

مِنَ الْبَرَاثَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحوث العلمية وحفظ التراث الإسلامي
مركز أبحاث التراث الإسلامي
مكة المكرمة

المَجْمُوعُ الْمُبْعَثُ فِي غُرَبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الدين الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
محقوق الطبع محفوظة
جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم
 وَمِنْ كِتَابِ الزَّاي
 ﴿من باب الزاي مع الهمزة﴾

- ﴿زَادَ﴾ - في الحديث : « فَرُئِدَ »^(١)
 الزَّائِدُ والزَّوْؤُدُ : الفَرْع ؛ وقد رُئِدَ : أى خاف فهو مَرْؤُود .
 ﴿زَارَ﴾ - في قِصَّةِ فَتْحِ الْعِرَاقِ ، ذِكْرُ مَرْزُبَانَ :^(٢) « الزَّارَةُ »
 الزَّارَةُ - بِالْهَمْزِ وَغَيْرِهِ - : الْأَجْمَةُ ، وَالْمَرْزُبَانُ : الرَّئِيسُ ، وَأَهْلُ
 اللُّغَةِ يَصْطَمُونَ مِيمَهُ ، وَسُمِّيتْ زَارَةً لِزَيْثِرِ الْأَسَدِ فِيهَا ، وَهُوَ
 صَوْتُهُ .
 - وفي حديث آخر : « فَسَمِعَ زَيْثِرَ الْأَسَدِ » .
 يقال : زَارَ يَزَارُ وَيَزِيرُ زَارًا ، وَزَيْرًا ؛ ^(٣) إِذَا صَوَّتَ .^(٣)

* * *

(١) ن « فَرُئِدَ » - يقال : زَادَتْهُ أَزَادَهُ زَادًا ، فَهُوَ مَرْؤُودٌ ، إِذَا أَفْزَعَتْهُ وَدَعَرَتْهُ .
 (٢) فِي الْفَائِقِ (زُور) ٢ / ١٣٦ يُقَالُ لِلْأَسَدِ : مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ . وَفِي الْقَامُوسِ (زَارَ) : الزَّارَةُ :
 الْأَجْمَةُ ، وَبَلَدَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَفِيهِ فِي (زُور) الزَّارَةُ - غَيْرُ مَهْمُوزٍ - : بَلَدَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، مِنْهَا
 مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ .
 (٣ - ٢) ن : إِذَا صَاحَ وَغَضِبَ .

﴿ومن باب الزاي مع الباء﴾

﴿زب﴾ - في الحديث : « يحيى كثر أحدكم ^(١) شجاعاً أقرع له زبيبتان ^(٢) »

الزبيبة : نكتة سوداء فوق عين الحية . وقيل : هما نقطتان تكتنفان فاهها . وقيل : هما زبدتان في شديقيها .
- في حديث عروة : « يبعث أهل النار وفداهم فيرجعون إليهم زباً حُبناً »

قيل : الزب : جمع الأزب ، وهو الذي تدق مفاصله وتكون زيادته في سفلته .

والحُبْن جمع الأَحْبَن ، وهو الذي اجتمع في بطنه الماء الأصفر .
^(٣) يقال : تكلم فلان حتى تزبب شدقه : أي أزبد ^(٣) .
والزباد : نوع من الطيب يجلب من مكة .

قال سلمان الأديب : الزبادة : دويبة مثل السنور تكون ببلاد الهند تجلب من حلمتها شبه بالزبد ، له رائحة طيبة يقع في الطيب .

وقال الجبّان : الزباد : دابة معروفة ، وسميت بذلك لأن مأخوذ منها كالزبد .

(١) في ١ : أحدهم ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢) انظر الحديث في الفائق : (شجع) ٢ / ٢٢٢ ، والشجاع : ذكر الحيات ، والأقرع : الذي قزى السُم في رأسه حتى تمعط شعره .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

﴿زبر﴾

- (١) في حديث شريح : (٢) «ازبأرت»

/ ١٤٠

/: أي اقصَعَرْتُ ، ويجوز أن يكون من الزُّبْرة ، وهو مُجْتَمِع
الوَبَر في المِرْفَقَيْن والصَّدْر ؛ لأنها تنفَس زُبْرَتَهَا .

- في حديث صفية [بنت عبدالمطلب] (٣) :

كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرًا ★ أَأَقِطًا أَوْ تَمْرًا ★ أَوْ مُشْمَعِلًا صَقْرًا (٤) ★
الزَّبْر - بفتح الزاي وكسرهما . مُكَبَّر الزُّبَيْر (٥) ، وهو القويّ
الشديد : أي وَجَدْتَهُ كطعام يُؤْكَل ، أو كالصَّقْر مُخْتَلِف الصَّيْد ،
والمُشْمَعِلُ : السَّرِيع . (١) .

﴿زبل﴾

- في حديث عمر رضي الله عنه - : « أن امرأة نَشَرَتْ على زَوْجِهَا
فَحَبَسَهَا فِي بَيْتِ الزَّبِيلِ ثَلَاثًا ، فَقَالَتْ : مَا وَجَدْتُ الرَّاحَةَ إِلَّا فِي
هَذِهِ الثَّلَاثِ ، فَقَالَ عُمَرُ : خَالِعَهَا »

الزَّبِيل : السَّرَجِين ، وبفتح الزاي مَصْدَرُ زَبَلْتُ الْأَرْضَ ؛ إِذَا
سَمَدْتَهَا بِالزَّبِيلِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الزَّبِيلُ وَالزَّبِيلُ ، لِأَنَّهُ يُنْقَلُ فِيهِ الزَّبِيلُ
لِلسَّمَادِ ، وَالْمَزْبَلَةُ : مُلْقَى الزَّبِيلِ .
وَزُبَالَةٌ : مَاءٌ لَبَنِي أُسِدٍ بِالْبَادِيَةِ .
يُقَالُ : مَا فِي الْبَيْتِ زُبَالَةٌ : أَي شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ زُبَالَةٌ .

(١ - ١) (سقط من ب ، ج .

(٢) في الفائق ١٥٢ / ٢ حديث شريح : « أن امرأتين اختصمتا إليه في وَلَدِ هِرَّةٍ ، فَقَالَ : أَلْقُوهُمَا مَعَ

هَذِهِ ، فَإِنْ هِيَ قَرَّتْ وَدَرَّتْ وَاسْتَطَرَدَّتْ فَهِيَ لَهَا ، وَإِنْ هِيَ مَرَّتْ وَفَرَّتْ فَلَيْسَ لَهَا . وَفِي ن :
إِنْ هِيَ هَرَّتْ وَازْبَأَرَتْ فَلَيْسَ لَهَا ، وَهَذِهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى عَنِ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ .

(٣ - ٣) الإضافة عن ن ، وَهِيَ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَالِدَةُ الزُّبَيْرِ .

(٤) انظر الخبر كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٠٩ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١٠١ ،

والفائق : (شعر) ٢ / ٢٥٠ ، واللسان : (شمعيل) .

(٥) وهو الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

﴿زَبَى﴾ - في حديث لعلّ - رضي الله عنه - : « سئل عن زُبَيْة أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَافِعُونَ فِيهَا ، فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِآخَرٍ ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي بِثَالِثٍ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فِيهَا ، فَخَدَشَهُمْ ^(١) الْأَسَدُ فَمَاتُوا ، فَقَالَ : عَلَى حَافِرِهَا الدِّيَّةُ ، : لِلأَوَّلِ رُبْعُهَا ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُهَا ، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ الدِّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ - ﷺ - فَأَجَازَ قَضَاءَهُ ،

وَيُحْكَمُ هَذَا الْحُكْمُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .
^(٢) الزُّبَيْةُ : حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ وَلِلصَّيْدِ ، يُعْطَى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتُرُهَا لِيَقَعَ فِيهَا .

وفي رواية : « فَزَبَوْا زُبَيْةً » : أَيِ حَفَرُوهَا . ٢ .

- في الحديث : « نَهَى عَنْ مَزَابِي الْقُبُورِ » ^(٣) قيل : الْمَزَابِي مِنَ الزُّبَيْةِ ، كَرِهَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْبًا كَالزُّبَيْةِ لَا يُلْحَدُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِعِغْرِنَا » ^(٤) .

وقيل : هُوَ تَصْخِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَهْيٌ عَنِ الْمَرَاثِي ، وَهُوَ تَأْبِينُ الْمَيِّتِ .

^(٢) مَنْ قَوْلُهُمْ : مَا زَبَاهُمْ إِلَيْهِ : أَيِ دَعَاهُمْ ؟
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ نَعْمَتَهُ وَأُزْبِيَهُ : أَيِ صَوْتَهُ .
 وَكَذَا أُرْبِي الْقَوْسَ ، وَقَالَ النَّضَرُ : الْأَرَابِيُّ : الصَّخْبُ لَا وَاحِدَ لَهَا . ٢ .

(١) ب ، ج : فحَرَشَهُمْ ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) انْظُرْ غَرِيبَ الْخَطَابِيِّ ١ / ٦٤٩ ، وَمَصْنُفَ عَبْدِ الرَّزَاقِ ٣ / ٥١٠ وَالْفَائِقُ : (زَبَى) ١٠٢ / ٢ .

(٤) مَصْنُفَ عَبْدِ الرَّزَاقِ ٣ / ٤٧٧ ، وَسَنَنَ ابْنِ مَاجَهَ (الْجَنَائِزُ) ١ / ٤٩٦ .

- في حديث كعب بن مالك - رضي الله عنه - : (١) «فقلتُ له كلمة أُرْبِيه بذلك» .

: أي أَحْرَكه . يقال زَبَيْتُ الشَّيْءَ وَازدَيْبْتَهُ ، (٢) إذا احْتَمَلْتَهُ فَمَعْنَى أُرْبِيه : أَزْعِجْهُ وَأَقْلِقْهُ كَالشَّيْءِ يُحْمَلُ فَيُزَالُ عَنْ مَكَانِهِ . قال الخطابي : (٣) قال بعضُ أهل اللغة ، وذاكرته بهذا - هذا مقلوبٌ من أَبْزَيْتُ الرَّجُلَ وَبَزَوْتُهُ ؛ إذا قَهَرْتَهُ . وقال غيره : زَبَيْتُ كَذَا أُرْبِيه ؛ أي سَقَطَهُ وَحَمَلْتَهُ ، وكذا اَزْدَبَيْتُهُ وَزَبَيْتُهُ تَزْبِيَّةٌ ، وَزَبَى (٤) له شَرًّا ، وَزَبَاهُ بَشَرًّا : دَعَاهُ (٥) به ، وَمَا زَبَاهُ إِلَى هذا : أي دَعَاهُ .



(١) ن : وفي حديث كعب بن مالك : « جرت بينه وبين غيره مُحَاوَرَةٌ ، قال كعب : فقلتُ له : كَلِمَةً أُرْبِيه بذلك » . وكذلك جاء في الفائق : (زبى) ٢ / ١٠٤ - وفي غريب الخطابي ٢ / ٣٥٧ : أُرْبِيه - بفتح الهمزة .

(٢) ب : « وَأَزْبَيْتَهُ » ، وما في جـ موافق للأصل .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٥٧ ، والفائق : (زبى) ٢ / ١٠٤ .

(٤) ب ، جـ : « لى » .

(٥) أ : « دَهَاهُ بِهِ » والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب الزاي مع الجيم ﴾

﴿ زَجَج ﴾ - في حديث الذي اسْتَسَلَفَ [ألف دينار في بنى إسرائيل]^(١) « فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ رَجَجَ مَوْضِعَهَا » .

: أي سَوَّى موضع النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ،^(٢) من تَزَجِجِ الحَوَاجِبِ ، وهو حذف زوائد الشَّعْرِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ الزُّجْجِ ، بَأَن تَكُونُ النُّقْرَةُ فِي طَرَفٍ مِنَ الْخَشَبَةِ فَشَدَّ عَلَيْهِ زُجًّا لِيُمْسِكَهُ ، وَيَحْفَظُ مَا فِي جَوْفِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : ازْدَجَّ النَّبْتُ : اَنْسَدَّ خَصَاصُهُ ، أَوْ قَوْلِهِمْ : زَجَجْتُ بِالشَّيْءِ : رَمَيْتُ بِهِ ، وَالزُّجُّ : الدَّفْعُ بِالْجَوْزِ فِي الْحُفْرَةِ : أَي رَمَى فِي مَوْضِعِ النَّقْرِ شَيْئًا سَدَّهُ .

- في حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : « صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ فِي رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَأَمْسَى الْمَسْجِدَ مِنَ اللَّيْلِ الْمُقْبِلَةِ رَاجًا » .

قال الحربي : أَظْنَهُ أَرَادَ جَازًا : أَي غَاصًا بِالنَّاسِ ، فَقَلَبَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَزِيَ بِالشَّرَابِ ؛ إِذَا غَصَّ بِهِ يَجْأَرُ جَازًا ، وَيَحْتَمِلُ : أَنْ يَكُونَ « رَاجًا » بِالرَّاءِ . أَرَادَ لَهُ رَجَّةٌ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ .

(١) الإضافة عن : ن .

(٢) ب ، ج ، وأصله (تحريف) .

﴿زجر﴾ - في حديث أبي إسحاق : « كان شريح زاجراً شاعراً » (١)
 الزَّجْرُ للطَّير : هو التَّيْمُن والتَّشَاؤُم بأجناسِها ، والتَّقاوُل
 بطيرانها ؛ وذلك ضَرْبٌ من التَّكْهَن والعِيافَة .
 (٢) ذَكَرَ بعضهم عن ابنِ مَسْعُود : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ
 ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ » .

وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍ : أَنَّهُ مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ ، يَحْمِلُهُ عَلَى السَّرْعَةِ ،
 وَالْمَحْفُوظِ « رَاجِزٌ » (٣)

﴿زجل﴾ - في حديث الملائكة : « لَهِمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ »
 : أَي صَوْتٌ رَفِيعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 .. زَجَلُ الْحَدَا حَيْرُومٌ ★ (٢)

﴿زجا﴾ - في الحديث : « لَا تَزْجُو صَلَاةً لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ »
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْجَيْتِ الدَّرْهَمَ فَرْجَاً : أَيِ انْتَقَدْتِهِ (٤) فَصَحَّ .
 وَيُقَالُ : زَجَا الْخِرَاجُ يَزْجُو : أَيِ رَاجَ وَتَيَسَّرَتْ جِبَابَتُهُ ، مَعْنَاهُ :
 لَا تَصَحَّ وَلَا تُجْزَى صَلَاةٌ إِلَّا بِالْفَاتِحَةِ ، وَأَرْجَيْتَهُ وَزَجَيْتَهُ ؛ فَعَلْتَهُ
 أَنَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَعْيَا نَاضِجِي فَجَعَلْتُ
 أَرْجِيَهُ » (٥)

(١) أ ، ن : « وَالتَّقَوُّلُ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) سبق الحديث في مادة « رجز » .

(٤) ب ، ج : « أَىِ انْتَقَيْتَهُ فَصَحَّ » .

(٥) ن ، وَاللِّسَانُ : « أَرْجِيَهُ » - وَفِي اللِّسَانِ (زجا) : زَجَاهُ وَأَرْجَاهُ : سَاقَهُ سَوَقًا لِنَا .

: أي أسوقه .

- وحديث عليّ - رضي الله عنه - : « ما زالت تُزجيني ^(١) حتى دخلت عليه »
: أي تسوقني وتدفعني .

* * *

(١) ن : « تُزجيني » - والمثبت عن ب ، ج .

﴿ومن باب الزاي مع الخاء﴾

﴿زخر﴾ - في حديث جابر - رضي الله عنه - : «فَزَخَرَ الْبَحْرُ»
: أي مَدَّ وَكَثُرَ مَائُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاغُهُ ، وكذلك زَخَرَ النَّبَاتُ ؛
إذا طَالَ وَكَثُرَ .

* * *

﴿ومن باب الزاي مع الراء﴾

﴿زرب﴾ - (١) في رجز لكعب :

١٤١ /

★ تَبَيَّتْ بَيْنَ / الزَّرْبِ والكَنِيفِ ★
يصف المَذَقَةَ (٢) : أَي تَوَلَّدَهَا (٣) ، بَيْنَهَا ، لَأَنهَا تُعْلَفُ فِي الزُّرُوبِ
وَالْحِطَّائِرِ ، لَا بِالْكَلاُ وَالْمَرْعَى ، لَأَن مَكَّةَ لَا رَعَى بِهَا (١)
- فِي الْحَدِيثِ : « فَأَخْذُوا زَرْبِيَّةَ أُمِّي » (٤)
قال الفراء : هِيَ الطَّنْفِيسَةُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٥) : الْبِسَاطُ ،
وَقِيلَ : هِيَ نَوْعٌ قَدْ تَكُونُ ثَوْبًا ، وَقَدْ تَكُونُ وِسَادَةً وَطَّنْفِيسَةً كَانَتْ
تُعْمَلُ بِالْحِيرَةِ .

﴿زرد﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٦) : « أَنَّ زَرْدَتَيْنِ مِنْ زَرْدِ التَّسْبِغَةِ نَشَبَتَا فِي خَدَيْهِ »

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : « المذقة » تصحيف ، وفي الفائق (هنا) ٤ / ١١٥ : المَذَقَةُ ، وَهِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ

الْمَذُوقِ ، وَشَبَّهَهَا بِحَاشِيَةِ الْكَتَانِ الرَّدِيِّ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِ نَصْوَعِهِ بِالْمَزْجِ .

(٣) فِي الْفَائِقِ أَيْضًا : بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ ، يَعْنِي أَنَّ دَوْرَ تِلْكَ الْمَذَقَةِ وَتَوَلَّدَهَا مِمَّا تُعْلَفُ الشَّاءُ

وَالْإِبِلَ فِي الزُّرُوبِ وَالْحِطَّائِرِ ، لَا بِالْكَلاُ وَالْمَرْعَى ؛ لِأَنَّ مَكَّةَ لَا رَعَى بِهَا .

وَالرَّجَزُ فِي الْفَائِقِ ، وَقَائِلُهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَلَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ ، وَجَاءَ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ

(كَنَفٌ) .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ بَنِي الْعَنْبَرِ : « فَأَخْذُوا زَرْبِيَّةَ أُمِّي ، فَأَمِرَ بِهَا فَرُدَّتْ » وَرَاجِعُهُ فِي غَرِيبِ

الْخَطَّابِيِّ ١ / ٤٨٤ .

(٥) ب ، ج : « أَبُو عُبَيْدٍ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ .

(٦) انْظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ (هُتَم) ٤ / ٩١ ، وَالتَّسْبِغَةُ : زَرْدٌ يَتَّصِلُ بِالْبَيْضَةِ يَسْتُرُ

الْعُنُقَ - وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (زَرْدٌ) الزَّرْدُ : خَلَقَ الْمَغْفَرُ وَالذَّرْعُ .

﴿زرر﴾

- في صفة خاتم النبوة : أنه مثل زِرِّ الحَجَلَة .
: أي الأزرار التي تُشدُّ على ما يكون في جِجالِ العرائس من
الكِللِ والسُّتور ونحوها .
وقيل : هي الحَجَلَة بتحريك الجيم . وهو طيرٌ . يُقال للأُنثى
حَجَلَة . وللذكر اليعقوب .

وقال إبراهيم بن حمزة : إنما هو زِرُّ الحَجَلَة ، بتقديم الراء على
الزاي ، وهذا يُقَوِّي القول الثاني ؛ لأنه مأخوذ من أَرَزَّتِ
الجرادة ؛ إذا هي أثاخت ذنبها في الأرض فباضت .

وذكره الترمذي في جامعه بهذا اللفظ في حديث
(١) السائب^(١) بن يزيد ، ثم قال : حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ
الطَّلَقَانِي ، (٢) ثنا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رضي الله عنه - قال : « كان خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ -
صلى الله عليه وسلم - يعني الذي بين كَتِفَيْهِ - غُدَّةً حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ
الْحِمَامَةِ » .

وقال أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ - رضي الله عنه - فيما سَأَلَهُ
أَبُو نُضْرَةَ^(٣) « كان بَضْعَةً نَاشِزَةً »
- وفي رواية عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِرْجَسَ - رضي الله عنه - : « كان مِثْلَ
الْجُمُعِ - يعني الكَفِّ - حوله خِيْلَانٌ كَأَنَّهَا الثَّالِيلُ عَلَى نُغْصٍ
كَتِفِهِ » .

(١-١) الإضافة عن ب ، ج .

(٢) في التقريب ٣٠٩/١ ومعجم البلدان (طالقان) : سعيد بن يعقوب الطَّلَقَانِي ، « بعد الألف
لام مفتوحة وقاف وآخره نون ، ينسب إلى الطَّلَقَانِ : بلدة بين مرو الروذ وبلخ » أبوبكر ،
ثقة ، صاحب حديث .

قال ابن جَبَّان : ربما أخطأ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .

(٣) ب ، ج : « أَبُو بَصْرَةَ » « تصحيف » وهو أَبُو نُضْرَةَ العبدي : المنذر بن مالك بن قُطَعة . مات
سنة ١٠٨ هـ ، أو ١٠٩ هـ : التقريب ٢ / ٢٧٥ .

- وفي رواية عن عائشة - رضي الله عنها - : « كان مثل التينة يَضْرِبُ إلى الذُّهْمَةِ مِمَّا يَلِي الْفَقَارَ مِنْ أَصْلِ كَتِفِهِ الْيَمْنَى » .
 وقال عبدالله بن جعفر - رضي الله عنه - : كان أحمر فيه شَعْرَاتِ مُسْتَطِيرَاتٍ : أي متفرقات - كأنهن في عُرفِ فِرْسٍ »
 - (١) وفي حديث بجير : « كَانَهُ تَفَّاحَةٌ أَسْفَلَ مِنْ غُضُرُوفِ كَتِفِهِ »
 - في حديث (٢) أبي الأسود الدُّؤْلِي : « مَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ تُزَارُهُ » .

من الزَّرِّ ، وهو العَضُّ ، وِحَارٌ مِزْرٌ : كَثِيرُ الْعَضِّ (١)
 ﴿زرنق﴾ - في حديث عن ابن المبارك قال : « لَابَأْسَ بِالزَّرْنَقَةِ » (٣)
 الزَّرْنَقَةُ : الْعَيْنَةُ ، وهو أَنْ يَشْتَرِيَ الشَّيْءَ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَنِهِ إِلَى أَجَلٍ ، كَأَنَّهُ مَعْرَبُ زُرْنُهُ : أي ليس الذهبُ معي .



(١-١) سقط من ب ، ج .
 (٢) ن : وفي حديث أبي الأسود : « قال لإنسان : ما فعلت امرأته التي كانت تُزَارُهُ وَثَمَارُهُ »
 وانظره كاملاً في غريب ابن قتيبة ٢ / ٣٦٥ ، وغريب الخطابي ١ / ٣٤٠ ، وعيون الأخبار ٢ / ١٦٥ ، والعقد الفريد ١ / ٢٩٩ ، والفائق (زرد) ٢ / ١٠٩ .
 (٣) انظر الحديث في الفائق : (زرق) ٢ / ١٠٨ .

﴿ ومن باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿زطط﴾ - في بعض الأخبار : « فحَلَقَ رَأْسَهُ زُطِيطَةً »^(١)
 قيل : هو مثل الصَّليب ، كأنه من فِعْلِ الزُّطِّ ، وهم جنس من
 السودان والهنود .

* * *

(١) في اللسان والجمهرة لابن دريد (زطط) بعد أن أورد الخبر قالا : الواحد زُطَى مثل : الزُّنْجِ
 والزُّنْجِي ، والرُّوم والرُّومِي .
 وفي القاموس : (الزُّطُّ) بالضم : جبل من الهند ، مُعَرَّبٌ « جَتُّ » بالفتح والقياس يقتضى
 فَتْحَ مُعَرَّبِهِ أيضاً ، الواحدُ زُطَى . وانظر مفاتيح العلوم / ٧٤ ومعجم استينجاس / ٣٥٦ .

﴿ومن باب الزاي مع العين﴾

﴿زعب﴾ - في حديث : « قَلَمٌ يَلْبَثُ أَبُو الْهَيْثَمِ - رضي الله عنه - أن جَاءَ يَحْمِلُ الْمَاءَ قَرِيبَةً يَزْعَبُهَا »^(١) .

قال الأصمعي : هو يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ : إذا اسْتَقَامَ ، وقال غيره : زَعَبْتُ الْقَرِيبَةَ : احْتَمَلْتُهَا وَرَفَعْتُهَا ^(٢) لِثِقَلِهَا ^(٢) ، وبالراء المهملة ؛ أي مَلَأْتُهَا ، وهو يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ : أي يَتَدَفَّعُ ، وَسَيْلُ زَاعِبٌ : يَدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَسَيْلُ رَاعِبٌ ، بالراء : يَمْلَأُ الْوَادِي .

﴿زعج﴾ - في حديث أنس - رضي الله عنه - : « رَأَيْتُ عَمَرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ - رضي الله عنه - إِزْعَاجًا »^(٣) : أي يُقِيمُهُ وَلَا يَدْعُهُ يَسْتَقِرُّ - أَظْنَهُ حِينَ بَايَعَهُ - ، وَالزَّعْجُ : الْقَلَقُ .

- وفي حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - : « الْحَلِيفُ يُزْعِجُ السِّلْعَةَ وَيَمَحِقُ الْبَرَكَةَ » : أي يُنْفِقُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ صَاحِبِهَا وَيُتْلِفُهَا ، وَالْإِزْعَاجُ نَقِيضُ الْقَرَارِ .
يقال : أَزْعَجْتُهُ فَزَعَجَ وَانْزَعَجَ . وقيل : الْأَصْحُ فِي مُطَاوَعِهِ شَخْصٌ .

(١) انظر الحديث في غريب الخطابي ١ / ٤٨١ ، والترمذي - « الزهد » ٤ / ٥٨٤ والفائق ٢ / ٤٠٥ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث أنس : « رَأَيْتُ عَمَرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ إِزْعَاجًا يَوْمَ السَّقِيفَةِ » .

﴿زعر﴾ - في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - : « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ
(١) له : إني امرأة زَعْرَاءُ » .

: أي قليلة الشعر وهو الزَّعْر . وأنشد :
دَعُ مَا تَقَادَمَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابُ وَزَادَ الشَّيْبُ وَالزَّعْرُ (٢)

﴿زعم﴾ - (٣) في حديث المغيرة : « زَعِمُ الْأَنْفَاسِ »
: أي موكل بالأنفاس يُصْعِدُهَا لِغَلْبَةِ الْحَسَدِ وَالكَآبَةِ عَلَيْهِ ،
أَوْ يُرِيدُ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ إِذَا عَاشَرَ النَّاسَ ، كَأَنَّهُ يَتَحَسَّسُ كَلَامَ
النَّاسِ وَيَعْيِيهِمْ بِمَا يَسْقُطُ مِنْهُمْ (٣) .

﴿زعن﴾ - في حديث عثمان - رضي الله عنه - : « أَرَدْتُ أَنْ تَبْلُغَهُمْ عَنِّي
مَقَالَةً يَزْعَنُوا إِلَيْهَا » (٤)

هكذا رواه بعضهم وقال : أَرَدْتُ أَنْ يَمِيلُوا ، وَأُظْنَهُ : يَرْكَنُوا (٥) إِلَيْهَا
فَصُحِّفَ .

* * *

(١) الإضافة عن ن .

(٢) الأفعال للسرقي ٤٧١/٣ ، وكتاب خلق الإنسان / ١٧٣ .

(٣-٣) سقط من ب ج ، وانظر حديث المغيرة بن شعبة في غريب الخطابي ٢ / ٥٤٥ - ٥٥٢ ،
والفائق ٢ / ١٣٣ - ١٣٥ ، ومنال الطالب ٤٨٤ - ٤٩٤ .

(٤) ن : في حديث عمرو بن العاص : « أَرَدْتُ أَنْ تَبْلُغَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةً يَزْعَنُونَ إِلَيْهَا » : أي
يمليون إليها .

(٥) قال ابن الأثير : الْأَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ « يُذْعِنُونَ » مِنَ الْإِذْعَانِ ، وَهُوَ الْإِنْقِيَادُ ،
فَعَدَّاهَا بِإِلَى بِمَعْنَى اللَّامِ ، وَأَمَّا يَرْكَنُونَ فَمَا أَبْعَدَهَا مِنْ يَزْعَنُونَ .

﴿ومن باب الزاي مع الغين﴾

﴿زغب﴾ - (١) في الحديث : «[أنه] (٢) أُهْدِي له أَجْرُ زُغْبٍ»
 الأَجْرِي جَمْعُ الجَرَو ، وهي صغار القِثَاء ، والزُّغْبُ جمع :
 الأَزْغَب ، وهو الذي ينبت عليه الزَّغَب ؛ وهو صغار الرِّيش
 الذي لم يَظُلْ بَعْدَ ولم يَشْتَدَّ .
 وقد زَغَبَ الفَرْخُ تَزْغِيًّا ، شَبَّه ما على القِثَاء من الزَّغَب به .
 - وذكر بَعْضُهُمْ في مَازِن بن الغَضُوبَةِ :
 .. فَكُنْتُ امْرَأً بِالزَّغْبِ وَالْحَمَرِ مُولِعاً (٣) ..
 وذَكَرَ عن ابن فارس : الرَّجُلُ يَزْغَبُ (٣) بالمرأة ؛ إذا جَامَعَهَا ،
 وَيُنْظَرُ فيه ، والمَحْفُوظُ بالراء (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) الإضافة عن ن .

(٣) كذا جاء في نسخة أ ، ولعله تصحيف .. والذي في المقاييس لابن فارس (زغب) ٢ / ١١ :

يقال : زَغَبَ الرَّجُلُ المرأةَ : إذا جَامَعَهَا ، وهو بالراء أحسن وفي أسد الغابة ٥ / ٦ ترجمة

مازن بن الغَضُوبَةِ ، ورد البيت ضمن عدة أبيات برواية :

وَكُنْتُ امْرَأً بِاللَّهُوِ وَالْحَمَرِ مُولِعاً

شبابي إلى أن أذن الجسم بالنَّهْجِ

وهو من خبر طويل عن أبي موسى المديني ، وانظر الحديث والأبيات أيضاً في الاستيعاب

لابن عبد البر ٣ / ١٣٤٤ ، والحديث في غريب الخطابي ١ / ٤٤٧ .

﴿ومن باب الزاي مع الفاء﴾

﴿زفر﴾ - (١) فيه : « وكان النساء يَزْفِرْنَ الْقَرَبَ يَسْقِينَ النَّاسَ فِي الْغَزْوِ » .
: أي يَحْمِلْنَهَا مَمْلُوءَةً مَاءً - زَفَرُوا زَفْرًا ؛ إِذَا حَمَلُوا .
وَالزَّفَرُ : الْقِرْبَةُ (١) .

﴿زفرف﴾ - في حديث أمِّ السَّائِبِ - رضي الله عنها - ؛ « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُزَفِّرُ مِنَ الْحُمَى »
الزَّفَرَةُ : الرَّعْدَةُ ، وفي رواية : « وَهِيَ تَرَعُدُ »

﴿زَفَف﴾ - وفي حديث : « يُزَفُّ عَلَى - رضي الله عنه - بَنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ »
إِنْ رَوَيْتَهُ بِكَسْرِ الزَّاي فَمَعْنَاهُ يُسْرِعُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿يَزْفُونَ﴾ (٢) .

١٤٢ / يقال : زَفَّ وَأَزَفَّ ؛ إِذَا أَسْرَعَ ، يَزِفُّ وَيُزَفِّ ، وَإِنْ رَوَيْتَهُ بِفَتْحِ الزَّاي ، فَهُوَ مِنْ زَفَفْتُ الْعُرُوسَ أَزَفُّهَا ، وَهُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ .

﴿زفن﴾ - في الحديث : « وَالْحَبَشَةُ يَزْفِنُونَ » (٣)
أَصْلُ الزَّفْنِ : اللَّعِبُ وَالذَّفْعُ . وَقَدْ يُسَمَّى الرِّقْصُ زَفْنًا ؛ لِأَنَّهُ لَعِبٌ وَهُوَ الْمَعْنِيُّ بِالْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى :

(١-١) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ن ، أ .

وجاء في الغريبين (زفر) « أن امرأة كانت تزفر القرب يوم حنين ، تسقى الناس » .

(٢) سورة الصافات : ٩٤ والآية : ﴿ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ .

(٣) ن : ومنه حديث عائشة رضي الله عنها : « قديم وقد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون » .

« يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ » ولم يُردَّ الرِّقْصُ في شيء من الحديث ^(١) وإن كان معناه الرِّقْصُ ، فقد ورد عن عبد الله بن عمرو : « أن الله عزَّ وجلَّ أنزل الحقَّ ليُذهِبَ به الباطلُ ، ويُبْطِلَ به اللَّعِبُ والزُّفْنُ ، والزَّمَارَاتُ والمزاهر ، ^(٢) والكَنَارَاتُ » ^(٣) .
ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً ^(٤) .



(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .
(٢) المِزْهَرُ : العود الذي يضرب به ، وهو أحد آلات الضرب ، (ج) مزاهر : (المعجم الوسيط ٤٠٦ / ١) .
(٣) الكَنَارَةُ : أو الدُّفُّ الذي تَضْرِبُ به النساء ، وكذا الطبل والطنبور . (ج) كنانير (المعجم الوسيط ٨٠٦ / ٢) .

﴿ ومن باب الزاي مع القاف ﴾

﴿زقق﴾ - (١) في حديث سلمان - رضي الله عنه (١) : « أَنَّهُ خَلَقَ رَأْسَهُ زُقِّيَّةً » : أي خَلَقَ (٢) شعره كله ، كما يُزَقَّقُ الجلدُ ، يقال : زَقَقْتُ

الجلدَ تَزَقِّيقاً ؛ إذا سلخته من القفا ، وهو من الزَّقِّ أو الزَّقِّ منه (٣)

﴿زقم﴾ - في الحديث : « أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ : إِنْ مُحَمَّدًا يَخَوْفُنَا شَجَرَةً الزُّقُومِ ، هَاتُوا الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ وَتَزَقُّمُوا »

التَزَقُّمُ والازدحام والتَّسَرُّطُ : الازْدِرَادُ ، وقيل : هو على لغة

إفريقية : يعني أَكَلَ الزُّبْدَ بالتَّمْرِ ، وهذا منه على معنى المعارضة

لِلآيَةِ الَّتِي أُنْزِلَتْ : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ (٤) فبين

الله تعالى مُرَادَهُ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقَالَ : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ

الْجَحِيمِ ﴾ (٥) .

وقيل : هي في الدنيا شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ دَفِرَةٌ مُرَّةٌ ، قَبِيحَةُ الرُّؤُوسِ .

* * *

(١ - ١) الإضافة عن ب ، ج - وفي ن : ومنه حديث بعضهم : « أَنَّهُ خَلَقَ رَأْسَهُ زُقِّيَّةً » .

(٢) ١ : « حَذَفَ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج - .

(٣) ن : وَيَبْوَى بِالطَّاءِ : أَيْ زُطِّيهِ - وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٤) سُورَةُ الدُّخَانِ : ٤٣ .

(٥) سُورَةُ الصَّافَّاتِ : ٦٤ .

(٦) دَفِرَةٌ : خَبِيثَةُ الرَّائِحَةِ .

﴿ومن باب الزاي مع الكاف﴾

﴿زكت﴾ - في صِفَةِ عَلِيٍّ - رضي الله عنه - «كان مَزْكُوتاً»
 قيل : مَمْلُوءاً عِلْماً . وقيل : كان مَذْأً ، والأصل من قولهم :
 زَكَتِ الإناءُ : مَلَأَتْهُ ، والمزْكُوتُ : الذي زَكَتَهُ النَّاسُ غَضَباً ،
 والجَرَادُ الذي في بطنه بيضٌ مزْكُوتٌ ، وزَكَتَهُ الحديثُ زَكْتاً : أَوْعَاهُ
 إِيَّاه .

﴿زكن﴾ - (١) في المثل : «أزكن من إياس» (٢)
 يعني ابن معاوية ، والزكن والإزكان : الفطنة والحَدَس .

(زكا) - في حديث معاوية - رضي الله عنه - : «أنه قَدِمَ المدينةَ بمال ،
 فسأل عن الحسن بن عليٍّ - رضي الله عنهما - ، فقيل : إنه بمكة ،
 فأزكى المالَ ومضى ، فَلَقِيَ (٣) الحسنَ - رضي الله عنه - فقال :
 قَدِمْتُ بمالٍ فلما بلغني شُخُوصُكَ أَزَكَيْتَهُ وَهِيَ هُوَ ذَا»
 كأنه يريد أَوْعَيْتُهُ (٤) مِمَّا تَقَدَّمَ .
 - قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ (٥)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : «في ذكر إياس بن معاوية قاضي البصرة» وفي الفائق (زكن) ٢ / ١١٩ : هو إياس بن معاوية قاضي عمر بن عبد العزيز على البصرة ، يضرب به المثل في الذكاء ، وجاء المثل في اللسان (زكن) .

(٣) ن : «فلحق» .

(٤) الوسيط : أَوْعَى الشَّيْءُ : وَعَاه وَحَفِظَهُ .

(٥) سورة المؤمنون : ٤

الزكاة : فَعَلَةٌ كالصَدَقَةِ تَقَعُ عَلَى الْمَالِ الْمُرْكُوبِ بِهَا ، وَعَلَى الْمَعْنَى ،
 وَهُوَ الْفِعْلُ بِمَعْنَى التَّزْكِيَةِ ، كَمَا أَنَّ الذَّكَاءَ هِيَ التَّزْكِيَةُ ^(١) فِي قَوْلِهِ :
 « ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ » وَمَنْ الْجَهْلُ بِهَذَا أَتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
 بِالطَّعْنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ ^(٢) ،
 وَقَدْ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي ^(٣) الصَّلْتِ :
 الْمُطْعِمُونَ الطَّعَامَ فِي سَنَةِ الْـ
 أَرْمَةِ وَالْفَاعِلُونَ لِلزَّكَاةِ . ^(١)

* * *

(١) التَّزْكِيَةُ : الذَّبْحُ .

(٢) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ : ٤

(٣) الْإِضَافَةُ عَنِ الْفَائِقِ ٢ / ١١٩ ، وَانْظُرِ الْخَبَرَ كَامِلًا هُنَاكَ .

وَالْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ ٢٠ / بِرَاوِيَةِ « فِي السَّنَةِ الْآزِمَةِ » بِدَلِ « فِي سَنَةِ الْآزِمَةِ » .

ومن باب الزاى مع اللام

﴿زلف﴾ - قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾^(١)
: أي حاضراً قريباً . يعني حَضَرَهُم من عَذَابِ الله عز وجل
ما أوعدهم به .

- في الحديث : « غفر الله له كُلُّ سَيِّئَةٍ زَلَفَهَا »^(٢)
: أي قَدَّمَهَا^(٣) ، ومنه سُمِّيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ «مُزْدَلِفَةً»^(٤)
لاجتماعِ آدَمَ وَحَوَّاءَ بها وازْدِلَافِهما إليه فيما قِيلَ .
﴿زلق﴾ - في الخبر : « هَدَرَ الْحَمَامُ فَزَلَقَتْ الْحَمَامَةُ » .

: أي لَمَّا هَدَرَ الذَّكْرُ وَدَارَ حَوْلَ الْأُنْثَى أَدَارَتْ إِلَيْهِ مُؤَخَّرَهَا^(٥)
﴿زلل﴾ - في حديث^(٥) على - رضي الله عنه - : « اخْتِطَافَ الذَّنْبِ الْأَزْلَ
دَامِيَةَ الْمِعْزَى » .

الْأَزْلُ : الْأَرْسُحُ ، وهو الصَّغِيرُ الْعَجْزُ ،^(٦) وقال^(٧)
ابن السِّكِّيتِ^(٧) هو من قولهم : زَلَّ إِذَا عَدَا زَلِيلًا ، وكلاهما من
صِفَاتِ الذَّنْبِ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ، وَخَصَّ الدَّامِيَةَ ؛ لِأَنَّ مِنْ طَبْعِ

(١) سورة الملك : ٢٧ ، والآية : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ
بِهِ تَدْعُونَ ﴾ .

(٢) ن : وفيه : « إذا أسلم العبد فحسُنَ إسلامه يُكَفِّرَ الله عنه كلَّ سيئة أزلَفَهَا » .
(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : « لَأَنَّهُ يَنْقَرِبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا » .

(٥) ن : « ومنه حديث على : كتب إلى ابن عباس - رضي الله عنهم - : اخْتِطَفْتُ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ
أَمْوَالِ الْأَمَةِ اخْتِطَافَ الذَّنْبِ الْأَزْلَ دَامِيَةَ الْمِعْزَى » .

(٦) ج : « اللحم » ، وما في ب موافق للأصل .

(٧-٧) سقط من ج .

الذئب مَحَبَّةَ الدَّمِ . فهو يؤثره على غيره . وقيل : إِنَّهُ يَرَى ذئباً
 دَامِياً . فَيَثْبُ عليه ليأْكُلَهُ .
 - وفي صفة الصَّراطِ : « مَدْحَضَةٌ مَرَلَّةٌ »^(١)
 : أي تَزَلُّ وَتَزَلُّقٌ عنه الأقدام ، وَفَتْحُ الزَّاي فيه وَكَسْرُهَا
 لُغْتَان .



(١) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٤٧ : وهو من حديث عبد الله بن مسعود فانتظره كاملاً فيه .
 والمَدْحَضَةُ : المَرَلَّةُ ، يقال : دَحَضَ الرَّجُلُ : زَلَّ قَدَمُهُ ، وقد أَدْحَضْتُ حُجَّةَ فلان ؛ إذا
 أزللتها وأبطلتها .

﴿ومن باب الزاي مع الميم﴾

- ﴿زمر﴾ - (١) في الحديث : « أَمْرَمُور الشَّيْطَانُ سَمْعَنَاهُ » (٢)
- بفتح الميم . وذكره عبدالغافر بضمِّها ، وهي لغة في المِزمار .
- في حديث الحجاج : « ابْعَثْ [إِلَى] (٣) بفلان مُزَمَّراً مُسَمَّعاً » : أي مُقَيِّداً مُسَوِّجاً ، والزَّمَّارة : السَّاجور والغُلُّ (٤)
- في حديث سَعِيد (٥) بن جُبَيْر : « أَقْبَى بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَفِي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ » (١)
- ﴿زمع﴾ - في قِصَّة أَبِي بَكْرٍ - رضي الله عنه - مع النِّسَابَةِ : « إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قَرِيشٍ » (٦)
- قيل : الزَّمَعَةُ : التَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ : أي لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وقيل : هِيَ مَادُونُ الرَّحْبَةِ مِنْ مَسَائِلِ الْمَاءِ فِي جَانِبِ الْوَادِي .
- والزَّمْعُ (٧) وَالْأَزْمَاعُ : الْمَآخِيزُ وَالْأَدْوَانُ وَالْأَتْبَاعُ وَالرُّذَالُ :
- (١) زَوَائِدُ خَلْفِ الظِّلْفِ (١)

- (١-١) سقط من ب ، ج .
- (٢) ن : « ومنه حديث أبي بكر : « أَمْرَمُور الشَّيْطَانُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » .
- وفي رواية : « مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. » وَالْمُزْمُورُ ، وَالْمِزْمَارُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا .
- (٣) الإضافة عن ن .
- (٤) في الفائق ١٢٤/٢ : « السَّاجور : الْغُلُّ الَّذِي يَجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ وَجَاءَ الْحَدِيثُ أَيْضًا فِي غَرِيبِ الْخَطَابِيِّ ١٨٦/٣ .
- (٥) وجاء الحديث في الفائق ١٢٤/٢ ، وغريب ابن قتيبة ٦٣٧/٢ .
- (٦) انظر الحديث في غريب الحديث للخطابي ٢٠/٢ ، وفي منال الطالب لابن الأثير ٢٨٦ - ٣٠٣ .
- (٧) قال ابن الأثير : في منال الطالب ٣٠٣/١ : الْأَوَّلَى فِي تَفْسِيرِهَا مَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : الزَّمْعُ : رُذَالُ النَّاسِ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ زَمَعَ النَّاسَ : أَي مَآخِيرَهُمْ .

﴿زَمَلٌ﴾ - (١) وفي حديث ابنِ رَوَاحَةَ : « أَنَّهُ غَزَا عَلَى زَامِلَةٍ » (٢)
وهي البَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الزَّمَلُ ، وهو الحَمْلُ : أي
حاملة (٣) الزَّمَلِ (١)

- في الحديث : « أَنَّهُ مَشَى عَنْ زَمِيلٍ » .
الزَّمِيلُ : هو العَدِيلُ الَّذِي جِئَهُ مَعَ جِئِكَ عَلَى البَعِيرِ .
وقد زَامَلَنِي : عَادَلَنِي ، ومنه الزَّامِلَةُ ، والزَّمِيلُ أَيْضاً : الرَّدِيفُ
على البَعِيرِ .

يقال : زَامَلْتُهُ عَلَى البَعِيرِ : حَمَلْتُهُ ، وهو أَيْضاً الرَّفِيقُ فِي
السَّفَرِ ، الَّذِي يُوَاكِلُكَ وَيُعِينُكَ عَلَى الحِلِّ والترحالِ
والاستقاء . (٤)

﴿زَمَهْرٌ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ﴾ (٥) .
١٤٣ / قال الخليل : الزَّمَهْرِيرُ : شِدَّةُ البَرْدِ فِي رِيحٍ / وَغَيْرِ رِيحٍ ،
وقيل : هو البَرْدُ القَاطِعُ المَقْطَعُ .

وقال مُقَاتِلُ بنِ حَيَّانٍ : هو شيءٌ مِثْلُ رُؤُوسِ الإِبْرِينِ زَلٍ من
السَّاءِ فِي غَايَةِ البَرْدِ ، وَيَوْمُ زَمَهْرِيرٍ ، وَلَيْلَةُ زَمَهْرِيرَةٍ ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةُ
مُزْمَهْرَانٍ ، وَقَدْ أَرْمَهَرَّ : أَيِ اشْتَدَّ البَرْدُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن ، وغريب ابن قتيبة ٢ / ٤٤٥ والفائق ٢ / ١٢٤ ، في حديث عبدالله بن رواحة : « أَنَّهُ
غَزَا مَعَ ابْنِ أَخِيهِ عَلَى زَامِلَةٍ فَأَحْرَقَتْهُ الْحَقِيبَةُ ، فَقَالَ لَهُ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرَخَى الرَّحْلِ »
وشرخا الرَّحْلُ : جَانِبَاهُ - أَرَادَ اسْتَشْهَدَ فَتَرْجِعُ رَاكِبًا رَاكِتًا عَلَى رَحْلَاهُ ، فَتَسْتَرِيحُ مِمَّا
أَنْتَ فِيهِ .

(٣) : أَيِ حَامِلَةِ الطَّعَامِ وَالْمَتَاعِ ، كَأَنَّهَا فَاعِلَةٌ مِنَ الزَّمَلِ : الحَمْلُ : اللِّسَانُ (زَمَل) .
(٤) ★ جاء بها مش نسخة ب بعد هذا : « فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : « كَتَبَ إِلَى أَحَدِ عُمَّالِهِ فِي
أَمْرِ المَجُوسِ » وَأَنَّهُمْ عَنِ الزَّمَزَمَةِ » وَهُوَ كَلَامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتِ خَفَى .

(٥) سورة الانسان : ١٣ ، والآية : ﴿ مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ، لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا
زَمَهْرِيرًا ﴾ .

وذكر أبو الوفاء البغدادي قال : حُكِيَ عن أبي العباس ثعلب
 أنه قال : الزَّمْهَرِيرُ : القَمَرُ بُلْعَةً طَبِيءٌ ، قال شاعرهم :
 وَلَيْلَةٌ ظَلَامُهَا قَدْ اعْتَكَرَ
 قَطَعْتُهَا وَالزَّمْهَرِيرُ مَازَهَرُ
 : أي لم يَطْلُعِ القَمَرُ .



ومن باب الزاى مع النون

﴿زناً﴾ (١) - في حديث سعد بن ضَمِيرَةَ (١) : « فَرَزْنَاوْا عَلَيْهِ بِالْحَجَارَةِ » :
أَي ضَيَّقُوا (١)

﴿زنجبيل﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ كَانَ مِرْأَجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ (٢)
: أَي طُيِّتْ بِهِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَطِيبُ رَائِحَةَ الزَّجْبِيلِ وَطَعْمَهُ ،
وَتَصِفُهَا كَمَا قَالَ قَائِلُهُمْ :
كَانَ الْقَرْنُفَلُ وَالزَّجْبِيلُ —

لِ بَاتَا فِيهَا وَأَرِيَا مَشُورًا (٣)
وَقَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ : (٤)

وَكَأَنَّ طَعْمَ الزَّجْبِيلِ إِذَا
[مَا] (٥) ذُقْتَهُ وَسُلَافَةَ الْخَمْرِ
وَقَالَ النَّحَّاسُ : الْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمَثَلَ بِالْخَمْرِ إِذَا مُرِجَتْ
بِالزَّجْبِيلِ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : طَعْمُهَا طَعْمُ الزَّجْبِيلِ .
وَقَالَ قَتَادَةُ : « زَنْجَبِيلًا » لَا يَقْرِضُ اللِّسَانُ : أَي أَنَّهُ بِخِلَافِ
زَنْجَبِيلِ الدُّنْيَا .

(١-١) سقط من ب ، ج - وفي ن : سعد بن ضَمِيرَةَ « تحريف » .

(٢) سورة الإنسان : ١٧ ، والآية : ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِرْأَجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ .

(٣) الشعر للأعشى يذكر به طعم ريق جارية ، والأزى : العسل ، والمشور : المجنى المستخرج :
من قولهم : شَارَ الْعَسْلَ يَشُورُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجَهُ وَجَنَاهُ . انظر المعرب للجواليقي / ٢٢٢ ،
واللسان (زنجبيل) .

ورواية الديوان / ٨٥ :

كَانَ جَنْبِيًّا مِنَ الزَّجْبِ

يَلِ خَالِطَ قَاهَا وَأَرِيَا مَشُورًا

(٤) أ : « المسيب بن حلس » (تحريف) ، والمثبت عن ب ، ج - .

(٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج - .

وقال الزَّجَّاج : جائز أن يكون طَعْمُ الزَّنَجِيلِ فيها ، وجائز أن يكون مِزَاجُهَا ، كما قيل في الكافور : إِنَّ مِزَاجَهَا كالْكَافور ، كما قال تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا ﴾ ^(١) : أي كَالنَّارِ ، وقيل : إِنَّ مِزَاجَهَا كَافُورٌ يَشْتَدُّ بِهِ بَرْدُهَا ، فَلَهَا طِيبُ الكافور وَبَرْدُهُ دُونَ ضَرَرِهِ وَمَرَارِيهِ ، وليس ككَافُور الدُّنْيَا ؛ لَأَنَّهُ لَا أَدَى فِيهِ ، بل هو طِيبٌ كُلُّهُ وَرَاحَةٌ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ضَرَرٌ وَلَا نَصَبٌ ، فَكَذَلِكَ الزَّنَجِيلُ لَا غَائِلَةَ لَهُ ^(٢) .

﴿زنج﴾ - في الحديث : « هَوِّمَتْ تَهْوِيَةً فَزَنَجَ شَيْءٌ » ^(٣) .
قال الخطابي : لَا أُدْرِي مَا زَنَجٌ ، وَأَحْسَبُهُ بِالْحَاءِ ، وَالزَّنَجُ : الدَّفْعُ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : كَأَنَّهُ يَرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «سَنَحٌ» : أي عَرَضٌ مِنَ السُّنُوحِ ، فَغَلِطَ بَعْضُهُمْ فَقَلَبَ السَّيْنَ زَايَاً ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ زَلَجٌ - بِاللَّامِ وَالْجِيمِ - .
وَالزَّلَجُ : سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضِيَّةُ كَالسَّهْمِ ^(٤) الزَّالِجُ .

﴿زند﴾ - في صفة رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في حديث هند :

(١) سورة الكهف : ٩٦ ﴿ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ .

(٢) ب ، ج : « لَا غَائِلَةَ فِيهِ » .

(٣) ن : « فِي حَدِيثِ زِيَاد : « قَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَزَنَجَ شَيْءٌ أَقْبَلُ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا النَّقَادُ ذُو الرِّقْبَةِ » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٣ / ٦٥ ، وَكَذَا فِي الْفَائِقِ : (هَوْم) ٤ / ١٢٠ وَتَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٥ / ٤٢٤ وَالتَّهْوِيمِ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ النَّعَاسَ حَتَّى يَخْفِقَ بِرَأْسِهِ ، وَيُقَالُ : هَوِّمَ الرَّجُلُ وَتَهَوَّمَ .

(٤) ب ، ج : « كَالسَّيِّ » « تَحْرِيفٌ » - وَفِي الْأَسَاسِ (زَلَج) : سَهْمٌ زَالِجٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ يَمْضَى .

«^(١) طَوِيلُ الزُّنْدَيْنِ » .

قيل : هما طرفا عظمي السَّاعِدَيْنِ ، وقيل : هما عظامان مُتَلَصِّقان في السَّاعِد ، أَحَدُهُمَا أَدَقُّ وطرفاهما يلتقيان عند مَفْصَلِ الْكَفِّ ، فالذي يلي الْخِنْصِرَ الْكُرْسُوعُ ، والذي يلي الْإِبْهَامَ الْكُوعُ .

﴿زَنَقٌ﴾ - ^(٢) في حديث أبي هريرة : « أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : هُوَ الْمَائِلُ شِقُّهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى »

من الزَّنَقَةِ ؛ وهي مَيْلٌ في جِدَارٍ في سِكَّةٍ أو عُرْقُوبٍ وادٍ .
- ومنه حديث أبي ثَوْرٍ عن عُثْمَانَ ^(٣) : « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : « مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الزَّنَقَةَ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟ »
أورده أبو عَرُوبَةَ ، وَزِنَاقُ الْفَرَسِ : حَلَقَةٌ فِي الْجُلَيْدَةِ تَحْتَ حَنَكِهِ الْأَسْفَلَ يُجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ يُمِيلُهُ لِيَنْقَادَ . كَأَنَّهُ مَعْرَبُ زَنَهُ .

﴿زَنَمٌ﴾ - في حديث عمر ^(٤) : « الضَّائِنَةُ الزَّنَمَةُ » .
وهي ذات الزَّنَمَةِ ، وهي شَيْءٌ يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِهَا وَيُتْرَكُ مُعْلَقًا ،
ويروى : « الزَّلْمَةُ » بمعناه ^(٥) .

(١) لم يذكر هذا الحديث في ن . وجاء في الفائق ٢ / ٢٢٧ في حديث طويل في صفته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وجاء في الشرح : الزند : ما انحصر عنه اللحم من الذراع .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، وجاء في الفائق (زَنَق) ٢ / ١٢٧ .
(٣) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : وحديث لقمان وكذلك في غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥١٤ : لقمان بن عاد في حديث طويل ينعت نفسه لامرأة خطبها وينعت إخوته السبعة وتختار هي أيهم شاعت فانظره هناك .

﴿زَنَنْ﴾ - في حديث^(١) الأنصار وتَسْوِيْدِهِمْ جَدَّ بْنَ قَيْسٍ : « إِنَّا لَنَزْنُهُ بِالْبُخْلِ » .

: أَي نَتَّهَمُهُ . يُقَالُ : زَنَّهُ بِكَذَا وَأَزَّنَّهُ : اتَّهَمَهُ بِهِ .

- وَمِنْهُ شِعْرُ حَسَّانَ فِي عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :-

حَصَانُ رَزَانُ مَا تُزْنُ بِرَيْبَةٍ
(٢) وَتُصْبِحُ غَرْنَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :- « مَا رَأَيْتُ مُحْرَبًا يُزْنُ بِهِ » (٣)

: أَي يُتَّهَمُ بِمُشَاكَلَتِهِ .

﴿زَنَى﴾ (٤) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : بَنُو الزَّيْنَةِ ، قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرَّشْدَةِ ، أَحْلَاسُ الْخَيْلِ »
تَفْتَحُ الزَّأَى وَتَكْسِرُ وَهِيَ كَالْعِجْزَةِ : آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ
وَمَالِكُ الْأَصْغَرِ كَانَتْ تُرْقِصُهُ أُمُّهُ وَتَقُولُ : وَابْنُ زَيْنَةِ أُمِّهِ

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٥٤ .

(٢-٢) الإضافة عن ديوان حسان / ٢٢٨ ، وأسد الغابة ترجمة حسان بن ثابت ٢ / ٧ ، وغريب الحديث للخطابي ١ / ٢٠٩ .

(٣) الحديث ساقط من ب ، ج ، وفي ن : « وفي حديث ابن عباس يصف عليا رضي الله عنهما : « ما رأيت رئيسا مُحْرَبًا يُزْنُ بِهِ » - وانظره كاملا في الفائق (زَنَنْ) ٢ / ١٢٦ ، والمُحْرَبُ : الخبير بالحرب الشجاع .

(٤-٤) انظر الحديث في الفائق ٢ / ١٢٥ وفيه وفي نسخة ن : « وقد عليه صلى الله عليه وسلم بنو مالك . فقال : مَنْ أَنْتُمْ .. » ، وسقط الحديث من ب ، ج .

قال الشاعر :

نَحْنُ بَنِي الزُّنْيَةِ لَنَفِرُ

حَتَّى نَرَى جَمَاجِمًا تَحِرُّ^(١)

وأراد به نَفْيَهُمْ عَمَّا يُؤْهِمُهُ نَقِيضُ الرِّشْدَةِ ، وليست من الزَّنَاءِ

* * *

(١) في الفائق (زنى) ٢ / ١٢٥ دون عزو .

﴿ومن باب الزاي مع الواو﴾

﴿زود﴾ - (١) في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : «مَلَأْنَا أَرْوَدَتَنَا» ذكر بعضهم قال : كأنه جمع الزواد بمعنى المِرْوَد قياساً على الوعاء ، والأحسنُ عندي أن يقال : إنه جمع المِرْوَد ، لأن الزواد لم يُسمَع به ، إلا أنه جَمَعَهُ حَمَلًا على نظيره ، وهو الأوعية . وقد وَرَدَ في طريق آخر بدل الأرودة : الأوعية ، وهو من باب حمل النّظير على النّظير ، كالغدايا والعشايا ، وخزايا وندامى ، ومأجورات ومأزورات ، وقيل : إنه في الشذوذ مثل نديّ وأندية ، والقياسُ أروادٍ وأندي .
- وفي حديث ابن الأَكْوَع : «فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ - فَجَمَعْنَا تَزَاوِدَنَا» (٢)

: أي مَاتَزَوَّدَنَاهُ فِي سَفَرِنَا مِنْ طَعَام .

﴿زور﴾ - في حديث طَلْحَةَ (٣) : « حَتَّى أَزَارَ بِهِ شُعُوبَ »
أي أوردَ بِهِ المِنِيَّةَ فزَارَهَا (١)

- في حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - : « إِنَّ لِي زَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) قال الجلال السيوطي في الدر النثري على هامش النهاية لابن الأثير ٢ / ١٤٣ : قلت : قال الفارسي : لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد ، فمعناه جمعنا ما تزودنا به فعبّر بلفظ المصدر عن الزاد ، ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح ، قال : وإنما يتمحل هذا لأجل النقل ، وإلا فالوجه : فجمعنا أروادنا ، انتهى .

(٣) ن : وفي حديث طلحة : « حَتَّى أَزْرَتْهُ شُعُوبَ . وشعوب : من أسماء المنية .

: أي لِرَائِرِكَ ، والمصادر كثيرا ما تُوضَع مواضع الأسماء
والصّفات كقولهم : صَوْمٌ ، وَنَوْمٌ ، بمعنى صَامَ وَنَامَ ، وصَائِمٌ
ونَائِمٌ ؛

- ومنه حديث أبي رافع : « أنه وقف على الحَسَن بن علي - رضي
الله عنهم - ، وهو نائم ، فقال : أيها النُّومُ »

١٤٤ / يُريد / النَّائِم ، وقد يكون الزُّورُ جمع : زائر ، كَرَائِبٍ وَرَكْبٍ ،
وتاجرٍ وَتَجَرٍ .

- ^(١) في حديث المغيرة - في صفة النساء : « إن زَارَتْ زار »
: أي خرجت للزيارة .

﴿زوغ﴾ - في حديث الحكم : « وسُئِلَ عن الغِرْبَانِ ، فَرَجَّصَ في الزَّاغِ »
الزَّاغُ : نَوْعٌ من الغِرْبَانِ صَغِيرٍ ^(٢) .

﴿زوق﴾ - في الحديث : « ليس لي وَلَنَبِيٍّ أَنْ نَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا »
: أي مُزَيَّنًا . وأصل الزَّاوُوقِ : الزَّيْبُوقُ ؛ لأنه يُزَيِّنُ به
الشيءُ .

﴿زول﴾ - في حديث النساء : « بَزَوْلَةٍ وَجَلَسٍ ^(٣) »
الزَّوْلَةُ : المرأةُ الْفَطْنَةُ الدَّاهِيَةُ ^(١)

(١-١) سقط من ب ، ج ، ن ، وهو من حديث طويل ، انظره في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٤٥
وفيه قوله : إن زارت زار ، يريد : إن زارت المرأة أهلها فغابت عنه زار : أي غاب حظُّه
منها . والحديث في الفائق أيضا ٢ / ١٣٣ .

(٢) ذكر في النهاية في (زيغ) وانظر المعجم الوسيط (زَاغَ زَوْغًا) .

(٣) في النهاية (جلس) : امرأةٌ جَلَسَتْ : إذا كانت تجلس في الفناء ولا تتبرج . وفي اللسان
(زول) : الزَّوْلَةُ : المرأةُ الْبَزْدَةُ ، ويقال : هي الْفَطْنَةُ الداهية .

﴿زوى﴾ - في الحديث : «^(١) كان لابن عمر - رضي الله عنهما - أرضٌ زَوَتْهَا
أَرْضٌ أُخْرَى»

وقال ابن الأعرابي : أَيْ قَرُبَتْ مِنْهَا فَضَيَّقَتْهَا .
قال سَلَمَةُ : تَأَزَّى الْقَوْمُ فِي حِلَّتِهِمْ : أَيْ تَقَارَبُوا
وقال أَبُو نَصْرٍ : أَيْ قَرُبَتْ مِنْهَا وَأَحَاطَتْ بِهَا .
- ^(٢) في حديث عمر - رضي الله عنه - : « زَوَيْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا »
: أَيْ سَوَيْتُ وَجَعْتُ ، مِنَ الزَّيِّ ، وَيُرْوَى : « زَوَّرْتُ »^(٣)

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

﴿ومن باب الزاي مع الهاء﴾

﴿زهد﴾ - في حديث خالد بن الوليد - رضي الله عنه - : ^(١) «وَتَزَاهَدُوا الْجِلْدَ»

: أي تَقَالُوا عَدَدَهُ وَحَقَّرُوهُ .

وقال ابن الأعرابي : الزَّهْدُ : الحَزْرُ ، ويُقال : أُتِينَا بَزَاهِدٍ يَزْهَدُ : أي بِخَارِصٍ يَخْرُصُ

- وفي حديث ساعة الجمعة : « فَجْعَلُ يُزْهِدُهَا » : أي يُقَلِّلُهَا .

﴿زهر﴾ - قوله تعالى : ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ^(٢)

: أي زيتها ، وبفتح الزاي والهاء : نَوْرُ النَّبَاتِ ، وبضمّ الزاي وفتح الهاء : النِّجْمُ ، وبضمّ الزاي وسكون الهاء : قَبِيلَةٌ ★ .

- في الحديث : « فَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مُلْكٍ وَعُمْرَانٍ وَمَزَاهِرَ » - المَازِهرُ : الرِّياضُ ، سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ .

وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ ، وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ حُمْرٌ .

(١) ن : ومنه حديث خالد : « كتب إلى عمر - رضي الله عنهما - أن الناس قد اندفعوا في الخمر ، وتزاهدوا الحدّ » انظر الفائق ٢ / ١٤٠ .

(٢) سورة طه : ١٣١ ، الآية : ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِيقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ .

(★) في هامش ج- جاء ما يأتي : في حديث أبي سعيد : « أَخَافُ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا » .

قال في الزهرة : يعني حُسْنَهَا وَبَهْجَتَهَا .

وجاء هذا الحديث في النهاية مما أضافه ابن الأثير .

قيل لها ذلك ، لِحُمْرِهَا كَأَنَّهَا تُشْعَلُ^(١) بِنِيرَانٍ تَزْهَرُ .
(٢) قيل : وَسُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ ؛ لِحُسْنِهَا وَنُورِهَا وَبَيَاضِهَا .

﴿زهف﴾ - في حديث صَعْصَعَةَ : « قال لمعاوية : فما أَرْهَفَ بِهِ »^(٣)

وَالْإِرْهَافُ : الْاسْتِقْدَامُ ، وَأَرْهَفْتُ قَدَمًا : أَيْ مَا أَقْدَمَهُ قَبْلَ
النَّظَرِ فِيهِ . وقيل : هو من أَرْهَفَ فِي الْحَدِيثِ ؛ إِذَا زَادَ فِيهِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي الرَّأْيِ فِي رَوَايَةٍ .

﴿زهم﴾ - في حديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : « وَتَجَاوَى الْأَرْضَ مِنْ زَهْمِهِمْ »
الزَّهْمُ : أَنْ تَزْهُمَ الْيَدُ مِنْ [رَائِحَةٍ]^(٤) اللَّحْمِ . وَالزَّهْمُ :
شَحْمُ الْوَحْشِ ، وَالزَّهْمُ : السَّمِينُ^(٥)

﴿زها﴾ - في الحديث : « مَنْ اتَّخَذَ الْخَيْلَ زَهَاءً وَنَوَاءً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ
فَهِيَ عَلَيْهِ وَزْرٌ »

الزَّهَاءُ وَالزَّهْوُ : الْكِبَرُ ، وَأَصْلُهُ الْاسْتِخْفَافُ .
يُقَالُ : زَهَا فَهُوَ مَزْهُوٌّ .

- ومنه الحديث : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى الْعَائِلِ
الْمَزْهُوِّ » .

(١) أ : « شعل نيران » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث صعصعة : « قال لمعاوية : إني لأترك الكلام فما أَرْهَفَ بِهِ »

(٤) الإضافة عن ن ، والمراد أن الأرض تُنْتِن من جيفهم .

- (١) - في حديث عائشة : « أَنَّ جَارِيَتِي تُزْهِى أَنْ تَلْبِسَهُ فِي
الْبَيْتِ » (٢)
من الزَّهْوِ أيضا ، وأصله الرَّفْع . (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .
(٢) وفي ن : أى تترفع عنه ولا ترضاه . تعنى برعاً كان لها . وانظره كاملاً في الفائق
(زها) ٢ / ١٤١ .

﴿ومن باب الزاي مع الياء﴾

- ﴿زيد﴾ - في الحديث : « بين سَطِيحَتَيْنِ أَوْ مَزَادَتَيْنِ »^(١)
 السَّطِيحَةُ : تكون من جِلْدَيْنِ ، والمَزَادَةُ التي تُقَامُ^(٢) بجلد
 ثالث بين الجلدَيْنِ .
- ﴿زير﴾ - حديثه في صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : « الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زِيرَ لَهُ »
 كذا ذكره بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ : أَي لَا رَأْيَ لَهُ ، والمحفوظ بالباء^(٣)
 الْمُنْقُوطَةُ بِوَاحِدَةٍ وَفَتْحِ الزَّاي ، فَأَمَّا الزَّيْرُ فَهُوَ الْقُطْنُ الْمَحْلُوجُ
 وَالْمُنْدُوفُ ، وَحُبُّ الْمَاءِ ، وَالْعَادَةُ ، وَالْكُتَّانُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .
 - وفي قِصَّةِ الشَّافِعِيِّ : « كُنْتُ أَكْتُبُ [الْعِلْمَ]^(٤) وَأَلْقِيهِ فِي زِيرٍ
 [لَنَا]^(٥) »
- في قِصَّةِ أَيُّوبَ : « إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيَارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ »^(٥)
 وهو مثل الزَّوَارِ .

(١) الحديث في الفائق (سطح) ١٧٧/٢ : «النبى صلى الله عليه وسلم -كان في سفر ففقدوا

الماء فأرسل علياً عليه السلام وفلانا يبيغان الماء ، فإذا هما بامرأة على بعير لها بين
مَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ ... » .

(٢) : أى التى يُوسَّعُ أسفلها لِتَتَسَّعَ : (المصدر السابق) .

(٣) ن : (زير) : « لَا زَيْرَ لَهُ : أى لَا عَقْلَ لَهُ يَزِيرُهُ وَيُنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي .

(٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن . وفي المعجم الوسيط (زير) : الزَّيْرُ : الْحُبُّ يُوَضَّعُ فِيهِ
الماء - ولعلها أوراق يكتب فيها ويلقيها في الزير لئلا تضيع .

(٥) ن : وفيه : « أن الله تعالى قال لأَيُّوبَ عليه السلام : لَا يَنْبَغِي أَنْ يَخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ
الزِّيَارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ . » .

والزِّيَار : شيء يُجْعَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضْعَبَتْ لِتَنْقَادَ وَتَذَلَّ .

وانظره في الفائق (زير) ١٤٢ / ٢ .

﴿زين﴾ - (١) في حديث شريح : « أنه كان يُجيزُ من الزينة ويرُدُّ من الكذب »

قيل : هذا في تدليس البائع إذا باع الثوب على أنه هروى أو مروى ، فإن لم يكن كذلك فللمشتري الرد ، فأما إن زينه بالصَّبغ حتى ظنَّ أنه هروى ، فليس له الردُّ ، لأنه فرط حيث لم يُقلِّب ولم ينظر .^(١)



ومن كتاب السين

﴿ من باب السين مع الهمزة ﴾

﴿سأر﴾ - في الحديث : قال ابن^(١) عباس - رضي الله عنهما - : « لا أُؤثِّرُ
بِسُؤْرِكَ أَحَدًا »

السُّؤْر - مهموز - : فَضْلُ الشَّرَابِ وَالطَّهْوَرِ ؛ أَي لا أتركه
لأحدٍ دُونِي^(٢) .

- وفي حديث آخر : « فَمَا أَسْأَرُوا مِنْهُ شَيْئًا »

: أَي ما أَبْقَوْا وما تَرَكَوا ، قال الأَعَشَى :

.. فَبَانتَ وَقَدْ أَسَّارَتْ فِي النَّفْسِ حَاجَتَهَا .: (٣)

والمطاوع منه : سَأَرَ وَسُئِرَ^(٤) . ويُقال : ذلك في فَضْلَةِ الطَّعامِ
أَيْضًا ، وَسَائِرُ الشَّيْءِ : بَاقِيهِ . ويُقال : سار بلا همز
قال الشاعر :

... فَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا .: (٥)

: أَي سَائِرُهَا ، (٦) وَالْعَامَّةُ تَغْلَطُ فَتَضَعُ السَّائِرَ مَوْضِعَ الْجَمِيعِ^(٦) .

(١) ن : « ومنه حديث الفضل بن العباس » .

(٢) ن : « غيري » .

(٣) الديوان / ١٠١ ، وعجزه :

★ بعد ائتلاف وخَيْرُ الوُدِّ ما نَفَعَا ★

(٤) ب ، ج : سَأَرَ ، وَسَأَرَ .

(٥) البيت لأبي ذؤيب ، وهو في شرح أشعار الهذليين ١ / ٧٣ ، وهو :

وَسَوْدَ مَاءِ الْوَرْدِ فَاهَا فلوْئِه

كَلَوْنِ النَّوْورِ فَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا

قال السكري : سَارُهَا يريد : سَائِرُهَا ، كما قالوا : هَارٍ وَهَائِرٍ ، وشَاكٍ وَشَائِكٍ .

(٦ - ٦) سقط من ب ، ج .

﴿سأل﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا »
قال الحربيّ : هي مسائل دَقَائِقُ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا مِنْ غَامِضِ أَمْرِ
الدِّينِ .

وقال الخطّابي : يريد بها المسألة عَمَّا لَا حَاجَةَ بِالسَّائِلِ إِلَيْهِ ، دُونَ
مَا بِهِ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ .

وذلك أَنَّهُ قَالَه فِي سَوَالِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، وَكَانَ يَسْأَلُ لغيره
لَا لِنَفْسِهِ - يعني^(١) - « فِي أَمْرٍ مِنْ يَجِدُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا ، فَأُظْهِرَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الْكَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ »
إِثَارًا لِسِتْرِ الْعَوْرَاتِ ، وَكَرَاهَةً لِهَتْكَ الْحُرُمَاتِ .

- وكذلك حديث سعيد^(٢) : « أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا
مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ ، فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ »
قال : وقد وجدنا المسألة في كتاب الله عز وجل على وجهين :

أحدهما ما كان على وجه التَّيْيْنِ^(٣) / والتَّعَلُّمِ فيما تلزم الحاجة إليه
من أمر الدين .

والآخر : ما كان على طريق التَّكْلُفِ والتَّعْنَتِ ، فأباح النوع الأول
وأمر به ، وأجاب عنه ، فقال سبحانه وتعالى : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ

(١) ن : حديث الملاعة : « لما سأل عاصم عن أمر ... » الحديث .

(٢) ب ، ج : « سعد » .

(٣) ن : « التبيين » .

الذِّكْرِ ﴿١﴾ : ﴿فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (٢) ،
وقال : ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ (٣) فأوجب على من سُئِلَ
عن عِلْمٍ أَنْ يُجِيبَ عنه .

وقال ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكْتَمَهُ أَجَمَ يُلْجَأُ مِنْ
نَارٍ » ، وقال تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ
مَوَاقِيتُ﴾ (٤) ؛ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى) (٥) ،
و ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (٦)
وقال في النوع الآخر : ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ
تَسْأَلُكُمْ﴾ (٧) ، وقال : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي﴾ (٨) ، (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ
ذِكْرَاهَا . . .) (٩) الآيات ، فعاتبه (١٠) ولم يبين .

(١) سورة النحل : ٤٣ ، والانبيا : ٧ والآية : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .
(٢) سورة يونس : ٩٤ ، والآية : ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ .
(٣) سورة آل عمران : ١٨٧ ، والآية : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ تَمَنَّأَ قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ .
(٤) سورة البقرة : ١٨٩ ، والآية : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ
الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

(٥) سورة البقرة : ٢٢٢ ، والآية : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاغْتَرَّلُوا الْبَنَاءَ فِي
الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَّوْبِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ .

(٦) سورة الأنفال : ١

(٧) سورة المائدة : ١٠١

(٨) سورة الإسراء : ٨٥

(٩) سورة النازعات : ٤٢ ، ٤٣

(١٠) أ : « فعاب » ، والمثبت عن ب ، ج .

وَعَابَ مَسْأَلَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي قِصَّةِ الْبَقَرَةِ ، لَمَّا كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّكَلُّفِ لِمَا لَا حَاجَةَ بِهِمْ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَتْ الْغُنْيَةُ^(١) وَقَعَتْ بِالْبَيَانِ الْمُتَقَدِّمِ فِيهَا .

قال ابن عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - : « فَمَا زَالُوا يَسْأَلُونَ وَيَتَعَنَّتُونَ حَتَّى غُلِظَ عَلَيْهِمْ »

فَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَسَائِلِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ ، فَإِذَا وَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ رَدْعٌ وَزَجْرٌ لِلسَّائِلِ ، وَإِذَا وَقَعَ الْجَوَابُ فَهُوَ عُقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « إِنْ هَذِهِ الْمَسَائِلُ كَذَّ يَكْذُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ »
يعني مَسْأَلَةَ النَّاسِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَالسَّائِلُ غَنِيٌّ عَنْهَا .
- وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « مَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَمَا فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ » .
وقد يُتْرَكُ هَمْزُهُ كَمَا قَالَ :

★ سَأَلَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ★

وقد قُرِئَ : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾^(٢) ، وَمِنْهُ^(٣) قَوْلُهُ : « فَسَلُّوا » .

- وَفِي الْحَدِيثِ : (٤) « كَرِهَ لَكُمْ كَثْرَةُ السُّؤَالِ »
فُسِّرَ عَلَى سُؤَالِ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ ، وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهَا ، وَعَلَى سُؤَالِ مَا لَا يَغْنِيهِ مِنَ الْمَسَائِلِ .

﴿ سَأَمٌ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا »
: أَيُّ لَا يَسْأَمُ إِذَا سِئِمْتُمْ .

وَقِيلَ : لَا يُتْرَكُ الثَّوَابَ مَا لَمْ تَتْرُكُوا^(٥) الْعَمَلَ .

(١) ١ : « الْغِنْيَةُ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٢) سورة المعارج : ١ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَابْنِ عُمَرَ (اللِّسَانُ : سَأَلَ) .

(٣) ب ، ج : « وَمِثْلُهُ : فَسَلُّوا » .

(٤) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ » .

(٥) ب ، ج : « مَا لَمْ يُتْرَكِ الْعَمَلُ » .

﴿ومن باب السين مع الباء﴾

- ﴿سبأ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾^(١)
 قيل : هو اسم أرض ، هي مدينة بلقيس فلا ينصرف
 حينئذ ، وقيل : اسم رجل ، ولدَ عامَّة قبائل اليمن فينصرف ،
 وبه ورد الحديث ،
 - في حديث عمر - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ دَعَا بِالْحِجْفَانِ فَسَبَأَ
 الشَّرَابَ فِيهَا »^(٢) .
 يُقال : سَبَأْتُ الخمرَ أَسَبُّوها سَبَأً وسِبَاءً : اشتريتها .
 والسَّبِيَّةُ : الخمر ، والمعنى في الحديث ، كما قيل : جَمَعَهَا
 وَخَبَأَهَا^(٣) .
- ﴿سبب﴾ - في حديث عُقْبَةَ : « وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ »
 : أي في طُرُق السَّاءِ وَأَبْوَابِهَا ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَا سَبَبًا ،
 لِأَنَّ بَهِمَا يُتَوَصَّلُ إِلَيْهَا .
 - في حديث عوف بن مالك : « أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دُلِّيَ مِنْ
 السَّاءِ »
 : أي حَبَلًا ، وَلَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ
 مُعَلَّقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

(١) سورة سبأ : ١٥ ، والآية : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا
 مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ .

(٢) ورد هذا الحديث في المخطوطة ١ - آخر باب السين مع الهمزة ، لوحة / ١٤٥ ، ثم كرره في
 موضعه من باب السين مع الباء .

(٣) ب : « وَأَخْبَأَهَا » والثبت عن ج ، ١ .

- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « لَا تَمْشِينَ أَمَامَ أَبِيكَ وَلَا تَسْتَسِيبَ لَهُ »^(١)

: أي لَا تُعْرِضْهُ لِلسَّبِّ ؛ بَأَن تَسُبَّ أَبَا غَيْرِكَ فَيُسَبَّ أَبَاكَ مَجَازَةً لَكَ ، فَيَكُونُ كَأَنَّكَ سَأَلْتَهُ ذَلِكَ ، وَعَلَى هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ .. ﴾^(٢) الْآيَةِ .

وَقِيلَ : أَصْلُ السَّبِّ الْقَطْعُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ السَّبُّ شَتْمًا .
- في حديث ابن عباس - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبَ يُسْلَفُ فِيهِنَّ »

قِيلَ : السَّبَائِبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُتَّانِ جَمْعُ سَبِيَّةٍ ، وَالْمَشْهُورُ فِي السَّبِيَّةِ : الشُّقَّةُ مِنَ الثِّيَابِ^(٣) أَيْ نَوْعٌ كَانَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ فِي السُّبُوبِ زَكَاةٌ »
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الثِّيَابُ الرَّقَاقُ ، الْوَاحِدُ سِبٌّ - يَعْنِي - إِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ التَّجَارَةِ .

وَقِيلَ : أَنَهَا السُّيُوبُ ، بِالْيَاءِ ، وَهِيَ الرِّكَازُ . إِلَّا أَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ .

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « لَا تَمْشِينَ أَمَامَ أَبِيكَ وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، وَلَا تَسْتَسِيبَ لَهُ » . وَالْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٤٢٩ .

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ : ١٠٨

(٣) ١ : « الْكُتَّانُ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، وَفِي ن : شُقَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ ، أَيْ نَوْعٌ كَانَ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ .

﴿سَبِّحْ﴾ - قوله تعالى : ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ (١)
 قال الأثرم : أي مُتَقَلِّبًا ، من قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ سَابِحٌ ؛
 إذا كان حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرَى .
 - (٢) ومنه حديث المِقْدَاد : « إِنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ :
 سَبِّحَةٌ »

يُشَبَّهُه بِالسَّابِحِ فِي الْمَاءِ (٢) .

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : هو الصِّحَّةُ ، والفَرَاغُ
 وقيل : نَوْمًا . وَسَبِّحَ : أي رَقَدَ . قاله الجَبَّانُ ، فيكون معناه :
 إذا صَلَّيْتَ بِاللَّيْلِ وَسَهَرْتَ . فَإِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ أَنْ تَرْقُدَ إِنْ شِئْتَ .
 - في دعاء السُّجُود : « سُبُّوحٌ » (٣)

: أي مُنَزَّهٌ بِمَعْنَى الْمُسَبِّحِ ، جاء بلفظ «فُعُولٍ» مِنْ سَبَّحْتُ .
 وَالسَّمْعُ بِالضَّمِّ ، وَالْقِيَاسُ الْفَتْحُ : « وَسُبْحَانَ اللَّهِ »
 قائم مقام الفعل : أي أَسَبَّحُهُ ، وَسَبَّحْتُ : أي لَفِظْتُ بِسُبْحَانَ
 اللَّهِ . وقيل : معنى « سُبْحَانَ اللَّهِ » : التَّسَرُّعُ إِلَيْهِ وَالْخَفَّةُ فِي
 طَاعَتِهِ ، من قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ سَابِحٌ . وَحُكِيَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ / ١٤٦
 أَنْ مَعْنَاهُ : السَّرْعَةُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَبْدَأُ فَيَقُولُ :
 سُبْحَانَ اللَّهِ .

وَرَعِمَ أَنَّهُ سَأَلَ فِي الْمَنَامِ عَنْ هَذَا فُقُصِّرَ لَهُ هَكَذَا .

(١) سورة المزمل : ٧

(٢-٢) سقط من ب ، جـ .

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » .

يُؤَيِّدَانِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ ،
 وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّنْزِيهِ .

- في الحديث : « حجابُه النُّور أو النَّار ، ولو كَشَفَهَا ^(١) لأحرقت سُبحَاتُ وجهه ، كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَه بَصَرُهُ » ^(٢)

حُكِي ^(٣) عن النَّضْرِ أيضاً أن معناه : لو كشفها لأحرقت - يعني النَّارَ ، وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ - كُلُّ شَيْءٍ [أَدْرَكَه] ^(٤) بَصَرُهُ .

فمعنى «سُبُحَاتِ وَجْهِهِ» : سُبْحَانِ وَجْهِهِ ، وَعَائِدٌ بوجهه ، فَسُبُحَاتِ وَجْهِهِ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ ، كما تقول : لو دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ - وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ - كُلُّ مَنْ فِي الْبَلَدِ ، هذا معنى كَلَامِهِ ، والمفهوم منه .

وقيل معناه : تَنْزِيَهُ لَهُ ؛ أَي سُبْحَانِ وَجْهِهِ . وقيل : سُبُحَاتِ اللَّهِ تَعَالَى : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وقيل : أَضْوَاءُ وَجْهِهِ .

وقيل : سُبُحَاتِ وَجْهِهِ : مَحَاسِنُهُ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ .

﴿سبحل﴾ - ^(٥) فِي خَبَرٍ : « خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبْحُلُ »
: أَي الضَّخْمُ ، وَمِنَ الْجَارِيَةِ : ^(٦) التَّارَةُ ^(٥)

﴿سبذ﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَسْبِذِيِّينَ = ضَرَبَ مِنَ الْمُجُوسِ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ - جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَقُلْتُ : مَا قَضَى فَيْكُمْ ؟ قَالَ : الْإِسْلَامُ أَوْ الْقَتْلُ »

(١) ن : « لَوْ كَشَفَهُ » .

(٢) ب ، ج : « حِجَابُهُ النَّارُ لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ ... » .

(٣) ب ، ج : « حَكَى النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ .

(٤) سَقَطَ مِنْ أ .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن .

(٦) فِي اللَّسَانِ (سَبْحَل) : السَّبْحَلَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الطَوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ .

وَالتَّارَةُ : السَّمِينَةُ .

قيل : هم ناسٌ من الفُرسِ كانوا مَسْلَحَةً (١) لِحِصْنِ المُشَقَّرِ (٢) منهم : المُنْذِرُ بنُ سَاوَى ، من بني عَبْدِ اللَّهِ بنِ دَارِمٍ ، ومنهم عِيسَى الخَطَّي (٣) وسَعْدُ بنُ دَعْلَجٍ ، الواحدُ أُسْبَذِيّ ، والجمع الأَسَابِذَةُ .

﴿سبر﴾ - في حديث الغار : « فقال له أبو بكر - رضي الله عنه - : لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أُسْبِرَهُ قَبْلَكَ » .

: أَي أَبْلُوهُ وَأَجْرِبَهُ (٤) ؛ من قولهم : سَبَرْتُ الجُرْحَ ؛ إِذَا قَسَّمْتَهُ (٥) بِالمِسْبَارِ لِتَعْرِفَ غَوْرَهُ .

وقال أبو عمرو : سَبَرَهُ : قَاسَهُ ، ومعناه : أَنْظُرْ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ ، أَوْ ذَابَّةٌ ، أَوْ شَيْءٌ يُرِيدِي (٦) .

- في الحديث : « رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا » (٧) قال ابنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ ، والأصل : الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ ، مَنَسُوبَةٌ إِلَى سَابُورٍ .

(١) المَسْلَحَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ مَخَافَةٍ يَقِفُ فِيهِ الْجُنْدُ بِالسَّلَاحِ لِلْمِرَاقَبَةِ وَالْمَحَافَظَةِ (الوسيط : سلح) .

(٢) في ب ، ج - « المَشْعَر » (تحريف) وما أُثْبِتَ مُوَافِقٌ لَهَا فِي نَسْخَةِ ن .

(٣) في المَعْرَبِ لِلْجَوَالِيْقِي / ٨٩ : الخَطْبِيُّ ، وَجَاءَ بِالْهَامِشِ : الْبَاءُ ثَابِتَةٌ فِي النِّسْخِ الْمَخْطُوطَةِ بَعْدَ الطَّاءِ ، وَانْظُرْ عُجَالَةَ الْمُبْتَدِئِ وَفُضَالَهَ الْمُنْتَهَى فِي النِّسْبِ لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ الْحَازِمِيِّ / ١٥ .

(٤) ب ، ج - : « أَخْبَرَهُ » .

(٥) سَقَطَ هُنَا مِنْ نَسْخَتِي ب ، ج - نَحْوُ صَفْحَةٍ .

(٦) ن : « يُوْذِي » .

(٧) ن : وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ : « قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا اسْتَشِفُّ مَا وَرَاءَهُ » وَانْظُرِ الْفَائِقَ بِلَفْظِهِ أَيْضًا ١٥١/٢ .

﴿سبب﴾ - في الحديث (١): «أَبْدَلَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِيَوْمِ السَّبَاسِبِ يَوْمَ الْعِيدِ»
 يَوْمُ السَّبَاسِبِ : عِيدٌ لِلنَّصَارَى يُسَمَّى السَّعَانِينَ .
 - في حديث قُسٍّ : «أَجُولُ سَبَسَبَهَا» (٢)
 : أي مَحْمَلُهَا .

﴿سبط﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِلًا» (٣) .
 قَالَ حُذَيْفَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : فِدَعَانِي حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّبَاطَةُ وَالْقُمَامَةُ وَالْحُمَامَةُ : هِيَ الْكُنَاسَةُ
 وَمُلْقَى التُّرَابِ وَالْقُحَامِ وَنَحْوِهِ ، يَكُونُ بِنَاءِ الدَّارِ مَرْفَقًا لِلْقَوْمِ .
 قِيلَ : وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْقَوْمِ لَيْسَتْ إِضَافَةً مِلْكَ . بَلْ كَانَتْ فِي
 دِيَارِهِمْ وَمَحَلَّتْهُمْ ، وَكَانَتْ مَوَاتًا مُبَاحَةً .
 وَأَمَّا قَوْلُهُ : «قَائِلًا» فَلَعَلَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْقُعُودِ ؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ
 السُّبَاطَةِ أَنَّ لَا يَكُونُ مَوْضِعَهَا مُسْتَوِيًا .
 وَقِيلَ : كَانَ بَرَجُهُ جُرْحٌ لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنَ الْقُعُودِ مَعَهُ .
 وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : لِعَلَّةٍ بِمَاضِيَةٍ .
 وَأَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ بْنُ
 نَاصِرٍ ، أَنَا عَلَى بْنُ بُشَيْرٍ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَاصِمٍ ،
 حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٤) بْنِ الْمُؤَلِّدِ الرَّقِّي بِالرَّقَّةِ ، أَمْلَاهُ عَلَيَّ عَنْ

(١) ذكر هذا الحديث بالنسخ في مادة (سبب) ، ووضعناه هنا حسب ترتيب المعجم ووفقا
 لنسخة : ن أيضا .

(٢) ن : وفي حديث قُسٍّ : « فَبِينَا أَنَا أَجُولُ سَبَسَبَهَا » .

وَالسَّبَسِبُ : الْفَقْرُ وَالْمَفَازَةُ ، وَيُرْوَى : « يَسْبَسَهَا » ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

(٣) في الفائق ٢ / ١٤٦ : « أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى
 خُفَّيْهِ » .

(٤) ب ، ج : « بن مؤلد الرقي » .

الحُسَيْن بن الضَّحَّاك عن الربيع قال :
جاء حَفْصُ الْفَرْدُ إِلَى الشَّافِعِي ، وَكَانَ يُبْطِلُ أَخْبَارَ الْآحَادِ ،
قال : فقال للشَّافِعِي : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . تَقُولُونَ : إِنَّهُ لَمْ يُرَوْ
لِلنَّبِيِّ - ﷺ - حَدِيثٌ إِلَّا وَفِيهِ فَائِدَةٌ ، فَأَيُّ فَائِدَةٍ فِيهَا رُويَ عَنْهُ :

« أَنَّهُ أَتَى سُبَّاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً ؟ »

قال : فقال الشَّافِعِي - رحمه الله - : وَبَيْتُكَ يَا حَفْصُ ، فِي هَذَا أَكْبَرُ
الْفَوَائِدِ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ بِالرَّجُلِ وَجَعُ الظَّهْرِ
شَفَاهُ الْبَوْلُ قَائِماً ؛ وَإِنَّمَا بَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - قَائِماً يَطْلُبُ الشِّفَاءَ ثُمَّ
تَرَكَ .

وقد رُوي : « أَنَّ عُمَرَ بَالَ قَائِماً ، ثُمَّ قَالَ : الْبَوْلُ قَائِماً أَحْصَنُ
لِلدُّبْرِ »

يريد إِذَا تَفَاجَّ قَاعِداً اسْتَرَحَّتْ مَقْعَدَتُهُ .

وَقَوْلُ حُذَيْفَةَ : « دَعَانِي حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ عَقْبِهِ »

قيل : أَرَادَ أَنْ يَكُونَ سِتْراً بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ؛ لِأَنَّ السُّبَّاطَةَ فِي
الْأَفْنِيَةِ لَا تَكَادُ تَخْلُو مِنَ الْمَارَّةِ .

وقيل : السُّبَّاطَةُ : الْكُنَاسَةُ ، كَفَى عَنْ مَوْضِعِهَا بِهَا .

وقيل : السُّبَّاطَةُ ، مَنْ سَبَطَ عَلَيْهِ الْعَطَاءُ ؛ إِذَا تَابَعَهُ ؛ لِأَنَّ
السُّبَّاطَةَ تُطْرَحُ بِالْأَفْنِيَةِ كُلِّ وَقْتٍ فَتَكْثُرُ .

- في حديث الملائنة : « إن جاءت به أُمَيَّغِر^(١) سَبْطًا فهو لزوجها - أى تام الخلق - ، وإن جاءت به أُدَيَّعَج جَعْدًا - أى قصيرًا - ^(٢) فهو للذى يُتَّهَم^(٣) » .

﴿سبع﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي ﴾^(٤) .
يجوز أن يكون «من» للتبعيض ؛ أى سَبْعَ آيات من جملة ما يُثَنَّى به^(٥) على الله عز وجل من الآيات .

ويجوز أن يكون السَّبْعُ هى «المثاني» ، ويكون «من» للصِّفَةِ كما قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾^(٥) ، لَا أَنْ بَعْضَهَا رِجْسٌ دُونَ بَعْضٍ

وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى سَبْعًا مَثَانِي . وقيل : السَّبْعُ من المثنائي : هى السبع الطُّوَال من البقرة إلى الأعراف ست ، واختلفوا في السَّابِعة ، ف قيل : يونس ، وقيل : الأنفال والتوبة .

- في حديث سَلَمَةَ بْنِ جُنَادَةَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ سُبُوعِهِ »

(١) فى ١ : « أصيغر سبطا » ، والمثبت عن غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٧٧ والأُمَيَّغِر : تصغير الأمغر ، وهو الأحمر - وانظره أيضا فى مسند الإمام الشافعى بلفظ «أشقر سبطا» وكذا بدائع المنن ٢ / ٣٩١ ، ٣٩٢ ، وفى ن : «إن جاءت به سَبْطًا فهو لزوجها» .
والامغر : الأحمر الشعر والجلد - القاموس (مغر) .

(٢-٣) الإضافة عن غريب الخطابى ١ / ٣٧٧ .

(٣) سورة الحجر : ٨٧ ، والآية : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ .

(٤) جـ : « فيه » وما فى ب موافق للمثبت

(٥) سورة الحج : ٣٠ ، والآية : ﴿ وَأُجِّلَتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّوْرِ ﴾ .

هو لُعةٌ في الأسبوع للأيام والطواف ، والفصيح بالألف^(١) .
 - في الحديث : ^(٢) « مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ^(٣) يَوْمَ لَارَاعِي لَهَا غَيْرِي »
 أُمْلَى أَبُو عَامِرِ الْعَبْدَرِيُّ الْحَافِظُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ ، وَأَحَدِ بْنِ
 الْحُسَيْنِ الْبَاقِلَانِيِّ ، قَالَا : أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 الْبَرْدَعِيِّ ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ
 أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الرَّمْلِيِّ / قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ
 إِسْحَاقَ الْقَاضِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
 أَبَا عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى يَقُولُ : وَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ
 لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ غَيْرِي »

قال : يَوْمَ السَّبْعِ : عِيدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَشْتَغِلُونَ بِعِيدِهِمْ
 وَهُوَ هُمْ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ .

أَمْلَاهُ أَبُو عَامِرٍ بَضَمَ الْبَاءَ ، وَكَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ بِمَكَانٍ ،
 وَبَخِطَ بَعْضَهُمْ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
 وَفِي رَوَايَةٍ : « يَوْمَ تَشْغَلُ عَنِّي »

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ رَاوَى الْحَدِيثَ : يَعْنِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : يَوْمَ السَّبْعِ - بِسُكُونِ الْبَاءِ - : أَيُّ يَوْمِ الْفَرْعِ .

(١) : أَيُّ يَوْمِ أُسْبُوعِهِ . وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

وَقَدْ نَ : يَرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنَ الْعَرَسِ .

(٢) نَ : وَفِيهِ : « أَنَّ ذُنْبًا اخْتَلَفَتْ شَأْنُهُ مِنَ الْغَنَمِ أَيَّامَ مَبْعُوثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 فَانْتَزَعَهَا الرَّاعِي مِنْهُ ، فَقَالَ الذَّنْبُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟ » .

(٣) بَ ، جَ : « يَوْمَ سَبْعٍ » وَمَا فِي نَوْنٍ وَالْفَائِقُ (سَبْعٍ) ٢ / ١٤٩ مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .

يقال : سَبَعَ الأسد : أى ذَعَرَهُ ، قال الطِّرِمَّاح :
 فلما عَوَى لِفَتِ الشِّمالِ سَبَعْتُهُ
 كما أَنَّ أحياناً لهنَّ سَبُوعٌ^(١)
 يَصِفُ الذُّبَّ .

- في حديث أبي المَلِيح^(٢) عن أبيه - رضي الله عنه - : « نَهَى عن
 جُلُودِ السِّبَاعِ » .

السِّبَاعُ : تَقَع على الأسد ، والذُّبُّ ، والضَّبُعُ وغيرها ،
 واحدها سَبُعٌ . وكان مالك يَكْرَهُ الصَّلَاةَ في جلود السِّبَاعِ وإن
 دُبِغَتْ ويمنع من بيعها . ويرى الانتفاع بها ، واحتجَّ بالحديث
 جماعة وقالوا : إِنَّ الدِّبَاغَ لا يُؤَثِّرُ فيها لا يُؤْكَلُ لحمه .
 وذَهَبَ جماعة إلى أَنَّ النِّهْيَ تناوَلَهَا قبل الدِّبَاغِ ، فأَمَّا إذا دُبِغَتْ
 طَهُرَتْ بدليل الأحاديث الأخرى .

وتأَوَّلَهُ أصحابُ الشافعي أَنَّ الدِّبَاغَ يُطَهِّرُ جلودَ السِّبَاعِ دُونَ
 شعورها ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عنها من أَجلِ شَعْرِها ، لأنَّ جُلُودَ النُّمُورِ
 ونحوها إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ مع بقاء الشَّعرِ عليها ، وشَعَرُ المَيْتَةِ نَجِسٌ ،
 فإذا دُبِغَ وَنُتِفَ شَعْرُهُ فَإِنَّهُ طَاهِرٌ ، وقد يكون النِّهْيُ عنها أَيْضاً من
 أَجلِ أَنَّها مَرَاكِبُ أَهلِ السَّرَفِ والخِيَلَاءِ ، وقد جاء النِّهْيُ عن

(١) كذا في ١ - وفي ب ، جـ والتاج (سبع) والديوان / ٣٠٩ .

★ كما أَنَا أحياناً لهنَّ سَبُوعٌ ★

(٢) هو أبو المَلِيح بن أسامة بن عُمَيْرٍ .. (ت ٩٨ هـ) وقيل : ١٠٨ هـ ، وقيل : بعد ذلك .

التقريب ٢ / ٤٧٦ ، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٧ / ٢٩٠ .

ركوب جلد النمر أيضاً^(١) .

(سبع) - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾^(٢) :
يعني أدامها وأكثرها .

- ومنه حديث شريح : « أَسْبَغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ »
: أي أكثروا وأنفقوا عليه تمام ما يحتاج إليه من غير نقص منه .

- وفي حديث الملاءنة : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ فَهُوَ لِفُلَانٍ »
: أي تاممها وعظيمهما^(٣) .

٤- ومنه حديث أبي عبيدة : « أَنَّ زَرْدَتِينَ مِنْ زَرْدِ السَّبِغَةِ نَشَبَتَا فِي
خَدِ النَّبِيِّ - ﷺ - يَوْمَ أُحُدٍ »

وهي تفعلة ، مصدر سَبَغَ ، من السَّبُوغِ : الشُّمُولُ .

- ومنه الحديث^(٥) : « كَانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ ذُو السَّبُوغِ »^(٤) .

﴿سبق﴾ - في حديث الخوارج : « سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَّمُ^(٦) »

: أي مرَّ سريعاً في الرَّمِيَّةِ ، وخرج سريعاً . لم يعلّق به شيء

من الفَرْتُ والْدَّمُ لِسُرْعَةِ مُرُورِهِ ، فشبه به خُرُوجَهُم من الدِّين لم
يعلّقوا بشيء منه ، بخروج ذلك السَّهم .

(١) أ ، ن : « خَاصًّا » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة لقمان : ٢٠ ، والآية : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا
كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ .

(٣) ن : « من سبوغ الثوب والنعمة .

(٤-٤) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن ، وسبق في مادة (زرد) .

(٥) سقط من ب ، ج .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

- في الحديث : « لَسَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ »
السَّبَقُ ، بفتح الباء ، مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ لِلْسَّابِقِ عَلَى سَبْقِهِ .
وَالسَّبَقُ بِسكون الباء مصدر سَبَقَتْ : أَي لَا تَجُوزُ الْمُسَابَقَةُ
بِالْعِوضِ وَلَا يَحِلُّ أَخْذُ الْمَالِ بِالسَّبَقِ ، وَلَا يُسْتَحَقُّ^(١) الْجُعْلُ إِلَّا فِي
السَّبَاقِ بِهذه الأشياء .

- وفي الحديث : « أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةَ أَعْذُقٍ مِنْ
ثَلَاثِ نَخْلَاتٍ »

سَبَقَ - هَا هُنَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ
السَّبَقَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(سبك) - حديث عمر - رضي الله عنه - : « لَوْ شِئْنَا لَمَلَأْنَا الرِّحَابَ صَلَاقِ
وَسَبَائِكَ »^(٢)

: أَي مَأْسِيكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنُحْلٍ فَأَخِذْ خَالِصُهُ يَعْنِي
الْحَوَارِي^(٣) ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرُّقَاقَ السَّبَائِكَ .

﴿سبل﴾ - فِي حَدِيثِ مَسْرُوقَ : « لَا تُسْلِمُ فِي قَرَّاحٍ حَتَّى يُسْبَلَ »
يُقَالُ : أُسْبِلَ الزَّرْعُ : إِذَا سَنِبِلَ ، وَالسُّبُولَةُ^(٤) : سُنْبُلَةُ الذَّرَةِ ؛
أَي لَا تَبِيعَ زَرَعَ قَرَّاحٍ^(٥) حَتَّى يَتَسَنَّبِلَ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نُونَ
السُّنْبِلِ زَائِدَةٌ .

(١) ب ، ج - : « يُسْتَجَل » .

وفي ن : المعنى لَا يَحِلُّ أَخْذُ الْمَالِ بِالسَّابِقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ : وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ وَالسَّهَامُ
وَقَدْ أَخَذَ بِهَا الْفُقَهَاءُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا ، وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ - قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ
الصَّحِيحَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرِّحَابَ صَلَاقِ وَسَبَائِكَ » .

(٣) الْحَوَارِيُّ : الدَّقِيقُ الْأَبْيَضُ ، وَهُوَ أَبَابُ الدَّقِيقِ . (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ : حَوْر) .

(٤) ب ، ج - : الْأُسْبُولَةُ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ : (سَبْل) .

(٥) فِي الْقَامُوسِ (قَرَح) : الْقَرَّاحُ : الْأَرْضُ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا شَجَرَ .

- في حديث سَمُرَةَ [بن جُنْدَب]^(١) - رضي الله عنه : « فإذا
الأرضُ عندَ أُسْبِلِهِ »

: أي طُرْقُهُ ، وهو جمع القِلَّةِ للسَّيْلِ إذا أُثِّثَ ، وأُسْبِلَةٌ إذا ذُكِّرَ
- في حديث رُقَيْقَةَ ، رضي الله عنها :

★ فَجَادَ بِالماءِ جَوْنِيٌّ لَهُ سَبَلٌ^(٢) ★

: أي مَطَرٌ جَوْدٌ ، وكذلك المُسْبِلُ ، وَأُسْبِلَتِ السَّمَاءُ :
أُرْسِلَتْ أَوَّلَ مَطَرِهَا . ورَأَيْتِ سَبَلَ السَّمَاءِ ؛ إذا رَأَيْتَهُ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمْ
يُصِيبْكَ .

- في حديث الحَسَنِ : « دخلْتُ على الحَجَّاجِ وَعَلَيْهِ^(٣) ثِيَابُ
سَبَلَةٍ » .

قيل : هي أغلظ ما يكون تُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَّةٍ^(٤) الكَتَّانِ .
يُقال : جاءَ يُجَرِّ سَبَلَتَهُ : أي ثِيَابَهُ .
-^(٥) في حديث الاستِسْقَاءِ : « وَابِلٌ سَابِلٌ »
: أي مَطَرٌ مَاطِرٌ^(٥) .

(١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ .

(٢) في اللسان (سبل) .

(٣) أ ، ب ، جـ : « وَعَلَى » ، والمثبت عن ن واللسان : (سبل) ، وعزيت إضافة الحديث لابن
الأثير في النهاية خطأ .

(٤) القاموس : (مشق) : المُشَاقَّةُ كُثْمَامَةٌ : ما سقط من الشعر أو الكَتَّان عند المَشْطِ أو ما
طار ، أو ما خَلَصَ .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ ، وفي ن : في حديث الاستِسْقَاءِ : « اسقنا غيثا سابلا » .
: أي هاطلا غزيرًا .

﴿سبن﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - في تفسير القسّي^(١) في مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - قال : «ثياب كانت تأتيًا من الشام أو البحر - شَكَّ الرَّأوي فيهما - ، فيها حَرِيرٌ ، وفيها أمثال الأترج . قال أبو بَرْدَة : فلما رَأَيْتُ السَّبِيَّ عَرَفْتُ أنها هي . »
قال سلمان الأديب : السَّبِيَّةُ : ضَرْبٌ من الثياب تُتخذ من مُشَاقَةِ الكَتَانِ منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له : سَبَن .

﴿سبنت﴾^(٢) - في مرثية عمر - رضي الله عنه - :
وما كُنْتُ أرجو أن تكونَ وفاته
بكفَى سَبَنْتِي أَرْزَقَ العَيْنَ مُطْرِقِ
السَّبَنْتِي والسَّبَنْدَى : النمر .

﴿سبنج﴾ - في الحديث : « كان لِعَلِيٍّ بن الحسين سَبَنْجُونَةٌ من جُلُود الثعالب^(٣) » .

: أي فَرَوَةٌ ، وكان أبو حاتم يذهب فيه إلى لون الخُضرة : أي آسمان جون^(٤) .

(١) ب : القسّي (خطأ) ، وانظر معجم البلدان لياقوت (القس) ٤ / ٣٤٦ .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (سبت) ، والتاج (سبنت) وقيله :
جزى الله خيرا من إمام وباركت
يدُ الله في ذاك الأديم الممزق

من قصيدة يرثي بها الشُّمَّاح . عُمَر بن الخطَّاب - رضي الله عنه - وقيل : لمُزِد أخى الشُّمَّاح . وقيل أيضا : لجزء أخى الشُّمَّاح ، وهى فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقي حماسية (٣٨٨) ٢ / ١٠٩٠ .

(٣) فى الفائق ٢ / ١٥٢ (سبنج) : « كان له سَبَنْجُونَةٌ من جلود الثعالب كان إذا صَلَّى لم يَلْبَسُها » وانظر المعرب للجوالقي ٢٣٦ .

(٤) أ : اسمانجونه ، والمثبت عن الفائق ٢ / ١٥٢ ، واللسان (سبنج) وكذا نسخة ن .

﴿سَهْلًا﴾- في حديث عُمر : « إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلًا لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ^(١) »

قال الأصمعي : أي إذا جاء وذَهَبَ فارِغاً ، وقال أبو زيد : هو الْمُخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ .

- وفي الحديث : « لَا يَجِيئَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبَهْلًا » : أي فارِغاً مِنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ ^(٢) .

﴿سَبَى﴾ - في الحديث : « تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ وَالْعُشْرُ الْبَاقِي فِي السَّابِيَاءِ ^(٣) » .

: أي المواشي ، وإذا كَثُرَتِ الْغَنَمُ سُمِّيَتِ السَّابِيَاءُ ، وَأَصْلُهُ شَيْءٌ يَكُونُ لِلْغَنَمِ كَالْحَوْلَاءِ لِلنَّاقَةِ ، يَكُونُ مِثْلَ الْبَيْضَةِ ثُمَّ يَتَفَقَّأُ عَنْ أَنْفِ الْوَلَدِ قَالَهُ / سَلَمَةُ . ١٤٨

وقال الأصمعي : هِيَ جِلْدَةٌ تَخْرُجُ قَبْلَ الْوَلَدِ ، وَرَبَّمَا خَرَجَتْ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ السَّخْدُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَقْءُ وَالسَّابِيَاءُ لِلْإِبِلِ ^(٤) مِنْ قَوْلِهِمْ : سَبَأْتُ جِلْدَهُ ؛ إِذَا سَلَخْتَهُ ، وَسَبَى الْحَيَّةُ : مِسْلَاحُهَا ، وَيُسَمَّى أَيْضًا : مَشِيمَةً ، مِنْ شَامَ السَّيْفِ مِنْ غَمَدِهِ ؛ [إِذَا سَلَّهُ] ^(٥) ، وَيُسَمَّى : سَلًا ، مِنْ سَلَا عَنْ الْهَمِّ : إِذَا خَرَجَ ^(٦) .

(١) ن : ومنه حديث عمر : « إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلًا لَا فِي عَمَلِ دُنْيَا ، وَلَا فِي عَمَلِ آخِرَةٍ » .

(٢) ن : « وَالْجُزْءُ الْبَاقِي فِي السَّابِيَاءِ » وَانْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ١٤٧ (سَبَا) .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَفِيهِمَا : وَالسَّابِيَاءُ لِلْإِبِلِ ، وَالنَّتَاجُ لِلشَّاةِ وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ .

(٤) الْإِضَافَةُ عَنْ الْفَائِقِ ٢ / ١٤٧

﴿ومن باب السين مع التاء﴾^(١)

﴿ستت﴾ - في الحديث : «أَنَّ سَعْدًا خَطَبَ امْرَأَةً بِمَكَّةَ فَقِيلَ : إِنَّهَا تَمْشِي عَلَى سِتٍّ إِذَا أَقْبَلَتْ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَلَى أَرْبَعٍ^(٢)»

يعني بالسِتِّ : يَدَيَهَا وَتَدْيِيهَا مع رجليها ؛ أَي لِعِظَمِ تَدْيِيهَا وَعِبَالَةِ يَدَيْهَا تَمْشِي مُكَبَّةً ؛ فَكَأَنَّهُا تَمْشِي عَلَى سِتٍّ .

والأربع : أَلْيَتَاهَا مع رجليها ، وَأَنَّهُمَا كَادَتَا تَمْسَانِ الْأَرْضَ لِرَجَحَانِهَا^(٣) ، وَهِيَ بِنْتُ غَيْلَانَ [الثَّقَفِيَّةُ]^(٤) الَّتِي قِيلَ [فِيهَا]^(٥) : تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ .

وقيل : هِيَ كَانَتْ سَبَبَ اتِّخَاذِ النَّعْشِ الْأَعْلَى ، وَذَلِكَ أَنَّهَا هَلَكَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، فَصَلَّى عَلَيْهَا ، وَرَأَى خَلْقَهَا مِنْ تَحْتَ الثَّوْبِ^(٥) ، ثُمَّ هَلَكَتْ بَعْدَهَا زَيْنُ بِنْتُ جَحْشٍ وَكَانَتْ خَلِيقَةً^(٦) . فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُرَى مِنْهَا مِثْلُ مَارِئِيٍّ مِنْ بِنْتِ غَيْلَانَ ، فَهَلْ عِنْدَكُمْ حِيلَةٌ ؟ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ : فَقَدْ رَأَيْتُ بِالْحَبَشَةِ نُعُوشًا لِمَوْتَاهُمْ فَعُمِلَ نَعْشٌ [لَزَيْنَبَ]^(٧) ، فَلَمَّا رَأَاهُ عُمَرُ قَالَ : نِعَمَ حِبَاءُ الطَّعِينَةِ .

(١) هذا الباب بتمامه ساقط من ب ؛ ج .

(٢) ن : « وعلى أربع إذا أدبرت » وانظره كاملاً في الفائق ٢ / ١٥٤ .

(٣) ن : لعظمهما .

(٤) الإضافة عن ن والفائق ٢ / ١٥٤ .

(٥) أ : « الثرى » والمثبت عن الفائق ٢ / ١٥٤ .

(٦) خليقة : أى تامة الخلق .

(٧) الإضافة عن الفائق ٢ / ١٥٤ .

﴿ومن باب السين مع الجيم﴾

﴿سجد﴾ - (١) في الحديث : « كان كسرى يسجد للطالع »
: أي يتطامن وينحني .

والطالع : هو السهم يُجاوِزُ الغرضَ من أعلاه شيئاً ، والذي يقع
عن يمينه وعن شماله عاصِداً ، وقال القُتَيْبِيُّ : الطالع هو السَّاقِطُ
فوق العَلَامَةِ ، وكانوا يعدونه كالمُقَرَّطس : أي كان يُسَلَّمُ لِإِرامِيهِ ،
ولو قيل : الطالع : الهلال لم يُبعد . يقال : منذ طَالِيعِنَ : أي
كان يتطامن له إذا طَلَعَ إعظماً لله عزَّ وجلَّ . (١)

﴿سجر﴾ - في صفته عليه الصلاة والسلام : « أَنَّهُ كَانَ أُسْجَرَ الْعَيْنِ (٢) »
قال الأصمعي : هو أن يكون سَوَادُهَا مُشْرَباً حُمْرَةً (٣) .
وقيل : بل تكون الحُمْرَةُ في بياضها ؛ وهو أَشْبَهَ لِأَنَّهُ فِي حَدِيثٍ
آخَرَ : « أَنَّهُ كَانَ أَشْكَلَ الْعَيْنِ » .
وَأَصْلُ السَّجْرِ وَالشُّجْرَةِ الْكُدْرَةُ ، وقيل : هو أن يُخَالِطَ الحُمْرَةَ
الزُّرْقَةُ .

- في حديث عَمْرٍو (٤) بن عَبَّسَةَ - رضي الله عنه - : « فَصَلَ حَتَّى
يَعْدِلَ الرُّمَحَ ظِلُّهُ ، ثُمَّ اقْصُرْ ، فَإِنْ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا ،
فَإِذَا زَاغَتْ فَصَلَ » .

(١-١) سقط من ب ، ج ، وهو في الفائق (سجد) ١٥٧ / ٢ .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٢١٢ - والفائق (مغط) ٣ / ٣٧٦ .

(٣) ب ، ج : « بِحُمْرَةٍ » .

(٤) في اللسان والتاح (سجر) : في حديث عمرو بن العاص - والمثبت من جميع النسخ ، وفي

التقريب ٢ / ٧٤ : « عمرو بن عَبَّسَةَ » بموحدة ومهملتين مفتوحات ابن عامر بن خالد
السلمي ، أَبُو نَجِيع ، صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام .

تُسَجَّر : أى تُوقَد ، والذي يقتضيه العقل أَنَّ عند تسجير جهنم يُستحبُّ الإكثارُ من الصلاة لَكَيْمَا يكون سَبَباً لِلنَّجاةِ منها ، وقد جعله عِلَّةً لِلْمَنعِ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا أَنْ يكون معناه معنى حديثه الآخر : «أبردوا بالظهر ، فإن شِدَّةَ الْحَرِّ من فَيْحِ جهنم» : أى يشتدُّ الْحَرُّ في ذلك الْوَقْتِ بحيث لا يَعْقِلُ الْمُصَلِّي صَلَاتَهُ ، لِشِدَّةِ الْحَرِّ .

وقد جاء في حديث آخر : « أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَهَا ، فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا » فَلَعَلَّ تَسْجِيرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لِمُقَارَنَةِ الشَّيْطَانِ الشَّمْسَ وَتَهْيِئَتِهِ لِأَنْ يَسْجُدَ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ ، فلهذا^(١) نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿سجف﴾- في الحديث : «وَأَلْقَى السَّجْفَ» .

السَّجْفُ : السِّتْرُ ، وَاسْتَجَفَّ : اسْتَتَرَ ، وَأَسْجَفَ السِّتْرَ : أَرْسَلَهُ .

-^(٢) في حديث أمِّ سَلَمَةَ : « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَجَّهَتْ سِجَافَتَهُ » : أى هَتَكَتْ سِتْرَهُ وَأَخَذَتْ^(٣) وَجْهَهُ .^(٢)

(١) ب ، ج : فلذلك .

(٢-٢) سقط من ب ، ج - والحديث في الفائق (سدل) ١٦٨ / ٢ ، وَقَدْ وَجَّهَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ تَنْصَحُهَا بِالْعَدُولِ عَنِ الْخُرُوجِ جَفْظًا لِحُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلِأَنَّ عَمُودَ الْإِسْلَامِ لَا يُثَابُ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ ، وَلَا يُرَأْبُ بِهِنَ إِنْ صُدِعَ ، وَجَاءَ فِي الْوَصِيَّةِ «: إِنْ بَعِيَ اللَّهُ مَهْوَاكَ ، وَعَلَى رَسُولِهِ تَرْدِينَ ، قَدْ وَجَّهَتْ سِدَاقَتَهُ - وَرَوَى سِجَافَتَهُ - وَتَرَكْتَ عُھَيْدَاهُ لَوْ سَرَتْ مَسِيرَكَ هَذَا» .

(٣) ن : أَخَذَتْ وَجْهَهُ : أَرْزَلَتْهُ عَنْ مَكَانِهِ الَّذِي أُمِرَتْ بِهِ .

﴿سجلط﴾ - في الحديث : « أَهْدِي لَهُ طَيْلَسَانُ مِنْ خَزَرٍ سِجْلَاطِي » .
 قال أبو عُمَرَ : يريد الكُحْلِيَّ . وقال غيره : السِّجْلَاطُ ^(١) :
 اليَاسِمِينَ ، وهو أيضاً نَمَطُ الهَوْدَجِ : شَيْءٌ مِنَ الصُّوفِ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ
 عَلَى هَوْدَجِهَا ، وَضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ مُوشًى ، وَقِيلَ : هُوَ
 مَعْرَبٌ سِجْلَاطُسٌ بِالرُّومِيَّةِ ، أَيْ عَلَى لَوْنِهِ ، وَسِجْلَاطُسٌ
 وَسِجْلَاطُ .

﴿سجم﴾ - ^(٢) فِي شِعْرِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 * فَدَمَعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُهُ سِجَامٌ ^(٣) *

سَجَمَ الدَّمَعُ : سَالَ ، وَسَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمَعَ ، وَعَيْنٌ سَجُومٌ .
 وَأَرْضٌ مَسْجُومَةٌ : مَمْطُورَةٌ ، وَأَسْجَمَتِ السَّمَاءُ : صَبَّتْ ^(٢) .

﴿سجا﴾ - فِي الْحَدِيثِ ^(٤) : « أَنَّهُ سُجِّيَ بِبُرْدٍ حَبْرَةٌ »
 : أَيْ غُطِّيَ ، وَتَسَجَّى ، أَيْ تَغَطَّى بِهِ ، وَالْمَتَسَجَّى : نَحْوُ
 السَّاجِي ، وَأَصْلُهُ مِنَ السُّكُونِ ؛ لِأَنَّهُ مَنْ نَامَ فَتَسَجَّى بِشَيْءٍ
 سَكَتَ حَرَكَاتُهُ ^(٢) وَقِيلَ لِلَّيْلِ السَّاجِي ؛ لِأَنَّهُ يُغَطِّي بِظِلَامِهِ
 وَسُكُونِهِ ^(٢) .

(١) انظر المعرب للجوالقي / ٢٣٢ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) اللسان والتاج : (سجم) .

(٤) ن : فيه : « أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُجِّيَ بِبُرْدٍ حَبْرَةٌ » .

﴿ومن باب السين مع الحاء﴾

﴿سحب﴾ - في قصة^(١) سَعْد - رضي الله عنه - وأرَوَى : « فقامت فَتَسْحَبَتْ في حَقِّه »

: أي اغْتَصَبَتْه وأضافته إلى أرضِها .

- في قصة أهل بدر : « فَسُحِبُوا إلى الْقَلِيبِ »

السَّحْبُ : جَرٌّ بَعْنَفٍ . ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُسْحَبُونَ في الْحَمِيمِ ﴾^(٢) وَسُمِّي السَّحَابُ سَحَابًا لَانْسِحَابِهِ في الْهَوَاءِ .

﴿سحر﴾ - في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « مات بين سَحْرَى وَنَحْرَى »^(٣) .

قال الأصمعي : السَّحْرُ : الرُّثَّةُ : ^(٤) أي مُحَاذِي ذلك من جَسَدِهَا^(٤) .

وقال أبو عبيدة : هو مَا لَصِقَ بِالْحُلُقُومِ من أَعْلَى الْبَطْنِ .

- وفي حديث أبي جَهْلٍ : « انْتَفَخَ سَحْرُكَ »
يقال ذلك لِلْجَبَانِ .

١٤٩ / وقال الْقُتَيْبِيُّ : بَلَغَنِي عن عُمَارَةَ بْنِ / عَقِيلِ بْنِ بِلَالٍ ^(٤) بْنِ

جَرِيرٍ^(٤) أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ شَجَرَى وَنَحْرَى - بِالشَّيْنِ الْمَنْقُوطَةِ وَالْجِيمِ - . وَسُئِلَ عن ذَلِكَ ، فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَدَّمَهَا مِنْ

(١) ب ، ج - : « في صفة سعد ، وجاء هذا الحديث والذي بعده مختلطين في نسختي ب ، ج - خطأ ، وفي ن : وفي حديث سعد وأروى .

(٢) سورة غافر : ٧١ ، ٧٢ ، والآيتان ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ . في الْحَمِيمِ ثُمَّ في النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ .

(٣) ن : ففي حديث عائشة : « مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين سَحْرَى وَنَحْرَى » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج - .

صَدْرُهُ ، كَأَنَّهُ يَضُمُّ شَيْئًا إِلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَبِضَ وَقَدْ ضَمَّتْهُ بِيَدِهَا^(١) إِلَى نَحْرِهَا وَصَدْرِهَا . وَالشَّجَرُ : التَّشْبِيكُ ، وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ .
- فِي الْحَدِيثِ : « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً » .
الْمَحْفُوظُ عِنْدَ الْأَصْحَابِ بِفَتْحِ السِّينِ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : السَّحُورُ : مَا يُؤْكَلُ سَحَرًا - يَعْنِي بِالْفَتْحِ - وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ الصَّوَابَ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الْأِسْمُ لَمَّا يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَبِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ ، وَالْبَرَكَةُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي الطَّعَامِ ، وَمِثْلُهُ الطَّهُّورُ وَالْوَقُودُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : الَّذِي رَوَّاهُ عَنِ الْفُقَهَاءِ : تَعَالَوْا أَرِيكُمْ طَهُورَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْفَتْحِ خَطَأً ، إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ .

﴿سَحَقُ﴾ - ^(٢) فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « كَالنَّخْلَةِ السُّحُوقِ »
أَيِ ^(٣) الطَّوِيلَةِ . ^(٢)

﴿سَحَلُ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكِبَائِسَ مِنْ هَذِهِ السَّحَلِ » .
يَعْنِي الشَّيْصَ ، كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَبِرَوِيهِ أَكْثَرُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَأَنَّهُ الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ إِدْرَاكُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَلَعَلَّهُ أَخَذَ مِنَ السَّحِيلِ وَهُوَ الْحَبْلُ الْمَفْتُولُ عَلَى طَاقٍ ، وَالْمُبْرَمُ عَلَى طَاقَيْنِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

- فِي الْحَدِيثِ : « سَاحِلُ الْبَحْرِ »

: أَيِ شَاطِئِهِ ، مِنْ سَحَلِ الْمَاءِ إِيَّاهُ : أَيِ كَشَطِهِ . قِيلَ : إِنَّهُ

(١) ب ، ج : « بِيَدِهَا » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج -

(٣) ن : « الطَّوِيلَةُ الَّتِي بَعْدَ تَمَرُهَا عَلَى الْمُجْتَنِي » .

بمعنى المُسْحُول ، وقيل : ذو السُّحُل ، فقد يضاف المفعول إلى المصدر أيضاً .

- في الحديث : « فَسَاحِلُ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعِيرِ » :
: أي أَتَى بِهِم السَّاحِل .

في حديث معاوية : « سُجِلَتْ مَرِيرَتُهُ » :
: أي جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُرْمُ سَجِيلاً ، وهو المَفْتُول على طَاقٍ واحدٍ ، وقد سَحَلَهُ . والمَرِيرَةُ ، والمَرِيرُ : الْمُرُّ المَفْتُول على طَاقَيْنِ فَصَاعِداً ، يُرِيدُ اسْتِرْخَاءَ قُوَّتِهِ .

﴿سحَم﴾ - في حديث المَلَاعِنَةِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُسْحَمُ » .
الْأُسْحَمُ : الْأَسْوَدُ وَالسَّحَمُ : سَوَادٌ كَلَوْنِ الْغُرَابِ . يُقَالُ لِلَّيْلِ : أُسْحَمٌ ، وَلِلسَّحَابِ الْأَسْوَدِ أُسْحَمٌ .
- وفي حديث أَبِي ذَرٍّ - رضي الله عنه - : « وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحَاءٌ » :
: أي سَوْدَاءُ .

﴿سحأ﴾ - في الحديث^(١) : « مَنْ عَسَلَ النَّدَغَ وَالسَّحَاءَ »
(٢) النَّدَغُ (٣) : السَّعْتَرُ الْبَرِّيُّ (٢) .

وَالسَّحَاءُ : نَبْتُ يَأْكُلُهُ النَّحْلُ ، وَيَعْتَادُهُ الضَّبَابُ أَيْضاً . يُقَالُ :
ضَبُّ السَّحَاءِ وَضَبُّ سَاحٍ ، وَيَطِيبُ عَسَلُ آكِلِهِ ، وَالسَّحَاءُ^(٤) :
شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ كَالْكَفِّ ، لَهَا شَوْكٌ وَزَهْرَةٌ خَمْرَاءُ فِي بَيَاضٍ ، وَزَهْرَتُهَا تُسَمَّى الْبَهْرَمَةُ .

(١) ن : في حديث بدر

(٢-٢) سقط من ب ، جـ

(٣) ن : ففي حديث الحجاج

(٤) ن : وَالسَّحَاءُ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ : شَجَرَةٌ .. وفي ب ، جـ : « السَّحَاءُ : شَجَرَةٌ » .. وفي القاموس (سحأ) : وَكَكْسَاءُ : نَبْتُ شَائِكٍ يَرْعَاهُ النَّحْلُ ، عَسَلُهُ غَايَةً .

﴿ومن باب السين مع الخاء﴾

﴿سخل﴾ - في الحديث : « فأهدت له رُطْباً سَخْلاً » .
 قيل : هو الذى تدعوه العامة الشَّيْصَ ، وأهل الحجاز
 يقولون : سَخَلَتِ النَّخْلَةَ ، إذا حَمَلَت شَيْصاً .
 والسُّخْل من الرِّجال : الضَّعفاء ، الواحد سَخْل ، وقد مضى
 في الحاء المهملة .

﴿سخم﴾ - في الحديث : « اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي » .
 السَّخِيمَةُ : الحَقْد والضَّغْن في النفس .
 - وفي حديث آخر : « نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ » .
 وقد سَخَمْتُ^(١) بَصْدْرِهِ سَخْماً ، من السُّخَامِ ، ويقولون للعدو :
 أَسْوَدُ الْكَيْدِ .

﴿سخن﴾ - في الحديث : « أَنْزَلَ عَلَى طَعَامٍ فِي مِسْخَنَةٍ^(٢) »
 : أي قَدِرَ كَأَنهَا تَوْر^(٣) يُسَخَّن فِيهَا الطَّعَامُ .
 - وفي حديث : « فَصُنِعَتْ لَهُمْ سَخِينَةٌ^(١) »
 وهى طعام يُعْمَل من دَقِيق وَسَمْن ، وقيل : دَقِيق وَتَمْر ، أَغْلَظُ
 من الحَسَاءِ وَأَرْقُ من العَصِيدَةِ يُؤْكَل في غَلَاءِ السَّعَر ، وكانت
 قُرَيْشٌ تُعَيِّرُ بِأَكْلِهَا ؛ لأنها كانت تُكْثَرُ مِنْهَا حَتَّى صَارُوا يُسَمُّونَ

(١) في كتاب الأفعال للسرقسطى ٥٧٣/٣ : سَخَمْتُ بَصْدْرَ فُلَانٍ ، إِذَا أَغْضَبْتَهُ فَتَسَخَّمَ هُوَ : أَيْ غَضِبَ ، وَالاسْمُ السُّخْمَةُ وَالسَّخِيمَةُ - تَقُولُ : سَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَبِالتَّرَضِيِّ .
 (٢) ن : وَفِيهِ : أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ طَعَامٌ مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَنْزَلَ عَلَيَّ طَعَامٌ فِي مِسْخَنَةٍ .
 (٣) فِي اللِّسَانِ (تَوْر) : التَّوْرُ : إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ تَذْكُرُهُ الْغَرْبُ تَتَشَرَّبُ فِيهِ .
 (٤) : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَمِّهِ حَمْزَةَ ، فَصُنِعَتْ لَهُمْ سَخِينَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا .

سَخِينَةً تَغْيِرُا لَهُمْ بِهَا ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

يَاشِدَّةٌ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ

عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(١)

ولعلها إنما تسمى سَخِينَةً لأنها تُؤْكَلُ سُخْنًا ، وَالسُّخْنُ : ضِدُّ

الْبَارِدِ .

- وفي حديث آخر : « أَنْ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - جَاءَتْ بِبُرْمَةٍ

فِيهَا سَخِينَةٌ »

: أَيْ طَعَامٌ حَارٌّ .

- ومنه حديث معاويةَ بن قُرَّةَ : « شَرُّ الشُّتَاءِ السُّخَيْخِينُ^(٢) »

: يَعْنِي الْحَارَّ لَا بَرْدَ فِيهِ ، وَرَجُلٌ سَخِينٌ الْعَيْنُ : حَزِينٌ لِأَنَّهُ دُمُوعُ الْحُزْنِ سُخْنَةٌ .

- وفي حديث أَبِي الطُّفَيْلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَقْبَلُ رَهْطٌ مَعَهُمْ امْرَأَةً

فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَالَ :

رَأَيْتُ سَخِينِيَّتِي^(٣) تَضْرِبُ اسْتَهَا »

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ / ٧٤١

(٢) ن : ففي حديث معاوية بن قُرَّةَ : « شَرُّ الشُّتَاءِ السُّخِينُ » .

والذي جاء في غريب الحربى ٣ / ١٠٣٤ والنسخ أ ، ب ، ج : « شَرُّ الشُّتَاءِ السُّخَيْخِينُ » وَشَرُّهُ بَأَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ بَعْضِ النَّقَلَةِ .

وَعُزِّيتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ن : « سَخِينِيَّتِي » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ بَاقِي النِّسْخِ .

: يعني بَيَضَتِيهِ لِحَرَارَتِهِمَا . وطعام سَخَاخِينُ ، وَمَرْقَةُ سَخَاخِينَةٍ :
: أي سُوخْن .

(١) ووجدت سُوخْنَ الماء ، فهو سُوخْنٌ كَرَجُلٍ : حَارٌّ ، وقد سَخِنَ
بفتح الخاء وَضَمِّهِ وَكَسْرِهِ . (١)



(١-١) ن : في حديث واثلة : «أنه عليه السلام دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَحْفَةٍ ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً
سُوخْنًا » .

ماء سُوخْن ، بضم السين وسكون الخاء ، أى حار . وقد سَخِنَ الماء ، وَسَخَنَ ، وَسَخِنَ .
وسقط الحديث من ب ، ج .

﴿ ومن باب السين مع الدال ﴾

﴿سدد﴾ - في الحديث^(١) : « سَلِ الله تعالى السَّدَادَ واذكُر بالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ » .

السَّدَاد : الْقَصْدُ ، وَتَسْدِيدُ السَّهْمِ : إِصَابَةُ الْقَصْدِ بِهِ .
ويقال : سَدَّ السَّهْمُ إِذَا اسْتَقَامَ فِي الرَّمْيِ : أَيِ انْوَبَا تَسَالَهُ إِصَابَةً كإِصَابَةِ السَّهْمِ .

- ومنه الحديث الآخر : « قَارِبُوا وَسَدِّدُوا »
: أَيِ اطْلُبُوا بِأَعْمَالِكُمُ الْقُرْبَ مِنَ الْحَقِّ وَاطْلُبُوا السَّدَادَ وَهُوَ الْقَصْدُ^(٢) .

- وفي صفة متعلم^(٣) القرآن : « يُغْفَرُ لِأَبْوِيهِ إِذَا كَانَا مَسْدِدَيْنِ » .
يقال : سَدَّدَ الرَّجُلُ : إِذَا لَزِمَ الطَّرِيقَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ ، فَهُوَ مُسَدَّدٌ^(٤) بِالْكَسْرِ .

ويقال أيضاً : سَدَّدَهُ اللهُ فَتَسَدَّدَ ، وَالسَّدَادُ : الْقَصْدُ وَالصَّوَابُ .

- في حديث عَرَضِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « ^(٥)فَإِذَا الْأَفْقُ مُسْتَدَّةٌ بِوَجْهِهِ/الرِّجَالِ »
: أَيِ مُنْسَدَّةٌ .

(١) ن : ومنه الحديث : « أَنَّهُ قَالَ لَعَلِّي : سَلِ اللَّهَ السَّدَادَ ، وَاذكُر بالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ » .

(٢) ن : « وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ فِيهِ » .

(٣) ب ، ج : « مُتَعَلِّمٌ » .

(٤) ن : يَرَوْنَ بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ .

(٥) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْحَدِيثُ فِي ن .

قال الأصمعي : جاءنا سدُّ إذا سدَّ الأفق من كثرتِه ، والسدُّ :
سحابٌ يُرى في جانب السماء كثيفاً غليظاً قد سدَّ جانبه الذي
فيه ، أمطر أم لم يُمطر .

﴿سدر﴾ - في حديث عبد الله بن حبشي - رضي الله عنه - : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ
صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » .

قال الفراء : ذُكِرَ أَنَّهُ السُّمُرُ . وقال الأصمعي : السِّدْرُ :
مانبت منه في البر فهو الضَّالُّ ، بتخفيف اللام ، ومانبت على
الأنهار فهو العُبرِيُّ^(١) ، وقيل السِّدْر هو الذي ثمره النَّبَق ، والمراد
بالحديث فيما قيل : سِدْرُ مَكَّةَ ، لأنها حَرَمٌ .

وقال الخطابي : هو سِدْرُ المدينة ، نَهَى عَنْ قَطْعِهِ لثَلَاثِ تَوْحِشٍ
وَلِيَقَى فِيهَا شَجَرُهَا ، فَيَسْتَأْنِسَ بِذَلِكَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهَا ، وَيَسْتَظِلَّ
بِهَا .

وقال أبو داود السُّجِسْتَانِي : هو السِّدْرُ بِالْفَلَاةِ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ
السَّيْلِ وَالْبَهَائِمُ غَشِيًا وَظُلُمًا بغير حق يكون له فيه^(٢) .
^(٣) وذكر بعضهم أن الحديث المروى في السِّدْرِ مُضْطَرَبٌ
الإِسْنَادُ ، وأكثر ما يروى فيه عن عُرْوَةَ .

وقال هشام بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ السِّدْرَ لِيَجْعَلَهُ
أَبْوَابًا ، وَأَشَارَ إِلَى أَبْوَابٍ فَقَالَ : هَذِهِ مِنْ سِدْرٍ قَطَعَهَا أَبِي .
قال الطحاوي : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ

(١) أ ، ب : الغُبَرَى « تصحيف » والتصويب من اللسان (سدر) والقاموس (عبر) .

(٢) أ : فيها - وأثبت عن ب ، ج .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

قال : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ ، وَقِيلَ : سُئِلَ عَنْ قَطْعِ السُّدْرِ
فَقَالَ : قَدْ سَمِعْنَا فِيهِ حَدِيثًا مَا نَدْرِي مَا هُوَ ، مَا نَرَى بِقَطْعِهِ
بِأَسَا .

قال الطحاوي : مع أن سائر أهل العلم على إباحة قطعه .^(٣)
- في الخبر « الذي يَسْدُرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ » .
السَّدْرُ كَالدُّوَارِ ، وَقَدْ سَدِرَ فَهُوَ سَدِيرٌ ، وَالسَّدْرُ : الصُّدَاعُ
أَيْضًا .

- فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : « السُّدْرُ^(١) هِيَ الشَّيْطَانَةُ
الصُّغْرَى » .

هِيَ لُغَبَةٌ يُقَامَرُ بِهَا ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَتُضَمُّ سِينُهُ
وَتُكْسَرُ ، يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ .
-^(٢) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ »

أَيَّ عِطْفِيهِ ، يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ ، وَيُقَالُ

(١) اللسان (سدر) عن ابن سيده : السُّدْرُ : اللُّغَبَةُ الَّتِي تُسَمَّى الطُّبْنُ ؛ وَهُوَ خَطٌ مُسْتَدِيرٌ ،
تَلْعَبُ بِهَا الصُّبَّيَّانُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لُغَبَةٌ يُلْعَبُ بِهَا يُقَامَرُ بِهَا وَتُكْسَرُ سِينُهَا وَتُضَمُّ ،
وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ - وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ١٢١ : سُدْرٌ : لُغَبَةٌ يُقَامَرُ بِهَا ، مُعَرَّبٌ « سَهْ دَر » أَيْ
ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، جَدَّ فِي ن : أَيْ عِطْفِيهِ وَمَكْنَبِيهِ .

بالزأى . (١)

﴿سدف﴾ - في شعر^(٢) بني تميم : « السَّدِيف »

وهو شحم السَّنام^(٢) .

﴿سدم﴾ - في الحديث : « من كانت الدنيا همَّه وسَدَمَه ، جعل الله تعالى فَقْرَه بين عَيْنَيْهِ »

السَّدَم : اللَّهَج بالشي والوَلُوع به ، وهو أَيضاً هَمٌّ في نَدَمٍ .
يقال : هو نَادِم سَادِمٌ .

* * *

(١) ن : ويروى بالزأى والصاد بدل السين بمعنى واحد ، وهذه الأحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال - وجاء في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت / ٣٩٩ : يقال : جاء يَضْرِبُ أُرْدَرِيه ، إذا جاء فارغاً .

(٢) ن : ففى حديث وفد تميم .

ونُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُم

من السَّدِيفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ

الْقَرْعُ : السَّحَابُ : أَيْ نُطْعِمُ الشُّحْمَ فِي الْمَحْلِ . والبيت في اللسان (سدف) .

﴿ومن باب السنين مع الرّاء﴾

﴿سرب﴾ - في صِفَتِهِ ﷺ : « أنه كان ذَامِسْرَبَةً » .
 الْمَسْرَبَةُ : الشَّعْرُ النَّائِبُ وَسَطَ الصَّدْرِ ، وقيل : هي مَادَقٌ من
 شَعْرِ الصَّدْرِ سائِلاً ^(١) إِلَى الْجَوْفِ

- وفي حديث آخر : « أنه كان دقيق الْمَسْرَبَةِ »
 وَالْمَسْرَبَةُ في حديث الاستنجاء : مَجْرَى الْحَدَثِ ^(١) (من الدُّبْرِ)
 وَالْمَسْرَبَةُ - بَضْمُ الرَّاءِ وفتحها - مثل الصُّفَّةِ بين يَدَيِ الْغُرْفَةِ ،
 وقد جاء في بَعْضِ الْأَخْبَارِ : دخل مَسْرَبَتَهُ ، وقد تُصَحَّفُ
 بِالْمَشْرَبَةِ ^(٢) . وَمَسْرَبَةُ كُلِّ دَابَّةٍ : أَعَالِيهِ من لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِ
 ذَنَبِهِ .

- في حديث الحُبَابِ بنِ عَبْدِ : « كَانَهُمْ سِرْبٌ ظِبَاءٌ »
 السَّرْبُ وَالسَّرْبَةُ : الْقَطِيعُ من الظَّبَاءِ وَالْقَطَا وَالْحَيْلِ وَالْحُمْرِ
 وَالْبَقَرِ ، وَالنِّسَاءِ . وقيل : السَّرْبَةُ : الطائفة ، من السَّرْبِ .
 - ومنه حديث جابر - رضي الله عنه - : « فَإِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قال :
 سَرَّبَ شَيْئاً »
 : أي أَرْسَلَهُ .

- وحديث عَلِيٍّ - رضي الله عنه - : « إِنِّي لَأَسْرَبُهُ عَلَيْهِ »
 : أي أَرْسَلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَسَرَبْتُ إِلَيْكَ الشَّيْءَ : أي
^(٣) أَرْسَلْتُهُ ^(٣) واحداً واحداً ، ^(٤) وقيل : سِرْباً سِرْباً ^(٤)

(١-١) من نسخة ن .

(٢) ن . وليست التي بالشين المعجمة ، فإن تلك الغرفة ، وفي القاموس (سرب) : الْمَشْرَبَةُ :
 الغرفة .

(٢-٣) . إضافة عن ن

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

والسَّربُ : جماعة النساء (١) على التشبيه بالطَّباء (١)

﴿سربخ﴾ - (٢) في حديث جُهَيْش «دَوِّيَّة سَرْبَخ»

: أي واسعة (٢).

﴿سرج﴾ - في حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : «سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

قيل : أراد أن الأربعين الذين تَمُّوا (٣) بعُمر - رضي الله عنهم - كُلُّهم من أهل الجنة ، وكان عمر فيما بينهم كالسَّراج ؛ لأنهم به كانوا يَتَقَوَّون ، وبإسلامه وقوته يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ بعد ما كانوا مُخْتَفِينَ مُخْتَبِينَ ، كما أن بضوء السَّراج يَمْشِي المَأْشَى .

وأخبرنا غانم بن أبي نصر إذناً عن كتاب أبي علي بن شاذان قال : قال لنا أبو عمر : محمد بن عبد الواحد : سألت أبا العباس ثعلباً عن هذا الحديث فقال : «سِرَاجُ أَهْلِ جَنَّتِهِ» ، لأن جَنَّةَ أَبِي بَكْرٍ فوق جَنَّةِ عُمَرَ - رضي الله عنهما .

﴿سرح﴾ - في حديث الفَارَعَةِ «أَنَّهَا رَأَتْ إِبْلِيسَ سَاجِداً تَسِيلُ دُمُوعُهُ كَسَرِيحٍ (٤) الْجَنِينِ» .

السَّرْحُ : انفجار (٥) البَوْل بعد احتباسه ، وإذا سَهَلَتْ ولادةُ المرأة قيل : وَلَدَتْ سَرْحاً وسَرِيحاً .

(١-١) إضافة عن ن .

(٢-٢) جُهَيْش بن أَوْس النَخَعِي ، قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلاً فِي

غَرِيبِ الْخَطَابِيِّ ١/ ٦٣٩ ، وَالْفَائِقُ (عِبَب) ٢ / ٣٨٥ - وَقَالَ الْخَطَابِيُّ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ

هَذَا : الدَّوِّيَّةُ : الْأَرْضُ الْمَسَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا - وَالسَّرِيحُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ نَسَخَتِي ب ، ج - وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) ن : « تَمَّوا بِإِسْلَامِ عُمَرَ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ب ، ج .

(٤) ن : كَسَّرُحُ الْجَنِينِ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ب ، ج .

(٥) ن : إِدْرَارُ الْبَوْلِ بَعْدَ احْتِبَاسِهِ - وَفِي ب : السَّرْحُ : انفجار البول بعد احتباسه .

- وفي حديث الفَجْر الأول ؛ « كَأَنَّهُ ذَنْبُ السَّرْحَانِ لَا يَحْرُمُ » .
 السَّرْحَانُ : الذئب ، وجمعه سَرَاحِين وسِرَاح ، وعند بعضهم
 هو الأَسَد ، قيل : سُمِّيَا بِذَلِكَ لِانْسِرَاحِ مَشْيِهِمَا . وقيل :
 الْمُنْسَرَحُ : الخارج من الثياب ، وَسُمِّيَ السَّرْحَانُ بِهِ لِذَلِكَ .

(١) في الحديث : (١) « بِمَنَى سَرَحَةٌ لَمْ تُسَرَّحْ »
 : أَي لَمْ يُصَبَّهَا السَّرَحُ

: أَي الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ السَّارِحَةَ ، وَقِيلَ : أُخِذَ مِنْ لَفْظِ
 السَّرَحَةِ ، كَمَا يَقَالُ : شَجَرْتُ الشَّجَرَةَ : أَي أَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا .

﴿سرد﴾ - وفي الحديث : (٢) « أَنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا »
 : أَي يُوَالِيهِ وَيَتَابِعُهُ . (١)

﴿سرر﴾ في حديث سَلَامَةَ : « فَاسْتَسَرَّنِي »

/١٥١ : أَي اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ : تَسَرَّانِي / أَوْ
 تَسَرَّرَنِي ، فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي ، فَمَعْنَاهُ أَلْقَى إِلَيَّ سِرًّا .

واختلفوا في اشتقاق السُّرِّيَّةِ ، فَقِيلَ نُسِبَتْ إِلَى السَّرِّ وَهُوَ

(١-١) ن : في حديث ابن عمر : « فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُجَرَّدَ وَلَمْ تُسَرَّحْ » .
 السَّرَحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ وَجَمْعُهَا سَرَاحٌ ، وَلَمْ تُسَرَّحْ : أَي لَمْ يُصَبَّهَا السَّرَحُ فَيَأْكُلَ
 أَغْصَانَهَا وَيَرْقُهَا - وفي الفائق (سرح) ٢ / ١٧٥ : ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لِرَجُلٍ :
 إِذَا أَتَيْتَ مَنَى فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجَرَّدَ وَلَمْ
 تُسَرَّفْ وَلَمْ تُسَرَّحْ ، وَقَدْ سَرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَانْزِلْ تَحْتَهَا . والحديث ساقط من ب ، ج .
 (٢) أ : في الحديث : « أَسْرُدُ الصَّوْمَ » : أَي أُوَالِي ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ ن وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

الجماع^(١)، وَضُمَّت السَّيْنُ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَهْيَرَةِ^(٢) إِذَا انكِحَتْ سِرًّا. فيقال : سُرِّيَّةٌ ، وقيل : لأنها موضع السُّرُور من الرَّجُل .
والسُّرُّ : السُّرُور .

وقيل : لأنها موضع سِرِّ الرجل . يقال : تسرَّرت ، ثم تُبَدَّل إحدى الراءين ياء فيقال : تسرَّيت كقوله تعالى : ﴿ دَسَّاهَا ﴾^(٣) ونحوه .

- في حديث حُذَيْفَةَ - رضي الله عنه - : « لَا تَنْزِلْ سُرَّةَ الْبَصْرَةِ » .
: أَي وَسَطَهَا وَجَوْفَهَا^(٤) .

- في حديث طاوس^(٥) في ما نعي الزكاة : « جَاءَتْ - يَعْنِي الْإِبِلَ - كَأَسْرًا مَا كَانَتْ ، تَحْبِطُهُ بِأَخْفَافِهَا »
: أَي كَأَسْمَنِ مَا كَانَتْ وَأَوْفَرَهُ .

(١) في الاصابة ٩/٢ ففى ترجمة الحباب بن عمرو الانصاري .. عن سَلَامَةَ بِنْتِ مَعْقِلِ امْرَأَةٍ مِنْ خَارِجَةِ قَيْسِ عَيْلَانَ قَالَتْ : قَدِمَ بِي عَمِّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبَاعَنِي مِنَ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرِو فَاَسْتَسَرَّنِي فَوَلَدْتُ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَتَوَفَّى فَتَرَكَ دِينَا ، فَقَالَتْ لِي امْرَأَتُهُ ٠ الْآنَ تُبَاعِينَ فِي دِينِهِ ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ لِأَبِي الْيَسْرِ : أَعْتَقُوهَا فَإِذَا سَمِعْتُمْ بَرْقِيقَ قَدَمٍ عَلَى فَائْتُونِي أَعْوِضْكُمْ فَفَعَلُوا ، فَأَعْطَاهُ غُلَامًا ، فَقَالَ : خُذْ هَذَا لِابْنِ أَخِيكَ ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ بِرَوَايَةِ أُخْرَى فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ٦ / ٣٦٠ ط بيروت . والمختلف والمؤتلف للدارقطني مخطوطة ، ورقة / ٢٢٣ وجاء بلفظه في معجم الطبراني ٢٤ / ٣٠٩ ط بغداد .

(٢) في القاموس (مهر) : الْمَهْيَرَةُ : الْحُرَّةُ الْغَالِيَةُ الْمَهْرُ .

(٣) سورة الشمس : ١٠ ، وَالْآيَةُ : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ .

(٤) ن : مِنْ سُرَّةِ الْإِنْسَانِ فَإِنَّهَا فِي وَسْطِهِ .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ طَاوُسَ : « مِنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا أَتَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسْرَ مَا كَانَتْ ، تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا » .

وقال أعرابي لرجل : انْحَرِ البَعِيرَ ، فلتجدنه ذا سِرٍّ : أي ذا مُخٍّ .

(١) وروى كأبشَرَ ما كانت : أي أَسْمَنَهُ وَأَوْفَرَهُ ، وقيل : الأَوَّلَى أن يكون من السُّرُور ؛ لأنها إذا سَمِنَتْ سَرَّتْ النَّاطِرَ إليها . (١)
- في حديث عمر (٢) - رضي الله عنه - : « كان يحدثه كأخى السَّرَارِ لا يَسْمَعُهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ » .

قال ثعلب : أي كالسَّرَارِ وأخى صِلَةً ، وقيل : معناه كصاحب السَّرَارِ .

- في حديث أمِّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - في صِفَةِ ابنِ صَائِدٍ :
« وُلِدَ مَسْرُورًا »

(٤)
: أي مقطوع السَّرَرِ (٣) ، وهو مائتقطعه القابلة ، وهو السُّرُّ أيضا .
وسرٌّ : أي قُطِعَتْ سُرَّتُهُ ، والسُّرَّةُ أيضا : ما يَبْقَى .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث عمر - رضي الله عنه - أنه كان يُحَدِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَارِ .
والحديث في الفائق ١ : ٢٧ وجاء في الشرح : أي كلاما كمثل المُسَارَّةِ وشَبَّهَهَا لخفض صوته . ويجوز في غير هذا الموضع أن يراد بأخى السَّرَارِ الجهار ، كما تقول العرب : عرفت فلانا بأخى الشرِّ يعنون بالآخر .. الخ .

(٣) في اللسان (سرر) : قال أبو عبيد : سمعت الكِسَائِيَّ يقول : قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ ، وهو واحد .
وقال ابن السَّكَيْتِ : يقال : قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ ، ولا يقال : قُطِعَتْ سُرَّتُهُ ، وإنما السُّرَّةُ التي تبقى ، والسُّرَرُ : ما قُطِعَ .

(٤) في اللسان (سرر) : والسُّرَرُ - بفتح السين وكسرهما - : لغة في السُّرِّ .

- ومنه الحديث : « سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » (١) .

﴿سرع﴾ - في الحديث : «فخرج سرعان الناس» .

قال الخطَّابي (٢) : ترويه العامة : سرعان بكسر السين ساكنة الراء ، والصواب فَتَحُهَا في قول الكسائي ، ويجوز بفتح السين وسكون الراء ، وسرعان الخيل على وزن الغليان : الأوائل الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون بسرعة ، فأما بكسر السين فهو جمع سريع كرعيل ورغلان ، وقولهم : سرعان ما فعلت ، فالراء ساكنة ، ويجوز كسر السين وضمُّها وفتحها : أي ما أسرعه .

(٣) - في حديث خيفان بن عرابة (٣) «مَسَارِيعُ فِي الْحَرْبِ»
هو جمع مسراع ، وهو الشَّدِيد الإسراع . (٣)

﴿سرف﴾ - في الحديث : (٤) «فَإِنَّ بِهَا سَرَحَةً سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ، فَهِيَ لَا تُسْرَفُ وَلَا تُعْبَلُ وَلَا تُتَجَرَّدُ»

: أي لا تُصَيِّبُهَا السُّرْفَةُ ؛ وهي دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَثْقُبُ الشَّجَرَ تَتَّخِذُهُ

(١) في اللسان (سرر) : أي قُطِعَتْ سُرُرُهُمْ ، يعنى أنهم وُلِدُوا تحتها ، فهو يصف بركنتها .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ٢٢٦ / ٣ وراوى الحديث ذو اليدين ، وأخرجه البخاري في مواضع ، منها السهو ٢ / ٨٦ ، ومسلم في المساجد ١ / ٤٠٣ ، والنسائي في السهو أيضا ٢٠ / ٣ .

(٣-٢) انظر الحديث كاملا في الفائق (فرق) ٣ / ١٠٨ وهو ساقط من ب ، ج .

(٤) جاء الحديث قبل ذلك في مادة « سرح » و « سرر » .

بَيْتًا ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ : ^(١) «أَصْنَعَ مِنْ سُرْفَةٍ»
والفعل منه سُرِفَ فهو مَسْرُوفٌ ، وسَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَ :
أكلت ورقه سَرَفًا . وقوله : لَا تُعْبَلُ : أي لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا -
وَلَا تُجْرَدُ : أي لَا يَأْكُلُهَا الْجَرَادُ .
وروي : لَا تُسْرَحُ : أي لَا تُتْرَكُ فِيهَا الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ لِتَرَعَاهُ .
- في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « إِنْ لِلْحَمِّ سَرَفًا كَسَرَفِ
الْحَمْرِ »
قال أبو عمرو : سَرَفْتُ الشَّيْءَ : أَغْفَلْتُهُ وَأَخْطَأْتُهُ : أي أَنْ
إِدْمَانَهُ خَطَأً أَوْ أَنْ إِدْمَانَهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِغْفَالِ وَالْخَطَأِ ،
وقيل : السَّرَفُ بمعنى الضَّرَاوَةِ : أي ضَرَاوَتُهُ كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ .
- في الحديث : « أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةٌ بِسَرَفٍ ^(٢) » .
سَرِفٌ ، بكسر الراء ، موضع من مَكَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ .
وقيل : هُوَ مِنَ السَّرَفِ الَّذِي هُوَ الْإِغْفَالُ ، كَأَنَّهُ لِيَصْغَرَهُ يُغْفَلُ
عَنْهُ ، وَهُوَ مُنْصَرَفٌ مَنْوُونٌ .
﴿سرم﴾ - في حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : « لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(١) السُّرْفَةُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْقَبُ الشَّجَرَ وَتَبْنِي فِيهِ بَيْتًا .

وفي المعجم الوسيط (سرف) : السُّرْفَةُ : دُوْدَةُ الْقَزِ (ج) سُرَفٌ .

والمثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٣٦٣ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٤ ، وجمهرة الأمثال

١ / ٥٨٣ ، ومجمع الأمثال ١ / ٤١١ ، والمستقصى ١ / ٢١٣ ، واللسان (سرف) .

(٢) عزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

إلا على رَجُلٍ وَاسِعِ السُّرْمِ ، ضَخْمِ الْبُلْعُومِ (١) »
 قال ابن الأعرابي : السُّرْمُ : الدُّبُرُ ، وقيل : باطن طَرْفِ
 الْخَوْرَانِ (٢) .

﴿سرول﴾ - في الحديث : « أنه صَلَّى الله عليه وسلَّم اشترى رَجُلًا سَرَاوِيلَ »

السَّرَاوِيلُ كأنه جمع سِرْوَالٍ ، وهو معرَّبٌ ، وقد أُجْرِيَ
 السَّرَاوِيلُ على الواحد أيضا ، وقيل : إنه لا يُنْصَرَفُ كَقَنَادِيلَ ،

وَصُرِّفَ الْفِعْلُ مِنْهُ نَحْوَ سَرَّوْلَتِهِ فَتَسَرَّوَلَ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ
 يَسْمُونَهُ السَّرَّوَالَ (٣) وكل قطعة منها سِرْوَالَةٌ ، قال الشاعر :

يُمَشِّى بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلَ رَامِحٍ (٤) (٣) .

(١) ن : البلعوم : الخلق ، يريد رجلا عظيما شديدا .

(٢) الْخَوْرَانُ : الدُّبُرُ ، وَمَجْرَى الرَّوْثِ (ج) خَوَارِينُ : تاج العروس (خور) .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

وجاء في الفائق (خرفج) ١ / ٣٦٥ : ويقال في معناها سِرْوَالَةٌ قال :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ . فليس يَرِقُّ مُسْتَعْطِفٌ

وانظر اللسان (سرل) .

(٤) في اللسان (رود) ، (سرل) وعزى لابن مقبل باختلاف في الرواية ، وهذه رواية الفائق

(خرفج) ١ / ٣٦٥ . ورواية الديوان ٤١ / :

★ أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ ★

وقوله : رَجُلٌ ^(١) سراويل كما يقال زَوْجٌ خَفٌّ ، وزَوْجٌ نَعْلٌ وبعضهم يُسَمِّي السَّرَاوِيلَ الرَّجْلَ .

﴿سرا﴾ - في حديث أم زرع : « فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا » :
: أَي سَخِيًّا ^(٢) . وَالسَّرُّ : سَخَاءٌ فِي مَرُوءَةٍ أَوْ جَمْعِ السَّرَى سَرَاءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ سَرًّا وَسَرَى ، وَالسَّرَى مِنْ سَرُّو .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ فَقَالَ : أَرَى السَّرُّو فَيَكُم مَّتَرَبِّعًا ^(٣) »

: أَي السَّخَاءِ ^(٤) مَتَمَكَّنَا . وَالسَّرُّو : الشَّرَفُ ، وَمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْجَبَلِ ، وَشَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ : « فَصَعِدُوا سَرُّوًّا ^(٥) » .
وَالسَّرُّو أَيْضًا : مَحَلَّةُ جَمِيرٍ ^(٦) .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « سَرَوَاتُ جَمِيرٍ ^(٧) »

وهو ما انْحَدَرَ عَنْ حُزُونَةِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « فَمَسَحَ سَرَاءَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » .
: أَي رَأْسَهُ وَسَنَامَهُ .

(١) وانظر مادة « رجل » .

(٢) ن : وقيل : نفيسًا شريفًا .

(٣) ج : « متمكنا » .

(٤) ن : الشرف .

(٥) ن : أي مُنْحَدِرًا مِنَ الْجَبَلِ .

(٦) وهي في القاموس (سرو) . وفي ب : نخلة « تحريف » .

(٧) ن : وفي حديثه الآخر : « لئن بقيت إلى قابل لياْتَيْنِ الرَّاعِي بِسَرُّو جَمِيرٍ حَقُّهُ لَمْ يَعْرِقْ جَبِينُهُ فِيهِ » .

وقيل : سَرَاةٌ كل شيء : ظَهْرُهُ وَأَعْلَاهُ .

- في الحديث : « يَرُدُّ مُتَسَرِّيَهُمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ » .

الْمُتَسَرِّي : الذي يخرج في السَّرِيَّةِ^(١) ، ومعناه أن يخرج الجيش فَيُنِيخُوا بِقُرْبِ دَارِ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ تَنْفَصِلُ مِنْهُ سَرِيَّةٌ ، فَيَغْنَمُونَ مِنْهُمْ يَرُدُّونَ مَا غَنِمُوهُ عَلَى الْجَيْشِ الَّذِينَ هُمْ رَدُّهُ لَهُمْ ، فَأَمَّا الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْبَلَدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَرُدُّونَ عَلَى الْمُقِيمِينَ فِي أَوْطَانِهِمْ شَيْئًا .

- في الحديث : / « خَيْرُ الرِّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمَائَةٌ ، وَخَيْرُ الْجِيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ^(٢) » .

السَّرَايَا : جَمْعُ سَرِيَّةٍ ، وَهِيَ خَيْلٌ تَبْلُغُ ذَلِكَ الْعَدَدُ .

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : إِنَّ خَمْسَةَ آلَافٍ أَكْثَرُ فَقَالَ : الْمَعْنَى أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ النَّاسِ : الشُّيُوخُ ، وَالْكُهُولُ ، وَالشُّبَّانُ ، وَالْأَشْرَافُ . فَأَمَّا الْأَشْرَافُ فَفِيهِمْ أَنْفَةٌ مِنَ الْهَرَبِ ، وَالشُّيُوخُ لَهُمْ تَجَارِبُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْكُهُولُ لَهُمْ ثَبَاتٌ فِي الْحَرْبِ ، وَالشُّبَّانُ لَهُمْ بَرَازٌ^(٣) إِلَى الْحَرْبِ ، وَقُلُّ مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْأَنْوَاعُ إِلَّا غَلَبُوا .

وقيل : إِنَّ تَخْصِيصَهُ الْأَرْبَعَةَ فِي الرِّفَقَاءِ هُوَ أَنَّ الْمَسَافِرَ لَا يَخْلُو مِنْ

(١) ن : السَّرِيَّةُ ، وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ تَبْلُغُ أَقْصَاهَا أَرْبَعُمَائَةٌ تُبْعَثُ إِلَى الْعَدُوِّ ، وَجَمْعُهَا السَّرَايَا ، سُمُّوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خُلَاصَةَ الْعَسْكَرِ وَخِيَارَهُمْ ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْفَعُونَ سِرًّا وَخَفِيَّةً ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ . لِأَنَّ لَامَ السَّرِّ رَاءٌ ، وَهَذِهِ بَاءٌ .

(٢) لم يرد الحديث في ن : (سرا) ، وجاء في ١ ، ب ، ج .

(٣) ب : « بَدَارٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ ، ج .

رَحْلٍ^(١) يَحْتَاجُ إِلَى حِفْظِهِ ، وَحَاجَةٌ يَحْتَاجُ إِلَى التَّرَدُّدِ فِيهَا ، فَلَوْ كَانُوا ثَلَاثَةً كَانَ الْمُتَرَدِّدُ فِي الْحَاجَةِ وَاحِدًا^(٢) ، فَيَتَرَدَّدُ فِي السَّفَرِ بِلَا رَفِيقٍ ، فَلَا يَخْلُو عَنْ ضَيْقِ الْقَلْبِ لِفَقْدِ أَنْسِ الرَفِيقِ ، وَلَوْ تَرَدَّدَ فِي الْحَاجَةِ اثْنَانِ لَكَانَ الْحَافِظُ لِلرَّحْلِ وَاحِدًا ، فَلَا يَخْلُو عَنْ الْخُصْلَةِ الْمَذْكُورَةِ ، فَإِذَا فَمَا دُونَ الْأَرْبَعَةِ لَا يَفِي بِالْمَقْصُودِ ، وَمَا فَوْقَ الْأَرْبَعَةِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ ؛ لِأَنَّ الْخَامِسَ زِيَادَةٌ وَرَاءَ الْحَاجَةِ ، وَمَنْ اسْتَعْنَى عَنْهُ لَا تُصَرَفُ الْهِمَّةُ إِلَيْهِ ، فَلَا تَتِمُّ الْمُرَافَقَةُ مَعَهُ ، نَعَمْ فِي كَثَرَةِ الرَّفَقَاءِ فَائِدَةُ الْأَمْنِ ، وَلَكِنَّ الْأَرْبَعَةَ خَيْرٌ لِلرَّفَاقَةِ الْخَاصَّةِ لَا لِلرَّفَاقَةِ الْعَامَةِ ، فَكَمْ مِنْ رَفِيقٍ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ كَثَرَةِ الرَّفَقَاءِ لَا يُكَلِّمُ وَلَا يُخَالِطُ إِلَى آخِرِ السَّفَرِ لِلْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ .

- فِي الْحَدِيثِ^(٣) : « ثُمَّ تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ » .
: أَيِ صَبِيحَةِ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ ، وَالسَّارِيَةُ : سَحَابَةٌ تُمَطِّرُ لَيْلًا ، وَمَطَرَةٌ لَيْلِيَّةٌ أَيْضًا . وَالسَّارِيَةُ : الْأَسْطُوانَةُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا : سَوَارٍ - وَمِنْهُ : « النَّهْيُ أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّوَارِي »
يَعْنِي إِذَا كَانَ فِي الْجَمَاعَةِ^(٤) لَانْقِطَاعِ الصَّفِّ .

- فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : « فَسُرِّي عَنْهُ »
: أَيِ انْجَلَتْ عَنْهُ الْغَشْيَةُ الَّتِي لَحَقَتْهُ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْكَرْبُ الَّذِي خَافَهُ .

يُقَالُ : سَرَوْتُ الثَّوْبَ عَنْ بَدَنِي ، وَالْجُلَّ عَنْ الدَّابَّةِ : نَزَعْتُ ، وَسَرَيْتُ أَيْضًا : كَشَفْتُ .

(١) أ : « رَجُل » ، « تَصْحِيف » .

(٢) ب : « مُتَوَجِّه » ، وَفِي أ : « كَانَ الْمُرْتَدِّدُ فِيهَا وَاحِدًا » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ج .

(٣) ن : فَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ .

(٤) ج : « لَا يُقْطَعُ الصَّف » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ب .

﴿ ومن باب السَّين مع الطاء ﴾

﴿سطح﴾ - في حديث عمر^(١) - رضي الله عنه - للمرأة التي معها الصَّبِيَّان :
« أَطْعِمِيهِمْ وَأَنَا أُسْطِحُ لَكَ »

: أي أَبْسُطُهُ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَأَصْلُ السُّطْحِ : الْمَدُّ وَالْبَسْطُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾^(٢) .

وَسَطَّحْتُ الثَّرِيدَةَ فِي الصَّحْفَةِ إِذَا بَسَطْتُهَا ، وَأَنْسَطَحَ الرَّجُلُ :
امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ ، وَقِيلَ : أَسْطَحَ أَيْضًا .

وَمِنْهُ سَطِيطُ الْكَاهِنِ ، سُمِّيَ بِهِ لِذَلِكَ . وَالْمِسْطَحُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ
وَفَتْحِهَا^(٣) : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُبْسَطُ فِيهِ الثَّمَرُ ، وَمِنْهُ السُّطْحُ .
وَسَطَّحَ كُلَّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ الْمُنْبَسْطُ ، وَمِنْهُ الْقُبُورُ الْمُسَطَّحَةُ .

﴿سطم﴾ -^(٤) فِي الْحَدِيثِ : « الْعَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ »
السُّطَامُ وَالسَّطْمُ : حَدَّ السَّيْفِ ؛ أَيِ هُم مِّنْهُمْ كَالْحَدِّ مِنَ
السَّيْفِ فِي شَوْكَتِهِمْ وَجِدَّتِهِمْ .

﴿سطة﴾ - فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْعِيدِ : « فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ »
: أَيِ مِنْ أَوْسَاطِهِنَّ حَسَبًا وَنَسَبًا .

وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ^(٥) ، وَهُوَ بَابُهَا ، وَالهَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنْ
الْوَاوِ كَعِدَّةٍ ، وَزِنَةٌ ، مِنْ الْوَعْدِ وَالْوِزْنِ .^(٤)

(١) ج : « فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانِ »

(٢) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ : ٢٠

(٣) ج : « بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا » « تَحْرِيفٌ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ذَكَرْتُ الْمَادَّةَ هُنَا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا .

﴿سَطَا﴾ - في حديث الحَسَن في المرأة يَعْسُر وَلَدُهَا قَالَ : « لَأَبَاسُ أَنْ يَسْطُوَ عليها الرَّجُلُ »

السَّطُوُ : أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي الرَّحِمِ يَسْتَخْرِجُ الْوَلَدَ ؛ وَأَصْلُهُ الْبَطْشُ وَالتَّبَسُّطُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْقَهْرِ ، قَالَ هِشَامُ : وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا وَلَمْ تُوجَدْ امْرَأَةٌ تُعَالِجُ ذَلِكَ مِنْهَا ، يَعْنِي إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا مَيِّتًا ، وَقَدْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِالنَّاقَةِ ، وَرَبَّمَا أَخْرَجُوا الْجَيْنَ مَقْطَعًا .

والأُسْطُوَانَةُ ، قِيلَ : هِيَ أَفْعُلَانَةٌ مِنَ السَّطُوِ . وَالْأُسْطُوَانُ : الطَّوِيلُ الْقَوِيُّ . وَقِيلَ : هِيَ أَفْعُوَالَةٌ^(١) مِنْ بَابِ (س ط ن) ؛ لِأَنَّ جَمْعَهَا أُسَاطِينُ . وَقِيلَ : فُعْلُوَانَةٌ مِنْ بَابِ (أ س ط) .



(١) ج : « أفعوانه » والمثبت عن أ . وفي المعجم الوسيط (أسطوانة) : الأسْطُوَانَةُ : العمود ، والسايرية (ج) أساطين « معرب » .

﴿ومن باب السين مع العين﴾

﴿سعد﴾ قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾^(١)

من قرأها بضم السين فمن قولهم : سَعَدَهُ الله بمعنى أسعده ،
ومنه مَسْعُودٌ في الأساء في صِفَةٍ مَنْ يَخْرُجُ من النار يَهْتَزُّ كأنه
سَعْدَانَةٌ .

قال الأصمعي : هي نبتٌ من الأحرار ذُو شَوْك . وقال غيره :
هي من العُشْب ، وقيل : من البَقْل ، وهي مُفْلَطحة كالْفَلَكة
شُبِّهت بها سَعْدَانَةٌ^(٢) الإنسان ، وهي ما استدار من السَّوَادِ حول
الثدي ، وهي من النَّاقَةِ الْكَرْكِرَةِ .

والسَّعدان : من أَفْضَلَ المَرَاعِي ، تَسْمَنُ عليه الإبل ، وشَوْكُهُ إلى
الْعَرَض . يُقال : « مَرَعَى ولا كالسَّعدان^(٣) »
-^(٤) في التَّلْبِيَةِ : « لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ » .

قال الجرميُّ : أي إجابةً ومساعدةً ، وهي السُّطَاوَعَةُ ولم
يُسَمَّع مفردا .

وعن العرب : سُبْحَانَهُ وَسَعْدَانَهُ : أي أُسَبِّحُهُ وَأُطِيعُهُ
بَسَعْدَان ، كالتَّسْبِيحِ بِسُبْحَانَ عَلَمَانَ كَعُثْمَانَ وَنُعْمَانَ ، ونَظِيرُهُ في
الْحَذْفِ قَعْدَكَ وَعُمْرَكَ ، والتَّشْنِيَةُ لِلتَّكْرِيرِ والتَّكْثِيرِ كَحَنَانِكَ
وهَذَاذِيكَ ، كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾^(٥) .^(٤)

(١) سورة هود : ١٠٨ والآية : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ .

(٢) ب ، ج : « السعدانة للإنسان » .

(٣) مثل يضرب للرجلين يكونان ذَوَى فَضْل ، غير أن لأحدهما فضيلةً على الآخر وهو في الأمثال

لأبى عبيد / ١٣٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٢٤٢ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٧٥ والمستقصى

٢ / ٣٤٤ ، وفصل المقال / ١٩٩ ، وأمثال العرب / ٥٤ ، واللسان (سعد) .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) سورة الملك : ٤ ، والآية ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ .

﴿سعر﴾ - في حديث أبي بصير: «وَيْلُ أُمَّه مِسْعَرُ حَرْبٍ»^(١)
 من قولهم: سَعَرْتُ النَّارَ وَالْحَرْبَ: أَوَقَدْتُهُمَا، وللتكثير
 بالتثقيل.

والسَّعِيرُ: النار الموقدة، يَصِفُهُ بالمبالغة في الحروب وجودة مُعَالَجَتِهِ
 لها، وهو مُشَبَّهٌ. بِمِسْعَرِ التَّنُورِ، وهو مَا يُسْعَرُ بِهِ / - ^(٢) وَمِسْعَارُ:
 كَثِيرُ الْحَرْبِ، وَجَمْعُهُ مَسَاعِيرُ، وهو أَبْلَغُ مِنْ مِسْعَرٍ ^(٢).
 - ومن قِصَّةِ السَّقِيفَةِ ^(٣):

* لَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سُعَارِهِ *

: أي من شَرِّهِ. وَالسُّعَارُ: حَرُّ النَّارِ، وَالسَّعِيرُ نَفْسُهَا.
 وَالسَّاعُورُ كَهَيْئَةِ التَّنُورِ يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ.
 - في الحديث: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْعَرُ»^(٤).
 يقال: سَعَّرَ النَّاسَ وَأَسْعَرُوا إِذَا فَرَضُوا أَوَقَدُوا سِعْرًا،
 (وَأَسْعَرُوا أَيْضًا: اتَّفَقُوا عَلَى سِعْرٍ، وهو من سَعَرِ النَّارِ إِذَا
 رَفَعَهَا؛ لِأَنَّ السَّعَرَ يُوصَفُ بِالِارْتِفَاعِ).
 - في حديث عمر: «حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْخَلَ الشَّامَ وَهُوَ يَسْتَعِيرُ
 طَاعُونًا».

أصل الاستيعار الاشتعال، ثم استُعِيرَ. يقال: استعرت
 اللُّصُوصَ، وَالْحَرْبَ، وَالشَّرَّ، وَالْجَرْبَ فِي الْبَعِيرِ. والمعنى

(١) ن: «وَيْلُ أُمَّه مِسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ».

(٢-٢) سقط من ب، ج.

(٣) ١: السفينة (تحريف) والمثبت عن باقي النسخ - والشعر في ن واللسان (سعر).

(٤) ن: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: سَعَّرْنَا، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْعَرُ.» أي أنه هو الذي يُرَخِّصُ

الْأَشْيَاءَ وَيَغْلِيهَا، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ.

(٥-٥) سقط من ب، ج.

الكثرة والانتشار وشدة تأثيره وسرعته ، والفعل للطاعون ، فأسند إلى الشام ونُصب الفاعل على التمييز ، كقوله تعالى : ﴿ وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾^(١) . وإنما يُفعل ذلك للتوكيد .^(٥)

﴿سعط﴾ - في الحديث « أنه شرب الدواء واستعط » .

يقال : أسعطته^(٢) الدواء وسعطته فاستعط ، وهو ما يُجعل في الأنف من الدواء واسمه السعوط ، وآلته المُسعط بلا قياس ، وطعنته فأسعطته^(٣)

: أي أصبت أنفه .

﴿سعف﴾ - في حديث عمار ، رضي الله عنه : « لو ضربونا حتى يلبغوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرٍ » .

هي موضع يُباعَد ، مثل حَوْضِ الثَّعْلِبِ وَمَدَرِ الْفُلْفُلِ ، وَبَرَكَ الغِمَادِ وَذِي^(٤) بِلْيَانٍ .

- في حديث سعيد بن جبير في صفة الجنة ونخيلها : « كَرَبَاهَا ذَهَبٌ ، وَسَعَفُهَا كُسُوةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

(١) سورة مريم : ٤ ، والآية : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ .

(٢) ١ : « استعطته » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ١ : فاستطعته (تحريف) ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « وذى بليان (تحريف) والمثبت عن أ .

وفي معجم ما استعجم للبكري (ذوبليان) ١ / ٢٧٨ : قال أبو نصر : ذوبليان : أقصى الأرض ، كما يقال : مَدَرِ الْفُلْفُلِ ، وَحَوْضِ الثَّعْلِبِ .

وفي المعجم أيضا (سَعَفَاتِ هَجَرٍ) ٣ / ٧٣٨ : قال الجرمي : سَعَفَاتِ هَجَرٍ : مواضع معلومة ، مثل ذى بليان ، وَبَرَكَ الْغِمَادِ ، وَحَوْضِ الثَّعْلِبِ ، وَمَدَرِ الْفُلْفُلِ ، وقال عمار بن ياسر ، وأورد الحديث .

السَّعَفُ : أغصان النَّخْل إذا يَبَسَ ^(١) فإذا كانت رَطْبَةً فهي الشَّطْبُ ، الواحدة : شَطْبَةٌ ، وقد سَعِفَ : أي يَبَسَ . ^(٢)
 - في الحديث : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُسَعِفُنِي مَا أَسَعَفَهَا » .
 قال الأصمعي : الإسعافُ : القربُ ، وقضاء ^(٣) الحاجة .
 وقال غيره : أسعَفْتُهُ : أي أَعْنَتُهُ . يقال : انطلقْ مَعِيَ حَتَّى أُسَعِفَ بِأَهْلِي : أي أَلَمَّ بِهِمْ ، فكأنَّ معناه يُلِمُّ بِمَا أَلَمَّ بِهَا وَيُصِيبُنِي مَا أَصَابَهَا ، كما في الروايات الأخرى .
 - في الحديث : « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، بِهَا سَعْفَةٌ » .

ساكنة العين .

قال الْحَرَبِيُّ : هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وَهُوَ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ دَاءُ الثَّلَبِ يُورِثُ الْقَرَعَ ^(٣) ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ ، كَذَا رَوَاهُ ، وَالْمَحْفُوظُ بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ ، وَحُكِيَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَعْفَةٌ : أَي ضَرْبَةٌ .

﴿سعل﴾ - في الحديث : « لَا صَفَرَ وَلَا غَوْلَ وَلَكِنَّ السَّعَالِي » .
 السَّعَالِي : سَحَرَةُ الْجِنِّ جَمْعُ سِعْلَةٍ : أَي أَنَّ الْغَوْلَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَغُولَ أَحَدًا أَوْ يُضِلَّهُ ، وَلَكِنْ فِي الْجِنِّ سَحَرَةٌ كَسَحَرَةِ الْإِنْسِ لَهُمْ تَلْيِيسٌ وَتَخْيِيلٌ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « والحاجة » بدل : « وقضاء الحاجة » .

(٣) الْقَرَعُ : الْقَرَاعُ : مَرَضٌ جُلْدِي مُعْدٍ ، يَصْحَبُهُ قَشُورٌ فَوْقَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ فَيَسْقُطُ . (المعجم الوسيط : قرع) .

﴿سعن﴾ - في الشروط على النصارى « ولا نُخرج سَعَانِيًا »^(١) .
 قيل : إنه عيدُهم الأوَّلُ قَبْلَ فِضْحِهِمْ بِأَسْبُوعٍ ؛ وذلك أنهم
 يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ ، وقيل : هو معرَّب^(٢) ، وقيل : هو جَمْعُ ،
 واجِدُهُ سَعُونٌ .

﴿سعى﴾ - في الحديث : « لَامُسَاعَاةٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ سَعَى^(٣) فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ » .

الْمُسَاعَاةُ : الزَّيْ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُجَعِّلُ الْمُسَاعَاةَ فِي
 الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَائِرِ ؛ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعَيْنَ^(٤) لِمَوَالِيَهُنَّ فَيَكْسِبْنَ لَهُمْ
 بِضَرَائِبَ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ ، فَاِبْطَلْ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُلْحَقِ النَّسَبُ
 بِهَا ، وَعَقًّا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْحَقُّ النَّسَبُ بِهَا .
 - فِي حَدِيثِ^(٥) مَالِكٍ : « . . . بَعْضُ الْعَبْدِ إِذَا أَعْتَقَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ » .

: أَيِ اسْتَسْعَاهُ مَالِكٌ بَاقِيَهُ لِكَسْبِ ثَمَنِ الْبَاقِيِ مِنْهُ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ : أَيِ يَسْتَخْدِمُهُ مَالِكُ
 بَاقِيَهُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ : أَيِ يُقَدَّرُ مَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ لَا يُحْمَلُ فَوْقَ
 طَاقَتِهِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ ، وَلَفْظُ السَّعَايَةِ مُدْرَجٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ
 مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ رَوَايَةً .

(١) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٢ / ٧٣ .. فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ
 كِتَابًا : إِنَّا لَا نَحْدِثُ فِي مَدِينَتِنَا كَنِيْسَةً وَلَا قَلْبِيَّةً وَلَا نُخْرِجُ سَعَانِيًا .. » .
 الْقَلْبِيَّةُ : شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ تَكُونُ لِلرَّاهِبِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (سَعَن) : سَرِيَانِي مَعْرَبٌ .

(٣) ن : « سَاعَى » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ب ، ج .

(٤) أ : « يَسْتَعَيْنَ » (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَتَقِ : « إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُ الْعَبْدِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ
 عَلَيْهِ » .

﴿ من باب السين مع الغين ﴾

﴿سغب﴾ - في الحديث : «^(١) ما أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ سَاغِبًا»
: أي جائعاً ، وأنشد :

فلو كنتَ حُرًّا يا بنِ قَيْسٍ بنِ عاصمٍ
لَمَا بَتَّ شَبَعَانًا وَجَارُكَ سَاغِبٍ
وقيل : لا يكون السَّغْبُ إِلَّا مع التَّعَبِ .

* * *

(١) أ،ب،ج،ن: «ما أَطْعَمْتُهُ إِذَا كَانَ سَاغِبًا». وجاء الحديث عند ابن ماجه :
تجارات : ٦٧ « قال عباد بن شرحبيل ، أصابنا عام مخمصة ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ حَائِطًا
من حيطانها « بستانا » فَأَخَذْتُ سَنَبِلًا ففركته وأكلته وجعلته في كسائي ، فجاء صاحب
الحائط فضربني وأخذ ثوبي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ
« ما أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ جَائِعًا أَوْ سَاغِبًا ، وَلَا عَلَّمْتَهُ إِذْ كَانَ جَاهِلًا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ ، وَأَمَرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ نَصْفِ وَسْقٍ » .

﴿ومن باب السين مع الفاء﴾

﴿سَفَح﴾ - في حديث أبي هلال ، رضي الله عنه - : « فَقُتِلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى سَفَحَ الدَّمُ الْمَاءَ »

قال صفوان بن صالح راويه^(١) : سَفَحَ : يعني غَطَّى الْمَاءَ ، وهذا التفسير لا يلائم اللغة ؛ لأن السَّفَح الصَّبُّ ، فيحتمل أن يريد أنه غلب على الماء فاستهلَّكه كالإناء الممتلئ إذا صُبَّ فيه شيء أثقل^(٢) مما فيه ، فإنه ينصبُّ بما في الإناء بقدر ما يُصَبُّ فيه ، فكأنه من كثرة الدم صَبَّ الماء الذي كان في ذلك الموضع ، فخلفه الدَّمُ ، والله أعلم .

وسَفَحَ الجَبَلَ : وَجَّهَهُ وِمَا قَرُبَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَلَمْ يَبْلُغْ ذِرْوَتَهُ .
- في حديث معاذ - رضي الله عنه - : « قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَفْرًا سَفْرًا ، فَقَالَ : هَكَذَا فَاقْرَأْ » .

جاء تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ يَعْنِي « هَذَا هَذَا »
قال الحَرَبِيُّ : فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ وَالذَّهَابِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :

أَسْفَرَتِ^(٣) الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ/ فِي الْأَرْضِ ، وَإِلَّا فَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ . / ١٥٤

- فِي حَدِيثِ شَهَابٍ : « أَبْغَيْ ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسَفَّرَاتٍ »
يَقَالُ : أَسْفَرَتِ الْبَعِيرَ وَسَفَرْتُهُ إِذَا خَطَمْتَهُ وَذَلَلْتَهُ بِالسَّفَارِ ، وَهُوَ^(٤) الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْطَمُ بِهَا الْبَعِيرُ .

(١) ١ : « رَوَايَةُ » (تَحْرِيف) .

(٢) ب ، ج : « أَثْقَلَ مِنَ الْمَاءِ » .

(٣) ١ : « انْصَفَرَتِ الْإِبِلُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) ج : وَهِيَ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ب .

- ومنه حديث محمد^(١) بن علي : « تَصَدَّق بِجَلالِ بُذْنِكَ وَسُفْرِهَا » .

هو جمع السُّفَار - وإن رُوي : مِسْفَرَات ، بكسر الميم ، فمعناه القَوِيَّة على السَّفَر . يقال : رجلٌ مِسْفَرٌ ، وناقاةٌ مِسْفَرَةٌ : قَوِيَّان على السَّفَر ، قاله الأصمعيّ .

- في حديث إبراهيم^(٢) : « أَنَّهُ سَفَرَ شَعْرَهُ »
: أي استَأْصَلَهُ ، كأنه سَفَرَهُ عن رأسه : أي كَشَفَهُ ، ومنه سُمِّي السَّفَرُ لأنه يُسْفَر وَيُكْشَفُ عن أَخلاقِ الرِّجَال .
وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ : انْكَشَفَ ، وَسَفَرَتِ الْمَرَأَةُ عن وَجْهِهَا ، وَالرَّجُلُ عن رَأْسِهِ ، فَهُمَا سَافِرَان .

- ومنه الحديث : « أَسْفِرُوا بِالصُّبْحِ ^(٣) فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » .
قال الخطَّابي : يحتمل أنهم حين أَمَرُوا بِالْتَّغْلِيسِ بِالْفَجْرِ كانوا يُصَلُّونها عند الفَجْرِ الأوَّلِ رَغْبَةً في الأَجْرِ فَقِيلَ : أَسْفِرُوا بها أي أَخْرِوْها إلى ما بعد الفجر الثاني ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ ، ^(٤) ذَكَرَ الأَثَرُ عن أحمد . نحوه ^(٥) . وَيَدُلُّ على صحة قول الخطَّابي ما أَخْبَرَنَا أحمدُ بنُ العباس ، ومحمد بن أبي القاسم ، ونوشروان بن

(١) ن : « ومنه حديث الباقر » - والحديث في اللسان (سفر) تَصَدَّق بِجَلالِ يَدِكَ وَسُفْرِهَا « خطأ » .

(٢) ن : « ومنه حديث النخعي » : أي إبراهيم النخعي .

(٣) ن : أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ..

(٤-٥) سقط من ب ، ج .

شيرزاد^(١)، قالوا : أنا أبو بكر محمد بن عبد الله ، أنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو حُصَيْن القاضي ، ثنا يحيى الحِمَّاني ، قال سليمان : وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن بَكَّار ، قال : ثنا أبو إسماعيل المؤدَّب ، حدثنا هُرَيْر بن ^(٢) عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، عن جدِّه - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال لبلال : «تَوَبَّ (٣) بالفجر قدر ما يُبصر القوم مواقع نبلهم» ويدل عليه أيضاً فعله ﷺ فإنه كان يُغْلَس بها إلا يوماً واحداً على ماروى ، فلو كان الإسفار^(٤) البالغ^(٥) أفضل لما كان يختار عليه^(٥).

قال الخطَّابي : فإن قيل : فإنَّ قَبْل الوقت لا تُجْزئُهُم الصَّلَاة ، قيل : كذلك هو ، إلا أنه لا يفوتهم ثوابهم^(٦) ، كالحاكم إذا اجتهد فأخطأ كان له أجر ، وإن أخطأ .

وقيل : إنَّ الأمرَ بالإسفار إنما جاء في الليالي المُقَمِّرة ؛ لأنَّ الصبح لا يتبين فيها جداً^(٧) فأمرُوا بزيادة تبيين فيه ، والله عز وجل أعلم .

(١) ب ، ج : « ابن شيراز » .

(٢) ب ، ج : نصر ، والمثبت عن أ وكتاب تاريخ البخارى ٨ / ٢٥٢ .

(٣) أ : « نَوَز » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ب ، ج : « يختار التغليس » .

(٦) أ : « ثوابه » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٧) ب ، ج : « جُهْدًا » والمثبت عن أ .

- في حديث زَيْد بن حارثة رضي الله عنها قال : « ذَبَحْنَا شاةً فجعلناها سُفْرَتَنَا أَوْ فِي سُفْرَتَنَا » .

قال الخليل : السُّفْرَة : طعام يَتَّخِذُهُ المسافرُ وكان أَكْثَرُ ما يُحْمَلُ في جِلْدٍ مُسْتَدِير ، فنُقِلَ اسْمُ الطعامِ إلى الجِلْدِ ، يدل عليه حديثُ عائشة رضي الله عنها : « صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ولأبي بكر - رضي الله عنه - سُفْرَةً في جِرَابٍ » .

ولم يكن في الذي تسمّيه الناس سُفْرَةً ، والسُّفْرَة كالسُّلْفَة ، واللُّهْنَة للطعام الذي يُؤْكَل بالغَداء .

ومما نُقِلَ اسْمُهُ إلى غيره لقربه منه الرَّاوية ؛ وهو البَعِير الذي ^(١) يُسْقَى عليه ، فَسُمِّيَت المَزَادَة راويةً ؛ لأن الماء يجعل فيها .
ومنه المَلَّة وهي الرَّمَاد الحارُّ يُجْعَل فيه العَجِين ، ثم قيل لِمَا طُرِحَ عليه من العَجِين مَلَّة ،

ومنه الرُّكْض بالرجل للدَّابة لِتُسْرِع ، ثم سَمَّوْا سَيْرَهَا رَكْضاً .
ومنه العَقِيقَةُ لِمَا يُخْلَق من شَعْرِ ^(٢) الصَّبِيِّ يوم يُذْبَح عنه ، ثم قيل للمَذْبُوح عَقِيقَة .

ومنه أن الرجل يَبْنِي الدار لِيتَزَوَّجَ فيها ، ثم يقال : بَنَى بِأَهْلِهِ .
ومنه الغَائِط ، وهو المُنْهَبَط من الأرض ، ثم سُمِّيَ الحَدَثُ غَائِطاً

(١) ب ، ج : « يُسْتَقَى عليه » .

(٢) ب ، ج : من رَأْسِ الصَّبِيِّ » .

لَمَّا كَانَ قَضَاؤُهُ فِيهِ أَكْثَرَ . ^(١) وَمِنْهُ الْعَذْرَةُ لِإِفْنَاءِ الدَّارِ ، سُمِّيَ بِهِ لَكُونِهَا فِيهِ ^(١)

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَيْزٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَتْلِ ابْنِ النَّوَاحَةِ « قَالَ : خَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أُسْفِرُ ^(٢) فَرَسًا لِي ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللَّهِ . »

فَلَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَعَيْتَهُ ^(٣) السَّفِيرَ ؛ وَهُوَ أَسْفَلُ الزَّرْعِ وَكُسَارُهُ فَتَسْفَرُ ، أَوْ مِنْ تَسْفَرْتُ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَسَفَرْتُهَا أَنَا ، وَتَسْفَرُ وَانْسَفَرُ عَنِ الْبَلَدِ : جَلًّا وَانْكَشَفَ ، وَيُرْوَى هَذَا اللَّفْظُ لِأَبِي وَائِلٍ بِالْقَافِ وَالْدَّالِّ .
﴿سفسف﴾ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَفَاسِفَهُ »
ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ^(٤)
﴿سفسف﴾ - ^(٥) فِي الْحَدِيثِ : « كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ »

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٢ / ٢٦٤ ، وَالْفَائِقِ ٢ / ١٨٨ : أُسْقِدَ بِفَرَسٍ لِي ، وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : أُسْقِدَ فَرَسًا ؛ أَيْ أَضْمَرَهُ ، وَسَيَأْتِي فِي مَادَّةِ (سَقَد) فِي النِّهَايَةِ وَقَالَ : وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ .

(٣) ١ : « رَعَيْتَهَا » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي (سَفْسَف) : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السَّيْنِ وَالْفَاءِ وَلَمْ يَفْسَرْهُ وَقَالَ : ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ : ٢٨٢ وَلَمْ يَوْرِدْهُ أَيْضًا فِي السَّيْنِ وَالْقَافِ . وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّمَا هُوَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ » بِقَافَيْنِ قَبْلَ السَّيْنَيْنِ وَهِيَ الْعَصَا ، فَأَمَّا سَفَاسِفُهُ وَسَقَاسِقُهُ بِالْفَاءِ أَوْ الْقَافِ فَلَا أَعْرِفُهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِطَرَائِقِ السَّيْفِ سَفَاسِقَةً ، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : الْفَرَنْدُ « فَارَسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ » .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٩٥ .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَجَاءَ فِي ن : « أَنْ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ جِرَانَتَهُ مَعَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ١٨٤ .

يقال : سَفَفْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ إِذَا اقْتَمَحْتَهُ يَابِسًا ، وَأَسَفَفْتُهُ غَيْرِي ،
وهو السَّفُوفُ لِمَا يُسْتَفُّ . وَأَسَفَفْتُ الْجُرْحَ دَوَاءً ، وَأَسَفَفْتُ الْفَرَسَ
اللَّجَامَ : أَلْقَيْتُهُ فِي فِيهِ .
- وفي الحديث : « سَفَّ الْمَلَّةَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ »^(١) .

- في حديث أَبِي ذَرٍّ ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ^(٢) : « مَا فِي بَيْتِكَ سُفَّةٌ
وَلَا هُفَّةٌ » .

السُّفَّةُ : مَا يُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ وَنَحْوِهِ^(٣) أَيْ يُنْسَجُ^(٤)
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ^(٥) السَّفُوفِ وَهُوَ مَا^(٥) يُسْتَفُّ . وَسَفَسَفْتُ
الرِّيَّاحَ النَّبَاتَ : بَيَّسْتُهُ .

وَأَمَّا الْهِفَّةُ وَالْهِفُّ سَحَابٌ لَا مَاءَ فِيهَا ، وَشَهْدُ هِفٍّ : لَا عَسَلَ
فِيهِ ، وَزَرْعُ هِفٍّ : تَنَاطَرُ حَبُّهُ ، وَالْهِفُّ : جَنْسٌ مِنَ السَّمَكِ ،
وَقَدْ تَفْتَحُ الْهَاءُ فِيهِ ، وَيُحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْهِفَّةُ إِتْبَاعًا لِلْسُّفَّةِ .^(٥) .

﴿سفق﴾ - في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَ يَشْغَلُهُمُ السَّقُّ
بِالْأَسْوَاقِ » .

يُرِيدُ صَفَقَ الْأَكْفِ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَقَدْ تُبَدِّلُ السَّيْنُ مَكَانَ
الصَّادِ فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : « امرأة » .

(٣-٢) تكلمة من ن .

(٤) أ : « بمعنى » .

(٥) أ : « يسف » .

قال الخليل : كُلُّ صَادٍ تَحِيءُ قَبْلَ الْقَافِ ، وَكُلُّ سَيْنٍ تَحِيءُ بَعْدَ الْقَافِ فَلِلْعَرَبِ فِيهِمَا لُغَتَانِ : السَّيْنُ وَالصَّادُ ، لَا يُبَالُونَ مُتَّصِلَةً بِالْقَافِ أَوْ مُنْفَصِلَةً بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فِي / كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنْ الصَّادَ / ١٥٥ فِي بَعْضِ أَحْسَنَ ، وَالسَّيْنُ فِي بَعْضٍ - وَكَانُوا إِذَا تَبَايَعُوا تَصَافَقُوا بِالْأَكُفِّ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَمَارَةً انْتِقَالَ الْمَلِكِ وَأَنْبِرَامِ الْبَيْعِ مِنْهَا . - وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : « أَعْطَاهُ سَفَقَةً يَمِينِهِ وَثَمَرَةَ فَوَّادِهِ » :
 : أَيُّ بَايَعَهُ ، وَخَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّ ذَلِكَ بِالْيَمِينِ يُفْعَلُ .
 ﴿سفن﴾ قوله تعالى : ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾^(١) .
 السفينة : الْقُلُوكُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَسْفِينُ وَجْهَ الْمَاءِ : أَيُّ تَقْشُرُهُ ، وَسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ : كَشَفَتْهُ . وَحَاتِمٌ طَيٌّ يُكْنَى أَبَا سَفَانَةٍ .

* * *

(١) سورة الكهف : ٧٩ ، والآية : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَزَدَتْ أَنْ أُعْيِبَهَا وَكَانَ رِذَاءُهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ .

﴿ ومن باب السين مع القاف ﴾

﴿سَقَب﴾ - «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ»

قال ابن عائشة : السَّقَبُ : الملازق ، والأَمَمُ المُسْتَقْبِل .
وقال ابن الأعرابي : السَّقَبُ : القَرِيبُ منك حيث كان من كل
وَجْه ، والأَمَمُ : فوق القَرِيب ، ودُونُ البَعِيد ، والصَّدْدُ : المائل
عن يمينك وشمالك ، ويُقال : الصَّقَبُ بالصاد أيضا ، كما ذكرناه
في السَّفَق ، وقد أسَقَبَت الدَّارُ ، وسَقَبَت : أي قُرِبَت ، وأنشد :
* لا أَمَمٌ دَارُهَا ولا سَقَبٌ *^(١)

وأسَقَبَت الناقَةُ : وضعت سَقَباً : أي ولدًا ذَكَراً ، لا يكاد يقال
هذا إلا بالسين ، ويُحْمَلُ هذا الحديث على الشُّفْعَةِ للجارِ وإن كان
مُقَاسِمًا ، وقد يحتمل أن يكون أرادَ أنه أَحَقُّ بالبرِّ والمعونة .
- كما في حديث الذي سألَهُ ﷺ فقال : « إنَّ لي جارَيْنِ فإلى أيِّهما
أُهدي ؟ قال : إلى أَقربهما منك باباً » .

وحمله بَعْضُهُمْ على أَنَّ الجارَ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ بالشُّفْعَةِ إذا كان
مُشَارِكًا ، فَإِنَّ اسمَ الجارِ قد يقع على الشَّرِيكِ ؛ لأنه يُجاوِرُ شريكه
في الدَّارِ المشتركة .

وقد جاء في الحديث الآخر الثَّابِتُ : « الشُّفْعَةُ في كلِّ ما لم
يُقَسَّم » .

فإذا وقعت الحدود فلا شُفْعَةَ .

(١) في جواهر الالفاظ لقدامة بن جعفر / ١٩ ، وهو لابن قيس الرقيات ، وصدره .

★ كُوفِيَّةٌ نازِحٌ مَجْلُئُهَا ★ والبيت في الديوان / ٢

﴿سقر﴾ - قوله تعالى : ﴿سَاصِلِيهِ سَقَرٌ﴾^(١)

: أي نَارَ الآخرة ، سُمِّيَتْ سَقَرٌ لأنها تُذِيبُ الأجسامَ والأرواحَ ، من سَقَرْتَهُ الشَّمْسُ : أذابته ، وأصابه منها سَاقُورٌ ؛ وهو حديدَةٌ تُحْمَى وَيُكْوَى بها الحِمَارُ ، وقيل : هو اسمٌ أعجمي لا يُعرف اشتقاقه ، فلا ينصرف للتأنيث والعُجْمَة ، وَمَنْ قال عربى فلا ينصرف للتأنيث والتعريف .

- في الحديث : «السَّقَّارُونَ»

وتفسيره في الحديث الكذابون .

- وفي حديث آخر : «السَّقَّارُونَ الَّذِينَ تُحِيتُهُمْ لَعْنَةُ»^(٢) .

وقيل : سُمِّيَ سَقَّارًا لِتَنَ فَمِهِ وَخُبْثِ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ ، نُسِبَ إِلَى السَّقَرِ لِتَنَ فَمِ السَّقَرِ الَّذِي يُسَمَّى صَقْرًا أَيْضًا .

﴿سقط﴾ - في الحديث : «لأنَّ أَقْدَمَ سَقَطًا أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ مِائَةِ مُسْتَلْتَمٍ» .

: أي الولد^(٣) الَّذِي يَسْقُطُ لَهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ ، تُضَمُّ سَيْنُهُ وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ . وَسَقَطُ النَّارِ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الزَّيْدِ .

- في الحديث : «لَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضَلَّهُ» .

(١) سورة المدثر : ٢٦

(٢) ن : في الحديث : « ويظهر فيهم السَّقَّارُونَ ، قالوا : وما السَّقَّارُونَ يا رسول الله ؟ قال : نَشَاءُ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَحِيَّتُهُمْ إِذَا التَّقَوَّا التَّلَاعُنُ » .

وجاء في الشرح : السَّقَّارُ وَالصَّقَّارُ : اللَّعَانُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ ، مِنَ الصَّقَرِ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّخَرَةِ بِالصَّقَورِ ؛ وَهُوَ الْمِعْوَلُ .

(٣) ب ، ج : « أَى وَلَدِهِ ... »

: أي يَعْثُرُ عَلَى مَوْضِعِهِ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ وَيَقَعُ . من قولهم : « على
الْخَيْرِ سَقَطَتْ »^(١)
- في حديث ابن عُمَرَ رضي الله عنهما : « كان لا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ
إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ »^(٢) .
: أي بَائِعِ سَقَطِ الْمَتَاعِ ، وهو رُذَالُهُ^(٣) ، والعوام يُسَمُّونَهُ
السَّقَطَى .
- في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ؛ « بِهِذِهِ الْأَطْرَبِ
السَّوَاقِطِ » .
: أي صِغار الجبال الْمُخَفِضَةِ اللَّاطِئَةِ بِالْأَرْضِ .

٤- في حديث الإفك : « فَاسْقَطُوا لَهَا بَ » .

: أي سَبُّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ بِسَبَبِ ذَلِكَ ، وَصَحَّفَهُ
بَعْضُهُمْ فَقَالُوا : أَسْقَطُوا لَهَا تَهُ .^(٤)

﴿سَقَعَ﴾ في الحديث : « أَنْكَ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرَّاكِبِ »^(٥) .
السَّقْعُ : الضَّرْبُ بِبَاطِنِ^(٦) الْكَفِّ ، وبالصاد أيضا ، والمعنى

(١) وهو من أمثالهم في الخبرة ، والمثل للمالك بن جبير العامري ، وكان من حكماء العرب . وجاء في

كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٢٠٦ وجمهرة الأمثال ٢ / ٤٦ ومجمع الأمثال ٢ / ٢٤
والمستقصى ٢ / ١٦٤ واللسان (سقط) .

(٢) ن : « .. كان لا يمر بسقاط ، أو صاحب بيعة إلا سلم عليه » .

(٣) ب ، ج : رذالته .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) أ : « الراكب » والمثبت عن ب ، ج .

(٦) ج : « بِيْطْنِ الْكَفِّ » .

أَنْكَ جَبَّهْتَهُ بِالْقَوْلِ وواجهته بالمكروه حتى وَلَّى^(١) عَنْكَ وَأَسْرَعَ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالْإِيضَاعِ أَنَّكَ أَشْدَّتْ وَأَذْعَتَ بِذِكْرِ هَذَا الْخَبَرِ
وَسَيَّرَتْ بِهِ الرُّكْبَانَ .
وَالسَّقْفُ : الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَبِالْصَّادِ أَيْضًا .

﴿سقف﴾ -^(٢) فِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عَثْمَانَ : «فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بِالسَّهَامِ» .
وَالْأَسَقْفُ . وَالْمُسَقَّفُ : الطَّوِيلُ مَعَ جَنَاءٍ فِيهِ ، وَمِنْهُ السَّقْفُ
لِإِظْلَالِهِ^(٣) وَتَجَانُّهُ عَلَى مَا تَحْتَهُ .

- فِي حَدِيثِ الْحِجَابِ : «إِيَّايَ وَهَذِهِ السُّقَفَاءُ» .

قِيلَ : هُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ «شُفْعَاءُ» جَمْعُ شَفِيعٍ ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَى السَّلْطَانِ فَيَشْفَعُونَ فِي الْمُرِيبِ ، أَوْ نَهَايَهُمْ عَنِ
الاجْتِمَاعِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَشْفَعُ لِلْآخَرِ ، كَمَا قَرَنَهُ بِالزَّرَافَاتِ^(٢) .

﴿سقم﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(٥)
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيُّ كُلِّ مَنْ الْمَوْتُ فِي عُنُقِهِ فَهُوَ سَقِيمٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِهِ سُقْمٌ ظَاهِرٌ فِي الْحَالِ ، قَالَ بُزْرَجْمَهُرُ : كَيْفَ يَصِحُّ مَنْ الْمَوْتُ فِي
عُنُقِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْتَدَلَّ بِالنَّظَرِ فِي النُّجُومِ عَلَى وَقْتِ حُمَّى كَانَتْ

(١) - أ : «أَدَّى» وَالتَّثْبِيتُ عَنْ ب ، ج .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : وَبِهِ سُمِّيَ السَّقْفُ لِغُلُوِّهِ وَطُولِ جِدَارِهِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (جَنَاءٌ) : مِنْ جَنَاءٍ عَلَيْهِ يَجْنَأُ جَنْوَاءً ، وَجَنَاءًا ، وَتَجَانًُّا عَلَيْهِ : أَكْبَأَ .

(٥) سُورَةُ الصَّافَّاتِ : ٨٩ ، وَالْآيَةُ . ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ .

تَأْتِيهِ^(١) ، وَقِيلَ : إني سَقِيمٌ لِمَا^(٢) أرى من عبادتكم غيرَ الله تبارك وتعالى ، كما يقال : إني مريض القلب من كذا ، وقيل : إِنَّ عَصْرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ عَصْرَ نَجُومٍ وَكَهَانَةٍ ، فَلِذَلِكَ نَظَرَ فِي النُّجُومِ فَقَالَ : إني سَقِيمٌ ، وَأَرَادَ سَأْسُقَمَ غَدًا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾^(٣) : أَيِ سَتَمُوتُ . وَقِيلَ : إِنْ مَلَكَهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ إِنْ غَدًا عِيدُنَا ، فَأَخْرُجْ ، فَنَظَرَ إِلَى نَجْمٍ فَقَالَ : إِنْ ذَا النَّجْمِ لَمْ يَطْلُعْ / قَطَّ إِلَّا أُسْقَمَ ، وَأَرَادَ التَّخَلُّفَ عَنْهُمْ لِيَكِيدَ أَصْنَامَهُمْ .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ كَابَدَ^(٤) عَنْ دِينِهِ فَقَالَ : إني سَقِيمٌ . : أَيِ طَعِينٌ ، وَهَذِهِ خَطِيبَتُهُ الَّتِي قَالَ : اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ : ثِنْتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ : قَوْلُهُ : ﴿ إني سَقِيمٌ ﴾^(٥) . وَقَوْلُهُ : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾^(٦) . وَقَوْلُهُ^(٧) لِسَارَةَ : إِنَّهَا أُخْتِي .

﴿ سَقَى ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾^(٨) .

(١) ١ : « ثابتة » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ١ : « بما »

(٣) سورة الزمر : ٣٠ ، والآية : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ .

(٤) ب ، ج : كاذب عن دينه ، والمثبت عن أ واللسان (سقم) .

(٥) سورة الصافات : ٨٩ .

(٦) سورة الانبياء : ٦٣ ، والآية : ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ .

(٧) والثالثة عن زوجته سارة « إنها أختي » : عن اللسان (سقم) .

(٨) سورة الشمس : ١٣ ، والآية : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ .

: أي نَصَبَهَا من الماء ، والسُّقْيَا : مَا مِنْهُ يُسْقَى ^(١) (وَيُسْتَقَى)
- وقوله تعالى : ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ ^(٢) .
: أي الْمَشْرَبَةَ ، وقيل : الصُّوَاعُ ^(٣) .

- في حديث عمران بن حُصَيْن ، رضي الله عنه : « أنه سَقَى
بَطْنَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً » .

والسُّقَى : الماء الأصْفَرُ ، فيقال : سَقَى بَطْنَهُ ^(١) (سَقِيًا لَازِمًا ،
وَأَسْقَاهُ اللَّهُ ، وقد يقال : سُقِيَ بَطْنُهُ ^(١)) واستَسْقَى وَالْأَوَّلُ
أَفْصَحُ ^(٤) ، وكذلك سَقَى فَلَانٌ فِي ذِكْرِهِ إِذَا اشْتَدَّتْ غُلْمَتُهُ ،
ويقال أيضا : سَقَى بَطْنُ فَلَانٍ مَاءً ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ .

^(٥) - في الحديث : « أنه كان يَسْتَعْذِبُ الماءَ من بُيُوتِ السُّقْيَا » .
قيل : هي عَيْنٌ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ .

- في الحديث : « أنه تَفَلَّ في فَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ . فقال : أرجو
أن تكون سِقَاءً » .
: أي لَا تَعْطَشُ ^(٥) .

* * *

(١-١) من ب ، ج .

(٢) سورة يوسف : ٧٠ ، والآية : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ
مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعَبْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ » .

(٣) في اللسان (سقى) : والسَّقَايَةُ في القرآن : الصُّوَاعُ الذي كان يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ ، وكان إِنَاءً
من فِضَّةٍ .

(٤) أ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب السين مع الكاف ﴾

﴿سكت﴾ - في الحديث : « إِسْكَاتُكَ ، ما تقولُ فيها ؟ » ^(١)
 هي إفعالةٌ من السكوت ، ومعناها سُكُوتٌ يقتضى بعده كلاماً
 أو قراءةً مع قِصَرِ المُدَّةِ ، وإنما ^(٢) أرادوا بهذا السكوت ، تركَ
 رَفْعِ الصوتِ بالكلام . ألا تراه يقول : ما تقول في إِسْكَاتِكَ
 : أي سُكُوتِكَ عن الجَهْرِ دون السُّكُوتِ عن القِرَاءَةِ والقول .
^(٣) في الحديث عن أبي أَمَامَةَ ، رضي الله عنه ، « فَعَلَنْ ^(٤) كلامه
 وَأُسْكَتَ واستَغْضَبَ ومَكَثَ طَوِيلاً ، ثم تَكَلَّمَ » .
 قيل معنى أُسْكَتَ : أَعْرَضَ ^(٥) ؛ وَأُسْكَتَ إِذَا سَكَتَ مُنْقَطِعاً
 ذليلاً ^(٦) .

﴿سكر﴾ - في حديث ^(٧) أُمِّ حَبِيبَةَ في المُسْتَحَاضَةِ : « أَسْكِرِيه »

: أي سُدِّيهِ بِعِصَابَةٍ مِنَ السَّكْرِ . ^(٣)

﴿سكك﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ » .

: أي مُضْطَلِمٌ ^(٨) الْأُذُنَيْنِ . يقال : سَكَّه يَسْكُهُ سَكًّا ، إِذَا
 اسْتَأْصَلَ أُذُنَهُ .

(١) ن : فيه : « ما تقول في إِسْكَاتِكَ ؟ » .

(٢) ن : « وقيل : أراد بهذا السكوت » .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : في حديث أبي أَمَامَةَ : « وَأُسْكَتَ واستَغْضَبَ ومَكَثَ طَوِيلاً »

وفي المعجم الوسيط (علن) : علَّنه : أعلنه .

(٥) ن : أَعْرَضَ ولم يتكلم .

(٦) ن . « يقال تَكَلَّمَ الرجلُ ثم سَكَتَ بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أُسْكَتَ

(٧) ن : فيه « أَنَّهُ قَالَ لِلْمُسْتَحَاضَةِ لَمَّا شَكَتَ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الدَّمِ : اسْكِرِيه » أي سُدِّيهِ بِخِرْقَةٍ ،

وَسُدِّيهِ بِعِصَابَةٍ ، تُشَبِّهُهَا بِسَكْرِ الْمَاءِ .

(٨) ن : « مُضْطَلَمُ الْأُذُنَيْنِ : مَقْطُوعُهُمَا » .

وَالْأَسْكُ أَيْضًا : الصَّغِيرُ الْأُذُنُ ، وَهُوَ السَّكْكُ
 ﴿سكن﴾ - في حديث عبدالله^(١) ، رضي الله عنه ، « مَاكُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ
 تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ »

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ - رضي الله عنه ، قَالَ : السَّكِينَةُ^(٢) لَهَا وَجْهٌ
 كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ ، وَسَائِرُهَا خَلَقَ رَقِيقٌ كَالرَّيْحِ وَالْهَوَاءِ »

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : « هِيَ صُورَةٌ كَالْهَرَّةِ كَانَتْ
 مَعَهُمْ فِي جُيُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ انْهَزَمَ أَعْدَاؤُهُمْ وَأَرْعَبُوا . »

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : هِيَ طَسَّتْ مِنْ ذَهَبٍ ، تُغَسَّلُ فِيهِ قُلُوبُ
 الْأَنْبِيَاءِ^(٣) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانَتْ عِنْدَهُمْ فِي التَّابُوتِ ، فَسَلَبَتْهُ^(٤)
 الْعَمَالِيقُ ، ثُمَّ رَدَّهَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ غَطَاءٌ : السَّكِينَةُ مَا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي
 أُعْطِيَتْ^(٥) مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَقَالَ الضُّحَّاكُ : السَّكِينَةُ : الرَّحْمَةُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ
 وَالْوَقَارِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ : « عَلَيْكُمْ

(١) عبدالله بن مسعود - وفي ن : وفي رواية : كُنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ لَا نَشْكُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَكَلَّمَ عَلَى
 لِسَانِ عُمَرَ .

(٢) ن : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا إِنَّهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ ..

(٣) ب : « الْأَوْلِيَاءُ » .

(٤) ١ : « فَسَلَبَتْهُمْ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) ب ، ج : « أُعْطِيَ » .

السَّكِينَةُ « (١)

- وفي حديث الخروج إلى الصَّلَاة : « وعليكم السَّكِينَةُ » (٢) .
والقَوْلان الأولان أَلِيقُ بحديث عُمرَ ، رضي الله عنه .
- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ إِلَّا
فِي هَذَا (٣) الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهِ إِلَّا الْمُدِّيَّةُ »
السَّكِينُ مِنَ السُّكُونِ ؛ لِأَنَّ الْمَذْبُوحَ بِهِ يَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ .



(١) ن : « أَى الْوَقَارِ وَالتَّائِنِ فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ » .
(٢) ن : وفي حديث الخروج إلى الصلاة : « فليأت وعليه السكينة » .
(٣) يشير الى حديث المبعث : « قَالَ الْمَلِكُ لِمَا شَقَّ بَطْنُهُ لِلْمَلِكِ الْآخِرِ : ائْتِنِي بِالسَّكِينَةِ » انظر
النهاية ٢ / ٣٨٦ (سكن) .

﴿ومن باب السين مع اللام﴾

- ﴿سلا﴾ - في صِفَةِ الْجَبَانِ : « كَأَنَّمَا يُضْرَبُ جِلْدُهُ بِالسَّلَاءَةِ »^(١) :
 أي شَوْكُ النَّخْلِ ، والجمع سُلَاءٌ على وزن جُمَارِ النَّخْلِ .
 وَسَلَاتُ النَّخْلَةِ : نَزَعْتُ سُلَاءَهَا .
- ﴿سلب﴾ - في الحديث : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » .
 أي مَامَعُهُ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ .
 وَأَصْلُ السَّلْبِ : الْمَسْلُوبُ كَالنَّفْضِ وَالْحَبْطِ .
 قَالَ مَكْحُولٌ : مِنَ السَّلْبِ : السَّلَاحُ ، وَالْمِنْطَقَةُ ، وَالثِّيَابُ
 وَالدَّابَّةُ ، فَمَا كَانَ بَعْدَهَا فَلَيْسَ مِنَ السَّلْبِ .
- ﴿سلت﴾ - في الحديث : « ثُمَّ سَلَتِ الدَّمَ عَنْهَا » .
 أي أَمَاطَهُ ، وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . يُقَالُ : سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَهُ ، أَيِ
 جَدَعَهُ .
- وفي حديث آخر : « أُمِرْنَا أَنْ نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ »^(٢) .
 أي نَتَبَّعَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ وَنَمْسَحَهَا بِالْإِصْبَعِ
 وَنَحْوَهَا .
- ﴿سلح﴾ -^(٣) في حديث عمر : « لَمَّا أَتَى بِسَيْفِ النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ دَعَا جُبَيْرَ بْنَ
 مُطْعِمٍ فَسَلَحَهُ إِيَّاهُ »
 : أَيِ جَعَلَهُ سِلَاحَهُ ، وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلَاحًا^(٣) .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) انظر الحديث في الفائق (سلح) ٢ / ١٩٣ كلاما .

وكذلك جاء في ن ، واللسان ، والحديث ساقط من ب ، ج .

﴿سلخ﴾ - في حديث عائشة رضي الله عنها : « ما رأيت امرأة أحبَّ إلىَّ أن أكون في مسلّاخها من سودة » .

: أي أكون ^(١) مثلها ومكانها . ومسلّاخُ الحيّة وسلّخُها : جلدها ^(٢) ، والسلّخُ : الجلد والسلّخُ : التزّع والكشط .

﴿سلسل﴾ - في الحديث : « عَجِبْتُ لأقوام يُقَادُون إلى الجنة في السلاسلِ » ^(٣) .

قال الحربي : يعنى الأسرى يُقَادُون إلى الإسلام مُكْرَهِينَ ،
 ١٥٧ / فيكون ذاك سَبَب دخولهم الجنة لَيْسَ / أَنَّ ثُمَّ سلسلة ^(٤) ^(٥) قال
 الشاعر ^(٥) :

* ولكن أحاطت بالرقاب السلاسلُ *

: أي أدخلوا في الإسلام مُكْرَهِينَ .

- في حديث ابن عمرو : « وفي الأرض الخامسة حَيَاتُ كسلاسلِ الرمل » .

وهي رمل يَنْعَقِد ^(٦) بَعْضُهُ على بعض مُتَدَا ^(٦)

(١) ن : كأنها تَمَنَّت أن تكون في مثل هَذِيهَا وطَرِيقَتِهَا .

(٢) ب ، ج : قَشَرُهَا ، والمثبِت عن أ ، ن .

(٣) ن : « عَجِبَ رَبُّكَ من أقوام يُقَادُون إلى الجنة بالسلاسل » .

(٤) ن : ليس أَنَّ ثُمَّ سلسلة ، ويدخل فيه كل من حُمِلَ على عمل من أعمال الخير .

(٥-٥) تكملة عن ب ، ج :

(٦-٦) تكملة عن ن .

﴿سلط﴾ (١) - في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : «(٢) كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ»

السَّلِيطُ : دُھْنُ الزَّيْتِ ، وعند أهلِ اليمنِ دُھْنُ السَّمْسِمِ . (١)
﴿سلع﴾ - في حديث أبي رَمَثَةَ (٣) - رضي الله عنه - : «أَنَّ أَبَاهُ أَتَى النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فرأى مثل السَّلْعَةِ ، بين كَتِفَيْهِ»
يعنى خاتم النبوة .

قال الأزهري : السَّلْعَةُ ، بالفتح ، شَجَّةٌ في الرأس ، وبِالْكَسْرِ : الجُدْرِيُّ يَخْرُجُ من الرأس .
وقال ابن فارس : «السَّلْعَةُ : خُرَاجُ كَهَيْئَةِ الغُدَّةِ .
وأصل السَّلْعِ : الشَّقُّ في الجَبَلِ ، وفي العَقَبِ كَهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، وتسَلَعٌ مثل تَزَلَعٌ ، وسَلَعْتُ رأسه فتَسَلَّعَ .
وسَلَعٌ : جبل بالمدينة .

﴿سلف﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾ (٤)
: أي متقدمين ، ومن قرأه بضمَّتَيْنِ فقد قيل جمع سَلَفٍ كَأَسَدٍ وأُسْدٍ ، وخَشَبٌ وخُشْبٌ . وقيل : هو جمع سَلِيفٍ : أي جماعة مَضَوْا من النَّاسِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث ابن عباس : «رَأَيْتُ عَلِيًّا وَكَانَ عَيْنُهُ سِرَاجًا سَلِيطًا» وفي رواية : «كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ» .

(٣) أبو رَمَثَةَ التَّمِيمِيُّ من تيم الرِّبَابِ ، ويقال : التَّمِيمِيُّ من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه .. اختلف في اسمه اختلافا كبيرا ، فقيل : حبيب بن حيان ، وقيل : حَيَّان بن وهب ، وقيل : رفاعة بن يثربى ، وقيل : عمارة بن يثربى بن عوف ، وقيل : يثربى بن عوف ، عاداه في الكوفيين ، روى عنه إياذ بن لقيط .
الاستيعاب لابن عبد البر ٤ / ١٦٥٨ .

(٤) سورة الزخرف : ٥٦ ، الآية : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ .

- في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : « أرض الجنة مَسْلُوفَةٌ »^(١)

: أي مَلْسَاء لَيِّنَةٌ ناعمة . يقال : سَلَفْتُ الأرضَ بِالمِسلَفَةِ ؛ وهي حجرة : أي سَوَّيْتُهَا للزَّرْع .

- في الحديث : « أنه استسلفَ من أعرابيٍّ بَكْرًا » .
: أي استقرضَ . والسلف : القرض . وأسلفه : أقرضه لأنه يُقَدِّمه له .

- وفي حديث الحُدَيْيَةِ : « إلا أن تَنفَرِدَ سَالِفَتِي »^(٢) .
السَالِفَتَانِ : ناحيتا مُقَدِّمِ العُنُقِ من لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ إلى قلب التَّرْقُوتِ ، فكأنه قال : لا أزالُ أَجَاهِدُ حَتَّى أَنْفِذَ أَمْرَ اللَّهِ عز وجل ، أَوْ يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .
- في الحديث : « لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، وَلَا رِبْحٌ مَالٌ يُضْمَنُ ، وَلَا بَيْعٌ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ . »

وهذا ظاهر الألفاظ ، ويحتاج إلى شرح لِيُفْهَمَ معناه .
فقوله : « سَلَفٌ وَبَيْعٌ » مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِالْأَلْفِ ، عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ

(١) هكذا أخرجه الخطابي في غريبه ٢ / ٤٧٣ وبقية الحديث « .. وَجِصْلُهَا الصُّوَار ، وَهَوَاؤُهَا

السُّجْسُجُ » والزمخشري عن ابن عباس ٢ / ١٩٤ وأخرجه أبو عبيدة عن عُبيد بن عُمَيْرٍ .

الليثي (٤ / ٣٥٥) ، وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحنفية في تهذيب الأزهرى

١٢ / ٤٣٢ .

(٢) ن : في حديث الحديبية : « لاقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتي » وكُنِيَ بانفرداها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت .

وجاء الحديث كاملا في الفائق ١ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

أَبِيعُهُ مِنْكَ إِلَى أَجَلٍ ، أَوْ يَقُولُ : أَبِيعُكَ عَلَى أَنْ تَقْرَضَنِي أَلْفًا ،
وَيَكُونُ مَعْنَى السَّلَفِ هَاهُنَا الْقَرْضُ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَقْرَضُهُ عَلَى أَنْ
يُجَابِيَهُ فِي الثَّمَنِ ، فَيَدْخُلُ الثَّمَنُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ
جَرٌّ مَنْفَعَةٌ فَهُوَ رَبًّا .

وَأَمَّا رِبْحٌ مَا لَمْ يُضْمَنْ فَهُوَ أَنْ يَبِيعَهُ شَيْئًا قَدْ اشْتَرَاهُ وَلَمْ يَقْبِضْهُ
فَهُوَ بَعْدُ مِنْ ضَمَانِ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي ، فَهَذَا لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ
حَتَّى يَقْبِضْهُ وَيَصِيرَ مِنْ ضَمَانِهِ .

فَأَمَّا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْعَتَيْنِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ
هَذَا نَقْدًا بَدِينَارٍ وَنَسِيئَةً بَدِينَارَيْنِ ، فَهَذَا بَيْعٌ تَضَمَّنَ شَرْطَيْنِ
يَخْتَلِفُ^(١) الْمَقْصُودُ مِنْهُ بِاخْتِلَافِهِمَا وَهُوَ الثَّمَنُ وَيَدْخُلُهُ الْغَرَرُ
وَالْجَهَالَةُ وَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ شَرْطٍ وَاحِدٍ وَشَرْطَيْنِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : إِذَا اشْتَرَى ثَوْبًا وَشَرَطَ عَلَى الْبَائِعِ^(٢) قِصَارَتَهُ^(٣)
صَحَّ ، فَإِنْ اشْتَرَطَ مَعَ الْقِصَارَةِ الْخِيَاطَةَ ، فَسَدَ قَوْلًا بِظَاهِرِ
الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا يَخْتَلِفُ الْحَالُ بِاخْتِلَافِ الشَّرُوطِ ، فَإِنَّ الشَّرُوطَ عَلَى
ضُرُوبٍ ، مِنْهَا مَا يُنَاقِضُ الْبَيْعَ وَيُخَالِفُهُ وَيُفْسِدُهُ . وَمِنْهَا : مَا يَلِئُهُ
وَلَا يُفْسِدُهُ ، فَلَا فَرْقَ إِذَا بَيْنَ شَرْطٍ وَأَكْثَرِ .

(١) ب ، ج : يَخْتَلِفُ الْمَقْصُودُ بِاخْتِلَافِهِمَا .

(٢) ١ : الْمُشْتَرَى .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (قَصْر) : الْقِصَارُ وَالْمُقَصَّرُ : مُحَوَّرُ الثِّيَابِ وَجِرَفَتُهُ الْقِصَارَةُ ، وَحَوَّرَ الثَّوْبَ :
بَيَّضَهُ .

﴿سَلَقَ﴾ - في حديث أبي الأسود الدؤلي : « أَنَّهُ وَضَعَ النَّحْوِينَ اضْطَرَبَ

كَلَامُ الْعَرَبِ وَظَهَرَتْ ^(١) السَّلِيقِيَّةُ » .

السَّلِيقِيَّةُ : مَا كَانَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَعَهَّدَ

إِعْرَابُهُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى السَّلِيقَةِ وَهِيَ الطَّبِيعَةُ . ^(٢) قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ

وَلَكِنْ سَلِيقِيٍّ أَقُولُ فَأَعْرِبُ ^(٣)

﴿سَلَكَ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾ ^(٤) .

: أَيْ أَدْخِلْهَا .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ ^(٥) .

: أَيْ أَدْخَلَكُمْ ، وَعَلَى لُغَةٍ هُذَيْلٌ : أَسْلَكَهُ ، وَالسَّلَكُ :

الْخَيْطُ لِأَنَّهُ يُسَلَكُ فِي الْأَشْيَاءِ الْمَثْقُوبَةِ .

﴿سَلَّلَ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ﴾ ^(٦) .

: أَيْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَاحِدًا وَاحِدًا مِنْ قَوْلِهِمْ : سَلَّلْتُ

كَذَا مِنْ كَذَا : أَخْرَجْتُهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « فَانْسَلَّلْتُ مِنْ بَيْنِ

يَدَيْهِ » .

(١) ن ، وَالْفَائِقُ (سَلَقَ) ١٩٥ / ٢ « وَغَلَبَتِ السَّلِيقَةُ » وَفِي ب ، ج « وَغَلَبَتِ السَّلِيقِيَّةُ » .

(٢-٢) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (سَلَقَ) ، وَالْفَائِقُ ١٩٥ / ٢ ، وَغَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ ٦٠ / ٣ ، وَتَهْذِيبُ

تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٧ / ١١٤ دُونَ عَزُو . وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) سُورَةُ الْقَصَصِ ٣٢ ، الْآيَةُ ﴿ أَسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ

جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِكِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ .

(٤) سُورَةُ الْمَدَّثَرِ : ٤٢

(٥) سُورَةُ النُّورِ : ٦٣ ، الْآيَةُ ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ

اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

وفي رواية : «فأنسلَّ» . وكأنه لا يكون دفعةً واحدة ولكن على التدرج .

- في الحديث : «سقى الله ابن عوفٍ - يعني عبدالرحمن - من سلسبيل الجنة» .

وروى : «من سلسل الجنة» ، وفي رواية عن أم سلمة : «من سليل الجنة»

أما السلسبيل فقد ذكره الهروي . وأما السلسل فذكر الأخفش أنه البارد وأنشد :

أَمْ لَا سَيْلَ إِلَى الشَّرَابِ وَذَكَرُهُ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ^(١)

^(٢) وقيل : هو السهل في الحلق^(٢) فأما السليل : فهو الصافي من

الشَّرَابِ كأنه سُلٌّ منه كل كَدْرٍ ، فهو بمعنى مَسْلُول .

- ومنه قوله في الدعاء : «اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» .

^(٢) - وفي حديث أم زرع : «كَمَسَلُ شُطْبَةٍ»^(٣) .

مَصْدَرٌ بمعنى المَسْلُول : أي ماسلٌ من قِشْرِهِ .

- في المعجم الصغير : مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ ؟

كَتَى بِذَلِكَ عَنِ الْغَائِطِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُكْنَى عَنْهُ مَا يُسْتَحْسَنُ ذِكْرُهُ

(١) في اللسان والتاج (سلسل) وعزى لأبي كبير الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩ / ٣ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) انظر الحديث كاملا في الفائق (غث) ٣ / ٤٨ وجاء في الشرح : والمسلُّ : مصدر بمعنى السَّلِّ ، قام مقامُ المَسْلُولِ والمعنى كَمَسْلُولِ الشُّطْبَةِ ، تريد : ماسلٌ من قِشْرِهِ ، أو من غَمْدِهِ - والشُّطْبَةُ : السَّعْفَةُ ، وقيل : السَّيْفُ .

وفي ن ، وحديث أم زرع : « مَضَجُهُ كَمَسَلِ شُطْبَةٍ » .

وأشير إلى الحديث في غريب الحديث للخطابي ١ / ٧٣١ - وأخرجه البخاري في النكاح ٧ / ٣٤ ، ومسلم في فضائل الصحابة ٤ / ١٨٩٦ .

بلفظ حسن ، كما يُجىء عنها بإتيان الغَائِطِ وقَضَاءِ الْحَاجَةِ
وغيرها . (٢)

﴿سَلَّمَ﴾ - في الحديث : « ما من آدمي إلا ومعه شيطان . قيل : ومَعَكَ ؟
قال : نعم ، ولكن الله تعالى أعانني عليه ، فَأَسْلَمْتُ »
وفي رواية : « حَتَّى أَسْلَمَ » .

١٥٨ / : أي انْقَادَ وَكَفَّ عَنْ وَسْوَاسَتِي . وقيل : دَخَلَ فِي / الإسلام ،
فَسَلِمْتُ مِنْ شَرِّهِ .

وأنكره بعضهم فقال^(١) : الشيطان لا يُسَلِّم ، وإنما هو
فَأَسْلَمَ برفع الميم على المستقبل ، وتكون الألف للمتكلم أي أَسْلَمُ
مِنْهُ ومن شَرِّهِ . ويدلّ على الرواية الأولى الحديث الآخر :
- « كان شَيْطَانُ آدَمَ كَافِرًا . وشَيْطَانِي مُسْلِمٌ »^(٢) ، أو كما قال «
- في الحديث : « أَنَّهُمْ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ سَلِيمٌ »^(٣)

: أي لِدَبِغٍ . يقال : سَلِمَتِ الْحَيَّةُ : أي لَدَغَتْهُ . وقيل : بل
إنما سُمِّيَ سَلِيمًا^(٤) تَفَاوُلًا لِسَلَمٍ . كما يقال للفلاة : مَفَازَةٌ وهي
مَهْلَكَةٌ ، ويحتمل أن يُسَمَّى سَلِيمًا لأنه قد أُسْلِمَ وَتَرَكَ لِلْإِيَّاسِ مِنْ
بُرْئِهِ .

- في الحديث^(٥) : « بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكَ »

السَّلَم : شَجَرٌ مِنَ الْعُضَاةِ ، وَاحِدَتُهَا : سَلَمَةٌ ، وَبِهِ يُسَمَّى

(١) ب ، ج : « وأنكره بعضهم من أن الشيطان لا يسلم » .

(٢) ن : « وشيطانى مسلما » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٣) وفيه : « أَنَّهُمْ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِ سَلِيمٌ ، فقالوا : هل فيكم من راقٍ » .

والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٤) أ : « تَفَاوُلًا » .

(٥) ن : « في حديث جرير » .

الرَّجُلُ سَلَمَةٌ .

- في الحديث : « ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَحَدُهُمْ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ » .

: أَي سَلَّمَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ امْتِثَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا ﴾ (١) .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ لَزِمَ بَيْتَهُ طَلَبًا لِلسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ ، يُرْغَبُ بِذَلِكَ فِي الْعُزْلَةِ وَيَأْمُرُ بِالْإِقْلَالِ مِنَ الْخُلُطَةِ .

وقوله : « ضَامِنٌ » : أَي مَضْمُونٌ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى تَعَالَى : ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (٢) .

: أَي مَرْضِيَّةٌ . وَمَاءٌ دَافِقٌ : أَي مَدْفُوقٌ .

وقوله : « كُلُّهُمْ ضَامِنٌ » . أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

فَكُلُّهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ

إِذَا جَاءَ أَلْفَى خَدَّهْ فَتَسَمَّعَا (٣)

ولفظ الكلُّ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ فِي الْوَاحِدِ وَعَلَى الْجَمْعِ فِي الْمَعْنَى .

- فِي حَدِيثِ أَبِي جُرَيْرٍ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَإِنْ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتِ » .

(١) سورة النور : ٦١ ، الآية : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

(٢) سورة الحاقة : ٢١

(٣) غريب الحديث للخطابي ٢ / ١١٠ ، وعزى للزبير بن بكار .

(٤) أَبُو جُرَيْرٍ الْهُجَيْمِيُّ ثُمَّ التَّمِيمِيُّ ، اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ : جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَقِيلَ : سُلَيْمُ بْنُ جَابِرٍ . الْاِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ٤ / ١٦٢٠ .

وهذا إشارة إلى ما كان قد جرت به عادتهم للموتى ، فكانوا
يقدمون اسم الميت على الدعاء وهو في أشعارهم كثير ، كما
أنشد :

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ
(١) وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

وأنشد الآخر :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ
(٢) يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُرْقِي

(٣) وقيل : أراد بالموتى أهل الجاهلية الكفار ، وكذلك في الدعاء
بالخير ، فأما في ضده فيقدم الاسم ، كما قال تعالى : ﴿ وَإِنْ
عَلَيْكَ لَعْنَتِي ﴾ (٤) . (٣)

والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء ، وقد ثبت أنه دخل
المقبرة فقال : « السَّلام عليكم دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ » .

و « السلام » في أسماء الله تعالى قيل : سَمَّى الله تعالى نَفْسَهُ سَلَاماً
لِسَلَامَتِهِ مِمَّا يَلْحَقُ الْخَلْقَ مِنَ الْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ .

وقال أبو بكر الوراق في قول الناس : السَّلام عليكم : أي
الله عَزَّ وَجَلَّ مُطَّلَعٌ عَلَيْكُمْ ، فَلَا تَعْفُلُوا .

وقيل : السَّلامُ عَلَيْكُمْ : سَلِمْتَ مِنِّي فَاجْعَلْنِي أَسْلَمَ مِنْكَ .

(١-١) تكملة عن ن ، والبيت في اللسان والتاج : (سلم) .

(٢-٢) تكملة عن ن والبيت في اللسان والتاج (سلم) وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

٣ / ١٠٩٠ برواية : ★ جَزَى اللَّهُ خيراً من أمير وباركت ★

وعزاه إلى الشَّماخ ضمن ستة أبيات يرثى فيها عمر بن عبد الخطاب رضى الله عنه .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

(٤) سورة ص : ٧٨ ، والآية : ﴿ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ .

ويقال : معناه اسم السلام عليك ، أى اسم الله عليك وفي السلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث قال : ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا ﴾ : أى اسم الله عليك ، أى لا خلوت من الخيرات وسَلِّمْتَ من المكاره ؛ إذ كان اسمُ الله تعالى يُذَكِّرُ على الأعمال توقُّعاً لاجتماع معاني الخيرات فيها^(١) وانتفاء عوارض الفساد عنها^(١) .

وقيل : معناه ليكن قضاء الله تعالى عليك السلام ، وهو السَّلامَةُ كالمقام والمُقَامَةُ ، والمَلَامِ والمَلَامَةُ . وفي استسلام الحجر الأسود قيل : الاستسلام : أن يُحَيِّيَ نفسه عن الحجر بالسلام لأن الحجر لا يُحَيِّيهِ ، كما يقال : اختدم إذا لم يكن له خادِمٌ ، فخدم نفسه .

وقال ابن الأعرابي : هو مهموز الأصل ، ترك همزه ، مأخوذ من الملاءمة وهى الموافقة . يقال : : استلام كذا : أى رآه موافقاً له مُلائماً .

- قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ ﴾^(٢) . فالسِّلْمُ : هو الإسلام ، ويقال : الإسلام درجته دون درجة الإيمان ، فكيف خاطبهم بالإيمان ، ثم أمرهم بالدخول في الإسلام ؟

قيل : نزلت في مؤمني أهل الكتاب كانوا قد آمنوا ولم يتركوا أعمال اليهود ، فأمرُوا أن يدْعُوا ما سوى دين الإسلام ، وأن يدخلوا في موافقة المسلمين ، والله تعالى أعلم .

(١) أ : « فيه ... عنه » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة البقرة : ٢٠٨ ، الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ .

قال الإمام إسماعيل ، رحمه الله ، فيما قرأته عليه : في التسليم لغتان : سَلَامٌ عليكم ، والسَّلَام عليكم . فالألف واللام للتفخيم .

وروى الربيع عن الشافعي ، رحمه الله ، في تسليم المصلي : أقل ما يكفيه أن يقول : السلام عليكم ، فإن نقص من هذا حرفاً عاد وسَلِم ، ووجه هذا أن يكون السَّلَام عنده اسماً من أسماء الله عز وجل ، فلم يُحْزَ حذف الألف واللام منه ، فكانوا يَسْتَحْسِنُونَ أن يقولوا في أول الكلام : سَلَامٌ عَلَيْكَ بمعنى التَّحِيَّة ، وفي آخره : السَّلَام عليكم بمعنى الوداع .

قال : وفي دُعَاءِ الْخَيْرِ يُقَدَّمُ الدُّعَاءُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْأَسْمِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ ^(١) . ﴿ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ ^(٢) . ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَى ﴾ ^(٣) ونظائره .
وفي دُعَاءِ الشَّرِّ يُقَدَّمُونَ الْأَسْمَ كَقَوْلِهِ : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي ﴾ ^(٤) . وقال : ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ ^(٥) . وأمثالهما .

- (١) سورة الصافات : ١٢٠
(٢) سورة هود : ٧٣ ، الآية : ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ .
(٣) سورة مريم : ٢٣ ، الآية : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ .
(٤) سورة ص : ٧٨ ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ .
(٥) سورة الفتح : ٦ ، الآية : ﴿ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ .

(١- في الحديث : « أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَامًا » .
: أَي مُسْتَسْلِمِينَ . يقال : رجل سَلَم ، ورجال سَلَمٌ : أي
أَسْرَاءُ)

﴿سلا﴾ - في حديث عبدالله بن عمرو ، رضي الله عنه ، : « وتكون لكم
سُلُوةٌ من العَيْشِ » .

: أَي نِعْمَةٌ وَرَفَاهِيَةٌ تُسَلِّيكُم عَنْ الْهَمِّ .
- في الحديث : « أَنَّ الْمُشْرِكِينَ جَاءُوا بِسَلَى جَزُورٍ ، فَطَرَحُوهُ عَلَى
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يُصَلِّي » .
- وفي حديث آخر : « أَنَّهُ مَرَّ بِسَخْلَةٍ تَتَنَفَّسُ فِي سَلَاهَا » .
السَّلَى : لُفَافَةُ الْوَلَدِ وَرَأْسُهُ ، يُسَمَّى الْحَوْلَاءِ . قاله أبو عبيدة .
١٥٩ / وقال / الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ السَّلَى وَفِي النَّاسِ
الْمَشِيمَةِ .

وقال أبو زيد : هُوَ جِلْدَةُ الْوَلَدِ .
- في حديث عمر - رضي الله عنه - : « لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى
مُغَيِّبَةٍ ^(٣) ، يَقُولُ : مَا سَلَيْتُمُ الْعَامَ وَمَا تَنْتَجْتُمُ الْعَامَ ؟ » .
: أَي مَا أَخَذْتُمْ ، مِنَ السَّلَا ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَى مَا تَنْتَجْتُمُ ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَا سَلَأْتُمْ ، مِنَ السَّلَاءِ وَهُوَ السَّمْنُ ،
فَيَكُونُ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، فَتَرَكْ هَمْزُهُ ، فَصَارَتْ أَلِفًا ، ثُمَّ قَلَبَ الْأَلِفَ
يَاءً .

(١-١) سقط من ب ، ج - والمثبت عن أ ، ن .
وجاء في غريب الخطابي ١ / ٥٧٤ : وقال : معناه أنهم استسلموا فأعطوا بأيديهم ، ومنه
قوله تعالى : ﴿ وَالْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ ﴾ : أَي الْمَقَادَةَ وَاسْتَسْلَمُوا لَكُمْ - وأخرجه مسلم في
الجهاد والسير ٣ / ١٤٤٢ ، وأبو داود في الجهاد ٣ / ٦١ ، والترمذي في التفسير
٣٨٦ / ٥ ، وأحمد في مسنده ٣ / ٢٩٠ .

(٢) السَّخْلَةُ : ولد الشَّاة . (اللسان سخل) .

(٣) الْمُغَيِّبَةُ : التي غاب عنها زوجها .

﴿ومن باب السين مع الميم﴾

﴿سمح﴾ (١) - في حديث عطاء : « اسْمَحْ يُسْمَحْ بِكَ »

يقال : أَسْمَحْتُ قُرُونَتُهُ : أي سَهَّلْتُ وَأَنْقَدْتُ (١)

﴿سمخ﴾ - حديث ابن عمر رضي الله عنه : « أنه كان يُدْخِلُ أُصْبَعِيهِ فِي سِمَاخِيهِ » .

السَّمَخُ : خَرَقُ (٢) الْأُذُنِ الَّذِي مِنْهُ يَسْمَعُ الشَّيْءُ ، وَسَمَخْتُهُ : أَصْبْتُ سِمَاخَهُ ، وَسَمَخَنِي بِشِدَّةِ صَوْتِهِ : أي آذَى سِمَاخِي ، ويجوز فيه الصَّاد .

﴿سمد﴾ في حديث عمر - رضي الله عنه - : « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُسَمِّدُ أَرْضَهُ بَعْدِرَةِ النَّاسِ فَقَالَ : أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يُخْرِجُ مِنْهُمْ » (٣)

السَّادُ : مَا يُطْرَحُ فِي أَصُولِ الزَّرْعِ يَقْوَى بِهِ ، مِنْ تُرَابٍ وَغَيْرِهِ .

(١) - وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : « اسْمَادَتْ رِجْلُهَا »

: أي انْتَفَخَتْ ، وَاسْمَدَّ أَيْضًا : وَرِمَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ فَقَدْ اسْمَادَ . (١)

﴿سمر﴾ - في حديث سَعْدٍ - رضي الله عنه - : « مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمَرُ » .

السَّمَرُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلَحِ (٤) ، الْوَاحِدَةُ سَمْرَةٌ ، وَقَدْ

(١-١) سقط من ب ، ج - والقُرُونَةُ : النَّفْسُ .

وفي اللسان (سمح) : وقولهم : الْحَنِيفِيُّ السَّمْحَةُ : ليس فيها ضيق ولا شدة . وَأَسْمَحْتُ قُرُونَتَهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ، وَاسْمَحْتُ كَذَلِكَ : أي ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْ .

(٢) ن : ثَقَبَ الْأُذُنَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الصَّوْتُ .

(٣) ن ، ج : « مَا يَخْرُجُ مِنْهُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ب .

(٤) أ : « الطَّلَع » .

تُسَكَّن مِيمَاهُمَا .

- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في الْمَصْرَاءَ : « إِذَا حَلَبَهَا رَدَّهَا ، وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، لَاسْمَرَاءَ » .
وفي رواية عنه : « صَاعًا مِنْ طَعَامِ سَمَرَاءَ » .
وفي رواية ابن عُمرَ - رضي الله عنهما - : « رَدَّ مِثْلَ أَوْ مِثْلَى لَبْنِهَا قَمَحًا »

قال أبو إسحاق : الواجب هو التَّمْر ، وهو الْأَصْلُ والمَوْضِع الذي قال : لَاسْمَرَاءَ ، أي لَا يُكَلَّفُ الْبَرُّ لِأَنَّهُ أَغْلَى قِيمَةً مِنَ التَّمْرِ بِالْحِجَازِ .

والموضع الذي جاء من طعام سَمَرَاءَ ، يعني إِذَا رَضِيَ بِدَفْعِهِ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ .

وقوله : « مِثْلَ لَبْنِهَا » : أي إِذَا كَانَ اللَّبْنُ صَاعًا .
وقوله : « مِثْلَى لَبْنِهَا » : أي إِذَا كَانَ لَبْنُهَا دُونَ صَاعٍ .
وقال أبو العباس : إِنَّمَا أَرَادَ صَاعًا مِنْ قُوْتِ الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُحْمَلُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى بَلَدٍ ، قُوْتُهُ ذَلِكَ ، كَمَا أَنَّهُ نَصَّ فِي زَكَاةِ الْفَطْرِ عَلَى أَشْيَاءَ ، ثُمَّ يُحْمَلُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى الْبَلَدِ الَّذِي قُوْتُ أَهْلِهِ ذَلِكَ . وَالسَّمَرَاءُ قَلِيلٌ : هِيَ حِنْطَةٌ فِيهَا سَوَادٌ خَفِيٌّ .
(١) - فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنَّهُ كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ »
وَفِي رَوَايَةٍ : « أَبْيَضٌ مُشْرَبًا حُمْرَةً » .
: أَي مَابِرُزٌ (٢) لِلشَّمْسِ أَسْمَرَ ، وَمَا تُوَارِيهِ الثِّيَابُ أَبْيَضٌ (١) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « وَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يَبْرُزُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ ، وَمَا تُوَارِيهِ الثِّيَابُ وَتَسْتُرُهُ كَانَ أَبْيَضَ » .

﴿سمط﴾ - في الحديث : « أنه ما أكل شاة^(١) سَمِيطاً » .

السَّمِيط : فَعِيل بمعنى مَفْعُول ، والسَّمْطُ : نَزَع الصوف عن الخُرُوف والشَّعر عن الجَدْي بعد أن يُصَبَّ عليهما ماءً حَارًّا . وإنما يُرادُ بذلك المَصْلِيَّة^(٢) على هذه الصفة ، لأنَّ العادةَ في الشَّاة إذا شُويت أن تُسَمَطَ ، ثم تُشَوَّى .

٣- في حديث أبي سَلِيط : « رأيت على النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - نَعْلَ^(٤) أسماط »

يقال : نَعْلُ أسماطٍ إذا كانت طاقاً واحداً .^(٣)

﴿سمع﴾ - في الحديث : « قال أبو جهل : إنَّ محمداً نزل يثْرِبَ وإنه حَنِقَ عليكم ، نَفَيْتُمُوهُ نَفَى القُرَادِ عن المَسامِعِ » .

المَسامِع : جَمْعُ مِسْمَعٍ ، وهي الأذُن . والمَسْمَع بالفتح خَرْقُها : أي أخرجتموه من *مَكَّةَ إخراجاً اسْتِئْصالاً ؛ لأنَّ أَخَذَ القُرَادِ عن الدَّابة قَلْعَهُ بِكُلَّيْتِهِ ، والأذان أخَفُّ الأعضاء شَعراً ، فيكون النَّزْعُ منها أبلغ .

(١) ب : « شاة سَمِيطٍ » والمثبت من باقى النسخ .

(٢) في المعجم الوسيط (صلى) : صَلَّى الشيءَ يُصَلِّيه صَلَياً : ألقاه في النار ، ويقال : صلاه النار وفيها وعليها .

(٣-٣) سقط من ب ، ج - .

(٤) أ : « قَلْنَسوة أسماط » والمثبت عن ن . وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ :

★ سقط من هنا من نسخة ب مقدار خمس صفحات فلوسكاب .

- في الحديث : « من سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ به »^(١) .
- قيل : أي من سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ
من غير أن يُعْطِيَهُ . وقيل : مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمِعَهُ اللَّهُ تَعَالَى
النَّاسَ ، وذلك ثَوَابُهُ فقط .
- وفي حديث دُعَاءِ السَّحَرِ : « سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ
بَلَائِهِ عَلَيْنَا »
- : أي شَهِدَ شَاهِدٌ ، وَحَقِيقَتُهُ لِيَسْمَعَ السَّامِعُ وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ
عَلَى حَمْدِنَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نِعَمِهِ .
- وفي الحديث : « أُعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ » .
- : أي لَا يُجَابُ ، وَأَنْشَدَ :
- دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ أَلَّا
يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ^(٢)
- : أي لَا يُجِيبُ مَا أَدْعُو بِهِ .

(١) ن : وفيه : « من سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ » .

وفي رواية : « أَسَامِعُ خَلَقَهُ » ، وجاء في الشرح :

يقال : سَمِعْتُ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعًا وَتَسْمِيعَةً ، إِذَا شَهَرْتَهُ وَنَدَدْتَهُ بِهِ ، وَسَامِعٌ : اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ
سَمِعَ - وَأَسَامِعُ : جَمْعُ أَسْمَعُ ، وَأَسْمَعُ جَمْعُ قَلَّةٍ لِسَمْعٍ ، وَسَمِعَ فَلَانٌ بِعَمَلِهِ إِذَا أَظْهَرَهُ
لِيُسْمَعَ ، فَمَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : أَيْ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ
بِهِ النَّاسَ ، وَمَنْ رَوَاهُ أَسَامِعُ أَرَادَ أَنَّ اللَّهَ يُسْمَعُ بِهِ أَسْمَاعُ خَلَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ : أَرَادَ
مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ .

وقيل : مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمِعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ مَنْ يَفْعَلُ
فَعَلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُسْمَعُ بِهِ وَيُظْهِرُ إِلَى
النَّاسِ غَرَضَهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا .

وقيل : يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ
يَفْضَحُهُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ .

(٢) في النوادر في اللغة ١٢٤ وعزى لثُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ - وقوله : يَسْمَعُ مَا أَقُولُ : أَيْ يَقْبَلُ فِي
اللِّسَانِ (سَمِعَ) .

- (١) وفي الحديث : « مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ » .

جمع مِسْمَعٍ ، وهو آلة السَّمْع ، أو جمع سَمْعٍ على غير قياسٍ
كَمِشَابِهِ ، ومَلَامِجٍ جَمْعُ شَبَهٍ وَلَمَحَ ، وإنما جُمِعَ ولم يُشَنَّ لإرادة
المَسْمَعِينَ وما حولهما مُبالغةً وتَغْلِيظًا .
- في حديث قُسٍّ :

... أَنِّي بِسِمْعَانَ مُفَرَّدٌ (٢) ★

وهو جبل (٣) ببلاد عبدالقيس .

﴿سمع مع﴾ وفي حديث علي : (٤)

★ سَمِعَمٌ كَأَنِّي مِنْ جَنٍّ ★

: أي سريع خفيف ، وهو في وصف الذئب أَشْهَرُ ، والذئب
يُوصَفُ بِجَدَّةِ السَّمْع ، ولهذا قيل لولده من الضَّبُعِ السِّمْع .
ويقال : أَسْمَعُ من سَمْعٍ (١) .

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : « يتردد » تحريف ، والتصويب من منال الطالب / ١٣٢ .

(٣) جاء ذكره في شِعْرِ قُسٍّ بن سَاعِدَةَ حيث يقول :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِسِمْعَانَ مُفَرَّدٌ وَمَالِي فِيهِ مِنْ حَبِيبِ سِوَاكُمَا

وجاء في الشرح : وسِمْعَان - بالكسر - جَبَلٌ بِأَرْضِ عَبْدِالْقَيْسِ .

وانظر حديثه كاملا في منال الطالب ١٣٠ - ١٥٣ .

(٤) في غريب الخطابي ١٧٠/٢ : في حديث علي : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : رَأَيْتُهُ يَوْمَ بَدْرٍ

وهو يقول :

بَازِلُ عَامِرٍ حَدِيثٌ سِنِي سَنَحْنَحَ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِنٌّ

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

ويروى :

سَمِعَمٌ كَأَنَّنِي مِنْ جَنٍّ

وذكره المُتَّقَى في كنز العمال ١٠ / ٤١١ ، وعزاه لأبي نعيم في المعرفة . وجاء في اللسان

والتاج (سمع) ، والفائق (بزل) (١ / ١٠٥ ، ١٠٦) .

﴿سمغد﴾ - في الحديث : « أنه صَلَّى حتى اسمغدت رجلاه »

: أي تَوَرَّمَتْ وانتَفَخَتْ . يقال : اسمغَدَ الجُرْحُ . إذا وَرِمَ .
والسَّمْغَدُ : الطَّوِيلُ ، وَالْوَارِمُ أيضًا ، وفي غير هذا الْأَحْمَقُ ،
وَالْعَظِيمُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالْمُسْمَغِدُ : الْمُتَفَخِّحُ غَضَبًا ، وَالضَّعِيفُ أيضًا ،
وَالنَّاعِمُ : السَّمِينُ .

/١٦٠ واسمَدَّتْ يَدُهُ واسمادت : وَرِمَتْ أيضًا . واسمَادٌ / غَضَبُهُ :
اشتَدَّ ، واسمادت النُّجُومُ : ذهب ضَوْؤُهَا .

﴿سمك﴾ - في حديث ابن عمر : « أنه نظر فإذا هو بالسَّماك فقال : قد دَنَا
طُلُوعُ الْفَجْرِ ، فَأَوْتَرُ بَرَكَةً » .

قال الحربي : إنما يكون هذا في أول تَشْرِينَ الأول ، لِأَنَّ
السَّماكَ يَطْلُعُ في عشرين منه مع الْفَجْرِ فيمكث ، يَطْلُعُ مع الْفَجْرِ
عَشْرَ لَيَالٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مع الصَّبَا^(١) ، [والسَّماك]^(٢) ، ثم
يتقدم طُلُوعُهُ فَيُرَى في كل درجة عَشْرًا أو خَمْسَ عَشْرَةَ حتى يُرَى مع
الْمَغْرَبِ وهما سماكان : السَّماكُ الرامحُ : وهو الذي يتوسَّطُ
الْفَلَكَ ، والسَّماكُ الْأَعْزَلُ أَسْفَلَ مِنْهُ ، مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ ، وهو
كوكب أَزْهَرُ ، ويقال لِسُقُوطِهِ بِالْغَدَاةِ نَوءُ لَيْلَةٍ : أي ما كان فيه
من مطر نُسِبَ إليه ، وله بَارِحُ لَيْلَةٍ : أي ما كان من ريح
فمنسوب إليه . وأكثر العرب يُعْجِبُهُمُ الْمَطَرُ بِنَوءِ السَّماكِ
وَيَسْتَحِبُّونَهُ وَيَسْتَسْقُونَ بِهِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ لَا لِلْمَطَرِ^(٣) وَلَكِنْ لِأَنَّ

(١) أ : الصفا « تحريف » والتصويب من غريب الحربي ٥٧٠ / ٢

(٢) إضافة عن غريب الحربي ٥٧٠ / ٢

(٣) غريب الحربي ٥٧١ / ٢ : لا المطره .

يَنْبُتُ عَنْهُ مِنَ الْمَرْعَى ، لِأَن نَوَّهَ يَحْيَى وَقَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ : أَيِ
يَبْسُ نَبَاتُهَا إِلَّا أَنْ فِي عِرْقِهِ بَقِيَّةٌ مِنَ النَّدَى^(١) ، فَيُصِيبُ الْمَطَرُ
الْعِرْقَ ، فَيَنْبُتُ فِيهِ الرُّطْبُ^(٢) ، فَيَتَّصِلُ بِالنَّبْتِ الْقَدِيمِ فَتَأْكُلُهُ
الْمَاشِيَّةُ ، وَذَلِكَ السُّمُّ ، وَيُصِيبُ الْمَاشِيَّةَ مِنْهُ الشُّهَامُ ؛ وَهُوَ دَاءٌ
يُصِيبُ الْإِبِلَ ، لِأَن سَقُوته فِي سَبْعٍ مِنْ نَيْسَانَ .
وَسُمِّيَ السَّهْمَانُ بَارْتِفَاعَهُمَا ، وَسَمَكَ اللَّهُ السَّمَاءَ : رَفَعَهَا .
﴿سَمَلٌ﴾ - فِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ : « فَسَمَلُ أَعْيُنِهِمْ »^(٣) .
: أَيِ فَقَاهَا .

وَبَنُو السَّمَالِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ سَمَلُ أَبْوهِمْ عَيْنًا ، وَيُرْوَى
بِالرَّاءِ ، وَخَرَجَاهُمَا قَرِيبَانِ . وَقِيلَ : إِنْ الْحَجَّاجُ كَانَ يُعَذِّبُ النَّاسَ
بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَرُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ : وَدِدْتُ أَنْ أُنْسَأَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، لَمْ يُحَدِّثِ الْحَجَّاجُ بِهَذَا الْحَدِيثِ .
وَرُوِيَ أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ .
وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ أَنَّهُ قَالَ : فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، الْحُدُودَ فَوَعَظَهُ وَنَهَاةً عَنِ الْمِثْلَةِ^(٤) فَلَمْ يَعُدْ .
وَرُوِيَ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ بِالرُّعَاةِ ، فَاقْتَصَّ مِنْهُمْ عَلَى مِثَالِ
فَعَلِهِمْ .

(١) غَرِيبُ الْحَرَبِيِّ ٢ / ٥٧١ : التَّرَى

(٢) فِي اللِّسَانِ (رَطَبٌ) : الرُّطْبُ : جَمَاعَةُ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ .

(٣) انْظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٧٠٠ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْحُدُودِ ٤ / ١٣٠ ،

وَالْبَخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةٍ ، مِنْهَا فِي الْمُتَحَارِبِينَ ٨ / ٢٠٢ ، وَمُسْلِمٌ ٣ / ١٢٩٦ ،

وَالنَّسَائِيُّ ٧ / ٩٣ - ٩٨ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ٣ / ٢٨٧ .

(٤) الْمِثْلَةُ : الْعُقُوبَةُ وَالتَّنْكِيلُ : لِسَانُ الْعَرَبِ (مِثْلٌ) .

﴿سَم﴾ - حديث عِيَاض : مَلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ ، فَإِذَا بَيَّضَ قَالَ : مَا هَذَا ؟
قلنا : بَيَّضَ السَّامُ .

قال الفراء : السَّامُ ، هُوَ سَامٌ أَبْرَصٌ ، والاثنان سَامًا أَبْرَصٌ
والجمع سَوَامٌ أَبْرَصٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ كِبَارِ الْوَزْغَانِ .
- فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : « نَعُوذُ
بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَرِّ^(١) السَّامَةِ وَالْعَامَةِ » .
السَّامَةُ : خَاصَّةُ الرَّجُلِ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَمٌّ إِذَا خَصَّ .
وَأَنشُد :

وَهُوَ الَّذِي أَنْعَمَ نِعْمَى عَمَّتِ
عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَسَمَّتِ^(٢)

وَقِيلَ : هِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ سُمِّ الْإِبْرَةِ كَأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَهُ ،
لِخُصُوصِهِمْ .

- وَفِي حَدِيثِ عَمِيرِ بْنِ أَفْصَى : « يُورِدُهُ السَّامَةُ »
: أَيِ الْمَوْتِ ، وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ « بِتَخْفِيفِ
الْمِيمِ » .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَذْلَقَهَا السَّمُومُ »^(٣) .
: أَيِ حَرِّ النَّهَارِ ، وَالْحَرُورُ : حَرُّ اللَّيْلِ .

(١) أ : « ضُرٌّ » والمثبت عن جـ ، ن - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) في الفائق ٢ / ٢٠٠ والأفعال للسرقي ٣ / ٥٠٢ وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه ٢٦٨ /

بهذه الرواية . وجاء في الصحاح واللسان (سَم) برواية : « عَلَى الْبِلَادِ رَبُّنَا وَسَمَّتِ » .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومُ » .

(١) - في حديث أم سلمة : « فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ سِمَاماً واحداً »

هو من سِمام الإبرة وهو خَرَقُهَا : أي مَاتَ واحداً ، انتصب على الظَّرْفِ إلا أنه ظرف مَحْدُودٌ أُجْرِي مُجْرَى الْمُبْهَمِ (١).

﴿سما﴾ - في حديث هاجر : « تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ »
تريد العرب ، وذلك أنهم يَعِيشُونَ بماء المطر وَيَتَّبِعُونَ (٢) مَوَاقِعَ الْقَطْرِ .

وقيل : أراد زَمَزَمَ ، أَنْبَطَهَا اللهُ تعالى لِهاجر ، فعاشوا بها ، فكأنهم أولادُها .

- في الحديث : « صَلَّى بِنَا فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ » .
: أي مَطَرٌ لَّأنه يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . يقال : مَارِئْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ . وَأَنْشُد :

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
رَعَيْنَاهَا وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا (٣)

ومنه (٤) من يُؤْنِثُ السَّمَاءَ بمعنى المَطَرِ .
- وفي حديث (٥) الإِفْكَ : « فَسَأَلَ زَيْنَبُ عَنْ شَأْنِي . فَقَالَتْ :

(١-١) ١ : سقط من ب ، ج .

(٢) « وَيَتَّبِعُونَ » وفي ن : يَتَّبِعُونَ مساقط الغيث .

(٣) في اللسان والمصباح (سما) : برواية « رعيناه » وعزى فيهما لمُعَوِّذِ الحكماء : معاوية بن مالك ، وَسُمِّيَ مُعَوِّذُ الْحُكَمَاءِ لِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْحَدَّثَانِ نَابَا

(٤) في المصباح (سما) : قال ابن الأنباري : السماء تذكر وتؤنث . وقال الفراء : التذكير قليل .

(٥) ن : ومنه حديث عائشة : « قَالَتْ زَيْنَبُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَى سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِنُنِي مِنْهُنَّ » .

يارسول الله : أَجْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي . قالت : وهي التي كانت تُسَامِنِي مِنْهُنَّ .

: أَيُّ تَعَالِيَنِي ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ السُّمُو : أَيُّ تَنَازَعْنِي فِي الْحُطُوءِ
عنده وَتَطَاوُلُنِي وَتُفَاخِرُنِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سَمَا الْفَحْلُ ، إِذَا تَطَاوَلَ
عَلَى شَوْلِهِ .

وَقَوْلُهَا^(١) : أَجْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي : أَيُّ لَا أَكْذِبُ عَلَيْهَا لِئَلَّا
أُعَذِّبَ فِيهَا .

(٢) - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ الْأُحُدِ : «أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَحْطُرُونَ
يَتَسَامَوْنَ كَأَنَّهُمُ الْفُحُولُ»^(٣)

- قَوْلُهُ : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾^(٤) .

قِيلَ : اسْمُ هَاهُنَا صِلَةٌ ، أَيُّ سَبِّحْ رَبَّكَ .

وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ
الْعَظِيمِ ﴾ . قَالَ : اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَ : ﴿ سَبِّحْ
أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾^(٥) . قَالَ : اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ ، ثُمَّ
رُوي عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ :
«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» . وَفِي سُجُودِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْأَعْلَى» .

(١) جاءت هذه القولة في أ بعد حديث أهل أحد التالي . ونقلناها هنا ليتسق الكلام .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : جاء في الشرح : أى يتبارزون ويتفاخرون ، ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم .

(٤) سورة الواقعة : ٧٤

(٥) سورة الأعلى : ١

وكذا روى عن ابن الزبير أنه كان إذا قرأ : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ
 الْأَعْلَى ﴾ في الصلاة قال : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى » . وهذا قول
 مَنْ قال : إن الاسم هو المسمى . قال الشاعر :
 * إلى الحَوْلِ ثم اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا ^(١) *
 - في حديث شُرَيْح : « اقْتَضَى مَالِي مُسَمِّي » .
 : أي بِاسْمِي ^(٢) .

* * *

(١) عزي للبيد بن ربيعة في تفسير الطبري ١ / ٥٢ ، وعجزه :
 * وَمَنْ يَنْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ *
 وهو في ديوان لبيد / ٢١٤ ضمن سبعة أبيات . ط الكويت ١٩٦٢ .

١٦١ / ﴿ومن باب السين مع النون﴾ /

﴿سنبك﴾ - «^(١) في الحديث : « كَرِهَ أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فِي سَنَابِكِ الْأَرْضِ »
: أي أطرافها .

وفي حديث آخر : « فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ »^(٢)

: أي يُسَافِرُ السَّفَرُ الطَوِيلَ فِي طَلَبِ الْمَالِ .

﴿سنبل﴾ - في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « سَلَمَانٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ
سُنْبَلَانِيٌّ »^(٣)

: أي سَابِغٌ مُسْبِلٌ ، وَقَدْ سَنَبِلَ قَمِيصَهُ إِذَا حَرَّكَه ذَنْبًا خَلْفَهُ
أَوْ أَمَامَهُ ، وَالنُّونُ مَزِيدَةٌ لِعَدْمِهَا^(٤) ، وَفِي أُسْبَلٍ وَكَذَلِكَ فِي السُّنْبَلِ
لِقَوْلِهِمُ السُّبُلُ فِي مَعْنَاهُ^(٥)

﴿سنح﴾ - في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في اعْتِرَاضِهَا^(٥) بَيْنَ يَدَيْهِ فِي
الصَّلَاةِ : « أَكْرَهَ أَنْ أُسْنَحَ »

من قولهم : سَنَحَ لِي الشَّيْءُ إِذَا عَرَضَ : أي أَكْرَهَ أَنْ أُسْتَقْبَلَ
بِبَدَنِي فِي صَلَاتِهِ وَأَشْوَشَ^(٦) عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ سَوَانِحُ الطَّيْرِ وَالطُّبَاءِ ،
وَهِيَ مَا يَعْرِضُ لِلرُّكْبِ وَالْمُسَافِرِينَ ، فَتَجِيءُ عَنْ مَيَاسِرِهِمْ وَتَجُوزُ
إِلَى مِيَامِنِهِمْ .

(١-١) سقط من ب ، جـ

(٢) في النهاية (كرع) : « كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض » : أي في نواحيها وأطرافها
تشبيهاً بأكارع الشاة .

(٣) ن : ومنه حديث سلمان : « وعليه ثوبٌ سُنْبَلَانِيٌّ » .

قال الهروي : يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع .

(٤) ن : والنون زائدة .. وكلهم ذكروه في السين والنون حملاً على ظاهر لفظه .

(٥) ن : واعتراضها ، والمثبت عن باقي النسخ .

(٦) في الصحاح (شوش) : التَّبْشِيرُ : التَّخْلِيصُ .

وقيل : هي مَأْتَتْ عن المَيَّامِين ، والسَّانِح ضِدُّ البَارِح .
- (١) في حديث أبي بكر : « قال لأَسَامَة : أَغْرَ غَارَةً سَنَحَاء »

من سَنَحٍ (٢) له الشيء (١) .

﴿سَنَح﴾ - في حديث الزُّهْرِيِّ : « أَصْلُ الْجِهَادِ وَسِنْحُهُ الرِّبَاطُ » (٣)
السَّنَح : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ سِنَحُ السَّكِينِ ، وَسِنْحُ الْأَسْنَانِ ،
وهو مَا تَغَيَّبَ فِي اللَّثَةِ .

- وفي حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : « وَلَا يَطْلُمُ عَلَى التَّقْوَى سِنْحٌ
أَصْلٌ » .

السَّنَحُ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ ، أَضَافَ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ لَمَّا اخْتَلَفَ
لَفْظُهُمَا .

﴿سند﴾ (٤) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ (٥)

: أَيُ مُمَالَةٍ إِلَى الْجِدَارِ ، وَأَسْنَدْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وَسَنَدْتُ ؛
أَيُ أَمَلْتُ (٤)

- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « خَرَجَ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ
وَمُحَلَّمٌ (٦) الْيَمَامَةُ مُتَسَانِدَيْنِ »

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : من سَنَحَ لَهُ الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَهُ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ : غَارَةٌ سَحَاء . وَقَدْ
جَاءَ فِي الْغُرَيْبِينَ : (سَحَح) .

(٣) ن : يَعْنِي الْمُرَابِطَةَ عَلَيْهِ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) سورة المنافقون : ٤ ، الْآيَةُ : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ
كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْتَى
يُؤْفَكُونَ ﴾ .

(٦) أ : « مُحْكَمُ الْيَمَامَةِ » (تحريف) ، وَفِي ن : « وَفُلَانٌ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

: أي متعاونين ، والمساندة : المكافأة ، وهما مُتَسَانِدَان : إذا كان كُلُّ واحد منهما رئيساً على قومه ليس للآخر فيه شَرِكَةٌ . وخرج القَوْمُ مُتَسَانِدِينَ : أي على رايَاتٍ شَتَّى ، كلُّ فِرْقَةٍ تَسْتَنِدُ إِلَى رَايَةٍ .

- في حديث أُحُد : « رَأَيْتُ النِّسَاءَ يُسْنِدُنَ فِي الْجَبَلِ »^(١) .

: أي يُصْعَدُنَ فيه ، ويقال : سَنَدَ فِي الْجَبَلِ وَالنَّخْلَةِ : رَقِيَ فِيهَا . وَالسَّنَدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : السَّنَدُ : مَا قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَعَلَا عَنِ السَّفْحِ .

- في حديث عبد الملك بن مَرْوَانَ : « إِنْ حَجَرًا وُجِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالْمُسْنَدِ » .

قِيلَ : الْمُسْنَدُ : كِتَابَةٌ قَدِيمَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ خَطُّ حَمِيرٍ : أَيْ مَكْتُوبٌ بِالْحَمِيرِيَّةِ .

﴿سنع﴾ - (٢) في حديث هشام في صِفَةِ نَاقَةٍ : « إِنَّهَا لِمُسْنَعٌ » .

: أَيْ حَسَنَةُ الْخَلْقِ . وَالسَّنَعُ : الْجَمَالُ فَهُوَ سَنِيعٌ - وَرَوَى^(٣) مُسَيَّاعٌ^(٢) .

(١) ١ : « عَلَى الْجَبَلِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : « وَرَوَى بِالْيَاءِ » .

﴿سنم﴾ - في الحديث : خَيْرُ الْمَاءِ السَّنِمُ «
 : أي الذي على وجه الأرض^(١) . وكلُّ شيءٍ عَلَا شَيْئاً فَقَدْ
 تَسَنَّمَهُ ، مأخوذ من سَنَامَ الْبَعِيرِ ، وهو ما شَخَصَ مِنْ ظَهْرِهِ ،
 وَبَعِيرٌ سَنِمٌ : عَظِيمُ السَّنَامِ ، وَيُرْوَى : الشَّيْمُ .
 ٢- في الحديث : « نِسَاءٌ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ »
 قال أَبُو نُعَيْمٍ : قِيلَ : إِنَّهُنَّ الْمُغْنِيَّاتُ ، وَبِالْعِرَاقِ يَتَعَمَّمْنَ
 كِبَارَاتٍ^(٣) كِبَارٌ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ ٢ .
 ﴿سنن﴾ - في الحديث : « إِنَّمَا أُنْسِيَ لِلَّسِّنِ »
 : أي أَدْفَعُ إِلَى النِّسْيَانِ لِأَسْوَقِ النَّاسِ بِالْهُدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ
 الْمُسْتَقِيمِ .

وَسَنَنْتُ^(٤) الْإِبِلَ : سُقْتُهَا سَوْقاً شَدِيداً : أي لِأَبَيْنَ لَهُمْ
 مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ النِّسْيَانُ .
 - في حديث عمر - رضي الله عنه - : « نَهَى عَنِ السَّلَمِ فِي
 السَّنِّ »^(٥) .

يعني الرَّقِيقَ وَالذَّوَابَّ وَالْحَيَوَانَ .
 وقال أبو عمرو : السَّنُّ : الثَّوْرُ خَاصَّةً ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ
 السَّنَّ لَجَمِيعِ الْحَيَوَانَ .

(١) في ن : « المرتفع الجاري على وجه الأرض » .
 (٢-٢) سقط من ب ، جـ وهو في أ ، ن وصحيح مسلم ٤ / ٢١٩٢ من كتاب الجنة وصفة نعيمها
 وأهلها . وجاء في الشرح : يعظمون رؤوسهنَّ بِالْخُمْرِ والعمائم وغيرها مِمَّا يُلْفُ عَلَى الرُّؤُوسِ
 حَتَّى تُشَبِّهَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ الْبُخْتِ ؛ وَهِيَ الْإِبِلُ الْخُرَّاسَانِيَّةُ .
 (٣) الْكِبَارَاتُ جَمْعُ كِبَارَةٍ ؛ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْخُمْرَةِ (عن القاموس : كور) .
 (٤) ن : ويجوز أن يكون من سَنَنْتُ الْإِبِلَ ، إِذَا أَحْسَنْتَ رِغْبَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .
 (٥) ن : في حديث عمر : « أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرَّبَّ فَقَالَ : إِنْ فِيهِ أَبْوَابٌ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا
 السَّلَامُ فِي السَّنِّ » .
 وجاء في الشرح : أراد ذوات السَّنِّ .

- وفي حديث عمر أيضا : « رَأَيْتُ أَبَاهُ يَسْتَنُّ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَنُّ الْجَمَلُ » .

: أي يَمْرَحُ^(١) . ويقال : فلان يَسْتَنُّ الرِّيحَ وَالسَّيْلَ إِذَا كَانَ عَلَى جِهَتَيْهِمَا وَمَمَرَّهِمَا ، وَاسْتَنَّ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ : أي مَضَى .
- وفي الحديث^(٢) : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنُّ » .

الاسْتِنَانُ : الاستِيَاكُ ، مأخوذ من السَّنِّ .

- وفي حديث الجمعة^(٣) وَسُنَّتُهَا : « وَأَنْ يَسْتَنَّ » .

وهو من ذلك السَّنِّ بالسَّوَاكِ وإمرار المِسْوَاكِ عَلَيْهَا .

^(٤)- في كتاب البخاري عن عائشة في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - : « فَسَنَّتْهُ بِهَا »^(٥) .

: أي أَجْرَيْتُهَا عَلَى سِنِّهِ وَجَعَلْتُهَا مِسْوَاكًا لَهُ ، كَمَا يَقَالُ : رَأْسُهُ وَكَبِدَتُهُ^(٤) .

- في الحديث : « فَقَامَ رَجُلٌ قَبِيحُ السُّنَّةِ »^(٦) .

يعني سُنَّةَ الْوَجْهِ ، وهي صورته ، وما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ .
وقيل : الْخَدَّ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ

مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ^(٧)

(١) ن : « أَى يَمْرَحُ وَيَخْطُرُ بِهِ » .

(٢) ن : « وَفِي حَدِيثِ السَّوَاكِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنُّ بِعُودٍ مِنْ أَرَاكِ » .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجُمُعَةِ : « وَأَنْ يَدْهِنَ وَيَسْتَنَّ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : « فَأَخَذَتْ الْجَرِيدَةَ فَسَنَّتْهُ بِهَا » .

(٦) ن : « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ قَبِيحُ السُّنَّةِ » .

(٧) الديوان / ٤ ط كمبردج ، واللسان والتاج (قرف) .

(١) يقال : هو أَشْبَهُ به سُنَّةٌ وَمُنَّةٌ وَأَمَّةٌ : أي صورةً وَقُوَّةً عَقْلٍ وَقَامَةً . وَالْمَسْنُونُ : الْمَصُورُ .

- وفي الحديث : « أَعْطُوا السَّنَّ حَظَّهَا » (٢)
: أي ذوات السِّنِّ وهو الرَّعْيُ ، وقد سَنَّ الإِبِلُ : صَقَلَهَا بِالرَّعْيِ .

- وقول علي (٣) :

★ ٠٠٠ حَدِيثُ سِنِّي ★

هو كما يقال : طلع الشَّمْسُ ؛ لِأَنَّ « حَدِيثَ » اعْتَمَدَ عَلَى «أَنَا» الْمَحْذُوفِ وَلَيْسَ بِخَبَرٍ مُقَدَّمٍ .
- في الحديث (٤) : « اسْتَنْتَ شَرَفًا » .

: أي لَجَّتْ فِي عَدْوِهَا . (١)

- في الحديث : « لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ »
: أي لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ بِسَعْيِ سَاعٍ بِالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ ، كما يقال : لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٦٢٩ ، والفاائق (سنن) ٢ / ٢٠٣ وجاء فيه : أراد ذوات السِّنِّ ، يعني الدَّوَابَّ ، وكذلك ذكره الخطابي .

(٣) ن : ومنه حديث عَلِيٍّ :

★ بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثُ سِنِّي ★

وجاء في الشرح : أي أَنَا شَابٌّ حَدَّثَ فِي الْعُمَرِ ، كَبِيرٌ قَوِيٌّ فِي الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ ، وجاء الحديث في الفائق (بزل) ١ / ١٠٦ كاملاً ، وكذلك في غريب الخطابي ٢ / ١٧٠ ، وسبق في مادة «سمع» .

(٤) ن : في حديث الْحَيْلِ : « اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ » .
وجاء في الشرح : اسْتَنْتَ الْفَرَسُ يَسْتَنْ اسْتِنَانًا : أي عَدَا لِمَرْجِهِ وَنَشَاطِهِ شَوَاطًا أَوْ شَوَاطِينَ ، وَلَا رَاكِبَ عَلَيْهِ .

- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : « رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وليس بِسُنَّةٍ » .

: أي أنه أمرٌ لم يَسُنَّ فَعَلَهُ لِكَاثَةِ الْأُمَّةِ عَلَى مَعْنَى الْقُرْبَةِ كَالسُّنَنِ الَّتِي هِيَ عِبَادَاتٌ ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِسَبَبٍ خَاصٍّ ؛ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُرَى الْكُفَّارُ قُوَّةَ أَصْحَابِهِ وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءَ لِمَعْنًى ، فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْخَوْفِ ، كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ ﴾ (١) .
ثُمَّ زَالَ الْخَوْفُ وَبَقِيَ الْقَصْرُ لَيْسَ بِسُنَّةٍ لِكَاثَةِ الْأُمَّةِ ابْتِدَاءً ، وَلَكِنْ سُنَّتٌ لِلصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ بَقِيَتْ لِلْأُمَّةِ .

ولهذا (٢) يُفْعَلُ فِي طَوَافٍ وَاحِدٍ دُونَ سَائِرِ الطَّوُفَاتِ .

- فِي حَدِيثِ بَرُوعَ (٣) : «وَكَانَ زَوْجُهَا سُنَّ فِي بَثْرٍ» .

: أَيِ تَغْيِيرِ وَائْتِنٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾ (٤) .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِسُنَّ أَسِنَّ ، وَهُوَ أَنْ يَدُورَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ (٥) أَصَابَتْهُ .

(١) سُورَةُ النِّسَاءِ : ١٠١ ، الْآيَةُ : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾ .

(٢) ن .. وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرِهِ يَرَى أَنَّ الزَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقْ - وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٧ / ٢٧ : بَرُوعُ بِنْتُ وَاشِقِ الْكِلَابِيَّةِ ، وَقِيلَ الْأَشْجَعِيَّةُ ، زَوْجُ هِلَالِ بْنِ مُرَّةٍ .

(٤) سُورَةُ الْحَجَرِ : ٢٦ ، الْآيَةُ : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾ .

(٥) ن : وَهُوَ أَنْ يَدُورَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ كَرِيهَةٍ شَمَّهَا وَيَغْشَى عَلَيْهِ .

قال القراء : أَسِنَ أَسْنًا : إذا غُشِيَ عليه من رِيح البُرِّ ،
ويحتمل أن تكون الرواية أَسِنَ ، فَسَقَطَتِ الألف على بعض
الرواة .

﴿سنه﴾ - في الحديث : « نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ » .
يعني إذا باع ثَمَرَةَ نَخْلَةٍ لعدة سِنِينَ لأنه غَرَرٌ ، فإنها لَا تُؤْمَنُ
عليها العاهات التي تَجْتَاْحُهَا .

وهو^(١) مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْمُعَاوِمَةِ ، وإذا كان بيع الثمرة قبل بُدُوِّ
صلاحها مَنْهِيًّا عنه ، فكيف يَبِيعُهَا قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهَا .
- وفي حديث الدُّعَاءِ عَلَى قُرَيْشٍ : « أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَنِي
يُوسُفُ » .

يعني الذي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ حِينَ قَالَ الْمَلِكُ : ﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ﴾^(٢) .
إِلَى أَنْ قَالَ : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ ﴾ : أَي سَبْعُ
سِنِينَ فِيهَا جُدُوبَةٌ وَقَحْطٌ . وَالسَّنَةُ : الْقَحْطُ ، وَيَجْمَعُ سَنَوَاتٌ ،
وَقَدْ أَسَنَنْتُ : أَي دَخَلْتُ فِي السَّنَةِ ، وَهَذِهِ التَّاءُ بَدَلَ حُرُوفِ الْعِلَّةِ
وَهِيَ الْيَاءُ لِأَنَّ أَصْلَ أَسَنَنْتُ أُسْنَيْتُ .

(١) ن : وهو مثل الحديث الآخر : « أنه نهى عن المعاومة » وهى بَيْعُ النخل والشجر سنتين
وثلاثاً فصاعداً ، النهاية (عوم) .

(٢) سورة يوسف : ٤٣ ، الآية : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ
وَسَبْعُ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ .

- ومنه حديث أبي تَمِيمَةَ^(١) ، رضي الله عنه ، : « اللّهُ الذي إذا أُسْنِتَ^(٢) أَنْبَتَ لَكَ » .

: أي أَصَابَكَ الْقَحْطُ فهو مُسْنِتٌ .

- ومنه حديثُ أُمِّ مَعْبُدٍ : « فَإِذَا الْقَوْمُ مُرْمِلُونَ مُسْنِتُونَ^(٣) » .

: أي داخلون في المَجَاعَةِ والجَدْبِ ، وَأُسْنِتَتِ الْأَرْضُ : إذا لم يُصْبِهَا الْمَطَرُ ، فلم تُنْبِتْ شَيْئاً .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(٤) .

قال الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : السَّنةُ في الرَّأْسِ ، والنَّوْمُ في الْقَلْبِ ، ويشهد لذلك قَوْلُهُ عليه الصَّلَاة والسلام : « تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي » .

(١) ج : « أبى أمية » ، وفي ب : « أبى أميمة » والمثبت عن أ ، ن وأبو تيمية ، بزيادة هاء ، الهَجِيمِي - بجيم مصغرا - : اسمه طريف بن مجاهد ، مات سنة ٩٧ هـ (التقريب ٣٧٨ / ١) .

(٢) ن : أى إذا أُجْدِبْتَ أَخْصَبَكَ ، وفي اللسان (سنت) : أسنتوا فهم مسنتوت : أصابتهم سنة وقحط وأجدبوا ، وهى عند سيبويه على بدل التاء من الباء ، ولا نظير له إلّا قولهم : ثنتان ، حكى ذلك أبو علي . وفي الصحاح : أصله من السَّنة ، قلبوا الواو تاء ، ليفرقوا بين قولهم : أسنى القومُ : إذا أقاموا سنة في موضع .

وقال الفراء : توهما أن الهاء أصلية ، إذ وجدوها ثالثة ، فقبلوها تاء ، تقول منه : أصابهم السنة . وذكر ابن الأثير هذين الحديثين في مادة «سنت» وعقب بقوله : وليس بآيه ، وسيجىء فيما بعد . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٥ ، الآية : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾

وأنشد :

وَسَنَانٌ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنْقَتَ

فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ^(١)

وهذا من باب الواو ؛ لأن الفعل منه وَسَنَ كَالْعِدَّةِ مِنْ وَعَدَ ، وَإِنَّمَا أوردناه لِظَاهِرِ لَفْظِهِ .

﴿سنا﴾ - في حديث الزَّكَاةِ : « مَسُقَى بالسَّوَانِي فِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » .

السَّانِيَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ السَّوَانِي .

- ومنه حديثُ الْبَعِيرِ الَّذِي شَكَا^(٢) إِلَيْهِ فَقَالَ أَهْلُهُ : « كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ » .

: أَيِ نَسْتَقِي .

- في الحديث : « بَشِّرْ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ » .

: أَيِ بَارْتِفَاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدَرِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَدْ سَنَى يَسْنِي

سَنَاءً : أَيِ ارْتَفَعَ ، وَالسَّنَا بِالْقَصْرِ : الضَّوْءُ .

* * *

(١) ب ، ج : « وسنان أثقله النعاس » .
والبيت في جمهرة اللغة : (سنو) ٣ / ٥٥ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٧٨ وعزى لعدي بن الرقاع العاملي .

(٢) ب ، ج : « اشتكى إليه » .

﴿ ومن باب السين مع الواو ﴾

﴿ سَوَاءٌ ﴾ - في الحديث : « قال رجل يارسول الله : رأيت كأن ميزاناً دُلِّي من السماء ، فوزنت أنت وأبو بكر إلى أن قال : فاستاء رسول الله صلى الله عليه وسلم »^(١) .

استاء : هو افتعل من السوء ، على زنة استاك ، يعني ساءته وأصابه سوء ، بمنزلة اهتم من الهم .

- في حديث عبد الملك بن عمير : « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ »^(٢) بِنْتُ الظَّنُونِ .

يقال : رجلٌ أسوأ وامرأة سَوَاءٌ على وَزْنِ حَسَنَاءٍ : أي قبيحان .

﴿ تسوخ ﴾ - في حديث سُرَاقَةَ^(٣) - رضي الله عنه - : « فَسَاخَتْ يَدُ فَرَسِي » : أي انخسفت . يقال : سَاخَتِ الْأَرْضُ بِهِ تَسْوُخُ سَوْخًا وَسُوْوْخًا

وقيل : تَسِيخُ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

- في حديث الغار : « فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ » .

كذا رَوَى بِالْحَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَأَصْلُهُ الصَّادُ ، وَيَذَكَّرُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) ن : وفيه : « أن رجلاً قصَّ عليه رؤيا فاستاء لها ، ثم قال : خلافة نبوة ، ثم يؤتى الله الملك من يشاء » .. ويروى : فاستألها : أي طلب تأويلها بالتأمل والنظر .

(٢) ب ، ج : « أحبُّ إليَّ من حسناء ضنون » وفي اللسان (ظنن) : الظنون : الذي تتوهمه ولست منه على ثقة .

(٣) ن : في حديث سُرَاقَةَ والهجرة ، والمثبت عن باقى النسخ .

﴿سود﴾ - في حديث (١): «قال لعمر - رضي الله عنهما: انظر إلى هؤلاء الأساودِ حَوْلَكَ»

قال أبوزيد: يقال: مَرَّتْ بنا أسوداتٌ من الناسِ وأساودُ وأسَاويدُ، وهم الجماعات المتفرقون. ومنه السَّوَادُ الأعظم. والسَّوَادُ: الشَّخْص؛ لأنه يُرَى من بعيد أسود. - وقوله للحسن رضي الله عنه: «إن ابني هذا سيِّد». - أي يَلِي السَّوَادَ العَظِيمَ (٢).

- وفي الحديث: «قُومُوا إلى سيِّدكم». - يعني سعد بن مُعَاذ، يُخَاطَب الأنصار، يعني الذي سَوَّدناه ١٦٣ / ورَأْسناه / وكان سيِّد الخَزْرج في الجاهلية، رضي الله عنه، فجعله نَقِيباً في الإسلام.

- وفي حديث (٣) ابن عمر رضي الله عنهما: «ما رَأَيْتُ بعدَ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أسودَ من مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه. قيل: ولاعُمَرَ! قال: كان عمر رضي الله عنه خَيْراً منه، وكان (٤) أسودَ من عُمر. قيل: أي أعطى للمال وأَحْلَمَ منه» وقال أحمدُ بن حنبل: أي أسخى منه. وقال ابن فارس: السَّيِّدُ: الحَلِيم.

(١) ب، ج: «في حديث بلال قال لعمر رضي الله عنهما...».

(٢) ن: قيل: أراد به الحَلِيم، لأنه قال في تَمَامِهِ: «وإن الله يُصَلِّح به بين فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ من المُسْلِمِينَ».

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث للهِروى في النهاية خطأ - وقد رجعت إلى الغريبين (سود) فلم أقف عليه.

(٤) ب، ج: «وهو أسود من عمر».

وُسئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَنْ السَّيِّدُ ؟ قَالَ : مَنْ إِذَا حَضَرَ هَيْبٌ ، وَإِذَا غَابَ اغْتَيْبَ .

وقيل : السَّيِّدُ : الْمُتَحَمِّلُ لِأَذَى قَوْمِهِ الْمُتَّفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِهِ .

- وفي حديث : « قالوا يارسول الله : مَنْ السَّيِّدُ ؟ قال : يُوسُفُ

ابن يَعْقُوبَ بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

قالوا : فما في أُمَّتِكَ مِنْ سَيِّدٍ ؟ قال : بلى ، مَنْ أَتَاهُ اللَّهُ مَالاً

وَرُزِقَ ^(١) سَمَاحَةً ، فَأَدَّى الشُّكْرَ ^(٢) ، وَقَلَّتْ شِكَايَتُهُ فِي النَّاسِ » .

- وفي حديث آخر : « كُلُّ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ ، فَالرَّجُلُ سَيِّدُ أَهْلِهِ

بَيْتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ سَيِّدَةُ أَهْلِ بَيْتِهَا . »

- وفي حديثه لِلْأَنْصَارِ : « مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ قالوا : الْجَدُّ بن قَيْسٍ ،

عَلَى أَنَا نُبْخَلُهُ . قال : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » .

وهذا دليل على أَنَّ السَّيِّدَ هُوَ السَّخِيُّ .

- وفي حديث : « بَلِ السَّيِّدُ اللَّهُ » ^(٣) .

: أَيِ الَّذِي تَحَقَّقَ لَهُ السِّيَادَةُ هُوَ اللَّهُ .

- وفي حديث آخر حين قالوا له : أَنْتَ سَيِّدُنَا . قال : « قُولُوا

بِقَوْلِكُمْ »

: أَيِ ادْعُونِي نَبِيًّا وَرَسُولًا ، كَمَا سَمَّاني اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،

وَلَا تُسَمِّنُونِي سَيِّدًا كَمَا تُسَمِّنُونَ رُؤُسَاءَكُمْ وَلَا تَضْمُنُونِي إِلَيْهِمْ ، فَإِنِّي

لَسْتُ كَأَحَدِهِمُ الَّذِينَ يَسُودُونَكُمْ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا . »

(١) ب ، ج : « وَرَزَقَهُ سَمَاحًا » .

(٢) ن : « شَكَرَهُ » وَالْمَثْبُتُ مِنْ بَاقِي النُّسخِ .

(٣) ن : « فِيهِ : » أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : السَّيِّدُ اللَّهُ . وَجَاءَ فِي

الشرح : كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحَمَّدَ فِي وَجْهِهِ ، وَأَحَبَّ التَّواضَعِ .

وهذا كما قال أبو سفيان للعبّاس - رضي الله عنهما - : «لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ابْنِ أَخِيكَ عَظِيمًا . قال : لَيْسَ بِمُلْكٍ وَلَكِنَّهُ نُبُوَّةٌ » : أي لَيْسَ أَمْرِي وَشَرَفِي وَمَنْزِلَتِي كَشَرَفِ أَهْلِ الدُّنْيَا بِدُنْيَاهُمْ .

- وفي حديث : « لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ سَيِّدَكُمْ - (١) فَقَدْ أَغْضَبْتُمْ رَبَّكُمْ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

: أي إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُونَ : إِنَّهُ سَيِّدَكُمْ (١) - وهو منافق ، فَحَالُكُمْ دُونَ حَالِهِ ، وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَرْضَى لَكُمْ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- في الحديث : « ثَنِي الضَّأْنَ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعِزِّ » . قال الكسائي : السَّيِّدُ : الْمُسَيَّنُّ .

وقال دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ : السَّيِّدُ : الْجَلِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسَيَّنًا .

﴿سور﴾ - قولُ الله تبارك وتعالى : ﴿ فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ ﴾ (٢)

السُّورُ : الحائِطُ .

وقال أبو عبيدة : السُّورُ : جَمْعُ سُورَةِ الْبِنَاءِ ، بِطَرَحِ الْهَاءِ ، مِثْلُ بُسْرَةٍ (٣) وَبُسْرٍ .

(١ - ١) سقط من أ ، ن وأثبتناه عن ب ، ج .

(٢) سورة الحديد : ١٣ ، الآية : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ .

(٣) أ : « بشرة » (تصحيف) .

وقال الأزهري : السُّورَةُ : عِرْقٌ^(١) من أَعْرَاقِ الحائِطِ ، وجمعه
سُورٌ وسُورَاتٌ كَعُرْفَةٍ وَعُرْفٌ وَصُورَةٌ وَصُورٌ ، وبه سُمِّيتِ سُورَةُ
من القرآن لارتفاعِها ، وسُرْتُ الحائِطَ وَسَوَّرْتَهُ : عَلَوْتُهُ . .
- وفي حديث شَيْبَةَ : « لم يَبَقَ إِلَّا أَنْ أُسَوَّرَهُ » .
: أي أُرْتَفِعَ إِلَيْهِ وَأُخِذَهُ .

- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، : « فَكِدْتُ أُسَوِّرُهُ فِي
الصَّلَاةِ » .

: أي أَوَاتَيْتُهُ وَأَقَاتَيْتُهُ .

(٢)- وفي حديث آخر له : « فَتَسَاوَرْتُ لَهَا » .

: أي رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾^(٣) .

: أي أَتَوْهُ مِنْ أَعْلَى سُورِهِ يَقَالُ : تَسَوَّرَ الحائِطُ : تَسَلَّقَهُ .
وَالسُّورُ : حَائِطُ الْمَدِينَةِ^(٢) .

- فِي صِفَةِ^(٤) أَهْلِ الْجَنَّةِ : « أَخَذَهُ سُوَارٌ فَرَحَ » .

قال الأَخْفَشُ : السُّوَارُ : دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ : أي دَبَّ
فِيهِ .

الفرح دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ ، وهو من الارتفاعِ أيضا .

- فِي الْحَدِيثِ : « وَفِي يَدَيِ سُورَانِ مِنْ ذَهَبٍ » .

رَوَى بَضَمُ السَّيْنِ ، وهو لُغَةٌ فِي السُّوَارِ وهو الدُّمْلُجُ .

(١) كَذَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٣ / ٤٩ ، وَفِي أ ، ب ، ج : « عُرِفَ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِطِ » (تَحْرِيفٌ) .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج . وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) سُورَةُ ص : ٢١ وَالآيَةُ : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضُمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ . وَالتَّفْسِيرُ مَنْقُولٌ

بِاخْتِصَارٍ عَنِ الْقُرْطُبِيِّ ١٦٥ / ١٥ لِأَنَّهُ جَاءَ غَيْرَ وَاضِحٍ فِي نَسْخَةِ أ .

(٤) أ : فِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ : « فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَخَذَهُ سُوَارٌ فَرَحَ » .

﴿سوط﴾ - في حديث سَوْدَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ ^(١) فِيهَا مَاءٌ ، فَنَهَاها وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ^(٢) مِنْهُ الْمِسْوَطُ » .

: يَعْنِي الشَّيْطَانُ . وَالْمِسْوَطُ : اسْمٌ لِبَعْضِ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ . وَلَعَلَّهُ سُمِّيَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَاطَ الْقِدَرُ بِالْمِسْوَطِ وَالْمِسْوَاطُ ؛ وَهُوَ مَا يُحَرِّكُ بِهِ مَا فِيهَا لِيُخْتَلِطَ كَأَنَّهُ يُحَرِّكُ النَّاسَ لِلْمَعْصِيَةِ وَيُحَرِّضُهُمْ ^(٣) عَلَيْهَا .

- وَمِنْهُ ^(٤) حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :

* مَسْوَطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي *

السَّوْطُ : الْمَزْجُ وَالخُلْطُ .

- وَفِي حَدِيثٍ : « أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَّاطُونَ » .
: يَعْنِي ^(٥) الشُّرَطُ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَعَهُمْ سَيَّاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ » ^(٦) .

(١) الرَكْوَةُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ : (اللِّسَانُ : رَكَو) .

(٢) ب ، ج : « عَلَيْكَ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) ب ، ج : « وَيُحَضِّضُهُمْ عَلَيْهَا » .

(٤) أ : « حَدِيثًا عَلَى وَفَاطِمَةَ » وَجَاءَ الشَّعْرُ فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانُ (سَوَطٌ) .

(٥) ن : « قِيلَ : هُمُ الشُّرَطُ الَّذِينَ يَكُونُ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ » .

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي ن (سَوَطٌ) وَهُوَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمَ ٤ / ٢١٩٢ مِنْ كِتَابِ الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيَّاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ ، يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَّاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ .. الْخ » .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ .. فَأَمَّا أَصْحَابُ السَّيَّاطِ فَهُمْ غُلَمَانٌ وَآلِي الشَّرِطَةِ وَنَحْوِهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ مَعْجَزَاتِ النَّبَوَّةِ ، فَقَدْ وَقَعَ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿سوع﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(١)
 قال الزَّجَّاج : معنى السَّاعَةِ في كلِّ الْقُرْآنِ : الْوَقْتُ الذي تقوم
 فيه الْقِيَامَةُ ، كأنه يُريد أَنَّهَا سَاعَةٌ عَظِيمَةٌ خَفِيَّةٌ يَحْدُثُ فِيهَا أَمْرٌ
 عَظِيمٌ ، فَلِقَلَّةِ الْوَقْتِ الذي تقوم فيه سَمَّاهُ سَاعَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 فَأَمَّا سَاعَةُ الزَّمَانِ فَلأنَّهَا تَجْرِي وَتَذْهَبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سَاعَ
 وَأَنْسَاعَ : إِذَا جَرَى ، وَأَنْسَاعَ الْجَمْدُ : ذَابَ .

﴿سوع﴾ - في حديث أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «^(٢) إِذَا مِتُّ ، فَارْكَبْ ،
 ثُمَّ سُغِّ فِي الْأَرْضِ مَسَاغًا ، ثُمَّ ادفني » .
 : أَيِ ادْخُلْ مَا وَجَدْتَ مَدْخَلًا .

وَقَالَ أَبُو السَّمْحِ : سَاغَتْ بِهِ الْأَرْضُ : أَيِ سَاخَتْ ، وَلَعَلَّهُ
 مِنْ سَاغِ الطَّعَامِ^(٣) ، وَأَنْسَاغٌ لُغِيَّةٌ ، وَأَسَاغَهُ اللَّهُ وَسَوَّغَهُ .

﴿سوف﴾ في الحديث : «لَعَنَ اللَّهُ الْمُسَوِّفَةَ وَالْمُفْسِلَةَ»^(٤) .
 الْمُسَوِّفَةُ : الَّتِي إِذَا أَرَادَ زَوْجُهَا أَنْ يَأْتِيَهَا لَمْ تُطَاوِعْهُ وَقَالَتْ^(٥) :
 سَوْفَ أَفْعَلُ تَمَاطُلَهُ .
 وَالْمُسَوِّفُ : الَّذِي يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ لَا يَمْنَعُهُ أَحَدٌ . وَالتَّسْوِيفُ :

(١) سورة الأعراف : ١٨٧

(٢) ن : « إِذَا شِئْتَ فَارْكَبْ ، ثُمَّ سُغِّ فِي الْأَرْضِ مَا وَجَدْتَ مَسَاغًا » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ب ، ج .

(٣) أ : « الْأَرْضِ » (تَحْرِيفٌ) وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) الْمُفْسِلَةُ : الَّتِي إِذَا طَلَبَهَا زَوْجُهَا لِلْوَطْءِ قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ ، وَلَيْسَتْ بِحَائِضٍ فَتُقَسِّلُ الرَّجُلَ

عَنْهَا وَتُفْتَرِ نَشَاطَهُ ، مِنَ الْفُسُولَةِ ، وَهِيَ الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ .

(النِّهَايَةُ : فَسَلٌ) .

(٥) ب ، ج : « وَقَالَتْ تَمَاطُلَهُ » .

المَظَل^(١) والتَّأخِير ، ^(٢) من السَّوْف وهو الشَّمُّ كأنها تُشَمُّه
١٦٤ / المِطَاوَعَة وتُطَمِعُهُ ، ثم لا تَنْفَى / به .

- وفي حديث الدُّوْلَى : « ضَعِيفٌ مُسِيفٌ^(٣) »

: أي ذَاهِبٌ مَالُهُ ، من السُّواف ، وهو دَاءٌ يُهْلِكُ الْإِبِلَ .

وقال ابن الأعرابي : السُّوافُ بالضم^(٤) دَاءٌ ، وبالفَتْحِ

الْفَنَاءِ^(٥) .

﴿سوق﴾ - في الحديث : « دَخَلَ سَعِيدٌ عَلَى عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ فِي السُّوقِ »

: أي التَّرْعِ .

يقال : سَاقُ فُلَانٍ يَسُوقُ سَوْقًا شَدِيدًا : إِذَا نَزَعَ لِلْمَوْتِ .

ويقال له : السِّيَاقُ^(٥) أَيْضًا .

- وفي حديث المرأة^(٦) التي أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ : « هَبِي لِي نَفْسِكَ . فَقَالَتْ : هَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا

لِلسُّوْقَةِ ؟ »

يُقَدِّرُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ السُّوْقَةَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ ، وَإِنَّمَا السُّوْقَةُ مَنْ

دُونَ الْمَلِكِ . مِنْ قَوْلِهِمْ : سَوَّقْتَهُ أَمْرِي : أَيِ مَلَكْتَهُ ، وَأَسَقَّتَهُ

إِبِلًا كَذَلِكَ .

(١) ج : « المنع والتأخير » والمنبت عن أ ، ب .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « وفي حديث الدُّوْلَى : وَقَفَ عَلَيْهِ أَعْرَابِي فَقَالَ : « أَكَلْنِي الْفَقْرُ ، وَرَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا مُسِيفًا » .

(٤) ن : « وَقَدْ تَفْتَحُ سَيْئُهُ خَارِجًا عَنْ قِيَاسِ نَظَائِرِهِ » .

(٥) ن : كَأَنَّ رُوحَهُ تَسَاقُ لِخُرُوجٍ مِنْ بَدَنِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : السِّيَاقُ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ سِوَاقٌ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ السَّيْنِ ، وَهُمَا مُصْدَرَانِ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ .

(٦) ن : « فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الْجُونِيَّةِ » .

- في الحديث في صِفَةِ الأولياء : « إن كانت السَّاقَة كان فيها ، وإن كان في الحَرَس كان فيه » .

السَّاقَة : الذين يَحْفَظُونَ على السَّيْرِ في أعقاب الناس^(١) .

- في الحديث : « لا يَسْتَخْرِج كَنْزَ الكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبْشَةِ » .

هي تَنْثِيَة تَصْغِيرِ السَّاقِ ، والساق يُؤَنَّثُ ، فلذلك أدخل في تصغيرها التاء^(٢) ، وعَامَّةُ الحبشة في سُوقِهِمْ مُهَوَّشَةٌ^(٣) وَدِقَّةٌ^(٤) في حديث أم مَعْبَد : فجاء زَوْجُهَا يَسُوقُ أَعْزَأَ مَا تَسَاوُقُ^(٥) .
: أي ما تَتَابَعُ ، والمُسَاوَقَةُ : المُتَابَعَةُ ، كأنَّ بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضًا^(٦) .

﴿سوك﴾ - وفي رواية : « فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَعْزَأَ عِجَافًا تَسَاوُكُنْ هُزَالًا » .

قال ابن فارس : تَسَاوَكْتَ^(٧) الإِبِلُ : اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنَ الهُزَالِ .

وقال قوم : جَاءَتِ الإِبِلُ مَا تَسَاوُكُ هُزَالًا : أي ما تُحَرِّكُ رُؤُوسَهَا ،

وَسَاكَهُ يَسُوكُهُ : دَلَكَهُ . ومنه السُّوَاكُ . ويقال له : المِسْوَاكُ أيضا .

(١) ن : الساقَة : جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ، ويكونون من ورائه يحفظونه .

(٢) ب ، ج : « هاء التانيث » .

(٣-٣) عن ن .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن ، أ .

(٥) في المقاييس (سوك) ٣ / ١١٨ : يقال : تَسَاوَقَتِ الإِبِلُ : اضطربت أعناقها من الهُزَالِ وسوء الحال . ويقال أيضا : جَاءَتِ الإِبِلُ مَا تَسَاوُكُ هُزَالًا : أي ما تُحَرِّكُ رُؤُوسَهَا .

وهو يَسُوكُ فَمَه ، فإذا لم تذكر الفَمَ قلت : استاك .
 (١) ومنه الحديث : « كان إذا قام من الليل يَشُوصُ فاه بالسَّوَاكِ »
 قال أهل اللغة : سِوَاك ، ومِسْوَاك ، ويُجْمَعَانِ عَلَى سُوْكِ
 وَمَسَاوِيكِ .

ويقال : استاك بالسَّوَاكِ يَسْتَاكُ ، وساك به يَسُوكُ ، واستنَّ به
 يَسْتَنُّ ، وشاصَّ يَشُوصُ ، قال الشاعر ووَصَفَ ثَغْرَ امرأة :
 أَغْرُ الثَّنَايَا أَحْمُ اللَّشَا

بِ تَمْنَحُهُ سُوْكِ الْإِسْجَلِ (٢)
 والإِسْجَلُ : شجر لطيف تتخذ منه المساويك ، تُشَبِّهُ الْعَرَبُ بَنَانَ
 المرأة بها ، قال امرؤ القيس :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَنْ كَأَنَّهُ
 أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْجَلٍ (٣)

تعطو : تتناول .

- ومنه حديث عائشة : « لَا تَعْطُوهُ (٤) الْأَيْدِي »
 والشَّن : الغَلِيظُ ، والأَسَارِيْعُ : دَوْدُ يكون في أدنى البَقْلِ لَيِّنَةً
 مُنْقَطَةً ، واحدها : أُسْرُوعٌ ، وظَبْيٌ : اسم وادٍ .
 وتتخذ المساويك من شَجَرِ السَّرْوِ ، وشَجَرِ البُطْمِ ، وهو طَيِّبُ
 الريح ، وتتخذ من العُتْمِ ؛ وهو شَجَرُ الزَّيْتُونِ ، أو شجر يُشَبِّهُ
 شَجَرِ الزَّيْتُونِ (١) .

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) في اللسان (سوك) وقائله : عبدالرحمن بن حسان .

(٣) اللسان (سحل) ، والديوان : ٢٧ والبيت من معلقته .

(٤) في النهاية (عطو) : ومنه حديث عائشة تصف أباهما : « لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي » : أى لا تبلغه
 ففتنأوله .

﴿سواء﴾ - في الحديث : « سألت ربّي عزّ وجلّ ألاّ يُسلّطَ على أُمّتي عدوّاً من سِواءٍ أنفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ بَيِّضَتَهُمْ »

: أي من غير أهلِ دينِهِم بمعنى سِوَى كالقَرَى والقَرَاء والقِلَى والقَلَاء والصِّلَى والصَّلَاء . قال الأعشى :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ اليمامةِ نَاقَتِي
وما عَدَلَتْ عَنْ أَهْلِهَا لَسَوَائِكَا^(١)

إِذَا فَتَحَتْ مَدَدَتْ ، وَإِذَا ضَمَمَتْ أَوْكَسَتْ قَصَرَتْ .

- وفي حديث هُند بن أبي هَالَةَ في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« سِوَاءُ^(٢) الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ » .

: أي أَنَّ بَطْنَهُ غَيْرُ مُسْتَفِيضٍ ، فهو مساوٍ لصدْرِهِ ، وصدْرُهُ عَرِيضٌ فهو مُساوٍ لَبَطْنِهِ .

وقال عيسى بنُ عُمَرَ : كُنْتُ أَكْتُبُ حَتَّى أَنْقَطَعَ سِوَائِي^(٣) : أي ظَهَرِي . وسِوَاءُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ ، ^(٤) لَا سِوَاءَ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .

(١) الديوان / ٩٥ ، وكتاب سيبويه وشرح شواهدہ للأعلم ١ / ١٣ ، ٢٠٣ .

(٢) الفائق (شذّب) ٢٢٧ / ٢

(٣) كذا في ١ - وفي ب : « انقطع سواء ظهري » - وفي ج : « انقطع ظهري » .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

- وفي حديث مُطَرَّف : « الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » .
 : أي الغُلُو سَيِّئَةٌ ، والتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ ، والاقتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ .
- في حديث ابن مسعود : « يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سَوَاءٍ جَهَنَّمَ »
 : أي وسطها
- وفي حديث^(١) قُسٍّ : « فَإِذَا بِهِضْبَةٌ فِي تَسَوَائِهَا » .
 : أي في الموضع المُسْتَوِي منها .^(٤)



(١) انظر منال الطالب / ١٢٠ تجد حديث قس بن ساعدة كاملا مشروحا - وجاء في شرح التَّنَوُّاء : الموضع المستوي من الأرض ، أراد حيث استوى من الهَضْبَةِ وأنْبَسَطَ منها .

﴿ومن باب السين مع الهاء﴾

﴿سهب﴾^(١) في حديث الرُّؤْيَا : « أَكَلُوا وَشَرِبُوا وَأَسْهَبُوا »
: أي أَكْثَرُوا وَأَمَعَنُوا .

يقال : حَفَرَ فَأَسْهَبَ : أي بَلَغَ الرَّمْلَ ، وبَثَرَ سَهْبَةً : بعيدة القَعْرِ .
والمُسْهَبُ : الكثيرُ الكلام .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ بَعَثَ خَيْلاً فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا »
: أي أَمَعَنْتَ فِي سَيْرِهَا .

- وقال ابن عمر : « أَكْرَهَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ »^(٢) .
بفتح الهاء ، وأصله من السَّهَب ، وهي الأرضُ الواسعة .

﴿سهر﴾ - في الحديث : « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ » .
: أي عَيْنٌ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلاً وَنَهَارًا ، وصاحبُها نائمٌ^(٣) .

﴿سهل﴾ - في حديث أمِّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - في مقتل الحسين رضي الله عنه : « أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَاهُ بِسَهْلَةٍ ، أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ »
السَّهْلَةُ : رَمْلٌ خَشَنٌ لَيْسَ بِالذُّقَاقِ^(١) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « حديث ابن عمر : قيل له : ادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فقال : اكْرَهْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ » : أي الكثيرى الكلام .

(٣) ن : « جعل دوامَ جَرْيِهَا سَهْرًا لَهَا » .

- في الحديث : « من كَذَبَ عَلَى فَقْدِ اسْتَهْلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ » .
قال الإمام إسماعيل ، رحمه الله ، فيما قرأته عليه : هو أَفْتَعَلَ
من السَّهْل بمعنى تَبَوَّأَ وأَخَذَ : أي اتَّخَذَ مَكَاناً سَهْلاً مِنْ جَهَنَّمَ ،
وليس في جَهَنَّمَ سَهْلٌ لَكِنَّهُ بِمَعْنَى تَبَوَّأَ أَوْ نَحْوَهُ .
- ﴿سهم﴾ - في حديث جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ فِي بُرْدٍ مُسَهَّمٍ
أَخْضَرَ »^(١) .
- المُسَهَّمُ : بُرْدٌ مُخَطَّطٌ فِيهِ وَشْيٌ كَالسَّهَامِ .
- وفي حديث ابن^(٢) عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَقَعَ فِي سَهْمِي
جَارِيَةٌ » .
- السَّهْمُ : النَّصِيبُ .
- وفي حديث بَرِيدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، : « خَرَجَ سَهْمُكَ »
: أي بِالْفَلَجِ وَالظَّفَرِ . وَأَصْلُ السَّهْمِ : الشَّيْءُ يَتَدَاعَاهُ
النَّاسُ ، فَيُحِيلُونَ السَّهَامَ عَلَيْهِ ، فَمَنْ خَرَجَ سَهْمُهُ أَخَذَهُ .
- ^(٣) وَأَصْلُ السَّهْمِ ؛ وَاحِدُ السَّهَامِ الَّتِي يُطْلَبُ بِهَا ، ثُمَّ سُمِّيَ
مَا يَفُوزُ بِهِ الْفَالِجُ سَهْماً تَسْمِيَةً بِالسَّهْمِ الْمَضْرُوبِ بِهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى
سُمِّيَ كُلُّ نَصِيبٍ سَهْماً .
- في الحديث : « كَانَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَهْمٌ مِنْ
الْغَنِيمَةِ ، شَهِدَ أَوْ غَابَ »^(٤) .

(١) ب ، ج : « أَحْمَر » .

(٢) ب ، ج : « وَفِي حَدِيثِ بَرِيدَةَ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن . وَهُوَ بَرِيدَةُ بْنُ الْخَصِيبِ أَبُو سَهْلٍ
الْأَسْلَمِيُّ صَحَابِي ، أَسْلَمَ قَبْلَ بَدْرٍ ، مَاتَ سَنَةَ ٦٣ هـ (التَّقْرِيبُ ١ / ٩٦) .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) عَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿سَهَا﴾ - قوله عز وجل : ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (١) .
 السَّهْوُ عن الشيء : تَرْكُهُ ، والسَّهْوُ في الشيء إثباته ،
 وقد سَهَا (٢) النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الصَّلَاةِ ،
 وَالْمُنَافِقُ يَسْهَوُ عَنْهَا فِي السِّرِّ ، وَيُرَائِي بِهَا فِي الظَّاهِرِ ؛ فَلِهَذَا
 أَوْعَدَهُم بِالْوَيْلِ . (٣)

* * *

(١) سورة الماعون : ٥

(٢) في ن : ذَكَرَ الْحَدِيثَ مُسْتَقْلًا : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهَا فِي الصَّلَاةِ » .

﴿ ومن باب السين مع الياء ﴾ /

/ ١٦٥

﴿سَيِّئاً﴾ - في الحديث : «لَا تُسَلِّمَ ابْنَكَ سَيِّئاً»

: أي الذي يبيع الأكفانَ ويتمنى موتَ الناس ، جاء تفسيره في الحديث ، ولعله من السُّوءِ والمَسَاءَةِ . وَالسَّيِّئُ : اللَّبَنُ فِي مَقَدِّمِ الضَّرْعِ ، وَسَيَّاتٍ ^(١) النَّاقَةُ : اجتمع السَّيِّئُ فِي ضَرْعِهَا . وَسَيَّاتُهَا : حَلَبَتْ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَتَسَيَّاتٌ : أُرْسِلَتْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ ، وَتَسَيَّاتٌ أَيْضاً : أَبْقَتْ فِي ضَرْعِهَا بَعْدَ الدَّرَّةِ . قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ الْجَبَّانُ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَعَالاً مِنْ سَيَّاتُهَا : أَيِ حَلَبْتُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ^(٢)

﴿سَيْبٌ﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ »

قَالَ الْحَرَبِيُّ : هُوَ الرَّجُلُ يُعْتَقُ سَائِبَةً ، فَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِأَحَدٍ .
وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : السَّائِبَةُ مِنَ الْعَيْدِ : أَنْ يَعْتَقَهُ سَائِبَةً فَلَا يَرْتُهُ .
: أَيُّ سَيِّئِهِ ، وَلَا عَقْلَ لَهُ .

(١) ب ، جـ : وَالسَّيِّئَةُ : النَّاقَةُ اجْتَمَعَ السَّيُّ فِي ضَرْعِهَا ، وَسَيَّاتُهَا : حَلَبَتْ ذَلِكَ مِنْهَا .
(٢) جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ حَدِيثٌ فِي ن ، وَلَمْ يَأْتِ فِي النُّسخِ الثَّلَاثِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ، فَاتَّزَنَّا إِثْبَاتَهُ هُنَا ، وَهُوَ : «وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُطَرَّفٌ ، قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » .

: أَيِ الْغُلُوِّ سَيِّئَةً ، وَالتَّقْصِيرِ سَيِّئَةً ، وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ . يُقَالُ : كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَأَصْلُهَا سَيِّئَةٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ وَأُدْغِمَتْ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

قال الأزهرى : السَّائِبَةُ : ما أهملته وتركته .

قال ابن فارس : هو العَبْدُ يُعْتَقُ ولا يكون ولاؤُهُ لمُعْتِقِهِ وَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وهو الذي وَرَدَ النَّهْيُ عنه .

- في الحديث : « عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ ، فرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصَا » .

السَّائِبَتَانِ : بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت ، فَأَخَذَهُمَا رجل من المشركين فذهب بهما ، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ كَأَنَّهُ سَيَّيَهُمَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

- (١) في حديث عمر : « الصَّدَقَةُ والسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا » .

: أي يُرَادُ بهما ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَإِنْ وَرَثَهُمَا فَلْيَصْرِفْهُمَا فِي مِثْلِهِمَا ، وذلك على سَبِيلِ الْكَرَاهَةِ (١) .

- في الحديث : « أَنْ رجلاً شَرِبَ من سِقَاءٍ فانسَابَتْ في بَطْنِهِ حَيَّةٌ ، فَنَهَى عن الشُّرْبِ من فَمِ السَّقَاءِ » .

: أي دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَسْتِمِرَّةً مع جَرَيَانِ المَاءِ .

- وفي حديث الاستِسْقَاءِ : « وَاجْعَلْهُ سَيِّبًا نَافِعًا » .

السَّيْبُ : الْعَطَاءُ وَيُشَبَّهُ أَنْ يُرِيدَ مَطَرًا سَائِبًا : أي جاريا .

وفي رواية بالصَّادِ : « صَيِّبًا » وهو المطر من قوله تعالى :

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ ﴾ (٢)

- وفي حديث عبدالرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : « إِنَّ الْحِيلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة البقرة : ١٩ ، الآية : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ .

السُّيُوب : ماسِيْبٌ وَخُلِيَ ، فَسَابَ : أى ذهب . ومنه يُسَمَّى الرجلُ سَائِيَا ،
 (١) وساب في الكلام : خَاضَ فيه بهَذَر ، أى التَّلَطُّفُ والتَّقَلُّلُ منه أبلغ من الإكثار .

﴿سيح﴾ - في حديث الغار : « فأنسَاحَتِ الصَّخْرَةُ »
 : أى أُنْدَفَعَتِ واتَّسَعَت ، ومنه سَاحَةٌ الدَّارِ . وروى بالخاء وبالصاد (١)

﴿سيح﴾ - في الحديث : « ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسَيَّحَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (٢)
 : أى مُصْغِيَةٌ مُسْتَمِعَةٌ . يقال : أسَاحَ وأصَاحَ بمعنى واحد .

﴿سيد﴾ - في حديث مسعود بن عمرو : « لَكَأَنِّي بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرِو أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ »

: أى الذَّبِّ ، وقد يقال ذلك للأسد .

﴿سير﴾ - في حديث عمر ، رضي الله عنه : « رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً . » (٣)
 - وفي حديث علي ، رضي الله عنه : « حُلَّةٌ مُسِيرَةٌ » (٤)
 إِمَّا سَدَاها وَإِمَّا لِحْمَتُها .

قال ابن دريد : السَّيرَاءُ : بُرُودٌ مُحْطَطَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، ويروى بالصاد ، وسيأتي .

(٣) ن : « رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً ثَبَاعٌ ، فقال : لو اشْتَرَيْتُهَا » .
 وجاء في الشرح : السَّيرَاءُ - بكسر السَّين وفتح الياء والمد - : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسُّيُورِ ، فهو فِعْلَاءٌ ، من السَّيْرِ : الْقَدُّ .

(٤) ن : ومنه : « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلِيًّا بُرْدًا سِيرَاءً ، وقال : اجعله خُمْرًا » - والخُمْرُ : جمع خمار وهو كل ما سَتَرَ ، والعمامة « المعجم الوسيط / خمر » .

وقال أبو نصر : صاحبُ الأصمعي : هو ثوبٌ من حريرٍ فيه خُطوط .

والمُسَيَّرَةُ : المَخْطُطَةُ ، وقيل : هي فِعْلَاءٌ من السَّيْرِ الذي هو القَدُّ ، لأنَّ عليها أمثالَ السُّيُورِ ، والمُسَيَّرُ أيضا منه . (١) وقيل : المُسَيَّرُ : الذي فيه سَيْر .

- في حديث حُذَيْفَةَ : « تَسَايَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ » .
: أي سارَ وَزَالَ .

- في الحديث : مَسِيرَةُ كَذَا (٢)

: أي المسافة التي يُسَارُ فيها (٣) من الأرض (٣) كالمَنْزِلَةِ والمُتَهَمَةِ ،
أو هو مَصْدَرٌ بمعنى السَّيْرِ كالمُعِيشَةِ والعَيْشِ والمُعْجَزَةِ والعَجْزِ .

﴿سيس﴾ - وفي حديث البيعة : « حَمَلْتَنِي الْعَرَبُ عَلَى سِيَسَائِهَا »

سِيَسَاءُ الظَّهْرِ (٤) من الحِمَارِ ، وَالْبَغْلَةِ ، وَالْبَعِيرِ : مُجْتَمِعٌ
وَسَطُهُ ، وهو مَوْضِعُ الرُّكُوبِ وَجَمْعُهَا سِيَاسِيٌّ .
: أي حَمَلْتَنَا عَلَى ظَهْرِ الْحَرْبِ وَحَارَبْتَنَا . (١)

﴿سيف﴾ - في حديث جابر ، رضي الله عنه ، : « فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ »

: أي سَاحِلَهُ . وقيل : هو وَالسَّيْفُ من شَيْءٍ وَاحِدٍ ،
سُمِّيَا بِهِ ، لامتدادِهِمَا .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « نُصِرْتُ بِالرَّغَبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » .

(٣-٢) تكملة عن ن .

(٤) ن : سِيَسَاءُ الظَّهْرِ من الدَّوَابِّ : مُجْتَمِعٌ وَسَطُهُ ، وهو موضع الركوب .

﴿سِين﴾ - قوله تعالى : ﴿طُورٍ سَيْنَاءَ﴾^(١) ، و ﴿طُورٍ سَيْنِينَ﴾^(٢) :
 الطُور : الجبل . والسَيْنَاءُ : الحجارة المباركة ، سُرْيَانِي . وقيل :
 حَبَشِي . وقيل : نَبْطِي ، وَقَعَتْ إِلَى الْعَرَبِ ، فَاخْتَلَفَتْ بِهَا
 لُغَاتُهُمْ .
 وقراءة ابن أبي إسحاق وعيسى البصري : ﴿سَيْنِينَ﴾ «بفتح
 السين» .

قال الأزهري : يقال : هو جبل بين حُلُوان وهَمْدَان . قال :
 والسَيْنَاءُ : الحُسْن . ومن قرأ : ﴿سَيْنَاءَ﴾ على وزن صَحْرَاءُ ،
 فهو اِسْمٌ للمكان لا يُجْرَى . وَمَنْ قرأ بالكسْرِ فليس في الكلام
 على فِعْلَاءَ ، على أَنَّ الألفَ للتأنيث ، وما جاء في الكلام على
 فِعْلَاءَ نحو جَرَبَاءَ وَعِلْبَاءَ وَخِرْشَاءَ فهو مُنْصَرَفٌ مذكر ، وَمَنْ قرأها
 بالكسر جَعَلَهَا اسماً للْبُقْعَةِ فلم يَصْرِفْهَا .
 وقيل : بالكسر لُغَةٌ كِنَانَةٌ ، والفتح إعرابية . وقيل : بالكسر
 يُمْدُ وَيُقْصَرُ ، ولا يكون فِعْلَاءَ بالكسر إلّا مدخولة على غير
 صِحَّةٍ ، وإنّما يكون فِعْلَاءَ مقصورة أو ممدودة بِزِيَادَةِ كَسِيمِيَاءَ
 وَجَرَبِيَاءَ .

وقال عبد الله الأنصاري : ﴿سَيْنِينَ﴾ أصله سَيْنَاءُ منصوبة السَّيْنِ
 ومكسورة تَهَا ، وهى لُغَةٌ حَبَشِيَّةٌ : لِلشَّيْءِ الْحَسَنِ الْمُبَارَكِ .
 و ﴿طُورٍ سَيْنِينَ﴾ معناه : جَبَلٌ حَسَنٌ مُبَارَكٌ ، وهو جَبَلُ الرَّيْتُونِ

(١) سورة المؤمنون : ٢٠ ، الآية ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِنْفٍ لِّلْأَكْلَيْنِ ﴾

(٢) سورة التين : ٢ ، الآية : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ . وَطُورِ سَيْنِينَ . وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ .
 وسقطت هذه المادة (سين) من ب ، ج ، ولم ترد في النهاية ، وجاءت في نسخة أ وحدها
 بغير عنوان بعد مادة (سير) ونقلناها هنا في موضعها .

بِالشَّامِ ، وَإِنَّمَا قَالَ هَاهُنَا : سِينِينَ ؛ لِأَنَّ بَاجَ (١) الْآيَاتِ عَلَى
النُّونِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (٢) ؛ وَهُوَ الْأَمِينُ ،
جَعَلَهَا أَمِينًا عَلَى بَاجِ آيَاتِ السُّورَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَرَمًا
أَمِينًا ﴾ (٣) ، ﴿ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (٤) كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي الصَّافَّاتِ :
﴿ سَلَامٌ عَلَى إِبْلِيسِينَ ﴾ (٥) وَإِنَّمَا هُوَ إِبْلِيسُ ، فَخُرِّجَ عَلَى بَاجِ
آيَاتِ السُّورَةِ .

وَأَصْلُ الْكَلَامِ فِي مَدْحِ الْجَبَلِ الْحَسَنِ مِنْ قِبَلِ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ
وَالْمَاءِ بِهِ . وَقَالَ : هُوَ جَبَلُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبِهِ الْبُقْعَةُ
الْمُبَارَكَةُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : سِينِينَ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهَا : السَّيْنِينَةُ (٦) .

١٦٦ / وَقِيلَ : هُوَ جَبَلُ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ / مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ .

وَقَالَ السَّيِّدِيُّ : طُورُ سِينِينَ : اسْمُ مَسْجِدٍ . وَقِيلَ : قَوْلُ مَنْ
قَالَ : مَعْنَاهُ مُبَارَكٌ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ نَصَبًا ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ
إِلَى نَفْسِهِ . وَقَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ : إِنَّمَا قَالَهُ عَلَى بَاجِ الْآيَاتِ فَقَوْلُ
لَا أُجِيبُهُ وَلَا أَجْسُرُ أَنْ أَقُولَهُ فِي الْقُرْآنِ .

(١) الباج : الطريقة المستوية ، يقال : جَعَلَ الْكَلَامَ بَاجًا وَاحِدًا : وَجَّهًا وَاحِدًا وَالنَّاسَ بَاجٍ
وَاحِدًا : سِوَاءَ (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ : بَاج) .

(٢) سُورَةُ التِّينِ : ٣

(٣) سُورَةُ الْقَصَصِ : ٥٧ ، وَالْعَنْكَبُوتِ : ٦٧ .

(٤) سُورَةُ قُرَيْشٍ : ٤ ، الْآيَةُ : ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ .

(٥) سُورَةُ الصَّافَّاتِ : ١٣٠

(٦) فِي اللِّسَانِ (سِين) : السَّيْنِينِيَّةُ ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (طُورُ سِينَاء) ٤ / ٤٨ .

﴿سِيَه﴾ - في الحديث : « في يده قَوْسٌ آخِذٌ بِسَيْتِهَا » .

سِيَةُ القوس : مَاحِضِي منها ، ولها سَيَتَان .

- ومنه الحديث^(١) : « فَاثْنَتُ عَلَى سَيْتَاهَا » .

: أي جَانِبَا القَوْس .

﴿سِي﴾ - في حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، رضي الله عنه : « إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو

المُطَّلَبِ سِيٌّ وَاحِدٌ » .

هكذا رواه يحيى بن معين : أي مِثْلُ وَسَوَاءٌ ، ورواه^(٢) غَيْرُهُ .

شيء واحد ، والسِّيُّ بِمَعْنَى السَّوَاءِ والجمع أَسْوَاءٌ .

ولا سِيِّمَا : كلمة يُسْتَثْنَى بها ، وهو سِيٌّ بِمَعْنَى مِثْلٍ ، ضُمَّ إِلَيْهِ ما الزَّائِدَةُ .



(١) ن : ومنه حديث أبي سفيان ، وعزى في النهاية خطأ للهروى صاحب الغريبين .

(٢) ن : والرواية المشهورة فيه «شيء واحد » بالشين المعجمة .
وعزى الحديث في النهاية للهروى وأبى موسى معا ، ولكنه لم يرد في الغريبين .

ومن كتاب الشين

﴿ من باب الشين مع الهمز ﴾

﴿شَام﴾ - في صفة الإبل : « ولا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَّامُ »^(١)
يعني : الشِّمَال . يقال لِلْيَدِ الشِّمَالِ الشُّومَى تَأْنِيثُ الْأَشَّامِ .
- ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾^(٢)

وهو الذي يُقال له الْجَانِبُ الْوَحْشِيُّ ، وَالْأَيْمَنُ هو الْإِنْسِيُّ ، قاله الأصمعي .

وقال غيره : الْإِنْسِيُّ هو الذي يَأْتِيهِ النَّاسُ فِي الْإِحْتِلَابِ
وَالرُّكُوبِ ، وَالْوَحْشِيُّ هو الْأَيْمَنُ ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ لَا تُؤْتَقُ مِنْ جَانِبِهَا
الْأَيْمَنُ إِنَّمَا تُؤْتَقُ مِنَ الْإَيْسَرِ .

وَسُمِّيَتِ الشَّامُ شَامًا ؛ لِأَنَّهَا عَنْ مَشْأَمَةِ الْقِبْلَةِ^(٣) .

﴿شَان﴾ - في حديث الْحَكَمِ^(٤) بن حَزْنٍ : « وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ^(٥) دُونُ » .
الشَّانُ : الْخُطْبُ ، وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ : أَيْ لَمْ يَرْتَفِعِ الْحَالُ بَعْدُ .

(١) ن : يريد بخيرها لِبَنَها ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُحَلَّبُ ، وَتُرْكَبُ مِنَ الْجَانِبِ الْإَيْسَرِ .

(٢) سورة الواقعة : ٩ ، الآية : ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ .

(٣) ب ، ج : « مشأمة الكعبة » .

(٤) ب ، ج : الْحَكَمُ بْنُ حَرْبٍ ، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن - وفي التقريب ١ / ١٩٠ : الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ -

بفتح المهملة وسكون الزاى - الْكَلْفِيُّ ، بضم الكاف وفتح اللام ثم فاء - : صحابى قليل الحديث .

(٥) ب ، ج : « إِنَّ ذَاكَ دُونَ » .

- وفي حديث أيوب الملعن : « لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ ،
فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ ، فَأَذْنَيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِيَ » .
قيل : الشَّانُ : عِرْقٌ^(١) فِي الْجَبَلِ فِيهِ تُرَابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ
شُؤُونٌ ، وَلَا^(٢) أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ .

﴿شَأْو﴾ - حديث عُمر : « قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - : « هَذَا
الْغُلَامُ الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ شِوَى رَأْسِهِ » .

: يَعْنِي شُؤُونََ رَأْسِهِ ، وَالشُّؤُونُ : مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ ، بَيْنَ كُلِّ
قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ ، وَالْدُمُوعُ تَجْرِي مِنَ الشُّؤُونِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ .

قال ابن الأعرابي : وَلِلنِّسَاءِ ثَلَاثَةُ شُؤُونٍ .
قال أبو عمرو : الشَّانَانُ : عِرْقَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنَيْنِ .
قال عبيد :

★ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ^(٣) ★

(١) ب ، ج : « مِنْ الْجَبَلِ » .

(٢) ن : قَالَ أَبُو مُوسَى : وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ .

وَفِي اللِّسَانِ (شَأْنٌ) : الشُّؤُونُ : مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ ، وَفِي مَادَةِ (قَصَبٍ) :
الْقَصَبُ : كُلُّ نَبَاتٍ ذِي أَنْبَابٍ - فَيَكُونُ قَدْ رَكِبَ مَوْصِلًا مِنْ قَصَبٍ شَبَهُ قَارِبٍ يَغُومُ عَلَى الْمَاءِ
لَخْفَتِهِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (شَأْنٌ) : قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سُرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ

- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : « تركتهما سُتَّهما شَأَوًا بعيداً »^(١)

: أي شَوُطًا .

- وفي حديث : « فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأَوًا وَأَسِيرُ شَأَوًا » .
: أي دَفْعَةً مِنَ السَّيْرِ . وَالشَّأَوُ : السَّبَقُ أَيْضًا ، وَمَا يُخْرَجُ
مِنَ الْبَرِّ إِذَا نُظِفَتْ . وَمِنْهُ الْمِشَاةُ لِلزَّبِيلِ^(٢) الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ
الشَّأَوُ .

وَقَدْ شَأَوْتُهُ وَشَأَيْتُهُ : سَبَقْتُهُ .

* * *

(١) ن : ومنه حديث ابن عباس : قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير ، وقد ذَكَرَ سُنَّةَ الْعُمَرَيْنِ ، فَقَالَ : تَرَكَتُمَا ... وَفِي رَوَايَةٍ : « شَأَوًا مُغْرِبًا » ، وَالْمُغْرِبُ : الْبَعِيدُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ : تَرَكَتُمَا خَالِدًا ، وَابْنَ الزَّبِيرِ .

وَفِي ب ، ج : تَرَكَتُمُ السُّنَّةَ شَأَوًا : أَي شَوُطًا .

(٢) ب ، ج : « لِلزَّبِيلِ » - وَفِي الْقَامُوسِ (زَبِلَ) : وَالزَّبِيلُ كَأَمِيرٍ وَقِنْدِيلٍ وَقَدْ يُفْتَحُ : الْقَفَّةُ أَوْ الْجَرَابُ ، أَوْ الْوِعَاءُ (ج) كَتَبَ وَزُبْلَانٌ بِالضَّمِّ .

﴿ ومن باب الشين مع الباء ﴾

﴿شِبْ﴾ - في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنهما -: « أنه كان يُشَبِّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الْجُودِيِّ فِي شِعْرِهِ »

قال الأزهري : تَشْيِيبُ الشعر : تَرْقِيقُهُ ^(١) بِذِكْرِ النِّسَاءِ ، وهو من تَشْيِيبِ النَّارِ .

- ^(٢) وفي حديث ^(٣) وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : « أَنَّهُ مِنَ الْأَشْبَاءِ »

جمع شَيْبٍ . وفي رواية : « الْمَشَابِيبِ »

قال ابن الأعرابي : رجل مُشَبَّبٌ : شَهْمٌ ذِكْيُ الْفُؤَادِ ، كَأَمَّا شَبَّتْ فُؤَادُهُمُ الْقَنَا : أَوْقَدَتْ ، وَقِيلَ : الرَّؤُوسُ السَّادَةُ الْجُهِرُ ^(٤) الْمَنَاطِرُ الظَّوَاهِرُ الْحَالِ ^(٥) .

- في حديث أسماء ، رضي الله عنها : « أَنَّهَا دَعَتْ بِمَرْكَنٍ ^(٥) وَشَبَّ يَمَانٍ »

قال : فَكُنَّا لَا تَنْتَازِلُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عُضْوًا إِلَّا جَاءَ مَعَنَا فَتَنَعَسِلُهُ وَنَضَعُهُ فِي أَكْفَانِهِ »

(١) ب ، ج : « رقيقة بذكر النساء » ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢-٣) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : وفي كتابه لوائل بن حُجْر : « إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ ، وَالْأُرْوَاعِ الْمَشَابِيبِ » : أَيْ السَّادَةِ

الرُّؤُوسِ الزُّهْرِ الْأَلْوَانِ ، الْحِسَانُ الْمَنَاطِرُ ، الْوَاحِدُ مُشَبُّوبٌ ، كَأَمَّا أَوْقَدَتْ أَلْوَانُهُمُ بِالنَّارِ .

وَيُرْوَى الْأَشْبَاءُ ، جَمْعُ شَيْبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٢٨٠ كَامِلًا مَشْرُوحًا - وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ

١ / ٢٨٧ بَنَحْوَهُ ، وَالْفَائِقُ ١ / ١٤ - ١٨ وَمَتَالِ الْطَالِبِ / ٦٤ .

(٤) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (جَهْر) : جَهْرُ الْإِنْسَانِ جُهْرَةً وَجَهَارَةً : تَمَّ جِسْمُهُ وَحَسُنَ مَنْظَرُهُ فَهُوَ

أَجْهَرُ ، وَهِيَ جَهْرَاءُ (ج) جُهِرَ .

(٥) ب ، ج : « بِمَرَائِنَ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن - وَعَزِيزَتُ إِضَافَةً هَذَا الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ

خَطَأً .

الشَّبُّ : حَجَرٌ يُشَبِّهِ الزَّاجَ^(١) ، وقيل : هو زَاجٌ معروف .
- في حديث شُرَيْح : « تَجُوزُ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ
يُسْتَشْبُون »

: أي يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ وَكَبِرَ مِنَ الْبَالِغِينَ دُونَ الصَّبِيَّانِ .
وقيل : أي يَنْتَظِرُ بِهِمْ وَقْتُ الشَّبَابِ وَإِدْرَاكُ السِّنِّ الَّتِي تَجُوزُ مَعَهَا
الشَّهَادَةُ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلُوهَا فِي الصَّبَا وَأَدَّوْهَا فِي الْكِبَرِ
جَاز .

- في حديث عمر - رضي الله عنه في الجواهر^(٢) : « يَشُبُّ بَعْضُهَا
بَعْضًا »

: أي يَتَوَقَّدُ^(٣) وَيَتَأَلَّأُ كَالنَّارِ ضِيَاءً وَنُورًا .

﴿شبح﴾ -^(٤) في الحديث : « نَزَعَ سَقْفَ بَيْتِي شَبْحَةً شَبْحَةً »
: أي عُدَا عُدَا ، وَالشَّبْحَانِ^(٥) : خَشَبَتَا الْمِنْقَلَةِ . وَكُلٌّ
مَا عَرَضَتْهُ وَمَدَدَتْهُ فَهُوَ شَبَحَ .

﴿شبر﴾ - وفي الدِّعَاءِ^(٦) لَعَلِّي - رضي الله عنه - : « بَارَكَ اللَّهُ فِي شَبْرِكَمَا »
الشَّبْرُ : الْعَطَاءُ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ .
- ومنه : « نَهَيْهُ عَنِ شَبْرِ الْجَمَلِ »

(١) في القاموس (نوج) : الزاج : ملح يقال له الشب اليماني .

(٢) ن : « في الجواهر التي جاءت من فتح نهاوند » .

(٣) ١ : « يُوقَدُ » والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ١ : الشَّبْحَتَانِ ، والمثبت عن القاموس (شبح) .

(٦) ن : « في دعائه لعل وفاطمة ، رضي الله عنهما : « جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكَمَا »

الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ : الْعَطَاءُ . يُقَالُ : شَبَرَهُ شَبْرًا إِذَا أَعْطَاهُ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ
عَطَاءٌ .

ويُرَاد به : مَا يُعْطَاهُ مِنْ أُجْرَةِ الضَّرَابِ ، أَوْ الضَّرَابِ نَفْسَهُ ،
وَيُقَدَّر فِيهِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ : أَيْ عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ .
﴿شَبْرُق﴾ -/ فِي صِفَةِ (١) الْعَاصِرِ : « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ ، فَدَخَلَ فِي
أَخْمَصِ رِجْلِهِ شَبْرُقَةً » ١٦٧
قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ نَبْتٌ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ : الضَّرِيْعُ فِيهِ
حُمْرَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الضَّرِيْعُ : يَابَسُ الشَّبْرِقِ ، وَهُوَ يُؤْكَلُ غَيْرَ أَنَّهُ
كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ (٢) .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا بَأْسَ بِالشَّبْرِقِ مَا لَمْ تَسْتَأْصِلْهُ »
يَعْنِي فِي الْحَرَمِ إِذَا قَطَعْتَهُ (٤) .
﴿شَبْرَمٌ﴾ وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ حَدِيثُ أُمِّ (٣) سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « شَرِبْتُ
الشُّبْرَمَ »

فَقَالَ : « إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ »
الشُّبْرَمُ : حَبٌّ يَشْبَهُ الْحَمَّصَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَآؤُهُ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْحِ .

(١) ن : وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ : « فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ ، فَدَخَلَ فِي
أَخْمَصِ رِجْلِهِ شَبْرُقَةً فَهَلَكَ » .

وَعُزِيَ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

(٢) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ : ٧

(٣) فِي الْفَائِقِ (شَبْرَم) ٢ / ٢١٩ : « رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّبْرَمَ عِنْدَ أَسْمَاءَ بِنْتِ

عُمَيْسٍ ، وَهِيَ تَرِيدُ أَنْ تَشْرِبَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ - أَوْ قَالَ : يَارَّ ، وَأَمَرَهَا بِالسَّنَا » .
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : جَارٌّ وَيَارٌّ : إِتْبَاعَانِ لِحَارٍّ ، يُقَالُ : حَرَّانَ يَرَّانَ .

وَجَاءَ فِي ن : وَأَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ .

﴿شَبَكٌ﴾ - في الحديث : « إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي الصَّلَاةِ »

تَشْبِيكُ الْيَدِ : إِدْخَالُ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَالْإِمْتِسَاكُ ^(١) بِهَا . وَقِيلَ : كُرِهَ ذَلِكَ كَمَا كُرِهَ عَقْصُ الشَّعْرِ ، وَاشْتِمَالُ الصَّمَاءِ ^(٢) .

وقيل : إِنَّمَا كُرِهَ لِأَنَّهُ إِذَا احْتَبَى بِيَدَيْهِ ^(٣) ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ رَجَاءً غَلْبَةِ النَّوْمِ ؛ فَتَنْتَقِضَ طَهَارَتُهُ فَتَهْبَى عَنْ التَّعَرُّضِ لِنَقْضِ الطَّهَارَةِ ، وَتَأْوَلَهُ ^(٤) بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كِنَايَةٌ عَنْ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْحَوْضِ فِيهَا ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتَنِ : « فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ » . وَقَالَ : اخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا . وَأَصْلُ التَّشْبِيكِ الْإِخْتِلَاطُ . يُقَالُ : شَبَّكَتُهُ فَاشْتَبَكَ . وَشَبَّكَتُهُ فَتَشَبَّكَ ، وَمِنْهُ اشْتَبَاكَ النُّجُومُ الَّتِي ^(٥) فِي الْحَدِيثِ : أَىِ اخْتِلَاطُهَا مِنْ كَثْرَةِ مَا بَدَأَ مِنْهَا ، وَاشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ : نَشِبَتْ وَتَدَاخَلَتْ ، وَمِنْهُ شَبَّكَةُ النَّسَبِ .

- في الحديث : « وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَّكَةِ جُرْذَانٍ » . وَهِيَ جُحْرُهَا . وَالشَّبَّكَةُ أَيْضًا رَكِيَّةٌ تُحْفَرُ فِي الْمَكَانِ الْغَلِيظِ نَحْوِ

(١) جـ : « وَالْإِمْتِسَاكُ بِهَا » .

(٢) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (شَمْل) : اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ : هُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءُ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْسَرَ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ فَيُغْطِيهِمَا جَمِيعًا .

(٣) ب ، جـ : « بِيَدَيْهِ »

(٤) ب ، جـ : « وَتَأْوَلُ » .

(٥) ب ، جـ : « الَّذِي » .

القَامَةِ والقَامَتَيْنِ لاختباس الماءِ فيها^(١) .

﴿شبه﴾

- ^(٢) في صفة القرآن ؛ « وَأَمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ »

قال الخطّابي : . الْمُحْكَمُ ^(٣) : مَا يُعْرَفُ بِظَاهِرِهِ مَعْنَاهُ ،
وَالْمُتَشَابِهُ : مَا لَمْ يُتَلَقَّ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرِيئَيْنِ :-
أَحَدُهُمَا : إِذَا رُدُّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ .

وَالْآخَرُ : مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، وَلَا يُعْلَمُ إِلَّا بِالْإِيمَانِ
بِالْقَدَرِ وَالْمَشِيئَةِ ، وَعِلْمُ الصِّفَاتِ وَنَحْوِهَا مِمَّا لَمْ نُعَبِّدْ بِهِ ، فَالْمُتَّبِعُ لَهَا
مُبْتَغٍ لِلْفِتْنَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَهَى إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

* * *

(١) ١ ، ب : « فِيهِ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في غريب الحديث للخطّابي ٢ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ : الْمُحْكَمُ : مَا لَا يَحْتَمِلُ الْوُجُوهَ وَعُرِفَ بِنَفْسِهِ
وَالْمُتَشَابِهُ : مَا احْتَمَلَ الْوُجُوهَ فَلَمْ يُعْرَفْ بِنَفْسِهِ . فَالْمُحْكَمُ أَمُّ الْمُتَشَابِهِ : لِأَنَّهُ يُعْرَفُ بِهِ .

﴿ ومن باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شتر ﴾ - في حديث علي^(١) : « قَرَّبَ مَفْرُ ابْنِ الشُّتَاءِ »
هو رجل كان يَقْطَعُ الطريقَ ، يَأْتِي الرُّفْقَةَ فَيَدْنُو حَتَّى إِذَا هُمُوا بِهِ
نَأَى قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً
: أَي مَفْرُهُ قَرِيبٌ وَسَيَعُودُ ، صَارَ مَثَلًا^(٢) .

* * *

(١) ن : في حديث عليّ ، رضى الله عنه ، يوم بدر : « فَقُلْتُ : قَرِيبٌ مَفْرُ ابْنِ الشُّتَاءِ » .

﴿ومن باب الشين مع الجيم﴾

﴿شجب﴾ - في حديث جابر - رضي الله عنه - : « وَثَبُهُ عَلَى الْمَشْجَبِ » .
وهو عِيدَانُ تُضْمُ رُؤُوسُهَا وَيُفَرِّجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا لَوْضَعِ (١) الثَّيَابِ
عليها ، وهو من تَشَاجَبَ الْأَمْرُ إِذَا اخْتَلَطَ وَتَدَاخَلَ .
﴿شجر﴾ - (٢) وفي الحديث (٣) : « كُنْتُ فِي الشُّجَرَاءِ » .
أى بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُتَكَاثِفَةِ ، اسْمُ جَمْعِ (٤) الشَّجَرَةِ كَالْقَصَبَاءِ
وَالطَّرْفَاءِ .

- في حديث عائشة (٥) : « بَيْنَ شَجَرِي وَنَخْرِي » .
قال الأصمعي : هُوَ الذَّقْنُ بَعِينُهُ حَيْثُ اشْتَجَرَ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ مِنْ
أَسْفَلِ .
وقيل : هُوَ التَّشْيِيكُ ؛ أَيْ أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشْبِكَةً
أَصَابِعَهَا .

﴿شجع﴾ - فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ : « عَارَى الْأَشَاجِعِ » .
جَمْعُ أَشْجَعٍ ؛ وَهِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ : أَيْ كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهَا
قَلِيلًا .

(١) ب ، ج : « تَوَضَّعَ الثَّيَابُ عَلَيْهَا » .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْثَوِيِّ : حَتَّى كُنْتُ فِي الشُّجَرَاءِ » .

(٤) ن : وَهُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصَبَاءِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ ،
وَالأَوَّلُ أَوْجَهُ .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ : « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ شَجَرِي وَنَخْرِي » .

﴿شجاء﴾ - فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « إِنَّ رُفْقَةً مَاتَتْ بِالشَّجِيِّ » .
 الشَّجِيُّ : مَنْزِلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ لِأَنَّهُ شَجٍ بِمَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَاءِ
 وَأَنْشَدَ :
 تَرَاءَتْ لَهُ بَيْنَ اللَّوَى وَعُنَيْزَةٍ
 وَيَيْنَ الشَّجِيِّ مِمَّا أَحَالَ عَلَى الْوَادِي (١) (٢) .

* * *

(١) معجم البلدان (الشَّجِيُّ) ٢ / ٢٢٦ ، ٢٢٧ دون عزو ، و(عُنَيْزَة) ٤ / ١٦٣ .

﴿ ومن باب الشين مع الحاء ﴾

﴿شحث﴾- في الحديث : « يَاعَائِشَةُ هَلُمِّي الْمُدِيَّةَ فَاشْحِثِيهَا بِحَجَرٍ » .

: أى اشْحِثِيهَا وَحْدِيهَا^(١) ، وَالذَّالُ وَالثَّاءُ قَرِيبَتَا الْمَخْرَجِ .

﴿شحح﴾- في الحديث : « إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ » .

قال الْحَرَبِيُّ : الشُّحُّ وَجُوهٌ ثَلَاثَةٌ :-

أَحَدُهَا : أَنْ تَأْخُذَ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقِّهِ .

وعلى هذا رَوَى عَنْ ابْنِ عُمرَ - رضي الله عنه - : « أَنْ رَجُلًا قَالَ

لَهُ : إِنِّي شَحِيحٌ . قَالَ : إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ

مَالَيْسَ لَكَ ، فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ » .

- وَقَالَ آخَرُ لَابْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه : « مَا أُعْطِيَ مَا أَقْدِرُ عَلَى

مَنْعِهِ . قَالَ : ذَاكَ^(٢) الْبُخْلُ ، وَالشُّحُّ : أَنْ تَأْخُذَ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ

حَقِّهِ » .

- وَالْوَجْهَ الثَّانِي : مَا رَوَى عَنْ ابْنِ^(٣) مَسْعُودٍ - رضي الله عنه قال :

« الشُّحُّ : مَنْعُ الزَّكَاةِ وَإِدْخَارُ^(٤) الْحَرَامِ »

- وَالثَّلَاثُ : مَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ : « أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ

شَحِيحٌ تَأْمَلُ الْبَقَاءَ وَتَخَافُ الْفَقْرَ »^(٥) .

(١) ١ : « وَحَدِيدِهَا »

(٢) ب ، ج : « ذَلِكَ »

(٣) ب ، ج : « عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) أ ، ن : « إِدْخَالُ الْحَرَامِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

- قال : والذي يَبْدَأُ من الوجوه الثلاثة ما رَوَى في الحديث :
« بَرِيءٌ من الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ وَقَرَى الضَّيْفَ وَأَعْطَى فِي
النَّائِبَةِ » .

وقال غيره : « الشُّحُّ أُبْلَغُ في المنع من البُخل » . والبُخل في
أفراد الأمور وخَوَاصِّ الأشياء ، والشُّحُّ عَامٌّ وهو كالْوَصْفِ اللَّازِمِ
من قَبْلِ الطَّبْعِ والجِبِلَّةِ . وقيل : البُخل بِالمَالِ ، والشُّحُّ بِالمَالِ^(١)
/ ١٦٨ / والمعروف . /

وقيل : الشَّحِيحُ : البَخِيلُ مع الحِرْصِ .
وزُنْدٌ شَحَاحٌ : لَا يُورِي ، وشَحَّتْهُ : حالته التي يَشَحُّ فيها .

﴿شحط﴾ - في حديث مُحَيَّصَةَ^(٢) - رضي الله عنه - : « وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ »
التَّشَحُّطُ ؛ التَّرْمُلُ^(٣) والاضْطِرَابُ ، والولد يَتَشَحَّطُ فِي
السَّلَا : أَي يَضْطَرِبُ فِيهِ .

﴿شحم﴾ - في حديث عَلِيٍّ - رضي الله عنه : « كُلُّوا الرُّمَانَ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ
دِبَاغُ الْمَعِدَةِ »
شَحْمُ الرُّمَانَ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ . وقيل : هِيَ الْهَنَةُ الَّتِي
بَيْنَ حَبَّاتِهَا .

(١) ب ، ج : « والشُّحُّ بِالماء والمعروف » .

(٢) ١ : « مخزومة » (تحريف) ، والمثبت عن باقى النسخ .

وفى التقريب ٢ / ٢٢٣ : مُحَيَّصَةُ ، بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التَّحْنَانِيَةِ وقد تسكن
ابن مسعود بن كعب الخزرجي ، أبوسعيد المدني ، صحابي معروف .

(٣) التَّرْمُلُ : التلطيخ بالدم . (القاموس : رمل) .

- في الحديث (١) : « أنه كان يرفع يديه إلى شحمة أذنيه » .
 شحمة الأذن : مالان من أسفلها عند مُعلق القُرط .
 - في الحديث : « لعن الله اليهود حرّمت عليهم الشحوم فباعوها » (٢)

قيل : الشحم شحمان : شحم الثّرب ، وشحم الظهر ،
 فالذي حرّم عليهم شحم الثّرب ، وهو الرقيق الذي يُغشى
 الكرش والأمعاء . وأما شحم الظهر فيمنزلة اللحم ، سمّاه الله
 تعالى شحماً واستثناه ممّا حرّمه عليهم . فقال تبارك وتعالى :
 ﴿ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾ (٣) ، فإني لم
 أحرّمه أو حملته الحوايا ، يعنى المباعر ، أو ما اختلط بعظم من
 مَخْ .



(١) ن : « ومنه حديث الصلاة » .

(٢) ن : « فباعوها ، وأكلوا أثمانها » .

(٣) سورة الانعام : ١٤٦ ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ .

﴿ومن باب الشين مع الخاء﴾

﴿شخب﴾- في الحديث : « إن المَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَمًّا » .

- وفي حديث الحَوْضِ : « يَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ » .
الشُّخْبُ : مَا خَرَجَ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ عِنْدَ كُلِّ غَمَزَةٍ .
وَيَشْخُبُ : أَيْ يَسِيلُ .

ومنه يُقَالُ : « شُخِبَ فِي الْإِنَاءِ وَشُخِبَ فِي الْأَرْضِ » ^(١) .
يقال ذلك لِمَنْ يُخْطِئُ مَرَّةً وَيُصِيبُ أُخْرَى : أَيْ أَنْ الدَّمَ يَمْتَدُّ
مِنَ الْأَوْدَاجِ إِلَى الْأَرْضِ فِي سَيْلَانِهِ .
- ومنه الْحَدِيثُ : « فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بَرَايِمَهُ . فَشَخِبَتْ يَدَاهُ
حَتَّى مَاتَ » .

ويقال : شَخِبْتُ اللَّبْنَ فَاَنْشَخَبَ .

﴿شخص﴾ قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ شَاخِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(٢) .
: أَيْ مُرْتَفِعَةً الْأَجْفَانِ لَا يَكَادُ يَطْرِفُ مِنْ هَوْلٍ مَا هُمْ فِيهِ .



(١) مثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٥٢ ومجمع الأمثال ١ / ٣٦٠ وجمهرة الأمثال

١ / ٥٣٩ والمستقصى ١ / ١٢٧ وفصل المقال / ٤٦ واللسان (خشب) .

(٢) سورة الأنبياء : ٩٧ ﴿ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

وجاء في المفردات للراغب (شخص) / ٢٥٦ : أي أجفانهم لا تطرف .

﴿ ومن باب الشين مع الدال ﴾

- ﴿ شدخ ﴾ - في الحديث : « فشَدُخوه ^(١) بالحجارة » .
- الشَّدخ : كَسَرُكَ رَأْسَ الحَيَّة ونحوه من الأَعْضاء المُجَوِّفة .
- ﴿ شدد ﴾ - في خُطْبَةِ الحَجَّاج :
- هذا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ ^(٢)
- الشَّدُّ : العَدُو ، يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ أَوْ فَرَسَهُ . وزَيْمٌ كَأَنَّهُ اسْمٌ لَهَا وهو اللَّحْمُ المُكْتَنَزُ .
- في الحديث : « مَنْ يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ » .
- مِثْلُ قَوْلِهِ : « إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ » .
- ﴿ شدق ﴾ - في حديث هِنْدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَفْتَحُ الكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ » .
- وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَمْتَدِّحُ بِذَلِكَ .
- وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَشْدَقَ بَيْنَ الشَّدَقِ .

(١) ب ، ج : « فشدخه » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) في الأمثال لأبي عبيد / ٢٨٦ قاله الحجاج بن يوسف على منبره ، وزعم الأصمعي أن

« زَيْمٌ » في هذا الموضع اسم فرس ، قال : وَالزَّيْمُ في غير هذا الشيء المتفرق ، وإنما تَكَلَّمَ الحجاج بهذا حين أزعج الناس لقتال الخوارج .

والمثل في مجمع الأمثال للميداني ٢ / ٣٨٨ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٢ / ٣٦٢ ،

والمستقصى للزمخشري ٢ / ٣٨٥ ، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري / ٤٠٤ ،

وهو شطر من رجز يُنسب إلى رَشِيدِ بْنِ رُمَيْضِ العنزي :

هذا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ

والرجز في الحماسة : شرح المَرْزُوقِي (٣٥٤ - ٣٥٥) ، واللسان (حطم ، وضم)

وفي ن : ★ هذا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ ★ .

- في الحديث : « الثَّرَاوُنُ الْمُتَشَدِّقُونَ »^(١) .
 قيل : الْمُتَشَدِّقُ : الْمُسْتَهْزِئُ بِالنَّاسِ الَّذِي يَلْوِي شِدْقَهُ
 بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : غَيْرُ ذَلِكَ .
 ﴿شَدَقَمَ﴾ - وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، : « مِمَّنْ
 سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : مَنْ الشَّدَقَمُ »
 الشَّدَقَمُ أَيْضًا : الْوَاسِعُ الْأَشْدَاقِ ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الْبَلِيغُ ،
 وَمِثْلُهُ الشَّدَقِمِيُّ وَالشَّدَاقِمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ ثَلَاثِي الْأَصُولِ .

* * *

(١) ن : « أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوُنِ الْمُتَشَدِّقِينَ » وجاء في الشرح : هم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واختراز . وسقط الحديث من ب ، ج .
 (٢) ن : في حديث جابر ، رضى الله عنه : « حدثه رجل بشيء فقال : مِمَّنْ سمعت هذا ؟ فقال : من ابن عباس ، فقال : من الشَّدَقَم ؟ » .
 هو الواسع الشَّدَقِ ، ويوصف به المنطيق البليغ المَفْوَّه .

﴿ ومن باب الشين مع الراء ﴾

﴿ شرب ﴾ - في حديث أحد : ^(١) « وقد شَرِبَ الزَّرْعُ في الدَّقِيقِ » .

^(٢) وقيل : « شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » ^(٢)

: أي اشتدَّ الحُبُّ وقاربَ الإدراك .

قال أبو عمرو : شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إذا صار الماء فيه .

وقال غيره : شَرِبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقَ ^(٣) إذا جَرى فيه .

- وفي صفته عليه الصلاة والسلام : « أبيضُ مُشَرَّبٌ حُمْرَةً »

: أي أُشربَ حُمْرَةً ، والإشْرَابُ : خَلَطَ لونٍ بِلَوْنٍ ، وقد أُشْرِبَ حُمْرَةً

وصُفْرَةً ، والاسم الشُّرْبَةُ ، وأُشْرِبَ فلانٌ حُبَّ فلان .

- وفي الحديث : « مَلْعُونٌ من أحاطَ على مَشْرَبَةٍ » .

وهي بالفتح الموضع الذي يُشْرَبُ منه ^(٤) ، ويعني به إذا تَمَلَّكه

ومَنَعَ منه غيره .

^(٥) - وعن جَعْفَرِ الصَّادِقِ في حديث مَنِ : « أَنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلَ

وَشَرِبَ »

بِفَتْحِ الشَّيْنِ ^(٥)

(١) ن : ومنه حديث أُحد : « أَنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى رَزْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وَقَدْ

شَرِبَ الرِّزْعُ الدَّقِيقَ » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ » .

(٤) ج : « فِيهِ » .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج .

(٦) ن : وفي حديث أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : أَنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ .

يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَهُمَا بِمَعْنَى ، وَالْفَتْحُ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : ﴿ شَرِبَ الْهَيْمِ ﴾ يُرِيدُ : أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا .

﴿شرح﴾ - في حديث الأحنف : « فعدلتُ إلى رائغة^(١) ، فأدخلت ثياب صَوْنِي العِيَّةَ فَأَشْرَجْتُهَا » .

يقال : أَشْرَجْتُ العِيَّةَ والخَرِيْطَةَ وَشَرَجْتُهَا خُفِّفَ وَمُشَدَّدٌ إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرَجِ ، وَهِيَ الْعُرَى .

قال الأصمعي : الشَّرِيحَةُ : الْعَقَبَةُ^(٢) التي يُشَدُّ بِهَا الرِّيشُ .
- في حديث مَارِ بْنِ الْغُضُوبَةِ :

★ فلا رَأْيَهُم رَأْيِي وَلَا شَرْجُهُم شَرْجِي^(٣) ★

الشَّرْجُ : المِثْلُ ، والشَّرِيحَةُ أَيضاً : ويقال : ليس هو من شَرْجِهِ : أى من طَبَقَتِهِ . .

﴿شرح﴾ ومن رُبَاعِيَّهِ في حَدِيثِ خَالِدٍ : « فَعَارَضْنَا رَجُلٌ شَرْجَبٌ » : أى طَوِيلٌ .

وقيل : هو الطَّوِيلُ القَوَائِمُ الْعَارِي أَعَالِي الْعِظَامِ فِي عِظَمٍ مِنْهُ .

^(٤) ويقال بالحاء ، والعَيْنُ أَيضاً

﴿شرح﴾ - في حديث ابن^(٥) الزُّبَيْرِ ، رضي الله عنه ، : « جاء وهو بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ »

الشَّرْحَانِ : جَانِبَا الرَّحْلِ .

(١) ن (روغ) : في حديث الأحنف : « فعدلتُ إلى رائغة من روائع المدينة » : أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ، وسبق الحديث .

(٢) في اللسان (عقب) : عَقَبَ الشَّيْءُ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ : وَعَقَبَ السَّهْمَ والقِدْحَ والقَوْسَ إِذَا لَوَّى شَيْئاً مِنَ الْعَقَبِ عَلَيْهِ - وَالْعَقَبُ : الْعَصَبُ الَّذِي تَعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ .

(٣) اللسان ، والتاج (شرح) .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : « ومنه حديث ابن الزبير مع أَرْبَ » .

وفي القاموس (زب) : الْأَرْبُ : من أسماء الشياطين .

قال ذو الرمة :

★ كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرِّخِي رَحْلٍ سَاهِمَةٍ^(١) ★

/ ١٦٩ / وشرخا السَّهْم : زَمَمْتُا فَوْقَهُ .

﴿شرر﴾ - (٢) في الحديث : « لا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ » .

سُئِلَ الْحَسَنُ فَقِيلَ : مَا بَالُ زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ زَمَانِ الْحَجَّاجِ ؟ فَقَالَ : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْفِيسُ عَنْ عِبَادِهِ وَقَتًا وَيَكْشِفُ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ مُدَّةً .

- في حديث الحجاج : « لَهَا كِظْلَةٌ تَشْتَرُّ » .

: أَي تَحْتَرِّ ، مِنَ الْجَرَّةِ ، قَلْبُ الْجَيْمِ شَيْنًا لِيَتَقَارِبَهُمَا .

- في الحديث : « لَا تُشَارُّ أَخَاكَ » .

مِنَ الشَّرِّ^(٣) أَنْ يَفْعَلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ، وَرُويَ بِالتَّخْفِيفِ .^(٢)

﴿شرط﴾ - في حديث مالك^(٤) : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوصِيَ أَنْ يُشَدَّ كِتَابِي بِشَرِيطٍ .

الشريط : خُوصٌ مَفْتُولٌ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ لَيْفٍ فَهُوَ دِسَارٌ ، وَالْجَمْعُ دُسَرٌ .

- وقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾^(٥) .

أَشْرَاطُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَائِلُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (شَرَخَ) وَالْبَيْتُ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرِّخِي رَحْلٍ سَاهِمَةٍ

وَالدِّيَّانُ : ٦١

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : هُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّرِّ : أَيْ لَا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا يُخَوِّجُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ .

(٤) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْحَدِيثُ فِي ن .

(٥) سُورَةُ مُحَمَّدٍ : ١٨ ، وَالآيَةُ : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا آ لَسَّاعَةً أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ .

- ﴿شرع﴾ - في الحديث : « كانت الأبوابُ شارعةً إلى المسجد » .
يقال : شرعتُ البابَ إلى الطريق : أنفذته إليه ، وأشرعتُ
الرمحَ نحوه : (١) هيأته .
- ومنه الحديث : « فأُشرعَ ناقته » .
: أي أدخلها نحوَ شريعةِ الماء (٢) . وشرعَ في الماء : خاضَ فيه
وكذلك في الأمرِ .
- في حديث أبي موسى ، رضي الله عنه : « بينا نحن نسير في البحر
والريح طيبةٌ والشرع مرفوعٌ » .
شرعُ السفينة : ما يُشدُّ عليها (٣) وهو كملاءةٌ فوق خشبة (٤)
معرضاً لتصفيق الرياح .
- في حديث صور الأنبياء عليهم السلام : « شرعُ الأنف » (٤)
: أي مُمتدُّ الأنف طويلاً .
- وفي الحديث : قال رجل : « إني أحبُّ الجمالَ حتى في شرع
نعلِي »
: أي شراكها لأنه ممدود على النعل كشرع العود ، وهو
أوتاره .
الواحدة : شريعةٌ والجمع شرع ، والشرع : جنسه .

(١) ب ، ج : « مِيلَتُهُ » - وفي المعجم الوسيط (شرع) : أشرعَ الرمحَ نحوه : سدَّه .

(٢) ن : يقال : شرعت الدوابُّ في الماء تشرعَ شَرْعاً وشُرُوعاً : إذا دخلت فيه ، وشرعْتُها أنا
وأشرعْتُها تَشْرِيعاً وإشراعاً ، وشرعَ في الأمر والحديث : خاضَ فيهما .

(٣-٢) سقط من ب ، ج - وفي ن : ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها .

(٤) أ ، ب ، ج : شارع الأنف ، والمثبت عن ن ، واللسان (شرع) .

(١) - في حديث الوُضوء : « حتى أشرع في العضد » .
 : أي أدخله في الغُسل ، وأوصل الماء إليه ، ومنه إشراع الباب
 والجناح .^(١)

- قوله تعالى : ﴿ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ ﴾^(٢) .
 قال الأخفش : أى ابتدعوا .

﴿ شرف ﴾ - في الحديث^(٣) : « فاستنت شرفاً أو شرفين » .
 : أي عدت طلقاً أو طلقين ،^(١) وهو الجرئ إلى الغاية مرةً
 أو مرتين^(١)

- في الحديث : « لَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .
 : أي ذاتَ قَدْرٍ وقيمة يستشرفه الناس ؛ وهو أن يرفعوا
 أبصارهم للنظر إليه مثل المتاع العظيم القدر إعظماً له ،
 لا كالتمررة والفلس والشئ الخفير .

- في حديث عائشة رضي الله عنها : « سُئِلَتْ عَنِ الْخِمَارِ يُصْبَغُ
 بِالشَّرَفِ^(٤) فَلَمْ تَرَبْهُ بَأْساً » .
 الشَّرَفُ^(٥) : شَجَرٌ لَهُ صِبْغٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة الشورى : ٢١ ، والآية : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٣) ن : في حديث الخليل : « فاستنت شرفاً أو شرفين » : أي عدت شوطاً أو شوطين .

(٤) ب ، ج : « بالشرق » - وفي التكملة (شرف) ٤ / ٥٠١ : قال ابن الأعرابي : الشَّرَفُ : طين

أحمر ، وثوبٌ مُشَرَّفٌ : مصبوغ بالشَّرَف ، ويقال : شَرَّفَ وشَرَفَ للمُعَرَّة . وقال الليث :

الشَّرَفُ : شجر له صِبْغٌ أحمر يقال له : الدارَ بَرَنْيان . قال الأزهري والقول ما قال ابن

الأعرابي .

(٥) ب ، ج : « الشرق » .

﴿شرق﴾ - في حديث عِكْرَمَةَ : « رَأَيْتَ ابْنَ لِسَالَمٍ عَلَيْهَا ثِيَابٌ مُشْرِقَةٌ (١) » .

: أَيِ مُحَمَّرَةٍ . يُقَالُ : شَرِقَ الشَّيْءُ : أَيِ اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَأَشْرَقَتْهُ بِالصَّبْغِ : حَمَرَتْهُ وَبَالِغَتْ فِيهِ ، وَشَرَّقَتْهُ : صَفَّرَتْهُ . وَشَرَّقَةُ الطَّيْنِ كَالْمَغْرَةِ . وَالشَّرْقُ : اللَّحْمُ الْأَحْمَرُ .

- ومنه حديث الشَّعْبِيِّ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ فَشَرِقَتْ (٢) بِالْدَّمِ وَلَمَّا يَذْهَبُ ضَوْوُهَا . فَقَالَ الشَّعْبِيُّ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَاتَبَوَّاتُ

بِأَخْفَافِهَا مَأْوَى تَبَوَّاءَ مَضْجَعَا (٣)

لَهَا : أَيِ الْإِبِلِ يُهْمِلُهَا الرَّاعِي حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْجِبَهَا (٤) ، فَأَقَامَتْ فِيهِ ، مَالَ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ (٥) ، ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْعَيْنِ ، أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ ، حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَالشُّعْرُ لِلرَّاعِي (٦)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ بَقِيَ فِيهَا دَمٌ (٦) ، وَإِنْ اخْتَلَطَتْ كُدُورَةُ الشَّمْسِ .

فَقُلْتُ : شَرِقَتْ جَارٌ ، كَمَا يَشْرِقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَيَخْتَلِطُ بِهِ . وَشَرِقَ الدَّمُ بِجَسَدِهِ شَرَقًا ، إِذَا نَشِبَ .

(١) ن « مُشْرِقَةٌ » والمثبت عن باقى النسخ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في جمهرة ابن دريد ٢ / ٣٤٧ ، والاشتقاق / ٢٩٥ وهو عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَسُمِّيَ رَاعِي الْإِبِلِ لِقَوْلِهِ هَذَا الْبَيْتَ .

(٤) ١ : « أُعْجِبَهُ » والمثبت عن ن .

(٥) أ : « مَوْضِعُهُ » والمثبت عن ن .

(٦) ب ، ج : « أَيْ بِطَرَقِهَا دَمٌ » وفي ن : « شَرِقَتْ بِالْدَّمِ : ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرَمْهَا » .

- ومنه حديث ابن عُمر ، رضي الله عنهما : « كان يُخرج يَدَيْهِ فِي السُّجُود وَهُمَا مُتَقَلِّتَانِ ، قَدْ شَرِقَ فِيهِمَا ^(١) الدَّمُ » .
: أَي ظَهَرَ وَلَمْ يَسِيلَ .

- فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : « انْطَلَقَ بَنَّا إِلَى مُشْرِقِكُمْ » .
يَعْنِي الْمَصَلَّى ، وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ
وَالْمُرْقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقٍ ^(٢) .

قَالَه الْأَخْفَشُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ ^(٣) جَبَلٌ بِسُوقِ الطَّائِفِ .
- ^(٤) وَسَأَلَ أَعْرَابِيٌّ آخَرَ : أَيْنَ مَسْجِدُ الْمُشْرِقِ ؟
يَعْنِي الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ لِلْعِيدِ ^(٥) .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ ^(٥) أَوْ بَوْلٍ وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرَّبُوا » .
: أَيِ اسْتَقْبِلُوا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ، وَقَدْ يُجِئُ شَرْقٌ بِمَعْنَى أَقَى الشَّرْقَ .

﴿شُرْك﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ » ^(٦) .
قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا شُرْكٌ رِيَاءٍ . وَهُوَ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا يُرَائِي بِهِ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرَ اللَّهِ .

(١) ب ، ج : « مِنْهُمَا » وَفِي ن : « بَيْنَهُمَا » .

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالْمَقَائِسِ ٢ / ٤٢٥ وَتَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ (رَقْل) ٩ / ٨٦ وَعَزَى لِلْعَجَّاجِ وَانْظُرْ دِيوَانَهُ : ٤٠ - وَالْمُرْقِلَاتِ ، مِنْ أَرْقَلَ الْمَفَازَةَ : قَطَعَهَا .

(٣) ن : وَيُقَالُ لِمَسْجِدِ الْخَيْفِ الْمُشْرِقِ ، وَكَذَلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ .

(٤-٤) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْحَدِيثُ فِي ن ، وَجَاءَ فِي بَاقِي النُّسخِ .

(٥) ب ، ج : « بِغَائِطٍ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٦) ن : « الشُّرْكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ بَاقِي النُّسخِ .

وقد قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ
عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ ﴾ (١) .

قال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَى لَا يُرَائِي .

- في حديث عمر رضي الله عنه : « كَالطَّيْرِ الْحَذِرِ ، يَرَى أَنَّ لَهُ فِي
كُلِّ طَرِيقٍ شَرَكًا »

الشَّرْكُ : جمع شَرَكَةٍ ؛ وهي الحِبَالَةُ .

(٢) وقال الأزهري : شَرَكُ الطَّرِيقِ : أَخَاذِيذُهُ . الواحدة : شَرَكَةٌ .

وقيل : (٢) الشَّرْكُ : لَقَمُ الطَّرِيقِ (٣) والجمع أَشْرَاكُ وشِرَاكُ .

وقيل : هو نَبَاتُ الطَّرِيقِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ . وقيل : هو الطَّرِيقُ
الذي يكون ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً .

- في الحديث : « صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ الْفَيْءُ عَلَى
قَدْرِ الشِّرَاكِ »

الشِّرَاكُ : شِرَاكُ النَّعْلِ ، وَقَدْرُهُ هَاهُنَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى التَّحْدِيدِ ؛

لَكِنِ الزَّوَالَ لَا يُسْتَبَانَ إِلَّا بِأَقْلٍ مَا يُرَى (٤) مِنَ الظِّلِّ ، وَكَانَ حِينَئِذٍ

بِمَكَّةَ هَذَا الْقَدْرُ إِلَّا / أَنَّهُ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَزْمِنَةِ : أَرْزَمِنَةِ الشِّتَاءِ

وَالصَّيْفِ ، وَبِاخْتِلَافِ الْبُلْدَانِ وَقُرْبِهَا مِنْ وَسَطِ السَّمَاءِ وَبُعْدِهَا .

(١) سورة الكهف : ١١٠ ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب .

(٣) لَقَمُ الطَّرِيقِ : معظم الطريق ، أَوْ وَسَطُهُ وَوَاضِحَةٌ .

(٤) أ : « رُئِيَ » والمثبت عن جـ ، وفي ب : « بِأَوَّلِ مَا يُرَى » .

- (١) في الحديث : « مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ أَشْرَكَ » .
 قيل : لم يُرد به الشُّرك الذي يُخْرِجُ به من الإسلام ولكنه حيث
 جَعَلَ ما لا يُحْلَفُ به مُحْلُوفًا به كاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الذي يُحْلَفُ به فقد
 أَشْرَكَ في ذلك خَاصَّةً .
 وكذلك قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ » .
 ولو كان شِرْكًا يُخْرِجُ به من الإسلام لَمَا ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ (١)

﴿شَرَى﴾ - في حديث ابن عمر رضي الله عنهما : « أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ حِينَ أَشْرَى
 أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » (٢)

: أَى صَارُوا كَالشُّرَاةِ فِي الْخُرُوجِ مِنْ طَاعَةِ السُّلْطَانِ ، وَإِنَّمَا لَزِمَ
 الْخَوَارِجَ هَذَا اللَّقْبُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دَنِيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ : أَى
 بَاعُوهَا ، فَهَمَّ شُرَاةٌ جَمَعَ شَارٍ . قيل : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
 الْمُشَارَاةِ : (٣) الْمَلَاجَةِ .
 وَأَشْرَيْتَ بَيْنَهُمْ : أَغْرَيْتَ ، وَكَذَا أَشْرَيْتُهُ بِهِ ، وَأَشْرَيْتَ الْحَوْضَ
 وَالْجَفْنَةَ : مَلَأْتَهُمَا .

- وفي حديث سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : (٤) « أَنْزَلَ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « ... حِينَ أَشْرَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدٍ » .

(٣) في اللسان (شَرَى) : يَقَالُ : يُشَارِي فَلَانًا : أَى يُلَاجُهُ .

وفي ن : الْمُشَارَةُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ خَطَأً .

(٤) ن : في حديث ابن المُسَيَّبِ ، قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْزَلَ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ : أَى نَوَاحِيهِ وَجَوَانِبِهِ .

: أى نَوَاحِيه ، الواحد : شَرَى . (١) ومنه أَسْوَدُ الشَّرَى ، يُرَادُ
جانب الفُراتِ وهو مَأْسَدَةٌ (١)

- وفي حديث أنس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَثَلُ
كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ (٢) .

قال : الشَّرِيَان ، كذا جاء ، وإنما هو الشَّرَى وهو الحَنْظَل .
وقيل : وَرَقَه . الواحدة : شَرِيَّة . وقيل : الشَّرَى في غير هذا
نَبَتُ البَطِيخ وما أَشْبَهه في النَّبْتِ . والشَّرِيَّة : النخلة تنبت من
النَّوَاة . وأما الشَّرِيَان (٣) : فَشَجَرٌ تُعْمَلُ منه القِيسَى ، الواحدة :
شَرِيَانة ، والشَّرِيَان بالكسر من عُروِقِ البَدَنِ التي لا تَبْقَى النَّفْسُ
بِقَطْعِهَا ، ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

- (٤) في الحديث : « لا تُشَارِ أَخَاكَ » .

من المُشَارَاة ، وهي اللَّجَاجَةُ ، واستَشَرَى الفَرَسُ في عَدُوهِ (٤)



(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة إبراهيم : ٢٦ الآية : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ
مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ .

(٣) في تفسير الطبري ١٤ / ٢١٠ : اختلف أهل التأويل فيها أى شجرة هي ؟ فقال أكثرهم :
هي الحَنْظَل .. عن معاوية بن قُزَّة قال : سمعت أنس بن مالك قال في هذا الحرف « وَمَثَلُ
كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ » قال : الشَّرِيَان ، فقلت : ما الشَّرِيَان ؟ قال رجل عنده :
الحَنْظَلُ ، فأقرَّ به معاوية .

(٤-٤) سقط من ب ، ج - واستَشَرَى الفرس في سيره : بالغ فيه . عن اللسان (شرى) .

﴿ ومن باب الشين مع الزاي ﴾

﴿شزر﴾ - في حديث علي رضي الله عنه : « الحَطُّوا الشَّرَّزَ واطْعُنُوا اليُسْرَ » .

الشَّرُّز : ماكان^(١) عن يَمِينِكَ وشِمالك ليس بمُسْتَقِيم الطريقة .

واليُسْر : ماكان حَذْوً وَجْهَكَ . وقيل : النَّظَرُ الشَّرُّزُ مُبْخَرِ الْعَيْنِ عن اليمين واليسار ، كَالنَّظَرِ إِلَى الْأَعْدَاءِ نَظْرَةَ غَضَبٍ ، وقد شَرَزَتِ الْعَيْنُ .

﴿شزن﴾ - في حديث الذي اخْتَطَفَتْهُ الْجُنُّ قَالَ : « ^(٢) إِذَا أَكْثَرُوا هَبَطْتُ شَزْنًا أَجْدَهُ بَيْنَ التَّنْدَوَتَيْنِ »

الشَّرْنُ ، بسكون الزاي وفتحها ، الغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وهو في شَزْنٍ مِنْ عَيْشِهِ : أَيْ نَصَبٍ . والشَّرْنَةُ : الْمَرْأَةُ الْبَخِيلَةُ .



(١) ن : الشَّرُّز : النَّظَرُ عن اليمين والشِّمال وليس بمستقيم الطريقة .

(٢) ١ : « إِذَا كُنْتَ هَبَطْتَ شَزْنًا أَجْدَهُ بَيْنَ تَنْدَوَتَيْنِ » - وفي ن : كُنْتَ إِذَا هَبَطْتَ شَزْنًا أَجْدَهُ بَيْنَ تَنْدَوَتَيْنِ » والمثبت عن ب ، ج .

وفي اللسان (تَنْد) : التندوة للرجل : بمنزلة التندى للمرأة (ج) تَنَاد .

﴿ومن باب الشين مع السين﴾

﴿شسع﴾ - في حديث^(١) الضَّرِير قال : «إني رجلٌ شَاسِع الدَّارِ» .
 : أى بَعِيدُهَا ، وقد شَسَعَ شُسُوعًا . والشُّسُوع أيضا : جَمْعُ
 شِسْع النُّعْل ، وهو سَيْرُهَا . وجمع الشَّاسِع شَوَاسِعُ .
 - وفي الحديث : « إذا انْقَطَعَ شِسْعُ^(٢) أَحَدِكُمْ فلا يَمْشِ في نَعْلٍ
 واحدة » .

قيل : معناه أنه إذا مَشَى في نَعْلٍ واحدة كانت إحدى الرجلين
 أَرْفَع من الأخرى ، وأيضاً فإنه يَعْتُرُ كَثِيرًا .

* * *

(١) ن : « في حديث ابن أم مكتوم » - وفي ب ، جـ : « وفي حديث الضريع » .
 (٢) ن : الشُّسْع : أحد سيور النُّعْل ، وهو الذي يُدْخَلُ بين الإصبعين ، ويُدْخَلُ طرفه في الثُّقْبِ
 الذى فى صدر النُّعْل المشدود فى الزِّمام . والزِّمام : السَّيْرُ الذى يُعْقَدُ فيه الشُّسْع . وإنما
 نهى عن المَشَى فى نَعْلٍ واحدة : لئلا تكون إحدى الرجلين أَرْفَع من الأخرى ، ويكون سَبَبًا
 للعثار ، وَيَقْبُحُ فى المنظر ويُعَابُ فاعله .

﴿ومن باب الشين مع الصاد﴾

﴿شخص﴾ في حديث عبد الله^(١) بن عبيد بن عمير : « في رجل ألقى
شِصَّه وأخذ سَمَكَةً »

الشِّصُّ ، بالفتح والكسر ، حديدة عَقْفَاء^(٢) يُصَادُ بها
السَّمَكُ .

* * *

(١) ن : « في حديث ابن عمير » .

(٢) ج : « عَفَاء » تصحيف .

﴿ومن باب الشين مع الطاء﴾

﴿شطر﴾ - في حديث الأحنف : « إني قد عَجَمْتُ الرجلَ وحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ »^(١)

يقال : حَلَبَ فلانُ الدهرَ أَشْطَرَهُ : أى اختبرَ ضُروبَهُ من خيرِهِ وشرِّهِ . وأصلُهُ^(٢) من حَلَبِ النَّاقَةِ ولها شَطْران : قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، فَكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ، فإذا يَبَسَ خِلْفَانِ من أَخْلَافِها فهى شَطُورٌ لِيَبَسَ الشَّطْرُ . وشَطَرْتُ الشَّيْءَ : نَصَفْتُهُ . وشَطَرْتُ^(٣) النَّاقَةَ : صَرَرْتُ شَطْرَها
: أى نَصَفَ أَخْلَافِها ، وحَلَبْتُ النَّاقَةَ أَشْطَرَهَا . وحَلَبْتُ أَشْطَرُ النَّاقَةِ بِمَعْنَى .

- في حديث جَدِّ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ في مانِعِ الزَّكَاةِ : « إنا آخِذُوها وشَطَرَ مالَهُ »^(٤)

(١) ن : وفي حديث الأحنف : « قال لَعَلِّي وَقْتُ التَّحْكِيمِ : يا أمير المؤمنين ، إني قد عَجَمْتُ الرجلَ ، وحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ ، فوجدته قَرِيبَ القَعْرِ كَلِيلَ المُدْيَةِ ، وإنك قد رُميت بِحَجَرِ الأرضِ » وجاء في الشرح : الأشْطَرُ : جمع شَطْرٍ ، وهو خَلْفُ النَّاقَةِ ، ولِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ ، كُلُّ خِلْفَيْنِ مِنْها شَطْرٌ ، وجعل الأشْطَرُ موضعَ الشَّطْرَيْنِ ، كما تُجْعَلُ الحَوَاجِبُ موضعَ الحاجِبَيْنِ .

وحَلَبَ فلانُ الدهرَ أَشْطَرَهُ : أى اختبرَ ضُروبَهُ من خيرِهِ وشرِّهِ ، تشبيهاً بِحَلَبِ جميعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ ، ما كان مِنْها حَقْلاً وغيرَ حَقْلٍ ، وَدَاراً وغيرَ دَارٍ . وأراد بالرجلين الحكيمين : الأولُ أبو موسى ، والثانى عُمرو بن العاصِ .

(٢) أ : « في حَلَبِ » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : شطرت بالناقة .

(٤) في الفائق (شطر) ٢ / ٢٤٥ : وروى عن بهز بن حكيم « وشَطَرَ مالَهُ » وكان هذا أمر سَبَقَ تَغْلِيظاً وَتَهْوِيلاً وإِراءَةً لِعِظَمِ أمرِ الصَّدَقَةِ « ثم نُسِخَ .

كان الأوزاعي يَقُولُ فِي غَالِ الْغَنِيْمَةِ : إِنْ لِلإِمَامِ أَنْ يَحْرِقَ رَحْلَهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي الرَّجُلِ يَحْمِلُ الثَّمَرَةَ فِي أَكْمَامِهَا : « فِيهِ الْقِيَمَةُ مَرَّتَيْنِ وَضَرْبُ النَّكَالِ » .

وَقَالَ : « كُلُّ مَنْ دَرَأْنَا عَنْهُ الْحَدَّ أَضْعَفْنَا عَلَيْهِ الْغُرْمَ » ^(١) وَغَرَّمَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ ضِعْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ الْمُزْنَى لَمَّا سَرَقَهَا رَفِيقُهُ . ^(٢)

وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ : أَنَّ دِيَةَ مَنْ قُتِلَ فِي الْحَرَمِ دِيَةٌ وَثَلثُ .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ يَتَأَوَّلُ حَدِيثَ جَدِّ بَهْزٍ عَلَى أَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ خِيَارُ مَالِهِ مِثْلَ السَّنِّ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ لَا يُزَادُ عَلَى السَّنِّ وَالْعَدَدِ ، لَكِنْ يُنْتَقَى خِيَارُ مَالِهِ وَيُزَادُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ / بِزِيَادَةِ الْقِيَمَةِ . وَكَانَ يَرْوِيهِ : وَشَطْرَ مَالِهِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْوَجْهَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ وَإِنْ تَلَفَ مَالُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَطْرُهُ كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفُ شَاةٍ فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا عِشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْعُشْرُ لَصَدَقَةِ الْأَلْفِ ، وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي : أَيْ نِصْفُهُ ، وَهَذَا أَيْضاً بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : « إِنَّا آخِذُونَ بِهَا وَشَطْرَ مَالِهِ » . وَلَمْ يَقُلْ : آخِذُونَ بِشَطْرَ مَالِهِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نُسِخَ .

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الثَّمَرِ الْمُلَقَّقِ : « مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ ^(١) وَالْعُقُوبَةُ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِيرِينَ ، فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمَجْنُونِ ، فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ ، وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ ، فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ » .

وَالَّذِي قَالَهُ أَحْمَدُ يُحْمَلُ ^(٢) بِهَذَا الْحَدِيثِ وَكَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ : « غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

وَكَانَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْكُمُ بِهِ ، فَغَرَّمَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضِعْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ الْمُزْنِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا رَفِيقُهُ ^(٣) وَنَحَرُوهَا ^(٣) .

وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ نِظَائِرٌ ، وَعَامَّةُ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنْ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ . قَالَ : فَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّوَعُّدِ لِيَنْتَهِيَ فَاعِلُ ذَلِكَ عَنْهُ .

^(٤) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرِ مِنْ شَعِيرٍ » .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِنِصْفِ مَكْكُولٍ ^(٥) . ^(٤)

(١) أ : « مثله » والمثبت عن ن .

(٢) أ ، ب : « عمل بهذا الحديث » .

(٣-٢) إضافة عن ن :

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : وقيل : أراد نِصْفَ وَسْقٍ ، يقال : شَطَرٌ وَشَطِيرٌ ، مثل نِصْفٍ وَنَصِيفٍ .

- ﴿شطن﴾ - في الحديث^(١) : « وَحِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَظْنَيْنِ » .
 الشَّظْنُ : الحَبْلُ ، أي مَرْبُوطٌ بِحَبْلَيْنِ مِنْ قُوَّتِهِ . وقيل : هو
 الحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ . ويقال للأشْرِ البَطَرِ الغَوِيِّ : هو
 يَنْزُو بَيْنَ شَظْنَيْنِ .
- في الحديث : « الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ »^(٢) .
 : أي أَنَّ التَّفَرُّدَ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ مِنْفَرِدًا مِنْ فِعْلِ
 الشَّيْطَانِ ، أَوْ شَيْءٍ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ . فَقِيلَ عَلَى هَذَا : إِنَّ
 فَاعِلَهُ شَيْطَانٌ . واسم الشَّيْطَانِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ مِنَ الشُّطُونِ وَهُوَ
 الْبُعْدُ إِلَّا عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ الْبَلْخِي
- ^(٣) وفي حديث^(٤) النُّهْرَوَانِ : « شَيْطَانُ الرَّذَّةِ » .
 وَيَكُونُ الشَّيْطَانُ : الْحَيَّةُ ، وَالرَّذَّةُ : مُسْتَنْقَعٌ فِي الْجَبَلِ^(٥)



(١) ن : « فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : « وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَظْنَيْنِ » .
 وَفِي الْمَصْبَاحِ (فَرَسٍ) : الْفَرَسُ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُثْنَى .

(٢) ن : « ... وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ » .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) فِي النِّهَايَةِ (رَدَهُ) : فِي حَدِيثٍ عَلَى : « ... وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذَّةِ فَقَدْ كُفِّيَتْهُ بِصِيْحَةٍ سَمِعَتْ لَهَا
 وَجِيبَ قَلْبِهِ » . قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مُعَاوِيَةَ لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ وَأُخْلِدَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ .
 وَلَمْ يَرِدْ الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ « شَطْن » .

﴿ ومن باب الشين مع الظاء ﴾

﴿ شظ ﴾ ^(١) - في حديث أم زرع : « ابن أبي زرع مرفقه كالشِظاظ » .
الشِظاظ : العود الذي يدخل في عروة الجوالق . ^(١)

﴿ شظم ﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه :

.. جَعَدُ شَيْظِمِي ^(٢)

: أى طويل ، وقيل : هو الفتى الجسيم ^(٣) من الناس ^(٣)
والفرس الرائع . والأنثى شَيْظِمِيَّة .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج - وجاء ضمن حديث طويل في صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة ٤ / ١٨٩٦ برواية : فما ابن أبي زرع ؟ مَضَجُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ « وجاء بهذه الرواية في الفائق ٣ / ٤٨ والبخارى : النكاح ٧ / ٣٤ ، وتقدّم هذا الجزء من الحديث في مادة (سلل) .

(٢) ن : « يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْظِمِي » والبيت في اللسان (عقل) .

وهو لِبَقِيَّةُ الأكبر ، وكنيته أبو المنهال :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْظِمِي وَيُسُّ مُعَقِّلَ الذَّوْدِ الطَّوَارِ

وعَقَلَتِ الإبلُ ، من العقْل ، وهو ثَنَى وَظَيفَ البعير مع ذِراعِهِ وشَدَّهُما جميعاً في وسط الذراع ، وكذلك الناقة .

وجاء البيت في اللسان مادة (ظار) غير معزو ، برواية :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَيُسُّ مُعَقِّلَ الذَّوْدِ الطَّوَارِ

(٣-٣) إضافة عن اللسان (شظم) .

﴿ومن باب الشين مع العين﴾

﴿شعب﴾ - قول الله تعالى : ﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ (١) .
 قيل : يعني دُخَانًا يَرْتَفِعُ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَيَصِيرُ فَوْقَهُمْ ، فَيَتَشَعَّبُ
 ثَلَاثَ شُعَبٍ فَيَكُونُ تَحْتَهُ .

وهكذا الدُّخَانُ إِذَا ارْتَفَعَ تَفَرَّقَ ؛ أَى يَكُونُ ظِلَّهُمْ ، كَمَا قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى : ﴿لَا ظِلِّيلَ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (٢) ؛ لِأَنَّهُ قَدْ
 تَفَرَّقَ ، فَانْفَرَجَ بَيْنَ كُلِّ شُعْبَةٍ ، وَلِأَنَّهُ دُخَانٌ لَا يُظِلُّ مَنْ تَحْتَهُ .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ (٣) . وَالشُّعُوبُ : جَمْعُ
 شُعْبٍ بِالْفَتْحِ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : الْعَرَبُ عَلَى سِتِّ طَبَقَاتٍ : شُعْبٌ ، وَقَبِيلٌ
 وَعِمَارَةٌ ، وَبَطْنٌ ، وَفَخْدٌ ، وَفَصِيلَةٌ .

فَمُضَرٌ : شُعْبٌ ، وَكِنَانَةٌ : قَبِيلَةٌ ، وَقُرَيْشٌ : عِمَارَةٌ ،
 وَقُصَيٌّ : بَطْنٌ ، وَهَاشِمٌ : فَخْدٌ ، وَالْعَبَّاسُ : فَصِيلَةٌ .

﴿شعث﴾ (٤) - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ شَعَثَ مِنِّي» .
 : أَى غَضٌّ وَتَنْقُصٌ ؛ أَى كَانَ غَرَضُهُ مَوْفُورًا ، فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ
 بِبَعْضِهِ بِقَدْحِهِ فِيهِ ، وَشَعَثَ مِنْهُ (٤)

(١) سورة المرسلات : ٣٠

(٢) سورة المرسلات : ٣١

(٣) سورة الحجرات : ١٣ ، وَالآيَةُ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ
 شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ .

(٤) ن : فِيهِ : «لَمَّا بَلَغَهُ هِجَاءُ الْأَعْشَى عَلَقَمَهُ بَنُ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيُّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَبْزُوا هِجَاءَهُ
 وَقَالَ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ شَعَثَ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عَلَقَمَهُ وَكَذَّبَ أَبَا سُفْيَانَ» - وَلَمْ يَرِدْ
 فِي ب وَ ج .

- في حديث عثمان رضي الله عنه : « حين شَعَثَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ »

: أي أخذوا في التَّشْرِيبِ وَالْفَسَادِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّعَثِ ؛ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ وَفَسَادُهُ ،

- في حديث عمر رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ مُحْرَمٌ . قُلْتُ : أَصَبُّ عَلَى رَأْسِكَ . قَالَ : نَعَمْ : إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعَثًا » .

قال الأصمعي : هو أن يَتَفَرَّقَ الشَّعَرُ فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا .
وقيل : الشَّعَثُ : تَغْيِيرُ الرَّأْسِ وَتَلَبُّدُهُ لِعَدَمِ الْإِدْهَانِ .
ورجل أَشَعَثُ وامرأة شَعَثَاءُ . وَالْوَيْدُ يُسَمَّى أَشَعَثَ لِتَشَعُّثِ رَأْسِهِ .

- ومنه الحديث : « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تُلِمُّ بِهَا شَعْيٌ » .
: أي تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرٍ . وَالشَّعَثَاءُ : النَّارُ لِتَفَرُّقِهَا فِي الْإِلْتِهَابِ .

١- في حديث عطاء : « كَانَ يُجِيزُ أَنْ يُشَعَّثَ سَنَا الْحَرَمِ (٢) » .
: أي يُوْخَذُ بِمَا تَفَرَّقَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْصَالِهِ .
- في حديث أبي ذرٍّ : « أَحَلَقْتُمُ الشَّعَثَ » (٣)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : «... سَنَا الْحَرَمِ مَا لَمْ يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ » .

(٣) في الفائق ٣ / ٢٨ : « أَبُو ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ : خَرَجْنَا عُمَارًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَقَالَ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعَثَ وَقَضَيْتُمُ التَّلَفْثَ ! أَمَّا إِنَّ الْعُمْرَةَ مِنْ مَدْرِكِمَ - وَالتَّلَفْثُ : مَا يُفْعَلُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْإِحْرَامِ ، مِنْ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ ، وَالْأَخْذِ مِنَ الشَّارِبِ ، وَنَتْفِ الْإِبِطِ ، وَالاسْتِحْدَادِ . » .
الاسْتِحْدَادُ : حَلْقُ شَعَرِ الْعَانَةِ .

: أى الشَّعَرَ ذَا الشَّعَثَ ، وهو أن يَغْبِرَّ وَيَنْتَفِ لُبْعِدِ عَهْدِهِ

بِالتَّعَهْدِ^(١)

﴿شعر﴾ - في حديث عُمَرُ رضي الله عنه : « فدخل رجلٌ أشعرٌ » .

: أى كثير الشعر . وقيل : طويله .

- وفي الحديث^(١) : « حتى أضاء لى أشعرُ جهينة » .

وهو اسم لجبل لهم . والأشعر : الذي يُنسب إليه . قيل :
اسمه نبتٌ وُلِدَ أشعرٌ ، فسُمي به .

١٧٢ / - في الحديث : / « أتاني آتٍ فشقَّ من هذه إلى هذه ، يعني من
ثَغْرَةٍ نَحَرِهِ إلى شِعْرَتِهِ » .

الشَّعْرَة : منبت الشعر من العانة ، وقيل : هى شعر العانة .

- في حديث أمِّ سلمة ، رضي الله عنها : « أنها جعلت شعائر^(٢)
الذهب في رقبتيها » .

قال الحربي : أظنه ضرباً من الحلَى .^(٣)

وقال غيره : هى أمثال الشعر من الحلَى .

في الحديث^(٤) : « أنه أشعر هديّه » .

(١) ن : « في حديث عمرو بن مُرَّة » - وفي معجم ما يستعجم ١ / ١٥٤ : الأشعر على وزن

أفعل ، من كثرة الشعر : أحد جبلى جهينه ، سُمي بذلك لكثرة شجره .

(٢) ن : « شعائير » والمثبت عن باقى النسخ - وفي مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٣١٥ : عن

عطاء ، عن أمِّ سلمة زوج النبی - صلى الله عليه وسلم - قالت : « جعلت شعائير من ذهب في

رَقَبَتِيهَا ، فدخل النبی - صلى الله عليه وسلم فأعرض عنها ... » .

(٣) ب ، ج : « الحلَى . وفي القاموس (حلَى) : الحلَى ، بالفتح ، ما يُزَيَّن به من مَصْوَغِ

المعدنيّات أو الحجارة (ج) جُلَى .

(٤) ن : ومنه « إشعار البُذْن » وهو أن يَشُقَّ أحدُ جَنْبَي سَنَامِ البِدْنَةِ حتى يَسِيلَ دَمُهَا ، ويجعل

ذلك لها علامة تُعرف بها أنها هَدْيٌ . والمثبت عن باقى النسخ .

الإشعار : أن تُطَعَن البدنة في سنامها حتى يسيل دمها .
 وأشعره سناناً : ألزقه به . والإشعار : إلزأك الشيء بالشيء .
 - وفي حديث^(١) أمّ مَعْبِدِ الجُهَنِيِّ : « قالت للحسن : إنك
 أشعرت ابني في الناس » .

: أي شَهِرته ، أخذَه من إشعار البدنة^(٢) (وهو طعنُها)^(٣) كأنه
 شَهِره بالبدعة ، فصارت له كالطَّعنة في البدنة .

^(٣) - في حديث سعد ، رضي الله عنه ، « شهدتُ بدرًا ومالي غيرُ
 شعرة واحدة ، ثم أكثر الله لي ، من اللّحي بعدُ » .

قال الإمام إسماعيل ، رحمه الله ، في إملائه : « أي مالي
 إلا ابنة واحدة ، ثم أكثر الله تعالى من الولد بعدُ » .

﴿ شعشع ﴾ - في بيعة^(٤) العقبة : « أبيض شعشاع » .

قال الجريري^(٥) : طويل حسن . وقيل : إنه المبالغة من
 الشعاع ،

: أي منور الوجه^(٣)

* * *

(١) ن : في حديث مَعْبِدِ الجُهَنِيِّ : « لما رماه الحسنُ بالبدعة قالت له أمّه : إنك أشعرت ابني في
 الناس » .

(٢-٢) توضيح عن أ ولم يرد في باقى النسخ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج وثبت في أ ، ن .

(٤) ن : في حديث البيعة : « فجاء رجل أبيض شعشاع » .

: أي طويل . يقال : رجل شعشاع وشعشع وشعشان .

(٥) في التقريب ٢٩١/١ : هو سعيد بن إياس الجريري - بضم الجيم - أبو مسعود البصري

ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٤٤هـ .

﴿ومن باب الشين مع الغين﴾

﴿شغب﴾ - في الحديث : «قيل لابن عباس رضي الله عنهما : «ما هذه الفُتيا التي شَغَبَت النَّاسَ ؟»

الشَّغْبُ . بسكون الغين ، تَهْيِيجُ الشَّرِّ .

قال الجَبَّانُ : والعامَّةُ تُحْطِئُ في فَتْحِهَا .

يقال : شَغَبَتْ عَلَيْهِمْ ، وشَغَبَتْ بِهِمْ وشَغَبَتْهُمْ . وهذه الكلمة تُروى على وَجْوهٍ .

وشَغَبٌ ، وبَدَأَ : موضعان كان للزُّهري بهما مالٌ .

(١) - ربما خَرَجَ إِلَيْهِ

- في الحديث : «نَهَى عن المُشَاغَبَةِ» (٢) .

كَانَهُ مِنَ الشَّغْبِ .

﴿شغَر﴾ - في حديث ابنِ عُمَرَ ، رضي الله عنهما : «فَحَجَزَ» (٣) نَاقَتَهُ حَتَّى أَشْغَرَتْ .

: أَى اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ . وَتَشَغَّرَتْ أَيْضًا : اشْتَدَّ

عَدُوُّهَا ، وَاشْتَغَرَ الْأَمْرُ بِفُلَانٍ : اتَّسَعَ وَعَظُمَ ، وَتَشَغَّرَتْ الْحَرْبُ

بَيْنَهُمْ ، وَاشْتَغَرَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ : انْتَشَرَ ، وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَغَرًا بَغَرًا . (٤)

(١-١) عن ب ، جـ ، ولم ترد الجملة في ١ - وانظر (بَدَأَ ، وَشَغَبَ) في معجم البلدان ١ / ٣٥٦ ، ٣ / ٣٥٢ .

(٢) ن : أَى الْمُخَاصِمَةُ وَالْمُفَاتِنَةُ . وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً . وَسَقَطَ مِنْ ب ، جـ ، وَاثْبَتَاهُ عَنْ أ ، ن .

(٣) أ ، ن : «فَحَجَزَ نَاقَتَهُ» وَاثْبَتَ عَنْ ب ، جـ .

(٤) في المعجم الوسيط (شغَر) : تَفَرَّقَ وَالْقَوْمُ شَغَرًا يَغَرُ : فِي كُلِّ وَجْهٍ .

﴿شغزب﴾- في حديث الفرع^(١) : «تتركه حتى يكون شغزباً .. تكفأ
 إناءك ، وتولّه ناقتك » .
 كذا أخرجه أبو داود .
 قال الحربى : الذي عندى أنه زُخزُباً^(٢) وهو الذي اشتد لحمه
 وغلظ .
 قال الخطّابى : ويحتمل أن تكون الزّائى أبديت شيئاً والحاء
 غيناً ، فصُحّف .
 - (٣) وقوله : « تكفأ إناءك » .
 : أى إذا ذبح الحوّار انقطعت مادة اللّبن ، فبقي المحلب مكفأ
 لا يحلب فيه (٣) .

(١) ١ : « الفرعة » والحديث في مسند أحمد ١١ / ٤ - طبعة دار المعارف ، وغريب الحديث
 للحربى ١ / ١٨٠ ، ١٨١ : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الفرع ؟ فقال :
 الفرع حق ، وإن تركته حتى يكون شغزباً ، وفي رواية : أو شغزوباً ، ابن مخاض ، أو ابن
 لبون فتحمّل عليه في سبيل الله ، أو تُعطيه أرملة خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره ،
 وتكفىء إناءك وتولّه ناقتك » .
 وجاء في الشرح : والفرع والفرعة - بالفاء والراء المفتحتين - أول نتاج الإبل أو الغنم ، كانوا
 يذبحونه صغيراً حين يولد أو قريباً من ذلك ، وتكفأ إناءك : يريد بالإناء : المحلب الذى
 تحلب فيه الناقة ، وتولّه ناقتك من الولّه ، وهو الحُزن : أى تفجعها بولدها .
 وجاء في ن : هكذا رواه أبو داود في السنن (انظر الحديث رقم ٢٧٢٤ بشرح الخطّابى
 ٤ / ١٣٠) في معالم السنن للخطّابى بتحقيق محمد حامد الفقى ط : مكتبة السنة
 المحمديّة .

(٢) في غريب الحربى ١ / ١٨٠ « شغزباً » وقال أبو عبيد في غريب الحديث ٣ / ٩٢ : زُخزُباً
 - وقال الخطّابى في معالم السنن ٤ / ١٣١ « شغزباً » هكذا رواه أبو داود ، وهو غلط ،
 والصواب « زُخزُباً » وهو الغليظ ، قال : كذا رواه أبو عبيد وغيره ، ويشبه ان يكون حرف
 الزاى قد أبدل بالسين لقرب مخارجهما وأبدل الخاء غيناً لقرب مخارجهما ، فصار شغزبا ،
 فصحفه بعض الرواة فقال : شغزُباً » .
 وراجع مسند أحمد ١١ / ٤ ط دار المعارف .

- في حديث ابنِ مَعْمَرٍ : « أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا بِيَدِهِ الشَّغْزِيَّةَ » .
 قيل : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ، وَهُوَ اغْتِقَالُ الْمُصَارِعِ رِجْلَهُ
 بِرِجْلِ صَاحِبِهِ وَالْقَاؤُهُ إِيَّاهُ شَرْرًا ، وَقَدْ صَرَعَهُ صَرَعَةً شَغْزِيَّةً ،
 وَتَشَغْزِيَّةً تَشَغْزُبًا ، وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَضْعَبٌ شَغْزِيٌّ . وَأَصْلُ
 الشَّغْزِيَّةِ : الْإِلْتِوَاءُ وَالْمَكْرُ ، وَمِنْهُلُ شَغْزِيٌّ : مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ .
 - في حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشَاغَتْ
 بَيَوتَهَا » .

: أَيْ أَرْسَلَتْهُ ، وَلَعَلَّهُ أَشْغَتْ ، وَالتَّشْغِيَةُ : أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ
 قَلِيلًا قَلِيلًا .

- وفي حديثِ عُمَرَ أَيْضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ^(١) « أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَاهُ ،
 فَمَارَهُ فَقَالَ بَعْدَ حَوْلٍ : لَأَلِمَنَّ ^(٢) بِعُمَرَ ، وَكَانَ شَاغِي السِّنِّ ،
 أَوْ شَاغِرَ السِّنِّ » .

الشَّاغِي السِّنِّ : الشَّاخِصُ السِّنِّ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّغْيُ : اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ، وَقَدْ شَغِيَ
 شَغْيً .

وَقِيلَ : الْأَشْغَى : الَّذِي تَقَعُ أَسْنَانُهُ الْعُلْيَا تَحْتَ رُؤُوسِ السُّفْلَى .
 وَيُقَالُ : لِلْعُقَابِ : شَغْوَاءٌ لِفَضْلِ مِيقَاتِهَا ^(٣) الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ،
 وَالْمَرْأَةُ شَغْوَاءٌ وَشَغِيَاءٌ ^(٤) .

(١) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ شَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَّةَ فَمَارَهُ فَقَالَ بَعْدَ
 حَوْلٍ لَأَلِمَنَّ بِعُمَرَ ، وَكَانَ شَاغِي السِّنِّ ، فَقَالَ : مَا أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَيَعْرِفُنِي فَعَالَجَهَا حَتَّى
 قَلَعَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ » .

(٢) ب ، ج ، أ : « لَأَلِمَنَّ عُمَرَ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ن .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ أ وَهُوَ فِي ب ، ج .

وماره : أى أتاه بالمِيرة .
 وقوله : « لَأَلِمَنَّ بِعُمَرَ » : أى لَأَلِمَنَّ به وَأَزُورَنَّهُ .
 (١) ويرويه أصحابُ الحديث : شَاغِنَ السِّنَّ ، بالنُّونِ ، وهو
 تَصْحِيفٌ (١) .

* * *

﴿ومن باب الشين مع الفاء﴾

﴿شفر﴾ في الحديث : « إن لَقِيَتْهَا نَعْجَةٌ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزَنَادًا فَلَا تَهْجُهَا » .

الشَّفْرَةُ : السِّكِّين . والزَّنَاد : المِقْدَحَة . وقيل : الشَّفْرَة : السِّكِّين العريضة : أي إن لَقِيَتْهَا فِي الْمَوْضِعِ الْقَوَاءِ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ لَذَبْحِهَا وَاتِّخَاذِهَا فَلَا تَعْرُضُ لَهَا .

﴿شفع﴾ - في الحديث : « الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ مَالٍ يُقَسَّم » .

قيل : هي مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزِّيَادَةِ ؛ لِأَنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ الْمَبِيعَ إِلَى مَلِكِهِ ، فَيُشَفِّعُهُ بِهِ ، وَالشَّافِعُ هُوَ الْجَاعِلُ الْفَرْدَ زَوْجًا وَالْوَتَرَ شَفْعًا : أَيْ لِأَنَّ الْخَيْرَ بِالشَّفَاعَةِ يُشَفِّعُ وَيَقْرُنُ بِمَا تَقَدَّمَ .

﴿شفف﴾ - في حديث كَعْب : « يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ ، ففُتِّحَتِ الْأَبْوَابُ وَرُفِعَتِ الشُّفُوفُ » ،

قال الأصمعي : هي جَمْعٌ ، الشَّفُّ : سِتْرٌ أَحْمَرٌ رقيق من صُوفٍ وقد تَفْتُحَ شَيْئُهُ .

وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ يَسْتَشْفُ مَا وَرَاءَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثَوْبٍ صِفَّتُهُ كَذَلِكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَشْفَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي الضُّوْءِ أَوْ رَفَعْتَهُ فِي الشَّمْسِ لِتَعْرِفَ رِقَّتَهُ .

^(١) ويقال : اسْتَشَفَّ الْكِتَابَ : أَيْ تَأَمَّلَ فِيهِ . وَشَفَّ الثَّوْبُ عَنْ الْمَرْأَةِ : أَبْدَى مَا وَرَاءَهُ .

- في حديث الطَّفِيل : « في ليلة ذات ظُلْمَةٍ وَشِفَافٍ » .
قال ابن فارس : الشَّفِيفُ لا يكون إِلَّا بَرْدٌ رِيحٌ ^(١) في نُدُوَّةٍ قليلة ، ويقال لذلك الشَّفَّانُ أيضاً .

﴿ شفن ﴾ - في حديث الحسن : « تَمَوْتُ وَتَرَكْتُ مَالَكَ / لِلشَّافِنِ » ١٧٣ /
: أي الذي يَنْتَظِرُ مَوْتَهُ .

والشَّفْنُ والشُّفُونُ : النظر في اعتراض . وقيل : هو النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، فَاسْتُعْمِلَ فِي الْإِنْتِظَارِ ، كَمَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ النَّظَرُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْعَدُوَّ الْكَاشِحَ ؛ لِأَنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ الْمُبْغِضِ ^(١) .
- في الحديث : « إِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوهًا » ^(٢)

﴿ شفّه ﴾

: أي قليلاً . يقال : ماءٌ مَشْفُوهٌ : إِذَا كَثُرَتْ ^(٣) عَلَيْهِ الشُّفَاهُ
حَتَّى قَلَّ ؛ وَإِنْ كَانَ مَكْثُورًا عَلَيْهِ كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الشُّفَةِ ،
وَأَصْلُهَا شُفْهَةٌ وَلِهَذَا تُجْمَعُ شِفَاهًا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ شَافَهُتْ ،
وَتَصْغِيرُهَا شُفَيْهَةٌ وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَنْقُوصَ مِنْهُ الْهَاءُ .
- في الحديث : « أَنْ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ مَغْنَمٍ ذَهَبًا ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لَهُ فِيهِ » ^(٤) ، فَقَالَ : مَا شَفَى فُلَانٌ أَفْضَلَ
مِمَّا شَفَّيْتَ ، تَعَلَّمَ خَمْسَ آيَاتٍ » .

﴿ شفا ﴾

: أي مَا زَادَادَ هُوَ بِتَعَلُّمِهِ الْآيَاتِ أَفْضَلَ مِمَّا رَبِحَتْ وَاسْتَزَدَتْ
مِنْ هَذَا الذَّهَبِ وَأَصْبَتْ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، فَإِنَّ الشَّفَّ

(١) كَذَا فِي الْمَقَابِيسِ لابن فارس ٣ / ١٦٩ وفي ١ : « مِنْ نَدٍ وَقَلِيلَةٍ » .

(٢) ن : « إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ طَعَامًا فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوهًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ » .

(٣) ب ، ج : « إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ » .

(٤) أ ، ب : « فِيهَا » .

الزَّيَادَةُ وَالرَّبْحُ ، وَقَدْ شَفِفْتُ أَشْفُ : رَبِحْتُ ، وَالثَّوْبُ يَشْفُ عَلَى : أَيْ يَزِيدُ ، وَيَشْفَى عَيْنِي : أَيْ يَنْقُصُ شَفِيفاً وَشَفُوفاً ، وَقَدْ شَفَّ الشَّيْءُ وَاشْتَفَّه ، وَتَشَافَهَ ، وَتَشَفَّفَه : أَيْ اسْتَوْعَبَهُ ، وَشَفَّفَ عَلَى صَاحِبِهِ : أَيْ كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ ، وَأَشْفَى عَلَيْهِ : زَادَ ، فَكَانَ أَصْلَ شَفِّي شَفَّفَ ، فَأُبْدَلَتْ إِحْدَى الْفَاءَاتِ يَاءً ، كَرَاهَةً لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ فَاءَاتٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ دَسَّاهَا ﴾ ^(١) فِي ^(٢) دَسَّاهَا ^(٢) .

وَكَقَوْلِهِمْ : تَقْضَى الْبَازِي ^(٢) فِي تَقْضَضٍ ^(٢)

- فِي حَدِيثِ الْمَلْدُوحِ : « فَشَفُّوا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ » .

: أَيْ عَاجَلُوهُ بِكُلِّ مَا يُسْتَشْفَى ^(٣) بِهِ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ ^(٤) الشِّفَاءَ

مَكَانَ الْعِلَاجِ وَأَنْشَدَ ^(٥) :

جَعَلْتُ لِعِرَافٍ الْيَمَامَةَ حُكْمَهُ وَعِرَافٍ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي
: أَيْ عَاجَلَانِي .



(١) سورة الشمس : ١٠ ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ .

(٢-٢) زيادة موضحة عن ن ، لم تأت في باقى النسخ .

(٣) ن : « مَا يُشْتَفَى بِهِ » .

(٤) ب ، ج : « تَجْعَلُهُ مَكَانَ الْعِلَاجِ » .

(٥) البيت لِغُرُورَةَ بْنِ حَزَامٍ ، وَهُوَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٢٤١ / ١ ضمن ستة أبيات برواية : « وَعِرَافٌ

حَجَرٌ » بَدَلُ : « وَعِرَافٌ نَجْدٍ » .

﴿ومن باب الشين مع القاف﴾

- ﴿شقق﴾ - في حديث قُرَّةَ بنِ خَالِدٍ : « أَصَابَنَا شُقَاقٌ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ، فَسَأَلْنَا أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّحْمِ » .
 الشُّقَاقُ : تَشَقُّقُ الْجِلْدِ ، وَهُوَ عَلَى صِيغَةِ الْأَدْوَاءِ كَالشُّعَالِ وَالسُّلَاقِ ^(١) وَنَحْوَهُمَا .
- في حديث عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةٍ سُبُلَانِيَّةٍ » .
- هي تصغير شِقَّة ، وهي جنس من الثياب . وقيل : هي نِصْفُ ثَوْبٍ شُقَّ مِنْ ثَوْبٍ ، وَالْجَمِيعُ الشَّقَقُ .
- في حديث أَبِي رَافِعٍ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كُسُوءَ أَهْلِهَا أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ شَقَائِقِ ^(٢) النُّعْمَانِ » .
- الشَّقَائِقُ : جَمْعُ شَقِيقَةٍ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ الْغَلِيظَةِ تَنْبِتِ الْعُشْبَ وَالشَّجَرَ . وَالنُّعْمَانُ قِيلَ : هُوَ ابْنُ الْمُنْذِرِ مَلِكُ الْعَرَبِ .
 يُقَالُ : إِنَّهُ نَزَلَ شَقَائِقَ رَمْلٍ ، قَدْ أَنْبَتَ الشَّقَرُ الْأَحْمَرَ فَاسْتَحَبَّهَا ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ ، فَسُمِّيَتِ الشَّقَرِيَّةُ ^(٣) .
- وقيل : النُّعْمَانُ : اسْمُ الدَّمِ شُبَّهَتْ حُمْرَتُهَا بِحُمْرَتِهِ وَشَقَائِقُهُ : قِطْعُهُ .

(١) في المعجم الوسيط (سلق) : السُّلَاقُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ ، وَتَقَشَّرُ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ ، وَغِلَظٌ فِي الْأَجْفَانِ مِنْ مَادَّةِ أَكَالَةِ تَحْمَرُ لَهَا الْأَجْفَانُ ، وَيَنْتَثِرُ الْهُدْبُ ، ثُمَّ تَتَقَرَّحُ الْأَشْفَارُ .

(٢) ب : « شِقَاق » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) ب : « الشَّقَائِقُ » والمثبت عن أ ، ج .

- في الحديث : « النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ » .
 : أى نظائِرُهُمْ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الخُلُقِ والطَّبَاعِ ، كأنهن شَقِيقُنَ
 منهم ، ولأن حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَشُقَّتْ
 مِنْهُ .
 وَشَقِيقُ الرَّجُلِ أَخُوهُ ؛ لِأَن نَسَبَهُ شُقٌّ مِنْ نَسَبِهِ . وَالشَّقِيقَانِ :
 الْقَسِيمَانِ .

(١)- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا » .
 جَمْعُ شَقِيقٍ . (١)

- فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ (٢) : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيِّتِ إِذَا شُقَّ بَصَرُهُ » .
 بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَضَمِّ الرَّاءِ : أَيْ أُنْفَتَحَ .

قَالَ الْجَبَّانُ : وَضَمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ (٣) مُحْتَارٍ ، وَشُقَّ نَابُ
 الْبَعِيرِ : إِذَا ظَهَرَ كَأَنَّهُ شُقَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ .
 (٤) فِي حَدِيثِ (٥) السَّحَابِ : « أَخْفَوْا أَوْ مَيِّضًا أَوْ يَشُقُّ شَقًّا » .

أَرَادَ اسْتِطَالَتَهُ إِلَى وَسَطِ السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ،
 أَرَادَ يَخْفُو خَفَوًا أَوْ يَمِضُ وَمَيِّضًا ؛ وَلِذَلِكَ عَطَفَ عَلَيْهِ يَشُقُّ .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) عَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ب ، جـ : غَيْرُ جَائِزٍ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقِهَا فَقَالَ ... » .

- في الحديث (١) « .. في شِقَّةٍ من تَمَرٍ » .
: أي قِطْعَةً تُشَقُّ مِنْهُ .
- ومنه الحديث : « فطارت منه شِقَّةٌ » (٢) .
- في حديث زُهَيْرٍ : « على فَرَسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ » (٣) .
: أي طويلة ، والذكر أَشَقُّ .
- في حديث البَيْعَةِ : « تَشْقِيقُ الْكَلَامِ عَلَيْكُمْ شَدِيدٌ » .
: أي التَّطَلُّبُ فِيهِ لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ (٤) .
- ﴿شَقْلٌ﴾ - في الحديث : « أَوَّلُ مَنْ شَابَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . فَأَوْحَى
اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : « اشْقَلْ وَقَارًا » (٤) .
- الشَّقْلُ : الْأَخْذُ . وَقِيلَ : الشَّقْلُ : الْوِزْنُ .



- (١) ن : في حديث قيس بن سعد : « مَا كَانَ لِيُخْنِيَ بَابِيهِ فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمَرٍ » وَأُخْنِيَ بِهِ : أَسْلَمَهُ وَخَفَرَ ذِمَّتَهُ . (المعجم الوسيط : خفر) .
- (٢) ن : ومنه الحديث : « أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ » : أي قِطْعَةً .
- قال ابن الأثير : ومنه حديث عائشة : « فطارت شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ »
هو مبالغة في الغضب والغيط ، يقال : قد انشَقَّ فلان من الغضب والغَيْظِ ، كَأَنَّهُ امْتَلَأَ
بِاطْنُهُ مِنْهُ حَتَّى انشَقَّ ، ومنه قوله تَعَالَى : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ .
- (٣) وفي اللسان (مقق) : الْمَقَاءُ : الطَّوِيلَةُ أَيْضًا . وَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ طَوْلَهَا .
- (٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الشين مع الكاف ﴾

﴿شكر﴾

(١) في الخبر « فَشَكَرْتُ الشَّاةَ »

: أى أَبَدَلْتُ شَكَرَهَا ؛ وهو الْفَرْجُ . (١)

﴿شك﴾

- في حديث أبي (٢) سَعِيد ، رضي الله عنه : « أَنَّ رجلاً دخل بيته فوجدَ حَيَّةً . فشكَّها بالرُّمَح » .

: أى خَرَقَهَا وانتَظَمَهَا به . يقال : شكَّه يَشْكُوه شكًّا قال

النابعة :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرَى فَأَنْفَذَهَا

شَكَّ الْمُبْطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ (٣)

وقد شَكَّكَتُ الْبِلَادَ إِلَيْهِ : قَطَعْتُهَا . وقيل : لا يكون الشُّكُّ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ بَسْطَهُمْ أَوْ رَمَحَ .

/ ١٧٤ / - في حديث الزانية (٤) : « أَنَّهُ أَمَرَهَا فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ، ثُمَّ رَجَمَهَا » .

: أى جُمِعَتْ (٥) كَأَنَّهُ مِنَ الْأَوَّلِ . وقال أبو غالب بن هَارُونَ :

ليس هذا من الأول ، ومعناه أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا . قال :
وَالشُّكُّ : الْإِتِّصَالُ وَالْمُقَارَنَةُ . يقال : رَجِمُ شَاكَّةً : أى مُتَّصِلَةً

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن - وجاء في اللسان (شكر) : في الحديث « نَهَى عَنْ شُكْرِ الْبَغْيِ » هو بالفتح الفرج ، أراد على وطنها : أى عن ثَمَن شُكْرَهَا فحذف المضاف ، كقوله : نهى عن عسيب القُل : أى عن ثَمَن عَسْبِهِ . وانظر حديث يحيى بن يعمر في الفائق (شكر) ٢ / ٢٥٩ .

(٢) ن : « ومنه حديث الخدرى » .

(٣) ديوانه : ١٩ برواية : « طَعَنَ الْمُبْطِرَ » بدل : « شَكَّ الْمُبْطِرَ » .

(٤) ن : « في حديث الغامدية » .

(٥) ن : أى جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَلُفَّتْ ، لثَلَا تَتَكَشَفُ ، كَأَنَّهُا تُنْظَمُ وَزُرَتْ عَلَيْهَا بِشُوكَةٍ أَوْ خِلَالِ .

بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

- في الحديث (١) .. فقام رجل عليه شِكَّةٌ .
الشِّكَّةُ : لَبُوسُ السَّلَاحِ ، وقد شَكَ يَشُكُّ فهو شَاكٌ .

وقد يُقال : سَلَّاحُ شَاكٌ .

(٢)- في حديث علي رضي الله عنه : « أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى مَنبَرِ
الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُوكٍ »

: أَيْ غَيْرُ مَشْدُودٍ وَلَا مُثْبِتٍ . يُقال : رَمَاهُ فَشَكَ قَدَمَهُ
بِالْأَرْضِ : أَيْ اثْبَتَهَا (٣)

- في الحديث : « أَنْ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بئرٍ ، فَذُكِّيَ مِنْ قَبْلِ
شَاكِتِهِ » (٣) .

: أَيْ خَاصِرَتِهِ . وقيل : هِيَ مَاعِلَا الطَّفُفَةِ . وَالشَّاكِلَةُ
أَيْضًا : مَا بَيْنَ الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنَ الْبَيَاضِ . وَالشَّاكِلَةُ أَيْضًا
الرَّحِمُ ، وَذَكَاءُ الْمُتَرَدِّي مِثْلُ ذَكَاءِ الصَّيْدِ فِي أَيْ مَوْضِعٍ أَمَكَنَ .
- في الحديث : « أَنَّهُ كَرِهَ الشُّكَالَ فِي الْخَيْلِ » .

قيل : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافٍ
مُحْجَلَةً . وقيل : هُوَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مُطْلَقَةً : أَيْ عَلَى لَوْنِ
الْبَدَنِ وَالرَّابِعَةُ مُحْجَلَةٌ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ كَرَاهَتُهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
كَالْمَشْكُولِ الَّذِي عَلَيْهِ الشُّكَالُ وَهُوَ الْقَيْدُ ، وَالْمَشْكُولُ لَا يَسْتَطِيعُ

(١) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَلِّمِ بْنِ جَنَاطَةَ » .

(٢-٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهايذ خطأ ، وسقط من ب ، جـ واثبتناه عن ١ ، ن .

(٣) ب ، جـ : « شَاكِتِهِ » .

الْمُثْنَى ، فَكَرِهَهُ تَعْمُلاً^(١) ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَبٌ ذَلِكَ الْجِنْسِ
فَلَمْ يَكُن فِيهِ بَلَاءٌ .
وقيل : إذا كان مع ذلك أَغْرَ زَالَتِ الْكَرَاهِيَّةُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ : « اشْتَرِ كُمَيْتًا أَقْرَحَ أَرْثَمَ مُحَجَّلٍ الثَّلَاثِ مُطْلَقِ
الْيُمْنَى » .

- وفي حديث آخر : « أَغْرَ مُحَجَّلًا » . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُمَيْتًا فَأَدْهَمَ
عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ . وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْبَيَاضَ إِذَا كَانَ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ
وَحِدْهَا فَذَلِكَ شِكَالٌ . فَإِذَا كَانَ مَعَهُ فِي الْوَجْهِ وَالشَّفَةِ بَيَاضٌ
ارْتَفَعَ شَيْءُ الشِّكَالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَرَبٌ هَذَا الْجِنْسِ ، فَوُجِدَ
مَعَهُ بَلَاءٌ عِنْدَ الطَّلَبِ وَالْهَرَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢)- فِي الْحَدِيثِ : « تَفَقَّدُوا الشَّاكِلَ فِي الطَّهَارَةِ » .
يَعْنِي الْبَيَاضَ الَّذِي بَيْنَ الصُّدْغِ وَالْأُذُنِ^(٢) .

﴿شَكْمٌ﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ : « قَالَ لِلرَّاهِبِ : إِنِّي صَائِمٌ .
فَقَالَ : أَلَا أَشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شُكْمَةً^(٣) ، تَوْضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَائِدَةً وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ » .

الشُّكْمُ : الْعَطَاءُ جَزَاءً : أَيْ أَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى
صَوْمِكَ .

(١) ب ، ج : « تَعْمُلاً » وَالْمُثْنَى عَنْ أ ، ن .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَاسْتَبْتَنَاهُ عَنْ أ ، ن - وَفِي ن : « وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ التَّابِعِينَ » .

(٣) أ ، ب ، ج : « شُكِيمَةً » وَالْمُثْنَى عَنْ ن وَاللِّسَانُ (شَكْمٌ) .

﴿شكا﴾ - في الحديث : « كان لعبد الله بن عمرو ، رضي الله عنهما ، شَكْوَةٌ ينقَعُ فيها زَبِيْبًا » .

قيل : الشُّكْوَةُ : وعاء كالذَّلْوِ أو القِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ وجمعها شُكَا
قال أبو زيد : مَسْكٌ (١) السُّخْلَةُ ، مادامت تَرْضَعُ شَكْوَةً ،
فإذا فُطِمَتْ فهو البَدْرَةُ ، فإذا أَجْدَعَتْ فهو السَّقَاءُ . واشتَكَى
وتَشَكَّى وشَكَا : اتَّخَذَ الشُّكَا .

- في حديث عمرو بن حُرَيْث : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا فِي شَكْوَلِهِ »

الشُّكُو والشَّكَاةُ والشُّكْوَى والشُّكَايَةُ : الاِشْتِكَاءُ والمرَضُ .

- (٢) في حديث الحجاج : « تَشَكَّى النِّسَاءُ » .

: أَيْ اتَّخَذْنَ شُكَاً لِلْبَيْنِ وَشَكَّى (٣) مِثْلَهُ . وقيل : هو من
الشُّكَايَةِ (٢) .



(١) الْمَسْكُ : الْجِلْدُ أو خَاصٌّ بِالسُّخْلَةِ : (القاموس : مسك) .

(٢-٢) في غريب الخطابي ١٧٥/٣ ومنال الطالب / ٦٢٤ : في حديث الحجاج مع رجل من أهل
اليمامة .. قال الرجل : وَأَمَّا تَشَكَّى النِّسَاءُ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ تُرَبِّقُ بِهِمَا وَتَمَخَّضُ لِبَنِّهَا ، فَتَبَيَّتْ
ولها أنين « وجاء في الشرح : والأصل في تَشَكَّى النِّسَاءِ تَتَشَكَّى ، فحذف تاء المضارعة
تخفيفاً ، وقيل : فيه وجه آخر ، وهو اتَّخَذَهُنَّ شِكَاً لِلْبَيْنِ ، جمع شَكْوَةٍ ، وهى القِرْبَةُ
الصَّغِيرَةُ - وسقط حديث الحجاج من ب ، جـ وجاء في أ ، ن .

(٣) ن : وَشَكَّى ، وَتَشَكَّى ، وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شَكْوَةً .

﴿ ومن باب الشين مع اللام ﴾

﴿ شلح ﴾ - (١) في أثر : « شَلْحُونِي » .

: أى عَرُونِي .

﴿ شلا ﴾ - في الحديث (٢) : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنْ ثَعْدٍ وَحُلَقَانِهِ وَأَشْلٍ

من لحم » .

: أى قَطَعَ . وَالشَّلَوُ : العُضْوُ والجمع أَشْلَاءُ وَأَشْلٍ ، فمن

جَمَعَهُ عَلَى أَشْلَاءٍ فَهُوَ كَعَدَلٍ وَأَعْدَالٍ ، ومن جَمَعَهُ عَلَى أَشْلٍ فَهُوَ

كَجِرْوٍ (٣) وَأَجِرٍ ، وَوَزَنُهُ مِنَ الْفِعْلِ أَفْعَلَ كَضِرْسٍ وَأَضْرُسٍ .

- في الحديث (٤) : « أَنَّهُ مِنْ أَشْلَاءٍ مَعَدَّةٌ » .

: أى من أولاده .

* * *

(١) لم يرد هذا الأثر في ن ، ب ، ج - وجاء في أ .

وجاء في النهاية (شلح) عن الهروي : « الحارِبُ المُشْلَحُ » هو الذى يُعَرِّى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ

وهي لغة سَوَادِيَّة - وأورد ابن الأثير حديثاً على في وَصَفِ السُّرَاةِ : « خَرَجُوا لُصُوصًا مُشْلَحِينَ » .

(٢) ن : في حديث بَكَّار : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْحُلُقَانِ ، وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ . » .

(٣) في المصباح : الجِرْوُ - بالكسر - : ولد الكلب والسَّبَاع ، والفتح والضم لغة . قال ابن السكيت : والكسر أَفْصَحُ . وقال في البارع ، : الجِرْوُ : الصغير من كل شيء .

(٤) ن : في حديث عمر : « أَنَّهُ سَأَلَ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ : مِمَّنْ كَانَ النَّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ

مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ مَعَدَّةٍ » : أى مِنْ بَقَايَا أَوْلَادِهِ ، وَكَانَهُ مِنَ الشَّلَوِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ،

لأنها بقية منه . قال الجوهري : يقال بنو فلان أَشْلَاءُ في بَنَى فُلَانٍ : أى بَقَايَا فِيهِمْ . وانظر

الفائق (سلح) ١٩٣/٢ ففيه الحديث مستوفى .

﴿ ومن باب الشين مع الميم ﴾

﴿شمر﴾ - في حديث^(١) عُوْج بن عُتُق : « إِنَّ الْهُدْهُدَ جَاءَ بِالشَّمُورِ »
كذا ذكره صاحب التَّيَمَّةِ وَفَسَّرَهُ بِالْمَاسِ الَّذِي يَنْقُبُ^(٢) الْحَدِيدَ
وَالْحَجَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْشِهَارِ ، وَهُوَ الْمُضْيِ .

﴿شمخ﴾ - في حديث قُسٍّ : « شَامِخُ الْحَسَبِ »
الشَّامِخُ : الْعَالِي .

﴿شمس﴾ - في الحديث : « مَالِي أَرَاكُم رَافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، كَأَنَّهَا
أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ »

الشَّمُوسُ^(٣) مِنَ الدَّوَابِّ : النَّفُورُ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ وَالْجَمْعُ
شُمُسٌ . وَرَجُلٌ شَمُوسٌ الْأَخْلَاقِ : عَسِرُهَا ، وَقَدْ شُمُسَ
شَمَاسًا .

﴿شمط﴾ - ^(٤) في حديث أَبِي سُفْيَانَ :

★ صَرِيحُ لُؤْيٍ لَا شَمَاطِيطَ جُرْهُمَ ★

الشَّمَاطِيطُ : الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ . الْوَاحِدُ : شِمْطَاطٌ وَشِمْطِيطٌ^(٤)

(١) ن : في حديث عوج مع موسى عليه السلام : « إِنَّ الْهُدْهُدَ جَاءَ بِالشَّمُورِ ، فَجَابَ الصَّخْرَةَ عَلَى
قَدَرِ رَأْسِ إِبْرَةِ » - والحديث في غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢١٣ والفائق (شمر)
٢ / ٢٦٣ ، وفي اللسان (جوب) : جَابَ الصَّخْرَةَ جَوًّا : نَقَبَهَا - وفي القرآن الكريم :
﴿ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ .

قال الفراء : جَابُوا : خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بَيْوتًا ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ، قَالَ الزَّجَاجُ ، وَاعْتَبَرَهُ
بِقَوْلِهِ : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ .

(٢) ب : « يَنْقُبُ » .

(٣) ب : « الشَّمُوسُ مِنَ الدَّوَابِّ » . وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ب ، ج ، ن .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج . وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (شَمَطُ) .

﴿شمعل﴾ - في حديث الزُّبَيْر رضي الله عنه : « مُشْمَعِلًا »^(١)

: أى سريعاً ماضياً ، واشْمَعَلَ الرَّجُلُ واشْمَعَلَتْ الْحَرْبُ :
ثارت وشمعلتها أنا ، وعلى هذا يُحْتَمَلُ أن تكون الميم زائدة ،
والأصل أَشْعَلْتُ^(٢) . والمُشْمَعِلَةُ من النَّوْقِ : السَّريَّة الطَّوِيلَةُ ،
وكذا المُشْمَعِلُ ، واشْمَعَلَتِ الإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ مَرَحاً وَنَشَاطاً .
وَشَجَرٌ مُتَشْمَعِلُ الْأَغْصَانِ : مُتَفَرِّقُهَا .

﴿شمّل﴾ - في الحديث : « وَلَا تَشْتَمِلِ اشْتِمَالُ الْيَهُودِ » .

قال الخطابي : هو أن يُجَلَّلَ بَدَنُهُ الثَّوبَ وَيَسْبِلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَشِيلَ^(٣) طَرَفَهُ .

- في الحديث : « لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمَلًا » .
قال أبو عمرو : أى في ثوبٍ / واحدٍ يَشْمَلُهُ ، وَالسَّيْنُ الْمُهِمَلَةُ لُغَةٌ
فيه .

﴿شمم﴾ - في حديث هِنْدٍ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُحْسِبُهُ مِنْ لَمْ
يَتَأَمَّلَهُ أَشْمٌ » .

الشَّمَمُ : ارْتِفَاعُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ ، وَحُسْنُهَا ، وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا ،
وإِشْرَافُ الْأَرْنَبَةِ قَلِيلاً . وَالْأَشْمُ فِي الْمَدْحِ : السَّيِّدُ ذُو الْأَنْفَةِ .

* * *

(١) ن : في حديث صَفِيَّةَ : أُمُّ الزُّبَيْرِ : « أَقِطًا وَتَمَرًا ، أَوْ مُشْمَعِلًا صَفَرًا » والحديث في غريب
الحديث للخطابي ٢ / ٢٠٩ مستوفى ، واللسان والتاج (شمعل) وأخرجه ابن سعد في
طبقاته ٣ / ١٠١ برواية : أَقِطًا حَسِبْتَهُ أُمَ تَمَرًا .

(٢) ب : « وَالْأَصْلُ : شَعَلْتُ » ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) ب ، ج : « يَشْبِكُ » وجاء في ن في الشرح : الاشمال : افتعال من الشُّمْلَةِ ، وهو كِسَاءٌ
يُنْغَطَّى بِهِ ، وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ ، وَالْمُنْهَى عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالثَّوبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ .

﴿ ومن باب الشين مع النون ﴾

﴿شَنَاءٌ﴾ - في حديث كعب : « يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَفِيضَ فِيكُمْ شَنَانُ الشِّتَاءِ . قيل : وما شَنَانُ الشِّتَاءِ ؟ قال : بَرْدُهُ . » الشَّانُ : البُغْضُ ، والبرْدُ في الشتاء أَبْغَضُ ، ولعله أراد بالبرْدِ سُهولة الأمرِ والراحَةِ ؛ لأنَّ العَرَبَ تَكْنِي بالبرْدِ عن الرِّاحَةِ ، كما يُقال : غَنِيمةٌ بارِدةٌ : أى يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ والشَّدَّةُ ، وَتَكْثُرُ فِيكُمْ الرِّاحَةُ والدَّعةُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : تَغْيِيرُ أَهْوِيَةِ بُلْدَانِ العَرَبِ ؛ لأنَّ الحجازَ وأكثرَ دِيَارِ العَرَبِ دِيَارُ الحَرِّ : أى تَصِيرُ أَهْوِيَةُ بُلْدَانِكُمْ طَيِّبَةً وَيَطِيبُ فِيهَا عَيْشُكُمْ .
(١) - ومنه حديث عَلِيٍّ : « وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي » .

﴿شَنَبٌ﴾ - في صفته عليه الصلاة والسلام : « ضَلِيعُ الفَمِ أَشْنَبٌ »

الشَّنَبُ : البَيَاضُ ، والتَّحْدِيدُ (٢) ، والبرِيقُ في الشَّنِّ (١)

﴿شَنَجٌ﴾ - في حديث الحسن : « مَثَلُ الرَّجِمِ كَمَثَلِ الشَّنَةِ إِنْ صَبَبَتْ عَلَيْهَا مَاءٌ لَأَنْتَ وَانْبَسَطَتْ وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَشَنَّجَتْ وَيَبَسَتْ » .

التَّشَنُّجُ : تَقَبُّضُ الجِلْدِ والأَصَابِعِ ، وقد شَنَجَ ، وَتَشَنَّجَ . قال الأصمعي : يُسْتَحَبُّ فِي الفَرَسِ تَشَنُّجُ النِّسَاءِ وَقَصْرُهُ ، وذلك أَسْرَعُ لِرَفْعِ الرَّجْلِ ، فَإِذَا اسْتَرَخَى كَانَ أضعَفَ لَهُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

وجاء في ن معزوا لأبى موسى - ولم يرد في الغريبين للهوى .

(٢) ن : والتحديد في الأسنان .

- في حديث مَسْلَمَةَ^(١) : « قال لصاحب شُرْطَة : اَمْنَعِ النَّاسَ من السَّرَاوِيلِ الْمَشْنَجَةِ » .

قال عمارة : هي الوَاسِعَة التي تَسْقُطُ على الخُفِّ^(٢) حتى تُغَطِّي نِصْفَ الْقَدَمِ ، كأنه أراد إذا كانت واسعة طَوِيلَةً لا تزال تُرْفَع فَتَشْنَجُ .

﴿شَنخَف﴾ - في حديث عبد الملك : « إِنَّكَ لَشَنخَفٌ »^(٣) :
: أى طَوِيلٌ عَظِيمٌ .

﴿شَنَرٌ﴾^(٤) في حديث النَّخَعِيِّ : « كان ذلك شَنَارًا فيه نَارٌ »
الشَّنَارُ : العَيْبُ والعَارُ ، وقيل : هو^(٥) العَيْبُ الذي فيه عَارٌ ، وقد تَكَرَّرَ في الحديث^(٤)

﴿شَنَقٌ﴾ - في الحديث : « لَاشِنَاقٌ »^(٦)

(١) ب ، ج : « مسيلمَة » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « الخلف » (تحريف) .

(٣) ن : في حديث عبد الملك : « سَلَّمَ عليه إبراهيمُ بن مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة بصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ فقال : إِنَّكَ لَشَنخَفٌ ، فقال : إني من قومٍ شَنخَفِينَ » .

هكذا رواه الجماعة في الشين والخاء المعجمتين بوَزنٍ جَرِّ دَخَل ، وذكره الهروي في السنين والحاء المهملتين .

(٤-٤) جاء هذا الحديث في النهاية معزوا للهروي وأبى موسى ولم يرد في الغريبيين .

وجاء في أ آخر باب الشين والنون . وجاء في ب ، ج موضعه .

(٥) ب ، ج : الشَّنِير : الكثير العَيْب - والمثبت عن أ ، ن .

(٦) ن : فيه : « لَاشِنَاقٌ ولا شِغَارٌ » .

وجاء في الشرح : الشَّنَق - بالتحريك - : ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة ، وهو ما زاد على الإبل من الخمس إلى التسع ، وما زاد منها على العشر إلى أربع عشرة : أى لا يؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة ، الأخرى ، وإنما سُمِّيَ شَنَقًا ، لأنه لم يؤخذ منه شيء ، فأشْنَق إلى ما يليه ممَّا أخذ منه : أى أضيف وجمع ، فمعنى قوله : لَاشِنَاقٌ : أى لا يُشْنَقُ الرجلُ غَنَمَهُ أو إِبِلَهُ إلى مال غيره لِيُبْتَطِلَ الصدقة ، يعنى لا تشانقوا فتجمعوا بين مُتَفَرِّقٍ وهو مثل قوله : لا خِلاط .

قال أحمد بن حنبل : الشَّنَق : مادون الفريضة ، كما دون الأربعين من الغنم . ذكر الهروي قولاً آخر .
- (١) في قصة سليمان : « أَحْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ وَالرَّنَقَاءَ (٢) »
والْبَلْه .

: الشَّنَقَاء : التي تَزُقُّ فِرَاحَهَا .

- في الحديث : « سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ فَقَالَ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ (٣) »
فَشَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ .

: أَى رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدُوِّ ، وَأَصْلُ الشَّنَقِ الْكَفُّ .

- في حديث (٤) الْحَجَّاج :

★ .. ضَخَمَ الْمَنَكِيَيْنِ شِنَاقُ ★

: أَى طَوِيلٌ .

﴿شَنَن﴾ - في حديث (٥) ابن عباس رضي الله عنهما : « فقام إلى شَنِ مُعَلَّقَةٍ »

الشَّن : الْقِرْبَةُ الْخَلِيقَةُ وَلِهَذَا أَنَّهُ .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن (رنق) : الرنقاء : القاعدة على البيض -

وفي المعجم الوسيط (بله) : بَلِهَ يَبْلُوهُ بَلْهًا وَبِلَاهَةً : ضَعُفَ عَقْلُهُ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الْغَفْلَةُ فَهُوَ أَبْلَهُ وَهِيَ بِلْهَاءٌ وَالْجَمْعُ بُلْهٌ .

(٣) في ن (عكرش) : الْعِكْرِشَةُ : أَنْثَى الْأَرَانِبِ وَفِي (الْقَامُوسِ : جَب) : الْجَبُوبَةُ : قِطْعَةُ الطَّيْنِ الْيَابِسَةِ .

(٤) ن : في حديث الحجاج ويزيد بن المهلب :

★ وَفِي الدَّرْعِ ضَخَمَ الْمَنَكِيَيْنِ شِنَاقُ ★

وكذا في غريب الخطابي ١ / ١٢٧ : وصدره : « جَمِيلٌ مُحْيَاً بَخْتَرِي إِذَا مَشَى »

وَفِي اللِّسَانِ (شَنَق) .

(٥) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثٌ قِيَامُ اللَّيْلِ » .

- في حديث عمر بن عبدالعزيز : « إذا استَشَنَّ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ
تعالى ، فابْلُغْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ » .
: أى أَخْلَقْ (١) . (١)

* * *

﴿ومن باب الشين مع الواو﴾

﴿شوحط﴾^(١) في خبر: ضربه بمخرش من شَوْحَطٍ وهو^(٢) شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ .^(٣)

﴿شور﴾ - قوله تبارك وتعالى: ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾^(٣) .
: أي استخرج آراءهم واعلم ما عندهم ، من قولهم : شُرْتُ الدَّابَّةَ وشَوَّرْتُهَا : إذا استخرجت جريها وعلمت خبرها .

- ومنه قوله عز وجل : ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾^(٤) .

: أي يتشاورون فيه ، واستشرته : أي طلبت منه أن يُشير عليّ ، فأشار عليّ بكذا ، أي أمرني به ، وأشار إليّ بيده : أي أومأ .

- في حديث ابن اللُّثْبِيَّة^(٥) : « أنه جاء بشوارٍ كثير » .
الشَّوَار : متاع البيت ، وفي غير هذا متاع الرجل . وأبدى الله شَوَارَه : أي عورته .

(١-١) سقط من ب، جـ - والمخرش والمخراش : عصاً معوجة الرأس (المعجم الوسيط : خرش) .

(٢) ن : ضرب من شجر الجبال تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، والواو زائدة .

(٣) سورة آل عمران : ١٥٩ ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ .

(٤) سورة الشورى : ٣٨ ، الآية : ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ .

(٥) في أسد الغابة ٣ / ٤٧٤ ، ٦ / ٣٤٤ : عبدالله بن اللُّثْبِيَّة الأزدى ، استعمله

الرسول عليه الصلاة والسلام على الصدقة فجاء بالمال فدفعه إلى رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - فقال : هذا مالكم ، وهذه هديّة أُهديت إليّ ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -

«أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك فتنتظر : أيهدى إليك أم لا ؟» .

(١)- في حديث أمِّ عَلْقَمَةَ ، عن عائِشَةَ ، رضي الله عنها ، : « مَنْ أَشَارَ إِلَى مُسْلِمٍ بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ » .
يعني إذا أراد قتلَه حَلًّا لصاحِبِهِ قَتْلَهُ دَفْعاً عن نفسه . ووجب بمعنى حَلٍّ ، كما يقال : وَجَبَ دَيْنُهُ : أى حَلٌّ ، وكذلك حَلَّ دَمُهُ لمن يحاول الدَّفْعَ عنه .
- في الحديث : « أقبل رجل وعليه سُورَةٌ حَسَنَةٌ » .
: أى هَيْئَةً وَجَمَالًا كالشَّارَةِ .^(١)

﴿شوس﴾ - في (٢) حديث التَّيْمِيِّ : « رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عُثْمَانَ (٣) يَتَشَاوَسُ ، يَنْظُرُ ؛ أَزَالَتِ الشَّمْسُ أَم لَا » .
التَّشَاوَسُ : أن يَقْلِبَ رَأْسَهُ ، يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ .
وَالشَّوَسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَى الْعَيْنِ تَغِيْظًا ، وَفَاعِلُهُ أَشْوَسَ
وَالْجَمْعُ شَوَسٌ ، وَقَدْ شَوَسَ إِذَا صَارَ كَذَلِكَ .
وقيل : هو الَّذِي يُصَغِّرُ عَيْنَيْهِ وَيُضْمُّ أَجْفَانَهُ . وَشَاسَ يَشْوُسُ
مِثْلَ تَشَاوَسَ .

﴿شوص﴾ - في الحديث (٤) : « اسْتَتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ » .
قيل : معناه وَلَوْ بِسِوَاكِ الشَّوْصِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « في حديث أسماء » .

(٣) ن : أبا عثمان النهدي .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وجاء في الشرح : أى بغسلاته ، وقيل : بما يَنْفَقَتْ منه عند التَّسْوُكِ .

كما رَوَى أَنَّهُ نَهَى عَنْ غُبِيرَاءِ^(١) السُّكَّرِ : أَيْ سُكَّرِ الْغُبِيرَاءِ
وَأَنْشَد :

* فَلَا زَالَ يَسْقِي مَامُفْدَاةَ حَوْلَهُ *

: أَيْ مَا حَوْلَ مُفْدَاةَ ، يَعْنِي امْرَأَةً ، وَأُظُنُّ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَرَبِيِّ ،
وَكَأَنَّهُ يَعْنِي بِالشَّوْصِ شَجَرَةً مِنْ أَذْوَانِ الشَّجَرِ ، أَيْ بِسِوَاكَ مُتَّخِذٍ
مِنْ هَذَا الشَّجَرِ ، وَلَا أَرَى أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ صَاحِبُ التَّمَةِ : « وَلَوْ بِشَوْصٍ مِنْ سِوَاكَ »
١٧٦ / : أَيْ بِمَا يَتَفَتَّتُ مِنْهُ بِالْأَسْتِيَاكِ ، وَهَذَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَائِشَةَ /
حِينَ سُئِلَ : مَا شَوْصُ السِّوَاكِ ؟ قَالَ : « أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ
يَسْتَاكِ ، فَتَبَقَى بَيْنَ أَسْنَانِهِ شَظِيَّةٌ مِنْ سِوَاكِ ، فَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا فِي
الدُّنْيَا لِشَيْءٍ » .

وَهَذَا وَجْهُ لَوْعَاضَتِهِ اللَّغَةِ . وَقَدْ رَوَى : « اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ
وَلَوْ بِقَصْمَةِ السِّوَاكِ » .

: أَيْ مَا انْكَسَرَ مِنْهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَغْسَالَةُ السِّوَاكِ ، وَقَدْ
شَاصَ : أَيْ اسْتَاكَ . وَالشَّوْصُ : الْغَسْلُ . وَقِيلَ : الدَّلْكُ .
وَقِيلَ : شُضَّتْ مَعْرَبٌ ، مَعْنَى غَسَلَتْ بِالْفَارَسِيَّةِ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ .

(١) فِي النِّهَايَةِ (غِبَر) فِي الْحَدِيثِ : « إِيَّاكُمْ وَالْغُبِيرَاءَ ، فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ » .
الْغُبِيرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الْحَبَشُ مِنَ الذَّرَّةِ ، وَهِيَ تُسَكَّرُ ، وَتُسَمَّى السُّكَّرَكَةُ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ خَمْرٌ تُعْمَلُ مِنَ الْغُبِيرَاءِ ، هَذَا التَّمْرُ الْمَعْرُوفُ ، أَيْ هِيَ مِثْلُ الْخَمْرِ الَّتِي
يَتَعَارَفُهَا جَمِيعُ النَّاسِ ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا فِي التَّحْرِيمِ - انْظُرِ الْفَائِقَ (غِبَر) ٣ / ٤٦ .

«^(١) وقيل : شَاصَ أَسْنَانَهُ : دَلَّكَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ هَذَا الدَّاءُ الشُّوْصَةَ لِأَنَّهُ رِيحٌ تَنْعِقِدُ عَلَى الْأَضْلَاعِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوْصَ وَاللُّوْصَ وَالْعُلُوصَ »^(٢) .

وقيل : الشُّوْصُ : وَجَعُ الضَّرْسِ ، وَاللُّوْصُ : وَجَعُ الْأُذُنِ .
وقيل : الشُّوْصَةُ^(٣) : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ يَرْفَعُ الْقَلْبَ عَنْ مَوْضِعِهِ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : شَاصَ : إِذَا اسْتَاكَ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلوٍّ^(٤) .

﴿شوف﴾ - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ : لَعَلَّنَا نُصِيبُ^(٥) بِهَا بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ » .
: أَيِ زَيْنَتِهَا ، وَشَيِّفَتْ : أَيِ زَيْنَتْ . وَالشَّوْفُ : الْجَلُوءُ ،
وَالْمَشُوفُ : الْمَجْلُوءُ .
وَتَشَوَّفَتْ : تَزَيْنَتْ ، وَتَشَوَّفَ^(٥) لِلشَّيْءِ : طَمَحَ لَهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ سُبَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلرِّجَالِ »^(٦) .
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : « تَشَوَّفَتْ الْأَوْعَالُ » : تَشَرَّفَتْ وَعَلَتْ مَعَاقِلَ
الْجِبَالِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) الْعُلُوصُ : التُّخْمَةُ ، وَوَجَعُ الْبَطْنِ : (الْقَامُوسُ : عِلَصُ) .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (شَوْصُ) : الشُّوْصَةُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ ، أَوْ رِيحٌ تَعْتَقِبُ فِي الْأَضْلَاعِ ، أَوْ دَمٌ فِي جَنَابِهَا مِنْ دَاخِلٍ .

(٤) ن ، وَاللِّسَانُ (شَوْف) : « نَصِيد » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ب ، ج - وَعَزِيزُ إِضَافَةِ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

(٥) فِي اللَّسَانِ (شَوْف) : تَشَوَّفْتُ إِلَى الرَّأْيِ : تَطَلَّعْتُ .

(٦) ن : أَيِ طَمِعْتُ وَتَشَرَّفْتُ .

﴿شوك﴾ - في الحديث : «كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوْكَ» .
وهي حُمْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ . وَالرَّجُلُ مَشُوكٌ ، وَقَدْ شِيكَ ،
وكَذَلِكَ مِنَ الشُّوْكَ ، إِذَا أَصَابَهُ وَدَخَلَ فِي أَعْضَائِهِ .
- ومنه الحديث : « وَإِذَا شِيكَ فَلَا أَنْتَقَشْ »^(١)
وقَدْ شَاكَه الشُّوْكَ ، وَأَشْكُتُهُ أَنَا ، وَشِكَتُ الشُّوْكَ أَشَاكَهُ : إِذَا
دَخَلَتْ فِيهِ .

﴿شول﴾ - في شعر^(٢) زُهَيْر :
..... شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ *
النَّعَامَةُ : الْجَمَاعَةُ : أَيْ تَفَرَّقُوا .

﴿شوه﴾ - في الحديث : « قَالَ لِحَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَشَوَّهْتَ عَلَى قَوْمِي
أَنْ هِدَاهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ »^(٣)
قَالَ الْأَحْمَرُ : الْأَشْوَهُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ ، وَلَقَدْ شُهِتَ
مَالِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : « لَا تُشَوِّهِ عَلَى » : أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَكَ ،
فَتُصِيبُنِي بَعِيْنٌ . وَرَجُلٌ شَائِهٌ الْبَصَرِ ، وَشَاهِي الْبَصَرِ : حَدِيدُهُ .

(١) ن : أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها ؛ وهو إخراجها بالمنتقاش .

(٢) ن واللسان (شول) : ومنه حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَنْزٍ :

أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَأَلَ

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : يُقَالُ : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ - وَلَمْ
أَقِفْ عَلَيْهِ فِي شَرْحِ دِيوَانَ زُهَيْرِ طِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ١٩٤٤ .

(٣) ن : فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ : أَتَشَوَّهْتَ عَلَى
قَوْمِي أَنْ هِدَاهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : أَيْ أَتَنَكَّرْتَ وَتَقَبَّحْتَ ، وَجَعَلَ
الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ .

- في الحديث : « فأمر لها بشيائ غنم »^(١) .

إنما عَرَفَهَا بِالْغَنَمِ لِأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْبَقَرَةَ الْوَحْشِيَّةَ ، وَالْوَعِلَ وَالنَّعَامَةَ شَاةً . وَأَصْلُ الشَّاءِ : شَوْهَةٌ ، فَصِيرَتْ شَاهَةً ، ثُمَّ شَاةٌ وَتَصَغَّرُ شُوَيْهَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى شَيَاءٍ وَشَاءٍ ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ كَالْمَاءِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ .

﴿شوى﴾ - في حديث عبدالمطلب : « كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَهُ فَقَدْ أَشْوَى » .

يقال : « رَمَى فَأَشْوَى » إِذَا لَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَ ، وَشَوَيْتُهُ : أَصَبْتُ شَوَاهُ^(٢) .

وَالشَّوَى وَالشَّوَاهُ : جِلْدُ الرَّأْسِ . وَأَشْوَى : أَى أَبْقَى .

(٣)- في حديث ابن عمر : « مَالِي وَلِلشَّوَى »

: أَى الشَّاءِ ، وَأَنْشَدَ :

* أَرَبَابُ خَيْلٍ وَشَوَى وَنَعَم^(٤) *

وهو اسم جمع كالضَّيِّينَ وَالْمُعِيزِ .^(٣)

* * *

(١) لم يرد الحديث في ن ، وهو في غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٤٥ وجاء فيه : أَنَّ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : أَتَيْتُهُ بِأُمَى ، فَأَمَرَ لَهَا بِشَيَاءٍ غَنَمٍ ... « وكذلك جاء كاملاً في الفائق ٢ / ٢٦٧ فانظره فيهما .

(٢) ن : شَوَاتِهِ .

(٣-٢) ن : ومنه حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُنْعَةِ : أَنْتَجَزَى فِيهَا شَاةٌ ؟ فَقَالَ : مَالِي وَلِلشَّوَى » : أَى الشَّاءِ . كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُنْتَمِعَ بِالْقُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ - وَالْحَدِيثُ سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٠٨ دون عزو .

﴿ومن باب الشين مع الهاء﴾

﴿شهب﴾ - في حديث حَلِيمَة ، رضي الله عنها : « قالت : خَرَجْتُ في سَنَةٍ شَهَاء »

الشَّهَاء : الأرضُ البَيضاء التي لا خُضرة فيها لِقُحُوطِها وَقِلَّةِ مَطَرِها .

والشُّهْبَةُ (١) : سوادٌ يَخْلُطُه بَياضٌ . واليَوْمُ البارد ذو الريح : أَشْهَبُ ، والليلة شَهَاء ، وَأَشْهَابُ الزَّرْعُ : إذا هاج وفي خِلاله شَيْءٌ أَخْضَرُ ، وقد شَهَبَتْهُمُ السَّنَةُ : إذا ذَهَبَتْ بِأَمْوَالِهِمْ ، وكذا الْقُرُ ، فكأن السَّنَةَ سُمِّيَتْ شَهَاءَ بِاسْمِ الأرضِ فيها .

﴿شهير﴾ - ومن رباعيه في الحديث : « لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً » (٢) .

: أي عَجُوزاً فَانِيَةً . وقيل : زَرْقَاء ، ولا نَهْبَرَةً ، أي طَوِيلَةً مَهْزُولَةً ، ولا نَهْبَرَةً : أي قَصِيرَةً دَمِيمَةً ، ولا هَيْذَرَةً : أي عَجُوزَةً مُدْبِرَةً شَهْوَتِهَا ، ولا لَفُوتاً : أي ذَاتَ وَلَدٍ مِنْ غَيْرِهِ .

قال الجَبَّانُ : امرأةٌ شَهْبَرَةٌ وشَهْرَبَةٌ : كَبِيرَةٌ قَوِيَّةٌ ، سُمِّيَتْ شَهْبَرَةً لِقُرْبِ وَجْهِهَا مِنَ الْبُكَاءِ ، وشَهْرَبَ لَكُذًا : إذا أَجْهَشَ لِلْبُكَاءِ . وشَهْرَبَ وَبَرَّ الْبَعِيرُ : أَشْهَابٌ ، وَمُشْهَرَبُ الرَّأْسِ : ضَخْمُهُ .

(١) ن : من الشهية ؛ وهي البياض .

(٢) ن : « لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ، ولا لَهْبَرَةً ، ولا نَهْبَرَةً ، ولا هَيْذَرَةً ، ولا لَفُوتاً . » .

وجاء في الشرح : الشَّهْبَرَةُ الشَّهْرَبَةُ : الكبيرة الفانية .

وجاء في الفائق ٢ / ٢٧٢ (شهير) : اللفوت : التي لها ولد من زوج ، وهي تحت آخر ، فهي تلتفت إليه وتشتغل به .

والشَّهْبُوبُ^(١) والشَّهْمَلَةُ مثل الشَّهْبَةِ .

وقال الزمخشري : اللَّهْبَةُ : القَصِيرَةُ ، ^(٢) الدَّمِيمَةُ ،
والنَّهْبَةُ : الطَّوِيلَةُ ^(٣) الْمُهْزُولَةُ

والهَيْذَرَةُ : الكَثِيرَةُ الهَذَرُ . وقيل : النَّهْبَةُ : التي أَشْرَفَتْ على
الهلاك ، من النَّهَابِ .

﴿شَهِد﴾ - في الحديث : « يَأْتِي قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ » ^(٣) .
قيل : أَرَادَ بِهِ الشَّهَادَةَ عَلَى الْمُغَيَّبِ ، كَقَوْلِهِمْ : فُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ
وَفُلَانٌ فِي النَّارِ .

وفيه معنى التَّأَلَّى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ قَبْلَ
أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ فِي الْحَقِّ الَّذِي يَدَّعِيهِ الرَّجُلُ قَبْلَ
صَاحِبِهِ إِذَا أَتَى بِهَا الشَّاهِدُ قَبْلَ أَنْ يُسَأَّلَهَا لِأَقْرَارِهَا ، وَلَا يَجِبُ
تَنْجِزُ الْحُكْمِ بِهَا حَتَّى يَسْتَشْهَدَهُ صَاحِبُ الْحَقِّ .
- فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ : « خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ
يُسَأَّلَهَا » .

فهو الذي لا يعلم بها صاحبُ الْحَقِّ . وقيل : هي في الْأَمَانَةِ
وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ . وقيل : هَذَا مَثَلٌ فِي سُرْعَةِ إِجَابَةِ
الشَّاهِدِ إِذَا اسْتَشْهَدَ أَنْ لَا يَمْنَعُهَا وَلَا يُؤَخِّرُهَا . وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ
الْإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَ^(٤) . وَالْمَشْهَدُ : الْمُحْضَرُ .

(١) ب ، ج : « الشَّيْهُوْلُ وَالشَّيْهُمَلَةُ مِثْلُ الشَّهْبَةِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢-٢) عَنْ الْفَائِقِ (شَهْر) ٢ / ٢٧٢ .

(٣) ب ، ج : فِي الْحَدِيثِ « يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ » .

(٤) ن : بِمَا شَاهَدَهُ وَشَهِدَهُ .

والشَّهِيدُ ، قال ابنُ فارس : إِنَّمَا سُمِّيَ شَهِيداً لِأَنَّ مَلَائِكَةَ
الرحمة تَشْهَدُهُ

١٧٧ / فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وقيل : لِسُقُوطِهِ بِالْأَرْضِ ، وَهِيَ
الشَّاهِدَةُ .

وقيل في قوله عز وجل : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (١)
: أَيْ تَشْهَدُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، وَالشَّاهِدُ :
الْمَلَكُ ، وَالشَّاهِدُ : اللِّسَانُ .
قال الأعشى فيهما :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً
عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ (٢)
شَاهِدِي : أَيْ لِسَانِي ، وَشَاهِدُ اللَّهِ الْمَلَكُ . وقيل : سُمِّيَ شَهِيداً
لأنه يُبَيِّنُ إِيْمَانَهُ وَإِخْلَاصَهُ بِبَذْلِهِ رُوحَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ (٣) .
: أَيْ يَبَيِّنُ وَأَعْلَمُ وَأَخْبَرُ . وقيل : لأنه شَهِدَ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٤):
أَيْ يَحْضُرُ

سورة الزلزلة : ٤

الديوان / ٤٩ برواية :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً عَلَى شَهِيدٍ شَاهِدُ اللَّهِ ، فَاشْهَدِ

من قصيدة يمدح فيها النعمان بن المنذر .

سورة آل عمران : ١٨ ، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .

ب ، ج : « لأنه يشهد عند ربِّه عز وجل » .

وقيل : لأنهم يشهدون ملكوت الله عز وجل . وأما الشَّهْد في الصلاة فُسَمِيَ به لأن فيها^(١) الشهادتين .
 (٢) - في حديث^(٢) أَبِي نَصْرَةَ وَأَبِي سَعِيدَ : « لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى يَبْدُوَ الشَّاهِدُ » .

قال أبو الشَّيْخ : ذَكَرَ أَنَّ هَذَا الشَّاهِدَ نَجْمٌ يُقَالُ لَهُ الْعِوُوقُ ، وَهُوَ كَوْكَبٌ أَحْمَرٌ مُنِيرٌ مُنْفَرِدٌ فِي شِقِّ الشَّمَالِ عَلَى يَمِينِ الثُّرَيَّا يَظْهَرُ عِنْدَ غَيْبِ الشَّمْسِ^(٣) .

﴿شَهْر﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ »^(٣)
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْهِلَالَ الشَّهْرَ . يَقُولُ : رَأَيْتُ الشَّهْرَ ،
 : أَيِ الْهِلَالَ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) ١ : « لَأَنَّ فِيهِ الشَّهَادَتَيْنِ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٢-٢) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، : « أَنَّهُ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ ، قِيلَ : وَمَا الشَّاهِدُ ؟ قَالَ : النُّجْمُ . » وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

(٣) الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ١٢٩ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ :
 وَفِي سِرِّ الشَّهْرِ أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا أَنَّ سِرَّهُ أَوَّلُهُ ، هَكَذَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : سِرَّهُ : أَوَّلُهُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَنَا أَنْكَرُ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَأَرَاهُ غَلَطًا فِي النُّقْلِ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا فِي اللُّغَةِ ، وَالَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ أَنَّ سِرَّهُ آخِرُهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ ، يُقَالُ : سِرُّ الشَّهْرِ ، وَسِرُّ الشَّهْرِ وَسِرَّارُهُ ، وَسُمِّيَ آخِرُ الشَّهْرِ سِرًّا لِاسْتِتْرَافِ الْقَمَرِ فِيهِ - وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ ، وَهُوَ أَنَّ سِرَّهُ وَسِطُهُ ، وَسِرُّ كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ . يُقَالُ : قَنَاةٌ سَرَّاءٌ : أَيُ جَوْفَاءٌ .. وَيُقَالُ : فَلَانٌ سِرُّ قَوْمِهِ : أَيُ أَوْسَطُهُمْ حَسَبًا . وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

وَهُمْ مَنْ وَلَدُوا أَشْبَوًا بِسِرِّ النَّسَبِ الْمَخْضِ

وَالْبَيْتُ فِي تَرْجُمَةِ ذِي الْإِصْبَعِ فِي الْأَغَانِي ٣ / ٩٢ بِرَوَايَةٍ :

★ بِسِرِّ الْحَسَبِ الْمَخْضِ ★

ابْدَأَنَّ مِنْ نَجْدٍ عَلَى مَهْلٍ
وَالشَّهْرُ مِثْلُ قُلَامَةِ الظُّفْرِ^(١)

: أى الهلال ، ^(٢) والشَّهْرُ : من الاشتِهَارِ ؛ لأنه يَظْهَرُ فيه
القَمَرُ ، ^(٣) وسِرُّهُ : آخره ،

: أى صوموا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ .

- فى الحديث : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوْبَ
مَذَلَّةٍ » .

الشُّهْرَةُ : ظهور الشَّيْءِ فى شُنْعَةٍ^(٣) حتى يَشْهَرَهُ النَّاسُ وَيَشْتَهَرُ^(٤)
هو .

- ^(٢) فى الحديث عن ابن الزُّبَيْرِ : « مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ، ثُمَّ وَضَعَهُ ،
فَدَمَهُ هَذَرٌ » .

قال السَّيْنَانِي^(٥) : وَضَعَهُ بِمَعْنَى ضَرَبَ بِهِ^(٢) .

﴿شَهَقَ﴾ - فى الحديث^(٦) : « لَيَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ » .

: أى عَوَالِيهَا . يقال : جَبَلٌ شَاهِقٌ ؛ أى مُنِيفٌ عَالٍ .

﴿شَهَلَ﴾ - ^(٢) وفى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « كَانَ أَشْهَلَ الْعَيْنِ » .

: أى فى سَوَادِهَا حُمْرَةٌ ، وَالشُّكْلَةُ فى الْبَيَاضِ^(٢) .

(١) فى غريب الخطَّابى ١ / ١٣٠ برواية :

★ اِبْدَأَنَّ مِنْ نَجْدٍ عَلَى ثِقَةٍ ★

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) الشُّنْعَةُ : القُبْحُ : (اللسان : شنع) .

(٤) أ : « وَيَشْتَهَرُهُ » .

(٥) فى التَّقْرِيبِ ٢ / ١١١ : الفضل بن موسى السَّيْنَانِي ، بِمَهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ وَنُونٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْمُرُوزِي ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ ، وَرَبَّمَا أُغْرِبَ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٩٢ هـ .

(٦) ن : « فى حديث بدء الوحى » .

﴿شهم﴾ - في الحديث : « كان شَهْمًا »
 : أى نافذاً في الأمور ، وهو الذكىُّ الفؤاد والسيد النجيد
 أيضا .

وفرسٌ شَهْمٌ : سريعٌ نشيط .
 ﴿شها﴾ - في حديث رابعة : « يَشْهَوَانِي » .
 يقال : رجل شَهَوَانٌ وشَهَوَانِيٌّ ، وامرأة شَهَوَى وشَهَوَانِيَّةٌ :
 شديدةُ الشَّهْوَةِ .
 والجمع شُهَاوَى كسُكَارَى وقد تُفْتَحُ الهَاءُ فِيهِمَا .

﴿ومن باب الشين مع الياء﴾

(١) - لاشِيَّة : أى لا وَشَى ، مذكور في وَشَى .

﴿شيب﴾ - شَيْبَةُ الْحَمْد : لَقَّبَ عَبْدِ الْمَطْلَب ، لِشَيْبَةِ كَانَتْ فِي رَأْسِهِ حِينَ وُلِدَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَبْدَ الْمَطْلَبِ لِأَن هَاشِمًا تَزَوَّجَ سَلْمَى (٢) بِنْتَ زَيْدِ النَّجَّارِيِّ ، فَوُلِدَتْ لَهُ ، فَلَمَّا تَوَفَّى هَاشِمٌ وَشِبَّ الْعُلَامُ انْتَزَعَهُ الْمَطْلَبُ مِنْ أُمِّهِ ، وَأَرْدَفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدِمَ مَكَّةَ فَقِيلَ : أَرْدَفَ الْمَطْلَبُ عَبْدَهُ ، فَبَقِيَ عَلَيْهِ وَاسْمُهُ عَامِرٌ .

﴿شيخ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « شَيْخَانِ (٣) قُرَيْشٍ » .

هُوَ جَمْعُ شَيْخٍ ، كَصَيْفَانِ جَمْعُ ضَيْفٍ . (١)

﴿شيز﴾ - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « قَالَ زَوْجُ أُمِّ بَكْرٍ - امْرَأَةُ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَذَرٍ

مِنَ الشِّيزَى تُزَيْنُ بِالسَّنَامِ (٤)

يَرِثِي كُفَّارَ قَرَيْشٍ . الشِّيزَى : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْجِفَانُ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرَّجُلَ الْمُطْعِمَ جَفْنَةً ، لِأَنَّهُ يُطْعِمُ النَّاسَ فِي الْجِفَانِ ، فَكَذَلِكَ أَرَادَ فِي الْبَيْتِ أَصْحَابَ الْجِفَانِ الْمُتَّخِذَةَ مِنَ الشِّيزَى ، يَعْنِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا بِبَذَرٍ .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن ١ .

(٢) في الكامل لابن الأثير ٢ / ١٠ : « سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجية النجارية » .

(٣) جاءت هذه الكلمة ضمن حديث طويل في الفائق (قحل) ٣ / ١٥٩ عن رُقَيْقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفَى .

(٤) في ن ، واللسان (شيز) وهو من شعر ابن سَوَادَةَ .

﴿شيص﴾ - في الحديث : « أنه نهى عن التَّأْيِير ، فتركوه ، فصارت النَّخْلُ شَيْصًا » .

الشَّيْصُ : التَّمَرُ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ . الواحدة : شَيْصَةٌ ، وَاسْتَشَاصَتِ النَّخْلَةُ .

وقيل : الشَّيْصُ : أَرْدَأُ الْبُسْرِ وَالتَّمَرِ . ويقال له : الشَّيْصَاءُ أَيْضًا

الواحدة : شَيْصَاءَةٌ ، وَشَيْسَاءُ أَيْضًا .

﴿شيط﴾ - في صفة أهل النار : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الرَّأْسِ (١) إِذَا شُيِّطَ » .

من قولهم : شُيِّطَ اللَّحْمُ أَوِ الشَّعْرُ أَوِ الْحَبْلُ : إِذَا أُحْرِقَ بَعْضُهُ . وَتَشَيَّطَ الْحَبْلُ : مَسَّتْهُ النَّارُ . وَشُيِّطَ اللَّحْمُ : دَخَّنَهُ وَلَمْ يُنْضِجْهُ .

- قرأ الحسن : ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ ﴾ (٢) .

جمع شَيْطَانٍ بِمَعْنَى الشَّيْطَانِ .

- وقوله تعالى : ﴿ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (٣) .

(١) ب ، ج : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى النَّارِ إِذَا شُيِّطَ » ، من قولهم : شُيِّطَ اللَّحْمُ أَوِ الشَّعْرُ أَوِ الْحَبْلُ ، إِذَا أُحْرِقَ بَعْضُهُ . والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (شيط) وجاء فيه : شُيِّطَ الطَّاهِيُّ الرَّأْسُ ، وَالْكِرَاعُ ، إِذَا أَشْعَلَ فِيهِمَا النَّارَ حَتَّى يَتَشَيَّطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ وَالصَّوْفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شُوطٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ .. وَأُورِدَ الْحَدِيثُ .

(٢) سورة الشعراء : ٢١٠ ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ . وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ . وجاء في اللسان (شطن) : قال ثعلب : هو غلط منه ، وقال في ترجمة (جنن) : والمجانين جمع لَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونٌ فَشَادُّ ، كَمَا شَدَّ شَيْطَانُونَ فِي شَيْطَانٍ . وانظر المحتسب لابن جنى ١٢٣ / ٢ .

(٣) سورة البقرة : ٢٧٥ ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ .

قيل : جَعَلَ الدَّاءُ الْبَالِغَ غَايَتَهُ وَنَهَايَتَهُ شَيْطَانًا لِضَرِّهِ وَشَرِّهِ .
كما قال الآخرُ : مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ (١) إِلَّا شَيْطَانٌ .

- (٢) في الحديث في استعاذته عليه الصَّلَاة والسلام : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَفُتُونِهِ وَشَيْطَانِهِ وَشُجُونِهِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ » .
قال أبو عَمَرَ : الصَّوَابُ وَأَشْطَانُهُ : أَيِ جِبَالِهِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا النَّاسُ (٢)

﴿ شيع ﴾ - في الحديث : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى (٣) رَجُلٍ عَوْرَةً (٤) لَيْشِينَهُ (٢) »

: أَيِ أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَا يَشِينُهُ وَيَعْيِيهِ بِهِ . يُقَالُ : شَاعَ (٤) الْحَدِيثُ شَيْعُوَةً وَشَيْعَانًا وَشِيَاعًا ، وَأَشَعَّتْهُ ، وَشَعْتُ بِهِ ، وَالرَّجُلُ مَشِيَاعٌ .

- في حديث صَفْوَانَ : « إِنِّي لَأَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تُشَايَعُنِي نَفْسِي » .

: أَيِ تُتَابِعُنِي وَتُطَاوِعُنِي .

- في الحديث : « الشَّيَاعُ حَرَامٌ » .

كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَفَسَّرَهُ بِالْمُفَاخَرَةِ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ ، فَإِنْ حُفِظَ ١٧٨ / نَقْلُهُ ، فَلَعَلَّهُ مِنْ / تَسْمِيَتِهِمْ امْرَأَةَ الرَّجُلِ شَاعَةً . وَشَايَعَتْهُ : صَاحِبَتُهُ ، وَالْمُشَايِعُ : الْمُتَابِعُ . وَالشَّيْعَةُ : الْأَعْوَانُ وَالْأَحْزَابُ .

(١) ١ : « الْفَقْر » ، وَفِي ج : « مَا اللَّيْلَةُ إِلَّا شَيْطَانٌ » وَالمُتَّبَعُ عَنْ ب .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢-٣) تَكْمَلَةُ عَنْ ن

(٤) فِي الْقَامُوسِ (شَاعَ) : شَاعَ يَشِيْعُ شَيْعًا وَشُيُوعًا وَمَشَاعًا وَشَيْعُوَةً كَدَيْمُومَةٍ ، وَشَيْعَانًا : ذَاغَ وَفَشَا - وَسَهْمٌ شَائِعٌ وَشَاعٌ وَمُشَاعٌ : غَيْرُ مَقْسُومٍ .

١) ذكر بعضهم أنه سأل أبا عُمَرَ عنه فقال : هو تصحيف ، إنما هو بالسَّين (٢) المهملة والباء المنقوطة بواحدة . (١)

- في حديث عائشة رضي الله عنها : « بعد بَذَرٍ بِشَهْرٍ أَوْ شِيعِهِ » .
: أى قَدَرٍ شَهْرٍ أَوْ نَحْوِهِ . يقال : أَقَمْتُ بِهِ شَهْرًا أَوْ شِيعَ شَهْرٍ : أى مِقْدَارِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ ، وَأَشَدُّ :

قال الخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنَا

أَوْ شِيعِهِ أَفَلَا تُودِّعُنَا (٣)

: أى غَدًا أَوْ بَعْدَهُ . وَالشَّيْعُ : المِقْدَارُ . ويقال : آتِيكَ غَدًا أَوْ شِيعَهُ

: أى بَعْدَهُ ، ونزل بموضع كذا أَوْ شِيعِهِ : أى ناحيته .

- في حديث عقبة رضي الله عنه في الأَضْحِيَّةِ : « نَهَى عَنِ الْمُشِيْعَةِ » .

وهى التى لا تَسِيرُ مع الغنم ضَعْفًا وَهَزَالًا كَأَنَّهَا تُشَيِّعُ الغنمَ ،
إِنْ رَوَيْتَهَا بِكَسْرِ الياء ، وَإِنْ رَوَيْتَهَا بِالْفَتْحِ ، فَلَأَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُشَيِّعُهَا لِتَأْخِرُهَا عَنِ الغنمِ وَانْفِرَادِهَا .

- (١) فِي الْحَدِيثِ (٤) : « كَانَ خَالِدٌ مُشِيْعًا »

: أى شُجَاعًا لِأَن قَلْبَهُ لَا يَخْذُلُهُ كَأَنَّهُ يُشَيِّعُهُ أَوْ شُيِّعَ (٥) بغيره .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) فى القاموس (سبع) : السَّبَاعُ ككتاب : الجماع ، والفَخَارُ بكثرتِهِ ، والرَّفَقُ ، والتَّشَاتُمُ .

(٣) فى اللسان والتاج (شيع) وعزى لعمر بن أبى ربيعة ، ولم يعز فى التهذيب ٣ / ٦١ ، وجاء فى الديوان : ٤٣٤ : قاله عندما شَيِّعَ فاطمة بنت محمد بن الأشعث برواية :

قال الخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنَا أَوْ بَعْدَهُ ، أَفَلَا تُشَيِّعُنَا

وبعده :

أَمَّا الرَّجِيلُ فَدُونَ بَعْدَ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ : الدَّارُ تَجْمَعُنَا

(٤) ن : فى حديث خالد : « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشِيْعًا » .

(٥) ن : « أَوْ كَأَنَّهُ يُشَيِّعُ بغيره » .

- في حديث^(١) الجراد : « تَابِعَ بَيْنَهُ بَغِيرَ شِيَاعٍ » .

: أَى صِيَا ح ، وَشَاعَ بِإِبِلِهِ وَشَيَّعَ : صَا ح .^(١)

﴿شيم﴾ - في الحديث : قال بلال رضي الله عنه في شعره :

* وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ^(٢) *

قيل : هما جَبَلَان مُشْرِفَان عَلَى مَجَنَّةٍ مَكَّةَ .

وقال الخطابي : هما عَيْنَان مُشْرِفَان عَلَى مَجَنَّةٍ ، وهي سوق مَتَجَرٍ

كانت بِقُرْبِ مَكَّةَ .

وقال بعضهم ، أَظُنُّهُ ابْنَ دُرَيْدٍ ، إِنَّمَا هِيَ شَابَةٌ بِالْبَاءِ جَبَلٌ

حجازي مذكور مع طَفِيلٍ ، مأخوذ من الشَّيْبِ .^(٣) وقيل :

تُضَارَعُ وَشَابَةٌ : جَبَلَان بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ .

- في حديث أبي بكر^(٤) : « شِمُ سَيْفِكَ » .

(١) ن : في حديث مريم عليها السلام : « أَنَّهَا دَعَتْ لِلْجَرَادِ فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَعِشْهُ بَغِيرَ رِضَاعٍ وَتَابِعَ بَيْنَهُ بَغِيرَ شِيَاعٍ » .

الشِّيَاعُ - بالكسر - : الدُّعَاءُ بِالْإِبِلِ لِنَسَاقٍ وَتَجْتَمِعُ ، وَقِيلَ لَصَوْتِ الرِّمَارَةِ شِيَاعٍ ؛ لِأَنَّ الرَّاغِيَّ يَجْمَعُ إِبِلَهُ بِهَا : أَى تَابِعَ بَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَا حَ بِهِ .

(٢) ن : في شعر بلال :

وَهَلْ أُرْدَنَ يَوْمًا مِيَاةَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

وفي معجم البلدان (شامة) ٣ / ٣١٥ : شامة : جبل قرب مكة ، يجاوره آخر يقال له : طَفِيلُ ، وفيهما قال بلالُ بْنُ حَمَامَةَ ، شعرا وقد هاجر مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فَاجْتَوَى الْمَدِينَةَ ، وَقَبِلَهُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْيَتُنَّ لَيْلَةً بَفَخَّ وَحَوْلَى إِذْخِرُ وَجَلِيلُ

وجاء البيتان أيضا في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤١ واللسان والتاج (شيم) .

(٢-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ - وفي معجم البلدان : تُضَارَعُ ، بضم الراء على تفاعل ، عن ابن حبيب ، ولا نظير له في الأبنية ، ويروى بكسر الراء : جبل بتهامة لبني كنانة .

(٤) ن : ومنه حديث على أنه قال لأبي بكر - رضي الله عنهما - ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَهْلِ

الرِّدَّةِ ، وَقَدْ شَهَرَ سَيْفَهُ « شِمُ سَيْفِكَ وَلَا تَفْجَعْنَا بِنَفْسِكَ » .

: أي أغمده ، وقد يكون السِّلُّ أيضا من قِبَل أن الشِّم هو النَّظَرُ
إلى البرق ، ومن شأن البرق أنه حين يَحْفُق يَحْفَى من فَوْره ،
فلا يُشَامُ إلا خَافِقًا أو مُتَخَافِيًا ، وقد غلب تشبيه السَّيْف بالبرق ،
فَقِيلَ : شِمَّ سَيْفَكَ : أى انظر إليه نَظَرَكَ إلى البرق ، وذلك على
حالِ الخُفُوق أو حالِ الخَفَاء ، وجَعَلَ النظر ، كِنَايَةً عن السِّلِّ
والإِغْمَاد ، لأنَّ النَّظَرَ يَتَقَدَّمُهُمَا^٣ .



ومن كتاب الصاد

﴿ من باب الصاد مع الباء ﴾

﴿صَبَأُ﴾ في حديث بني جُذَيْمَةَ : « كانوا يَقُولُونَ : صَبَأُنَا صَبَأُنَا حين أسلموا » .

يقال : صَبَأُ فلانٌ في دينه ضُبُوءًا ، إذا خرج منه إلى دين غيره ، من قولهم : صَبَأَتِ النُّجُومُ : إذا خَرَجَتْ من مَطَالِعِهَا ، وَصَبَأَ نابُ البَعِيرِ : طَلَعَ ، وكانت قُرَيْشٌ تقول لمن يدخل في الإسلام : صَبَوْتَ لأنهم كانوا لا يَهْمَزُونَ ، فأبدلوا من الهمزة واوًا .

وأما الصَّابِثُونَ فِقِيلٌ : إنه من هذا أيضا ؛ لأنهم كانوا يَعْبُدُونَ الكَوَاكِبَ ، فَدَخَلُوا في دين النَّصَارَى ، وَقِيلَ فيه غَيْرُ ذَلِكَ .
﴿صَبَبٌ﴾ - في حديث قَاتِلِ أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ : « فَوَضَعْتُ صَبِيبَ السَّيْفِ في بَطْنِهِ » .

قال الحربي : أظنه طَرَفَهُ وَآخِرَ ما بلغ سَيْلَانُهُ حين ضُرِبَ وَعَمِلَ .

وقال الجَبَّانُ : ضَرَبَهُ بِصَبِيبِ سَيْفِهِ : أى بِطَرَفِهِ . وَالصَّبِيبُ أيضا : أن يصيب النبتَ مَطَرًا ، ثم يركبه الترابُ فيُفْسِدُهُ .
وَالصَّبِيبُ أيضًا : صَبْغٌ أَحْمَرُ . وَالصَّبِيبُ : الجَلِيدُ .

- وفي الحديث : « لَتَسْمَعَ آيَةً خَيْرٌ مِنْ صَبِيبٍ ذَهَبًا » .
 قيل : أى من جَلِيد . وقيل : أى المَصْبُوبُ كِنَايَةً عَنْ ذَهَبٍ
 كَثِيرٍ يُصَبُّ وَلَا يُعَدُّ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ أَوْ نَحْوِهِ .
 كَمَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا ^(١) » .
 إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا ذَاكَ فَصُحِّفْ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ ^(٢) »
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصُّبَّةُ وَالْفِزْرُ ؛ مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ
 مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعِزِّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ .
 وَقَالَ غَيْرُهُمَا : هِيَ مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْمَعِزِّ ،
 وَقِيلَ : نَحْوَ الْخَمْسِينَ . وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ ،
 وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ
 : أَيْ صَدْرٌ ، وَالصُّبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ كَالصُّبَابَةِ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ وَجَمَاعَةُ
 النَّاسِ أَيْضًا .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَسُئِلَ أَيْ الطَّهْوَرِ
 أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبِيبٌ » .

: أَيْ يَنْصَبُ ^(٣) مِنْكَ الْمَاءُ ، وَهَذَا كَمَا رَوَى فِي إِسْبَاغِ
 الْوُضُوءِ . وَالصَّبَبُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْصَبُ
 مِنْهُ الْمَاءُ كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِهِ .

(١) جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ « صَبِر » وَصَبِيرٍ : جَبَلٍ .

(٢) ب ، جـ : « مِنْ الْإِبِلِ » وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) ن : « يَعْنَى يَتَحَدَّرُ » .

- ومنه في صِفَتِهِ صلى الله عليه وسلم : « إذا مشى كأنما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ » .

وجَمْعُهُ أَصْبَابٌ - وفي رواية : « كأنما يَهْوِي من صَبُوبٍ » .
إذا فُتِحَ كان اسماً لما يُصَبُّ على الإنسان من ماءٍ وغيره مثل الطَّهَّور والغَسُول والفَطُور . ومن رَوَاه بالضَّمِّ فَجَمَعَ الصَّبَبَ وباب فَعَلَ يُجْمَع على أَفْعَالٍ ، فجاء هذا على خِلَافِ الْقِيَاسِ .
قال الجَبَّان : الصَّبَبُ والصَّبُوبُ : تَصُوبُ نَهْرٍ أو طريقٍ .
- في الحديث : « لَتَعُوذَنَّ فيها أَسَاوِدُ صَبًّا ^(١) » .

ذكر الزَّهْرِيُّ ^(٢) أنه من الصَّبَبِ . وقال : الحية السوداء إذا أرادت ١٧٩ / أن تَنْهَشَ ارتَفَعَتْ ثم انصَبَّتْ / . وقيل : ارتَفَعَتْ بالسُّمِّ إلى فيها ، ثم صَبَّتْ ، فكأنه على ما ذكر جَمَعَ صَبُوبٍ أو صَابٍ .
والصَّابُ : الْمُنْصَبُّ .

وروى صُبِّي على وزن فُعْلَى . وقد ذَكَرَ الهَرَوِيُّ له أَوْجُهًا في آخر هذا الباب .

^(٣) - في الحديث : « أنه صَبٌّ في ذَفِرَانٍ » .
: أي أَفَاضَ وَدَفَعَ وَمَضَى ^(٣) .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب ، ج : الأزهرى والمثبت عن أ ، واللسان (صب) .

والذي في تهذيب الأزهرى (صيب) ٢ / ١٢٤ : قال الزهرى - وهو راوى الحديث - هو من الصَّبِّ . وانظر اللسان (صيب) .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن - وجاء في ن :

وفي حديث مَسِيرِهِ إلى بدر : « أنه صَبٌّ في ذَفِرَانٍ » : أى مضى فيه مُنَحْدِرًا ودافعا وهو موضع عند بدر . وفي معجم البلدان (ذَفِرَان) : قال ابن إسحاق في مسير النبی - صلى الله عليه وسلم - إلى بدر : استقبل الصَّفراء وهى قرية بين جبلين ، ترك الصَّفراء يسارا ، وسلك ذَاتَ الْيَمِينِ على وادٍ يُقَالُ له ذِفِرَان .

- ﴿صَبَحَ﴾ - في الحديث : « من تَصَبَّحَ سَبَعَ ثَمَرَاتِ عَجْوَةٍ » .
هو تَفَعَّلَ من صَبَحْتُ الْقَوْمَ : أى سَقَيْتُهُم الصُّبُوحَ ،
وَصَبَّحْتُ : لغة في صَبَّحْتُ ، والأصلُ في الصُّبُوحِ شُرْبُ
الغَدَاةِ ، وقد يُسْتَعْمَلُ في الأَكْلِ أَيْضًا لَأَنَّ شُرْبَ اللَّبَنِ عند
العَرَبِ بِمَنْزِلَةِ الأَكْلِ .
- وفي الحديث^(١) : « أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ » .
: أى أَتَاهَا صَبَاحًا . يقال : صَبَّحْتُ الْقَوْمَ بِالتَّشْدِيدِ : أى
جِئْتُهُمْ صَبَاحًا ، وبالتخفيف سَقَيْتُهُم الصُّبُوحَ .
- في الحديث^(٢) : « وَلَا يَحْسُرُ صَابِحُهَا » .
: أى لَا يَكْلُ وَلَا يَغِيَا صَابِحُهَا ، وهو الذى يَسْقِيهَا صَبَاحًا ؛
لأنه يُورِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .
- في الحديث^(٣) : « يَا صَبَاحَاهُ » .
هذه الكلمة دَعْوَةُ الاستِغَاثَةِ ، وأصلُها إِذَا صَاحُوا لِلْغَارَةِ ،
ويقولون لِيَوْمِ الْغَارَةِ : يَوْمُ الصُّبَاحِ .
- ^(٤) في الحديث : « فَأَصْبِحِي سِرَاجَكَ » .
: أى أَصْلِحِيهَا وَأُضِيئِهَا . ^(٥) والمُصْبَاحُ : السَّرَاجُ .^(٥)
- ومنه حديث جابر في شُحُومِ الْمَيْتَةِ : « وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ »
: أى يُشْعِلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ^(٤)

(١) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لَابِنِ الْاَثِيرِ خَطَأً .

(٢) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ » .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : « لَمَّا أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى :
يَا صَبَاحَاهُ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥-٥) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

﴿صبر﴾ - في حديث عمران بن حصين ، رضي الله عنه ، : « مَنْ حَلَفَ على يمين مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا » .

: أى لازمة لصاحبها من جهة الحكم حتى يُصبر من أجلها ، : أى يُحبس وهى يمين الصبر ، وأصل الصبر الحبس .

- وفي حديث آخر : « من حلف على يمين صبر »

ومنه قولهم : قُتِلَ صَبْرًا : أى قَهْرًا وَحَبْسًا على القتل . وقال هُدبَةُ بن الحَشْرَم : وكان قَتَلَ رجلاً ، فَطَلَبَ أولياءَ المَقْتُولِ القِصاصَ وَقَدَّمُوهُ إلى مُعاويةَ ، رضي الله عنه ، فسأله عما ادَّعى عليه ، فَأَنشَأَ يقول :

رَمِينَا فَرَامِينَا فَصَادَفَ رَمِينَا

مَنِيَّةَ نَفْسٍ فِي كِتَابٍ فِي قَدْرِ
وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا لَنَا

وَرَاءَكَ مِنْ مَعْدَى وَلَا عَنكَ مِنْ قَصْرِ
فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَمْ نَضِقْ بِهَا

ذِرَاعًا وَإِنْ صَبْرًا فَنَصِيرٌ لِلدَّهْرِ^(١)

يريد بالصبر القصاص . وقيل لليمين : مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صبر من أجلها ، فأضيف الصبر إليها مجازاً .

(١) ب ، ج برواية :

★ وَإِنْ يَكُ صَبْرًا فَالتَّصَبُّرُ لِلدَّهْرِ ★

والأبيات في الأغاني ٢١ / ٢٦٤ برواية : « للصبر » بدل « للدهر » .

والبيت الأول في غريب الخطابي ١ / ٣٠٧ برواية : « فوافق رمينا » .

والبيت الأخير في كتاب سيبويه ١ / ٢٥٩ برواية الأغاني .

- في حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، رضي الله عنه ، في الذي طَعَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَصْبِرْنِي قَالَ : اصْطَبِرْ » (١) .
: أَى أَقْدِنِي مِنْ نَفْسِكَ . قَالَ : اسْتَقِدْ . وَأَصْبِرْتُهُ : أَقْدَتُهُ بِقَتِيلِهِ ، وَالْأَصْطِبَارُ : الْاِقْتِصَاصُ . وَأَصْبَرَهُ الْقَاضِي : أَقْصَاهُ ، وَصَبْرَهُ أَيْضاً صَبْرًا . وَقِيلَ : الْيَمِينُ الْمَصْبُورَةُ هِيَ أَنْ يَحْلِفَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وفيه من الفقه : أَنَّ الْقِصَاصَ فِي الضَّرْبَةِ بِالسَّوْطِ وَاللَّطْمَةِ وَنَحْوِهِمَا وَاجِبٌ ، وَهَذَا مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ .
وَذَهَبَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ إِلَى أَنَّ لَا قِصَاصَ فِيهَا لَا يُوقَفُ عَلَى حَدِّهِ لَتَعْدُرَ الْمُثَاقِلَةُ فِيهِ (٢) وَأَصْلُ الْقِصَاصِ الْمُثَاقِلَةُ (٣)
- فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا » (٤) .

قِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ : « وَعِنْدَهُ صُبْرٌ مِنْ تَمْرٍ » (٤)

: أَى قِطْعَ مَجْمُوعَةٍ . وَصُبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ (٥) .

(١) ن : فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيبٍ مُدَاعِبَةً ، فَقَالَ لَهُ : أَصْبِرْنِي ، قَالَ : اصْطَبِرْ . » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) عَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَجَاءَ فِي ن : « مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ .

(٤) انْظُرْ مُسْنَدَ أَحْمَدَ ٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٧ ط : بِبُيُوتِ .

(٥) سُورَةُ هُودَ : ٧ ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ .

قال : كان يصعد بُخارٌ من الماء إلى السماء ، فاستصبر^(١) فعاد صَبِيرًا ، فذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾^(٢)

: أى كَثُفَ وتَرَاكَمَ .^(٢)

﴿ صَبِغَ ﴾ - في الحديث^(٣) : « أَكْذَبَ النَّاسَ الصَّبَّاءُونَ وَالصَّوْأغُونَ » قيل : هم صَاغَةُ الحُلِيِّ ، وَصَبَّأُو الثِّياب ؛ لأنهم أَكْذَبُ النَّاسِ في المواعيد .

- وَرُوي عن أَبِي رَافِعٍ الصَّائِغِ قال : كان عمر رضي الله عنه ، يُمَارِخُنِي يقول : « أَكْذَبَ النَّاسَ الصَّوْأغُ »^(٤) يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا . وقيل : هم الذين يَصُوْغُونَ الكلامَ وَيَتَخَرَّصُونَهُ .^(٥) وقال القراء : أصل الصَّبِغِ التَّغْيِيرُ .

- وفي الحديث : «^(٦) اصْبِغُوهُ فِي النَّارِ وَفِي الْجَنَّةِ أَيْضًا » .
: أى اغْمِسُوهُ^(٥)

(١) جاء الحديث في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٧٢ وجاء في الشرح : قوله : استصبر : أى تراكم بعضه على بعض فصار له صُبُر . وصُبُر كل شيء : غِلْظُهُ وَكَثَافَتُهُ ، والصَّبِير : السحاب له أصبارٌ وأطباق . ويقال : إنما هو الأبيض من السحاب .

(٢) سورة فصلت : ١١

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ١ ، ج : « الصَّيَّاعُ » وفي ب : « الصَّبَّاءُ » ، والمثبت عن ن .

وفي الفائق (صبغ) ٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ : أبوهريرة - رضى الله عنه - رأى قومًا يتعاذون فقال : مالهم ؟ قالوا : خرج الدُّجَالُ ، فقال : كَذِبُهُ كَذِبُهَا الصَّبَّاءُونَ ، وروى : الصَّوْأغُونَ والصَّيَّاعُونَ : هم الذين يَصْبِغُونَ الحديث : أى يُلَوِّنُونَهُ وَيُغَيِّرُونَهُ . وَصَبِغَتِ الثَّوبُ : أى غَيَّرَتْهُ مِنْ لَوْنِهِ وَحَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ ، أَوْ حُمْرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ ، ومنه قولهم : صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ : أى غَيَّرُونِي عِنْدَكَ بِالْوَشَايَةِ وَالتَّضْرِيبِ . والصَّوْأغُونَ : الذين يَصُوْغُونَهُ : أى يُزَيِّنُونَهُ وَيُزَخْرِفُونَهُ بِالتَّمْوِيهِ ، والصَّيَّاعُ فَيَعَالِ مِنَ الصَّوْغِ كَالدِّيَّارِ وَالْقِيَامِ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- في حديث أبي قتادة : قال أبو بكر رضي الله عنهما : « كلا لا يُعْطِيهِ أَصْبَغُ قُرَيْشٍ » .

يَصِفُهُ بِالْمَهَانَةِ وَالضَّعْفِ . وَالْأَصْبَغُ : نوع من الطيور (١) ضَعِيفٌ ، ويجوز أن يكون شَبَّهَ بِنَبَاتٍ ضَعِيفٍ ، يقال له الصَّبْغَاءُ كَالثُّمَامِ .

﴿صبا﴾ - في حديث هُوَازِن : قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : « ثُمَّ أَلَقَ الصَّبِيُّ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ » .

: لم أرَ أَحَدًا فَسَّرَهُ ، وكأنه جُمِعَ صَابٌ ، مثل غَازٍ وَغُزِّي : أى الذين لهم لَذَّةٌ فِي الْحَرْبِ وَيَشْتَهُونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا (٢) وَالْإِرَازُ .
- في حديث أُمِّ سَلَمَةَ : « (٣) إِنِّي مُصْبِيَةٌ » .
: أى ذَاتُ صَبِيَّانِ .

- وفي الحديث : « وَشَابُّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ » (٤)
: أى مِيلٌ إِلَى الْهَوَى ، وهى الْمَرَّةُ مِنْهُ .

* * *

(١-١) إضافة عن ن .

(٢) أ : « فيه » - وفي المصباح (حرب) : الحرب : المقاتلة والمنازلة من ذلك ، ولفظها أنثى .
يقال : قامت الحرب على ساقٍ ، إذا اشتد الأمرُ وَصَعِبَ الْخِلَاصُ ، وقد تُذَكَّرُ ذَهَابًا إِلَى معنى القتال ، فيقال : حربٌ شَدِيدٌ .

(٣) ن : وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ - رضى الله عنها - لَمَّا خَطَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنِّي أَمْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ مُؤْتَمَةٌ : أى ذَاتُ صَبِيَّانٍ وَأَيْتَامٍ . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) فى مسند أحمد ٤ / ١٥١ ط : بيروت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ » .

﴿ومن باب الصاد مع التاء﴾

﴿صتم﴾ - في حديث ابنِ صَيَّاد : « أَنَّهُ وَزَنَ تِسْعِينَ فَقَالَ : صَتْمًا ، فَإِذَا هِيَ مَائَةٌ »

يقال : أَعْطَيْتُهُ أَلْفًا صَتْمًا : أَيْ تَأْمًا . وَجَبَلَ صَتْمٌ وَحَجَرَ صَتْمٌ
وَمُصَّتِمٌ : تَأْمٌ عَظِيمٌ ، وَقَدْ صَتَمَهُ : أَحْكَمَهُ * وَأَتَمَّهُ ،
وَالصَّتِيْمَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ .

وَالصَّتِيْمَةُ وَالصَّتَمُ - بَفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا - : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ،
وَصَتَمَتْهُ : مَلَأَتْهُ ، وَهَامَةٌ صَتَامَةٌ : ضَخْمَةٌ نَامَةٌ .

* * *

★ سقط من نسخة أ من هنا ورقة بأكملها ، وقد أخذنا ما يقابلها من النسخ : ب ، ج ، ن .

﴿ومن باب الصَّاد مع الحاء﴾

﴿صحح﴾- في الحديث : «يُقَاسَمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةً صَحَاحًا»
يعني^(١) الذي قَتَلَ أَخَاهُ أَوَّلًا ، العَامَّةُ تَرْوِيهِ بِكَسْرِ الصَّادِ ،
ولا وجه له ؛ لأنه جَمْعٌ صَحِيحٌ ، وإنما هو «صَحَاحًا» ، بفتح
الصَّادِ ، لأنَّ الصَّحَاحَ الصَّيْحَةَ . وصَحَّاحُ الْآدَمِ صَحِيحُهُ ؛ أى
قِسْمَةٌ صَحِيحَةٌ أَوْ صُحَّاحًا ، بضمِّ الصَّادِ ؛ لأنَّ الصَّحِيحَ يُقَالُ
لَهُ صُحَّاحٌ كَالطُّوَالِ لِلطَّوِيلِ .
وبلَدٌ صَحَّاحٌ : مُسْتَوٍ

﴿صحح﴾- وفي حديث عثمان : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ سَمْرَةَ بَصْحِيرَاتِ
الْيَمَامِ »

هو اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ^(٣) أَوْ طَيْرٌ . وَالْبَصْحِيرَاتُ :
جَمْعُ مَصْغَرٍ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ
الْحَرَّةِ^(٢)

﴿صحح﴾- في حديث جُهَيْشٍ^(٤) : « وَكَأَيِّنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَرَبَجٍ
وَدَيْمُومَةٍ سَرَدَجٍ وَتَنْوَفَةٍ صَحْصَحٍ »

(١) ن : يعنى قابيل الذى قتل اخاه هابيل : أى أنه يقاسمهم قِسْمَةً صَحِيحَةً . فله نصفها ولهم نصفها .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : هكذا قال أبو موسى ، وفسر اليمام بشجر أو طير [قال ابن الأثير :] أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ،
وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْبَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ ثِمَامٌ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ
الْحَازِمِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الثَّمَامَةِ .

ويقال فيه الثَّمَامُ بِلَا هَاءٍ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاحِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَذْرِ .

(٤) ذكره الخطابى فى غريبه تاما ١ / ٦٣٩ - وجهيش بن أويس النخعى صحابى « أسد الغابة
١ / ٣٦٨ » .

وَالصَّحْصَحَ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوَى الْوَاسِعَ ، وَهُوَ الصَّحْصَانُ
أَيْضًا . وَالذَّوْيَةُ السَّرْبَحُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ الْأَرْجَاءِ الْوَاسِعَةِ
الْأَرْضِ . وَالذَّيْمَةُ السَّرْدَحُ : الَّتِي يُسْمَعُ فِيهَا الذَّوِيُّ ، وَهُوَ
صَوْتُ الرِّيحِ . وَالسَّرْدَحُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ، وَالسَّرْدَحُ - بِالسِّينِ
وَالصَّادِ - : الْمُسْتَوِيَّةُ .

﴿صَحَفَ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ (١)

قِيلَ : الصَّحِيفَةُ لَا تُسَمَّى صَحِيفَةً حَتَّى تَكُونَ ظَرْفًا لِلْمَكْتُوبِ
فِيهَا .

قَالَ تَعَالَى : ﴿يَتْلُو صُحُفًا﴾

: أَى مَا تَتَضَمَّنُ الصَّحِيفَةُ بِمَا كُتِبَ فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ فِيهَا
- أَى فِي الصَّحِيفَةِ - مَكْتُوبٌ ﴿كُتِبَ قَيْمَةً﴾ (٢) .

وَالْمُصْحَفُ (٣) - بِالضَّمِّ - مُفْعَلٌ مِنَ الصُّحُفِ ؛ أَى جُعِلَتْ فِيهِ
الصُّحُفُ ، وَبِفَتْحِ الْمِيمِ : مَوْضِعُ الصُّحُفِ ، وَبِالْكَسْرِ : آلَةُ
الصُّحُفِ ، وَالْمُصْحَفُ : الَّذِي يَجْعَلُ الدَّالَ ذَالًا وَالْحَاءَ خَاءً
وَنَحْوَهُمَا ، وَكَذَلِكَ الصُّحُفِيُّ ، وَالْقِيَاسُ صَحْفِيٌّ كَحَنْفِيٌّ .

(١) سُورَةُ الْبَيِّنَةِ : ٢ ، الْآيَةُ : ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ .

(٢) سُورَةُ الْبَيِّنَةِ : ٣ ، الْآيَةُ : ﴿فِيهَا كُتِبَ قَيْمَةً﴾ .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (صَحَفَ) : الْمُصْحَفُ ، مِثْلُهُ الْمِيمِ ، مِنْ أَصْحَفَ ، بِالضَّمِّ ، أَى جُعِلَتْ فِيهِ
الصُّحُفُ .

١- وفيه : «وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا» .
 الصَّحْفَةُ : إِنَاءٌ كَالْقَصْعَةِ الْمُبْسُوطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا :
 صِحَافٌ . وَهَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ بِهِ الْأَسْتِثَارَ عَلَيْهَا بِحِظِّهَا ، فَتَكُونُ
 كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَبَ مَا فِي إِنَائِهِ إِلَى إِنَاءِ نَفْسِهِ . وَقَدْ
 تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ (١)

﴿صَحَل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنْ ابْنَ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ
 بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ »

: أَيِ يَبْجُ ، وَالرَّجُلُ أَصْحَلُ . وَأَنْشَدَ :

★ وَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ الصَّوْتِ الْخُلُوقُ ★ (٢)

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ .

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (صَحَل) : بِرَوَايَةٍ :

★ وَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الْخُلُوقُ ★

وَالْمُثَبَّتِ عَنْ أ ، ب ، جـ .

﴿ ومن باب الصاد من الخاء ﴾

﴿ صخر ﴾ - في الحديث : « الصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ »^(١)
يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدَسِ ، وَيُرْوَى : « الشَّجَرَةُ » بدل الصَّخْرَةِ .
قِيلَ : وَيَعْنِي بِهَا : شَجَرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ الَّتِي بَايَعُوا تَحْتَهَا
قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ
يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾^(٢) .

* * *

(١) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٨٥ : في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « الصخرة أو الشجرة ، أو العَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ » وجاء في الشرح :

الصخرة : بيت المقدس ، والعجوة : النخلة ، والشجرة يروى عن يحيى بن سعيد أنه قال :
هي الكَرْزُ - وبمثل ذلك جاء في الفائق (صخر) ٢ / ٢٨٩ .

(٢) سورة الفتح : ١٨

﴿ومن باب الصاد مع الدال﴾

﴿صدأ﴾ - في الحديث : « إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ »

صدأ الحديد : أَنْ يَرْكَبَهُ الرَّيْنُ ، فَيَذْهَبَ بِجَلَائِهِ ، وَكَذَلِكَ
(وَجْهٌ^١) الْمِرَاةُ إِذَا طَبِعَتْ وَدَنِسَتْ ، فَمَنَعَتْ مِنَ الْإِرَاءَةِ ،
وَالْأَصْدَاءِ : مَا لَوْنُهُ كَذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ .

٢- وفي حديث عمر - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ سَأَلَ الْأَسْقُفَّ عَنِ
الْخُلَفَاءِ ، فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : صَدَأُ
مِنْ حَدِيدٍ » . وَيُرْوَى : « صَدَعٌ »

أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الْحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ ، وَمَا مُنِيَ
بِهِ مِنْ مُقَاتَلَةِ الْخَوَارِجِ وَالْبُعَاةِ ، وَمُلَابَسَةِ الْأُمُورِ الْمُشْكِلَةِ وَالْحُطُوبِ
الْمُعْصِلَةِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَادْفَرَاهُ ، تَضَجُّرًا
مِنْ ذَلِكَ وَاسْتِفْحَاشًا .

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَأَنَّ الصَّدَا لُغَةٌ فِي الصَّدَعِ ، وَهُوَ
اللَّطِيفُ الْجَسْمُ ، أَرَادَ أَنَّ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَفِيفٌ يَخْفُفُ إِلَى
الْحُرُوبِ وَلَا يَكْسِلُ لَشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ^٢

﴿صدر﴾ - في حديث الزُّهْرِيِّ : « وَقِيلَ لَهُ : أَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ؟
قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ الْأَيْنُفَتُ ؟ »

وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، أَيْ يَحْدُثُ
لِلْإِنْسَانِ حَالٌ يَتِمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ يُطِيبُ بِهِ نَفْسَهُ .

(١-١) إضافة عن ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ح - وجاء في الفائق (صدع) ٢ / ٢٩٠ .

وجاء في أ « صدع » وجاء في « ن » في مادتي : صدأ ، وصدع .

- في حديث الحَنَسَاء : « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعَلَيْهَا خِجَارٌ مُمَزَّقٌ وَصِدَارٌ شَعَرٌ »
 الصِّدَارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ ، وَكَذَلِكَ الصُّدْرَةُ .
 وَقِيلَ : الصِّدَارُ : ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُغَشَّى الصِّدْرَ
 وَالْمَنْكِبَيْنِ .

وَالصُّدْرَةُ : مَا اشْرَفَ مِنْ أَعْلَى الصِّدْرِ ، وَهُوَ مِنْ صُدْرَةٍ
 الْقَوْمِ : أَى مِنْ خِيَارِهِمْ
 - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : « أَنَّهُ أَقَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٌ »
 : أَى عَظِيمِ الصِّدْرِ . وَالْمُصَدَّرُ ؛ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ الصِّدْرَ
 الْمِقْدَامُ ، وَكَذَلِكَ الذُّئْبُ .
 وَسَهُمٌ مُصَدَّرٌ : صَدْرُهُ غَلِيظٌ شَدِيدٌ .
 وَصَدَّرَ الْفَرَسُ : جَاءَ سَابِقًا .
 - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ »

: أَى مَنْكِبَيْهِ . وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الصُّدْعَيْنِ ، يُقَالُ ذَلِكَ
 لِلْفَارِغِ ، وَيُجِىءُ بِالسَّيْنِ وَبِالزَّأَى بَدَلَ الصَّادِ .
 ﴿صَدَعٌ﴾ - فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ ، مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَنَسٍ : « فَتَصَدَّعَ
 السَّحَابُ »

: أَى تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ وَذَهَبَ ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ صَدَّعْتُهُ ، وَرَبَّمَا خُصَّ
 بِهِ الشَّيْءُ الصُّلْبُ .

١٨١ / - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَعْطَانِي (★) / قُبْطِيَّةً فَقَالَ : اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ »
 : أَى شَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ .

★ آخر الخرم الذى فى الأصل أ - والقُبْطِيَّةُ : ثِيَابٌ مِنْ كَتَّانٍ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقِبْطِ .

يقال لكلّ شَيْءٍ مِنْهُمَا صِدْعٌ بالكسر ، والمَصْدَرُ بِالْفَتْح .
 (١- في حديث الخلفاء : « صَدْعٌ ^(١) من حَدِيدٍ » .

يعنى الوَعْلُ بين الوَعْلَيْنِ يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ وَالْخِفَّةِ لَهُ ،
 أَى مُتَوَسِّطٍ لِالصَّغِيرِ وَلَا كَبِيرٍ ، وَتَشْبِيهُهُ بِالْحَدِيدِ لِبَاسِهِ وَنَجْدَتِهِ ،
 وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزِ ، كَمَا قَالَ : « وَلِلَّهِ عَزَّ
 يَشْفِيكَ ^(٢) » .

يعنى دَوَامَ لُبْسِ الْحَدِيدِ لِلْحُرُوبِ . وَصَدَأُ الْحَدِيدِ : سَهَكُهُ .
 وَشَاةٌ ^(٣) صَدْعٌ . أَى خَفِيفٌ ^(١)

﴿صَدَف﴾- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما :- « إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ
 فَتَحَتِ الْأَصْدَافُ أَفْوَاهَهَا »

الْأَصْدَافُ : جَمْعُ الصَّدْفِ ، وَهُوَ غِلَافُ اللَّوْلُؤِ ، وَاجِدَتْهَا
 صَدَقَةً ، وَقِيلَ : إِنَّهَا مِنْ حَيَوَانِ الْبَحْرِ وَدَوَابِّهِ .

﴿صَدَق﴾- في الحديث : « وَلَيْسَ عِنْدَ أَبَوَيْنَا مَا يُصَدِّقَانِ ^(٤) عَنَّا »
 : أَى يُؤَدِّيانِ إِلَى أَزْوَاجِنَا عَلَى وَجْهِ الصَّدَاقِ وَالْمَهْرِ .

(١-١) تقدم الحديث في مادة : « صَدَأ » برواية : « صَدَأُ من حَدِيدٍ » وسقط من ب ، جـ - وفي ن :
 وفي حديث عمر والأسقف : « كَأَنَّهُ صَدَعُ من حَدِيدٍ » . في إحدى الروايتين « .

(٢) انظر الفائق (صَدَع) ٢ / ٢٩٠ .

(٣) في المصباح (الشاه) : الشَّاةُ من الغنم يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فيقال : هذا شاةٌ للذكر ،
 وهذه شاةٌ للأنثى .

(٤) ن : يقال : أَصْدَقْتُ الْمَرَاةَ : إِذَا سَمَّيْتَ لَهَا صَدَاقًا ، وَإِذَا أُعْطِيَتْهَا صَدَاقَهَا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ
 وَالصِّدَاقُ ، وَالصَّدَقَةُ أَيْضًا .

- وفي الحديث : « لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ »

رواه أبو عبيد - بفتح الدال - يُريد صاحبَ الماشية ، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال والتخفيف ، أى العامل^(١) .

﴿صدأ﴾^(٢) - في الحديث : « لَتَرَدَّنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي »
: أى عطاشاً ، والصدى : العطش ، ورجل صد وامرأة صديا بالقصر^(٣)



(١) فى ن : وهو عامل الزكاة الذى يَسْتَوْفِيهَا من أربابها . يقال : صدقهم يُصدقهم فهو مُصدق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً ، وكسر الدال ، وهو صاحب المال . وأصله المُتَصَدِّق ، فادغمت التاء فى الصاد ، والاستثناء فى التيس خاصة : فإن الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذهما فى الصدقة : إلا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم ، وهذا إنما يتجه إذا كان الغرض من الحديث النهى عن أخذ التيس لأنه فحل المعز ، وقد نهى عن أخذ الفحل فى الصدقة لأنه مُضِرٌّ بِرَبِّ المال : لأنه يعزُّ عليه إلا أن يسمح به فيؤخذ ، والذى شرّحه الخطأبى فى « المعالم » أن المُصَدِّق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيل الفقراء فى القَبْض ، فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يؤدى إليه اجتهاده .

(٢-٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وسقط من ب ، ج .

﴿ومن باب الصاد مع الرء﴾

﴿صرب﴾ - في حديث ابن الزبير رضي الله عنه : « فَيَأْتِي بِالصَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ »^(١)

الصَّرْبَةُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . يقال : جاء بصَّرْبَةٍ تَزَوِي الوجه
(٢) من حموضتها . وقد صَرَبَ اللَّبَنُ فِي الْوُطْبِ يَصْرِبُهُ صَرْباً إِذَا
حَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَرَكَهُ حَتَّى يَحْمُضَ فَهُوَ مَصْرُوبٌ
وَصَرِيبٌ ، وَالْمِصْرَبُ : الْوُطْبُ الَّذِي يُحَقَّنُ فِيهِ وَهُوَ الصَّرَبُ ،
وَالصَّرْبَةُ : الْقَلِيلُ مِنْهُ كَالْعَسَلَةِ مِنَ الْعَسَلِ ، وَنَاقَةُ صَرَبَى :
تَصْرِبُ اللَّبَنَ فِي ضَرْعِهَا .

﴿صرح﴾ - في حديث الْوُسُوسَةِ : « ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ »^(٣) .
: أَيْ تَفَادِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَكَرَاهَتِكُمْ لَهُ صَرِيحُ الْإِيمَانِ .
وَالصَّرِيحُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَصَرَّحَ الْحَقُّ : انْكَشَفَ
وَوَضَحَ ، وَصَرَّحَ مَا فِي نَفْسِهِ وَبِمَا فِي نَفْسِهِ : أَظْهَرَهُ .

(١) جاء الحديث تاماً في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٦٣ .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٦٥٤ : في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ جَاءَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا الشَّيْءَ يَعْظُمُ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ ، أَوْ الْكَلَامَ بِهِ ، مَا نُحِبُّ أَنْ لَنَا ، يَغْنَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمْنَا بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْقَدُ وَجَدْتُمُوهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ » .

قوله : ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ ، يريد أَنَّ صَرِيحَ الْإِيمَانِ هُوَ الَّذِي يُعْظَمُ مَا تَجِدُونَهُ فِي صُدُورِكُمْ وَيَمْنَعُكُمْ مِنْ قَبُولِ مَا يُلْقِيهِ الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ، وَلَوْلَاهُ لَمْ تَتَعَاظَمُوا ذَلِكَ وَلَمْ تُنْكِرُوهُ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ الْوُسُوسَةُ نَفْسَهَا صَرِيحَ الْإِيمَانِ ، وَكَيْفَ تَكُونُ إِيْمَانًا ، وَهِيَ فِعْلُ الشَّيْطَانِ وَكَيْدُهُ ، أَلَا تَرَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ، وَسُئِلَ عَنْ هَذَا أَوْ نَحْوِهِ فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوُسُوسَةِ » وَأَخْرَجَ الْحَدِيثَ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ١ / ١١٩ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْأَدَبِ ٤ / ٣٢٩ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢ / ٤٤١ .

﴿صرد﴾ - في الحديث : «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ .»

المِصْرَادُ : الْجَزُوعُ مِنَ الرَّدَى الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَلَا يُطِيقُهُ وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ . وَالصَّرْدُ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهِ : الْبَرْدُ ، وَقَدْ صَرِدَ يَوْمُنَا فَهُوَ صَرِدٌ . وَالصَّرْدُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْبَرْدُ أَيْضًا .
وَذَكَرَ الْجَبَّانُ : أَنَّ الْمِصْرَادَ الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ ، فَهُوَ إِذَا مِنَ الْأَضْدَادِ .

- في الحديث : « نَهَى عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ لِلْمَحْرَمِ »
قَالَ النَّضَرُ : هُوَ طَائِرٌ أَبْقَعَ ^(١) ضَخَمَ الرَّأْسَ وَالْمِنْقَارَ ، لَهُ رِيشٌ عَظِيمٌ ، نِصْفُهُ أَبْيَضٌ وَنِصْفُهُ أَسْوَدٌ .

- وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ : النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ ، وَالْهُدْهُدِ ، وَالصَّرْدِ »

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّ النَّهْيَ إِنَّمَا جَاءَ فِي قَتْلِ النَّمْلِ عَنْ نَوْعٍ مِنْهُ خَاصٍ وَهُوَ الْكِبَارُ مِنْهَا : ذَوَاتِ الْأَرْجُلِ الطُّوَالَ لِأَنَّهَا قَلِيلَةُ الْأَذَى وَالضَّرَرِ .

وَنَهَيْهِ عَنْ قَتْلِ النَّحْلِ لِأَنَّ فِيهَا مِنَ الْمَنْفَعَةِ .
فَأَمَّا الْهُدْهُدُ وَالصَّرْدُ : فَنَهَيْهِ عَنْ قَتْلِهِمَا يَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمِ حَمِيهِمَا ^(٢) ، لِأَنَّ الْحَيَوَانَ إِذَا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِحَرَمَتِهِ

(١) فِي الْمَصْبَاحِ (بَقَعَ) : الْأَبْقَعَ : الْمُخْتَلِفُ اللَّوْنُ . بَقَعَ الْغُرَابُ بَقْعًا : اخْتَلَفَ لَوْنُهُ ، فَهُوَ أَبْقَعَ ، وَجَمْعُهُ بَقْعَانُ بِالْكَسْرِ ، غَلَبَ فِيهِ الْأَسْمِيَّةُ ، وَلَوْ اعْتَبِرَتْ الْوَصْفِيَّةُ لَقِيلَ : بُقِعَ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَخُمْرٍ .

(٢) ١ ، ب ، ج : لِحَوْمِهِمَا ؛ وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .

ولا لِضَرَرٍ فِيهِ ، كَانَ لِتَحْرِيمِ لَحْمِهِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ
الْحَيَوَانِ إِلَّا لِمَاكَلَةٍ .

ويقال : إِنْ الْهَدُودَ مُنْتِنُ الرِّيحِ ، فَصَارَ فِي مَعْنَى الْجَلَّالَةِ (١) .
وَأَمَّا الصُّرْدُ : فَإِنَّ الْعَرَبَ تَتَشَاءَمُ بِهِ وَتَتَطَيَّرُ بِصَوْتِهِ وَشَخْصِهِ
ويقال : إِنْهُمْ إِذَا كَرِهُوا مِنْ أَسْمِهِ مَعْنَى التَّصْرِيدِ وَهُوَ
التَّقْلِيلُ .

قال : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ (٢) الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ ، يَعْنِي ثَعْلَبًا :
عُرَابٌ وَظَبْيٌ أَعْضَبُ الْقَرْنِ نَادِيَا

بُصْرُمٌ وَصِرْدَانُ الْعَشِيِّ تَصِيحُ (٣)
قال : وَكَذَلِكَ عَنْ قَتْلِ الضَّفْدَعِ يَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمِهِ .
- (٤) فِي الْحَدِيثِ : « تَحَاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ » (٥) .

تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْبَرْدِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنَ الْجَلِيدِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا » .

التَّصْرِيدُ : السَّقْيُ دُونَ الرِّيِّ ، وَشَرَابٌ مُصَرَّدٌ : مُقَلَّلٌ ،
وَصَرَّدْلَهُ الْعَطَاءُ : قَلَّلَهُ ، وَالصَّرَادُ (٦) : غَيْمٌ رَقِيقٌ (٤) .

(١) الْجَلَّالَةُ مِنَ الْمَاشِيَةِ : الَّتِي تَأْكُلُ الْجِلَّةَ وَالْعَذِرَةَ (اللِّسَانُ : جِلُّ) .

(٢) ١ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٧٩ وَعَزَى لِلزَّبِيرِ بْنِ بَكَّارٍ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : « ذَاكَرُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْغَافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَشَطَطُ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتَّ وَرَقُهُ مِنَ
الصَّرِيدِ » .

(٦) فِي الصَّحَاحِ (صَرَدَ) : الصَّرَادُ : غَيْمٌ رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ - وَفِي التَّاجِ (صَرَدَ) : الصَّرَادُ
وَالصَّرِيدُ وَالصَّرْدِيُّ ، كَرَمَانَ وَقُبَيْطٍ وَسَكْرَى : الْغَيْمُ الرَّقِيقُ لَا مَاءَ فِيهِ .

(صرر) - في حديث جَعْفَر بن محمد قال : « أَطْلَعَ عَلَى ابْنِ (١) الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَتَيْتُ صِرًّا » .

قال الحربى : الصَّرُّ : العُصْفُور (٢) سَمَاءً بِصَوْتِهِ (٢) .

يقال : صَرَّ العُصْفُورُ يَصِرُّ صَرِيرًا : إِذَا صَاحَ .

وقال غيره : هو طائر (٣) صَغِيرٌ كَالْعُصْفُورِ فِي الْقَدْرِ ، أَصْفَرُ اللون ، والجمع صِرَرَةٌ ، وَصَرِيرُ الْجُنْدِ : صَوْتُهُ أَيْضًا وَقَدْ صَرَّ ، وَكَذَلِكَ الْبَابُ ، فَإِنْ كَرَّرَ الصَّرِيرَ وَرَجَّعَ قِيلَ : صَرَصَرَ صِرَصِرَةً . وَمِنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ ، ثُمَّ اتَّخَذَ الْمُنْبَرَ ، فَاصْطَرَّتِ السَّارِيَةُ : هُوَ افْتَعَلَتْ مِنَ الصَّرِيرِ : أَيْ حَنَّتْ وَصَوَّتَتْ .

- في الحديث : أَنَّهُ قَالَ لَجَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « تَأْتِنِي وَأَنْتَ صَارٌ بَيْنَ عَيْنَيْكَ » .

: أَيْ قَبِضْتَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَجَمَعْتَهُ كَمَا يَفْعَلُ الْحَزِينُ . وَأَصْلُ الصَّرِّ : جَمْعُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ / وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَحِلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بَغِيرَ (٤) إِذْنِ صَاحِبِهَا ، فَإِنَّهُ خَاتَمُ أَهْلِهَا » .

/ ١٨٢

قيل : العرب تَصَرُّ ضُرُوعَ الْحُلُوبَاتِ : إِذَا أَرْسَلَتْهَا تَسْرَحَ وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ صِرَارًا ، فَإِذَا رَاحَتْ حَلَّتْ تِلْكَ الْأَصِرَّةَ

(١) ١ : « ابْنُ حُسَيْنٍ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج ، ن .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣-٣) إِضَافَةٌ عَنْ ب ، ج .

(٤) ١ : « لَغِيرَ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ بَاقِي النُّسخ .

وَحَلَبَتْ فِيهِ مَصْرُورَةً وَمُصَرَّرَةً . قَالَ عَنَتَرَةُ : الْعَبْدُ لَا يُحْسِنُ
الْكُرَّ ، إِنَّمَا يُحْسِنُ الْحَلَبَ وَالصَّرَّ ؟

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو يَرْبُوعَ صَدَقَاتِهِمْ لِيُوجِّهُوا بِهَا
إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَنْعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ
مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرِّدْ
سَاجِلُ نَفْسِي دُونَ مَا تُحَذِّرُونَهُ
وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي^(١)

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ الْمُصَرَّرَةِ الْمُصَرَّرَةِ ، أُبْدِلْتُ إِحْدَى الرَّائِيْنَ
يَاءَ كَقَوْلِهِمْ : تَقْضَى الْبَايَ . وَأَصْلُهُ تَقَضُّضٌ ، كَرِهُوا اجْتِمَاعَ
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأَبْدَلُوا حَرْفًا مِنْهَا
بِحَرْفٍ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهَا^(٢) .

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾^(٣)
- فِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ : « فَاتَيْنَا صِرَارًا » .

(١) فِي دِيْوَانِهِ : ٦٦ ، بِرِوَايَةٍ :

فَدُونَكُمْوَهَا إِنَّمَا هِيَ مَالِكٌ مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرِّدْ

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

★ تَقْضَى الْبَايَ إِذِ الْبَايَ كَسَرَ ★

انْظُرْ دِيْوَانَهُ / ٢٨ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٢٦٥ .

(٣) سُورَةُ الشَّمْسِ : ١٠

هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق وإليها يُنسب بعض الرواة .

(١) - في الصحيح ، في حديث عمران بن حصين : « تكاد تنصر من الملء »

كأنه من صررته ، إذا شددته .

وقيل : إنما هو تتصرج : أى تنشق ، وسقط منه الجيم (١) .

وجاء ذكرها في حديث جابر أيضا رضي الله عنه .

﴿صرف﴾ - في الحديث : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ «

: أى احمَرَّ وَجْهُهُ ، والصَّرْفُ : شَرَابٌ غَيْرُ مَمْزُوجٍ ، وهو أَشَدُّ

لُحْمَرَتِهِ . والصَّرْفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

- وفي حديث علي رضي الله عنه : «لَتَعْرُكَنَّكُمْ عَرَكُ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ»

يَعْنِي الْأَحْمَرَ ، شَبَّهَ فِي لُحْمَرَتِهِ بِالشَّرَابِ الْخَالِصِ .

وقال الأصمعي : الصَّرْفُ : نَبَاتٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ .

وقيل : أراد كَاللُّحْمِ الصَّرْفِ لُحْمَةً لَوْنُهُ .

- في الحديث (٢) : « إِذَا صُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ » .

: أى بُيِّنَتْ مَصَارِفُهَا وَشَوَارِعُهَا وَجِهَاتُهَا ، وَكَانَهُ مِنَ التَّصْرِيفِ

والتَّصْرِيفِ .

- في الحديث : «أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ» .

: أى صَوْتَ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتُبُهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ أَقْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « وفي حديث الشُّفْعَةِ » .

وَوَحِيهِ وَمَا^(١) يَنْتَسِخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، أَوْ مِمَّا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْتُبَ مِنْ ذَلِكَ وَيُرْفَعَ لِمَا أَرَادَ مِنْ أَمْرِهِ وَتَذْكِيرِهِ^(٢) فِي خَلْقِهِ^(٣) .

قال بعضُ العلّماء : فيه دَلِيلٌ على أن ذلك يُكْتَبُ بِالْأَقْلَامِ لَا بِقَلَمٍ وَاحِدٍ .

- وفي حديث موسى ، عليه الصلاة والسلام : «أنه كان يَسْمَعُ صَرِيْفَ الْقَلَمِ» .

يعنى حين كَتَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ . وَالصَّرِيْفُ أَيْضًا : صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ وَقَعِ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . يُقَالُ : صَرَفَ الْبَعِيرُ نَابَهُ صَرِيْفًا ، وَنَاقَةَ صَرَوْفٌ .

- في حديث وفد عبد القيس : « هذا الصَّرْفَانُ »^(٣) وهو أَجْوَدُ التَّمْرِ وَأَوْزَنُهُ .

﴿ صَرَم ﴾ - في حديث أَبِي ذَرٍّ ، رضي الله عنه : « فَأَغَارَ عَلَى الصَّرَمِ »^(٤) .
- وكذلك في حديث المرأة صاحبة الماء : « أَنَّهُمْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ وَلَا يُغَيِّرُونَ عَلَى الصَّرَمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ » .

الصَّرْمُ : الْجَمَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِإِبْلِهِمْ نَاحِيَةً عَلَى مَاءٍ . وَيُقَالُ^(٥) أَيْضًا : هُمْ أَهْلُ صِرْمٍ وَجَمْعُهَا أَصْرَامٌ .

(١) ب ، ج : « يَنْتَسِخُونَهُ » والمثبت عن أ ، ن .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : « أَتَسْمُونَ هَذَا الصَّرْفَانِ » .

(٤) ن : في حديث أَبِي ذَرٍّ : « وَكَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصَّرَمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ » .

(٥) ب ، ج : « وَيُقَالُ أَيْضًا : هُمْ أَهْلُ الْقَطِيعِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ » .

١) والصَّرْمُ أيضاً : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ . الواحدة : صِرْمَةٌ والصَّرْمَةُ والصَّرْمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَيُصَغَّرُ صُرْمَةً . ومنه يُقَالُ لِلْفَفِيرِ صَصْرُومٌ .^(١)

- ومنه حديث عمر رضي الله عنه : « أَدْخِلْ رَبَّ الصُّرْمَةِ وَالْغُنَيْمَةَ »^(٢)

- في الحديث : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ » .
: أَى يَقْطَعُ كَلَامَهُ وَيَهْجُرُهُ وَفِي الْهَجْرَةِ تَفْصِيلٌ نَذَرُهُ فِيمَا بَعْدَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَالصَّرْمُ : الْقَطْعُ . يُقَالُ : صَرَمَهُ صَرْمًا . ومنه صِرَامُ النَّخْلِ
وَهُوَ جِدَادُهُ .

- وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « لَمَّا كَانَ حِينَ يُصَرَّمُ
النَّخْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ »

يعْنَى إِلَى خَيْبَرٍ ، أَى يُقْطَعُ وَيُجَدُّ النَّخْلُ إِنْ رَوَيْتَهُ بَنَصْبِ الرَّاءِ ،
وَإِنْ كَسَرْتَ الرَّاءَ فَمِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْرَمَ النَّخْلُ : بَلَغَ وَقْتُ
صِرَامِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ الصَّرَامُ النَّخْلُ لِأَنَّهُ يُصَرَّمُ : أَى يُجْتَنَى ثَمَرُهُ .
- وفي حديث آخر : « لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ »^(٣)

: أَى نَخْلِهِمْ . وَالصِّرَامُ : التَّمَرُ بَعَيْنُهُ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ يُصَرَّمُ
فَسُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ^(٤) وَأَصْرَمَهُ وَصَرَمَهُ^(٥)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : جاء في الشرح : يَغْنَى فِي الْحِمَى وَالْمَرْغَى ، يُرِيدُ : صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ وَالْغَنَمِ الْقَلِيلَةِ

(٣) ب ، ج : « صَرِيمُهُمْ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٤-٤) سقط من أ واثبتاه عن ب ، ج .

(١) والصَّارِمُ : السَّيْفُ القاطع ، يجمع صَوَارِمٌ .^(١)
 ﴿صرا﴾ - في كتاب النَّسَائِي في آخرِ حديثِ المِعْرَاجِ في فَرْضِ الصَّلَاةِ :
 « فعلمت أَنَّهُ صِرِّيٌّ »^(٢) .
 على وزن جِرِّيٍّ وَجِنِّيٍّ : أَيْ حَتَمٌ وَاجِبٌ ، من قولهم : صَرَى :
 أَيْ قَطَعَ ، ثَبَّتَنِي فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ .
 وقال الجَبَّانُ : وَصَرَى : قَطَعَ صَرِيًّا كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ صَارَهُ .
 وقال أَيْضًا فِي المِضَاعَفِ : صِرِّيُّ العِزْمِ : ثَابِتُهُ وَمُسْتَقِرُّهُ .
 ومنه قولُ الأعرابيِّ :
 ★ صِرِّيٌّ عَزَمٍ مِنْ أَبِي سَمَالٍ ★
 فَإِذَا يَحْتَمِلُ البَّابِينَ^(٣) .

* * *

- (١-١) سقط من ب ، ج .
 (٢) ن : « علمتُ أَنهَا أَمْرُ اللَّهِ صِرِّيٌّ » : أَيْ حَتَمٌ وَاجِبٌ ، وَعَزِيمَةٌ وَجْدٌ .
 وقيل : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرَى ، إِذَا قَطَعَ ، وَقِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ الْمُشْدَدَةِ .
 وفي هامش ج : قال الجوهري في صحاحه : وقولهم في اليمين : هِيَ مِنِّي صِرِّيٌّ مِثَالُ الشُّعْرَى : أَيْ عَزِيمَةٌ وَجْدٌ ، مُشْتَقَّةٌ ، مِنْ أَصَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، : أَيْ أَقَمْتُ وَدِمْتُ عَلَيْهِ .
 قال أبو سَمَالٍ الأَسَدِيُّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ : أَيْمُنُكَ لَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لِأَعْبُدْتُكَ ! فَأَصَابَ نَاقَتَهُ ، وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِشَجَرَةٍ ، فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنهَا مِنِّي صِرِّيٌّ .
 وحكى يعقوب : الأَمْرُ مِنِّي أَصِرِّيٌّ ، بِفَتْحِ الهمزة مع كسر الصاد والراء ، وكسرها ، وصِرِّيٌّ ، بكسر الصاد وفتحها مع كسر الراء ، ولفظ ذلك كله لفظ الأمر . وانظر اللسان (صر) ، وإصلاح المنطق (صر) ٣١٩ .
 (٣) : أَيْ بَابِي (صر) ، (صرى) .

﴿ومن باب الصاد مع العين﴾

﴿صعب﴾ - في حَدِيث/ خَيْفَانِ بْنِ عَرَابَةَ ، : « صَعَائِبُ » ^(١)
 ١٨٣ / هو جمع صُعُوب

بمعنى الصَّعَاب : ^(٢) (أى الشَّدَادِ) .

﴿صعد﴾ - في حَدِيث فيه رَجَز :

★ .. فهو يُنمَى صُعْدًا ^(٣) ★

: أى يَزِيدُ صُعُودًا وَاِرْتِفَاعًا . يقال : صَعِدَ إِلَيْهِ ، وفيه ^(٢) (وعليه)

قيل : ولا يقال : صَعِدَ السَّطْحُ .

٤- في الْحَدِيث : « فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ فَصَوَّبَهُ »

: أى نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلَ فَتَأَمَّلَنِي . ^(٤)

﴿صعر﴾ - في الْحَدِيث : « كُلُّ صَعَارٍ مَلْعُونٌ » ^(٥)

قال مالك : بَلَّغْنِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) ن : « صَعَائِبُ ، وهم أَهْلُ الْأَنْبَابِ » .

وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣ / ١٠٨ - عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْفَانُ بْنُ عَرَابَةَ . فَقَالَ لَهُ :
 كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ فِي ذِي الْيَمَنِ ؟ فَقَالَ : أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ
 أُمَرَأَسَ ، وَمُسَكُ أَحْمَاسَ ، تَتَلَطَّأُ الْمَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ ، وَأَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْمَارِ بْنِ بَجِيلَةَ
 وَخَنْعَمِ فَجَوَّبَ أَبَ وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ ؛ لَيْسَتْ بِهِمْ ذَلَّةٌ وَلَا قَلَّةٌ ؛ صَعَائِبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبَابِ ..
 وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : جَوَّبَ أَبَ : أَيْ جِيبُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ ، وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ : أَيْ مِنْ أُمَهَاتِ شَتَّى .
 وَالْأَنْبَابُ ، يُرِيدُ أَنْبَابَ الرِّمَاحِ ، أَيْ وَهُمْ الْمُطَاعِينَ . وَسَقَطَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج .

(٢-٢) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٣) فِي ن ، وَاللِّسَانِ (صَعَد) .

(٤-٤) عَزَيْتَ إِضَافَةً الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٢٩٨ (صَعْر) ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٣٥١ .

قال : والصَّعَّارُ : النَّمَامُ ، ويحتمل أن يكون أرادَ به ذَا الكِبَرِ والأُبْهَةِ ، لأنه يميل بِخَدِّهِ ويُعْرِضُ عن الناسِ بِوَجْهِهِ .
وقال الجَبَّانُ : الصَّعَّارُ : النَّمَامُ ، والمتكَبِّرُ . قال : وقد قيل الضَّفَّازُ بمعنى النَّمَامِ ، يعنى بالضَّادِ والزَّاي المنقوطين وبالفاء ،
(١) ويقال : بالضَّادِ والرَّاءِ مهملتين والقافِ

﴿صعصع﴾ في حديث أبي بكرٍ رضي الله عنه : « تَصَعَّصَعَ بِهِم الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَأَشْيَاءً » .

: أى بَدَّدَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ يقال : صَعَّصَعْتُهُمْ فَتَصَعَّصَعُوا : أى فَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا . والصَّعَّصَعَةُ : التَّحْرِيكُ والاضْطِرَابُ .
وَتَصَعَّصَعَتِ الصُّفُوفُ فِي الْحَرْبِ : زَالَتْ عَنْ مَوَاقِعِهَا ، وَيُرَوَّى بالضَّادِ المعجمة .

﴿صعلك﴾ في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ » (٢) .
: أى الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ . الْوَاحِدُ : صُعْلُوكُ . وَتَصْعَلُكَ :
صَارَ كَذَلِكَ ، وَصْعَلَكُهُ : أَفْقَرُهُ ، وَتَصْعَلَكْتَ الْإِبِلُ : طَارَتْ
أَوْبَارُهَا وَرَقَّتْ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : « إِنَّ مَعَاوِيَةَ أَمَرُوْهُ صُعْلُوكُ لِمَالٍ لَهُ » (٣)
﴿صععو﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « مَاتَتْ صَعْوَتُهُ » (٤)
الصَّعْوُ : طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ وَالْجَمْعُ الصَّعَاءُ ، وَجَمْعُ
الصَّعْوَةِ : صَعَوَاتٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْوَضْعِ (٥) مِثْلُ :
جَبَذَ وَجَذَبَ . وَقِيلَ : الصَّعْوُ : صِغَارُ الْعَصَافِيرِ .

(١-١) وسقط من ب ، ج .

(٢، ٣) خلت النهاية لابن الأثير من هذين الحديثين ، ولم تذكر مادة (صعلك) .

(٤) ن : في حديث أم سُلَيْمٍ قال لها : مَالِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ صَعْوَتُهُ .

(٥) في القاموس (وضع) : الْوَضْعُ وَيُحْرَكُ : طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ (ج) كَغَزْلَانِ

(وَصْعَانِ) وَانْظُرِ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ (وَضَع) .

﴿ومن باب الصاد مع الغين﴾

﴿صغصغ﴾ في حديث ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، «^(١) أنه سُئِلَ عن الطَّيِّبِ لِلْمُحَرِّمِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَصْغُصِغُهُ فِي رَأْسِي » .
 قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ أَسْغِصِغُهُ بِالسَّيْنِ : أَيْ أُرْوِيهِ بِالذُّهْنِ ،
 وَلَكِنْ كُلُّ حَرْفٍ فِيهِ سَيْنٌ بَعْدَهَا غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ أَوْ قَافٌ أَوْ طَاءٌ ،
 فَجَازَ أَنْ تَجْعَلَ السَّيْنَ صَادًا مِثْلَ : صُدْغَ وَصُدْغَ وَرُصْغَ وَرُسْغَ ،
 وَمَعْنَى أَصْغُصِغُهُ : أَذْهَبَ بِهِ وَأَجِءَ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : صَغْصَغَ شَعْرَهُ : رَجَّلَهُ ، وَصَغْصَغْتُ الثَّرِيدَ : إِذَا
 دَهَنْتَهُ ، وَبِالسَّيْنِ أَيْضًا .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿ صفح ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾^(١) :
: أَى أَعْرِضْ عَنْهُمْ . وَأَصْلُ الصَّفْحِ أَنْ تَنْصَرِفَ عَنْهُ وَتُوَلِّيَهُ
صَفْحَةً وَجْهَكَ ،

: أَى نَاجِيَتَهُ وَكَذَلِكَ الْإِعْرَاضُ أَنْ تُوَلِّيَهُ عُرْضَكَ : أَى جَانِبَكَ
وَلَا تُقْبِلْ عَلَيْهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي صِفَةِ أَبِيهَا : « صَفُوحٌ
عَنِ الْجَاهِلِينَ »

: أَى كَثِيرِ الصَّفْحِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « غَيْرَ مُقَنَّعٍ رَأْسَهُ وَلَا صَافِحٍ بِخَدِّهِ »

: أَى غَيْرَ مُبْرِزٍ صَفْحَةَ خَدِّهِ وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ^(٢) الْحَنْفِيَّةِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفِّحَ الرَّأْسِ » .

: أَى عَرِيزَهِ . وَسَيْفٌ مُصَفِّحٌ وَصَدْرٌ مُصَفِّحٌ كَذَلِكَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « قُبْلَةُ الْمُؤْمِنِ الْمُصَافِحَةُ »^(٣)

هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ إِلْصَاقِ الصَّفْحِ بِالصَّفْحِ مِنَ الْوَجْهِ وَالْيَدِ^(٤) .

(١) سورة الزخرف : ٨٩ ، الْآيَةُ : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ .

(٢) فِي التَّقْرِيبِ ٢ / ٥٠١ : ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثٌ : « الْمَصَافِحَةُ عِنْدَ الْإِقَاءِ » .

وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ إِلْصَاقِ صَفْحِ الْكَفِّ بِالْكَفِّ وَإِقْبَالِ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ .

(٤) ب ، ج : « مِنْ إِلْصَاقِ الصَّفْحِ بِالصَّفْحِ مِنَ الْيَدِ »

﴿صفر﴾ - في الحديث^(١) : « سَمِعَ صَفِيرُهُ »

الصَّفِيرُ : أَنْ تَضُمَّ شَفَتَيْكَ فَتُصَوِّتَ . وَمِنْهُ الصَّفَّارَةُ : هَنَةٌ مُجَوَّفَةٌ يُصَفِّرُ فِيهَا الصَّبَّيَانِ . وَالصَّفِيرُ : صَوْتُ الطَّائِرِ ، وَقَدْ صَفَرَ يَصْفِرُ . وَيُقَالُ : مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ : أَيْ أَحَدٌ يَصْفِرُ مِنَ الْحَيَوَانِ .
- فِي حَدِيثِ^(٢) ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « اغْزَوْا تَغْنَمُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ »

: يَعْنِي الرُّومَ .

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : عِيصُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَبُو الرُّومِ ،
(٣) وَكَانَ الرُّومُ أَصْفَرٌ فِي بَيَاضِ شَدِيدِ الصُّفْرَةِ ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ
لِلرُّومِ : بَنُو الْأَصْفَرِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ رُومٌ بَنُ عِيصُو بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ .
وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ جَيْشًا مِنَ الْحَبَشِ غَلَبَ عَلَيْهِمْ ،
فَوَطَّيَ نِسَاءَهُمْ فَوُلِدَ لَهُمْ أَوْلَادٌ صُفْرٌ ، فَسُمُّوا بِبَنِي الْأَصْفَرِ .
- وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرَ : « ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ »
: وَهُوَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بَدْرَ .

(١) ب ، ج : فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ صَفِيرَهُ » .

وَفِي الْفَائِقِ (صَفْر) ٢ / ٣٤٣ : أَوْتَرَصَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بِسَبْعٍ أَوْتَسَعَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ وَنَامَ حَتَّى سَمِعَ صَفِيرَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَرَوَى : فَخِيخُهُ ، وَغَطِيطُهُ ، وَخَطِيطُهُ ، وَزَوَاهُ بَعْضُهُمْ : صَفِيرُهُ . وَمَعْنَى الْخَمْسَةِ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَخِيرُ النَّائِمِ ، إِنَّمَا لَمْ يُجَدِّدِ الْوُضُوءَ ، لِأَنَّهُ كَانَ مَعْصُومًا فِي نَوْمِهِ مِنَ الْحَدَثِ . وَالْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ١٧٦ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : وَلَوْلَا أَنَّ حَقَّ السَّمَاعِ الْإِتْبَاعُ لَقَلْتُ : إِنَّهُ الصَّفِيرُ ، إِلَّا أَنَّ الصَّفِيرَ بِالشَّفَقَتَيْنِ .

(٢) عَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ ، حَطَأٌ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ .

(٣-٢) إِضَافَةٌ عَنْ ب ، ج .

والصَّفراء : مَنْزَل نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ الْعُيُونِ وَالنَّخْلِ ، وَهِيَ فَوْقَ يَنْبَعٍ مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَمَاوَاهَا يَجْرِي إِلَى يَنْبَعٍ ، وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ طَرِيقِ بَدْرٍ ، وَمِنْهُ إِلَى بَدْرِ سَبْعَةٌ عَشَرَ مِيلًا ، قُتِلَ بِهِ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ مَرْجَعَهُ مِنْ بَدْرٍ ، وَبِهِ قَسَمَ غَنَائِمَ بَدْرٍ .

﴿صَفَفٌ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ﴾^(١)

قِيلَ : هُوَ مِنْ صَفِيفِ الْأَجْنَحَةِ ، وَهُوَ صَوْتُهَا وَلَا أَحِقُّهُ^(٢) .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنْ صُفَفِ الثُّمُورِ» .

وَهُوَ جَمْعُ صُفَّةٍ ، وَهِيَ مِنَ السَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْمِثْرَةِ مِنَ الرَّحْلِ ، وَصَفَفْتُ وَأَصَفَفْتُ^(٣) الرَّحْلَ وَالسَّرَجَ : اتَّخَذْتُهَا لَهَا . وَالصَّفَفُ : مَا يَلْبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ فِي الْحَرْبِ .
وَالصَّفْصَفُ^(٤) : الْحَجَرُ الْمُسْتَوِي .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صُفَّةً وَلَا لُفَّةً »

قِيلَ : الصُّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ . وَاللُّفَّةُ : اللُّقْمَةُ .

﴿صَفَقٌ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ / ١٨٤ / بِأَنْثَى زَوْجِهَا ، فَخَرَقَتْ الْجِلْدَ وَلَمْ تَحْرِقِ الصَّفَاقَ ، فَقَضَى بِنِصْفِ ثُلْثِ الدِّيَةِ » .

(١) سورة النور : ٤١ ، الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ .

(٢) ١ : « أَحَقَّقَهُ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ١ : وَأَصَفَفْتُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرَجِ ، وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) ١ : « وَالصَّفَفُ » (تَحْرِيف) وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

قال الأصمعي : الصَّفَاقُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى إِذَا
انْخَرَقَ وَقَعَتِ الْأَمْعَاءُ فِي الْجِلْدِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ » .

الصَّفَقُ : ضَرْبُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ ، كَأَنَّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ ^(١)

- فِي حَدِيثِ ^(٢) معاوية - رضي الله عنه - إِلَى مَلِكِ الرُّومِ :
﴿ لَأَنْتَزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ أَنْتَزَاعَ الْأَصْفُقَانِيَّةِ ﴾ ^(٣)

وَهُمُ الْخَوَلُ ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . يُقَالُ : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ؛
أَخْرَجَهُمْ قَهْرًا وَذُلًّا ، وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذَا : صَرَفَهُمْ . وَصَفَقْتُ بِهِ
الْأَرْضَ : ضَرَبْتُهُ ، وَأَصْفَقْتُ يَدِي بَكَذَا : ظَفَرْتُ .

^(٤) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « إِذَا اصْطَفَقَ الْآفَاقُ بِالْبَيَاضِ »
: أَيْ اضْطَرَبَ ، مِنْ الصَّفَقِ وَهُوَ الضَّرْبُ ، يَعْنِي انْتِشَارَ
الضَّوءِ وَاضْطِرَابَ الْآفَاقِ بِهِ ، كَمَا تَقُولُ : اضْطَرَبَ الْمَجْلِسُ
بِالْقَوْمِ ، وَتَدَفَّقَتِ الشُّعَابُ بِالمَاءِ ^(٥) .

﴿ صَفَنَ ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : « شَهِدْتُ صَفِينَ ، وَبَشَّتِ الصَّفُونُ »

(١) سورة الانفال : ٣٥ ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ .

(٢) ب ، ج : « فِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ » .

(٣) جَاءَ الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٥٣٥ كَامِلًا ، وَرَوَيْتُهُ فِيهِ : « ... لَئِنْ تَمَمْتَ
عَلَى مَا بَلَغَنِي مِنْ عَزْمِكَ لِأَصَالِحِنَ صَاحِبِي ، وَلَا كَوْنُ مَقْدِمَتِهِ إِلَيْكَ ، فَلَأَجْعَلَنَّ الْقُسْطُنْطِينِيَّةَ
الْبَحْرَاءَ حُمَةً سُودَاءَ ، وَلَأَنْتَزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ أَنْتَزَاعَ الْإِصْطَفَلِيَّةِ ، وَلَا زُدُّكَ إِرْيَاسًا مِنْ
الْأَرَارِسَةِ تَرَعَى الدَّوَابِلَ » .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍ : الْإِصْطَفَلِيُّ : الْجَزْرُ ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، وَالْوَّاحِدَةُ إِصْطَفَلِيَّةٌ ،
وَالْإِرْيَاسُ : الْأَكَارُ ، بِلِسَانِ الرُّومِ ، وَالْدَّوَابِلُ : الْخَنَازِيرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّوْبِلُ : وَلَدُ الْجِمَارِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَهُوَ فِي ١ ، ن .

إنما أعربَه لأنه أجراه مُجرى الجَمْع كقوله : دخلت فلَسْطِين^(١) وهذه فَلَسْطُونُ ، ومثله : سَيَلَحُونُ وَقَسَّروُن . ومن هذا النَّحْوُ قَوْلُهُ تبارك وتعالى : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيْنَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾^(٢)

وصِفَّين : ماء بين العراقِ والشَّام ، كانت بها وَقْعَةٌ عَلِيٍّ ومُعَاوِيَةَ ، رضي الله عنهما .

﴿صفا﴾ - قَوْلُهُ تبارك وتعالى ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ﴾^(٣) .
قيل : هو واحدٌ بمعنى الجَمْع ، واحدُها صَفْوَانَةٌ .

- وفي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رضي الله عنه : «يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمَعْوَلِهِ»
الصَّفَاةُ : الصَّخْرَةُ ، وَجَمْعُهَا صَفَى ، وَجَمْعُ^(٤) الجَمْعِ الصُّفَى : وهو الحَجَرُ الْأَمْلَسُ الصُّلْبُ ، وهو الصَّفْوَانُ أيضًا ، وهذا مَثَلٌ : أَى اجْتَهَدَ عَلَيْهِ فَبَالَغَ وَامْتَحَنَهُ وَاخْتَبَرَهُ .

(١) معجم البلدان ٤ / ٢٧٤ : فَلَسْطِينُ ، بِالْكَسْرِ ثُمَّ الْفَتْحِ وسكون السَّينِ وطاء مهملة وآخره نون ، والعرب في إعرابها على مذهبين : منهم من يقول : فَلَسْطِينُ ويجعلها بمنزلة مالا ينصرف ويلزمها الياء في كل حال فيقول : هذه فَلَسْطِينُ ، ورأيت فَلَسْطِينُ ، ومررت بفَلَسْطِينِ . ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ، ويجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون ، فيقول : هذه فَلَسْطُونُ ، ورأيت فَلَسْطِينُ ، ومررت بفَلَسْطِينِ - بفتح الفاء واللام ، كذا ضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، والنسبة إليه فَلَسْطِيٌّ .

وقال الزجاجي : سُمِّيَتْ بفلسطين بن كلثوم من ولد فلان بن نوح . والحديث في غريب الحديث للخطابي ٣ / ٣٠ .

(٢) سورة المطففين : ١٨ ، ١٩

(٣) سورة البقرة : ٢٦٤ ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ .

(٤) في اللسان (صفا) : وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أَصْفَاءُ ، وَصَفَى ، وَصَفَى .

- في حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : « كَسَانِيهِ صَفِيٌّ عُمَرُ »
 صَفِيُّ الرَّجُلِ : الَّذِي يُصَافِيهِ الْوُدُّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّفَاءِ ، وَقَدْ
 أَصْفَيْتُهُ الْوُدَّ وَصَافَيْتُهُ .

- في حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رضي الله عنه ، « ^(١) لَهُمْ صِفْوَةٌ
 أَمْرُهُمْ »

بَكَسَرِ الصَّادِ : أَيْ خِيَارُهُ وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ ، وَإِذَا
 حَذَفَتِ الْهَاءُ فَتَحَتِ الصَّادَ وَكَذَلِكَ مُصْطَفَاهُ .



(١) ب ، ج : « لَكُمْ » والمثبت عن أ ، ن - وفي القاموس (صفا) : صَفْوَةُ الشَّيْءِ (مُتْلِئَةٌ) :
 مَا صَفَا مِنْهُ كَصَفْوِهِ .

﴿ ومن باب الصاد مع القاف ﴾

﴿صقع﴾ - في الحديث : « ومن زَنَى مِمَّ بَكَرٍ ، فاصْقَعُوهُ مِائَةً »
 : أى اضْرِبُوهُ . وأصل الصَّقْع : الضَّرْبُ على الرأس .
 وقيل : الضَّرْبُ بِبَطْنِ الكَفِّ . وصَقَعَهُ بالعَصَا ، وصَقَعَ به
 الأرضَ
 والصَّوْقَعَةُ : وسط الرأس ، ووَقْبَةُ الثَّرِيد . وصَوَّقَعَهُ : ضَرَبَ
 رأسه .

وقوله : « مِمَّ بَكَرٍ » لغة لأهل اليمن ، يُبدلون من حَرْفِ
 التَّعْرِيفِ مِيمًا كَقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « طَابَ أَمَّ
 ضَرَبُ » : أى طاب الضَّرْبُ . وأنشد :
 ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي

يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ^(١)

يريد بالسَّهْمِ والسَّلِيمَةِ ، فعلى هذا الرأى من البِكرِ بكَسْرَةٍ واحدة ،
 لأن أصله من البِكرِ ، فلما أبدلوا الميم من اللام بَقِيَتْ الحَرْكَةُ
 بحالها كقولهم : « بَلَّحَارْثُ » في بنى الحَارْثِ إلا أن يكون أبدلَ
 النُّونَ مِيمًا ، فكان من بكر ، فعلى هذا الرأى بكَسْرَتَيْنِ .

* * *

(١) البيت في مغنى اللبيب ١ / ٤٧ ، وشواهد المغنى ١ / ١٥٩ ، والصحاح (سلم) واللسان
 (ذو) ٢٠ / ٣٤٧ - وجاء في اللسان أيضا (سلم) : قال ابن برى : هو لُجَيْرُ بنِ غَنَمَةَ
 الطَّائِي ، قال ، وصوابه :

وإن مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبُنِي لا إْحْنَةً عنده ولا جَرَمُهُ
 ينصُرْنِي منك غير مُعْتَذِرٍ يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ

﴿ ومن باب الصاد مع الكاف ﴾

﴿صكك﴾ في كتاب عبد الملك^(١) . . أصك الرجلين «

الصَّك : أن تَصْطَكَّ الرِّكْبَتَانِ . ومنه قيل للنَّعَامَةِ وَالظَّلِيمِ :
صَكَّاءً وَأَصَكَّ ، وقد صَكَّ يَصَكُّ صَكَّاءً ؛ ^(٢) إذا صار أَصَكَّ .
وَالصَّكُّ : ضَرْبُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ الْعَرِيزِ الصُّلْبِ .

- وفي حديث : « فاضطكوا بالسُّيُوفِ »

: أى تَضَارَبُوا بِهَا بِقُوَّةٍ وَهُوَ افْتَعَلُوا ، الطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ
لِمُجَاوَرَتِهَا الصَّادِ .

* * *

(١) ن : ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : « قَاتَلَكَ اللَّهُ أُخْفِشَ الْعَيْنَيْنِ أَصَكَّ الرَّجُلَيْنِ » .

(٢) ب ، ج : « إذا أصك » .

﴿ ومن باب الصاد مع اللام ﴾

﴿ صلب ﴾ - في حديث أبي عُبَيْدَةَ : « تَمَرُ ذَخِيرَةٍ مُصَلَّبَةٍ »^(١)
 من الصَّلَابَةِ ، وَتَمَرُ الْمَدِينَةِ صُلْبٌ ، وهو أَجود ما يكون .
 قال الْجَبَّانُ : رُطْبُ مُصَلَّبَةٍ ، بِكَسْرِ اللام ، وقد صَلَبْتُ إِذَا
 يَبَسَتْ .
 وقال الْجَبَّانُ أَيْضاً : صَيَّحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ : أي مُشَمَّسَةٌ ، صَلَبْتُ
 بِالشَّمْسِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ مِنْ ذَلِكَ^(٢)
 - رَوَى لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ :

★ إِنَّ الْمُغَالِبَ صُلِبَ لِلَّهِ مَغْلُوبٌ^(٣) ★

قال الْجَبَّانُ : أَيْ قُوَّةَ اللَّهِ .
 - في حديث خُبَيْبٍ^(٤) - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ صُلِبَ » .
 من قولهم : صَلَبْتُ اللَّحْمَ : إِذَا أَخَذْتَ وَدَكَهُ . وَالصَّلْبُ :
 وَدَكَ دَسَمَ اللَّحْمَ ، إِذَا شُوِيَ ، وَوَدَكَ الْجِيفَةَ وَغَيْرَهَا ، فَسُمِّيَ
 الْمَصْلُوبُ بِمَا يَقْطَرُ مِنْهُ إِذَا صُلِبَ .
 (٢) - فِي مَقْتَلِ عُمَرَ ، رضي الله عنه : « ضَرَبَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ جُفَيْنَةً

(١) انظر الحديث كاملاً في الفائق (خبط) ١ / ٣٥٢ - وجاء في الشرح : الْمُصَلَّبَةُ بِالْكَسْرِ : مَنْ صَلَبْتُ الرُّطْبَةَ ، إِذَا بَلَغْتَ الثَّيْسَ ، يَقَالُ : أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صَيَّحَانِيَّةً مُصَلَّبَةً .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في اللسان والتاج (صلب) .

(٤) لم يرد هذا الحديث في ن - وَخُبَيْبٌ هُوَ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي جَحْجَبَى بْنِ عَوْفِ

الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَبَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

فَلَسْتُ بِمُبْدٍ لِلْعُدُوِّ تَخْشَعًا وَلَا جَزَعًا إِنِّي إِلَى اللَّهِ مَرْجِعِي

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيْ حَالٍ كَانَ فِي اللَّهِ مُصْرِعِي

أسد الغابة ٢ / ١٢٠ ، والاستيعاب ٢ / ٤٤٠

(١) الأَعْجَمِيُّ (١) فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

: أى ضربه على عُرْضِهِ حَتَّى (٢) صَارَ كَالصَّلِيبِ .

- وفي حديث جَرِيرٍ : « رَأَيْتَ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصَلَّبًا »

قال الأصمعي (٣) : خِمَارٌ مُصَلَّبٌ ، وَقَدْ صَلَّبتُ الْمَرْأَةَ خِمَارَهَا

وهي لِبَسةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ ، (٢) (٤) وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ (٤)

﴿صَلَّتْ﴾ - فِي حَدِيثِ غَوْرَثَ (٥) : « فَاخْتَرَطَ السِّيفَ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَّتًا » .

/ ١٨٥ : أَيْ مُجَرَّدًا . يُقَالُ : أَصَلَّتْ / سَيْفَهُ : إِذَا جَرَّدَهُ . وَخَرَجَ

الدَّمُ صَلَّتًا وَصُلَّتًا (٦) : أَيْ صَافِيًا ، وَالصَّلْتُ : الْأَمْلَسُ

الوَاضِحُ ، وَهُوَ صَلَّتَ الْجَبِينَ وَالْوَجْهَ وَالْخَدَّ .

﴿صَلَصَل﴾ فِي صِفَةِ الْوَحْيِ : « كَأَنَّهُ صَلَصَلَةً عَلَى صَفْوَانٍ »

الصَّلَصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ ، وَصَلَ الْحَدِيدُ

وَصَلَصَلَ ؛ إِذَا تَدَاخَلَ صَوْتُهُ . وَالصَّلَصَلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

وَفِي رَوَايَةٍ : كَجَرِّ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ :

(١-١) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٢) ن : حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ .

(٣) ن : قَالَ الْقُتَيْبِيُّ ، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ١ .

(٤-٤) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٥) فِي التَّاجِ (غَرَتْ) ١ / ٦٣٥ : غَوْرَثَ بَنُ الْحَارِثِ الْمُحَارَبِيُّ - بِالْفَتْحِ ، وَيُرْوَى الضَّمُّ فِي شُرُوحِ

الْبَخَارِيِّ ، وَيُقَالُ : هُوَ بِالْكَافِ بَدَلَ النَّاءِ ، وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ أَسْلَمَ - وَهُوَ الَّذِي سَلَّ سَيْفَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غِمْدِهِ لِيَقْتُلَ بِهِ غِيلَةً حِينَ كَانَ نَائِمًا ، فَرَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرُزْخَةٍ ،

بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَهُوَ دَاءٌ فِي الظَّهْرِ أَخَذَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَارْتَبَطَتْ يَدَاهُ . وَفِي غَرِيبِ

الْخَطَّابِيِّ ١ / ٣٠٨ .. فَانْكَبَّ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ رُزْخَةٍ رُزَّخَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَنَدَرَ سَيْفُهُ .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

(٦) فِي اللِّسَانِ وَمَقَابِيسِ اللُّغَةِ (صَلَّت) يُقَالُ : ضَرَبَهُ بِالسِّيفِ صَلَّتًا

وَصُلَّتًا : ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصَلَّتٌ .

﴿صلع﴾ - في الحديث : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى صَلْعَتِهِ »
 الصَّلْعَةُ : مَوْضِعُ الصَّلْعِ ، وَالصَّلْعُ نَفْسُهُ . وَأَصْلُ الصَّلْعِ :
 ذَهَابُ الشَّيْءِ ^(١) مِنْ أَعْلَى الشَّيْءِ .

﴿صلغ﴾ - في الحديث « عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغُ » ^(٢)
 وَهُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الَّذِي كَمُلَ وَانْتَهَى سِنُهُ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
 السَّادِسَةِ
 وَالْقَارِخُ : مِنَ الْخَيْلِ مِثْلُهُ . وَقَدْ صَلَغَتِ الشَّاةُ صَلُوعًا : نَمَتْ
 أَسْنَانُهَا .

﴿صلف﴾ - في الحديث : « قَالَتْ امْرَأَةٌ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَّعُ لِرُؤُوسِهَا
 صَلِفَتْ عِنْدَهُ » .
 : أَيْ أَبْغَضَهَا وَثَقُلَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ تَحْظَ لَدَيْهِ وَوَلَّاهَا صَلِيفَ عُنُقِهِ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فُتُصَانِعَ
 بِمَا لَهَا مِنْ ابْنَتِهَا الْحَظِيَّةِ وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصَّلِيفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ » .
 يُقَالُ : امْرَأَةٌ صَلِيفَةٌ ، وَنِسَاءٌ صَلِيفَاتٌ وَصَلَاثِفُ ، وَرِجَالٌ
 صَلَفَاءٌ وَصَلَاثِفٌ وَصَلِفُونَ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ مِنَ الصَّلَفَاءِ ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ
 الصُّلْبَةُ

(١) ١ : عَنْ أَعْلَى الشَّيْءِ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٢) ن : فِيهِ : « .. عَلَيْهِمُ الصَّالِغُ وَالْقَارِخُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنِ النُّسخِ كُلِّهَا - وَتُعْزِزُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ
 لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

ويقال : أَصْلَفَ اللهُ رُفْعَكَ : أى بَغَضَكَ إلى زوجك .
 - في حديث ابن^(١) الأَفْرِيقِي : « آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ » .
 : أى الكِبَرُ .
 وقال الخَلِيلُ : هو مُجَاوِزَةُ الحَدِّ في الظَّرْفِ ، والادِّعَاءُ فَوْقَ ما فيه .

يقال : لمن يُكْثِرُ الكَلَامَ بِمَدْحِ نَفْسِهِ ، ولا خَيْرَ عنده : «رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ»^(٢) .
 والصَّلَفُ : قِلَّةُ نَمَاءِ الطَّعَامِ وَبَرَكَتِهِ
 وطَعَامَ صَلَفٍ : لا طَعْمَ له ، وإناء صَلَفٍ : قَلِيلُ الأَخْذِ للماء .
 - في حديث ضُمَيْرَةَ - رضي الله عنه - : «قال يا رسولَ الله : إني أُحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ . قال : بل مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانَهُ » .
 قال عبد الله بنُ حَسَنٍ : الصَّالِفُ^(٣) : جَبَلٌ كان يَتَحَالَفُ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ عنده ، وإنما كَرِهَ ذلكَ لئلا يُساوَى فِعْلُهُم في الإسلام فِعْلُهُم في الجَاهِلِيَّةِ .

- (١) هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة - الأَفْرِيقِي قاضِيها ، ضعيف في حفظه ، مات سنة ١٥٦ هـ ، وقيل : بعدها ، وكان رجلاً صالحاً .
 التقريب ١ / ٤٨٠ .
- (٢) في الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٨ ، ومجمع الأمثال ١ / ٢٩٤ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٤٨٧ والمستقصى ٢ / ٩٦ وفصل المقال / ٤٣٠ واللسان (رعد ، صلف) .
 والراعدة : هى السحابة ذات الرعد ، والصَّلَفُ : قِلَّةُ النَّزْلِ والخير ، يقول : فهذه على كثرة ما عنده مع المنع كِتْلِكَ الغمامة التى فيها الماء الكثير والرَّعْدُ مع صَلَفِها .
- (٣) في معجم ما استعجم ٣ / ٨٢٤ : الصَّالِفُ : جَبَلٌ قَبِلَ مَكَّةَ ، وروى الحَرْبِيُّ من طريق عبد الله بن حسن قال : جاء ضُمَيْرَةُ إلى النبی صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أُحَالِفُكَ ؟ قال : حَالِفٌ . قال : أُحَالِفُكَ مَا دَامَ الصَّالِفُ مَكَانَهُ ، قال : حَالِفٌ مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانِهِ فهو خيرٌ .

﴿صلل﴾ - في الحديث : « أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّالَّةِ »
قال أبو أحمد العسكري : هو بالصادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، فَرَوَّه
بالضادِ الْمُعْجَمَةِ وهو خَطَأٌ . ويقال لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادِ
الصَّوْتِ : صَلَّصْلُ^(١) وَمُصَلَّصِلُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الْأَجْسَادِ
الشَّدِيدَةَ الْأَصْوَاتِ مِنْ صِحَّتِهَا وَنَشَاطِهَا وهو مِنَ الْأَوَّلِ أَيْضاً .
﴿صلم﴾ - في حديثِ الْفِتَنِ : وَيُضْطَلَّمُونَ فِي الثَّلَاثَةِ^(٢) .
الاضْطِلَامُ : الْاِفْتِعَالُ مِنَ الصَّلْمِ ، وهو الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ .
وَالطَّاءُ فِيهِ أَصْلُهُ التَّاءُ ، صَارَتْ طَاءً لِمَجَاوَرَةِ الصَّادِ .
﴿صلا﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾^(٣) .
قال الْحَلِيمِيُّ^(٤) : الصَّلَاةُ فِي اللَّغَةِ : التَّعْظِيمُ ، وَسُمِّيَتْ
الصَّلَاةُ صَلَاةً لِمَا فِيهَا مِنْ حَنَى الصَّلَا ، وهو وَسَطُ الظُّهْرِ لِأَنَّ
انْحِنَاءَ الصَّغِيرِ لِلْكَبِيرِ إِذَا رَأَاهُ تَعْظِيمٌ مِنْهُ لَهُ فِي الْعِبَادَاتِ ، ثُمَّ سَمُّوا
قِرَائَتَهُ صَلَاةً ؛ إِذْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ عَامَةٍ مَا فِي الصَّلَاةِ تَعْظِيمُ الرَّبِّ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، فَاتَّبَعُوا عَامَّةَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الْاِنْجِنَاءَ ،

-
- (١) ب ، ج : « صَلَّصَالٌ وَمُصَلَّصِلٌ » - وفي ن : صَلٌّ وَصَلَّصَالٌ .
(٢) في سنن أبي داود : كتاب الملاحم ٤ / ١١٣ حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم في حديث : « يُقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الْأَعْيُنِ » يعني التُّرْكَ ، قال :
« تَسَوَّقُونَهُمْ ثَلَاثَ مِرَارٍ حَتَّى تُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَمَا فِي السَّيَاقَةِ الْأُولَى فَيَنْجُو مَنْ
هَرَبَ مِنْهُمْ ، وَأَمَا فِي الثَّانِيَةِ فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ ، وَأَمَا فِي الثَّلَاثَةِ فَيُضْطَلَّمُونَ » أَوْكَمَا
قال وفي القاموس (مرد) : الْمِرَارُ جَمْعُ مَرَّةٍ
(٣) سورة البقرة : ٤٣ ، الآية : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ .
(٤) في الأنساب للسمعاني ٤ / ٢٢٢ : « هو الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن
حليم الْحَلِيمِي أو حد الشافعيين بما وراء النهر وأدبهم وأنظروهم بعد أستاذية أبي بكر
القفال ت ٤٠٣ هـ » .

وَسَمَّوْهَا بِاسْمِهِ ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فَسَمَّوْا كُلَّ دُعَاءٍ صَلَاةً ؛ إِذْ كَانَ الدُّعَاءُ تَعْظِيمًا لِلْمَدْعُوِّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ وَالتَّبَاؤُسَ لَهُ وَتَعْظِيمًا لِلْمَدْعُوِّ لَهُ لَابْتِغَاءَ مَا يَبْتَغِي لَهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّظَرُ لَهُ .
- وَقَوْلُنَا ^(١) فِي الشَّهَادَةِ : « الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ »

: أَيْ الْأَذْكَارُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْظِيمُ الْمَذْكُورِ وَالاعْتِرَافُ لَهُ بِجَلَالِ الْعُبُودِيَّةِ وَعُلُوِّ الرُّتْبَةِ كُلِّهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَيْ هُوَ مُسْتَحِقُّهَا لَا يَلِيْقُ بِأَحَدٍ سِوَاهُ .

- وَقَوْلُنَا فِيهِ : « اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ » .

فَمَعْنَاهُ : عَظَّمَ مُحَمَّدًا فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَاءِ ذِكْرِهِ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ ، وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيعِهِ فِي أُمَّتِهِ وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمَثُوبَتِهِ وَإِبْدَاءِ ^(٢) فَضْلِهِ لِلأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَتَقْدِيمِهِ عَلَى كَافَةِ النَّبِيِّينَ فِي الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ ، وَهَذِهِ الْأُمُورُ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْجَبَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا دَعَا لَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ فَاسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ فِيهِ أَنْ يُزَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا سَمَّيْنَا رُتْبَةً وَدَرَجَةً ، فَكَذَلِكَ كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ مِمَّا يُقْضَى بِهِ حَقُّهُ وَيُقَرَّبُ بِإِكْثَارِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَنَا : اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةً مِنَّا عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّا لَا نَمْلِكُ إِيْصَالَ مَا يَعْظُمُ بِهِ أَمْرُهُ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَصَحَّ أَنَّ صَلَاتَهُ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ لَهُ بِذَلِكَ .

(١) ١ : « وقوله » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ٢ : « وابتداء فضله » .

وقيل : لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَلَمْ نَبْلُغْ كُنْهَ
فَضِيلَتِهِ وَحَقِيقَةَ مُرَادِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ أَحَلَّنَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلِّ
فَقَلْنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنَّا ؛ لَأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيقُ بِهِ
وَأَعْرِفُ بِمَا أُرْدَتْهُ لَهُ ، وَإِذَا قُلْنَا : الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَعْنَاهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى / عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ التَّمَنَّى
عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سُؤَالٌ ، كَمَا يَقَالُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، فَيَقُومُ
مَقَامَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، فَكَذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مَقَامَ
الدُّعَاءِ .

/ ١٨٦

- وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ (١) .
قال عطاء بن أبي رباح : « صَلَاتُهُ عَلَى عِبَادِهِ سُبُوحٌ
قُدُوسٌ » (٢) ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي .
وقد قيل : إِنَّ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الرَّحْمَةُ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ
الِاسْتِغْفَارُ ، وَمِنَ الْخَلْقِ الدُّعَاءُ ، فَلَمَّا جَمَعَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ (٣)

(١) سورة الأحزاب : ٥٦ ، الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

(٢) انظر حديث الدعاء « سُبُوحٌ قُدُوسٌ » في مادة (سبح) .
وفي اللسان (سبح) : قال ثعلب : كل اسم على فَعُولٍ فهو مفتوح الأول إلا السُّبُوح
والقُدُوس فإن الضم فيهما أكثر - وقال الأزهري : وسائر الأسماء تجيء على فَعُولٍ مثل
سَفُودٍ ، وَقْفُورٍ ، وَقْبُورٍ ، وما أشبهها ، والفتح فيها أقيس ، والضمُّ أكثر استعمالاً ، وهما من
أبنية المبالغة ، والمراد بهما التنزيه .

(٣) سورة البقرة : ١٥٧ ، الآية : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ ﴾ .

كأنه يُشيرُ إلى أنّ هذه المعاني كلّها واجبةٌ عليهم من الله عزّ وجلّ .
(١) وقيل : الأصلُ في الصّلاة اللّزومُ ، فكأنّ المصلّي لزم هذه
العِبادةَ لا سِتِنجاحَ طَلِبَتِهِ من الله عزّ وجلّ (١)

وقيل : سُمِّيَتْ صَلاةً ، لأنّها في أكثرِ المواضعِ ثاني الإيمانِ وتاليه
في الذكر ، كقوله تعالى : ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ﴾ (٢) والمصلّي : الذي يتلو الأوّل .

قال الخطابي : الصّلاة التي هي بمعنى الدّعاء والتّبريك تجوز
على غير النّبىّ - صلى الله عليه وسلّم - بدليل قوله تعالى في مُعْطَى
الزّكاة - : ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ (٣) ؛ فأما التي هي لِرَسُولِ الله صلى
الله عليه وسلّم : فإنّها بمعنى التّعظيم والتّكريم ، وهى خِصَصِي
له لا يَشْرُكه فيها غَيْرُهُ .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (٤)

وهو تَفْتَعِلُونَ من الصّلَى : أى تَسْخُنُونَ . يُقال : اصْطَلَيْتِ
النّارَ وبالنّار ، ومُصْطَلَى الرَّجُلِ : وَجْهُهُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، وما
يَلْقَى (٥) به النّارَ إذا اصْطَلَى بها ، والطّاء في هذه الكلمات أصلها
التّاء وصارت طاءً لمجاورتها الصاد .

(١-١) سقط من ١ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة البقرة : ٣ ، الآية : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾

(٣) سورة التوبة : ١٠٣ ، الآية : ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .

(٤) سورة القصص : ٢٩ ، الآية : ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ
نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا أَلْعَلَّ آتَيْكُمْ مِنْهَا بَخِيرٌ أَوْ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ
تَصْطَلُونَ﴾ .

(٥) ب ، ج : « وما لَقَى » .

- في حديث السَّقِيفَةِ :

أَنَا الَّذِي لَا يُضْطَلَّى بِنَارِهِ

وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سُعَارِهِ^(١)

: أَيْ لَا يَتَعَرَّضُ لِحَرْبِي وَحَدِّي . وَالسُّعَارُ : حَدُّ النَّارِ .

^(٢) وَالسَّعِيرُ : النَّارُ^(٢) وَالسَّاعُورُ : التَّنُورُ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « لَوْ شِئْتُ دَعَوْتُ بِصَلَاءٍ »^(٣)

: أَيْ بِشَوَاءٍ ؛ لِأَنَّهُ يُصَلِّي بِالنَّارِ : أَيْ يُشَوِّى .

يُقَالُ : صَلَّيْتُهُ صَلِيًّا : شَوَّيْتُهُ ، فَإِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ :

صَلَّيْتُهُ وَأَصْلَيْتُهُ .

^(٢) وَقِيلَ : أَصْلُ التَّصْلِيَةِ مِنْ صَلَّى عَصَاهُ إِذَا سَخَّنَهَا بِالصَّلَى لِيُقَوِّمَهَا

فَقِيلَ : لِلرَّحْمَةِ ، وَالِدُّعَاءُ صَلَاةٌ لِأَنَّهُمَا يَقُومُ أَمْرٌ مِنْ يَرْحُمُهُ وَيُدْعَى

لَهُ وَيَذْهَبُ بِأَعْوَجَاجٍ عَمَلِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : صَلَّى إِذَا دَعَا ، مَعْنَاهُ : طَلَبَ صَلَاةَ اللَّهِ وَهِيَ

رَحْمَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : حَيَّيْتُهُ إِذَا دَعَوْتَ لَهُ بِتَحِيَّةِ اللَّهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَطِيبُ مُضْغَةٍ صَيَّحَانِيهِ مَصْلِيَّةٌ »

: أَيْ صُلِّيَتْ فِي الشَّمْسِ ، وَرَوَاهُ الثَّقَاتُ : مُصَلَّبَةً : أَيْ

بَلَّغْتَ الصَّلَاةَ فِي الْيُبْسِ^(٢)

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٣٢

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاءٍ وَصِنَابٍ » .

وَفِي أ : « .. بِصَلَاءٍ أَوْ شَوَاءٍ » .

وَفِي اللِّسَانِ (صَنَبَ) : الصَّنَابُ : صِبَاغٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخَرْدَلِ وَالزَّبِيبِ يُؤْتَدَمُ بِهِ .

- في حديث كعب : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَارَكَ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صِلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا بَارَكَ فِي شَعِيرِ سُورِيَّةِ »^(١)
قال الأصمعي : هُوَ نَبْتٌ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « جَذَّهُ جَذُّ الْعَيْرِ الصِّلْيَانَةِ »^(٢)

وقال غيره : هُوَ نَبْتٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ ، كَأَنَّهُ رَأْسُ الْقَصَبِ ؛
وهو خُبْرُ الْإِبِلِ : أَيْ يَقُومُ لِدَوَابِّهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ ، وَأَرْضُ
مُصَلَّاةٍ : كَثُرَتْ فِيهَا الصِّلْيَانَةُ ، ^(٣) قال :

★ وَصِلْيَانٍ كَسِبَالَ الرُّومِ ★^(٣)

* * *

(١) الحديث في الفائق (صلى) ٢ / ٣١٤ برواية : « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي صِلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ كَمَا بَارَكَ فِي شَعِيرِ سُورِيَّةِ » .

(٢) في اللسان : (جذذ) برواية : « جَذَّهَا جَذُّ الْبَعِيرِ الصِّلْيَانَةِ » .

أراد أنه أسرع إليها - قال : وهو من أمثالهم السائرة ، والمثبت عن جميع النسخ .

(٣-٢) في الفائق (صلى) وجاء قبله :

« ظَلَّتْ تَلُوذُ أُمْسٍ بِالصَّرِيمِ »

: أَيْ يَقُومُ لَخِيلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ فِي التَّقْوِيَةِ - والرجز سقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب الصاد مع الميم ﴾

﴿ صمصم ﴾ في حديث أبي ذرٍّ، رضي الله عنه ، : «لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمَصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي» (١)

: أى السَّيْفَ الْقَاطِعَ ، وَيُجْمَعُ الصَّمَاصِمُ .

﴿ صمع ﴾ - في الحديث : « كَابِلٌ أَكَلَتْ صَمْعَاءُ » .

الصَّمْعَاءُ : الْبَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاكْتَنَزَتْ . وَقِيلَ : هِيَ الْبُهْمَى

إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ . وَقَنَاءُ صَمْعَاءُ : مُكْتَنِزَةُ الْجَوْفِ ، لَطِيفَةُ الْعُقَدِ .

﴿ صمعد ﴾ - في الحديث : « أَصْبَحَ وَقَدْ اصْمَعَدَتْ قَدَمَاهُ »

: أى انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ ، وَاصْمَعَدُ أَيْضًا : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ،

فَهُوَ مُصْمَعِدٌ .

﴿ صمغ ﴾ - في حديث الْحَجَّاجِ : « لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ » .

: أى لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، وَالصَّمْغُ إِذَا قَلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ

أَثَرٌ (٢) .

(١) في شرح البخاري للكرمانى : كتاب العلم ٣٠ : قال أبو ذرٍّ « .. لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمَصَامَةَ عَلَى هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنَّنِي أَنْفَعُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تُجِيرُوا عَلَيَّ لِأَنْفَعْتُهَا » . وجاء في الشرح :

هذه إشارة إلى القفا والقفا : مُؤَخَّرُ الْعُنُقِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ - وَأَنْفَعُ : أى ظننت أننى أقدر على إنفاذ كلمة ، أى تبليغها . وَتُجِيرُوا : أى الصَّمَصَامَةَ - عَلَيَّ : أى على قفاى .. وهو مثل : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعِصْهُ ، يعنى يكون الحكم ثابتا على تقدير النقيض بالطريق الأولى ، فالمراد أن الإنفاذ حاصل على تقدير الوضع ، فعلى تقدير عدم الوضع حصوله أولى ، أو أن (لو) هاهنا مجرد الشرطية ، يعنى حكمها حكم إن من غير أن يلاحظ الامتناع . وفيه بيان لفصيلة التعلم والتعليم .

(٢) ن : « لم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بعض لحائها ؛ » .

ويقال : تَرَكَتْهُ فِي مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ : أَيْ لِأَشْيَاءٍ مَعَهُ .
 وَالصَّمْغُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ فَيَجْمَدُ .
 (١) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي التَّيَمُّمِ إِذَا كَانَ
 مَجْدُورًا : « كَأَنَّهُ صَمْغَةٌ » .
 يُرِيدُ حِينَ يَبْيِضُ الْجَدْرِيُّ عَلَى (٢) بَدَنِهِ .
 ﴿صَمَلٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنْتَ رَجُلٌ صُمْلٌ » .
 : أَيْ شَدِيدُ (٣) الْبُضْعَةِ مُجْتَمِعٌ ، وَصَمَلٌ صُمُولًا : اشْتَدَّ
 وَصَلَبَ .
 - فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « إِنَّهَا صَمِيلَةٌ » (٤) .
 : أَيْ فِي سَاقِهَا يُبَسُّ وَجُسُوٌّ ، وَقَدْ صَمَلٌ وَصَمِلَ صَمَلًا
 وَصُمُولًا ، فَهُوَ صَامِلٌ وَصَمِيلٌ (١) .
 ﴿صَمَمٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْعَمْيَاءُ
 أَسْرَعَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ » .
 : أَيْ الشَّدِيدَةُ الَّتِي يُصَمُّ الْأَذَانُ وَقَعُهَا . وَقِيلَ : الَّتِي
 لَا سَبِيلَ (٥) إِلَى تَسْكِينِهَا كَالْحَيَّةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الرُّقَى . وَقِيلَ :
 الْبَلِيغَةُ الْمُتَنَاهِيَّةُ فِي دَهَائِهَا (٦) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « .. يَبْيِضُ الْجَدْرِيُّ عَلَى بَدَنِهِ فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ » .

(٣) ن : « الصُّمْلُ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - : الشَّدِيدُ الْخُلُقِ » .

(٤) انظر الحديث كاملاً في الفائق (صمَل) ٢ / ٣٤٨ .

(٥) ب ، ج : « الَّتِي لَا سَبِيلَ إِلَى أَنْ تَسِيلَ أَعْيُنُهَا .. » .

(٦) ب ، ج : « دَهَائِهَا » .

يقال : ضَرْبَهُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ : أى بالغ فيه لأن الْأَصَمَّ وإن بَالِغٍ يَظُنُّ أنه مُقَصِّرٌ لأنه لَا يَسْمَعُ الْإِسْتِغَاثَةَ فَلَا يُقْلِعُ . ويقال في المثل : « صَمَّى صَمَامٌ »^(١) ، وَصَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ^(٢) ، يُرَادُّ بِهِ الدَّاهِيَةُ . وَالصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

ويقال لِلْحَرْبِ إِذَا اشْتَدَّتْ وَسُفِكَتْ فِيهَا الدِّمَاءُ : صَمَّتْ حَصَاةٌ بَدَمٌ^(٣) : أى إن وَقَعَتْ حَصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى^(٤) / ١٨٧ الدم .

- في حديث جابر^(٥) رضي الله عنه : « فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ » .
أى مَسْلُوكٍ وَاحِدٍ ، يَعْنِي الْفَرْجَ . وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الَّذِي تُسَدُّ

(٢-١) في كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٤٨ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ / ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، والمستقصى ٢ / ١٤٢ ، ١٤٣ ، وفصل المقال للبكرى / ٤٧٤ ، واللسان (صمم) .

وجاء في كتاب الأمثال : يريدون بابنة الجبل الصَّدَى ، وهو الصوت الذي يجيبك من الجبل وغيره . وَالْأَصَمُّ مِنَ الْحَيَّاتِ : مَا لَا يَقْبَلُ الرُّقْيَةَ ، كَأَنَّهُ قَدْ صُمَّ عَنْ سَمَاعِهَا ، وَصَمَامٌ : الدَّاهِيَةُ وَالْحَرْبُ عَلَى زَنَةِ قَطَامٍ وَخَزَامٍ ، وَكَانَ الْعَرَبُ إِذَا أَبَى الْفَرِيقَانِ الصُّلْحَ وَلَجُّوا فِي الْاِخْتِلَافِ قَالُوا : صَمَّى صَمَامٍ ، وَصَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ : أَيْ لَا تُجِيبِي الرَّاقِيَّ وَذُوْمِي عَلَى حَالِكَ .

(٣) في كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٤٦ : قال : وَأَصْلُهُ أَنْ يَكْثُرَ الْقَتْلُ وَسُفِكَ الدِّمَاءُ ، حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ حَصَاةٌ مِنْ يَدِ رَامِيهَا لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ : لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي دَمٍ فَهِيَ صَمَاءٌ ، وَلَيْسَتْ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَصَوْتُ .

وجاء المثل أيضا في جمهرة الأمثال ١ / ٥٧٨ ومجمع الأمثال ١ / ٣٩٣ ، والمستقصى ٢ / ١٤٢ ، وفصل المقال للبكرى / ٤٧٤ ، واللسان (صمم) .

(٤) ب ، ج : « فِي الدَّمِ »

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ الْوُطَاءِ » - وجاء الحديث كاملا في الفائق (جيب) ١ / ١٨٩ .

به الفُرْجَة : (١) أى مَوْضِع الصَّام ، ويجوز أن يريد به السَّام وهو
سَمُّ الإبرة إلا أن إبدال الصاد من السين هاهنا شاذٌّ لأنه ليس
بعدها عينٌ ولا خاءٌ ولا قافٌ ولا طاءٌ (١) .

ومنه صِمَام القَارُورَة ، ويروى بالسَّين .

- في الحديث : « شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ رَجَبٌ » .

قيل : سُمِّيَ أَصَمًّا لأنه كان لا يُسْمَعُ فيه صَوْتُ السَّلَاحِ (٢) ،

فكأنَّ الإنسان فيه أَصَمُّ عن ذلك ، كما يقال : لَيْلٌ نَائِمٌ ، وإنما
النَّائِمُ مَنْ في الليل .

وقيل : سُمِّيَ بذلك لأنَّ أَوَّلَهُ كآخِرِهِ في الأَجَرِ ، كما أنَّ الصَّخَرَ
الأَصَمَّ مُتَشَابِهٌ في الشَّدَّةِ والتَّلَزُّزِ ، والأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَصَحُّ .



(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « لكونه شهرا حراما » .

﴿ ومن باب الصاد مع النون ﴾

﴿صنبر﴾ في الحديث : « أن رجلاً وَقَفَ على ابنِ الزُّبَيْرِ ، رضي الله عنه ، حين صَلَبَ فقال : قد كُنْتَ تَجْمَعُ بين قُطْرَى اللَّيْلَةِ الصَّنْبَرَةِ قائماً » .

قال أبو نصر : أى الشديدة البرد . وقال غيره : الصَّنْبَرُ : البرد ، وريحٌ باردةٌ في غَيْمٍ ، والسَّحابُ البَارِدُ . وصَنْبَرَةُ الشَّتَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ .

﴿صند﴾ - في الحديث : « صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ »

يعني العُظَمَاءُ والأَشْرَافُ ، الواحدُ صِنْدِيدٌ .

- وفي حديث آخر^(١) : « أعوذ بك من صَنَادِيدِ الْقَدَرِ » .

يعني الشَّدَائِدُ والدَّوَاهِي ، ^(٢) وَالْوَاَحِدَةُ ^(٢) الصَّنِيدُ ^(٣) .
وَالصَّنْدُودُ : الْقَاهِرُ الْغَالِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

^(٤) وَمِثْلُهُ : الصَّنِيتُ مِنَ الصَّدِّ وَالصَّتِّ ، وَهُوَ الصَّدْمُ وَالْقَهْرُ ،
لأنه يَصُدُّ مَنْ يُقَابِلُهُ وَيَقْهَرُهُ .^(٤)

﴿صنع﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾^(٥) .

: أى قَوْلُهُ وَفَعَلَهُ .

(١) ن . « ومنه حديث الحسن : « كان يتعوذ من صناديد القدر » : أى نوابه العظام الغوالب .

(٢-٢) إضافة عن ب ، ج .

(٣) أ : « والصندد والصنديد » والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) سورة النمل : ٨٨ ، الآية : ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ لِذِي أَنْتَقَى كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^(١) .
 : أى عَمَلًا . وَالصُّنْعُ وَالصَّنْعُ وَالصَّنْعَةُ وَاحِدٌ .
 - وفي حديث عُمر ، رضي الله عنه : « الأَمةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ »
 : الرِّفِيقَةُ^(٢) عَمَلُ الْيَدَيْنِ ، ضِدُّ الْخِرْقَاءِ .
 يقال : رجل صَنَعَ وامرأة صَنَاع : إذا كانا لهما صَنْعَةٌ يَعْمَلَانِهَا
 بَأَيْدِيهِمَا .
 - في حديث جابر رضي الله عنه : « كَانَ يُصَانِعُ قَائِدَهُ » .
 : أى يُدَارِي ، وَالْمُصَانَعَةُ : الرُّشُوءُ ؛ وهو أن تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا
 لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ ، ^(٣) وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصُّنْعِ .^(٣)
 - في حديث سَعْدٍ ، رضي الله عنه ، : « لَوْ أَنَّ لِأَحَدِكُمْ وَادِيَّ^(٤) »
 مَالٍ ، ثُمَّ مَرَّ^(٥) عَلَى سَبْعَةِ أَصْهُمٍ صُنْعٍ لَكَفَّفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ
 فَيَأْخُذَهَا .
 كَذَا قَالَ : صُنْعٌ .
 قال الحربي^(٦) : وَأُظِنَّهُ صِيغَةً : أى مُسْتَوِيَّةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ
 وَاحِدٍ .

(١) سورة الكهف : ١٠٤

(٢) هى الماهرة عمل اليدين (الوسيط : صنع) .

(٣-٢) إضافة عن ن .

(٤) ١ ، ن : « وادى مَالٍ » والمثبت عن ، جـ .

(٥) ب ، جـ : « ثُمَّ عَبَّرَ » .

(٦) غريب الحديث للحربى المجلدة : ٥ أول / ٩٧

(١- في الحديث : « مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ »
 : أي مَائِتْخَذَ لِلْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ^(٢) . ويقال لها (٣) المَصْنَعُ^(٣)
 والمصانع أيضا .
 ويقال : المَصْنَعُ : المَبْنَى من القُصُور وَغَيْرِهَا . كأنه^(٤) يُرِيدُ
 الحِصْنَ هَاهُنَا^(١) .
 ﴿صَنَّ﴾ - فِي مُسْنَدِ النَّسَائِ لِأَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ : «فَأَتَى بَعْرَقٍ^(٥) : يَعْنِي
 الصَّنَّ» .
 قال الجَبَّانُ : الصَّنُّ : زَيْبٌ كَبِيرٌ . وقال أيضا : الصَّنُّ : شِبْهُ
 السَّلَّةِ الْمُطَبَّقَةِ ، يَعْنِي بَفَتْحِ الصَّادِ . وَالصَّنُّ بِالْكَسْرِ : بَوْلُ الْوَبْرِ ،
 يُخْتَرُ لِلْأَدْوِيَةِ ، وَهُوَ مُنْتِنٌ جِدًّا^(٦)

* * *

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) ١ : « أَصْنَاعٌ » (تحريف) .

(٣-٢) إضافة عن ن .

(٤) ن : وقيل : أراد بالصَّنْعِ هَاهُنَا : الحِصْنَ .

(٥) في القاموس (عرق) : العَرَقُ : السَّقِيْفَةُ المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منه الزنبيل ،
 أو الزنبيل نفسه ، وَيُسَكَّنُ - وفي غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٤٤ : الصَّنَّةُ : شِبْهُ السَّلَّةِ
 يُدْخَرُ فِيهَا الطَّعَامُ للسفر .

(٦-٦) إضافة عن اللسان (صن) .

وفي المعجم الوسيط : الْوَبْرُ : حيوان من ذوات الحوافر في حجم الأرنب ، أطلح اللون : أي
 بين الغبر والسواد ، قصير الذنب ، يحرك فكّه السفلى كأنه يجترُّ ، ويكثر في لبنان ، والأنثى
 وبره (ج) وَبْرٌ وَوَبُورٌ .

﴿ومن باب الصاد مع الواو﴾

- ﴿صوب﴾^(١) - في حديث الفجر : « وَصَوَّبَ يَدَهُ » .
 : أى خَفَضَهَا . وَصَوَّبَ رَأْسَهُ : تَكَسَّهَ^(٢) .
- ﴿صوت﴾ - في الحديث : « فَصُلْ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَالذُّفُّ »
 : يعنى إعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر في الناس . يقال :
 ذَهَبَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ ، وَلَهُ صَيْتٌ وَصَيْتَةٌ وَصَوْتُ : أى ذَكَرَ يَرْفَعُ
 بِهِ الصَّوْتَ .
- والذُّفُّ : هو الذى يَضْرِبُ بِهِ النِّسَاءُ . وقيل : فَتَحَ الدَّالَ لَعَةً
 فِيهِ . فَأَمَّا الَّذِي هُوَ الْجَنْبُ^(٣) فَبِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .
- ١- في الحديث : « كَانَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَيْتًا »
 مِنْ صَاتٍ يَصُوتُ وَيَصَاتُ ، إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، كَالْمَيِّتِ مِنْ
 مَاتَ ، فَهُوَ صَاتٍ وَصَائِتٌ وَمِصْوَاتٌ .
- ﴿صوح﴾ - في حديث ابن الزبير : « فَهُوَ يُنْصَاحُ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا » .
 فَهُوَ مَطَاوِعٌ صَاحَهُ يَصُوحُهُ ، إِذَا شَقَّهَ .
 قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي صِفَةِ السَّحَابِ :
 فَشَجَّ أَعْلَاهُ ثُمَّ ارْتَجَجَ أَسْفَلُهُ
 وَضَاقَ ذَرْعًا بِحَمْلِ الْمَاءِ مُنْصَاحًا^(٣) .
- قال الزمخشري : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالضَّادِ وَالْحَاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ
 مِنْكَرٌ^(١) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) الذُّفُّ : الجنب من كل شيء أو صَفَحَتُهُ : (اللسان : دف) .

(٣) الديوان / ٥٣ برواية : « فَالْتَجَّ أَعْلَاهُ ... » .

﴿صور﴾ - في الحديث^(١) : « ألا أعلمك كَلِمَاتٍ لو قُلْتِهِنَّ وعليك مثل صَوْر ، غُفِرَ لك » .

قيل : صَوْر : اسم جَبَل ، وفي رواية : مثل صِير .
- وفي صفة مشيئه صلى الله عليه وسلم : « كان فيه شيء من صَوْر »

: أى مَيْلٌ ، وَيُشَبِّهُ^(٢) أن تكون هذه الحال إذا جَدَّ به السيرُ ،
لا خِلَقة . وقد صَوِّرَ فهو أَصَوَّرَ وصَوَّر ، وصُرِّتُهُ وأَصْرَّتُهُ : أَمَلْتُهُ .
- وفي صفة الجَنَّةِ : « وتُرَابُهَا الصَّوَار » .

وفي رواية : « ^(٣)وَحِصْلُهَا » وهو التُّراب بمعنى المِسْك ،
١٨٨ / وَأَصُورَةُ المِسْك : / نَوَافِجُهُ .

٤- في الحديث : « تَعَهَّدُوا الصَّوَارِينَ فَإِنَّهَا مَقْعَدُ الْمَلِكِ »
: أى مُلْتَقَى الشُّدَقِيِّنَّ^(٤) : ^(٥)أى تَعَهَّدُوهُمَا بِالنَّظَافَةِ^(٥)

(١) في معجم ما استعجم ٣ / ٨٤٦ : وفي الحديث عن جابر أن رسول الله عليه وسلم قال لِعَلِيٍّ :
أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتِهِنَّ . ثم كان عليك مِثْلُ صَوْرٍ غُفِرَ لك » .
قال : وروى سَيَّارُ بْنُ الْحَكَمِ عن وائِلٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : « لو كان عَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ دَيْنًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ » .

قال الحَرْبِيُّ : إذا كان اسمًا جاز فيه الواو والياء ، يُرِيدُ أَبُو إِسْحَاقَ ، كما جَازَ الْقَوْلُ
وَالْقِيلُ . وجاء في مادة « صير » .

(٢) في ن : قال الخطابي : ويشبه ... وذكر الخطابي في غريب الحديث ١ / ٥٩٧ الحديث
كاملا .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٧٣ : في حديث ابن عباس ، وفي الفائق (سلف)
٢ / ١٩٤ : أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ وَحِصْلُهَا الصَّوَار ، وهَوَاؤُهَا السُّجْسَجُ : أى هى اللينة
المساء ؛ كَأَنَّهَا سُلِفَتْ بِالمِسْلَفَةِ ، والصَّوَار : المِسْك ، والسُّجْسَجُ : هواء لا حَرَّ فيه ولا برد .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥-٥) إضافة عن ن .

- في حديث ابن عمر : «إني لأدني الحائض مني وما بي إليها
صَوْرَة» (١)

من الصُّور ، وهو العطف أى شَهْوَة تَصَوُّرُني إليها .

- في صحيح مسلم : « يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّجَمِ »
يقال : ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا : أى سَقَطَ ، وَتَصَوَّرْتُ
الأمر : عَلِمْتُ حَقِيقَتَهُ .

﴿صوع﴾ - في حديث الأعرابي : « فأنصاع مُدْبِرًا »
أى ذَهَبَ سَرِيعًا . وقيل : هو من بَنَاتِ الْوَاوِ ، جعله رُؤْبَةً
من بَنَاتِ الْيَاءِ فقال :

★ فَظَلَّ يَكْسُوها النَّجَاءُ الْأَصْبَعَا (٢) ★

قال : ولورده إلى الأَصْلُ لقال : الْأَصْوَعَا .

قال الإمام الحافظ رحمه الله : وَحُجَّةُ رُؤْبَةٍ أَنْ مَصْدَرُهُ الْأَنْصِيعُ
وإن كان من الواو فلعلّه من قولهم : تَصَوَّعُوا : أى تَفَرَّقُوا
وتباعدوا وَتَصَوَّعَ الشَّعْرُ : تَشَقَّقَتْ أَطْرَافُهُ وَتَمَعَّطَ ، وكذلك
انصاع : أى تَشَقَّقَ (٣) مطاوع ، صاعه : إذا فَرَّقَهُ ، وصاع
الأقران : طَرَدَهُمْ (٣) .

(١) في غريب الحديث لأبى عبيد ٤ / ٢٤٦ : إني لأدني الحائض مني ، وما بي إليها صَوْرَة إلا
لِيَقْلَمَ اللَّهُ أَنِّي لَا اجْتَنِبُهَا لَحِيضِهَا .

وجاء في الشرح : والذي أراد ابن عمر من إدناء الحائض الخلاف على الكفار : لأن المجوس
لا يُدْنُونُ مِنْهُمْ الْحَائِضُ .

(٢) ديوانه : ٩٠ ، وتهذيب اللغة (صوع) ٣ / ٨٣ ، واللسان (صوع) .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

﴿صوغ﴾ - في حديث الحجاج : « قال له رجل : رَمَيْتُ بكذا وكذا سَهْمًا صِغَةً من كَثَبٍ في عَدُوِّكَ »

قال الأصمعي : رماه بِسِهَامٍ صِغَةً^(١) : أى مُسْتَوِيَّة من عَمَل رجل واحد .

قال أبو عمرو : يقال هذا صَوُغُ فلان : أى شِبْهه ، وهما صَوُغَان : أى سَيَّان^(٢) ، وهو صَوُغُهُ وصَوُغَتُهُ : أى مِثْلُهُ .
^(٣) - في حديث^(٤) أبي هريرة رضي الله عنه : « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَاغُونَ »

: أى الذين يَصُوغُونَ الحديثَ وَيُزَيِّنُونَهُ . ويروى : « الصَّيَاغُونَ^(٥) » منه أيضا كالذَّيَّار والقيَّام .

- في حديث بَكْرِ الْمُزَنَّى : « فِي الطَّعَامِ يَدْخُلُ صَوُغًا وَيَخْرُجُ سُرْحًا » .

: أى الأَطْعِمَةُ المَصْنُوعَةُ ألوانًا مُهَيَّاةً بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

﴿صول﴾ - في الدُّعَاء : « بِكَ أَصَاوِلُ^(٦) »
 وفي رواية : « أَصُولُ » . الْمُصَاوَلَةُ : الْمُوَابَّاتُ . وَالصَّوْلَةُ :
 الْحَمْلَةُ^(٣) (وَالْوُثْبَةُ^(٧)) ،

(١) ن : أصلها الواو ، فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها - ويقال : صِغَةً الأمر كذا وكذا : أى هَيَّأَتِهُ التَّى بُنِيَ عَلَيْهَا ، وصاغها قَائِلُهُ أَوْ فاعِلُهُ وجاء في ن (صيغ) وجاء في (صوغ) في أ ، ب ، جـ وغريب الحديث للحربى ١ / ٩٧ .

(٢) ب : شَيَّان (تحريف) .

(٣-٢) سقط من ب ، جـ .

(٤) في النهاية (صوغ) : ومنه حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - : « وَقِيلَ لَهُ : خَزَجِ الدَّجَالَ . فَقَالَ : كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّوَاغُونَ » وَعَزَا إِصْافَتَهُ لِلْهَرَوَى .

(٥) ن : وهى لغة أهل الحجاز .

(٦) ن : في حديث الدعاء : « اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ وَبِكَ أَصُولُ » . وفي رواية : « أَصَاوِلُ » : أى أَسْطُو

وَأَقْهَرُ .

(٧-٧) تكملة عن ن .

﴿صومع﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿لَهَدَمْتُ صَوَامِعُ﴾ (١)

: أَى مَنَازِلُ الرُّهْبَانِ .

قَالَ الْجَبَّانُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ مُنْضَمٍّ مُتَصَيِّعٍ . وَالصَّوْمَعَةُ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَيْضاً : ثَرِيدَةُ مُصَمَّعَةٍ : مُدَقَّقَةٌ ، وَصَوْمَعَتُهَا : ذِرْوَتُهَا . وَصَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ مِنْهَا ، أَوْ هِيَ مِنْهَا لِأَنَّهَا مُدَقَّقَةٌ . وَيُقَالُ : صَوْمَعٌ أَيْضاً بِلَاهَاءٍ ، وَالْعِقَابُ : صَوْمَعَةٌ لِأَنَّهَا أَبْدَأُ مَرْتَفَعَةٍ مُنْتَصِبَةٍ عَلَى شَرَفٍ (٢) .

وَالصَّوَامِعُ : الْبَرَانِسُ .



(١) سورة الحج : ٤٠ ، الْآيَةُ ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ وَبِيْعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ .

(٢) ن : عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدَرُ عَلَيْهِ .

﴿ومن باب الصاد مع الهاء﴾

﴿صه﴾ - في حديث عائشة رضي الله عنها : « قالت : صه » .
 هى كلمة زَجَر تُقَالُ عند الإسكات ، يُخَاطَبُ بها الواحدُ
 والجمع والمذكر والمؤنث ، وهى عند البصريين اسمٌ كَقَوْلِكَ :
 اسْكُت . ويقال : صه بالتَّوْنين ، فإذا لم تَتَوَّنْ كانت للتعريف
 وإذا نُوتَتْ فللتَّنْكِير : أى اسْكُت سُكُوتًا ، وللتعريف : اسْكُت
 السُّكُوتَ المعروف منك ، وقد صَهَّصَتْ وصَهَّصَيْتَ به : أى
 قُلْتُ له ذَلِكَ ، مثل : دَهْدَهْتُ ودَهْدَيْتُ ، وعند الكوفيِّين تَتَوْنُهُ
 للوصل وتركه للوقف . وقد يقال : صه مَبْنِيًّا بلا تنوين^(١) .

﴿صهب﴾ - في حديث الملاعنة : « إن جاءت به أَصْيَهْبُ فهو لفلان »^(٢)
 الْأَصْيَهْبُ : تصغير الْأَصْهَب . وَالصُّهْبَةُ : حُمْرَة شعر الرأس
 يعلوه سَوَادٌ وَصُفْرَة ، فإذا احْمَرَّ فهو أَصْهَبُ ، وقد أَصْهَبَ
 أَصْهِيَابًا .

قال الخطابي : الْأَصْهَبُ : الذى تعلوه صُهْبَة ، وهو
 كالشُّقْرَة . كأنه ذهب به إلى لون الجلد دون الشعر .

(١) فى اللسان (صهصه) : صَهْ : كلمة بُنِيَتْ على السكون ، وهى اسم سُمِّيَ به الفعل ، ومعناه اسْكُت .

(٢) جزء من حديث الملاعنة بين هلال بن أمية وامراته ، وتَمَامُ هذا الجزء كما ورد فى سنن أبى داود بن الأشعث : « .. إن جاءت به - أى بالمولود - أَصْيَهْبُ ، أُرْيَصِحْ أُتْبِيجْ حَمَشُ السَّاقِينَ فهو لهلال ، وإن جاءت به أَوْرقُ جَعْدًا جُمَالِيًا ، خَذَلَجُ السَّاقِينَ سَابِغُ الْأَلْيَتَيْنِ فهو لِلَّذِي رُمِيَتْ به » - فجاءت به أَوْرقُ جَعْدًا جُمَالِيًا ، خَذَلَجُ السَّاقِينَ ، سَابِغُ الْأَلْيَتَيْنِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا الأيمان لكان لى ولها شأنٌ . قال عِكْرَمَة : فكان بعد ذلك أميراً على مصر وما يُدْعَى لَاب .

انظر الحديث كاملاً فى الجزء الثانى من سنن أبى داود بن الأشعث فى الطلاق (باب اللعان) ٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ . وجاء جزء من الحديث فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٧٥ .

﴿ومن باب الصاد مع الياء﴾

﴿صَيًّا﴾ - (١) في حديث عليٍّ (١) رضي الله : « أَنْتِ مِثْلُ الْعَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَصِيءُ » .

: أَى تَصِيح . قال العَجَّاج :

★ لَهْنٌ مِنْ شَبَابِهِ صَيٌّ (٢) ★ (١)

﴿صِيب﴾ - في الحديث : « يُوَلَّدُ فِي صُيَّابَةِ قَوْمِهِ (٣) »

صُيَّابَةُ الْقَوْمِ وَصُؤَابَتُهُمْ مُشَدَّدَتَانِ : صَمِيمُهُمْ وَخَالِصُهُمْ ،
وَحِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَصُيَّابٌ أَيْضاً .

(صِيخ) - في حديث الغارِ : « فَانْصَاخَتْ الصَّخْرَةُ »

هكذا روى بالخاء المعجمة وإنما هو بالخاء غير مُعْجَمَةٍ ، وَأَصْلُهُ
انْصَاخَتْ ، : أَى انْشَقَّتْ وانْصَاخَ الثَّوْبُ انْصِيَاخًا : تَشَقَّقَ مِنْ
قَبْلِ نَفْسِهِ ، والصاد أُخْتُ السَّيْنِ .

- في الحديث : « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (٤)
: أَى مُسْتَمِعَةٌ مُنْصِتَةٌ ، وقد جَاءَ بِالسَّيْنِ بَدَلَ الصَّادِ .

(١-١) جاء الحديث كاملاً في الفائق (صيأ) ٢ / ٣٢٤ وسقط من ب ، ج .
وفى ن : « في حديث علي - رضي الله عنه - قال لامرأة : أَنْتِ مِثْلُ ... وجاء في الشرح : صاءت
العقرب تَصِيءُ ، إذا صاحت . قال الجوهري : هو مقلوب صأى يَصِيئُ مثل رَمَى يَرْمِي ،
والواو في قوله : وَتَصِيءُ للحال : أَى تَلْدَغُ وهى صائحة .
وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى ، وهو لأبى موسى ، ولم أقف عليه في الغريبيين
(صيأ) وسقط من ب ، ج .

(٢) اللسان (صأى) والديوان / ٣٣٣ برواية : « لَهْنٌ فِي شَبَابِهِ صِيئٌ » .

(٣) ن : يُرِيدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤) ن : « فِي حَدِيثِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ » .

﴿صير﴾ - في الحديث : «مِثْلُ صِيرِدِينَا»^(١)

قيل : هو اسم جبل .

قال أبو غالب بن هارون : لم يُعرف صِيرٌ في اسمِ الجبل ، وإنما يُعرف صَارَةُ الجبل ، وهي رأسه . والصَّيرُ : الصَّحْنَةُ ، والشَّقُّ^(٢) وليس كما ذَكَر ؛ لأنه قد ورد في حَدِيثٍ ولم يقل إنه اسم جنس الجبل في اللغة ، وإنما هو اسم لجبل خاص ولا ننكر هذا وإن لم يبلغ ابن هارون .

^(٣) وأما الصَّير الذي هو الصَّحْنَةُ^(٤) . قال ابن دريد : أَحْسَبُهُ

سُريَانِيًّا لأنَّ أهلَ الشامِ يَتَكَلَّمُونَ به ، وقد دخل في عربيَّةِ أهلِ

الشام كثيرٌ من السريانية ، / كما استعملت عربُ العراق شيئاً من

الفارسيَّة .^(٣)

﴿صيف﴾ - في حديث عبادة ، رضي الله عنه : « أنه صَلَّى في جَبَّةٍ صَيِّفَةٍ » .

: أى كثيرة الصُّوف . يقال : صَافَ الكَبْشُ بعدَ زَمَنٍ يَصُوفُ

صُوفًا وَصُوفُوفًا فهو صَائِفٌ ، وَصَافٌ ، وَصَيْفٌ : إذا كَثُرَ صُوفُهُ

وهذا من الواوِ أَصْلُهُ صَيُوفَةٌ ، أخرجناه هاهنا لإظهار لَفْظِهِ .

(١) ن : وفيه : « أنه قال لِعَلِيٍّ : أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ لَوْ قُلْتُهُنَّ ، وَعَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِرَ لَكَ . » : هو

اسم جبل ، ويروى : صور بالواو .

وفي رواية أبي وائل : « أَنْ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ دِينًا لَأَذَاهُ اللَّهُ

عَنكَ » ويروى : « صَبِير » وقد تَقَدَّمَ .

(٢) في التاج (صير) الصَّير : شَقُّ البابِ وَخَرْقُهُ ، وَالسَّمِيكَاتِ المملوحة التي تعمل منها الصَّحْنَاهُ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) في شفاء الغليل / ١٤٢ : الصَّحْنَاهُ : نوع من السمك « سريانية معربة » .

وانظر المعرب للجوالقي / ٢٦٤ .

- في حديث سليمان^(١) بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال :
 إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ
 أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبْعِيُونَ
 قال الأصمعيّ : أَصَافُ يُصَيِّفُ إِصَافَةً : إِذَا لَمْ يُوَلَّدْ لَهُ حَتَّى
 يُسِنَّ

^(٢) وولده صَيْفِيُونَ^(٢) . والرَّبْعِيّ^(٣) : الذي وُلِدَ فِي رَبْعِيّ
 الشَّباب : أَي أَوَّلِهِ . وَرَجُلٌ مُصَيِّفٌ : لَا يَتَزَوَّجُ حَتَّى يَشْمَطَ .
 وَأَرْضٌ مُصَيِّفٌ : مُتَأَخِّرَةٌ^(٤) النَّبَات ، وَهِيَ مِنْ تَأَخَّرِ الصَّيْفِ عَنْ
 الرَّبِيعِ ، وَصَافُوا ، وَأَصَافُوا ، وَاصْطَافُوا : أَقَامُوا صَيْفَهُمْ . وَمِنْهُ
 غَزْوَةُ الصَّائِفَةِ^(٥) .

- وفي حديث الكَلَالَةِ حِينَ سَأَلَ^(٦) عَنْهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، .
 فَقَالَ : « تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ »

قال الخطابي : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يُقْتَهَ عَنْ مَسْأَلَتِهِ ، وَوَكَّلَ
 الْأَمْرَ إِلَى بَيَانِ الْآيَةِ اعْتِمَادًا عَلَى عِلْمِهِ وَفِقْهِهِ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى مَعْرِفَتِهَا

(١) في غريب الحديث للخطابي ٣ / ١٦٩ ، والفائق (صيف) ٢ / ٣٢٤ ، والبداية والنهاية
 ٩ / ١٨٠ واللسان والتاج (صيف) .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « وَالرَّبْعِيُّونَ : الَّذِينَ .. »

(٤) ب ، ج : « مُتَأَخِّرَةٌ » .

(٥) ب : « الطائفة » (تحريف) .

(٦) ن : سُئِلَ : (خطأ) والمثبت عن أ ، ب ، ج ، وجاء في الشرح : أَي التي نزلت في الصيف ،
 وهى الآية التي في آخر سورة النساء ، والتي في أولها نزلت في الشتاء . وانظر تفسير
 الطبري ٤٢/٦ الآية : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ، قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ والسائل كان عمر بن
 الخطّاب ، والمسئول هو حذيفة بن اليمان .

بالاجتهاد ، ولو كان غيرُ عُمَر ، رضي الله عنه ، لا حُتَمَلُ أَنْ
لا يَقْتَصِرَ عَلَى الْإِشَارَةِ إِلَى مَا أَجْمَلَ ، دُونَ الْبَيَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
(١) - فِي الْحَدِيثِ : « فَتَكَلَّمَ (٢) أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَافَ عَنْهُ »
: أَيْ عَدَلَ . (١)

* * *

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ
يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَسْرَى فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ » .
: أَيْ عَدَلَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ لِإِشَارَةِ غَيْرِهِ . يُقَالُ : صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ ، إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ .

ومن كتاب الضاد

﴿ من باب الضاد مع الهمزة ﴾

﴿ضال﴾ - في حديث الأحنف : « إِنَّكَ لَضَّيِلٌ » .
 : أى نَحِيفٌ ضَعِيفٌ صَغِيرٌ ؛ وقد ضُؤِلَ ضَالَّةً وضُؤِلَةً ،
 وجمعه ضُؤْلَانٌ وضُؤْلَاءٌ وضُؤِلُونَ . والضُّؤُولة : الضَّيِّل ، وما في
 حَسَبِهِ ضُؤُولة : أى عَيْبٌ ، وعلىَّ في هذا ضَالَّةٌ .
 أما الضَّالَ بِلَا هَمْزٍ فَالْسِّدْرُ الْبَرُّ^(١) .

* * *

(١) جاء بعد هذا الحديث حديث آخر في النهاية ، وعزيت إضافته لأبى موسى وهو : - ومنه
 حديث عمر « أنه قال للجنى : إني أراك ضَبَّيلاً شَخِيئاً » . ولكنه لم يرد في النسخ
 أ ، ب ، ج ، وجاء في مادة « شخت » في الغريبين .

﴿ومن باب الضاد مع الباء﴾

- ﴿ضَبَّ﴾ - في الحديث : «^(١) فَضَبًّا إِلَى نَاقَتِهِ »
 : أَي لَزِقَ بِالْأَرْضِ يَسْتَرِبُهَا . يُقَالُ : ضَبَّ الذَّبُّ بِالْأَرْضِ ،
 وَضَبَّاتُ إِلَيْهِ : لَجَّاتُ . وَضَبًّا : طَرَأَ وَأَشْرَفَ ، وَاسْتَحْفَى .
 وَأَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَه ، وَأَضْبَأَ عَلَى سَوَاءٍ : كَتَمَهَا وَسَكَتَ
 عَلَيْهِ ، وَأَضْبَأَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ .
 ﴿ضَبِبَ﴾ - في الحديث : « فَلَمَّا أَضْبُوا عَلَيْهِ » .
 : أَي أَكْثَرُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّبِّ ، وَهُوَ الْحِقْدُ وَالْغَضَبُ .
^(٢) - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَمْ أَزَلْ مُضِبًّا بَعْدُ »
 وَأَضَبَّ عَلَيْهِ ^(٣) : أَي حَقَدَ . وَأَضْبُوا : تَكَلَّمُوا مُتَتَابِعًا ، وَأَضْبُوا
 فِيهِ : نَهَضُوا جَمِيعًا ، وَأَضْبُوا : تَفَرَّقُوا وَتَفَرَّدُوا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ
 وَلَا يَكَادُ . يُقَالُ لِلْوَاحِدِ : أَضَبَّ بِهَذَا الْمَعْنَى .
 - في الحديث : « مَا تَضِبُّ ^(٤) بِقَطْرِ »
 : أَي مَا تَسِيلُ . يُقَالُ : ضَبَّ وَبَضَّ ^(٥) : إِذَا سَالَ سَيْلَانًا
 لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَأَضْبَبْتُهُ وَأَبْضَضْتُهُ : أَسْلَتُهُ .

(١) عزيت إضافته في النهاية للهِزَوِيِّ (خطأ) ولم يرد في الغريبين (ضباً) .
 (٢-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ وفي ن : « مازال مُضِبًّا مذ اليوم » وعزيت إضافته لابن
 الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، جـ : ومنه الحديث : وَأَضَبَّ عَلَيْهِ : أَي حَقَدَ ..
 (٤) كذا في ب ، جـ ، وفي أ : « مَا تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ » ولم يرد الحديث في ن .
 (٥) في الجمهرة لابن دريد ١ / ٣٣ : بَضَّ الْمَاءُ يَبِضُّ بَضًّا وَبُضُوضًا ، إِذَا رَشَّحَ مِنْ صَخْرَةٍ ،
 أَوْ أَرْضٍ ، وَاسْتَعْمِلَ مِنْ مَعْكَوسِهِ : ضَبَّتْ لِثَتُهُ تَضِبُّ ضَبًّا ، إِذَا أَنْحَلَبَ رِبْقَهَا .

(١) - في الحديث (٢) : « إِنْ الضَّبُّ لَيَمُوتُ هُزَالًا بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ »
 إِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ ذِمَاءً وَأَصْبَرُهَا عَلَى
 الْجُوعِ ، يَعْنِي يُجْبَسُ الْمَطَرُ عَنْهُ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ .
 ﴿ضَبَحَ﴾ - في حديث أبي هريرة : « إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبَحٌ » .
 : أَيْ صَاحٌ وَخَاصِمٌ عَنْهُ (٣) . وَأَصْلُ الضُّبَّاحِ : صَوْتُ
 الثَّغْلِبِ (١)

﴿ضَبْرٌ﴾ - في حديث سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، : « الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ وَالطَّعْنِ
 طَعْنُ أَبِي مَحْجَنٍ » (٤) .

الضَّبْرُ : عَدُوُّ الْفَرَسِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأًا ، يَقْلِبُ قَدَمَيْهِ
 كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا . وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ الْمُجْتَمِعِ الْخَلْقَ مَضْبُورٌ ،
 وَلِلْجَمَاعَةِ يَغْزُونَ ضَبْرٌ ، وَالضَّبْرُ : أَنْ يَجْمَعَ قَوَائِمَهُ لِلوُثْبِ .

﴿ضَبَعَ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ ، فَأَخَذَتْ
 بِضَبْعَيْهِ » (٥)

الضَّبْعُ : وَسَطُ الْعَضْدِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، ثُمَّ
 احْتَمَلَهُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث أَنَسٍ : « إِنْ الضَّبُّ لَيَمُوتُ هُزَالًا فِي جُحْرِه بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ » .

(٣) ن : أَيْ صَاحٌ وَخَاصِمٌ عَنْ مُعْطِيهِ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ن : في الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجَّةٍ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا صَغِيرٌ ،
 فَأَخَذَتْ بِضَبْعَيْهِ وَقَالَتْ : إِلَهَذَا حَجٌّ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، وَلَيْكَ أَجْرٌ .

الضَّبْعُ - بسكون الباء - : وَسَطُ الْعَضْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَحْتَ الْإِبْطِ .

- ومنه في صِفَةِ طَوَافِهِ ، عليه الصلاة والسلام ، : « وعليه بُرْدٌ أَخْضَرُ مُضْطَبِعًا بِهِ » (١) .

: أَى مُتَابِعًا ثَوْبِهِ ، مُلَقِيًا لَهُ عَلَى كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِبْدَائِكَ ضَبْعَيْكَ . وَيُقَالُ لِلْإِبْطِ الضَّبْعُ (٢) لِلْمُجَاوِرَةِ .

(٣) - وفي قصة (٣) إبراهيم : « فَيَمْسُخُهُ اللَّهُ ضِبْعَانَا أَمْدَرًا » .
وفي رِوَايَةٍ : « ذِيحًا أَمَجَر » وفي أخرى : « عَيْلَامًا » وهذه كلها
الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ (٣)

﴿ ضِبْن ﴾ - في حديث ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، : « يَقُولُ الْقَبْرُ : يَا بَنَ آدَمَ قَدْ حَذَرْتُ ضَيْقِي وَتَنَنِي وَضِبْنِي وَظُلُمَاتِي وَهَوْلِي » .

ضِبْنِي : أَى جَنْبِي وَنَاحِيَّتِي ، وَمَكَانَ ضِبْنٍ : ضَيْقٍ .
وَالضَّبْنِ : زَوَايَا الْبُشْرِ وَمَضَائِقُهَا ، الْوَاحِدَةُ : ضَبْنَةٌ ، وَأَضْبَانُ الْجَبَلِ : مَضَائِقُهُ .

وَأَضْبَتَنِي : ضَيَّقَتْ عَلَيَّ . وَضَبْنَاتُ (٤) الْغَدِيرِ : مَضَائِقُهُ .

* * *

(١) ن : في الحديث : « أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ » .

وهو أَن يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبُرْدَ ، فَيَجْعَلُ وَسْطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ ، وَيُلْقِي طَرَفَيْهِ عَلَى كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ مِنْ جِهَتَيْ صَدْرِهِ وَيُظْهِرُهُ .

(٢) ب ، ج : « الْإِضْبَعُ » .

(٣-٣) ن : في قصة إبراهيم عليه السلام وَشَفَاعَتِهِ فِي أَبِيهِ - وَالضَّبْعَانِ :

ذَكَرَ الضَّبَاعَ وَالْأَمْدَرُ : الْمُتَنَفِّخَ الْجَنِينَ الْعَظِيمَ الْبَطْنِ - وَالذَّيْخَ : ذَكَرَ الضَّبَاعَ الْكَثِيرَ الشَّعْرَ - وَالْأَمَجَرُ : الْعَظِيمَ الْبَطْنَ الْمَهْزُولَ الْجِسْمَ -

وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج .

(٤) أ : « وَضَبْنَاتُ الْغَدِيرِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

﴿ومن باب الضاد مع الجيم﴾

- ﴿ضجج﴾ - / في حديث حُذِيفَةَ ، رضى الله عنه : « لا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ / ١٩٠ زَمَانٌ يَضْجُونَ مِنْهُ ، إِلَّا أَرَدَفَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ »
 الضَّجِيجُ : الصَّيْحاحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْجَزَعِ .
 وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ : مَا بَكَيتُ مِنْ زَمَانٍ إِلَّا بَكَيتُ عَلَيْهِ .
- ﴿ضجع﴾^(١) - في حديث عُمرَ ، رضى الله عنه ، « انْضَجَعَ »^(٢) .
 هُوَ مَطَاوِعُ أَضْجَعَهُ نَحْوُ : أَرْعَجْتَهُ فَأَنْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتُهُ
 فَانْطَلَقَ ، وَحَقُّ انْفَعَلَ أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعَ فَعَلَ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ
 هَذَا عَلَى سَبِيلِ إِنْبَاءٍ أَفْعَلَ مَنَابَ فَعَلَ .
- ﴿ضجن﴾ - في الحديث : « أَذَّنَ بِضَجْنَانَ »^(٣)
 قَالَ ابْنُ فَارَسٍ : هُوَ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ^(١) .

* * *

- (١-١) سقط من ب ، ج .
 (٢) ن : في حديث عمر - رضى الله عنه - : « جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلِ
 وَانْضَجَعَ عَلَيْهَا » .
 (٣) ن : في الحديث : « أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِضَجْنَانَ » هُوَ مَوْضِعُ أَوْ
 جَبَلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
 وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٢ / ٨٥٦ (ضَجْنَانَ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ
 بَعْدَهُ نُونٌ وَالْفُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ .
 وَفِي الْبُخَارِيِّ ٥ / ٢٨ « كِتَابُ الْأَذَانِ » .. حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ : « أَذَّنَ
 ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضَجْنَانَ ، ثُمَّ قَالَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَأَخْبَرْنَا
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَدَّنًا يُؤَدِّنُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى
 إِثْرِهِ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ فِي اللَّيْلِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السُّفَرِ » .

﴿ ومن باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ضح﴾ - (١) في الحديث : « (٢) لو مات كعبٌ عن الضَّحِّ والريِّحِ » .
 الضَّحُّ : ضَوْءُ الشَّمْسِ كالقَمَرِ للقَمَرِ ، وهو إذا اسْتَمَكَنَ من الأرض . ومنه : ضَحَضَحَ السَّرَابُ ، وهو تَرَقُّقُهُ .

وقوله : « والريِّحِ » : أى مَا تَهَبُّ عَلَيْهِ . وقيل : بالضَّحِّ ، وإنه قَلْبُ الضُّحَى ، من ضَحَى الشَّمْسُ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ . (١)
 ﴿ضحل﴾ - في كِتَابِهِ لِإِكْيَدِر : « وَلَنَا الضَّاحِيَّةُ مِنَ الضَّحْلِ »

الضَّحْلُ : القَلِيلُ مِنَ المَاءِ . وقيل : المَاءُ القَرِيبُ المَكَانِ .
 وَضَحَلَ المَاءُ : رَقَّ . وَضَحَلَتِ الغُدْرَانُ : قَلَّ مَاؤُهَا .
 والضَّحْلُ ، بالتَّحْرِيكِ : مَكَانُ الضَّحْلِ (١) وَيُرْوَى مِنَ البَعْلِ (١)
 ﴿ضحا﴾ - في الحديث : « إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلٍ بَيْتٍ أَضْحَاةٌ كُلِّ عَامٍ »
 : أى أَضْحِيَّةٌ .

قال الأصمعي : فيها أَرْبَعُ لُغَاتٍ : أَضْحِيَّةٌ ، وإِضْحِيَّةٌ ،
 وَضْحِيَّةٌ ، وَأَضْحَاةٌ ، والجَمْعُ ضَحَايَا ، وَأَضَاحِيٌّ . وَنَحْوُهُ
 إِضْبَارَةٌ ، وَضِبَارَةٌ ، وإِضْهَامَةٌ ، وَضِمَامَةٌ ، وَطُمَائِنِيَّةٌ وَأُطْمَائِنِيَّةٌ
 وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ أَضْحَاةً لِأَنهَا تُذْبَحُ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « لو مات كعبٌ عن الضَّحِّ والريِّحِ لَوَرِثَهُ الرُّبَيْرُ » .

وجاء في الشرح : أراد أنه لو مات عما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ
 الرِّيحُ ، كَتَى بِهَا عَنْ كَثْرَةِ المَالِ . وكان النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَى
 بَيْنَ الرُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

ويأتى الحديث في مادة « ضيح » .

- وفي حديث سَلَمَةَ، ^(١) رضي الله عنه ، : « بينا نحن نَتَضَحَّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
: أى نَتَعَذَّى ، والاسْمُ الضَّحَاء . وإنما سُمِّيَ الغَدَاءُ ضَحَاءً باسمِ الوَقْتِ وهو مفتوحُ الأوَّلِ مَمْدُودٌ ، فإذا ضَمَمْتَ قَصَرَتْ فقلت : ضُحَى .

- في الحديث ^(٢) : « رأيتهم يَتَرَوَّحُونَ في الضَّحَاءِ » :
: أى قريبا من نِصْفِ النَّهَارِ . والضُّحْوَةُ : ارتفاعُ النَّهَارِ ، والضُّحَى : فُوتَقَ ذلك ، والضَّحَاء : أَرَفَعُ منه قَرِيبٌ من النِّصْفِ ، وضُحُونَا وضَحِينَا وأَضَحِينَا : دَخَلْنَا في الضُّحَى ، وضَحَّيْتُ الماشِيَةَ فَتَضَحَّتْ ، وأَضَحَى يَفْعَلُ كَذَا : إذا فَعَلَهُ من ضُحْوَةِ النَّهَارِ ، مثل أَصْبَحَ وأَمْسَى ، وأَضَحَى عنه : بَعْدَ ، وضَحَّيْتُ عنه : رَفَقْتُ به .

^(٣) - في حديث تزويج عائشة ، رضي الله عنها ، : « فلم يُرْعِنِي إلا ورسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم قد ضَحَا » .
: أى ظَهَرَ ، وضَحَى ^(٤) كَذَلِكَ ، قاله عَبْدُ الغافر .

(١) ن : « في حديث سلمة بن الأكوع » .

(٢) ن : ومنه حديث بلال : « فلقد رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ في الضَّحَاءِ » .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ضَحَا ضُحُواً وضُحُواً وضُحِيّاً : برز للشمس وكَسَى وَرَضَى ضُحُواً

وضُحِيّاً : أصابته الشمس : اللسان (مادة : ضحى) .

- في شرح^(١) كتاب مُسْلِم : « اضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى »
: أَى صَلُّوْهَا لَوْفَتِهَا وَلَا تُؤَخِّرُوْهَا إِلَى أَنْ تَرْتَفَعَ الضُّحَى

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ
فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ قَالَ : إِلَى الشَّامِ . قَالَ : أَمَّا إِنَّهَا ضَاحِيَةٌ
قَوْمِكَ » .

: أَى نَاحِيَتُهُمْ . وَالضَّاحِيَّةُ : النَّاحِيَّةُ الْبَارِزَةُ ، وَمِنْهُ قُرَيْشُ
الضُّوَا حَى .

- وَفِي الْحَدِيثِ^(٢) : « أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الضَّاحِيَّةِ »
: أَى النَّاحِيَّةِ الْبَارِزَةِ الَّتِي لَا حَائِلَ دُونَهَا .^(٣)



(١) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ » .

(٢) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ
الضَّاحِيَةِ . » .

﴿ من باب الضاد مع الراء ﴾

﴿ضراً﴾^(١) - في حديث مَعْدِي كَرَب : « مَشَوْا فِي الضَّرَاءِ »
وهو الشجر المُلْتَفُّ فِي الْوَادِي . وَفُلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ ، إِذَا
مَشَى مُسْتَخْفِياً فِيهَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ
صَاحِبَهُ وَمَكْرَهُ : هُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ^(٢) .
﴿ضرب﴾ - فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : « طَوَالَ ضَرْبُ اللَّحْمِ »^(٣)
: أَي خَفِيفُ اللَّحْمِ مَمْشُوقٌ . وَالضَّرْبُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ،
وَاللَّبَنُ الْقَلِيلُ ، وَالْإِسْرَاعُ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ »
يُقَالُ : ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ : أَي لِقَاءُ الْحَاجَةِ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : ضَرَبْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَتَيْتَ الْخَلَاءَ ،
وَضَرَبْتُ^(٤) فِي الْأَرْضِ ؛ سَافَرْتُ .

- فِي حَدِيثٍ : « فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ »^(٥)
: أَي مَرَّ مِنْ مُرُورِهِ ، وَرُوي : « مِنْ ضَرْبِهِ » . يُقَالُ : ضَرَبَ
الدَّهْرُ ضَرْبَاناً : أَي مَرَّ مِنْهُ الْبَعْضُ .

(١-١) سقط من ب ، ج - والضَّرَاءُ تذكر في مادة (ضرا) السواوية ،
وذكروها هنا مراعاة للفظها .

(٢) ن : « طَوَالَ ضَرْبُ الرِّجَالِ » .

(٣) ب ، ج : « ضَرَبْتُ الْأَرْضَ : سَافَرْتُ » والمثبت عن أ .

(٤) ب ، ج : في حديث كثير : « فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبِهِ » والمثبت عن
أ ، ن .

- وفي الحديث : « لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْمِطْيِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ »^(١) :
: أى لَا تُرَكَّبُ وَلَا تُسَيَّرُ .

- في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ »

: أى مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ إِنْزَاءُ الْفَحْلِ عَلَى النَّاقَةِ . يُقَالُ :
أَضْرَبَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ : أى أَنْزَى الْفَحْلَ عَلَيْهَا ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى عَسْبِ
الْفَحْلِ .

- في حديث الْحَجَّامِ : « كَمْ ضَرِيتُكَ ؟ »
الضَّرِيبَةُ : مَا يُؤَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ ، كَأَنَّهُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ : أى مَا ضُرِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَجِ وَوُظِفَ .

- في الحديث : « الصَّدَاغُ ضَرْبَانُ فِي الصُّدْغَيْنِ »^(٢)
يُقَالُ : ضَرَبَ^(٣) الْعِرْقُ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا : تَحَرَّكَ^(٤) بِقُوَّةٍ .

- في حديث الْحَجَّاجِ : « لِأَجْزُرْنِكَ جَزَرَ الضَّرْبِ »
الضَّرْبُ : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ . يُقَالُ : اسْتَضْرَبَ
الْعَسَلُ : غُلِظَ .

(١) ن : « لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ .. » : أى لَا تُرَكَّبُ ، وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا .

(٢) ب ، ج : « الصُّدْغُ » .

(٣) ب ، ج : ضَرَبَ الْعِرْقُ ضَرْبًا وَضَرْبًا بِالتَّحْرِيكِ . وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ ،
ن ، وَاللِّسَانِ .

(٤-٤) إِضَافَةٌ عَنْ ن وَاللِّسَانِ (ضَرَبَ) .

(١) ويروى بالصَّاد وهو الصَّمغ الأحمر .

- في حديث (٢) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضُرِبَاؤُهُ » .

وهو جَمْعُ ضَرِيبٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ضَرِيبِ الْقِدَاحِ ، وهو المَثَلُ الذي / يضربه معه ، ثم كَثُرَ فِي كُلِّ نَظِيرٍ . ١٩١ /

- في حديث عائشة ، رضي الله عنها : « عَتَبُوا عَلَى عُثْمَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا »

: أَيْ كَانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالْذَّرَّةِ وَالنَّعْلِ (٣) فَخَالَفَهُمْ (٣) .

- في حديث الزُّهْرِيِّ : « لَا تَصْلَحُ مُضَارِبَةُ (٤) مَنْ طُعِمَتْهُ حَرَامٌ » .

: أَيْ الْعَقْدُ عَلَى الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ (١) .

﴿ ضَرَجَ ﴾ - في الحديث : « مَرَّ بِي جَعْفَرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُضَرَّجٍ الْجَنَاحَيْنِ بِالْدَّمِ » .
: أَيْ مُلَطَّخًا بِهِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في الفائق (ضرب) ٢ / ٣٣٩ : عمر بن العزيز - رحمه الله - : « كَانَ عَنْده مَيِّمُونَ بَنُ مِهْرَانَ ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضُرِبَاؤُهُ لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ إِلَّا رَجَاجَةٌ مِنَ الرَّجَاجِ مِثْلِ الرَّعَاعِ » .

(٣-٣) إضافة عن ن - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : الْمُضَارِبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لِغَيْرِكَ يَنْجِرُ فِيهِ ، فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَقْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ ، وَهِيَ مَفَاعِلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

- في الحديث : « وَعَلَى رَيْطَةِ مُضَرَّجَةٍ »^(١) .
- : أى ليس صِبْغُهَا بِالمُشْبَعِ العام ، وإنما هو لَطَخَ عَلِقَ بِهِ .
- وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ : إِذَا تَلَطَّخَ بَدَمٍ أَوْ نَحْوِهِ ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الْحُمْرَةِ خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الصُّفْرِ .
- في حديث وَائِلٍ : « ضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ »^(٢) .
- من الضَّرَج ، وهو الشَّقُّ : أى دَمَوْهُ .
- في حديث^(٣) عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : « تَكَادَ تَتَضَرَّجُ مِنَ الْمَلَأِ » : أى تَتَشَقُّ .
- ﴿ضَرَحَ﴾ - في حديث سَطِيحٍ^(٤) : « أَوفَى عَلَى الضَّرِيحِ »
- : أى الْقَبْرَ الْمَضْرُوحَ ؛ وَهُوَ الْمَشْقُوقُ فِي الْأَرْضِ طَوْلًا ، فَإِذَا كَانَ مَلْحُودًا لَمْ يُسَمَّ ضَرِيحًا .
- ومنه : كَانَ بِالْمَدِينَةِ حَفَّارَانِ : أَحَدُهُمَا يَضْرَحُ ، وَالْآخَرُ يَلْحَدُ .

- (١) ب ، ج : « وَعَلَيْهِ رَيْطَةُ مُضَرَّجَةٍ » .
- (٢) هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ كِتَابِ كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَائِلِ بْنِ حَجَرٍ ، وَالْكِتَابُ وَشَرَحَهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢٨٠ / ١ .. وَقَوْلُهُ : ضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ : يَرِيدُ الرَّمْيَ بِالْحِجَارَةِ . وَالتَّضَرِّيْعُ : التَّدْمِيْعَةُ ، وَالْأَضَامِيمُ : جَمَاهِيرُ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا إِضْمَامَةٌ ، وَسُمِّيَتْ إِضْمَامَةً لِأَنَّ بَعْضَهَا قَدْ ضُمَّ إِلَى بَعْضٍ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ٢٨٧ / ١ .
- (٣) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَرَاتَيْنِ » - وَعُزِّيتُ إِضَافَةً الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
- (٤) جَاءَ حَدِيثُ سَطِيحٍ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٢٢ / ١ وَفِي مَنْالِ الطَّالِبِ / ١٥٤ ، وَعُزِّيتُ إِضَافَةً الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(١) - في الحديث (١) : « الضَّرِيحُ » ، وفي رواية : « الضُّرَّاح » ؛
 بَيْتٌ فِي السَّاءِ حِيَالِ الْكَعْبَةِ .
 وَالْمُضَارَحَةُ : الْمُقَابَلَةُ . وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِّ فَقَدْ صَحَّفَ .
 قَالَ الْمَعَرِيُّ :

وَقَدْ بَلَغَ الضُّرَّاحُ وَسَاكِنِيهِ
 نَشَاكَ وَزَارَ مَنْ سَكَنَ الضَّرِيحَا (١)
 ﴿ضرر﴾ - في حديث (٢) عليّ ، رضي الله عنه : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ »
 قِيلَ : هَذَا يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا : أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى الْعَقْدِ مِنْ طَرِيقِ الْإِكْرَاهِ عَلَيْهِ ، فَهَذَا
 فَاسِدٌ لَا يَنْعَقِدُ .

وَالْآخَرُ : أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى الْبَيْعِ لِذَيْنِ رَكْبِهِ أَوْ مَوْؤَنَةٍ تَرْهَقُهُ ،
 فَيَبِيعُ مَا فِي يَدِهِ بِالْوَكْسِ مِنْ أَجْلِ الضَّرُورَةِ ، فَهَذَا سَبِيلُهُ فِي حَقِّ
 الدَّيْنِ وَالْمَرْوَةِ الْأَيُّبَانِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَالْأَيُّفَاتِ عَلَيْهِ بِمَالِهِ ،
 وَلَكِنْ يُعَانُ ، وَيُقْرَضُ ، وَيُسْتَمَهَّلُ لَهُ إِلَى الْمَيْسَرَةِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ
 فِي ذَلِكَ بَلَغٌ ، فَإِنْ عَقِدَ الْبَيْعَ مَعَ الضَّرُورَةِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ جَازَ فِي
 الْحُكْمِ وَلَمْ يُفْسَخْ .

وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ إِلَّا أَنَّ عَامَّةَ أَهْلِ الْعِلْمِ
 كَرَّهُوا هَذَا الْبَيْعَ . وَمَعْنَى الْبَيْعِ هَاهُنَا الشَّرَاءُ ، أَوِ الْمُبَايَعَةُ ،
 أَوْ قَبُولُ الْبَيْعِ .

(١-١) عُزِّيتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي
 الْغَرِيبِينَ وَسَقَطَ مِنْ ب ، وَج .

(٢) عُزِّيتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

وَأَصْلُ اضْطُرَّ اضْطَرَّ ، افْتَعِلَ مِنَ الضَّرُورَةِ ، صَارَتِ التَّاءُ طَاءً
لِمُجَاوَرَةِ الضَّادِ .

﴿ضرس﴾ - في حديث وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ : « أَنْ وَلَدَ زَيْنٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَبَ
قُرْبَانًا ، فَرَدَّ (١) عَلَيْهِ فَقَالَ : يَارَبِّ ، يَأْكُلُ أَبَوَايَ الْحَمَضُ
وَأَضْرَسُ أَنَا ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَبِلَ قُرْبَانَهُ » .
الْحَمَضُ : مَا كَانَ مِلْحًا مِنَ النَّبَاتِ . وَأَحْمَضَ الرَّجُلُ : رَعَتْ
إِبْلَهُ الْحَمَضُ ، فَهِيَ حَامِضَةٌ ، وَإِذَا رَعَتْهَا ضَرَسَتْ أَسْنَانُهَا .
وَالضَّرْسُ : خَوْرٌ فِي الضَّرْسِ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ ،
وَأَضْرَسَهُ أَكَلَ الْحَامِضَ ، وَضَرَسَهُ ، وَضَرَسَتْهُ الْحَرْبُ : عَضَّتْهُ .
وَضَرَسَتْهُ الْأُمُورُ : جَرَّبَهَا . وَمَعْنَاهُ : يُذْنِبُ أَبَوَايَ وَأُؤَاخِذُ أَنَا
بِجَنَائِيَّتَيْهِمَا .

- في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي صِفَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : « كَانَ مَانَشَاءً مِنْ ضَرَسٍ قَاطِعٍ (٢) » .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ : يَعْنِي السُّطَّةَ (٣) فِي النَّسَبِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ : هُوَ ضَرَسٌ مِنَ الْأَضْرَاسِ : أَيْ دَاهِيَةٍ .

(١) ن : فلم يقبل .

(٢) ن : جاء في الشرح : أى ماض في الأمور نافذ العزيمة .

(٣) في أساس البلاغة (وسط) : ومن المجاز : هو وَسَطٌ فِي قَوْمِهِ وَسِطَةٌ

ووسيطٌ فيهم ، وقد وَسِطَ وَسَاطَةً ، وَقَوْمٌ وَسِطٌ وَأَوْسَاطٌ : خِيَارٌ - قَالَ

تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [سورة البقرة : ١٤٣] .

وفي الحديث « أنه كان من أوسط قومه » أى من أشرفهم وأحسنهم .

(١) - والأضراس عِشْرُونَ تَلِي الْأَنْيَابَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْفَمِ خَمْسَةٌ مِنْ أَعْلَى ، وَخَمْسَةٌ مِنْ أَسْفَل ، وَرَبْمَا تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ^(١)
 ﴿ضَرَطٌ﴾ - فِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ ، فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ»

: أَيْ حَمَلَ^(٢) شَفْتَيْهِ عَلَى أَنْ خَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ يُشَبِّهِ الصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَسْفَلِ ، وَهُوَ أَفْعَلُ ، مِنْ ضَرِطٍ يَضْرَطُ . وَقِيلَ : أَضْرَطَ بِهِ : أَنْكَرَ قَوْلَهُ .^(٣) وَهَذَا الْقَوْلُ الثَّانِي أَشْبَهَ بِمَنْزِلَتِهِ وَأَلْيَقُ بِهَا^(٣)

- فِي الْحَدِيثِ : «أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرِيطٌ»^(٤)
 يُقَالُ : ضَرَطَ ضُرَاطًا وَضَرِيطًا وَضَرَطًا كَنَهَيْقٍ وَشَحِيجٍ وَنُهَاقٍ وَشَحَاجٍ .

﴿ضَرَعٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٥) : «ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ» .
 الْمُضَارَعَةُ : الْمُقَارَبَةُ فِي الشَّبَهِ . وَهَذَا ضَرَعٌ هَذَا : أَيْ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الضَّرْعِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ مِنَ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ وَنَحْوِهِمَا لِشَبَهِ بَعْضٍ أَخْلَافِهِمَا بِبَعْضٍ . وَقِيلَ : بَلِ الضَّرْعُ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : أضرط بفلان : هو أن يجمع شفتيه ، ويُخرج من بينهما صوتًا يُشَبِّهِ الضَّرْطَةَ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِخْفَافِ وَالِاسْتِهْزَاءِ .

(٣-٣) سقط من أ وهو في ب ، ج .

(٤) ن : في الحديث : « إِذَا نَادَى الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ » فِي رَوَايَةٍ : « وَلَهُ ضَرِيطٌ » . يُقَالُ : ضُرَاطٌ وَضَرِيطٌ ، كُنْهَاقٍ وَنَهَيْقٍ .

(٥) ن : في حديث عدي قال له : لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ » .

(١) وقيل : أصْلُهُ إِذَا شَرَبَا مِنْ ضَرْعٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ رَوَى
بِالصَّادِ ، أَى نَازَعَتْ وَخَاصَمَتْ .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ قَبِيصَةُ (٢) بِنُ الْهَلْبِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ
رَجُلًا سَأَلَ وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَدِيُّ
أَيْضًا ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي بَابِ الْحَاءِ مَعَ اللَّامِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ
بَحَيْثُ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ ، وَإِنَّمَا لَفْظُهُ أَنَّهُ سَأَلَ فَقَالَ : طَعَامٌ لَا أَدْعُهُ
إِلَّا تَحْرُجًا . فَقَالَ : لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ
النَّصَارَى » فَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ : أَنَّهُ يُرَوَى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ .

وَفِي رِوَايَةٍ شَرِيكَ عَنْ سِمَاكِ : « لَا يَحْيِكَنَّ فِي صَدْرِكَ »
/ ١٩٢ وَفِيهَا أَيْضًا : أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى ، فَعَلَى هَذَا كَأَنَّهُ /
أَرَادَ لَا يَكُونَنَّ فِي قَلْبِكَ شَكٌّ ، أَنَّ مَا شَارَكْتَ وَشَابَهْتَ فِيهِ
النَّصَارَى حَرَامٌ أَوْ خَبِيثٌ أَوْ نَحْوُهُ وَكَذَلِكَ لَفْظُ شُعْبَةَ ، عَنْ
سِمَاكِ . وَفَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ بِأَنَّهُ نَظِيفٌ ، وَلَا وَجْهَ لَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ضَرْعٌ﴾ - فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « وَالْأَسَدُ الضَّرْعَامُ »

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) ١ : هلب ، والتصحيح عن مسند أحمد ٥ / ٢٢٦ وأورد الحديث .

وفي التقريب ٢ / ١٢٣ : قبيصة بن الهلب - بضم الهاء وسكون اللام
بعدها موحدة - الطائي الكوفي ، مقبول ، مات بعد المائة .

: أى الضاري المِقْدَام ، وهو اسمٌ للأسد ، وكذلك
الضَّرْغامة^(١)

﴿ضرك﴾ - في قِصَّةِ ذِي الرُّمَّةِ ورُؤْبَةٍ في القَدَرِ : « عَيَائِلُ^(١) عَالَةٌ ضَرَائِكُ »
الضَّرَائِكُ : جَمْعُ ضَرِيكَ ، وهو السَّيِّئُ الحَالِ الْفَقِيرُ . وقيل :
الهُزِيلُ ، وفي^(٢) غَيْرِ هَذَا الْأَعْمَى ، وَالْأَحْمَقُ ، وَالزَّمِنُ .



(١) في اللسان (عيل) : قد يكون الْعَيْلُ واحداً ، ونِسْوَةٌ عَيَائِلُ ،
فخصص النسوة .

وجاء في موضع آخر : واحدُ الْعِيَالِ عَيْلٌ ، وَيُجْمَعُ عَيَائِلُ ، فَعَمَّ وَلَمْ
يُخَصَّصْ .

(٢) ب ، ج : « وَالضَّرِيكَ في غير هذا : الْأَعْمَى ، وَالْأَحْمَقُ ، وَالزَّمِنُ » .

﴿ومن باب الضاد مع العين﴾

﴿ضعف﴾- في الحديث^(١) : «أهل الجنة كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ»
 : أى مُسْتَضْعَفٍ . يقال : تَضَعَّفَتْه ، واستَضَعَّفَتْه ، كما
 يُقال : تَحَبَّرَ^(٢) واستَخَبَرَ ، وتَنَجَّزَ^(٣) واستَنَجَزَ ، وتَيَقَّنَ واستَيَقَّنَ .
 - في الحديث : «تَضَعُّفُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ كَذَا
 وَكَذَا»^(٤)

: أى تَزَادُ . ويقال : ضَعَّفَتْه وَأَضَعَّفَتْه وضَاعَفَتْه : إذا زِدَتْ
 عليه مثله أو أَكْثَرَ . وقيل : إِنَّهُ مِنَ الضَّعْفِ ، من باب السَّلْبِ ،
 لأن الضَّعِيفَ إذا ضَاعَفَتْه بغيره قَوَّى وزال ضَعْفُهُ .
 وروى : تَفَضَّلَ وتَضَعَّفَ . وَالضَّعْفُ بِالْفَتْحِ فِي الرَّأْيِ
 وَالْعَقْلِ ، وَالضَّعْفُ بِالضَّمِّ فِي الْبَدَنِ . وقيل : غَيْرُ ذَلِكَ .
 وَالضَّعْفُ : الْمِثْلُ . وقيل : الْمِثْلَانُ .
 ٥- في الحديث : «اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ»
 : يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْمَمْلُوكَ .^(٥)

* * *

(١) ن : في حديث أهل الجنة .

(٢) ب ، ج : « خَبَّرَ » .

(٣) ب ، ج : « وانتَجَزَ واستَنَجَزَ » .

(٤) ن : « تَضَعُّفُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خُمْسًا وَعِشْرِينَ
 دَرَجَةً » .

وَتَضَعَّفَ : أى تَزِيدُ ، يقال : ضَعُفَ الشَّيْءُ يَضْعُفُ إذا زَادَ
 (اللسان : ضعف) وفي ب ، ج : تَضَعُّفُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى
 صَلَاةِ ..

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

﴿ومن باب الضاد مع الغين﴾

﴿ضَغْتُ﴾ - في حديث عائشة رضي الله عنها : « كانت تَضَغْتُ رَأْسَهَا »
الضُّغْتُ : مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْغَسْلِ ، وَهُوَ اللَّوْكُ
بِالْأَنْيَابِ أَيْضًا .

وَضَغْتُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ : نَظَرْتُ هَلْ بِهِ سِمَنٌ ؟ وَضَغْتُ
الثَّوبَ : غَسَلْتُهُ وَلَمْ أَقْنِهِ ، وَكَذَلِكَ مَغَثُهُ ، وَمَرَسْتُهُ .
﴿ضَغَطٌ﴾ - في الحديث : « لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرِئٍ ذِي (١) ضُغْطَةٍ مِنْ
سُلْطَانٍ »

: أَى قَهْرٍ . يُقَالُ : ضَغَطَهُ ضُغْطًا : عَصَرَهُ وَزَحَمَهُ وَضَيَّقَ
عَلَيْهِ . وَالْإِسْمُ الضُّغْطَةُ وَهِيَ الشَّدَّةُ ، وَالْمَشَقَّةُ وَالْقَهْرُ ،
وَالْإِضْطِرَارُ .

- في الحديث : « لَا تَجُوزُ الضُّغْطَةُ » (٢)
قِيلَ : هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُ ، ثُمَّ
تَجَدَّ الْبَيْتَةُ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .
- في الحديث : « لَتُضْغَطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ »
: أَى تُزْحَمُونَ (٣) .

(١) ن : « فِي ضُغْطَةٍ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ جَمِيعِ النُّسخِ .

(٢) فِي الْفَائِقِ (ضَهْد) ٢ / ٣٥٠ : شَرِيحٌ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : « كَانَ لَا
يُجِيزُ الْإِضْطِهَادَ وَلَا الضُّغْطَةَ » .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قِيلَ : هُوَ الْقَهْرُ وَالْإِلْجَاءُ مِنَ الْغَرِيمِ ، وَأَنْ يَمُتَّلَ بِمَا
عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْغَرِيمُ : دَعْ لِي كَذَا ، وَأَعْجَلْ لَكَ الْبَاقِي .

(٣) ن : يُقَالُ : ضَغَطَهُ يَضْغُطُهُ ضُغْطًا إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

﴿ضغاً﴾^(١) - في قصة قوم لوط : حَتَّى سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ ضَوَاعِيَّ كَلَامِهَا «
 جمع ضَاغِيَّة^(٢) ، وهى الضُّغُو^(١)
 - ومن حديث^(٣) عائشة ، رضى الله عنها : «.. أَسْمَعْتُكَ
 تَضَاغِيهِمْ»
 الضُّغُو والضَّغَا : صوت الذَّلِيلِ المَقْهُور ، وقيل : صوت
 الهَرَّة .



(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافة الحديث لابن
 الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : جمع ضاغية ، وهى الصائحة .

(٣) سقط هذا الحديث من أ ، وجاء في ب ، جـ وعزيت إضافته لابن
 الأثير في النهاية خطأ .

وفى ن : « أنه قال لعائشة عن أولاد المشركين : إن شِئْتُ دَعَوْتُ الله
 تعالى أَنْ يُسْمِعَكَ تَضَاغِيَهُمْ فِي النَّارِ » : أى صِيَاخَهُمْ وبُكَاءَهُمْ . يقال :
 ضَغَا يَضْغُو ضَغْوًا وضَغَاءً ، إذا صَاَحَ وضَجَّجَ .

وجاء في مسند أحمد ٦ / ٢٠٨ : حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، ثنا وكيع ، عن أبى عقيل :
 يحيى بن المتوكل ، عن بُهَيَّةَ (مولاة أبى بكر) عن عائشة أنها ذَكَرَتْ لِرَسُولِ الله - صلى الله
 عليه وسلم - أطفال المشركين فقال : إن شِئْتُ أَسْمَعُكَ تَضَاغِيَهُمْ فِي النَّارِ .

وفى تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠٥ : بُهَيَّةُ : مولاة أبى بكر ، عن عائشة أم المؤمنين فى
 الاستحاضة ، وعنهما أبو عقيل يحيى بن المتوكل . قلت : قال ابن عمَّار : ليست بِجُحَّةٍ .

﴿ومن باب الضاد مع الفاء﴾

﴿ضفر﴾ - في حديث عليّ ، رضي الله عنه : « مُضَافَرَةُ الْقَوْمِ »
: أى معاونتُهُمْ ، وكأنه من ضَفَرَ^(١) الشَّعْرَ ؛ لأنَّ بَعْضَ
الطَّاقَاتِ تَقْوَى بِبَعْضٍ .

- في حديث الحسن بن عليّ ، رضي الله عنهما ، : « أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ
فِي قَفَاهُ »^(٢)

الضُّفْرُ : المَضْفُورُ من شَعْرِهِ . وأصلُ الضُّفْرِ : الفَتْلُ .
والضَّفَائِرُ : العَقَائِصُ المَضْفُورَةُ .

-^(٣) ومنه حديث النُّخَعِيِّ : « الضَّافِرُ والمُلَبَّدُ والمُجَمَّرُ عليهم
الحَلْقُ »^(٣)

وإن رويته بفتح الفاء فهو كالنَّفْضِ بمعنى المَنْفُوضِ .
والسَّلْبُ بمعنى المَسْلُوبِ

﴿ضفز﴾^(٤) - في الحديث : « أَنَّهُ ضَفَرَ بَيْنَ الصِّفَا والمَرْوَةِ »
: أى هَرَوَلَ^(٤) .

﴿ضفط﴾ - في حديث ابن سيرين : « أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ
ضَفَاطَتِكُمْ؟ »^(٥)

(١) ن : وهذا بالراء لاشك فيه .

(٢) ن . أى غرز طرف ضَفِيرَتِهِ في أصلِهَا .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وعزيت لإضافته في النهاية للهروى ولم يرد في الغريبين
(صفز) .

(٥) ب ، ج : « أَيْنَ ضَفَاطَتُكَ » والمثبت عن أ ، ن .

يعنى الدَّفَّ ، سَمَاهُ بِهِ لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ
الرَّأْيِ .

وَالضَّفَاطَةُ : الْحُمُقُ . وَرَجُلٌ ضَفَّاطٌ وَضَفِيْطٌ : أَهْمَقٌ .
وَقِيلَ . الضَّفَاطَةُ : لُغْبَةٌ .

﴿ضَفَنَ﴾ - فِي حَدِيثِ^(١) عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ : « أَنَّهَا ضَفَنَتْ جَارِيَةً لَهَا »
الضَّفْنُ : ضَرْبُكَ اسْتِ الْإِنْسَانِ بِظَهْرِ قَدَمِكَ ، وَاسْتِ الشَّاةِ
وَضَرَعَهَا وَنَحَوَ ذَلِكَ^(٢) وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ^(٣) وَضَفَنْتُ
بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبْتُهَا بِهِ^(٣) .

* * *

(١) عَزِيزٌ إِضَافَةٌ هَذَا الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢-٢) تَكْمَلَةٌ عَنْ ب ، ج .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿ ومن باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ ضلع ﴾ - في الحديث : « قُلْنَا لَعَلِّي ، رضي الله عنه ، ما الْقَسِيَّةُ ؟ قال :

ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ »

وهي أمثال الأترج المَضْلَعَة المَوْشِيَّة بخطوط عَرِيضَة كالأضلاع .

ومنه باب مُضْلَع إذا كان مَعْمُولاً من قَصَبٍ أو ^(١) خَزَفٍ ، لأنه يُشَبِّه الأضلاع .

- وفي حديث آخر : « أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبٌ سِرَاءٌ مُضْلَعٌ بِقَزٍّ »

قيل : المَضْلَع ^(٢) : المُسَيَّر من الثياب .

وقال ابن شُمَيْل : هو الثَّوْبُ الذي قد نُسِجَ بَعْضُهُ وَتُرِكَ بَعْضُهُ ^(٣) .

- وفي حديث زمزم : « فَأَخَذَ بَعْرَاقِيهَا ^(٤) فَشَرِبَ حَتَّى تَضْلَعَ » : أي رَوَى فَتَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَضُلُوعُهُ ، يُرِيدُ الاسْتِيفَاءَ مِنَ الشُّرْبِ .

- وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : « أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْزَمَ »

(١) ب ، ج : « أَوْ خِلَاف » .

(٢) ن : المَضْلَع : الذي فيه سُيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ ، شَبَّهَ الْأَضْلَاعَ . وَالسِّرَاءُ : بَرُودٌ مَخْطُطَةٌ ، أَوْ بَرُودٌ يَخَالُطُهَا حَرِيرٌ (اللسان : سير) .

(٣) ب ، ج : « وَتُرِكَ الْبَعْضُ » .

(٤) ن : (عرق) : « رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْوًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بَعْرَاقِيهَا فَشَرِبَ .. » .
وجاء في الشرح : الْعَرَقَاقِي : جَمْعُ عَرَقَوَةِ الدَّلْوِ ؛ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى فَمِ الدَّلْوِ ، وَهِيَ عَرَقُوتَانِ كَالصُّلْبِ ، وَقَدْ عَرَقَيْتُ الدَّلْوَ ، إِذَا رَكَبْتَ الْعَرَقَوَةَ فِيهَا .

: أى يَمْتَلِئُ حتى يبلغ الماء أَضْلَاعَهُ .
 - فى مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : « فْتَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا »
 : أى بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا .
 والأضلع : الشَّدِيدُ أو الغَلِيظُ ، واضْطَلَعْتُ ^(١) بِالْحِمْلِ
 واضْطَلَعْتُ الْحِمْلَ : إِذَا احْتَمَلْتَهُ أَضْلَاعُكَ
 / ١٩٣ / وأنا أَضْطَلَعُ بِهِ : أى تَقَوَّى عَلَيْهِ أَضْلَاعِي . وَالضَّلَاعَةُ :
 الْقُوَّةُ .
 وَدَابَّةٌ ^(٢) ضَلِيعٌ : قَوِيٌّ الضِّلْعِ .
 - فى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَرَأَى ضَلْعَ مُعَاوِيَةَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَعَ مَرْوَانَ »
 : أى مَيْلَهُ ، وَرُمَحَ ضَلْعٌ : مَائِلٌ إِذَا كَانَ خِلْقَةً . وَضَالِعٌ :
 إِذَا لَمْ يَكُنْ خِلْقَةً ، وَقَدْ ضَلِعَ يَضْلَعُ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَنْتَقِشُوا ^(٣) الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ ، فَإِنْ ضَلَعَهَا
 مَعَهَا »

(١) ب ، ج : « وَأَضْلَعْتُ بِالْحِمْلِ وَأَضْلَعْتُ الْحِمْلَ ، إِذَا تَحَمَّلْتَهُ أَضْلَاعُكَ .
 (٢) فى المصباح (دب) : تُطْلَقُ الدَّابَّةُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ الدَّوَابُّ .
 (٣) ن : « لَا تَنْقُشُ .. » وَقِيلَ : هُوَ مَثَلٌ - وَفِي الْمَصْبَاحِ (نقش) : نَقَشْتُ الشُّوكَةَ ، نَقَشًا :
 اسْتَخْرَجْتُهَا .

وفى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٠ : « لَا تَنْقُرِ الشُّوكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » : لَا
 تَسْتَعِينَ فِى حَاجَتِكَ بِمَنْ هُوَ لِلْمَطْلُوبِ مِنْهُ الْحَاجَةُ أَنْصَحُ مِنْهُ لَكَ - وَيُرْوَى : لَا تَنْقُشُ الشُّوكَةَ
 وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْوَحِيدَةُ فِى كُتُبِ الْأَمْثَالِ وَاللُّغَةِ .

يقول : إِنْ الشُّوكَةُ إِذَا نَقَشَتْ بِهَا شُوكَةً أُخْرَى لَمْ تَخْرُجْهَا بَلْ تَنْكَسِرُ مَعَهَا ، فَيَصِيرُ أَمْرُهَا
 أَشَدَّ تَفَاقُماً .

والمثل فى جمهرة الأمثال ٢ / ٣٩٤ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٣٠ ، والمستقصى ٢ / ٢٦٠
 واللسان (ضلع) .

: أى مِيلَهَا ، وقد ضَلَعَتْ ضَلْعًا .
 - وفي الحديث : « الحِمْلُ المُضْلِعُ ، والشرُّ الذى لا يَنْقَطِعُ إظهارُ
 البِدْعِ »
 المُضْلِعُ : المَثْقِلُ . كأنه يَتَكَيَّ على الأضلاع^(١) .
 ﴿ضلل﴾ - في الحديث : « لَوْلَا أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ
 مَارَزْنَاكُمْ عِقَالًا » .
 : أى بُطْلَانِ الْعَمَلِ ، والبِطَالَةُ : الْعَمَلُ الذى لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ ،
 مأخوذ من الضَّلَالِ الذى هو الضَّيَاعُ من قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ضَلَّ
 سَعْيُهُمْ ﴾^(٢) .

* * *

(١) ن : ولو رُوى بِالْظَّاءِ مِنَ الظَّلْعِ : الْغَمَزِ وَالْعَرَجِ لَكَانَ وَجْهًا .
 (٢) سورة الكهف : ١٠٤ ، والآية : ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
 يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ .
 والآية ساقطة من ب ، ج .

﴿ومن باب الضاد مع الميم﴾

﴿ضمخ﴾ - في الحديث : « أنه كان يُضَمِّخُ رأسَه بالمِسْكِ »^(١)

- وفي حديث آخر : « أنه كان مُتَضَمِّخًا بالخلُّوق »

والتَضَمُّخُ : التَّلَطُّخُ بالطَّيِّب والإِكْثَارُ منه حتى كاد يَقْطُرُ ، وقد ضَمَخْتُهُ فَتَضَمَّخَ ، وضَمَخْتُهُ فَأَنْضَمَخَ . والضَّمْخَةُ : المرأة والنَّاقَةُ السَّمِينَةُ .

﴿ضمد﴾ - في الحديث^(٢) : « من خُوصٍ وضَمْدٍ وبَقْلٍ »

الضَّمْدُ : رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ ، وشَبِعَتِ الإِبِلُ من ضَمْدِ الأرضِ ، وأَقْضِيكَ من ضَمْدِ هَذِهِ الْغَنَمِ^(٣) : أى خِيَارِهَا ورُذَالِهَا وصِغَارِهَا وكِبَارِهَا ، وضَمَدَ ضَمَائِدَ من النَّاسِ : أى جَمَعَ جَمَاعَاتٍ ، واجْدَثُهَا : ضَمِيدَةً . ويقال ضَمِيدٌ والجَمْعُ ضُمْدٌ ، وأَضَمَدْتُهُمْ : جَمَعْتُهُمْ .

والضَّمْدُ : اخْتِلَاطُ بَعْضِ الشَّجَرِ بِبَعْضٍ . والمُضَمَّدُ : المُضَمِّخُ أَيْضًا .

﴿ضمز﴾ - وفي حديث الْحَجَّاجِ : « إن الإِبِلَ ضُمَزُ خُسٌّ »

جمع ضَامِزٍ ، وهو المُمْسِكُ عن الْجَرَّةِ ، وقد ضَمَزَ يَضْمُزُ وَيَضْمُزُ : أى أَنَهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ^(٤)

(١) ن : « بالطَّيِّب » وجاء في الشرح : التَضَمُّخُ بالطَّيِّب وغيره والإِكْثَارُ منه .

(٢) ن : في صفة مكة : « من خُوصٍ وضَمْدٍ » .

(٣) ب ، ج : « من ضَمْدِ هَذِهِ الْغَنَمِ » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

﴿ضمعج﴾ - ومن رُبَاعِيَّه في حَدِيثِ الْأَشْتَرِ في صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا : « ضَمْعَجًا طُرْطُبًا .

قال أبو عُبَيْدَةَ : الضَّمْعَج : الغَلِيظَةُ

وقال الأصمعي : الشَّدِيدَةُ .

وقال غَيْرُهُمَا : الضَّمْعَج من الإِبِل : الواسِعَةُ المَشْي ، ومن النُّوق : الضُّخْمَةُ ، ولا يقال ذلك للْبَعِير . وامرأة ضَمْعَجٌ : قَصِيرَةٌ . وقيل : ضَخْمَةٌ تَامَةٌ الخَلْق ، وناقَةٌ أودَابَةٌ ضَمْعَجٌ وضَمَاعَجٌ : أى ضُلْبَةٌ .

وَضَمْعَجٌ : والدُّ أَوْسٍ بن ضَمْعَج .

والطَّرْطُبَةُ : الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْن . والطَّرْطُبُ : الثَّدْي

المُسْتَرْخِي .

﴿ضمم﴾ - في حَدِيثِ يَحْيَى بن خَالِد : « لَنَا أَضَامِيمٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا »

: أى جَمَاعَاتُ . الواحدة : إِضْمَامَةٌ ، واشْتِقَاقُهَا من الضَّم .

وَأَضَامِيمُ النَّاسِ : جَمَاعَاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، فَكَانَهُمْ ضَمٌّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

- وفي حَدِيثِ أَبِي الْيَسَرِّ ، رضي الله عنه ، : « ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ »

: أى حُزْمَةٌ ، وهى لُغَةٌ ، والفَصِيحُ إِضْمَامَةٌ مِثْلُ إِضْبَارَةٍ .

- والضَّمْضَمُ والضُّمَامِضُ^(١) : الذى يَضُمُّ كُلَّ شَيْءٍ .
- ﴿ضمن﴾^(٢) - فى الحديث^(٢) : « كَانَ لِعَامِرِ ابْنِ مُضَمَّنٍ »
- : أَى زَمِنَ .
- وفى الحديث^(٣) : « كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمَنَاهُمْ »
- : أَى زَمَنَاهُمْ .^(٢)



(١) فى التاج (ضمم) : الضَّمْضَامُ : الذى يحتوى على كل شيء يضمه إلى نفسه .

(٢-٢) ن : ومنه الحديث : « أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رَمِيَّةٌ يوم الطائف فَضَمِنَ منه »

: أَى زَمِنَ . والحديث ساقط من ب ، ج .

(٣) ن : ومنه الحديث : « أنهم كانوا يدفعون المَفَاتِيحَ إلى ضَمَنَاهُمْ ، ويقولون : إن احتجتم فُكُّوا » . الضَّمْنَى : الزُّمْنَى ، جَمْعُ ضَمِنَ . والحديث ساقط من ب ، ج ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الضَّاد مع النُّون ﴾

- ﴿ضَنُكَ﴾ - في الحديث : « اَمْتَحِطْ فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ »
- : أى مَزْكُوم ، وَالضُّنَّانُ : الزُّكَّام . ويقال : رجل مَزْكُوم وَمَضْنُوكٌ ، والفِعْلُ منه : أَضْنَكَه اللَّهُ وَأَزْكَمَهُ - بالألف - ويحىء وَصَفُ صَاحِبِهَا عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ بِخِلَافِ الْقِيَاسِ .
- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ ^(١)
- قال الضَّحَّاكُ : هُوَ الْكَسْبُ الْخَبِيثُ .
- وقال أبو عُبَيْدَةَ : أَرَادَ ضَيْقَةً شَدِيدَةً ، وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ بِغَيْرِهَا ، وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ضَنْكٌ : أَيْ مُكْتَئِرٌ ضَيْقُ الْجُلْدِ ، وَضَنْكٌ ^(٢) عَلَى مِثَالِ فُعْلَلٍ ، وَامْرَأَةٌ ضَنْكَاةٌ ، وَقَدْ ضَنْكَ ^(٣) عَيْشُهُ ضَنْكَاةٌ .
- ﴿ضَنَا﴾ - في الحديث ^(٤) : « اَشْتَكَى حَتَّى أَضْنَى » .
- أَيْ أَصَابَهُ الضَّنَى ، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَضِ وَسُوءُ الْحَالِ حَتَّى يَنْحَلَّ بَدَنُهُ وَيَهْزُلَ .
- وقيل : الضَّنَا : انْتِكَاسُ الْعِلَّةِ كُلِّهَا قِيلَ : بَرَأَ نُكِسَ ، وَقَدْ

(١) سورة طه : ١٢٤ ، الآية : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ .

(٢) في القاموس (ضنك) : الضُّنَّانُ كَجُنْدَبٍ وَجُنْدَلٍ .

(٣) في القاموس (ضنك) : ضَنْكَ كَرَّمَ ضَنْكًا وَضَنْكَاةً وَضَنْوَكَةً : ضَاقَ .

(٤) ن : في حديث الحُدُودِ : « أَنَّ مَرِيضًا اشْتَكَى حَتَّى أَضْنَى » .

أَضْنَاهُ الْمَرَضُ ، فَضَنِيَّ (١) وَهُوَ ضَنٍ .

- في الحديث : « لَا تَضْطَنِي عَنِّي »

: أَيْ لَا تَبْخَلْ بِإِبْسَاطِكَ إِلَيَّ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ ، وَهُوَ الْمَرَضُ وَالْفُتُورُ .

يَقَالُ : اضْطَنِي يَضْطَنِي اضْطِنَاءً ، وَأَصْلُهُ اضْتَنَى بِمَعْنَى ضَنَى .
٢- وَأَنْشُد :

★ وَلَا يَضْطَنِي مَنْ شَتَمَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ (٣) ★ (٢)

* * *

(١) فِي الْمَصْبَاحِ (ضَنَا) : ضَنَى ضَنًى مِنْ بَابِ تَعَبٍ : مَرِضٌ مَرَضًا مَلَازِمًا حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، فَهُوَ ضَنٌ بِالنَّقْصِ ، وَامْرَأَةٌ ضَنِيَّةٌ ، وَيَجُوزُ الْوَصْفُ بِالْمَصْدَرِ فَيَقَالُ : هُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمْ ، وَهُنَّ ضَنَّا ، وَالْأَصْلُ ذُو ضَنَّا ، أَوْ ذَاتُ ضَنَّا ، وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ فَهُوَ مُضْنَى .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - .

(٣) الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ (ضَنَا) ١٢ / ٦٧ بِرَوَايَةٍ :
إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِدُ وَالِدِهِ اضْطَنَى وَلَا يَضْطَنِي مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ
وَلَمْ يُعْزَ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (ضَنَا) مَعْرُوفًا لِلطَّرْمَاحِ بِرَوَايَةٍ :
★ وَلَا يَضْطَنِي مَنْ شَتَمَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ ★
: أَيْ لَا يَسْتَحْجِبِي وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الدِّيَوَانِ / ١٥٨ وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي رَوَايَةٍ وَفِي التَّهْذِيبِ
بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ :

★ فَلَا يَضْطَنِي مَنْ فَعَلَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ ★

﴿ ومن باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ ضهد ﴾ - في حديث شُرَيْح : « كان لَا يُجِيزُ الاضْطِهَادَ »^(١) .
 وهو الظُّلْم والقَهْر . يقال : ضَهَدَه واضْطَهَدَه ، وأَضْهَدْتَه
 إِضْهَادًا ، وهو افْتِعال أيضا . أَصْلُهُ اضْتِهَاد ، والمعنى أَنه لَا يُجِيزُ
 الْبَيْعَ وَالْيَمِينَ وَنَحْوَهُمَا^(٢) فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ .

* * *

(١) ن : « كان لَا يُجِيزُ الاضْطِهَادَ وَلَا الضُّغْطَةَ » .
 وفي القاموس (ضغط) : الضُّغْطَةُ - بالضم - : الضيق والإكراه والشَّدَّةُ .
 (٢) ن : وغيرهما .

﴿ ومن باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ ضيغ ﴾ - في الحديث^(١) : « لو مات فلان عن الضيغ والريح لورثه فلان »

١٩٤ / الضيغ : قَرِيبٌ من الرِّيح وقلَّ مَا / يُتَكَلَّم به وَحده .
قال يعقوبُ : إِنَّمَا يُقال : جاء بالضَّحِّ والريِّح ، ولا يقال :
جاء بالضيغ ، والضَّحُّ : ضَوْءُ الشَّمْسِ : أى لومات عَمَّا طَلَعَتْ
عليه الشَّمْسُ وَجَرَتْ عليه الرِّيح ، كَنِيَ بهما عن كَثْرَةِ المَالِ .
ويقال : رِيحٌ ضَيِغٌ إِتِّباع .

(٢) - في حديث أبي بكر ، . رضي الله عنه ، : « ضَيْحَةٌ حَامِضَةٌ » (٣)
: الضَّيْحَةُ ، من الضَّيْحِ ، كالشَّحْمَةِ من الشَّحْمِ .
﴿ ضيع ﴾ - وفي الحديث : « نَهَى عن إِضَاعَةِ المَالِ »

يَعْنِي إِنفَاقَهُ في غَيْرِ طَاعَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ ، والسَّرْفِ ، وإِعْطَاءِهِ
صَاحِبَهُ ، وهو سَفِيهٌ (٢) .

﴿ ضيف ﴾ - في الحديث : « أَنَّ العَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمُنُوا في أَحنَاءِ الوادِي وَمَضَايفِهِ »

: أى جَوَانِبِهِ . والضَّيْفُ : جَانِبُ الوَادِي . وتَضَايِفٌ
(٤) (الوادي) : أى تَضَايِقٌ .

وتَضَايِفُنَاهُ : أَتَيْنَاهُ من ضَيْفَى الوَادِي وَأَخَذْنَا بهما عليه ،
وأصله من الضَّيْفِ وهو المَيْلُ : أى الموضع الذى يميل عن

(١) ن : في حديث كعب بن مالك : « لو مَاتَ يَوْمَئِذٍ عن الضَّيْغِ والرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الرَّبِيرُ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « فَسَقَّتْهُ ضَيْحَةٌ حَامِضَةٌ » : أى شَرِبَتْهُ من الضَّيْحِ .

(٤-٤) إضافة عن اللسان (ضيف) .

السَّمْت فِي الْوَادِي مِثْلَ أَحْنَائِهِ وَمَعَاظِفِهِ ، ^(١) وَضَافَ يَضِيفُ :
 مَالٌ ، وَضِفْتُ فَلَانَا : مِلْتُ إِلَيْهِ وَنَزَلْتُ عَلَيْهِ ^(٢)
 ﴿ضَيْلٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ لَجَرِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، : « أَيْنَ مَنَزْلُكَ ؟
 قَالَ : بِأَكْنَافِ بَيْشَةَ بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ » ^(٣)
 الضَّالَّةُ - بِتَخْفِيفِ اللَّامِ - وَاحِدَةُ الضَّالِ - غَيْرُ مَهْمُوزٍ - وَهُوَ
 السَّدْرُ الْبَرِّيُّ ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ فَهُوَ الْعُجْرِيُّ ^(٤) ، وَقَدْ
 أَضَالَتْ الْأَرْضُ وَأُضِيلَتْ : نَبَتَ فِيهَا الضَّالُّ . وَالضَّالَّةُ أَيْضًا
 السَّلَاحُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ النَّبَالُ ، وَالْقِسِيُّ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنَ الضَّالِّ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « يَا وَبْرًا تَدُلِّي وَتَحْدَرُ عَلَيْنَا مِنْ رَأْسِ ضَالٍ » ^(٥)
 قَالَه أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ لِأَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 ضَالٌّ : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرُ قَدْرِهِ .
 وَيُرْوَى مِنْ قَدُومٍ ^(٥) ضَانٍ . وَضَانٌ قِيلَ : هُوَ جَبَلٌ فِي أَرْضِ
 دَوْسٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في معجم ما استعجم ٣ / ٨٥٤ : ضَالَّةٌ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ بَيْشَةَ ، عَلَى اسْمِ الشَّجَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ .
 وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ عَنْ رَجَالِهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يَزِيدٍ ، قَالَ :
 قَدِمَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيْنَ مَنَزْلُكَ ؟ قَالَ :
 بِأَكْنَافِ بَيْشَةَ ، بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ .

(٣) تهذيب اللغة (عبر) ٢ / ٣٨١ : اللَّحْيَانِي : الْعُمْرِيُّ وَالْعُجْرِيُّ مِنَ السَّدْرِ : الَّذِي يَشْرَبُ مِنَ
 الْمِيَاهِ ، وَالَّذِي لَا يَشْرَبُ مِنَ الْمِيَاهِ ، وَيَكُونُ بَرِّيًّا يُقَالُ لَهُ : الضَّالُّ .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ : « وَبَرُّ تَدُلِّي مِنْ رَأْسِ ضَالٍ » .
 وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ب ، ج : « مِنْ قُرُونِ ضَانٍ » (تحريف) .

وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ، الْمَوَادِّ : « الْقَدُومُ ، ضَانٌ ، رَأْسُ ضَانٍ » .
 وَفِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ٣ / ١٠٥٤ : رَوَاهُ النَّاسُ عَنْ الْبَخَارِيِّ : « قَدُومُ ضَانٌ » بِالنُّونِ ، إِلَّا
 الْهَمْدَانِي فَإِنَّهُ رَوَاهُ : « مِنْ قَدُومِ ضَالٍ » بِاللَّامِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ « قَالَ : وَالضَّالُّ : السَّدْرُ
 الْبَرِّيُّ ، وَأَمَّا إِضَافَةُ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ إِلَى الضَّانِّ فَلَا أَعْلَمُ لَهَا مَعْنًى .

ومن كتاب الطاء

﴿ من باب الطاء مع الباء ﴾

﴿طبخ﴾ - في حديث جابر ، رضي الله عنه ، : « فاطَبَخْنَا » .
وهو لغة في طَبَخْنَا ووزنه افْتَعَلْنَا ، وَمَعْنَاه : طَبَخْنَا لَأَنْفُسِنَا ،
فأما طَبَخْنَا فَعَامٌ .
﴿طبس﴾ - في حديث عُمَر ، رضي الله عنه ، : « كيف لي بالزُّبَيْر ، وهو رجل
طَبِسُ ؟ »
قال الحرُّبُ : أَظْنُهُ أَرَادَ لِقْصُ : أى ضَيَّقَ كَثِيرُ الْكَلَامِ أَوْ لَقَسَ
: أى شَرَهُ حَرِيصٌ .

وقال الأزهريُّ : الطَّبْسُ : الذُّب .

وقال أبو غَالِب بن هارون : يجوز أن يكون الطَّبْسُ منه : أى
يُشَبِّه الذُّب في شَرِّهِ وَحِرْصِهِ . وقيل : طَبْسٌ بِمَعْنَى طَيَّن^(١) .

﴿طبع﴾ -^(٢) في حديث : « ألقى الشَّبْكَهَ فطَبَّعَهَا سَمَكًا »
: أى مَلَأَهَا ، وَنَاقَهُ مُطَبَّعَةً : مُثْقَلَةً بِالْحِمْلِ ، وَتَطَبَّعَ النَّهْرُ :
امْتَلَأَ . وَالتَّطْبِعُ : مِلْءُ الْمِكْيَالِ ، وَالسَّقَاءُ^(٢) ،

(١) في التاج (طبس) : التَّطْبِيسُ : التَّطْيِينُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : التَّطْبِيسُ :
التَّطْبِيقُ ، وَفِي الْقَامُوسِ (طبق) : طَبَّقَ الشَّيْءُ تَطْبِيقًا : عَمَّ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿طبق﴾ - قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ ^(١)
 انتصب على المصدر : أى مُطَابَقَةً طِبَاقًا . وقيل : هو نعت
 للسَّبع : أى ذات طَباق ، يعنى بَعْضُهَا على بعض فهى مُطَابَقَةٌ .

- فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
 « تُوَصَّلُ الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ » ^(٢)
 كأنه يعنى بِالْأَطْبَاقِ البُعْدَاءُ ؛ لأن الطَّبَقَاتِ أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ
 وَجَمَاعَاتٌ شَتَّى .

- فى كتاب على إلى عمرو بن العاص ، رضى الله عنهما ، : « كما
 وافق شَنَا طَبَقَهُ »

قال الأصمعى : « هم قومٌ كان لهم وعاءٌ آدم فَتَشَنَّ (٣) ،
 فجعلوا له طَبَقًا فوافقه »

وقيل : شَنَّ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَطَبَقَ : حَيٌّ مِنْ إِيَادَ ،
 فَاتَّفَقُوا عَلَى أَمْرٍ . ويقال : كان الْحَيَّانَ رُمَاءً فَاقْتَتَلُوا ، فَقِيلَ ذَلِكَ
 لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَافَقَ شَكْلَهُ وَنَظِيرَهُ . وقيل : طَبَقَ : اسْمُ
 إِيَادَ ، سُمُّوا بِهِ لِشِدَّةِ إِطْبَاقِهِمْ بِالشَّرِّ عَلَى النَّاسِ . وقيل : شَنَّ :

(١) سورة الملك : ٣ ، الآية : ﴿ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب : « فَشَنَّ » وَتَشَنَّ : أى أَخْلَقَ .

من دُهاةِ العَرَبِ ، وطَبَقَةُ : امرأةٌ زُوِّجَتْ منه ، فوافَقَهما ولهما
قِصَّةٌ (١) .

(٢) - في حديث أبي عمرو النخعي : « يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ
الرَّأْسِ »

: أى عِظَامِهِ ، وهى مُتَطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كما تَشْتَبِكُ الأصابع ،
أراد التَحَامَ الحَرْبِ والاختِلَاطَ فى الفِتْنَةِ .

- فى حديث : « لو كُشِفَ طَبَقُهُ » (٣)

: أى غِطَاؤُهُ الَّلَازِمُ له .

- فى حديث مُعاوية (٤) : « ليرَكِبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ »

: أى أحوالاً وَمَنَازِلَ فى العَدَاوةِ مَخُوفَةٍ ، جمع طَبَقَةٍ ، وهى

مَنْزِلَةٌ فَوْقَ مَنْزِلَةٍ (٢) .

(١) انظر كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٧٧ تجد قصتين مختلفتين فى سبب هذا المثل .
وفى ن : هذا مَثَلٌ للعَرَبِ يُضَرَّبُ لِكُلِّ اثْنَيْنِ ، أو أَمْرَيْنِ جَمَعَتْهُمَا حالة واحدة اتَّصَفَ بها كُلُّ
منهما - والمثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٧٧ ، واللسان (طبق ، شذن) ،
والفاخر / ٢٤٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٣٦ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣٥٩ ، والمستقصى
٢ / ٢٧١ ، وفصل المقال / ٢٦٢ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج :

(٣) ن : «...حِجَابُهُ النُّورُ ، لو كُشِفَ طَبَقُهُ لأَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » .
وفى غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٨٤ : « إِنْ اللَّهُ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ
الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ : حِجَابُهُ النُّورُ ، لو كُشِفَ طَبَقُهَا أَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ،
وَاضَعَ يَدَهُ لِمَسْئِءِ اللَّيْلِ لِيَتَوَبَّ بِالنَّهَارِ ، وَلِمَسْئِءِ النَّهَارِ لِيَتَوَبَّ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ
مَغْرِبِهَا » وجاء الحديث فى الفائق (قسط) ٣ / ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٤) ن : ومنه حديث ابن الزبير ، قال لمعاوية : « وَايُمُ اللَّهُ ، لئن مَلَكَ مِرْوَانَ عِنَانَ خَيْلٍ تَنْقَادُ لَهُ
فِي عُثْمَانَ لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ » يريد فَقَارَ الظُّهْرِ : أى لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ مَرْكَبًا صَعْبًا وَحَالًا لَا
يُمْكِنُكَ تَلَاْفِيْهَا ، وقيل : أراد بِالطَّبَقِ المَنَازِلَ والمَرَاتِبَ : أى لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ مَنْزِلَةً فَوْقَ مَنْزِلَةٍ فى
العَدَاوةِ .

﴿طبا﴾ - في حديث ابن الزُّبَيْرِ ، رضي الله عنهما ، : « أَنَّ مُصْعَبًا أَطْبَى القُلُوبَ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ »

: أَيْ تَحَبَّبَ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ : أَطْبَاه يَطْبِيهِ ، وَطَبَاه يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ طَبْوًا وَطَبِيًّا : دَعَاه ، وَأَطْبَاه وَطَبَاه : صَرَفَهُ . وَأَنْشَد :

لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمَقْدِيُّ

وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِيٌّ

وَقَدْ أَطْبُوهُ : أَيْ قَبِلُوهُ وَاخْتَارُوهُ . وَالْمُدْغَمَرُ : الْمَعِيبُ .

* * *

(١) في التهذيب ٨ / ٢٣٨ واللسان (دغمر) برواية :

لَا يَزِدُّهُنِي الْعَمَلُ الْمَقْدِيُّ وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِيٌّ

وعزى للعجاج - وهو في ديوانه برواية اللسان / ٣١٦ والمقدِّي : الْمَعِيبُ .

: أَيْ فِيهِ قَدْ دَغْمَرُ . وَفِي اللِّسَانِ : الدَّغْمَرِيُّ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

﴿ ومن باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿طحر﴾ - في حديث الناقة القُصواء : « فَسَمِعْنَا لها طَحِيرًا »

١٩٥ / قال الأصمعيّ : / هو الرَّجِيرُ .

وقال ابنُ فارس : هو النَّفْسُ العَالِي . وأصلُ الطُّحْر الطَّرْح ،
وطَحَرَتِ العَيْنُ قَذَاها ، وطَحَرَتِ عَيْنُ المَاءِ العِرْمَضُ ^(١) .

قال أبو عمرو : رَمَى فَأَطْحَرَ : إذا أَنْفَذَ سَهْمَهُ . وقَوْسٌ
مُطَجِرٌ : ترمى بِسَهْمِها صُعْدًا . ويقال : خَتَنَ الخَاتِنُ فَأَطْحَرَ
القُلْفَةَ : أى استَأْصَلَهَا فرَمَى بها ، وأصلُ الحَدِيثِ يَرْجِعُ إليه لأنه
نَفْسٌ مَرْمِيٌّ به .

- في حديث يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ : « فَإِنَّكَ تَطْحَرُها » ^(٢)

: أى تَدَحْرُها وتُقْصِيها ، أَبْدَلَ الدَّالَ طَاءً . والطُّحْرُ أيضا :
الجِمَاعُ ، والتَّمَطَّى والتَّمَدَّد .

* * *

(١) في القاموس (عرمض) : العِرْمَضُ كجعفر وزبرج من شجر العِضاه ،

أو كَجَعْفَرٍ : صِغار السِّدْرِ والأَزَاك ، ومن كُلِّ شَجَرٍ لَا يَعْظُم أَبَدًا .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب الطاء مع الراء﴾

﴿طراً﴾ - في الحديث : « طراً على جزبي من القرآن »
: أى وَرَدَ . يقال : طَراً طُروءاً ، إذا جاء مفاجأة كأنه فجئته
الوقت الذى كان يقوم فيه لحزبه .

﴿طرب﴾ - في الحديث : « من غير المَطْرَبَةِ والمَقْرَبَةِ فعليه اللعنة » (١)
المَطَارِبُ والمَقَارِبُ : طُرُقٌ صِغَارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطُّرُقِ الكِبَارِ .
وقيل : المَطَارِبُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ المُنْتَفِرَّةُ ، من
طَرِبْتُ (٢) : أى عَدَلْتُ عن الطَّرِيقِ . ويقال : ألَزِمَ هذه المَطْرَبَةَ
والمَقْرَبَةَ : أى الطَّرِيقَ الواضِحَ .

﴿طرر﴾ - في حديث الشَّعْبِيِّ : « يُقَطِّعُ الطَّرَارُ »
أصلُ الطَّرَّ : القَطْعُ . والطَّرَارُ : الذى يَشُقُّ كُمَ الرَّجْلِ
(٣) وَيَسْلُ مَا فِيهِ .

- في الحديث : « أنه كان يَطُرُّ شَارِبَهُ »

: أى يَقْصُصُهُ ، وَطَرَّ شَارِبُهُ لَازِمٌ إِذَا نَبَتَ وَصَارَ جَمِيلاً ، من طَرَّ
النَّبْتُ يَطُرُّ وَيَطُرُّ طُرُوراً إِذَا رَفَّ وَاهْتَزَّ وَطَرَّتْ يَدُهُ : سَقَطَتْ .
وَطَرَّ وَبَرَّ البَعِيرُ : سَقَطَ ، ثُمَّ نَبَتَ طَرّاً وَطُرُوراً .

(١) ن : فى الحديث : « لَعَنَ الله مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ » .

(٢) كذا فى ب ، ج - وفى ن واللسان (طرب) يقال : طَرِبْتُ عن الطريق : عَدَلْتُ عنه .

(٣) ب ، ج : « ثُمَّ يَسْلُ مَا فِيهِ » - وفى ن : من الطَّرَّ : القَطْعُ والشَّقُّ .

﴿طرس﴾ (١) - في حديث (١) عبيدة : « طَرَسُهَا يا إبراهيم »
 يعنى الصَّحِيفَةَ . يقال : طَلَسْتُهَا إِذَا حَوَّتها وهي مَقْرُوءة بَعْد .
 وَطَرَسْتُهَا : إِذَا أَنْعَمْتَ حَوَّها . وَالطَّرْسُ : الْكِتَابُ الْمَمْحُورُ . (١)
 ﴿طرطب﴾ في صِفَةِ (٢) امرأة : « أَرَادَهَا الْأَشْتَرُ طُرْطُبًا »
 قال الْيَزِيدِيُّ : هِيَ الْعَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ . وَالطُّرْطُبَانُ : الثَّدْيَانِ
 الْوَاحِدُ : طُرْطُبٌ . وَقِيلَ : هُوَ الثَّدْيُ الْمُسْتَرْخِي . وَقِيلَ : هِيَ
 الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ الْغَزِيرَةُ . وَالطُّرْطُبُ : الذَّكَرُ ، وَطَبَى الْعَنْزُ .
 (٣) - في حديث الْحَسَنِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى أَحْيُولٍ يُطَرِّبُ
 شُعِيرَاتٍ لَهُ »
 يعنى الْحَجَّاجَ . يُقَالُ : طَرَّبَ بِالْغَنَمِ وَأَطْرَبَ بِهَا : أَشْلَاهَا ،
 مِنْ الطَّرَبِ وَهُوَ الْخَفَّةُ .
 : أَيْ يَسْتَخِفُّ شَارِبَهُ وَيُحَرِّكُهُ . وَقِيلَ : يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فِي شَارِبِهِ
 غَيْظًا وَكِبْرًا كَالْمُطَرِّبِ إِذَا دَعَا الْغَنَمَ يُصَفِّرُ لَهَا (٣) .

(١-١) في غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢٥ في حديث عبيدة السلماني أن الهَجَنَ بن قيس قال :
 رأيتُ إبراهيمَ النَّخَعِيَّ يَأْتِي عبيدةَ في المسائل ، فيقول عبيدة : طَرَسُهَا يا إبراهيم طَرَسُهَا »
 والحديث ساقط من ب ، ج - وفي ن : عُبيدة ، بضم العين ، خطأ ، وفي تقريب التهذيب
 ١ / ٥٤٧ : عبيدة بن عمرو السلماني ، بفتح العين ، وسكون اللام ، ويقال : بفتحها ،
 المرادى أبو عمرو الكوفي تابعي كبير ، مخضرم ، ثقة ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء
 سألته ، مات سنة ٧٢هـ أو بعدها ، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين .

(٢) ن : في حديث الاشتَر : « في صفة امرأة أرادها ضَمْعًا طُرْطُبًا » .
 والضَّمْعُ : الغليظة ، وقيل : القصيرة ، وقيل : التامة الخلق ، وتقدم
 هذا الحديث في « ضمعج » - وفي ب ، ج : « ومن رُبَاعِيَّه في صفة
 امرأة أرادها الاشتَر طُرْطُبًا » .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والحديث في غريب الخطابي ٣ / ٩٠ ، والفائق
 ٢ / ٣٦٠ .

﴿طرف﴾ - في حديث عَذَابِ الْقَبْرِ : « كَانَ لَا يَتَطَرَّفُ مِنَ الْبَوْلِ » (١) .
: أَى لَا يَتَبَاعَدُ .

قال الأصمعيّ : طَرَفَ الرَّجُلُ حَوْلَ الْعَسْكَرِ : إِذَا قَاتَلَ فِي نَاحِيَتِهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطَرَّفًا . وَطَرَفَ الْبَعِيرُ : ذَهَبَتْ سِنُّهُ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، وَطَرَفْتُهُ وَطَرَفْتُهُ : مَنَعْتُهُ وَصَرَفْتُهُ فَتَطَرَّفَ .

- في حديث طَاوُسَ : « أَنْ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ ، فَسُقِيَ فَضْرَى ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّطْعِ » (٢) ، وَمَا أُدْرِى أَى طَرَفِيهِ أَسْرَعَ ؟
أَرَادَ بِالطَّرَفَيْنِ : حَلَقَهُ وَدُبَّرَهُ ، أَى أَصَابَةَ الْقَيْءِ وَالْإِسْهَالَ ، فَلَمْ أُدِرْ أَيُّهُمَا أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ كَثْرَتِهِ .

- في حديث فَضِيلَ : « كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَصْلَعَ ، فَطُرِفَ لَهُ طَرْفَةً » (٣)

أَصْلُ الطَّرْفِ : الضَّرْبُ عَلَى الطَّرْفِ ، وَهُوَ الْعَيْنُ ، ثُمَّ جُعِلَ الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ كَذَلِكَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ مِطْرَفَ خَزَرٍ » .

بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا ، وَهُوَ الَّذِي فِي طَرَفِيهِ عَلَمَانِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ عَمْرُو لِمُعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ » (٤)
هُوَ بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) اللسان (نطع) : النَّطْعُ : بِسَاطٍ مِنَ الْجِلْدِ يُفَرَشُ تَحْتَ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (طَرَف) : الطَّرْفَةُ : نَقْطَةُ حُمْرَاءٍ مِنَ الدَّمِ ، تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ وَغَيْرِهَا .

(٤) ن : « الْمَمْدُود » .

﴿طرق﴾ - في الحديث : « لَا أَرَى أَحَدًا بِهِ طَرُقٌ يَتَخَلَّفُ »^(١) :
: أَى قُوَّة .

قال الأصمعي : الطَّرُق : الشَّحْم . ويقال : إذا أَكَلْتَ الإِبِلَ
الْحُلَّةَ اشْتَدَّ طَرُقُهَا : أَى بَنَيْهَا ، وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفَى .

- في حديث نَظَرَ الْفُجَاءَةَ قَالَ : « أَطْرُقُ بَصْرَكَ »^(٢)
ويروى : اصْرَفَ بَصْرَكَ . والإِطْرَاقُ أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلَى
صَدْرِهِ ، وَالصَّرْفُ أَنْ يُقْلِبَهُ إِلَى الشَّقِ الْآخَرِ . وَيُرْوَى : اطْرَفَ -
بِالْفَاءِ - بِمَعْنَى اصْرَفَ .

في الحديث : « لَا تَطْرُقُوا أَهْلَكُمْ لَيْلًا » .
قيل : أصل الطَّرُق الدَّقُّ وَالضَّرْبُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الطَّرِيقُ ؛
لأنَّ الْمَارَّةَ تَدُقُّهُ بِأَرْجُلِهَا ، وَالْمِطْرَقَةُ مِنْ هَذَا . وَسُمِّيَ الْآتِي بِاللَّيْلِ
طَارِقًا لِحَاجَتِهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ إِلَى دَقِّ الْأَبْوَابِ الَّتِي
يَقْصِدُهَا ، لِأَنَّ الْعَادَةَ فِي الْأَبْوَابِ أَنْ تَفْتَحَ بِالنَّهَارِ وَتُغْلَقَ بِاللَّيْلِ .
وقيل : الطَّرُوقُ : السُّكُونُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ أَطْرَقَ رَأْسُهُ »^(٣) .
: أَى أَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ وَسَكَنَ ، وَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ يُسْكَنُ فِيهِ ،
وَمِنْ يَأْتِي فِيهِ يَأْتِي بِسُكُونٍ قِيلَ : طَارِقٌ .

(١) عُزِّيتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَا .

(٢) ن : « نَهَى الْمُسَافِرَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا » : أَى لَيْلًا .

(٣) فِي ن : « فَطَارِقَ رَأْسَهُ » ، أَى أَمَالَهُ وَأَسْكَنَتْهُ .

وَعُزِّيتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَا .

- في حديث عمر ، رضي الله عنه ، « فَلَبِستُ خُفَّينِ مُطَارَقَيْنِ »
: أى مُطَبَّقَيْنِ ، وكل ما ضُوعِفَ فقد طُورِقَ ، وطَارَقْتُ
نَعْلِي : طَبَّقْتُهَا .

- في حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه : « أَنَّهَا حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ فَائِقَةٌ » (١)
: أى طَرَقَتْ بخير .

﴿طرا﴾ - في حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، : « أَنَّهُ / كَانَ يَسْتَجِمِرُ
بِالْأُلُوَّةِ غَيْرِ الْمُطْرَاةِ » ١٩٦

الْأُلُوَّةُ : الْعُودُ ، وَالْمُطْرَاةُ : الَّتِي يُطْلَى (٢) عَلَيْهَا الْوَأْنُ الطَّيِّبُ
لِيَزِيدَ فِي رِيحِهَا .

* * *

(١) في الفائق (حرق) ٢٧٦ / ١ عن علي رضي الله عنه ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : « وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً » .

أَرَادَ بِالطَّارِقَةِ الَّتِي طَرَقَتْ بخير ، وَقِيلَ : الْحَارِقَةُ : النِّكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ ،
أَخَذَتْ مِنْ حَارِقَةِ الْوَرِكِ وَهِيَ عَصَبَةٌ فِيهَا - وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ،
ج .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ (حرق) : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « خَيْرُ
النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : « كَذَبْتُمْ الْحَارِقَةَ » هِيَ الْمَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ
الْفَرْجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَغْلِبُهَا الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرِقَ أَنْيَابَهَا بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ ؛ أَيْ تَحْكُمَهَا ، يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهَا . وَفَائِقَةٌ : أَيْ فَاقَتْ فِي الْجَمَالِ .

(٢) ن : الَّتِي يُعْمَلُ عَلَيْهَا الْوَأْنُ الطَّيِّبُ وَغَيْرُهَا كَالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ .

﴿ ومن باب الطاء مع السين ﴾

﴿ طسم ﴾ قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ طَسَمَ ﴾ ^(١) .
 قال القرطبي : أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِطَوْلِهِ وَسِنَائِهِ وَمُلْكِهِ .
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما : هِيَ قَسَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
 تعالى .
 ورُوي عن عَلِيٍّ رضي الله عنه مرفوعاً قال : الطَّاءُ : طُورُ سَيْنَاءَ
 وَالسَّيْنُ : الإِسْكَندَرِيَّةُ ، وَالْمِيمُ : مَكَّةُ .
 وعن جَعْفَرِ الصَّادِقِ قال : الطَّاءُ : شَجَرَةُ طُوبَى ، وَالْمِيمُ :
 مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى .
 وقال عِكْرِمَةُ : عَجَزَتِ الْعُلَمَاءُ عَنْ عِلْمِ تَفْسِيرِهَا .
 - فِي ذِكْرِ قُطَّانٍ ^(٢) مَكَّةُ : « طَسَمٌ وَجَدِيسٌ » ^(٣) .
 قيل : طَسَمٌ : حَيٌّ مِنْ عَادَ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ كَلْبٍ .

* * *

(١) سورة الشعراء : ١ ، والقصاص : ١
 (٢) ن : « فِي حَدِيثِ مَكَّةَ : « وَسُكَّانُهَا طَسَمٌ وَجَدِيسٌ » .
 وجاء في الشرح : هما قوم من أهل الزمان الأول .
 (٣) في القاموس (جدس) : جَدِيسُ كَأَمِيرٍ : قَبِيلَةٌ .

﴿ومن باب الطاء مع الشين﴾

﴿طشش﴾- في حديث الحسن : « أنه كان يمشي في طَشٍّ ومَطَرٍ (١) يومَ
جمعة (١) »

الطُّشُّ (٢) : قَطَرَاتٌ تَمُطُّرُ ، ثم تَذْهَبُ . يقال : طَشَّتِ السَّمَاءُ
تَطِشُّ طَشًّا ، وَأَطَشَّتْ أيضًا ، وَأَصَابَنَا طَشَاشٌ وَرَشَاشٌ .
وقيل : الطُّشُّ والطَّشِيشُ : المَطَرُ الضَّعِيفُ أَقْلٌ مِنَ الرَّشِّ ، وقد
طَشَّتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَطْشُوشَةٌ .

* * *

(١-١) إضافة عن ب ، ج .

(٢) في اللسان (طش) : الطُّشُّ من المطر : فوق الرِّكِّ ودون القِطْقِطِ ،
وقيل : أول المطر الرِّشُّ ثم الطُّشُّ ومطرطشٌ وطَّشِيشٌ : قليل .

﴿ ومن باب الطاء مع العين ﴾

﴿طعم﴾ - في حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : « إذا اسْتَطَعَمَكُمُ الإمامُ فَأَطْعِمُوهُ » .

: أى إذا^(١) تَعَايَا في القِرَاءة في الصَّلَاة فَلَقَّنُوهُ ، وإذا اسْتَفْتَحَ فافْتَحُوا عليه .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ ﴾^(٢)

: أى أَكَلَهُ^(٣) . وقيل : أى طَعَامُ السَّمَكِ ، وما يَطْعَمُهُ في الماء ، وما يُوجَد في جَوْفِهِ . وقيل : أى طَعَامُ الْبَحْرِ وما يوجَد فيه حَيًّا أَوْ مَيِّتًا .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾^(٤) :
: أى لم يَشْرَبْهُ .

(١) ن : أى إذا أُرْتِجَ عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولَقَّنُوهُ ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام ، كأنهم يُدْخِلُونَ القراءة في فيه كما يُدْخِلُ الطَّعَامُ .

(٢) سورة المائدة : ٩٦ ، والآية : ﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلْسَّيَّارَةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ .

(٣) في كتاب المفردات للراغب / ٣٠٤ : الطَّعْمُ : تناول الغذاء ، ويُسَمَّى ما يُتَنَاوَلُ مِنْهُ طَعْمٌ وَطَعَامٌ ، قال تعالى : ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ ﴾ قال : وقد اخْتُصَّ بِالْبَرِّ فيما روى أبو سعيد (الْخُدْرِي) أن النبي صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .. وقد يستعمل طَعِمْتُ في الشراب كقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم في ماء زَمْزَمَ : « إِنَّهُ طَعَامٌ طَعْمٌ وَشِفَاءٌ سُقْمٌ » .

(٤) سورة البقرة : ٢٤٩

- في حديث أبي سعيد ، رضي الله عنه ، : « كُنَّا نُخْرِجُ ^(١) صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ » وَالطَّعَامُ عِنْدَ بَعْضِهِمُ الْبُرُّ خَاصَّةً .
- في حديث المُصَرَّاةِ : « . . صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لِاسْمَرَاءَ » ^(٢) كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ التَّمْرَ ، وَأَطْلَقَ الطَّعَامَ عَلَيْهِ وَنَفَى مَعَهُ الْبُرَّ .
- ^(٣) - في حديث بدر : « مَا قَتَلْنَا أَحَدًا لَهُ طُعْمٌ » ^(٤)
- الطَّعْمُ : مَا يُؤَدِّيهِ ذَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ حَلَاوَةٍ وَمَرَارَةٍ وَغَيْرِهِمَا وَلَهُ حَاصِلٌ وَمَنْفَعَةٌ . وَالْمَسِيخُ : مَا لَا طَائِلَ فِيهِ لِلطَّاعِمِ ، أَى أَحَدًا لَهُ نَفْسٌ وَغَنَاءٌ وَجَدْوَى .

- (١) ن : « زَكَاةُ الْفِطْرِ » .
- (٢) ن : « مِنْ أَبْتَاغٍ مُصَرَّاةٍ فَهُوَ بَخِيرُ النَّظَرَيْنِ ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَيُرَدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، لَا سَمَرَاءَ » .
- وَالْمُصَرَّاةُ مِنَ الشَّاءِ أَوْ النُّوقِ : الْحَفْلَةُ : أَى الَّتَى تُرِكَ حَلْبُهَا أَيَّامًا ، لِيَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا .
- (٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .
- (٤) ن : هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ، أَى قَتَلْنَا مَنْ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ ، وَلَا قَدْرَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضُمُّهَا ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طُعْمٌ وَلَا لَهُ طُعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ لِلْأَكْلِ وَلَا مَنْفَعَةٌ .
- وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٦٦٨ كَامِلًا ، وَهُوَ « أَنْ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ بَدْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ يَهْنُؤُونَهُمْ بِالْفَتْحِ ، وَيَسْأَلُونَهُمْ عَمَّنْ قُتِلَ ، فَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ وَقَّشٍ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طُعْمٌ ، مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ : أُولَئِكَ يَابِئُ سَلَمَةَ الْمَلَأَ » وَالْمَلَأَ : الرَّؤْسَاءُ وَالْأَشْرَافُ .
- وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ (طُعْم) ٢ / ٣٦١ .

- في الحديث : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعَمَ »
 : أى تُدْرِكَ وَتَصِيرُ ذَا طَعْمٍ ، وَرَوَى : حَتَّى تُطْعَمَ : أى تُؤْكَلَ
 وَلَا تُؤْكَلَ إِلَّا إِذَا أُدْرِكَتْ
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « كَرَّجَرَجَةَ الْمَاءِ لَا تَطْعَمُ »^(١)
 : أى لَا طَعْمَ لَهَا ، وَرَوَى : لَا تَطْعَمُ : أى لَيْسَ لَهَا
 طَعْمٌ .^(٣)

- ﴿طعن﴾ - في الحديث : ^(٢) « كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الْخِذْرَ
 فَقَالَ : إِنْ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةً ، فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الْخِذْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا »
 قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : طَعَنَ الرَّجُلُ فِي الْمَفَازَةِ : ذَهَبَ فِيهَا .
 وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ طَعَنْتَ بِإِصْبَعِهَا أَوْ يَدِهَا عَلَى^(٣) السَّتْرِ الْمُرْخِي
 عَلَى الْخِذْرِ ، وَعَلَيْهِ يَذُلُّ بَعْضُ الْحَدِيثِ .
 - وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي بَطْنِهِ »
 : أى ضَرَبَهُ بِهَا . يُقَالُ : طَعَنَ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ : إِذَا عَابَهُ ،
 يَطْعَنُ بِالْفَتْحِ وَقَدْ تَضَمَّ ، وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُ بِالضَّمِّ طَعْنًا
 فِيهِمَا .

(١) في الفائق (هرج) ١٠١ / ٤ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ
 النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا ، يَتَهَارَجُونَ تَهَارُجَ الْبَهَائِمِ
 كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعَمُ » .
 : أى يَتَسَافِدُونَ ، يُقَالُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطَّيْنِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ
 رَجْرَجَهُ .. لَا تَطْعَمُ : أى لَا يَكُونُ لَهَا طَعْمٌ ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ ، مِنْ الطَّعْمِ ،
 كَتَطَرَّدُ مِنَ الطَّرْدِ .

(٢) وانظر هذا الحديث في مادة (خذر) .

(٣) ب ، ج : « فِي السَّتْرِ » .

وطَعِنَ فُلَانٌ : أصابه الطَّاعُونُ ، وهو مَرَضٌ كالْوَبَاءِ . وقيل :
شَيْءٌ يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ ، وفي الحديث : « أَنَّهُ وَخَزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ
الْجَنِّ »

وفي رواية^(١) أبي بكر : « هُوَ ذَرْبٌ كَالدَّمَلِ »
: أَيْ جُرْحٌ لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءَ ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ .
- في الحديث : « . . . طَعَنَ فِي نَيْطِهِ »^(٢)
: أَيْ دَخَلَ فِي جَنَازَتِهِ ، وَرُوي : طَعِنَ وَقِيلَ : نَيْطُهُ : نِيَاطُ
قَلْبِهِ .

* * *

(١) ن (ذرب) في حديث أبي بكر: ما الطَّاعُونُ؟ قال: ذَرْبٌ كَالرُّمْلِ
يقال: ذَرْبُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءَ - وهذه الرواية ساقطة من ب ،
ج .

(٢) ن: في حديث علي: « وَاللَّهِ لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ
ضَرَمَةٍ إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ . » يقال: طَعَنَ فِي نَيْطِهِ: أَيْ فِي جَنَازَتِهِ . ومن
ابتدأ بشيءٍ ، أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ ، وَيُروى: طَعِنَ عَلَى مَالِمٍ يُسَمُّ
فَاعِلُهُ . وَالنَّيْطُ: نِيَاطُ الْقَلْبِ ، وَهُوَ عِلَاقَتُهُ .
وسقط الحديث من ب ، ج .

﴿ومن باب الطاء مع الغين﴾

﴿طغم﴾ - في حديث عليٍّ ، رضي الله عنه ، « يا طَعامَ الأحلامِ »
الطَّعام : مَنْ لا عَقْلَ له ولا مَعْرِفَةَ . وأنشد :

★ فما فَضْلُ اللَّيْبِ على الطَّعامِ ^(١) ★

وقيل : هم أوغادُ النَّاسِ ، وأرذالُ الطَّيْرِ والسَّباعِ .

﴿طغا﴾ - في الحديث : « لا تَحْلِفُوا بآبائِكُمْ ولا بالطَّواغِي »

قيل : هو جَمْعُ طَاغِيَةٍ ، وليس من الطَّواغِيَتِ ، وَيُشَبَّه أن يُرِيدَ
به مَنْ طَغَا في الكُفْرِ ، وَجَاوَزَ القَدَرَ في الشَّرِّ : أى عَظَمائِهِمْ ،
ويجوز أن يُرِيدَ به الأوثانَ أيضاً ، كما وَرَدَ في الحديث : « طَاغِيَةُ
بنى فلان » : أى ما يعبدونه . وفي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :
« ولا بالطَّواغِيَتِ »

جمع طَاغُوت ، وهو الشَّيْطَانُ ، أو ما يُزَيِّنُ الشَّيْطَانُ لَهُمْ أن
يَعْبُدُوهُ .

- في حديث وَهْبِ بنِ مُنَبِّه : « إنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ المَالِ »
: أى يَحْمِلُ صاحِبَهُ على التَّرخُّصِ بما اشْتَبَهَ مِنْهُ إلى ما لا يَحِلُّ لَهُ
أو يَتَرَفَّعَ بِهِ على مَنْ دُونَهُ ، أولاً يُعْطَى حَقُّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ ، كما ^(٢)
يَمْنَعُ حَقَّ المَالِ . ^(٣) يقال : طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ ^(٣)

(١) في اللسان (طغم) أنشده أبو العباس ، والبيت :
إذا كان اللَّيْبُ كذا جَهُولاً فما فَضْلُ اللَّيْبِ على الطَّعامِ

(٢) ن : « كما يَفْعَلُ رَبُّ المَالِ » .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

﴿ ١٩٧ ﴾ / ومن باب الطاء مع الفاء / ﴿

﴿طفر﴾ - في الحديث : « فَطَّرَ عن راجِلَتِهِ »
 الطَّفَرُ : الوثوبُ . وقيل : هو وثب في ارتفاع . والطَّفرة :
 الوثبة .

﴿طفف﴾ - في حديث حُذِيفَةَ ، رضي الله عنه ، « أنه استَسْقَى دِهْقَانًا ،
 فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ فِضَّةٍ ، فحَذَفَهُ به ، فنَكَّسَ الدَّهْقَانُ وَطَفَّفَهُ الْقَدْحُ »^(١)
 قال ابن الأعرابي : طَفَّفَ لَهُ بِحَجَرٍ وَأَطَفَّ^(٢) : إذا أَهْوَى له
 به .

وطَفَّفَ الْفَرَسُ الْحَائِطَ : عَلَاهُ ، وهذا مَعْنَى الحديث .
 - وفي حديث ابنِ عُمَرَ ، رضي الله عنهما ، « سَبَقْتُ النَّاسَ وَطَفَّفَ
 بِي الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ »
 يَعْنِي وَثَبَ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ ، وَمِنْ هَذَا إِنَاءٌ طَفَّانٌ ،
 إِذَا^(٣) قَرُبَ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ وَأَنْ يُسَاوِيَ أَعْلَى الْمِكْيَالِ ، ^(٤) مِنْ طَفٍّ إِذَا
 أُسْرِعَ .^(٤)

- وفي صِفَةِ إِسْرَافِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، « حَتَّى كَانَهُ طِفَافُ
 الْأَرْضِ »^(٥)

(١) ن : أى علا رأسه وتَعَدَّاه .

(٢) ب : طَفَّفَ لَهُ بِحَجَرٍ وَطَفَّ ؟

(٣) ب ، ج : إِذَا قَرُبَ الْإِمْتِلَاءِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ب ، ج : « أَنَّهُ كَانَ طِفَافَ الْأَرْضِ » .

: أى قُرْبَهَا ، كما يُقَالُ : بَلَغَ الْكَيلُ طِفَافَهُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ -
: أى قَرِيبًا مِنْ رَأْسِهِ

وقيل : الطَّفَاف ما فوق المِكْيَال . ويقال : لِمَا فَوْقَهُ - بَضْمٌ
الطَّاءُ أَيْضًا - وَيَكُونُ طَفٌّ بِمَعْنَى طَفَا . ويقال : خُذْ مَا طَفَّ لَكَ
وَاسْتَطَفَّ وَأَطَفَّ : أى تَهَيَّأ وَدَنَا وَارْتَفَعَ .

وَالطَّفُّ : سَاحِلُ الْبَحْرِ وَفِنَاءُ الدَّارِ وَمِنْهُ : الطَّفُّ الَّذِي فِي
طَرِيقِ (١) الْعِرَاقِ ، يَجِيءُ ذِكْرُهُ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
﴿طفل﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى
الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ (٢) لِلْغُرُوبِ (٣) »
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ
الطُّفْلُ . قَالَ لَبِيدٌ :

★ وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطُّفْلِ ★ (٣)

وَقَدْ طَفِلَتْ تَطْفُلُ وَطَفَلَتْ أَيْضًا . وَقِيلَ : سُمِّيَ الطُّفْلُ لِطَفَالَةِ
الشَّمْسِ وَطُفُولَتِهَا ، (٤) وَهِيَ أَنْ تَكُونَ طِفْلَةً صَغِيرَةً . وَالطُّفْلُ
أَيْضًا يُسْتَعْمَلُ بِالْغَدَاةِ مِنْ حِينَ تَهْمُ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ
يَسْتَمَكْنَ الصُّبْحُ .

فِي الْحَدِيثِ (٥) : « جَاءُوا بِالْعُودِ الْمَطَافِيلِ » .

: أى الْإِبِلَ مَعَ أَوْلَادِهَا ، وَالْمُطْفِلُ : الطَّبِيبَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ

(١) أ : « طرف العراق » والمثبت عن ب ، ج ، ومعجم البلدان
(الطف) .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣) في اللسان (غيا) وفي شرح الديوان / ١٨٩ ، وصدره :

★ فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا ★

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : « في حديث الحُدَيْبِيَّةِ » .

بالتَّاج ، معها طِفْلُهَا ، وقد أَطْفَلَتْ : صار لها طِفْلٌ ، فَهِيَ مُطْفِلٌ وَمُطْفِلَةٌ .

وَالطُّفَيْلِيُّ : قِيلَ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طُفَيْلٍ : رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، طُمُوعٌ أَكُولٌ يَأْتِي الدَّعَوَاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى .
- فِي الْحَدِيثِ (١) :

★ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلٌ ★

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَانَ عِنْدِي أَنَّهُمَا جَبَلَانِ حَتَّى ثَبَتَ لِي أَنَّهُمَا عَيْنَانِ .

* * *

(١) ن : « وَفِي شَعْرِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .
وهو في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤١ من حديث لأبي بكر الصديق رضى الله عنه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْيَتُنْ لَيْلَةٌ بَفَعْ وَحَوْلَى إِذْخُرْ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدُنْ يَوْمًا مِيَاءَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

﴿ومن باب الطاء مع اللام﴾

﴿طلب﴾ (١) في حديث أبي بكر : « أَخْشَى الطَّلَبَ » (٢)
وهو جمع طَالِبٍ أو مَصْدَرٌ أُقِيمَ مَقَامَهُ أو حُذِفَ وهو أَهْلُ
الطَّلَبِ .

- في حديث نُقَادَةَ (٣) : « اطْلُبْ إِلَى طَلِيَّةٍ »
: أى حَاجَةً كَالنِّكَرَةِ لِمَا يُنْكَرُ ، وَأَطْلَبْتُهُ (٤) : أَنْجَزْتُهُ وَأَسْعَفْتُهُ .
يقال : سَأَلْتُهُ فَأَسْأَلُنِي ، أَيْ أَعْطَانِي ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ
الِإِشْكَاءِ وَالِإِعْتَابِ .

﴿طلع﴾ - ذِكْرٌ فِي الْأَخْبَارِ : « طَلَحَ الطَّلَحَاتِ »
قِيلَ : جَمَعَ بَيْنَ مِائَةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالسَّهْرِ وَالْعَطَاءِ الْوَاسِعَيْنِ ،
فَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ
خَزَاعَةَ (٥) (١)

﴿طلع﴾ - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « أَنَّ هَذِهِ الْأَنْفُسَ طُلَعَةٌ »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : ومنه حديث أبي بكر في الهجرة قال له : « أَمْشِي خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبِ » .

(٣) ن : ومنه حديث نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اطْلُبْ إِلَيَّ طَلِيَّةً فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ
أُطْلِبَكُمَا » .

(٤) ن : الْإِطْلَابُ : إِنْجَازُهَا وَقَضَاؤُهَا .

(٥) ن : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

وَالْبَيْتَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ بِرَوَايَةِ : « نَضَرَ اللَّهُ » بَدَلُ : « رَجِمَ اللَّهُ » .

وهو غير طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الصَّحَابِيِّ . وَالطَّلْحَةُ فِي الْأَصْلِ : وَاحِدَةُ الطَّلْحِ ، وَهِيَ
شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ .

وهو في معجم البلدان (سجستان) ٣ / ١٩١ ، وديوانه ٢٠ / ط بيروت .

: أى مُسَارِعَةً إِلَى الْأُمُور يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ
الَّلَامِ^(١) .

قال الأصمعيّ : هو بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ : أى كَثِيرَةُ التَّطَّلُعِ
إِلَى هَوَاهَا وما تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُرْدِي صَاحِبَهَا ، وامرأة طُلَعَةٌ قُبْعَةٌ :
تُبْرِزُ رَأْسَهَا لِلنَّظَرِ وتُؤَخِّرُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

- في حديث^(٢) سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ : « أَطْلَعْتُكَ طُلَعَهُ »

: أى أَعْلَمْتُكَه ، وَالطَّلْعُ - بِالْكَسْرِ - الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
أَطَّلَعَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ أَوْ عَلِمَهُ . وَهُوَ بِطَّلَعَ
الْوَادِي : أى بِحِذَائِهِ . وَالطَّلْعُ : وَعَاءٌ مَبْدَأُ الْبُسْرِ وَالْتِمَرِ .

- في الحديث : « كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطَّلَاعِ »^(٣)

الطَّلَاعُ هَاهُنَا مِنَ السَّهَامِ ؛ الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدَفَ وَيَعْلُوهُ ، وَقَدْ
أَطْلَعَهُ الرَّامِي وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمُقَرِّطِ ، وَسُجُودُهُ لَهُ أَنْ
يَتَطَامَنَ لَهُ إِذَا رَمَى : أى يُسَلِّمَ لِرَامِيهِ وَيَسْتَسَلِّمَ .

- في صِفَةِ^(٤) الْقُرْآنِ : « لِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ »

قال ابن خُزَيْمَةَ : أى مُنْتَهَكَ يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ :
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ أَنْ سَيَطَّلِعُهَا مُسْتَطْلِعٌ .
وقال أبو عبيد : أى لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ : أى يُصْعَدُ مِنْهُ فِي مَعْرِفَةِ
عِلْمِهِ .

(١) ن : بعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه ، والمعروف الأول .

(٢) ن : في حديث بن ذى يزن : « قال لعبدالمطلب : أطلعتك طلعه » .

(٣) راجع مادة (سجد) ففيها توضيح أكثر لمعنى الحديث .

(٤) ن : في ذكر القرآن : « لكل حرف حد ، ولكل حد مطلع » وسقط الحديث من ب ، ج .

والمُطَّلَع^(١) : المَصْعَد من أسفل إلى المكان المُشْرِف ، وهذا من الأَضْدَادِ .

وقال الحسن : أى جَمَاعَة يَطْلَعُونَ يعملون به .
 ﴿ طَلَّق ﴾ - في حَدِيثِ ابنِ عُمر - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رَجُلًا حَجَّ بِأُمِّهِ ، فَحَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ ، فَسَأَلَهُ هَلْ قَضَى حَقَّهَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا طَلَقَةً وَاحِدَةً »

الطَّلُق : وَجَعَ الْوِلَادَةِ ، وَقَدْ طُلِقَتْ طَلْقًا . وَالطَّلُقَةُ الْوَاحِدَةُ ، فَهِيَ مَطْلُوقَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَدَمِيَّةِ خَاصَّةً ، وَالْمَخَاضُ فِي النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ .

- في الحديث : « أَنَّ رَجُلًا اسْتَطَلَّقَ بَطْنَهُ »
 ١٩٨ / : أى سَهْلُ خُرُوجٍ مَا فِيهِ وَكَثُرَ . وَأَطْلَقَهُ الدَّوَاءُ ، / يُرِيدُ الْإِسْهَالَ .

- فِي صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ : « لَيْلَةٌ سَمَحَةٌ طَلَقَةٌ »
 : أى سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَيَوْمٌ طَلَّقَ كَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا حَرٌّ وَلَا^(٢) بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ .

- في الحديث : « الْخَيْلُ طَلَقٌ »^(٣) .

(١) في غريب الحديث لأبى عبيد ٣ / ٢٣٧ : قال الأصمعي : المُطَّلَعُ : هو موضع الاطلاع من إشراف إلى أنحدار .. وقد يكون المُطَّلَعُ المَصْعَد من أسفل إلى المكان المشرف ، وهذا من الأضداد .

(٢) ب ، ج : « وَلَا قُرٌّ » .

(٣) عزيت إضافة الحديث للهِروى في النهاية خطأ ، ولم أقف عليه في الغريبين .

: أى الرِّهَانُ عليها حَلَالٌ . يقال : أَعْطَيْتُهُ مِنْ طَلْقٍ مَالِي : أى
 مِنْ صَفْوَتِهِ وَمَا طَابَتْ بِهِ نَفْسِي .
 - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ
 مَقْرُونَانِ فِي طَلْقٍ »

الطَّلَقُ : حَبْلٌ مَفْتُولٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ يَقُومُ قِيَامًا مِنْ شِدَّةِ فِتْلِهِ ،
 وَهُوَ كَمَا يُقَالُ : مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ . وَالطَّلَقُ أَيْضًا الشَّوْطُ . يُقَالُ :
 عَدَا الْفَرَسُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ أَوْ شَوِطًا أَوْ شَوِطَيْنِ ^(١) وَهُوَ الْجَرْى إِلَى
 الْغَايَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ^(١)

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ »
 : أى طَلَقُ الْوَجْهِ مُنْبَسِطُهُ . وَقِيلَ : طَلَقَ وَجْهَهُ طَلَاقَةً : إِذَا
 تَهَلَّلَ وَانْبَسَطَ .

- فِي الْحَدِيثِ ^(٢) : « وَمَعَهُ الطُّلَقَاءُ »
 : أى الَّذِينَ خَلَّى عَنْهُمْ بَعْدَ الْأَسْرِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَلَمْ
 يَسْتَرْقَهُمْ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « الطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَالْعَتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ »
 كَأَنَّهُ مَيَّزَ قُرَيْشًا بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُ أَحْسَنُ مِنَ الْعَتَقَاءِ ، فَإِنَّ الْعِتْقَ
 لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ رِقٍّ ، وَاحِدُهُمْ : طَلِيقٌ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ حَنْبَلٍ : « خَرَجَ إِلَيْهَا وَمَعَهُ الطُّلَقَاءُ » .

وَاحِدُهُمْ طَلِيقٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَبِيلَهُ .

- في حديث الحسن ، رضي الله عنه : « إِنَّكَ طَلِقٌ »^(١)
: أى كَثِيرُ طَلَاقِ النِّسَاءِ ، والأَجُودُ أن يقال في هذا المعنى
مِطْلَاقٌ وَمِطْلِيقٌ .

- في حديث الرَّجَمِ : « تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ طَلْقٍ »
يقال : رجل طَلَّقَ اللِّسَانَ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ : أى مُنْطَلِقُهُ .
والانْطِلَاقُ : سُرْعَةُ الذَّهَابِ .

﴿طَلَل﴾ - في حديث بَكْرٍ^(٢) : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى^(٣) أَطْلَالِ السَّفِينَةِ »
: أى^(٤) شِرَاعِهَا وهى جَمْعُ طَلَلٍ . ويقال له أيضا : الجُلُّ
وَجَمْعُهُ الْجُلُولُ . وأصل الطَّلَلِ الشَّخْصُ ، وكلُّ مَا شَخَصَ
طَلَلٌ ، وَمَشَى عَلَى طَلَلِ الْمَاءِ : أى عَلَى ظَهْرِهِ .
- في الحديث^(٥) : « فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ »
: أى أَشْرَفَ وَنَظَرَ إِلَيْنَا مِنْ عُلوٍّ .

﴿طَلَا﴾ - في قِصَّةِ الْوَلِيدِ^(٦) : « إِنَّ عَلَيْهِ طَلَاوَةً »
: أى رَوْنَقًا وَحُسْنًا كَالطَّرَاوَةِ ، وَقَدْ تُفْتَحُ طَاوُهَا ، وَالطَّلَاوَةُ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَرْكَبُ الشَّيْءَ وَيَغْشَاهُ كَالطُّحْلَبِ عَلَى السَّمَاءِ وَالْبَيَاضِ
الَّذِي يَعْلُو اللِّسَانَ لِمَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْكَلَاءِ يَبْقَى .

(١) ن : في حديث الحَسَنِ : « إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِّيقٌ » .

(٢) ن : في حديث أبى بكرٍ ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « في أطلال السفينة » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : ويريد به شِرَاعَهَا .

(٥) ن : « في حديث صَفِيَّةَ بنت عبد المطلب »

(٦) ن : في قصة الْوَلِيدِ بن المغيرة : « إِنَّ لَهُ لَحَلَاوَةً ، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً » .

- في حديث على رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ يَرْزُقُهُم الطَّلَاءُ »
 أصلُ الطَّلَاءِ : القَطْرَانِ الخَائِرُ الَّذِي تُطَلَّى بِهِ الإِبِلُ ، ثُمَّ نُقِلَ
 ذَلِكَ إِلَى مَطْبُوحٍ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
 هِيَ الْخَمْرُ صِرْفًا وَتُكْنَى الطَّلَاءُ
 كَمَا الذُّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ^(١)
 وَقَدْ طَلَيْتَ الإِبِلَ بِالطَّلَاءِ ، وَاطَّلَيْتَ أَطْلَاءً إِذَا طَلَيْتَ بَدَنَكَ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ أَوَّلَ مَا يُكْفَى الْإِسْلَامُ ، كَمَا يُكْفَى الْإِنَاءُ فِي
 شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ : الطَّلَاءُ » .
 وَهُوَ نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : « سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمَرَ
 يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا »
 فَأَمَّا الَّذِي يُرَوَّى^(٢) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ نَحْوُ : « الدُّبْسُ
 لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ فِي شَيْءٍ » .

* * *

(١) تهذيب اللغة (جعد) ١ / ٢٥٠ ، ولسان العرب والتاج (جعد) ، والديوان / ٣ .

(٢) ن : فأما الذي في حديث علي فليس من الخمر في شيء ، وإنما هو الرُّبُّ الحلال ، وقد تكرر
 ذكر الطَّلَاءِ في الحديث .

﴿ومن باب الطاء مع الميم﴾

﴿طمح﴾ - في حديث قَيْلَةَ ، رضي الله عنها : « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرٍ ^(١) طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ »

: أى امتدَّ وَعَلَا . يقال : طَمَحَ بَبَصَرِهِ نحو الشيء : أى رَمَى به إليه ، وكل مرتفع طامح ، وطَمَح : رَفَعَ يَدَيْهِ ، وطَمَحَ يَبُولُهُ : رَمَاهُ فِي الْهَوَاءِ . وَالطَّامِحُ : الْبَعِيرُ الطَوِيلُ الْعُنُقِ .

﴿طمس﴾ ^(٢) - في حديث الدَّجَّال : « أَنَّهُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ » .
: أى ذَاهِبُهَا وَمُسُوْحُهَا مِنْ غَيْرِ بَخَقٍ ^(٣) وَبِهِ سُمِّيَ مَسِيحًا . ^(٢)

﴿طمم﴾ - في الحديث : «وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ» .
: أى مُسْتَأْصَلُهُ . يقال : طَمَّ رَأْسَهُ : أى اسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ .
- في حديث عُمَرَ ، رضي الله عنه ، « لَا تُطْمِ امْرَأَةً أَوْ صَبِيًّا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ » ^(٤)

: أى لَا تُتْرَاعُ وَلَا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ ، وَطَمَّ الْمَاءُ : كَثُرَ .

(١) في القاموس (قشِر) : الْقِشْرُ غِشَاءُ الشَّيْءِ خِلْفَةُ أَوْ عَرْضًا . وَفِي الْأَسَاسِ : عَلَى فَلَانٍ قِشْرٌ حَسَنٌ ، وَرَجُلٌ ذُو رِوَاءٍ وَقِشْرٌ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : فِي صِفَةِ الدَّجَالِ .. مِنْ غَيْرِ بَخَصٍ - وَالطَّمْسُ : اسْتِئْصَالُ أَثَرِ الشَّيْءِ . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (بَخَقَ) بَخَقَتْ عَيْنُهُ بُخُوقًا وَبَحَقًا : انْفَقَاتَ .

(٤) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي غَرِيبِ الْخَطَابِيِّ كَامِلًا ٢ / ٦١ وَفِي الْفَائِقِ (نِسَاءً) ٣ / ٤٢٦ .

قال الخطابي^(١) : وَسَمِعْتُ رَجُلًا فَصِيحًا مِنْ حَضْرَمَوَاتٍ يَقُولُ : « لَا تُطْمَى امْرَأَةٌ » بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ : أَيْ لَا يُصَبَّأُ بِهَا نَحْوُ الْهَوَى . يُقَالُ : اطْمَى فُلَانٌ ، وَهَذَا مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ .
^(٢) وَمِنْهُ الطَّامَّةُ : الدَّاهِيَةُ . وَقِيلَ : أَيْ لَا تَضِلَّ .
 قال أبو زيد^(٣) : دَعَا يَتَرَمَّعُ فِي طُمَّتِهِ : أَيْ يَتَسَكَّعُ فِي ضَلَالَتِهِ ، وَلَوْ رَوَى : لَا تَطْمُ امْرَأَةٌ ، مِنْ طَمَّتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا : أَيْ نَشَزَتْ كَانَ وَجْهًا .^(٢)

* * *

(١) انظر أيضا ٢ / ٦٢ من غريب الحديث للخطابي .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) تهذيب الأزهري : (طمم) ١٣ / ٣٠٨ قال أبو زيد : يُقَالُ : إِذَا نَصَحَتِ الرَّجُلَ فَأَبَى إِلَّا اسْتِبْدَادًا بِرَأْيِهِ : دَعَا يَتَرَمَّعُ فِي طُمَّتِهِ وَيُبْدِعُ فِي خَرْبِهِ .

﴿ ومن باب الطاء مع النون ﴾

﴿ طنن ﴾ - في الحديث : « فَمَنْ تَطَّنْ »

: أى مَنْ تَتَّهِمُ ، وأصله تَطَّتَنَ ، من الظَّنَّةِ تَفْتَعِلُ ، فأدغمت
الظَّاءَ في التَّاءِ ، ثم أُبْدِلَ مِنْهَا طَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، كما يقال : مُظْلَمٌ
وَمُذَكِّرٌ وَأَصْلُهُ ^(١) مُظْتَلَمٌ وَمُذْتَكَّرٌ ، أورده صاحب التَّيْمَةِ في هذا
الباب لِظَاهِرِ لَفْظِهِ ، ولو رُوي بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ لَجَازَ .
^(٢) في حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه : « فَأَطَّنَ قِحْفَهُ » ^(٣)
: أى ^(٤) جَعَلَهُ يَطْنُ وهو صَوْتُ الْقَطْعِ ^(٥)

* * *

(١) ب ، ج : « وأصله مظلم ومذتكر » (٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « ضَرَبَهُ فَأَطَّنَ قِحْفَهُ » .

وفي القاموس (قحف) : الْقَحْفُ : الْعَظْمُ فوق الدِّمَاغِ ، وما انفلق من الجمجمة فبان ، ولا
يُدْعَى قِحْفًا حَتَّى يَبِينَ ، أو يَنْكَسِرَ مِنْهُ شَيْءٌ .

(٤) ن : أى جَعَلَهُ يَطْنُ من صوت الْقَطْعِ ، وأصله من الطَّيْنِ ، وهو صَوْتُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ .

﴿ ومن باب الطاء مع الواو ﴾

﴿طوح﴾ - / في حديث أبي هريرة رضي الله عنه : « كَفَّ طَائِحَةً »^(١)
 ١٩٩ / : أى بَائِنَةٌ من مِعْصَمِهَا سَاقِطَةٌ . يقال : طَاحَ الشَّيْءُ : إذا
 سَقَطَ وَذَهَبَ وَتَلَفَ وَهَلَكَ وَفَنَى . ويقال : طَاحَ يَطِيحُ ، وَأَصْلُهُ
 فَعِلٌ يَفْعُلُ بالكسر فيهما عند الخليل وَسَيَوِيهِ مثل : حَسِبَ يَحْسِبُ
 وعند غيرهما مثل : بَاعَ يَبِيعُ ، وقد يقال : طَاحَ يَطُوحُ وقد طَوَّحَهُ
 وطَيَّحَهُ .

﴿طور﴾ - في حديث النبذ : « تَعَدَّى طَوْرَهُ » .
 : أى جَاوَزَ حَدَّهُ الذى يَحِلُّ شُرْبُهُ فيه ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا في
 طَوْلِهِ فهو طَوْرُهُ وَطَوَارُهُ . ومنه : طَوَارُ الدَّارِ ؛ وهو ما اَمْتَدَّ مَعَهَا
 من الْفَنَاءِ .

يقال : طَارَ به يَطُورُ طَوْرًا ، إذا حَامَ حَوْلَهُ وَدَنَا مِنْهُ ، وَأَكْثَرُ
 مَا يُسْتَعْمَلُ مع حرف النَفْيِ .
 وقيل : طَارَ يَطُورُ : أَسْرَعَ الْمَشْيَ ، وَطَارَ يَطِيرُ مِنَ الطَّيْرِانِ .

﴿طوع﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾^(٢)
 يقال : طَاعَ لَهُ يَطُوعُ وَيَطِيعُ وَيَطَاعُ : إذا اِنْقَادَ لَهُ وَأَقْرَبَا
 يُرِيدُ ، ولهذا قال : ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ لأنه إذا مَضَى لِأَمْرِهِ فَقَدْ
 أَطَاعَهُ ، وهو مُطِيعٌ وَالاسْمُ الطَّاعَةُ ، فإذا وَاَفَقَهُ فَقَدْ طَاوَعَهُ

(١) ن : في حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - في يوم اليرموك : « فما رَأَى مَوْطِنُ أَكْثَرُ قَحْفًا
 سَاقِطًا ، وَكَيْفًا طَائِحَةً » .

(٢) سورة فصلت : ١١ ، الآية : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَتَيْنَا
 طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ .

والاسم الطَّوَاعِيَّة ، والاستِطَاعَةُ : القُدْرَةُ ، من طَوَعَ الجَوَارِحَ وانطِيعَها : أى انقيادِها .
وقيل : هو من طَوَعَ المُسْتَطَاعَ المَفْعُول . والتَّطَوُّع : التَّكْلُفُ لذلك .

ويقال : طَاعَ وَأَطَاعَ بمعنى والطَّاعَةُ : الاسم من أَطَاعَهُ إطَاعَةً .
والطَّوَاعِيَّة ؛ مُقَابِلُهُ الكَرَاهِيَّة من طَاعَ لَهُ . ويقال : اسْطَاعَ بمعنى اسْتَطَاعَ . وَأَسْطَاعَ بفتح الهمزة بمعنى أَطَاعَ ، والسَّيْنُ زائدة
(١) يُسْطِيعُ بضم الياء وقيل السَّيْنُ فيه زائدةٌ عَوَضَ من نَقْلِ حَرَكَةِ الْوَائِ التِي فِي أَطَوَعَ كَمَا قُلْنَا : فِي أَهْرَاقَ ، فَالسَّيْنُ لَا تُزَادُ بَعْدَ اسْتَفْعَلَ وَمُسْتَفْعَلٌ إِلَّا فِي اسْطَاعَ . (١)

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى » (٢)
يريد به طاعةُ وُلاَةِ الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقَتْلِ وَنَحْوِهِ .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لَا تَسْلَمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تُخْلَصُ إِذَا كَانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ الطَّاعَاتُ مَعَ (٣) اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي أَحَادِيثَ مُقَيَّدًا كَقَوْلِهِ : « لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى » وَغَيْرِهِ .

﴿طوف﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « لَقَدْ طَوَّفْتُمَا بِي اللَّيْلَةَ »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « لَا طَاعَةَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى » .

(٣) ن : « وَإِنَّمَا تَصِحُّ الطَّاعَةُ وَتُخْلَصُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي » - وَفِي ب ، ج : « وَإِنَّمَا تَصِحُّ الطَّاعَاتُ بِاجْتِنَابِ الْمَعَاصِي » .

يقال : طَوَّفَ تَطْوِيفًا وَتَطَوَّافًا بِمَعْنَى طَافَ يَطُوفُ . قال الشاعر :

لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى

رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(١)

﴿طوق﴾ - في حديث عامر بن فهيرة رضي الله عنه :

★ كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوِّهِ ★^(٢)

الطُّوقُ : أَقْصَى الطَّاقَةِ وَهِيَ اسْمٌ لِمَقْدَارِ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾^(٣)

: أَيْ مَا يَصْعُبُ عَلَيْنَا مُزَاوَلَتَهُ ، وَهِيَ اسْمٌ مِنْ أَطَاقَةٍ إِطَاقَةٌ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾^(٤)

قَرَأَهُ جَمَاعَةٌ : « يُطَوَّقُونَهُ » : أَيْ يُكَلِّفُونَهُ^(٥) وَيُحْمِلُونَهُ

وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ : « يُطَوَّقُونَهُ » بَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ : أَيْ يَتَكَلَّفُونَهُ^(٥)

(١) في تهذيب اللغة (نقب) ٩ / ١٩٧ واللسان (نقب) وعزى لامرئ القيس برواية : « وقد نَقَبْتُ .. رضيت من السلامة » .

وفي الديوان / ٩٨ برواية المغيث .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤١

لقد وجدت الموت قبل ذوقه والمرء يأتي حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوِّهِ كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

وهي في اللسان والتاج (طوق) ، وعزى فيهما لعمر بن أمية ، وقال : أراد بالطوق

العنق ، وفي الفائق أيضا (صبح) ٢ / ٢٨٢ دون عزو .

(٣) سورة البقرة : ٢٨٦ ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ١٨٤

(٥-٥) تكملة عن ب ، ج .

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما : « يَطَيَّقُونَهُ » مثل ما قبله إلا أنه بالياء بدل الواو بمعنى يُطَيَّقُونَهُ . يقال : طَاقَ وَأَطَاقَ وَأَطَيَّقَ بِمَعْنَى .

﴿طول﴾ - في الحديث في ذِكْرِ الحَيْلِ : « وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ ، فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا ، فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ »

وفي رواية : فَأَطَالَ لَهَا ، فَقَطَعَتْ طِيلَهَا . بمعنى طَوَّلَ وَأَطَالَ : أَيْ شَدَّهَا فِي طَوْلِهَا ، وَطِيلَهَا : وَهُوَ حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي آخِيَةِ أَوْوَتِدٍ ، وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَلَا يَغِيرُ^(١) عَلَى وَجْهِهِ . وَالطَّوْلُ أَيْضًا : حَبْلٌ يُقَيَّدُ بِهِ الْبَعِيرُ فَيُرْحَى .

وَالطَّوِيلَةُ أَيْضًا : حَبْلٌ يُشَدُّ بِقَائِمَةِ الدَّابَّةِ .

- في الحديث^(٢) : « كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوْلَى الطُّوْلَيْنِ » الطُّوْلَى : تَأْنِيثُ الْأَطْوَلِ عَلَى فُعْلَى كَالْكُبْرَى فِي تَأْنِيثِ الْأَكْبَرِ وَالطُّوْلَيْنِ : تَشْيِئَتُهُ ، : أَيْ بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطُّوِيلَتَيْنِ ، يَعْنِي الْأَنْعَامَ وَالْأَعْرَافَ .

- وفي الحديث : « أُوتِيَتْ السَّبْعُ الطُّوْلُ »^(٣) : أَيْ الطُّوَالُ .

(١) في القاموس (عير) عار الفرس والكلب يعير : ذهب كانه مُنْقَلِتٌ ..

(٢) ن : « ومنه حديث أم سلمة » - وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : الطُّوْلُ ، بالضم : جمع الطُّوْلَى ، مثل الكُبر في الكُبْرَى . وهذا البناء يلزمه الالف واللام والإضافة . والسَّبْعُ الطُّوَالُ هي البقرة ، وأل عمران ، والنساء ، والمائدة . والأنعام ، والأعراف ، والتوبة .

- في الحديث : « أَرَبَى الرَّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ النَّاسِ »^(١)
 الاسْتِطَالَةُ وَالتَّطَاوُلُ : اسْتِحْقَارُ النَّاسِ وَالتَّرْفُّعُ عَلَيْهِمْ .
 - في حديث ابنِ مَسْعُودٍ ، رضي الله عنه ، في قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ :
 « وَسَيَفِي غَيْرُ طَائِلٍ »^(٢)

: أى غير ماضٍ . وَأَصْلُ الطَّائِلِ : النَّفْعُ وَالْفَائِدَةُ .

-^(٣) في الحديث : « ^(٤)بِكَ أَصَاوِلُ وَأَطَاوِلُ »

من ^(٥)الطُّوْلُ ، وهو الفضلُ والعُلُوُّ على الأعداء .

- وفي الحديث^(٦) : « فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ »

: أى غلبه في الطُّوْلِ . يقال : طاولته فطلته .

وَرُوِيَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ
 فُسْطَاطٌ أَبْيَضُ .

يُقَالُ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ كَانَ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ اللَّهِ ،

وعبدالله إلى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ ، وَالْعَبَّاسُ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،

٢٠٠ / فرأت المرأة عليَّ بن / عبدالله وقد فرع النَّاسُ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ

مُشَاةٍ فَقَالَتْ : مَنْ هَذَا ؟ فَأُعْلِمْتَ . فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ

لَيَرْدُّونَ^(٣)

(١) ب ، ج : « فِي عِرْضِ الرَّجُلِ » وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٢) ن : « ضَرَبَتْهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ » .

: أَيِ غَيْرِ مَاضٍ وَلَا قَاطِعٍ ، كَانَ سَيِّفًا دُونَ بَيْنِ السَّيُوفِ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : « اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ وَبِكَ أَطَاوِلُ » .

(٥) ن : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطُّوْلِ .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ : « فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ » : أَيِ غَلَبَهُ فِي طَوْلِ الْقَامَةِ ، وَكَانَ عُمَرُ

طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوِيلًا مِنْهُ .

﴿طوى﴾ - في الحديث : «فَقُذِفُوا فِي طَوًىٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ»
: أي بئر مَطْوِيَّةٍ ، وهي التي ضُرِّسَتْ^(١) بالحِجَارَةِ وأُحْكِمَتْ
لئَلَّا تَنْهَارَ .

وَالطَّوًى فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ : أي بئر مَطْوِيَّةٌ إِلَّا أَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
اسْمًا ، فَجَمَعُوهُ عَلَى الْأَطْوَاءِ وَأَجْرَوْهُ مُجْرَى شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ .
- في الحديث : «... يَبِيتُ شَبْعَانٌ ، وَجَارُهُ طَاوٍ»
: أي خَالِي الْبَطْنِ جَائِعٌ .

- وفي الحديث : «كَانَ يَطْوِي يَوْمَيْنِ» .
يقال : طَوًى يَوْمًا ، وَطَوًى بَطْنَهُ ، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ ، وَطَوًى أَيْضًا
فَهُوَ طَيَّانٌ وَهِيَ طَيَّا كَرَيَّانٌ وَرَيَّا ، وَالْجَمْعُ طَوَاءٌ كِرَوَاءَ ، وَالطَّيَّةُ
الْمَرَّةُ مِنْهُ

- في حديث بناء الكعبة : «فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى السَّكِينَةَ ، فَتَطَوَّتْ^(١)
مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ»
تَطَوَّتْ : تَفَعَّلَتْ ، مِنْ الطَّيِّ .

* * *

(١) فِي اللَّسَانِ (ضُرِّسَ) : ضُرِّسَتْ بِالْحِجَارَةِ : بُنِيَتْ .

(٢) ن : جَاءَ فِي الشَّرْحِ : أَيِ اسْتَدَارَتْ كَالْتُرْسِ ، وَهُوَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الطَّيِّ .
وَفِي الْفَائِقِ (ذَرَعَ) ٢ / ٨ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ أَبْنِيَ لِي بَيْتًا ،
فَضَاقَ إِبْرَاهِيمُ بِذَلِكَ ذَرْعًا ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ ، فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ
الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ» .
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ :

رِيحٌ خَجُوجٌ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ . . الْحَجَفَةُ : الدَّرَقَةُ ، وَهِيَ التُّرْسُ الْمَعْمُولُ مِنْ جُلُودٍ مُطَارَقَةٍ
«يُطَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا» وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (حَجَفَ) بِرَوَايَةٍ : « فَتَطَوَّتْ بِالْبَيْتِ
كَالْحَجَفَةِ » .

﴿ ومن باب الطاء مع الهاء ﴾

﴿ طهمل ﴾ - في الحديث : « أَنَّ امْرَأَةً وَقَفَتْ عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : إِنَّ امْرَأَةً طَهْمَلَةَ جُحَيْمِر »
الطَّهْمَلَةُ : الْجَسِيمَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَقِيلَ : الدَّقِيقَةُ ، وَالرَّجُلُ طَهْمَلٌ .

وَالطَّهْمَلُ : الَّذِي لَا يُوجَدُ لَهُ حَجْمٌ إِذَا مَسَّ ، وَالطَّهْمَلُ : أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ ، وَمَرَّ الْقَوْمُ يَتَطَهَّمُلُونَ لِبَنِي فُلَانٍ : أَيْ يَتَصَنَّعُونَ لِأَخْذِهِمْ مِنْهُمْ شَيْئًا ، وَالْجُحَيْمِرُ : تَصْغِيرُ جَحْمَرِشٍ ، حُذِفَ فِي التَّصْغِيرِ آخِرُهُ لِكَثْرَةِ حُرُوفِهِ كَسْفِيرَجٍ فِي سَفَرَجَلٍ ، وَهِيَ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ وَكَذَا الْجَحْمَرِشُ .
- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ طه ﴾ ^(١)

: أَيْ يَا رَجُلُ بَلُغَةَ عَكَ ^(٢) ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِيهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ قَسَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ : غَيْرُ ذَلِكَ .

* * *

(١) سورة طه : ١ ﴿ طه . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى .

(٢) في تفسير الطبري ١٦ : ١٣٦ « طه : يارجل بالسريانية أو بالنبطية » .

﴿ ومن باب الطاء مع الياء ﴾

﴿طيب﴾ - في حديث جابر ، رضي الله عنه : « عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ »^(١)
ابْنُ طَابٍ : جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَنَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ ، مَنَسُوبٌ
إِلَى ابْنِ طَابٍ كَلَوْنُ ابْنِ حُبَيْقٍ .

﴿طير﴾ - في حديث عَبْدِ اللَّهِ^(٢) (بن مسعود^٢) رضي الله عنه : « فَقَدْنَا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقُلْنَا : اغْتِيلَ أَوْ اسْتُطِيرَ »
: أَيْ ذُهِبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ ، وَمَعْنَاهُ اسْتَهْوَتْهُ^(٣)
الشَّيَاطِينُ وَالْإِسْطِطَارَةُ وَالتَّطَايِيرُ : التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ .
- وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُروَةَ : « حَتَّى تَطَايَرَتْ شُؤُونُ رَأْسِهِ »
: أَيْ تَفَرَّقَتْ ، فَصَارَتْ قِطْعًا .

- وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سَمِعَتْ مَنْ يَقُولُ :
إِنَّ الشُّؤْمَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي
الْأَرْضِ » .

: أَيْ كَأَنَّهَا تَفَرَّقَتْ^(٤) (قِطْعًا) مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾^(٥) .

(١) ن : « وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ » .

(٢-٢) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٣) ١ : « اسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَانُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٤-٤) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٥) سُورَةُ الْمَلِكِ : ٨

ويقال للسَّريع الغَضَب طَيُّورٌ - بَتَّخَفِيف الْبَاءِ وَبَتَّثْقِيلَه - وإنه
 لَطَيُّورٌ فَيُؤْوُ : أى سَرِيعُ الغَضَب سَرِيعُ الرَّجُوع .
 - في الحديث : « خُذْ مَا تَطَايِرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ »
 : أى مَا طَالَ أَوْ تَفَرَّقَ ، وَمِثْلُهُ طَارَ .
 - وفي الحديث^(١) : « أَحَدُنَا يَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالرَّيشُ »
 : أى يُصِيبُهُ فِي الْقِسْمَةِ . وَأُنْشَدَ :
 ★ فَمَا طَارَ لِي فِي الْقَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا^(٢) ★
 : أى ثَمْنُهَا .

- في الحديث : «^(٣) لَا طَيْرَةَ وَإِنْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ
 وَالْفَرَسِ وَالِدَّارِ »

الطَّيْرَةُ^(٤) : التَّشَاوُمُ ، وَهِيَ مَصْدَرُ التَّطَيَّرِ . يُقَالُ : تَطَيَّرَ
 طَيْرَةً ، كَمَا يُقَالُ : تَخَيَّرَ خَيْرَةً وَلَمْ يَجِبْ مِنْ الْمَصَادِرِ هَكَذَا
 غَيْرُهُمَا ، فَأَمَّا مِنَ الْأَسْمَاءِ فَقَدْ جَاءَ التَّوَلَّى لِنَوْعٍ مِنَ السَّحَرِ ، وَسَبَى

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ رُوَيْفِعَ : « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيَطِيرُ لَهُ
 النَّصْلُ وَلِلْآخِرِ الْقِدْحُ » .

معناه : أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ ، وَلِآخَرِ قِدْحُهُ . وَطَائِرُ
 الْإِنْسَانِ : مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِمَّا قُدِّرَ لَهُ .

(٢) فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ (وَخَش ، ثَمَن) ٧ / ٤٦٣ ، ١٥ / ١٠٦ ، وَاللِّسَانِ (وَخَش ، ثَمَن)
 وَصَدْرُهُ :

★ وَالْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَّهْمُ حِينَ أَوْخَشُوا ★

وَأَوْخَشُوا : خَلَطُوا . وَهُوَ لِيَزِيدُ بْنُ الطُّرَيْيَةِ وَالطُّرَيْيَةُ أُمُّهُ ، وَاسْمُ أَبِيهِ سَلَمَةُ . وَجَاءَ كَذَلِكَ فِي
 الْمَخْصَصِ ١٧ / ١٣٠ ، وَالْأَغَانِي ٨ / ١٧٧ .

وَرَوَى :

★ فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا ★

(٣) ن : فِي الْحَدِيثِ : « لَا عَدَوِي وَلَا طَيْرَةَ » .

(٤) ن : الطَّيْرَةُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَقَدْ تُسَكَّنُ : التَّشَاوُمُ .

طَبِيبَةٌ : أى طَبِيبٌ ومعناه إبطال مَذْهَبِهِمْ فِي التَّطَيُّرِ بِالسَّوَاحِجِ
وَالْبَوَارِحِ ، مِنَ الطَّيْرِ وَالطُّبَاءِ وَنَحْوِهِمَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَصُدُّهُمْ عَنْ
الْمَسِيرِ وَيَرُدُّهُمْ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا تَأْثِيرٌ فِي
اجْتِلَابِ نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ .

- وَفِي ^(١) حَدِيثٍ : « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ ^(٢) » ، وَمَا مِنَّا إِلَّا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ » .

أَيُّ إِلَّا وَقَدْ يَعْتَرِيهِ التَّطَيُّرُ وَيَسْبِقُ إِلَى قَلْبِهِ الْكَرَاهَةُ فَحُذِفَ
اِخْتِصَارًا لِلْكَلَامِ وَاعْتِمَادًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ .

وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ : « وَمَا مِنَّا إِلَّا » مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ أُدْرِجَ فِي
الْحَدِيثِ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « ^(٣) الْعِيَافَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ »
^(٤) فِي الْحَدِيثِ : « ^(٥) الرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعْبَرْ »

: أَيُّ لَا يَسْتَقَرُّ تَأْوِيلُهَا ، كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَسْتَقَرُّ فِي أَكْثَرِ
أَحْوَالِهِ ، يَطِيرُ وَلَا يَسْتَقَرُّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ طَائِرًا لِطَيْرَانِهِ .

يُقَالُ : طَارَ فَهُوَ طَائِرٌ . وَيُقَالُ : أَنَا عَلَى جَنَاحِ طَائِرٍ : أَيُّ مُسَافِرٌ
غَيْرُ مُسْتَقَرٍّ ، أَيُّ إِذَا احْتَمَلْتَ الرُّؤْيَا تَأْوِيلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، فَعَبَّرَها مَنْ

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) في سنن أبي داود ٤ / ١٧ « باب في الطَّيْرَةِ » .. عن عبدالله بن مسعود ، عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ » ثلاثا « وَمَا مِنَّا إِلَّا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ » .
وفي ن : جعل الطيرة من الشرك : لأنهم كانوا يعتقدون أَنَّ التَّطَيُّرَ يَجْلِبُ لَهُمْ نَفْعًا أَوْ يَدْفَعُ
عَنْهُمْ ضَرًّا ، إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ ، فَكَأَنَّهُمْ أَشْرَكُوا مَعَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

يُحْسِنُ عِبَارَتَهَا وَقَعَتْ عَلَى مَا أَوْلَاهَا وَانْتَفَى عَنْهُ غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ»
 ﴿طِيشٌ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « كَانَتْ يَدِي
 تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ »

الطَّيْشُ : الحِفَّة . يُقَالُ : طَاشَ يَطِيشُ ، إِذَا تَنَاوَلَ مِنْ كُلِّ
 جَانِبٍ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ شُبْرُومَةَ : « وَسُئِلَ عَنْ حَدِّ السُّكْرِ فَقَالَ : إِذَا
 طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ »

- وَفِي صِفَةِ (١) السَّهَامِ : « وَمِنْهَا الطَّائِشُ »
 : أَيْ الزَّالُّ عَنِ الْمَذَفِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ الْحِفَّةُ . وَالطَّائِشُ :
 الْحَفِيفُ الْعَقْلُ . وَقَوْمٌ طَاشَةٌ .

﴿طِيفٌ﴾ ٢٠١ / - فِي الْحَدِيثِ : « فَطَافَ / بِي رَجُلٌ (٢) وَأَنَا نَائِمٌ (٢) »

مِنَ الطَّيْفِ ، وَهُوَ الْخَيَالُ الَّذِي يُلَمُّ بِالْقَلْبِ . يُقَالُ مِنْهُ : طَافَ
 يَطِيفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطُوفًا ، فَهُوَ طَائِفٌ . وَأَصْلُهُ طَيْفٌ ، وَكَانَ
 قَبْلَ ذَلِكَ طَيْوُفًا ، فَعَلَى هَذَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، فَأَمَّا مِنَ الطُّوْفِ :
 فَطَافَ يَطُوفُ لَا غَيْرَ .

(١) ١ : « وَفِي صِفَةِ السَّهْمِ » - وَفِي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ : « وَمِنْهَا الْعَصَلُ الطَّائِشُ » .
 وَالْعَصَلُ : الْمُعْوَجُّ فِي صَلَابَةٍ . وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٢-٢) عَنْ ن .

- في الحديث : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ »
 سُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةَ عَنْ مَعْنَاهُ ، فَقَالَ : الطَّائِفَةُ دُونَ
 الْأَلْفِ وَسَيَبْلُغُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَنْ ^(١) يَكُونَ عَدَدُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِمَا كَانَ
 عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْفًا يُسَلِّي بِذَلِكَ إِلَّا يُعْجِبَهُمْ
 كَثْرَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ .

* * *

(١) أ ، ب ، ج : « أَنْ لَا يَكُونَ » . والمثبت عن ن .
 وفيها : الطائفة : الجماعة من الناس . وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة .

ومن كتاب الظاء

﴿ من باب الظاء مع الهمزة ﴾

- ﴿ظَارٌ﴾ - في حديث : « الشَّهِيدُ تَبَدَّرَهُ زَوْجَتَاهُ كَظُّرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا »
 وَالظُّرُّ (١) يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَأَصْلُهُ الْعَطْفُ .
 - ومنه حديث (٢) عُمَرُ - رضي الله عنه - : « أُعْطِيَ رُبْعَةً يَتْبَعُهَا
 ظِئْرَاهَا »
 (٣) : أَيْ أُمُّهَا وَأَبُوهَا (٣) .

* * *

(١) في اللسان (ظَار) : الْبُطْرُ : الْمُرْضِيعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا .
 (٢) في النهاية (ربع) : ومنه حديث عمر : « سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ ، فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً يَتْبَعُهَا
 ظِئْرَاهَا » . هُوَ تَأْنِيثُ الرَّبْعِ .
 وَالرَّبْعُ : الْفَصِيلُ يُنْتَجَجُ فِي الرَّبْعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ : (اللسان : ربع) .
 (٣-٣) تكملة عن ن .

﴿ومن باب الظاء مع الباء﴾

﴿ظب﴾ - في حديث البراء ، رضي الله عنه : « فوضعت ظيب السيف في بطنه »

هكذا روى وإنما هو ظبة السيف ويجمع على الظبات والظيين ، فأما الظيب ، فلا أرى له معنى يصح . وأما الضيب - بالضاد - فسيلان الدم من الفم . يقال : ضبت لثته ضيباً . قال ذلك كله الحربي ، وإنما هو صيب^(١) السيف - بالصاد المهملة - وقد ذكرناه فيما قبل .

﴿ظبي﴾ - وفي حديث قيلة : « فأصاب ظبته طائفة من قرون^(٢) رأسه » : أي حذاه .

- وفي حديث علي ، رضي الله عنه : « نافحوا بالظبا » هو جمع ظبة^(٣) السيف ، وهو من المنقوص مثل قلة وثبة ، جمعه على الأصل .

* * *

(١) ن (صب) : صيب السيف : طرفه .

(٢) ن (قرن) : أي بعض نواحي رأسه .

(٣) ن : وهو طرفه وحده .

﴿ومن باب الظاء مع الراء﴾

﴿ظرب﴾ - في ^(١) أَسْمَاءِ أَفْرَاسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الظَّرْبُ .
 سُمِّيَ بِهِ لِصَوْتِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ظُرْبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ : أَيْ
 اشْتَدَّتْ وَصَلُبَتْ . وَالْمُظْرَبُ : الَّذِي كَدَّ ^(٢) حَدَّهُ الظَّرَابُ ،
 وَهِيَ الْأَجْحَارُ الْمُحَدَّدَةُ الْأَطْرَافِ الثَّابِتَةُ فِي الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا
 ظَرْبٌ . وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْجِبَالِ .
 ﴿ظُرر﴾ - فِي حَدِيثِ عَدِيٍّ : « لَا سَكِينٌ إِلَّا الظَّرَّانُ » ^(٣)
 وَالظَّرَّانُ : جَمْعُ ظُرَرٍ كَصُرْدٍ وَصِرْدَانٍ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا ظَرَارٌ
 كَرُطَبٍ وَرِطَابٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السَّكِينِ .

* * *

(١) ن : « كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظَّرْبُ » .

تَشْبِيهَا بِالْجُبَيْلِ لِقَوْتِهِ .

(٢) ١ : « كَدَحَتْهُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) عَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

﴿ومن باب الظاء مع العين﴾

﴿ظعن﴾ - في الحديث^(١) : « فإذا بهَوَازَنَ على بكرة آبائهم بظُعْنِهِم وشَائِهِم ونَعْمِهِم »

الظُّعْنُ^(٢) : النساء ، واحدها ظُعِينَةٌ . وأصلُ الظُّعِينَةُ : الرَّاحِلَةُ التي تُظْعَنُ وتُرْحَلُ ، فْقِيلَ لِلْمَرَأَةِ ظُعِينَةٌ ، لأنها كانت تَظْعَنُ مع الزوج حَيْثُمَا ظَعَنَ ، أولأنها تُحْمَلُ على الرَّاحِلَةِ إذا ظَعَنْتَ ، وهذا من باب تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ سَبَبِهِ ، كما سَمَّوْا المَطَرَ سَمَاءً : إذ كان نُزُولُهُ مِنَ السَّمَاءِ ، وكما سَمَّوْا حَافِرَ الدَّابَّةِ أَرْضًا لِوُقُوعِهِ عَلَيْهَا ، وكما يُقَالُ لِلْجَمَلِ وَالْمَزَادَةِ رَاوِيَةً . وقيل : الظُّعِينَةُ : الْمَرَأَةُ فِي الْهُودَجِ ، وَالْهُودَجُ مع الْمَرَأَةِ وَبِلَا امْرَأَةٍ . وقيل : كُلُّ حَمَلٍ مُوْطَأٍ لِلنِّسَاءِ ظُعِينَةٌ . وَالظُّعُنُونَ : الْبَعِيرُ الْمُظْعَنُ لِلرَّحَلَةِ .

^(٣) - في حديث سعيد : « لَيْسَ فِي جَمَلٍ ظُعِينَةٌ صَدَقَةٌ »
 إن أَضْفَتَ فَالظُّعِينَةُ الْمَرَأَةُ ، وَإِلَّا^(٤) فهو الْجَمَلُ الَّذِي يُظْعَنُ عَلَيْهِ ، أَدْخَلَ التَّاءَ لِلْمُبَالَغَةِ^(٥) .

* * *

(١) ن : في حديث حُثَيْنٍ : « فإذا بهَوَازَنَ .. » .
 (٢) ن : وجمع الظُّعِينَةِ : ظُعْنٌ وَظُعْنٌ وَظُعَانٌ وَأُظْعَانٌ - وَظَعْنٌ يَظْعَنُ ظُعْنًا وَظَعْنًا بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا سَارَ .

(٣) ن : ومنه حديث سعيد بن جُبَيْرٍ - وسقط من ب ، ج - .

(٤) ن : « وَإِنْ رُويَ بِالتَّنْوِينِ فهو الْجَمَلُ .. » .

﴿ ومن باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ظفر﴾ - في حديث أمِّ عَطِيَّة رضي الله عنها : « لَا تَمْسُ الْمُحِدُّ إِلَّا نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ ^(١) وَأَظْفَارٍ » .

الأظفار : جنس من الطَّيْب ، لا واحد له من لَفْظِهِ .
وقال الأزهريُّ : واحدُه ظُفْرٌ . وقال غيره : الأظفار : شَيْءٌ من العِطْرِ أَسْوَدُ ، وَالْقِطْعَةُ منه شَبِيهَةٌ بِالظُّفْرِ .
- وفي حديث الإفك : « فَإِذَا عَقْدٌ كَانَ عَلَى مَنْ جَزَعَ أَظْفَارٍ قَدْ سَقَطَ »

قال الإمامُ إسماعيلُ رحمه الله : أَظْفَارٌ : شَيْءٌ يُتَدَاوَى بِهِ ، كَأَنَّهُ عُوْدٌ وَكَأَنَّهُ يُثَقَّبُ وَيُجَعَلُ فِي الْقِلَادَةِ .
وفي أثبت الروايات : « من جَزَعَ ظَفَارٍ » وفي رواية : « من جَزَعَ ظَفَارِيَّ »

وظفارٍ : مَبْنِيًّا : مدينة لَحْمِيرَ بِالْيَمَنِ ، وفي المثل : « مَنْ دَخَلَ ظَفَارٍ حَمَرٌ ^(٢) : أَى تَكَلَّمَ بِالْحَمِيرِيَّةِ .
وقيل : كل أرضٍ ذَاتِ مَغْرَةٍ ^(٣) ظَفَارٌ .
- في الحديث : « كَانَ لِبَاسُ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الظُّفْرُ »
: أَى لِبَاسٌ يُشَبِّهُ الظُّفْرَ فِي صَفَائِهِ وَكَثَافَتِهِ وَجُودَتِهِ .

(١) ن : « من قُسْطٍ أَظْفَارٍ » . وفي رواية : « من قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ » .
وفي ن (قسط) : الْقُسْطُ : عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ فِي الْأَدْوِيَةِ طَيِّبُ الرِّيحِ تُبَخَّرُ بِهِ النُّفْسَاءُ وَالْأَطْفَالُ .
وفي ب ، جـ : « من قُصِّ وَأَظْفَارٍ » .

(٢) في اللسان (حمر ، ظفر) : وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ٣٣٥ وفيه : حَمَرٌ : تَكَلَّمَ بِالْحَمِيرِيَّةِ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَالَطَ الْقَوْمَ أَخَذَ بِزِيهِمْ .

(٣) في المعجم الوسيط (مفر) : الْمَغْرَةُ : الطِّينُ الْأَحْمَرُ يُصَبَّغُ بِهِ .

﴿ومن باب الظاء مع اللام﴾

٢٠٢ / ﴿ظلع﴾ (١) - في خطبة عليّ ، رضي الله عنه ، / يَوْمَ مَاتَ

أَبُوبَكْرٍ ، رضي الله عنه : « عَلَوْتُ إِذْ ظَلَعُوا »

: أَيْ بَقُوا (٢) وَانْقَطَعُوا ، مِنْ ظَلَمَ إِذَا عَرَجَ (١)

﴿ظلل﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ (٣) .

يَعْنِي سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَالظِّلُّ : ضِدُّ الضَّحِّ (٤) وَنَقِيضُهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الظِّلُّ : لَوْنُ النَّهَارِ تَغْلِبَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

وَقِيلَ : الظِّلُّ : مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالشَّمْسِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ »

: أَيْ الدُّنُو (٥) مِنْ الضَّرَابِ حَتَّى يَغْلُوهُ السَّيْفُ ، وَلَا يُؤَلَّى عَنْهُ ،

وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا مِنْكَ فَقَدْ أَظْلَكَ . وَأَنْشَدَ :

وَرَنْقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ

عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةَ الْجَنَاحِ (٦)

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ، وَالسُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي

الْأَرْضِ » .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : أَيْ انْقَطَعُوا وَتَأَخَّرُوا لِتَقْصِيرِهِمْ - فِي الْمَصْبَاحِ (ظلع) : ظَلَعَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ ظَلَعًا ، مِنْ

بَابِ نَفَعٍ : غَمَزَ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَرَجِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : هُوَ عَرَجٌ يَسِيرُ .

(٣) سورة الفرقان : ٤٥ (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا) .

(٤) الضَّحُّ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : ضَوْؤُهَا : (اللسان : ضحج) .

(٥) ن : هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الدُّنُو مِنَ الضَّرَابِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَغْلُوهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ :

هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفَيْءُ .

(٦) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٧٠٨ ، وَعَزَى لِأَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ ، وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ

٣ / ١٣٣١ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْأَسَاسُ : (رَنَقَ) .

لأنَّ ظِلَّ^(١) الشَّيْءِ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَكَالْمُتَّصِلِ بِهِ : أَيْ أَنَّهُ فِي ذُرَاهِ وَكَفَّهِ وَنَاحِيَّتِهِ وَسِتْرِهِ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾^(٢) .

قَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ كَهَيْئَةِ الصَّفَةِ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ : «ظُلَّةُ الرَّاعِي كِسَاؤُهُ»

وَقِيلَ : الظُّلَّةُ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظَلِّلُ . وَقِيلَ : هِيَ الشَّيْءُ الْمُظِلُّ مِنْ

شَجَرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .^(٣) وَأُظِّلَهُ : أَلْقَى عَلَيْهِ ظِلَّهُ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فَقِيلَ : أَظْلَهُ الْأَمْرُ وَالشَّهْرُ .

﴿ظَلَمَ﴾ - فِي حَدِيثِ قُسٍّ :^(٤) «وَمَهْمَهُ فِيهِ ظِلْمَانُ»

جَمَعَ ظَلِيمٌ ، وَهُوَ الذَّكْرُ مِنَ النَّعَامِ .^(٥)



(١) ن : ظِلَّ الْعَرْشِ : أَيْ فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ - « وَظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ .

(٢) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ ١٨٩ : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) فِي مَنْالِ الطَّالِبِ / ١٣١ : مِنْ حَدِيثِ قُسٍّ وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ : « وَمَهْمَهُ ظِلْمَانُ » بِالإِضَافَةِ .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْمَهْمَةُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ (ج) مَهَامِهِ .

﴿ ومن باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ظمأ﴾ - قوله تَبَارَكَ وتعالى : ﴿ لَا تَظْمَأُ فِيهَا ﴾^(١)
 : أى لَا تَعْطَشُ ، وقد ظَمِيَ^(٢) ظَمَاءً فهو ظَمَانٌ وظَمِيٌّ ،
 وهى ظَمَائى وظَمِيَّة ، ورجالٌ ونساءٌ ظَمَاءٌ .
 - وفي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : « حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي إِلَّا ظَمٌّ جَارٍ »
 : أى يَسِيرٌ ، وَالظَّمُّ : ما بين السَّقْيَتَيْنِ وَالشَّرْبَتَيْنِ . وَظَمٌّ
 الْحَيَاةِ : من وَقْتِ الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ . وَالْحِمَارُ أَقْلُ الدَّوَابِّ
 صَبْرًا عَنِ الْمَاءِ .

- فِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ^(٣) « لَا يُخْرَجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ
 نَشْرُهَا عَشْرَ الْمَظْمِيِّ وَرُبْعَ الْمَسْقُوتِ »
 الْمَظْمِيُّ : أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ - تَرَكَ الْهَمْزَةَ - وَهُوَ الَّذِي تَسْقِيهِ
 السَّمَاءُ ، وَالْمَسْقُوتِ : الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ^(٤) .

* * *

- (١) سورة طه : ١١٩ ﴿ وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ .
 (٢) في اللسان (ظمأ) : ظَمِيَءٌ فَلَانٌ يَظْمَأُ ظَمًّا وَظَمَاءً وَظَمَاءَةً : اشْتَدَّ عَطَشُهُ .
 وَيُقَالُ : ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمًّا ، فَأَنَا ظَامِيٌّ وَهُوَ ظَمِيٌّ وَظَمَانٌ ، وَالْأَثْنَى ظَمَائى ، وَقَوْمٌ ظَمَاءٌ .
 (٣) ن : وفي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : « وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا ، فَإِنَّهُ يُخْرَجُ مِنْهَا مَا
 أُعْطِيَ نَشْرُهَا (نباتها) : رُبْعُ الْمَسْقُوتِ وَعَشْرُ الْمَظْمِيِّ » .
 وجاء في الشرح : وهما منسوبان إلى الْمَظْمِ وَالْمَسْقَى ، مُصَدَّرَتَا أَسْقَى وَأَظْمَأَ . وقال
 أبو موسى : الْمَظْمِيُّ ، أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، يَعْنِي فِي الرَّوَايَةِ . وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
 الْمُعْتَلِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْهَمْزَةِ ، وَلَا تَعَرَّضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ - وجاء الحديث في الفائق كاملاً مشروحاً
 (خمر) ١ / ٣٩٧ .
 (٤) السَّيْحُ : الماء الجاري الظاهر : (القاموس : سيح) .

﴿ ومن باب الظاء مع النون ﴾

﴿ ظنب ﴾ - في حديث^(١) المَغِيرَة ، رضي الله عنه : « عارية الظُّنبُوب » وهو حرف^(٢) العَظْم اليَّاس من القَدَم والسَّاق ، وهو في غَيْر هذا مُسْمار في جُبَّة السَّنَان : أى عَرَى عَظْم السَّاق من اللَّحْم لَهْزَالها ، والجمعُ الظَّنَائِب .

﴿ ظنن ﴾ - في حديث صِلَة^(٣) : « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانٍ حَلَالِهَا » هى جمع مَظَنَّة ؛ وهى مَعْدِن الشَّيْء . يقال : مَوْضِع كَذَا مَظَنَّةٌ مِنْ فلان ، : أى مَعْلَمٌ مِنْهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ظَنَّ : أى عَلِمَ . قال النابغة :

★ فَإِنَّ مَظَنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ^(٤) ★

: أى مَوْضِعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْلَفُهُ ، وَالْقِيَّاسُ فَتُحِ الظَّاءُ وَكَأَنَّ الهَاءَ جَوَّزَتْ فِيهِ الْكَسْرُ : أى طَلَبْتُهَا حَيْثُ يُظَنَّ أَنَّهَا حَلَالٌ ، وَهُوَ مَظَنَّةٌ لَكَذَا : أى حَرِيٌّ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَهُ ، وَهُوَ مَظَنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وهى أَيْضًا الْوَقْتُ الَّذِى يُظَنَّ كَوْنَ الشَّيْءِ فِيهِ .

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٤٥ : جاء حديث المغيرة بن شعبه كاملا ؛ يَصِفُ فِيهِ صَاحِبُ الْمِرَاةِ الْوَاحِدَةِ ، وَمِنْ أَوْصَافِهَا الَّتِى أَوْرَدَهَا قَوْلُهُ : .. لَا تَرَوِى وَلَا تَشْبَعُ ، دَائِمَةُ الْقُطُوبِ ، عَارِيَةُ الظُّنبُوبِ .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الظُّنبُوبُ : عَظْمُ السَّاقِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ عَرَى مَكَانَهُ مِنَ اللَّحْمِ لَهْزَالِهَا .

(٢) ب ، ج : « حَرْفُ الْعِظْمَيْنِ النَّاتِئَيْنِ مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ وَالسَّاقِ » .

(٣) ن : « فِي حَدِيثِ صِلَةِ بْنِ أَشِيمِ » .

(٤) الديوان : ١٠٩ وصدده :

★ فَإِنَّ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ★

﴿ومن باب الظاء مع الهاء﴾

﴿ظهر﴾ - قوله تعالى وتَقَدَّسَ : ﴿وَحِينَ تَظْهَرُونَ﴾^(١)
: أى تَصِيرُونَ وتَدْخُلُونَ فى وَقتِ الظُّهيرة ، وهى وَقتُ^(٢) الحرِّ

فى نِصفِ النهار .

قيل : ولا يُقالُ ذَلِكَ فى الشِّتاءِ وزَمَانِ البَرْدِ^(٣) فكأنه فى الشِّتاءِ
الوقت الذى يَكُون فى الصَّيفِ ظهيرة^(٣) . فأما الظُّهرُ فوقَ الصَّلَاةِ
فى جَميعِ الأزْمِنَةِ . قيل : سُمِّيَ بهِ لِأنَّه أَظْهَرَ أوقَاتِها لِلأَبْصارِ
وقيل : أَظْهَرها حَرًّا . وقيل : لِأنَّه أَظْهَرَ الأَوَاقِيتِ لأَوَّلِ
الصَّلواتِ ؛ لِأنَّها أَوَّلُ صَلَاةٍ أَظْهَرَتْ ، أو أَوَّلُ صَلَاةٍ صُلِّيتْ ،
وَأَتَانَا مُظْهَرًا ومُظْهَرًا ، : أى فى وَقتِ الظُّهر . وأظْهَرنا : صَرْنَا فى
وَقْتِ الظُّهيرة .

- فى الحديث : « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ظَاهِرٌ بَيْنَ دُرْعَيْنِ يَوْمَ
أُحُدٍ »

: أى طَارَقَ وطَابَقَ وَجَعَ وَلَبَسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ ، وَلَعَلَّهُ
من المُظَاهَرَةِ والتَّظَاهُرِ : أى التَّعاوُنِ .

- فى حديث عَرَفَجَةَ : « فَتَنَاوَلَ السَّيْفَ مِنَ الظُّهْرِ فَتَحَدَفَهُ »^(٤)
به .

(١) سورة الروم : ١٨ ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ .

(٢) ب ، ج : وقت الحرِّ فى نصف نهار الصيف .

(٣-٢) عن ب ، ج ، وسقط من أ .

(٤) ن : « فَحَدَفَهُ بهِ » والمثبت عن أ ، ب ، ج - وفى اللسان (حذف) : حَدَفَهُ بِالْعَصَا وبالسيفِ

يَحْدِفُهُ حَدْفًا وَتَحَدَفَهُ : ضربه ، أو رماه .

الظَّهْر : الرِّكَاب^(١) الذى يُحْمَلُ عَلَيْهِ فِي السَّفَر ، وَعِنْدَ فُلَانٍ ظَهْرٌ : أَىِ إِبِلٌ جَيَادُ الظُّهُورِ .

- وفي الحديث : « أَتَأْذَنُ لَنَا فِي نَحْرِ ظَهْرِنَا^(٢) »

- فِي حَدِيثِ صِفَةِ الْقُرْآنِ : « لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ »^(٣)

الظَّهْرُ : مَا ظَهَرَ تَأْوِيلُهُ وَعُرِفَ مَعْنَاهُ . وَالْبَطْنُ : مَا بَطَّنَ تَفْسِيرُهُ^(٤) وَظَهَرَ لَفْظُهُ ، وَبَطْنُهُ : مَعْنَاهُ ، وَقِيلَ : قِصَصُهَا فِي الظَّاهِرِ أَخْبَارٌ وَفِي الْبَاطِنِ عِبْرَةٌ وَتَنْبِيهٌُ وَتَحْذِيرٌ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُمَا التَّلَاوَةُ وَالتَّفْهَمُ أَنْ يَقْرَأَهُ كَمَا نَزَلَ وَيَتَدَبَّرَ فِيهِ وَيَتَفَكَّرَ ، فَالتَّلَاوَةُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَالتَّفْهَمُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَتَعْظِيمِ الْحُرْمَةِ .

وفي هذا الحديث : « وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ »

وَالْحَدُّ فِي التَّلَاوَةِ أَنْ لَا يُجَاوِزَ الْمُصْحَفَ وَالتَّفْسِيرَ الْمَسْمُوعَ : وَالْمَطْلَعُ : الْمَصْعَدُ الَّذِي يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةٍ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَهْمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُتَدَبِّرِ وَالْمُتَفَكِّرِ مِنَ التَّأْوِيلِ .^(٤)

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَمَرَ خُرَّاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهِرُوا »

/ ٢٠٣ : أَىِ يَحْتَاطُوا^(٥) ، مَأْخُودٌ مِنْ / الظَّهِيرِ وَهُوَ الْمُعِينُ ، أَىِ

(١) ن : الظَّهْرُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَتُرْكَبُ .

(٢) ن : أَىِ إِبِلُنَا الَّتِي نُرْكَبُهَا . وَتَجْمَعُ عَلَى ظَهْرَانِ .

(٣) فِي ن وَالْفَائِقُ (ظَهَرَ) ٢ / ٣٨١ - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ » .

وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْمَطْلَعُ : الْمَاتِي الَّذِي يُوْتِي مِنْهُ حَتَّى عِلْمُ الْقُرْآنِ .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ (حَد) ١ / ٣٥٣ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : « لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ » أَىِ نِهَآيَةً ، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : « أَىِ يَحْتَاطُوا لِأَرْبَابِهَا » .

يدعو لهم قَدَرًا مَا يُنُوبُهُمْ وَيُنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَضْيَافِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ .
 - قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَمْ بَظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ﴾ ^(١) .
 : أَى غَائِبٍ بَعِيدٍ عَنِ الْحَقِّ . وَقِيلَ : بَاطِلٌ ، وَقِيلَ : زَائِلٌ .
 وأنشد :

★ وَذَلِكَ عَارٌ يَابَنَ رَيْطَةَ ظَاهِرٍ ^(٢) ★

^(٣) في الحديث : «فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ» ^(٤)

: أَى بَيْنَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ وَالْإِسْتِنَادِ إِلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ
 بَيْنَ ظَهْرِهِمْ وَبَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، زِيدَتْ فِيهِ الْأَلِفُ وَالنُّونُ تَأْكِيدًا
 كَالنَّفْسَانِي لِلْعَيُونِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى النَّفْسِ ، وَالصَّيْدَلَانِي مَنْسُوبٌ إِلَى
 الصَّيْدَلِ ، وَهُوَ أَصُولُ الْأَشْيَاءِ وَجَوَاهِرُهَا ، وَبِالنُّونِ أَيْضًا ، وَكَانَ
 مَعْنَى التَّشْنِيعِ أَنْ ظَهَرًا مِنْهُمْ قُدَّامَهُ وَآخِرَهُ وَرَأَاهُ ، فَهُوَ مَكْنُوفٌ مِنْ
 جَانِبَيْهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 مَكْنُوفًا ^(٣) .

(١) سورة الرعد : ٣٣ : ﴿ أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بَظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ، بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴾ .

(٢) الشعر لسيرة بن عمرو الفقعسي ، وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٣٨ وصدده :
 ★ أَعْيَرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُوصَهَا ★

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ وَبَيْنَ أَظْهَرِهِمْ .

ومن كتاب العين

﴿من باب العين مع الباء﴾

﴿عبأ﴾ - في حديث عبدالرحمن بن عوف ، رضي الله عنه ، : «عَبَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدِرُ لَيْلًا»

يقال : عَبَأْتُ الْجَيْشَ عَبَاءً^(١) ، وَعَبَأْتُهُمْ تَعْبِيًّا وَتَعْبِيَّةً ، وقد يترك الهمز فيقال : عَبَيْتُهُمْ تَعْبِيَّةً

: أى هَيَّأْتُهُمْ في مواضعهم وأَلْبَسْتُهُم السِّلَاحَ .

﴿ععب﴾ - في الحديث : «إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْجِ عُبَابُ سَلَفِهَا وَلُبَابُ شَرْفِهَا»
العُبَابُ : أَوَّلُ الْمَاءِ وَمُعْظَمُهُ ، أى أَهْلُ سَابِقَةٍ . وَعُبَابُ الْأَمْرِ : أَوَّلُهُ وَعُبَابُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ ، وهو يَعْبُ عُبَابُهُ إِذَا وُصِفَ بَارْتِفَاعَ شَأْنِهِ ، وجاءوا يَعْبُ عُبَابُهُمْ : أى جاءوا بِأَجْمَعِهِمْ .

﴿عبثر﴾ - في حديث قُسٍّ : «عَبَيْثَرَان»^(٢)

هو نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ .

(١) أ ، ب ، ج : عَبَأْتُ الْجَيْشَ تَعْبِيًّا ، وَعَبَيْتُهُمْ تَعْبِيَّةً ، مهموز وغير مهموز ، والمثبت عن ن .

(٢) في منال الطالب / ١٣٥ من حديث قُسٍّ ، وهو حديث طويل ، .. فإذا أنا بِالْفَنِيْقِ يُشَقِّقُ النُّوقَ فَمَلَكْتُ خِطَامَهُ وَعَلَوْتُ سَنَامَهُ فَمَرَحَ طَاعَةً ، وَهَزَزْتُهُ سَاعَةً ، حَتَّى إِذَا لَغَبَ ، وَذَلَّ مِنْهُ مَا صَعَبَ ، بَرَكَ فِي رَوْضَةٍ خَضِرَةٍ ، نَضِرَةٍ عَطِرَةٍ ، ذَاتِ حَوْدَانٍ وَقُرَيَّانٍ ، وَعُنُقُرَازٍ وَعَبَيْثَرَانٍ ..

وَالْقُرَيَّانِ : جمع قَرَيٍّ ؛ وهو مجرى الماء في الروض .

وفى ن : في حديث قُسٍّ : « ذَاتُ حَوْدَانٍ وَعَبَيْثَرَان » .. من نَبْتِ الْبَادِيَةِ .

ويقال : عَبَوْثَرَانُ بِالْوَاوِ ، وَتُفْتَحُ ، الْعَيْنُ وَتُضْمُ .

﴿عبد﴾ - في قصة العباس بن مرداس ، رضي الله عنه (١) وشعره (١)
 أَجْعَلْ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبْدِ
 - بِدِينِ عِيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ
 الْعَبْدُ : اسْمُ فَرَسِهِ .

- في الحديث : « ثلاثة أنا خصمهم : رجل أعبد محرراً »
 وفي رواية : « أعبد محرراً »

: أى اتخذ عبداً ، وهو أن يعتقه ، ثم يكتمه إياه ، أو يعتقه
 بعد العتق ، فيستخذه كرهاً . يقال : عبده وأعبده : جعلته
 عبداً ، وتعبده واستعبده : صيرته كالعبد ، واعتبده وأعبده :
 اتخذته عبداً ، والقياس أن يكون اعتبه : اتخذ عبداً ، وأعبده :
 جعله عبداً . وأعبده فلاناً : ملكه إياه .
 - في كلام عليّ ، رضي الله عنه : « عبدت فصمت »
 : أى أنفت (٢) .

(٣) - في حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : « لا يقل أحدكم
 لمملوكه عبدي وأمّي » (٤) .

(١-١) إضافة عن ن ، والبيت في غريب الحديث للخطابي ٢ / ١٦ برواية : « فأصبح نهى .. » .
 وهى رواية الديوان ٨٤ /

(٢) ن : أى أنفت فسكت - وفي ب ، ج : « عبدت فصممت : أى أنفت وفي اللسان (عبد) في
 حديث عليّ - رضي الله عنه ، وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان وأعنت على قتله ، فعبد
 وضمد : أى غضب غضب أنفة وهذه رواية أخرى للحديث .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : « لا يقل أحدكم لمملوكه : عبدي وأمّي ، وليقل : فتأى وفتأتى »
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ (١)

وَقَوْلُهُ : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ﴾ (٢)
 أَنَّ الْآيَةَ عَلَى نِسْبَةِ غَيْرِ الْمَوَالِ إِلَيْهِمْ ، وَالْحَدِيثُ عَلَى إِضَافَةِ الْمَالِكِينَ إِيَّاهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَفِي ذَلِكَ مَعْنَى اسْتِكْبَارِهِمْ عَلَيْهِمْ (٣)
 - فِي حَدِيثِ وَرَقَةَ : « كَانَ يَكْتُبُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ » (٤)
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَرَبَانِيَّةِ ، فَقَدِمُوا الْبَاءَ وَأَخْرَجُوا الرَّاءَ .

قَالَ : وَأَكْثَرُ الْعِبْرَانِيَّةِ فِيهَا يَقُولُهُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِهَا مَقْلُوبٌ عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ بِتَقْدِيمِ الْحُرُوفِ وَتَأْخِيرِهَا .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهُ مِنْ عُبُورِهِمُ الْمَاءَ . وَقِيلَ : أَيْ عَبَرُوا مِنَ السُّرْيَانِيَّةِ إِلَيْهَا .

- فِي الْحَدِيثِ (٤) : « فَعَبَرُوا النَّهْرَ »
 بَلَّغُوا عَبْرَهُ ، وَهُوَ شَطْرُهُ ، وَكَذَا مَعْبَرُهُ ، وَالْمِعْبَرُ - بِالْكَسْرِ -
 الْآلَةُ . وَالْعُبُورُ : الْمُرُورُ .

(١) سورة النور : ٣٢ (وَأَتَّخِذُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ) .

(٢) سورة النحل : ٧٥ ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ .

(٣) في شرح صحيح البخاري ١ / ٣٨ . فَاَنْظَلَّتْ بِهِ خَدِيجَةً حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً اَتَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قَالَ النَّوَوِيُّ : حَاصِلُهُ عَلَى رِوَايَةِ الْعِبْرَانِيِّ وَالْعَرَبِيِّ أَنَّهُ تَمَكَّنَ مِنْ مَعْرِفَةِ دِينِ النَّصَارَى وَكِتَابَتِهِمْ بِحَيْثُ يَتَصَرَّفُ فِي الْإِنْجِيلِ فَيَكْتُبُ إِنْ شَاءَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ شَاءَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، وَيَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الْإِنْجِيلَ لَيْسَ عِبْرَانِيًّا وَهُوَ الْمَشْهُورُ .

(٤) لَمْ يَرِدْ فِي ن ، وَجَاءَ فِي أ ، ب ، ج .

والعبرة : الاسم ، من الاعتبار ، وهو معرفة الحقائق بالذلالات .

﴿عرب﴾ - ومن رُبَاعِيَّه في حديث الحجاج : « اتَّخَذَ لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَجْنَهَا »^(١)

العبرُ : السَّمَاقُ ، والفَيْجَن : السَّدَاب .

﴿عبس﴾^(٢) - في حديث شُرَيْح : « كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَبَسِ »^(٣)
يَعْنِي الْعَبْدَ الْبَوَّالَ فِي فِرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ حَتَّى بَانَ أَثَرُهُ عَلَى بَدَنِهِ .
وَأَصْلُ الْعَبَسِ فِي الْإِبِلِ إِذَا عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا مِنَ السَّمَنِ .
- وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : « أَنَا عَنْبَسُهُ »
وهي من أَسْمَاءِ الْأَسَدِ مِنَ الْعُبُوسِ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ كَالْعَنْسَلِ
مِنَ الْعَسَلَانِ^(٤)

﴿عبط﴾ - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « فَقَدْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ فَقَالُوا : اُعْطِط . فَقَالَ : قُمْ بِنَا نَعُودُهُ » .

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣ / ١٧٥ : « فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لَطَبَّاخُهُ .. » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : وَأَكْثَرَ دَوَقَصَهَا .. وَالذَّوْقُصُ : نَوْعٌ مِنَ الْبَصْلِ .
وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : السَّمَاقُ : شَجَرٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْبُطْمِيَّةِ ، تُسْتَعْمَلُ أَوْرَاقُهُ دَبَاغًا ، وَيَذَوْرُهُ تَابِلًا .

وَالسَّدَابُ : جَنْسُ نَبَاتَاتٍ طَبَّيَّةٍ ، مِنَ الْفَصِيلَةِ السَّدَابِيَّةِ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣ / ٢٢ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ :
أَصْلُ الْعَبَسِ : أَنْ يَبْسَ ثَلْثُ الْإِبِلِ وَيَتَعَلَّقُ بِأَذْنَانِهَا وَيَتَلَوَّقُ عَلَى أَخْضَارِهَا . وَكَانَ مِنْ حَكَمِ شُرَيْحٍ فِي الرِّقِيقِ إِذَا بَالَ الْغَلَامُ أَوْ الْجَارِيَةُ فِي الْفِرَاشِ وَكَانَ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا مَعْتَادًا حَتَّى يَتَبَيَّنَ أَثَرُهُ عَلَى أَبْدَانِهِمَا ، كَانَ عَيْنًا بِهِ يُرَدُّ بِهِ . وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا نَادِرًا لَا يَظْهَرُ لَهُ أَثَرٌ لَمْ يُرَدِّ بِهِ .

- قالت : وكانوا يُسَمُّونَ الوَعَكَ الاعْتِيَاظَ .
- العَيْطُ : الطَّرِيقُ من كل شيء ، وَعَبَطْتَهُ الدَّوَاهِي : تَنَاوَلْتَهُ من غير اسْتِحْقَاقٍ . فكأنه أَخَذَتْهُ الحُمَى فُجَاءَةً أَوَّلًا .
- ﴿عَبقر﴾ (١) - في حديث عِصَام : « عَيْنُ الظُّبْيَةِ العَبْقَرَةُ »
- يقال : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : نَاصِعَةٌ اللَّوْنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً العَبْقَرُ ، وهو النَّرْجِسُ ، تُشَبَّهُ بِهِ العَيْنُ (١)
- ﴿عبل﴾ - في صفة سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ عَبْلًا مِنْ الرِّجَالِ »
- : أَيْ ضَخْمًا . يُقَالُ : عَبْلٌ (٢) يَعْبُلُ عِبَالَةً .
- قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : غُلَامٌ عَبْلٌ : سَمِينٌ ، وَالْجَمْعُ عُبْلٌ (٣) ، وهو ذُو عِبَالَةٍ : أَيْ مَوْوَنَةٍ وَثِقَلِ .
- ﴿عبا﴾ - في الْحَدِيثِ : « لِبَاسُهُمُ الْعَبَاءُ » (٤)
- / ٢٠٤ وهو ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ، وَاحِدُهَا عِبَاءَةٌ / .

* * *

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « عَبْلٌ يَعْبُلُ عِبَالَةً » وَالمُثَبَّتُ عَنِ اللِّسَانِ ، وَالصَّحَاحُ (عبل) .

(٣) كَذَا فِي ب ، ج - وَفِي اللِّسَانِ - وَالْقَامُوسُ (عبل) الْعَبْلُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ بِهَاءٍ (ج) كَجِبَالٍ .

(٤) فِي ن : الْعَبَاءُ : الْوَاحِدَةُ عِبَاءَةٌ وَعِبَايَةٌ ، وَقَدْ تَقَعَّ عَلَى الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهُ جِنْسٌ . وَفِي الْمَصْبُوحِ (العِبَاءَةُ) بِالْمَدِّ ، وَالْعَبَايَةُ بِالْيَاءِ لُغَةً ، وَالْجَمْعُ عِبَاءٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ ، وَعِبَاآتٌ أَيْضًا .

﴿ ومن باب العين مع التاء ﴾

﴿عَبَّ﴾ - في حديث ابن النخَّام : « قال لِكَعْبِ بنِ مُرَّةَ وهو يُحَدِّثُ بَدْرَجَاتِ الْمُجَاهِدِ : ما الدَّرَجَةُ ؟ فقال : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أُمَّكَ »

الْعَتَبَةُ : أُسْكُفَةُ الْبَابِ . وقيل : هِيَ الْمُقَابِلَةُ لِلْأُسْكُفَةِ ، وَكُلُّ مَرَقَاةٍ إِلَى الدَّرَجَةِ عَتَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَتَبَاتٌ ، وَالْجِنْسُ عَتَبٌ . : أَى لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا فِي بَيْتِكَ ^(١) ، فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

- وفي حديث عائِشة رضي الله عنها ، « أَنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا » : أَى شَدَائِدُهُ . يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى عَتَبَةٍ : أَى أَمْرٍ كَرِيهِ مِنْ الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ . وَالْعَتَبَةُ : أَقْصَى الْوَادِي .

- في حديث سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : « فِي كُلِّ عَظْمٍ كُسْرٌ ، ثُمَّ جُبِرَ غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ ، فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ الْمُدَاوِي ، فَإِنْ جُبِرَ وَبِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ عَتَبُهُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يُعْقَلُ » . الْعَتَبُ : النِّقْصُ كَأَنَّهُ مِثْلُ الْعَثَمِ

وهو إذا لم يُحَسَّنْ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ وَرَمٌ أَوْ عَوَجٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْعَظْمِ الْمَجْبُورِ أُعْتِبَ وَاتَّعِبَ ، وَإِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ قِيلَ : عَتَبَ عَتَبَانًا :

وَسَيْفٌ ذُو عَتَبٍ : أَى التَّوَاءُ عَنِ الضَّرِيَّةِ ، وَمَا فِي طَاعَتِي لَكَ عَتَبٌ : أَى أَمْرٌ يُفْسِدُهَا .

(١) ن : « .. الَّتِي تَعْرِفُهَا فِي بَيْتِ أُمَّكَ » .

- في الحديث : « عَاتِبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ »
: أى أدبوها ورؤضوها للحرب فإنها تتأدب وتتعلم ، والعِتَابُ :
المراجعة ، من العَتَبِ ، وأصله فَيْعَال ، وكذا أَصْلُ كُلِّ فَعَّالٍ
بِمَعْنَى الْمُفَاعَلَةِ فَيْعَال ، وَيَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ الْيَمَنِ كَذَلِكَ .

- في حديث^(١) سَلْمَانَ : « أَنَّهُ عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ »
(٢)التَّعْتِيبُ^(٢) : هو أَنْ تُجْمَعَ الْحُجْرَةُ ، وَتَطْوِيَهَا مِنْ قُدَّامِ ، مِنْ
عَتَبَ عَتَبَاتٍ إِذَا اتَّخَذَ مَرَقِيَاتٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَقَدْ رَفَعَهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَتَبَ إِذَا جَمَعَ حَدِيثَهُ فِي كَلَامٍ قَلِيلٍ .

(٣)- وفي حديث أَبِي فِي ذِكْرِ مُوسَى حِينَ سُئِلَ : «أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟
قَالَ : أَنَا ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ »
العَتَبُ : أَدْنَى الْغَضَبِ^(٣)

﴿عَتَدُ﴾ - في الحديث^(٤) : « وَقَدْ بَقِيَ عَتُودٌ » .
(٥)وهو الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعِزِ ، وَالْجَمْعُ^(٦) أَعْتَدَةٌ وَعِئْدَانُ
وَعِئْدَانُ مُدْغَمٌ^(٤) .

(١) عزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٢-٣) سقط من أ ، ن ، وجاء في ب ، ج .

(٤-٤) ن : وفي حديث الأَضْحِيَّةِ : « وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ » .

وسقط الحديث من ب ، ج .

(٥) ن : هو الصغير من أولاد المعز ، إِذَا قَوَّى وَرَعَى وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْل .

(٦) في اللسان (عتد) : والجمع : أَعْتَدَةٌ وَعِئْدَانُ ، وَأصله عِئْدَانُ ، إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ .

﴿عتر﴾ - في الحديث : « أنه أَهْدَى إِلَيْهِ عِترٌ »
العِترُ : بَقْلَةٌ إِذَا طَالَتْ فَقُطِعَ أَصْلُهَا خَرَجَ مِنَ الْقَطْعِ شِبْهُ
اللَّبَنِ .

وقيل : العِترُ : المرزنجوش^(١) .

(٢) - وفي حديث آخر : « يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِترَةُ »

وقيل : هِيَ شَجَرَةُ الْعَرْفَجِ .^(٢)

﴿عتق﴾ - في حديث عُمر^(٣) رضي الله عنه : « أَمَرْنَا أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ
الْحَيْضُ وَالْعَتَقُ »

هو جمع عَاتِقٍ ؛ وهى الجارية التى لم تَبِنْ من والديها ولم تَزَوَّجْ
وقد أَدْرَكَتْ وَشَبَّتْ ، وإنما سُمِّيتْ به لأنها أَكْرَمُ مَا تَكُونُ عِنْدَ
أَهْلِهَا وَأَجَلُ .

وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقد عَتَقَ ، وَعِتْقُهُ
كَرَمُهُ .

(١) فى المغرب للجواليقى / ٣٥٧ : المرزجوش ، والمردقوش ، ليسامن كلام العرب وإنما هما
بالفارسية : أى مَيَّتِ الْأُذُنُ .

وجاء فى اللسان : قال أبو الهيثم : المردقوش مغرب ، معناه اللَّيْنُ الْأُذُنُ ، وفى القاموس : أن
المردقوش مغرب « مُرْدَه كُوش » وأن المرزجوش مغرب « مرزنكوش » .
وقال أدنى شير : المرزنجوش : من الرياحين ، دقيق الودق يَرْفُرُ أبيض عَطْرِى ، تعريب
« مُرْزَن كُوش » ومعناه أذان الفأر .

قال الأعشى :

لَنَا جُلُوسَانٌ حَوْلَهَا وَبَنَفْسَجٌ وَسَيْسَنْبَرٌ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنَمَّمَا

الْجُلُوسَانُ : الْوَرْدُ . وَالسَّيْسَنْبَرُ : الرِّيحَانَةُ الَّتِي يَقَالُ لَهَا النَّمَامُ ، وقد جَرَى فى كلامهم .

وانظر المغرب أيضا / ١٢٨

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، وهو فى أ ، ن - وَيُفْلَغُ رَأْسِي : أى يُشَقُّ .

(٣) ن : وفى حديث أم عطية .

ومنه عَتَقَ المَمْلُوكَ وإن لم يكن قَدِيمًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِنَاهُ فَقَدْ عَتَقَ .

- ومنه الْحَدِيثُ : « عَلَيكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ »^(١)
 قال ابنُ الأَعرابي^(٢) : « قَالَتْ جَارِيَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لِأَيِّهَا :
 اشْتَرِي لَوْطًا أُعْطِيَ بِهِ فُرْعُلِي فَإِنِّي قَدْ عَتَقْتُ »
 : أَي أَدْرَكْتُ . وَاللُّوْطُ : الْإِزَارُ . وَالْفُرْعُلُ : الشَّعْرُ^(٣) .

﴿عَتَلَ﴾ - فِي حَدِيثٍ^(٤) : « وَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتْلَةَ »
 وَهِيَ الْبَيْرَمُ هَا هُنَا ، وَقَدْ تَكُونُ الْهَرَاوَةُ الْغَلِيظَةُ ، وَالْمِرْزَبَةُ ،
 وَالْقَوْسَ الْفَارِسِيَّةَ . وَالنَّاقَةُ الَّتِي لَا تَلْقَحُ ، فَهِيَ قَوِيَّةٌ أَبَدًا .

- فِي الْحَدِيثِ : « قَالَ لُعْتَبَةُ بْنُ عَبْدِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا اسْمُكَ ؟
 قَالَ : عَتْلَةٌ . قَالَ : بَلْ أَنْتَ عُتْبَةٌ » .
 كَأَنَّهُ كَرِهَ الْعَتْلَةَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْغِلْظَةِ وَالشَّدَّةِ .

وَالْعُتْلُ : السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ ، وَالْعُتْلُ ؛ الْأَكُولُ الْمَنُوعُ
 الْجَافِي ، وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ بِإِلَيْنِ الْجَانِبِ . فَأَمَّا عُتْبَةُ
 فَكَأَنَّهُ مِنَ الْعِتَابِ وَالْإِعْتَابِ .

(١) ن : أَي الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عِتَاقٍ كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(٢) لَمْ يَرِدْ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي ن ، وَجَاءَ فِي أ ، ب ، ج .

(٣) ب ، ج : الرَّأْسُ .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ هَذَمِ الْكَعْبَةِ - وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : وَمِنْهُ اشْتَقُّ الْعُتْلُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَافِي ،
 وَالْفَطُّ الْغَلِيظُ مِنَ النَّاسِ .

﴿عتم﴾ - في حديث عمر رضي الله عنه : « نهى عن الحرير إلا هَكَذَا وَهَكَذَا فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ »

: أَيْ مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَنَى بِقَوْلِهِ : وَأَصْلُ الْعَتَمِ الْإِبْطَاءُ ، وَعَتَمَ خَبْرُهُ فَهُوَ عَاتِمٌ ، وَعَتَمْتُ : أَبْطَأْتُ وَأَنْشَدُ :

... قَرَى لَمْ يُعْتَمِ ★

- في حديث أَبِي زَيْدٍ الْغَافِقِيِّ : « الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ ، أَوْ بُطْمٌ ^(١) »

الْعَتَمُ ^(٢) : الزَّيْتُونُ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّيْتُونُ الْبَرِّيُّ . وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشَبِّهُ الزَّيْتُونَ .



(١) الْبُطْمُ - بِالضَّمِّ وَبِضَمِّتَيْنِ - : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، أَوْ شَجَرُهَا .. (الْقَامُوسُ : بِطْم) .

(٢) فِي اللِّسَانِ (عَتَمَ) : الْعَتَمُ وَالْعُتْمُ : شَجَرُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ الَّذِي لَا يَحْمِلُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هُوَ

مَا يَنْبِتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ .

﴿ ومن باب العين مع الثاء ﴾

﴿عثر﴾

- في الحديث : « لَاحِلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ »

: أى لا يُوصَف بِالْحِلْمِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ ، فَيَعْثُرُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَيَعْتَبِرُ بِهَا وَيَسْتَبِينَ مَوَاضِعَ الْخَطَأِ فَيَجْتَنِبُهَا ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجَرِبَةٍ . وَالْعَثْرَةُ : الْمَرَّةُ ، مِنْ عَثَرَ يَعْثُرُ وَيَعْثُرُ عُثُورًا وَعِثَارًا إِذَا أَصَابَتْ قَدَمُهُ شَيْئًا فِي مَشْيِهِ ، فَسَقَطَ ، أَوْ كَادَ .

- وفي الحديث : « لَا تَبْدَأْهُمْ بِالْعَثْرَةِ »

: أى بِالْجِهَادِ ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ يُعْثَرُ بِهَا ، يَعْنِي ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلًا ، أَوِ الْجَزِيَّةِ .

- في الحديث في زَكَاةِ التَّمْرِ : « مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرِيًّا »^(١) فِيهِ الْعُثْرُ^(١)

وَهُوَ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرٍ ؛ وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْمَاشِيَ يَتَعَثَّرُ بِهِ . وَقِيلَ : الْعَثْرِيُّ : الْعِدِيُّ . وَقِيلَ : مَا سُقِيَ سَيْحًا .

/ ٢٠٥ وقيل : مَا لَيْسَ لَهُ حَمْلٌ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَصَحُّ ؛ لِأَنَّ مَا لَا حَمْلَ لَهُ فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَوْجَبَ عَلَى الْعَثْرِيِّ الزَّكَاةَ .

- في الحديث : « هِيَ أَرْضٌ عَثِيرَةٌ »

وهي التي لا نبات فيها ، إنما هي صَعِيدٌ قد علاها العَثِيرُ ؛
وهو الغبار ، والعَثِيرَةُ أيضا والعَثِيرُ : ما قَلَبْتَ من تُرابٍ أو غَيْرِهِ
بأطراف أصابعك في مَشْيِكَ .

(١) - في الحديث : «أنه مرُّ بأرض تُسَمَّى عَثْرَةً أو عَفْرَةً أو غَدْرَةً ،
فَسَمَّاهَا خَضْرَةً» .

العَثْرَةُ (٢) : الصَّعِيدُ لا نباتَ فيه . والعَفْرَةُ : من عُفْرَةٍ
الأرض . والغَدْرَةُ : التي لا تَسْمَحُ بالنبات ، وإن أُنبِتَتْ أُسْرَعَتْ
إليه الآفَةُ ، من الغَدْر . (١)

﴿عثن﴾ - في الحديث : «وَفَرُّوا الْعَثَانِينَ»

وهو جَمْعُ عُثْنُونٍ ، يعنى اللَّحْيَةُ وهو ما تَدَلَّى منها . والعُثْنُونُ
أيضا : أَصْلُ اللَّحْيِ ؛ وهو شَعَرَاتُ (٣) عند مَنْخَرِ البَعِيرِ أيضًا ،
وأَوَّلُ الرِّيحِ والسَّحَابِ .
والمُعْثِنُ : الطَّوِيلُ العُثْنُونُ كالمُسْبِلِ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : العَثْرَةُ : من العَثِيرِ ، وهو الغُبَارُ ، والباءُ زائدةٌ ، والمراد بها الصَّعِيدُ الذي لا نبات فيه -
ويأتى الحديث في المادتين : (عَفْرَ ، وَغَدْر) إن شاء الله .

(٣) في اللسان (عثن) : العُثْنُونُ : شُعَيْرَاتُ طُولٍ تحت حنك البعير .

﴿ ومن باب العين مع الجيم ﴾

﴿عجج﴾ - في الحديث : « من وحَّد^(١) الله تعالى في عَجَّتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ »
 العَجُّ والعَجِجُ : رَفَعَ الصَّوْت . والعَجَجَاج : الصَّيَّاح .
 وَأَعَجَّتْ الرِّيحُ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَصَوَّتَتْ ، وَجَاءَ بِالْعَجَاجِ : وَهُوَ
 الْغُبَارُ ، وَنَهَرَ عَجَاجٌ يُسْمَعُ لِمَائِهِ صَوْتُ . فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ :
 مَنْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَانِيَةً يُصَوِّتُ بِهِ وَيَصِيحُ .
 ﴿عجز﴾ - قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَأَنَا ظَنُّنَا أَنَّ لَنَ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي
 الْأَرْضِ ﴾^(٢) .

يَقَالُ : أَعْجَزَهُ كَذَا : أَى طَلَبَهُ فَفَاتَهُ ، فَإِذَا عَجَزَتْ عَنْ طَلَبِهِ
 فَقَدْ أَعْجَزَكَ - وَعَاجَزَ : ذَهَبَ فَلَمْ يُلْحَقْ ، ^(٣) وَعَاجَزْتُهُ فَعَجَزْتُهُ
 : أَى سَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ . وَأَعْجَزْتُهُ : جَعَلْتُهُ عَاجِزًا .
 - فِي الْحَدِيثِ : « إِيَّاكُمْ وَالْعُجْزُ الْعُقْرُ »^(٤)

الْعُجُوزُ وَالْعُجُوزَةُ^(٥) : الْمَرْأَةُ الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ ، وَالْجَمِيعُ
 عَجَائِزٌ وَعُجُزٌ ،
 وَقَدْ عَجَزَتْ وَتَعَجَّزَتْ : صَارَتْ عَجُوزًا .

(١) ب ، ج : « من ذكر الله تعالى في عَجَّتِهِ .. » .

(٢) سورة الْجِنِّ : ١٢

(٣) ب ، ج : « وَعَجَزْتُهُ وَعَاجَزْتُهُ : أَى سَبَقْتُهُ وَسَابَقْتُهُ » .

(٤) ن : الْعُقْرُ : جَمْعُ عَاقِرٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ . وَفِي ب ، ج : « إِيَّاكُمْ وَالْعُجْزُ وَالْعُقْرُ » وَالْمَثْبُوتُ
 عَنْ ١ ، ن .

(٥) فِي اللِّسَانِ (عَجَزَ) : يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجُوزٌ وَلِلْمَرْأَةِ عَجُوزٌ .

وَفِي كِتَابِ إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ / ٢٩٧ : تَقُولُ : هَذِهِ عَجُوزٌ ، وَلَا تَقُلْ عَجُوزَةٌ .

- في الحديث : « لَا تُدَبِّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا » .
الأعجاز : جَمْعُ عَجَز ، وهو مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ ، وكذلك العَجَزُ
والعُجْز ، والعَجْر .

والعَجْزُ يُحْرَضُ عَلَى تَدَبُّرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا .
(١)- في حديث البراء : « أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ »

العَجِيزَةُ لِلْمَرَأَةِ خَاصَّةً ، وَالْعَجْزُ لِلْجَمِيعِ فَاسْتَعَارَهَا .
وَعَجِزَتْ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا ، فَهِيَ عَجْزَاءُ وَالرَّجُلُ إِلَى (٢) .
- في الحديث : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبٌ
كَسَرَى فَوَهَبَ لَهُ مِعْجَزَةً ، فَسُمِّيَ ذَا الْمِعْجَزَةِ » .

وهي الْمِنْطَقَةُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَنَّهَا تَلِي عَجْزَ الْمُتَنَطِّقِ بِهَا .
- في حديث عُمر : « وَلَا تُلْثُوا بَدَارَ مِعْجَزَةٍ »

بَكَسْرٍ (٣) الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : أَيْ حَيْثُ تَعْجِزُونَ فِيهَا عَنْ
الْكُسْبِ . وَقِيلَ : بِالتَّغْرِ مَعَ الْعِيَالِ وَهِيَ كَالْمَعْتَبَةِ .

﴿عجس﴾- في حديث الأحنف : « فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قُرَيْشٍ » .
: أَيْ يَتَّبِعُكُمْ . وَتَعَجَّسَتِ الْأَرْضُ غِيُوثٌ ، أَصَابَهَا غَيْثٌ .
بعد غَيْثٍ وَمَطَرَ عَجُوسٌ : مُنْهَمِرٌ .

﴿عجم﴾- في الحديث : « بَعَدَ كُلُّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ »
: أَيْ (٤) آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ . (١)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في اللسان (الا) : الجوهرى : رَجُلٌ أَلَى : عَظِيمُ الْأَلِيَّةِ ، وَقَدْ أَلَى الرَّجُلُ يَأْلَى أَلَى- وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : رَجُلٌ أَلَى ، وَامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ ، وَلَا يُقَالُ أَلِيَاءُ .

(٣) في اللسان (عجز) الكسر على النادر ، والفتح على القياس .

(٤) ن : قيل : أراد بَعَدَ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ .

﴿عجن﴾ - في الحديث : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَنْقُرُ عِنْدَ عِجَانِهِ » (١)

قال الأصمعي : هو ما بين الدُّبُرِ والأنثيين . وقيل : هو من أصل الذَّكَرِ إلى الدُّبُرِ . وقيل : ما بين القُبُلِ والدُّبُرِ ، والجمع أعجَنَة ، ثم عُجْن .

وهي أيضا الأرضُ التي لا تُنبَتُ شَيْئًا ، والعُنُقُ ، وما تَحْتَ الذَّقْنِ ، فكأن هذه الأشياءُ سُمِّيت به تشبيهاً بالأول .

- في حديث ابنِ عُمَرَ ، رضي الله عنهما ، « أنه كان يَعِجَنُ في الصَّلَاةِ »

: أى يَعْتَمِدُ على يَدَيْهِ إذا قام وَيَضَعُ يَدَيْهِ على الأرضِ ، كما يفعل الذى يَعِجَنُ العَجِينَ ، وقد عَجَزَ الرجلُ فهو عاجِزٌ إذا هَرِمَ فصَارَ يَعْتَمِدُ على اليَدَيْنِ عند القيام ، وعَجَنَتِ النَّاقَةُ : ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا الأرضَ في سِيرِهَا .

﴿عجا﴾ - في الحديث : « مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ »

وقيل : هي تَمْرُ نَخْلَةٍ مَدِينِيَّةٍ لَيْسَتْ بِأَجْوَدِهَا . وقيل : عَجْوَةُ الْعَالِيَةِ أَجْوَدُ تَمْرِهَا ، والجمع عَجَاءُ .
- وفي حَدِيثٍ « الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ » (٢) .

(١) ن : العِجَانُ : الدبر .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٨٥ : « الصخرة ، أو الشجرة أو العَجْوَةُ من الجنة . » .

وأخرجه ابن ماجة في ٢ / ١١٤٣ بدون الشجرة ، وأحمد في مسنده : ٥ / ٣١ وجاء في الشرح : الصخرة : صخرة بيت المقدس ، والعجوة : النخلة . والشجرة : يُروى عن يحيى بن سعيد أنه قال : هي الكَرَمُ .

وفي الفائق (باسنة) ١ / ١٠٩ : وجاء في الشرح : العَجْوَةُ : ضرب من أجود التمر ، وفي (عجو) ٢ / ٣٩٥ : العَجْوَةُ : هي تمر بالمدينة من غرس النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ومن باب العين مع الدال﴾

﴿عدد﴾ - (١) قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَمَالَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا﴾ (٢) :
: أى تَسْتَوْفُونَهَا مِنْهُنَّ .

- في الحديث (٣) : « إِنْ وَلَدَى لَيَتَعَادُونَ مِائَةً » (٤)

: أى يَزِيدُونَ عَلَيْهَا ، وَكَذَا يَتَعَدَّدُونَ .

- في الحديث : « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْيَةِ » (٥)

: أى المِيَاهِ ذَوَاتِ الْمَادَّةِ كَالْعُيُونِ وَالْآبَارِ ، مِنَ الْمَاءِ الْعِدِّ .

- في الحديث : « آدَى شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ » (٦)

: أى أَكْثَرَهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَشَدَّهُ اسْتِعْدَادًا . (١)

﴿عَدَس﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا هَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَدَسَةِ »

وهي بَثْرَةٌ تُشَبِّهُ الْعَدَسَةَ مِنْ جِنْسِ الطَّاعُونِ يُخَافُ عَدَوَاهَا (٧) ،
وقد عُدِسَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَتْهُ الْعَدَسَةُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة الأحزاب: ٤٩ ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَنْعُوهُنَّ وَسِرَاجُكُمْ سِرَاحًا جَمِيلًا﴾ وفي:

المفردات للراغب / ٣٢٤ : الْعِدَّةُ : عِدَّةُ الْمَرْأَةِ ، وَهِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي بَانْقِضَاتُهَا يَحِلُّ لَهَا التَّزْوِجُ .

(٣) ن : «ومنه حديث أنس ، رضى الله عنه .»

(٤) كذا في أ - وفى ن : إِنْ وَلَدَى لَيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ يَتَعَدَّدُونَ .

(٥) جاء ضمن حديث طويل في الفائق ١ / ٣٤٦ فانظره هناك - وجاء في الشرح : الْأَعْدَادُ :

المياه ذوات المادة كماء العيون والآبار .

ولم يرد هذا الحديث في ن (عدد) .

(٦) ن : « يخرج جيش من المشرق آدى شىء وأعدّه » - وفى المصباح (أيد) : أَدَيْتُ أَيَّدًا وَأَدَا :

قوى واشتد فهو أَيْدٌ مِثْلُ سَيِّدٍ وَهَيْئٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَيَّدَكَ اللَّهُ تَأْيِيدًا .

(٧) ن : تقتل صاحبها غالبا - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿عَدَفٌ﴾ في الحديث : « مَاذَقْتُ عَدُوفًا »
 : أى ذَوَاقًا ، وكذلك عَدُوفَةٌ ، وماتَعَدَفْتُ عَدُوفَةً مثله .
 والعَدْفُ : الأَكْلُ^(١) والشَّرَابُ الكَثِيران ، واليَسِيرُ من العَلْفِ ،
 والعَدْفُ : اليَسِيرُ من المَالِ ، والعَدْفُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ .
 / ٢٠٦ / ويقال : مَاذَقْتُ عَدُوفًا - بالذال المعجمة - وكذلك عَدُوبًا وهو
 اللَّبَنُ القَلِيلُ .

﴿عَدَلٌ﴾ - في الحديث : « العِلْمُ ثَلَاثَةٌ ، منها فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » .
 قيل : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ العَدْلَ في القِسْمَةِ : أى مُعَدِّلَةً على
 السَّهَامِ المَذْكُورَةِ في الكِتَابِ والسُّنَّةِ ، وَيُحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ مُسْتَنْبَطَةً من
 الكِتَابِ والسُّنَّةِ فَتَكُونُ هَذِهِ الفَرِيضَةُ تُعَدِّلُ بِمَا أُخِذَ عَنِ الكِتَابِ
 والسُّنَّةِ .

٢- في حَدِيثِ المِعْرَاجِ : « فَأَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ فَعَدَّلْتُ بَيْنَهُمَا » .
 يقال : هُوَ يُعَادِلُ أَمْرَهُ وَيُعَدِّلُهُ ، إِذَا كَانَ مَرْتَبَكَا يَمِيلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 غَيْرِهِ أَهْمًا يَأْتِي . قال ابنُ الرُّفَاعِ :

★ فَقَدْ لَقِيتُ مَنَاسِمَهَا العِدَالَا^(٣) ★

: أى يَقُولُ وَاحِدٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ ، فيَقُولُ الأُخَرُ : لَا بَقِيَّةَ فِيهَا ،
 مَأْخُوذٌ مِنَ العِدْلِ . يقال : هُمَا عِدْلَانِ : أى مُسْتَوِيَانِ ، وَعَدَّلْتُ

(١) ن : العَدْفُ : « الأَكْلُ والمَأْكُولُ » ، وقد يقال بالذال المعجمة - والعُدُوفُ : العَلْفُ في لغة
 مُضَرٍّ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج - إلى أول حديث بلال بن الحارث (عدن) .

(٣) في اللسان (عدل) وصدره :

★ فَإِنْ يَكُ فِي مَنَاسِمِهَا رَجَاءٌ ★

وبعده :

أَتَتْ عَمْرًا فَلَاقَتْ مِنْ نَدَاءِ سِجَالِ الخَيْرِ إِنَّ لَهُ سِجَالًا

الْأَحْمَالُ : جعلتها أَعْدَالًا متساوية ، كأنها عنده بمنزلة واحدة لا يَقْدِر على اخْتِيَار أحدهما دون الآخر ، أو من قَوْلِهِمْ : عَدَلَ عنه إذا مال إلى غيره ، كأنه يَعْدِل من هذا إلى ذاك ، ومن ذاك إلى هذا لتساويهما عنده ، يقال : عَدَلْتَهُ عنه فَعَدَلَ ، لازِمٌ وَمُتَعَدٍّ .

- في الحديث : « لا تُعْدِل سَارِحَتَكُمْ »
: أى لا تُنَمِّع ولا تُصَرِّف ماشيتكم ، وتَمَالُ عن المَرَعَى .

﴿عدم﴾ - في الحديث (١) : « تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ »
قال الخطَّابي : الْمَعْدُومُ لا يَدْخُلُ تَحْتَ الْأَفْعَالِ ، والصواب الْمُعْدَمُ .

وقال غيره : الْمُرَادُ به الْفَقِيرُ الَّذِي صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ وَغَايَةِ اضْطِرَّارِهِ كَالْمَعْدُومِ . وقيل : أى تَكْسِبُ النَّاسَ الْمَعْدُومَ مِنْ كُلِّ مَا لَا يَجِدُونَهُ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، فَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ : أى تُعْطَى

(١) ن : في حديث الْمُبَعَّثِ : «قالت له خديجة : كَلَّا ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ » .
وجاء في الشرح : يقال : فلان يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ إذا كان مَجْدُودًا مَحْظُوفًا : أى يَكْسِبُ ما يُحْرِمُهُ غَيْرُهُ .

وقيل : أَرَادَتْ تَكْسِبُ النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ الَّذِي لَا يَجِدُونَهُ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ - وقيل : أَرَادَتْ بِالْمَعْدُومِ الْفَقِيرَ الَّذِي صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ كَالْمَعْدُومِ نَفْسِهِ ، فيكون « تَكْسِبُ » على التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَعْدُومُ ، كَقَوْلِكَ : كَسَبْتُ مَالًا ، وعلى التَّأْوِيلِ الثَّانِي والثَّالِثِ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، تقول : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا : أى أَعْطَيْتُهُ . فمعنى الثَّانِي : تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ . ومعنى الثَّالِثِ : تُعْطَى الْفَقِيرُ الْمَالُ ، فيكونُ الْمَحْذُوفُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي . يقال : عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا إِذْ فَقَدْتُهُ . وَأَعْدَمْتُهُ أَنَا . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فهو مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ : إذا افْتَقَرَ .

وجاء الحديث أيضًا في الْفَائِقِ (عدم) ٢ / ٤٠٠ برواية : « تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ » .
وجاء في الشرح : يقال : فلان يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ : إذا كان مَجْدُودًا يُرْتَقى ما يُحْرِمُهُ غَيْرُهُ . وفي كلامهم : هُوَ أَكْلُكُمْ لِلْمَأْدُومِ ، وَأَكْسَبُكُمْ لِلْمَعْدُومِ ، وَأَعْطَاكُمْ لِلْمَحْرُومِ .

الفقير المَال والمَحذوف هو المال ، وعلى القول الأخيرِ المَحذوفُ
هو الفقير المحتاج^(٢)

﴿عدن﴾ - في حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَقْطَعَهُ الْمَعَادِنَ
الْقَبَلِيَّةَ »

سُمِّيَ الْمَعْدِنُ مَعْدِنًا لِإِقَامَةِ الْعَامِلِينَ فِيهِ ، وَهَذِهِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
نَاحِيَةٍ مِنْ سَاحِلِ الْمَدِينَةِ ، بَيْنَهَا خَمْسَةُ أَيَّامٍ ، وَالْمَعْدِنُ :
الإقامة ، وَالْمَعْدِنُ : مَرْكَزُ كُلِّ شَيْءٍ .
- وفي الْحَدِيثِ : « عَدَنُ أَبَيْنَ »

وهي مَدِينَةٌ يَمِينِيَّةٌ أُضْيِفَتْ إِلَى أَبَيْنَ : رَجُلٍ مِنْ حِمِيرٍ عَدَنُ^(١)
بِهَا ، وَهِيَ أَحَدُ حَدَيِ أَرْضِ الْعَرَبِ عَرْضًا إِلَى الْعُذَيْبِ مِنْ نَاحِيَةِ
الْكُوفَةِ^(٢) .

﴿عدا﴾ - في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ لَبَنٌ بِمَكَّةَ
فَعَدَّاهُ »

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدَّى الشَّيْءُ يُعَدِّيهِ ، إِذَا صَرَفَهُ عَنْ الشَّيْءِ .
وَعَدَّهِ عَنْكَ : أَيْ أَصْرَفَهُ ، وَعَدَّ عَنْ كَذَا : أَيْ انْصَرَفَ عَنْهُ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ صَرَفَهُ إِلَى مُهْدِيهِ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، أَوْ قَبَلَهُ وَصَرَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ ،

(١) ن : عَدَنُ بِهَا : أَيْ أَقَامَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَنَّةُ عَدَنَ : أَيْ جَنَّةُ إِقَامَةٍ .

يُقَالُ : عَدَنَ بِالْمَكَانِ يَعْنِي عَدَنًا ، إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرُحْ مِنْهُ .

(٢) نقل أَبُو عُيَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي كِتَابِهِ : مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١ / ٦ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلَهُ : جَزِيرَةُ
الْعَرَبِ ، مَا لَمْ يَبْلُغْهُ مُلْكُ فَارِسٍ مِنْ أَقْصَى عَدَنَ أَبَيْنَ إِلَى أَطْرَارِ الشَّامِ «نَوَاحِيهَا أَوْ أَطْرَافُهَا»
هَذَا هُوَ الطُّولُ ؛ وَالْعَرْضُ مِنْ جُدَّةَ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ .

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خِلَافَ هَذَا ، فَذَكَرَ أَنَّ طَوْلَهَا مِنْ أَقْصَى عَدَنَ أَبَيْنَ إِلَى رَيْفِ
الْعِرَاقِ فِي الطُّولِ ، وَأَنَّ عَرْضَهَا مِنْ جُدَّةَ وَمَا وَلاَهَا مِنْ سَا-^١ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَارِ الشَّامِ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : سُمِّيَتْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ ، لِأَنَّ بَحْرَ فَارِسٍ وَبَحْرَ الْحَبَشِ وَالْفُرَاتِ وَدِجْلَةُ أَحَاطَتْ
بِهَا ، وَهِيَ أَرْضُ الْعَرَبِ وَمَعْدِنُهَا .

وَتَعْدَى مَأْخُودٌ مِنْ عُدْوَةِ الْوَادِي وَهُوَ جَانِبُهُ ، أَى مَضَى إِلَيْهِ .
(١- في حَدِيثِ خَيْرٍ : « فَخَرَجْتَ عَادِيَّتَهُمْ »

: أَى الَّذِينَ يَعُدُّونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَهُمْ الْعَدِيُّ أَيْضًا .
- في الْحَدِيثِ : « الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعِهَا »

وَفِي رَوَايَةٍ : « فِي الزَّكَاةِ »

قِيلَ : هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحَقِّهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ (٢) أَيْضًا ،
إِذَا أَجْحَفَ رَبُّ الْمَالِ فِي اخْتِيارٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رُبَّمَا مَنَعَ
رَبَّ الْمَالِ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى ، فَيَكُونُ سَبَبَ ذَلِكَ الْعَامِلُ . فَشَرَكَهُ
فِي الْإِثْمِ .

- فِي حَدِيثِ قُسٍّ (٣) : « فَإِذَا شَجَرَةٍ عَادِيَّةٍ »

: أَى قَدِيمَةٍ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَادٍ (٤) ، وَكَذَا نَسَبُوا كُلَّ قَدِيمٍ إِلَى
عَادٍ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُمْ ، وَبِئْسَ عَادِيَّةٌ كَذَلِكَ . (١)



(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : وَقِيلَ : أَرَادَ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ ، رُبَّمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى ، فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ ، فَهَمَّا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ .

(٣) فِي مَنَالِ الطَّالِبِ / ١٣١ : مِنْ حَدِيثِ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي ، وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ جَاءَتْ فِيهِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ ، وَهِيَ مِنْ كَلَامِ أَخُو عَبْدِ قَيْسٍ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. وَإِذَا أَنَا بَعَيْنُ خَرَّارَةٍ ، وَبُوضَةٍ مُدْهَامَةٍ ، وَشَجَرَةٍ عَادِيَّةٍ ، وَإِذَا قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ جَالِسٌ فِي أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْعَيْنُ الْخَرَّارَةُ : الشَّدِيدَةُ صَوْتِ مَائِهَا مِنْ كَثَرَتِهِ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْخَرِيرِ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَالْمُدْهَامَةُ : الْمَتْنَاهِيَةُ الْخُضْرَةُ حَتَّى تَمِيلَ إِلَى السَّوَادِ ، وَالْدَهْمَةُ مِنْ لَوْنِ السَّوَادِ .

(٤) ن : وَهُمْ قَوْمٌ هُوِدٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ومن باب العين مع الذال﴾

﴿عذب﴾ - في الحديث : «أنه كان يُستَعَذَّب له الماء من بُيُوتِ السُّقْيَا» .
 : أى يُطْلَب له الماء العَذْب . يقال : استَعَذَبْنَا : أى استَقَيْنَا
 وشرَبْنَا عَذْبًا ، وأَعَذَبْنَا : عَذَبَ مَاؤُنَا : أى طاب .

والعَذِيب يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْأَخْبَارِ وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ
 الْكُوفَةِ ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَذْبَةِ ،
 وَهُوَ طَرَفُ الْعِمَامَةِ الْمُرْسَلِ مِنْ خَلْفٍ ، وَعَذْبَةُ اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ :
 طَرَفُهُ ، وَالْعَذِيبُ : أَحَدُ حَدِّي أَرْضِ الْعَرَبِ فِي الْأَرْضِ .

- في حديث الْحَجَّاجِ : «ماء عِذَابٌ»
 يقال : مَاءَةٌ عَذْبَةٌ ، وماء عِذَابٍ جُمُعُهُ (١) .

﴿عذر﴾ - في صِفَةِ (٢) أَهْلِ الْجَنَّةِ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ
 إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ»

العَذْرَاءُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا
 أَبُو عَذْرَاهَا وَأَبُو عَذْرَتِهَا ، وَالْعَذْرَةُ : مَا لِلْبِكْرِ مِنَ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ
 الْإِفْتِضَاضِ ، وَأَصْلُ الْعَذْرِ : الْقَطْعُ ، وَأَعَذَرْتُ الْمَرْأَةَ وَعَذَرْتُهَا :
 ذَهَبْتُ بِعُذْرَتِهَا .

(١) ن : وماء عِذَابٌ عَلَى الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ جُنْسٌ لِلْمَاءَةِ .

(٢) ن : فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ب ، ج .

- في الحديث (١) : « أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا أُعْلِقَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ . فَقَالَ :
عَلَامَ تَدْعُرُنْ أَوْلَادَكَنْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ، عَلَيَكُنْ بِهَذَا الْعُودِ يُسْعَطُ بِهِ
مِنَ الْعُذْرَةِ وَتُلْدَمَنْ (٢) ذَاتَ الْجَنْبِ »

قال الأصمعي : العُذْرَةُ : وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ يَهِيْجُ مِنَ الدَّمِ ، وَقَدْ
عَذَرَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ إِذَا غَمَزَتْ حَلْقَهُ ، مِنَ الْعُذْرَةِ .

وقال مصعب بن عبد الله : العُذْرَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْحَرَمِ
الَّذِي بَيْنَ آخِرِ الْأَنْفِ وَأَصْلِ اللَّهَاءِ ، تُصِيبُ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ طُلُوعِ
الْعُذْرَةِ ، فَتَعْمَدُ الْمَرْأَةُ إِلَى خِرْقَةٍ فَتَفْتِلُهَا فَتَلًا شَدِيدًا وَتُدْخِلُهَا فِي
أَنْفِهِ ، فَتَطْعَنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ ، وَبِمَا أَقْرَحَ
الطَّعْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَذَلِكَ / * الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرَ ، وَكَانُوا
بَعْدَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِالصَّبِيِّ يُعْلِقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْعِلَاقَ عَلِمَ أَنَّهُ دُغْرٌ ، فَكَرِهَ الْعِلَاقَ لِأَنَّهُ
لَا يُغْنِي شَيْئًا ، وَأَمَرَ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ بِأَنْ (٣) يُؤْخَذَ مَأْوُهُ وَيُسْعَطُ بِهِ ،
لِأَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْعُذْرَةِ فَيَقْبِضُهُ .

/ ٢٠٦

وَقَوْلُهُ : عِنْدَ طُلُوعِ الْعُذْرَةِ . قِيلَ : هِيَ كَوَاكِبُ خَمْسَةِ عَلَى أَثَرِ
الشَّعْرِى الْعُبُورِ ، وَالشَّعْرِى هِيَ الْيَمَانِيَّةُ ، وَالشَّعْرِى الشَّامِيَّةُ ،

(١) أَضِيفَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ (دَغْرٌ) : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ قَالَ لُؤْمٌ قَيْسُ بْنُ مِخْصَنٍ : «عَلَامَ تَدْعُرُنْ أَوْلَادَكَنْ
بِهَذِهِ الْعُلُقُ» - وَجَاءَ فِيهَا : الدَّغْرُ : غَمَزَ الْحَلْقَ بِالْإِصْبَعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الْعُذْرَةُ ،
وَهُوَ وَجَعٌ يَهِيْجُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، فَتُدْخِلُ الْمَرْأَةُ فِيهِ إِصْبَعَهَا ، فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
وَتَكْبِسُهُ .

(٢) وَتُلْدَمَنْ : تُتَالَجِنْ وَتُصْلِحِنْ .

★ سَقَطَ مِنْ هُنَا مِنْ نَسْخَةِ أ خَمْسَ صَفَحَاتٍ مِنْ حِجْمِ الْفُلُوسْكَابِ ، وَقَدْ نَقَلْنَا مَا سَقَطَ مِنْ

النَّسْخِ ب ، ج ، ن .

(٣) ب ، ج : لِأَنَّ .

وهي متفرقة تُسمى العَذَارَى ، وهي بِحذاء الزُّبْرَةِ^(١) ، وهي
تَطْلُعُ فِي الْحَرِّ ، وَقِيلَ فِي آخِرِ الْمَجْرَةِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « الْوَلِيمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ »
الإِعْذَارُ : الْخِتَانُ .

يَقَالُ : أَعَذَرْتُهُ وَعَذَرْتُهُ فَهُوَ مُعَذَّرٌ وَمُعْذُورٌ ، وَالْخِتَانَةُ مُعْذَرَةٌ
وَالْإِعْذَارُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِتَانِ . وَأَنْشُدُ :
كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعُهُ

الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ^(٢)
- وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنَّا أَعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ »
: أَيْ خِتْنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ ، وَكَانُوا يُحْتَنُّونَ لِسِنَّ مَعْلُومٍ فِيهَا بَيْنَ
الْعَشْرِ وَخَمْسِ عَشْرَةٍ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : عَذَرْتُهُ وَأَعَذَرْتُهُ جَمِيعًا : خَتَنَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ
الْقَطْعِ أَيْضًا .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « وُلِدْتُ مَسْرُورًا مُعْذُورًا »^(٣)

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : « وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَهُوَ مُعْذُورٌ »^(٤) .
: أَيْ مُحْتُونٌ .

(١) فِي الْقَامُوسِ (زَبَر) : الزُّبْرَةُ ، بِالضَّم ، كَوَكَبٍ مِنَ الْمَنَازِلِ وَهَمَّا كَوَكَبَانِ نَبْرَانِ بِكَاهِلِ الْأَسَدِ
يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ .

(٢) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (عَذَرَ) ٢ / ٣١١ : وَلَمْ يُغْزَ - وَفِي اللِّسَانِ (خَرَسَ ، نَقَعَ) بِرَوَايَةٍ :
كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِي رَبِيعُهُ الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ
الْخُرْسُ وَالْخِرَاسُ : طَعَامُ الْوِلَادَةِ - وَالنَّقِيعَةُ : كُلُّ جُزُورٍ جُزِرَتْهَا لِلضِّيَاقَةِ .

(٣) ن : « وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْذُورًا مَسْرُورًا » : أَيْ مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السَّرَةِ .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ : « أَنَّهُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مُعْذُورٌ مَسْرُورٌ » .

- في الحديث : « ^(١) الْفَقْرُ أَزِينُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنِ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ »

العِذارُ من الفَرَسِ كالعَارِضَيْنِ . يقال : عَذَّرَ فَرَسَهُ : شَدَّ عَلَيْهِ الْعِذَارَ ؛ وَهُوَ مَا يَكُونُ عَلَى الْعِذَارَيْنِ مِنَ اللَّجَامِ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةً . فَأَخْرُجَ إِلَيْهَا كَمِيشَ الْإِزَارِ شَدِيدَ الْعِذَارِ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : هُوَ مُتَشَمِّرُ الْعِذَارِ ، وَيُقَالُ : لَوَى عَنْهُ عِذَارُهُ : أَيْ عَصَاهُ وَخَلَعَ عِذَارَهُ ؛ أَيْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَهُوَ خَلِيعُ الْعِذَارِ : أَيْ مُنْهَمِكٌ فِي الْغَيِّ كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لَجَامَ عَلَى رَأْسِهِ يَعِيرُ ^(٢) عَلَى وَجْهِهِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ السُّلْتَ ^(٣) الَّذِي يُزْرَعُ بِالْعَذَرَةِ »

يَعْنِي مَا يُثْقَلُ الْإِنْسَانُ ، وَأَعَذَرَهُ : إِذَا تَغَوَّطَ ، وَعَذَرَةُ الدَّارِ : فِنَاؤُهَا ؛ لِأَنَّ الْعَذَرَةَ كَانَتْ تُلْقَى بِهَا ، وَالْجَمْعُ عَذِرَ كَنْبَقَةٍ وَنَبَقٍ .
- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ ^(٤)

: أَيْ أَرْخَى سُتُورَهُ لِيُخْفِيَ عَمَلَهُ . وَالْمِعْذَارُ : السِّرُّ بُلُغَةً

(١) ن : « لَلْفَقْرُ أَزِينُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنِ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ » الْعِذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَ السِّرُّ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ .

(٢) اللِّسَانُ (عِيرَ) : عَارَ الْفَرَسُ : هَامَ عَلَى وَجْهِهِ لَا يَتَّعِبُهُ شَيْءٌ .

(٣) اللِّسَانُ (سَلَتْ) : السُّلْتُ : الشَّعِيرُ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ .

(٤) سُورَةُ الْقِيَامَةِ : ١٥ ، وَقِيلَ بِهَا : ﴿ بَلِّ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةً ﴾ وَفِي كِتَابِ الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ (عَذَرَ) / ٣٢٧ : الْعَذْرُ : تَحَرَّى الْإِنْسَانُ مَا يَمُحُوهُ ذَنْبُهُ ، وَيُقَالُ : عَذَّرَ وَعُذِّرَ ، وَذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرَبَ : إِمَّا أَنْ يَقُولَ : لَمْ أَفْعَلْ ، أَوْ يَقُولَ : فَعَلْتُ لِأَجْلِ كَذَا ، فَيَذْكُرُ مَا يُخْرِجُهُ عَنْ كَوْنِهِ مَذْنِبًا ، أَوْ يَقُولَ : فَعَلْتُ وَلَا أَعُودُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَقَالِ . وَهَذَا الثَّلَاثُ هُوَ التَّوْبَةُ ، فَكُلُّ تَوْبَةٍ عَذْرٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ عَذْرٍ تَوْبَةً .

أَهْلَ الْيَمَنِ .

وقيل : ولو أدلى بكل حُجَّةٍ عِنْدَهُ . وقيل : الْمِعْذَارُ بمعنى الْعُذْر .

- في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ »

التَّعَذَّرَ : يَجْرِي مَجْرَى التَّمَنُّعِ وَالتَّعَسُّرِ ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : تَعَسَّرَ وَصَعُبَ .

- في حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ ، وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ ، وَلْيُعْذِرْ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجِلُ جَلِيسَهُ »

الإِعْذَارُ : السُّبَالُغَةُ فِي الْأَمْرِ ، وَالتَّعْذِيرُ : التَّقْصِيرُ : أَيْ يُبَالِغُ فِي الْأَكْلِ ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ . كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا »

وَالْعُذْرُ : السَّعَةُ ، وَأَعْذَرَ ، وَعَذَرَ : صَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ بَحِثٌ يَكُونُ مِمَّنْ يَلُومُهُ الْعُذْرُ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَعْذَرَ : أَيْ بَلَغَ بِهِ أَقْصَى الْعُذْرِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ : أَيْ جَاءَ بِالْعُذْرِ ، وَأَعْذَرْتَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْقَاضِي : بَلَغْتَ بِهِ أَقْصَى الْعُذْرِ .

قَالَ الْجَبَّانُ : الْعَاذِرُ : عِرْقُ الْاسْتِحَاضَةِ ، وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرَأَةُ الْمُسْتَحَاضَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا أُقِيمَتْ مُقَامَ الْمَفْعُولِ ؛ لِأَنَّهَا تُعْذَرُ فِي تَرْكِ الْغُسْلِ وَالصَّلَاةِ ، كَذَا ذَكَرَهُ بِالرَّاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ بِاللَّامِ ، وَلَمْ يُورَدْ فِي اللَّامِ .

- وفيه : « الْيَهُودُ أَنْتَنَ خَلَقَ اللَّهُ عَذِرَةً »

الْعَذِرَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ وَنَاحِيَّتُهَا .

﴿ ومن باب العين مع الراء ﴾

﴿عرب﴾ - في الحديث^(١) : « كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحَرِّمِ »

وهو الرَّفْثُ من الكلام .

والإِعْرَابُ : الإِفْحَاشُ ، والنِّكاحُ ، والإِعْرَابُ والتَّعْرِيبُ
والعِرَابَةُ - بفتح العين والكسْرِ - التَّقْيِيحُ في الكلامِ والإِفْسَادُ .

- في الخبر^(٢) : ذَكَرَ عَرُوبَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ :

وَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلَ فِيهَا الْأَلِفُ وَاللَامُ ، وَعَرُوبَاءُ : اسْمُ السَّمَاءِ
السَّابِعَةِ ؛ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

- في حديث عمر رضي الله عنه : « أَنَّهُ ^(٣) اشْتَرَى دَارًا لِلْسَّجْنِ

بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَمِائَةَ »

: أَيْ أَسْلَفُوا ، مِنَ الْعُرْبَانِ وَالنَّهْيُ عَنْهُ لَا يَخْفَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا فَعَلَهُ خَلِيفَتُهُ بِمَكَّةَ نَافِعٌ ، فَأُضِيفَ الْفِعْلُ إِلَى عُمَرَ ،

وَعَرَبَنَ مِثْلَ أَعْرَبَ ★

^(٤) وفي حديث عائشة : « فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبَةِ »

٢٠٧ / هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهِو :

فَأَمَّا الْعُرْبُ بضمَّتين - فجمع عُرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ

الْمُتَحَبَّةُ إِلَى زَوْجِهَا .

(١) ن : « ومنه حديث عطاء » .

(٢) ن : وفي حديث الجمعة : « كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً » وهو اسم قديم لها .

(٣) ن : ومنه حديث عمر : أن عامله بمكة اشترى دارا للسجن بأربعة آلاف ..

★ ن : آخر السقط من نسخة ١ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

- في حديث سَطِيح : « يَقُودُ خَيْلاً عِرَابًا »
 فرقوا بين الخَيْل والأناسي ، قالوا فيهم : عَرَبٌ وأعراب ،
 وفيها : عِرَاب ، كما قالوا فيهم عُرَاةٌ ، وفيها أَعْرَاءُ^(١) .
 - في حديث الحسن أنه قال له البَتِيُّ : ما تَقُولُ في رجل رُعِفَ في
 الصلاة ، فقال الحسن : « إن هذا يُعَرِّبُ الناسَ وهو يَقُولُ :
 رُعِفَ »

: أى يعلمهم العربية ويلحن ! إنما هو «رُعِفَ»^(٢)
 ﴿عرج﴾ - في حديث المعراج : «هوشبَه سُلِّمَ تَعَرَّجَ فيه»^(٣) الأرواحُ
 كأنه من آلة العُرُوج وهو الصُّعُودُ .
 - في الحديث : « فلم أَعْرِجَ عليه »^(٤) .
 : أى لم أقيم ولم أحتس . يقال : عَرَّجَ على الشيء وتَعَرَّجَ :
 أقام عليه .

﴿عرجم﴾ - في حديث عُمر ، رضي الله عنه ، في الظُّفِرِ : « أَنَّهُ قَضَى فيه إذا
 اَعْرَنْجَمَ بِقُلُوصٍ »
 تَفْسِيرُهُ في الحديث
 : أى فَسَدَ ، ولا يُعَرَفُ تَفْسِيرُهُ في اللغة ، وَلَعَلَّهُ اَحْرَنْجَمَ -
 بالخاء - أى تَقَبَّضَ ، وقيل : لَعَلَّهُ من العُرْجُومِ^(٥) ، وهى النَّاقَةُ
 الشَّدِيدَةُ .

(١) في المصباح (عرا) : فَرَسٌ عُزَّى : لا سَرَجَ عليه ، وصف بالمصدر ، ثم جعل اسما ، وُجِمِعَ
 فقيل : خيل أَعْرَاءَ ، مثل قُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، ولا يقال : فرس عُزَيَان ، كما لا يُقال : رَجُلٌ عُزَى .

(٢) ١ : « به » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب : « فلم أَعْرِجَ عليه » .. يقال : عَرَّجَ على الشيء - والمثبت عن ج ، ن .

(٤) في تهذيب اللغة (عرجم) ٣ / ٣١٨ : قال أبوحاتم ، وقال أبو عمرو : العُرْجُومُ ،
 والعُلْجُومُ : الناقة الشديدة .

- ﴿عرد﴾ - في حديث^(١) الحجاج : « وَتَرَعَرِدُ » .
 : أى شَدِيدٌ . والعَرْدُ : الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ .
 وقيل : وَتَرَعَرُدُ وَعُرُنْدُ^(٢) : شَدِيدٌ .
- ﴿عرر﴾ - ^(٣) في الحديث : « إِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ »^(٤) .
 وهى القَدَرُ^(٥) ، فاستُعِيرَ لِلْمَسَاوِيِّ وَالْمَثَالِبِ .
 - في الحديث : « أَنَّ مُشْتَرَى النَّخْلِ يَشْتَرِطُ عَلَى الْبَائِعِ لَيْسَ لَهُ
 مِعْرَارٌ »
 وهو الذى يُصِيبُهُ مِثْلُ الْعُرِّ ، وهو الْجَرَبُ .
- ﴿عرزم﴾ - في حديث إبراهيم^(٦) : « لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَبْنًا عَرَزَمِيًّا » .
^(٧) عَرَزَمٌ^(٧) : جَبَانَةٌ بِالْكُوفَةِ فِيهَا النِّجَاسَاتُ ، فَكَرِهَ اللَّبْنُ^(٨)
 الْمَضْرُوبُ بِهَا .^(٣)
- ﴿عرس﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ عَرَسَ »^(٩) .
 : أى نَزَلَ لِلنُّومِ وَالِاسْتِرَاحَةِ - وَالتَّعْرِيسُ : النُّزُولُ لِغَيْرِ إِقَامَةٍ .
 وقيل : هو النُّزُولُ آخِرَ اللَّيْلِ .

(١) ن : في خطبة الحجاج :

★ وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرَعَرُدُ ★

(٢) ج : « وَعُرَانِدُ » ، والمثبت عن أ ، ب ، ن .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ » .

(٥) ن : هى القَدَرُ وَعَذْرَةُ النَّاسِ .

(٦) ن : « في حديث النخعى » ، وهو إبراهيم النخعى .

(٧-٧) إضافة عن ن .

(٨) في المعجم الوسيط (لب ن) : اللَّبْنُ : المَضْرُوبُ مِنَ الطَّيْنِ ، يُبْنَى بِهِ دُونَ أَنْ يُطْبَخَ .

(٩) ن : « كَانَ إِذَا عَرَسَ بَلِيلٌ تَوَسَّدَ لَبْنَةً ، وَإِذَا عَرَسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَضْبًا ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ » .

- في الحديث : « فأصبح عَرُوسًا »
يُقَال : لِلرَّجُلِ عَرُوسٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَعْرَسَا ،
أَوْ أَعْرَسَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ .
وَالْعَرَسُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُتَّخَذُ لَذَلِكَ ، وَهِيَ مَوْثَنَةٌ .
﴿عرش﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿مَعْرُوشَاتٍ﴾^(١)
يُقَال : عَرِشْتُ الْكَرْمَ وَعَرَّشْتُهُ : أَيْ جَعَلْتُ تَحْتَهُ قَصَبًا أَوْ نَحْوَهُ
لِيَمْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَعْرُوشٌ وَمُعَرَّشٌ وَمُعَرَّشٌ ، وَلَمَّا يُعَرَّشْ بِهِ عَرِشٌ
وَعَرِيشٌ . وَعَرَّشَ الطَّيْرُ : ارْتَفَعَ وَرَفَّرَفَ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَجَاءَتْ حُمْرَةٌ ، فَجَعَلَتْ تُعَرِّشُ أَوْ تُفَرِّشُ »
وَالْتُعَرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلِّلَ^(٢) (بِجَنَاحَيْهَا)^(٢) عَلَى مَنْ تَحْتَهَا ، وَمِنْهُ
أُخِذَ الْعَرْشُ .
﴿عرص﴾^(٣) - فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « فِي عَرَصَاتٍ جَشَجَاتٍ »
الْعَرَصَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهَا .^(٣)
﴿عرض﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ بَعَثَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ فَقَالَ : إِنْ عُرِضَ لَهَا ،
فَانْحَرَهَا »

(١) سورة الأنعام : ١٤٢ ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزُّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ﴾ .

وفي المفردات للراغب (عرش) / ٣٢٩ : الْعَرْشُ فِي الْأَصْلِ : شَيْءٌ مُسَقَّفٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
عَرِشْتُ الْكَرْمَ وَعَرَّشْتُهُ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ كَهَيْئَةِ سَقْفٍ .

(٢-٢) عَنْ ن .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن وَالْحَدِيثُ فِي مَنْالِ الطَّالِبِ / ١٣٠ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ شَيْخٍ مِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ يَصِفُ مَكَانًا كَانَ فِيهِ قُسٌّ بْنُ سَاعِدَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَجَاءَ فِي شَرْحِ الْجَنِّاتِ : أَنَّهُ نَبَتٌ أَصْفَرُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ ، وَأُضَافُ الْعَرَصَاتُ إِلَيْهِ لِكَوْنِهِ
فِيهَا .

يعنى إن عَرِضَ لها بَكَسْرٍ أو مَرَضٍ ، والعَارِضُ : المَرِيضَةُ التى أصابها كَسْرٌ ، والعَرَضُ : ما يَعرِضُ من مَرَضٍ ونحوه .
 - فى حديث عاشوراء : « فَأمر أن يؤذِنوا أَهْلَ العَرُوضِ »
 قال وكيع بن أبى سُود : كُنّا بالعَرُوضِ من أَكْنافِ مَكَّةَ .
 قال الأصمعي : يقال لِمَكَّةَ والمَدِينَةِ العَرُوضُ ^(١) ويضاف إليهما غيرُهُ : اليَمَنُ ^(٢) .

والعَرُوضُ : المكان الذى يُعارِضُكَ إذا سِرْتَ .
 - وفى حَدِيثِ أبى هريرة : « فَأَخَذَ فى عَرُوضٍ آخَرَ »
 : أى طريق آخر من الكلام ؛ لأن العَرُوضَ طريق فى عَرَضِ الجَبَلِ فى مضيق .
 وقال الليث : هو ما اعْتَرَضَ فى عَرَضِ الجَبَلِ . يقال :
 تَعَرَّضَ فلان فى الجَبَلِ ، إذا أَخَذَ فى عَرُوضٍ مِنْهُ ، فاحتاجَ أن يأخذَ يَمِينًا وشِمَالًا . وقيل : عَرُوضُ الجَبَلِ : نَاحِيَةٌ مِنْهُ .
 - وفى الحديث : « إن الحَجَّاجَ كان على العَرَضِ وعنده ابنُ عُمَرَ رضى الله عنهما » ^(٣)

كذا رَوَى بالضَّمِّ . وقال الحَرَبِيُّ : أَظُنُّهُ أرادَ العَرُوضَ ، يعنى جَمَعَ العَرَضَ ، وهو الجيش . يقال للجيش إذا كان كَثِيرًا : ما هو إِلَّا عَرَضٌ مِنَ الأَعْرَاضِ ، يُشَبِّهُ نَاحِيَةَ الجَبَلِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) أضيف هذا الحديث فى النهاية للهروى خطأ ، ورجعت للغريبين (عرض) فى النسخة المخطوطة فلم أقف عليه .

وقال غيره : العَرَضُ : الجَيْشُ الضخم ، شبه بالعَرَض من السَّحاب ؛ وهو ماسدٌ الأفق ، وهو الجبل أيضا .
- في الحديث : « ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمُعَارَضَةُ » .

يعنى بيع العَرَض بالعَرَض وهو المتاع بالمتاع لانقذ فيه .
والمُعَارَضَةُ : المقابلة ، وعَارَضَهُ بِمِثْلِ فِعْلِهِ . وَأَخَذْتُ هَذِهِ السَّلْعَةَ عَرَضًا : إِذَا أُعْطِيَتْ بِهَا مِثْلُهَا
- في الحديث : « فَتَلَقَّتهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِيضَانِ أَهَدَتْهُمَا لَهُ » .
قال الأصمعي : العَرِيضُ مِنَ الْمَعِزِ : الَّذِي أَقَى عَلَيْهِ نَحْوُ مِنْ سَنَةٍ ، وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ بِعَرَضٍ شِدْقِهِ ، وَجَمَعَهُ عَرِضَانِ .

- ومنه خَبَرُ^(١) سُلَيْمَانَ : « أَنَّهُ حَكَمَ فِي صَاحِبِ الْغَنَمِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِسْلِهَا وَعَرِضَانِهَا »

قيل : هو الجَدَى إِذَا بَلَغَ النَّزْوَ ، يُقَالُ لَهُ عَرُوضٌ أَيْضًا .
وَالْعَرِيضُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةُ الْخَصِيِّ . يُقَالُ : عَرَضْتُ الْعَرِضَانَ : إِذَا خَصَّيْتَهُمَا .

وقال أبو زيد : لَا يَكُونُ الْعَرِيضُ إِلَّا ذَكَرًا . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الطُّبَاءِ مَا عَارَضَ الْإِثْنَاءَ^(٢) .

- في الحديث : « لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا اعْتِرَاضَ »^(٣)

(١) عُزِيَتْ إِضَافَةُ الْخَبَرِ لِابْنِ الْآثِرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) فِي الْوَسِيطِ (ثَنَى) : أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَصَارَ ثَنِيًّا .

(٣) ن (جَلَبَ) الْجَلْبُ فِي السِّبَاقِ : أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيُزَجِرُهُ وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ .
وَفِي (جَنْبَ) : الْجَنْبُ فِي السِّبَاقِ : أَنْ يُجَنَّبَ فَرَسًا إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يَسَابِقُ عَلَيْهِ فَإِذَا فُتِرَ الْمُرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْنُوبِ .

الاعتراض : هو أن يعترض رجلُ بفرسه في بعض الغاية .
فيدخل مع الخيل ، ومنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عارض جنازة أبي طالب : أي أنها معارضة من بعض الطريق ،
ولم يتبعها من منزله .

/ ٢٠٨

(١) في الحديث : « من سعادة المرأة / خفة عارضيه »
قيل : العارض من اللحية : ما ينبت على عرض اللحي فوق
الذقن . وقيل : العارضان صفحتا الخدين : أي خفة اللحية
وقيل : هي كناية عن كثرة الذكر لله عز وجل .
- وفي حديث خديجة : « أخاف أن يكون عرض له »
: أي عرض له الجن وأصابه مس منهم^(١)
- في (٢) حديث عبدالرحمن بن الزبير : « فاعترض عنها » .
: أي أصابه عارض من الجن أو الممرض ، منعه من إتيان
زوجته تميمه .

- في حديث الحسن : « أنه كان لا يتأثم من قتل الحروري
المستعرض »

: أي الذي^(٣) يعترض الناس يقتلهم . يقال : استعرض
الخوارج الناس : إذا خرجوا بأسيا فيهم لا يبالون من قتلوا .
- في حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه : « أنه رأى رجلاً
فيه اعتراض » .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : حديث عبدالرحمن بن الزبير وزوجته .

(٢) ج : « يستعرض » والمثبت عن أ ، ب ، ن .

الاعتراض : الظهور ، والدخول في الباطل ، والامتناع من الحق ، واعتراض الفرس في رسنه ، إذا لم يستقم لقائده ، واعتراض فلان الشيء : تكلفه . واعتراض عرضي : وقع فيه ، وفي فلان عرضية : أى صعوبة .

- في حديث عمر ، رضي الله عنه : « تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم »

كذا روى . قال الحرابي : الصواب بكسر الراء وبالفتح خطأ . يقال : أعرض الشيء من بعيد : ظهر .

- في الحديث : قال عمرو بن الأثم للزبيرقان : « إنه شديد العارضة »

قال الخليل : أى ذو جلدٍ وصرامة . وقال الأصمعي : أى شديد الناحية .

- في حديث سراقه : « أنه عرض لأبي بكر ، رضي الله عنهما ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الفرس »

: أى اعترض به الطريق بمنعها^(١) من المسير .

- في حديث أبي سعيد ، رضي الله عنه : « كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم في غزوة ؛ إذا رجلٌ يقرب فرساً في عراض القوم » .

(١) ب ، ج : « يمنعهم المسير » .

: أى نَاجِيَّة^(١) . يقال : عَارَضْتُ فُلَانًا : أى سِرْتُ حِيَالَهُ .
 - فى حَدِيثِ الْحَسَنِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ ، فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا ، فِى عِرَاضٍ كَلَامِهِ »
 : أى فِى مِثْلِ قَوْلِهِ .
 - فى الْحَدِيثِ : « رُفِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارِضُ
 الْيَمَامَةِ »

وهو مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

^(٢) - فى حَدِيثِ^(٣) عُمَرَ : « سَأَلَ عَمْرَوُ بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ عَنْ عُلَّةِ بْنِ
 جَلْدٍ فَقَالَ : أُولَئِكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا » .

الأَعْرَاضُ : جَمْعُ عَرَضٍ ، وَهُوَ الْجَانِبُ : أى يَحْمُونَ نَوَاحِيَنَا عَنْ
 تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ وَهُوَ الْجَيْشُ ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ
 : أى يَصُونُونَ بِبَلَائِهِمْ أَعْرَاضَنَا عَنْ أَنْ تُذَمَّ وَتُعَابَ .

- فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : « تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ
 الْحَصِيرِ » .

: أى تُوَضَعُ عَلَيْهَا وَتُبْسَطُ ، كَمَا يُبْسَطُ الْحَصِيرُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
 عَرَضْتُ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ ، وَالسَيْفَ عَلَى الْفَخِذَيْنِ^(٢)

(١) ن : أى يسير حذاءهم مُعَارِضًا لَهُمْ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - .

(٣) عَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِلْهَرَوَى فِى النِّهَايَةِ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِى الْغَرِيبِينَ (عَرَضَ) .

﴿عرعر﴾ - في الحديث (١) : « أَنْ الْعَدُوَّ بَعْرُ عُرَّةِ الْجَبَلِ »

: أى رأسه ومُعْظَمِهِ ومُسْتَغْلَظُهُ . وعُرُورَةُ السَّنام : أعلاه .
وعُرُورَةُ كُلِّ شَيْءٍ : رأسه . وظَهْرُ الْأَرْضِ أَيْضًا .

﴿عرف﴾ - في الحديث : « مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ »
: أى رِيحُهَا الطَّيِّبَةُ . والعَرُفُ : الرِّيحُ .

- في حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : « مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ
الْبِرْدُونِ »

: أى مَنْبِتُ عُرْفِهِ ، وأَعْرَفَ الْفَرَسُ : طَالَ عُرْفُهُ . وعَرَفْتُهُ :
جَزَزْتُهُ .

- في الحديث : « الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ »

الْعُرَفَاءُ : جَمْعُ الْعَرِيفِ ، وَهُوَ الْقَيِّمُ بِأَمْرِ الْقَبِيلَةِ وَالْمَحَلَّةِ يَلِي
أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحوَاهُمْ ، وَهُوَ مَبَالِغَةٌ فِي اسْمِ مَنْ
يَعْرِفُ حَالَ الْجُنْدِ وَنَحْوِهِمْ ، وَقَدْ عَرَفَ وَعَرَفَ .
وقوله : حَقٌّ : أى فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي الْأُمُورِ .

وقوله : فِي النَّارِ ، مَعْنَاهُ التَّحْذِيرُ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لِمَا فِي
ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ وَلَمْ يُؤَدِّ الْأَمَانَةَ فِيهِ أَثِمَ
وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ .

(١) جاء هذا الحديث في « ١ » بعد مادة « عرف » وجئنا به هنا في ترتيبه الهجائي ، كما جاء في
النهاية ونسختي ب ، ج ، وجاء الحديث في النهاية مضافا لابن الاثير خطأ ، وهو من حديث
يحيى بن يعمر .

- في حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَتَرَدَّنَّهُ^(١) أَوْ لَأَعْرِفَنَّكُهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
: أَى لِأَجَازِيْنِكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ .
قال الفراء : تقول العربُ للرجل إذا أَسَاءَ إليه : لَأَعْرِفَنَّ لَكَ غِبَّ هَذَا : أَى لِأَجَازِيْنِكَ عَلَيْهِ . تقول هذا لمن يَتَوَعَّدُهُ
: أَى قَدْ عَلِمْتُ مَا عَمِلْتَ ، وَعَرَفْتُ مَا صَنَعْتَ . ومعناه :
سَأَجَازِيْكَ عَلَيْهِ ، لَا أَنَّكَ تَقْصِدُ إِلَى أَنْ تَعْرِفَهُ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ
فقط .

- ومنه قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾^(٢) بِالتَّخْفِيفِ
: أَى جَازَى عَلَى بَعْضٍ .

- في حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : «جَاؤُوا كَأَنَّهُمْ عُرِفَ»^(٣)
يقال : طَارَ الْقَطَا عُرْفًا عُرْفًا : أَى بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ .
﴿عرفج﴾ - ومن رباعيه^(٤) في الحديث : «كَأَنَّ لِحِيَّتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ»
قال شَمِرٌ : الْعَرْفَجُ : شَجَرٌ بِقَدْرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ ، لَهَا ثَمَرٌ
كَالْحَسَكِ ذُو أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ سَرِيعَةُ الْاشْتِيعَالِ بِالنَّارِ .
وقيل : هُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ لِيْنٍ أَغْبَرٍ .

(١) ح - : « لتردنها » والمثبت عن باقى النسخ .

(٢) سورة التحريم : ٣ ﴿ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عُرْفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ .
وفي كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٦٤٠ : قرأ الكسائي وحده : « عَرَفَ بَعْضُهُ »
خفيفة - وقرأ الباقر (عُرِفَ) مشددة .

(٣) ن : أَى يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا - وفي تقريب التهذيب ٢ / ١٣٥ : كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ
المدني أبو محمد : صحابي مشهور ، مات بعد الخُمَسين ، وَلَهُ نَيْفٌ وَسَبْعُونَ .

(٤) ن : في حديث أبي بكر : « خَرَجَ كَأَنَّ لِحِيَّتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ » .

﴿عرق﴾ - (١) في حديث عُمر - رضي الله عنه - أنه قال لِسَلْمَانَ : «أين تأخذُ

إذا صَدَرْتَ : أَعْلَى الْمُعْرِقَةِ (٢) أم على المدينة ؟»

كذا رُوِيَتْ مُشَدَّدةً ، والصَّوَابُ التَّخْفِيفُ ، وهى طَرِيقٌ كانت قريش تَسْلُكُهَا إذا سَارَتْ إلى الشَّامِ ، تأخُذُ على السَّاحِلِ ، وفيها سَلَكَتْ عَيْرُ قُرَيْشٍ حينَ كانت وَقْعَةً بَدْرًا (١) .

- في الحديث : «أنَّه وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ»

الْعِرَاقُ فِي اللَّغَةِ : شَاطِئُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ ، / فْقِيلَ لِلْعِرَاقِ عِرَاقٌ / ٢٠٩ لأنه على شاطئ دَجَلَةٍ (٣) وَالْفَرَاتِ حِينَ يَتَّصِلُ بِالْبَحْرِ .

وقيل : العراق : الخَرَزُ الذِي فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ ، فَسُمِّيَ هَذَا الرَّيْفُ عِرَاقًا لِاسْتِفَالِهِ (٤) عَنْ أَرْضِ نَجْدٍ ، وَقِيلَ : لِامْتِدَادِهِ كَامْتِدَادِ ذَاكَ الْخَرَزِ . وَقِيلَ : لِإِحَاطَتِهِ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كإِحَاطَةِ ذَلِكَ بِالْقَرْبَةِ .

وقيل : عِرَاقٌ تَعْرِيبُ إِيرَانَ (٥) ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لكَثْرَةِ عُرُوقِ الشَّجَرِ فِيهِ ، وَذَاتُ عِرْقٍ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَن هُنَاكَ عِرْقًا وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « خَرَجُوا يَقُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعَرَقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخُنْدُقِ نَكَبَ » (٦) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في معجم البلدان ٥ / ١٥٥ : الْمُعْرِقَةُ ، بِالضَّمِّ ، ثُمَّ السَّكُونُ وَكسْرُ الرَّاءِ وَقَافٌ ، وَقَدْ رَوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَأُورِدَ حَدِيثُ عُمَرَ .

(٣) ب ، ج : « شَاطِئُ دَجَلَةٍ وَلِقَرْبِهِ بِالْبَحْرِ » .

(٤) : أَى لَانْخِفَاضِهِ .

(٥) معجم البلدان (العراق) ٤ / ٩٣ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَعْرَبٌ عَنْ إِيرَانَ شَهْرٌ ، وَفِيهِ بُعْدٌ عَنْ لَفْظِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ قَدْ تَتَغَلَّغَلُ فِي التَّعْرِيبِ بِمَا هُوَ مِثْلُ ذَلِكَ .

(٦) ب ، ج : « نَكَبَ » وَالمُنْتَبِثُ عَنْ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (عِرْق) - وَنَكَبَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ وَتَنَحَّى .

وُسُمِيَ عِرْقًا كَأَنَّهُ^(١) عِرْقُ جَبَلٍ آخِر .

- ومنه حديث ابن عُمر - رضي الله عنهما - : « أنه كان يُصَلِّي إلى العِرْق^(٢) الذي في طَرِيقِ مَكَّةَ »^(٢) .

- في الحديث : « إن ماءَ الرَّجُلِ يَجْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا وَقَعَهَا فِي كُلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ »

قيل : الْعَرَبُ لَا تَكَادُ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْعِرْقِ وَالْعَصَبِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُ الْعِرْقَ الْأَجُوفَ ، وَالْعَصَبَ غَيْرَ الْأَجُوفِ .

- في حديث أبي الدَّرْدَاءِ ، رضي الله عنه ، « أنه رأى في الْمَسْجِدِ عَرَقَةً فَقَالَ غَطُّوْهَا عَنَّا »

قال الحربى : أَظْنَاهُ^(٣) خَشَبَةً فِيهَا صُورَةٌ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ صَفٍّ مِنْ خَيْلٍ أَوْ قَطَا عَرَقَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَرَقٌ .

- في حديث عطاء : « أَنَّهُ كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمُحَرِّمِ »

الْعُرُوقُ : نَبَاتٌ أَصْفَرُ طَيِّبُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ ، يُعْمَلُ فِي الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ عِرْقٌ .

- في حديث وائل بن حُجْرٍ ، قال^(٤) لِمُعَاوِيَةَ ، رضي الله عنهما ، « تَعَرَّقَ ظِلُّ نَاقَتِي »

(١) أ : لَانَهُ كَانَ عِرْقُ جَبَلٍ آخِرَ ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٢-٢) تَكْمَلَةٌ عَنْ ن .

(٣) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ ٣ / ١٠١٤ « المجلدة الخامسة » .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : « أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ تَعَرَّقَ فِي ظِلِّ نَاقَتِي » .
وُعْزِيتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَا .

كأنه من تَعَرَّقَتِ الْعَظْمُ إِذَا أَخَذَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ
بَأْسَنَانِكَ : أَيْ امْشِ فِي ظِلِّهَا وَانْتَفِعْ بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، كَمَا^(١)
يُؤْخَذُ مِنَ الْعَظْمِ بِالْأَسْنَانِ .
- وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ : « رَأَيْتُ كَانَ دَلُّوا دُلِّيَّ مِنَ السَّمَاءِ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعْرَاقِيهَا فَشَرِبَ »

العراقي : ^(٢) جَمْعُ عَرْقُوتَيْنِ ؛ وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى
فَمِّ الدَّلْوِ ، وَهِيَ عَرْقُوتَانِ^(٢) كَالصَّلِيبِ ، وَهُمَا أَيْضًا الْخَشَبَتَانِ
الَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ ، وَقَدْ عَرَقْتُ الدَّلْوَ :
رَكَبْتُ الْعَرْقُوتَ فِيهَا^(٣) ، فَهِيَ مُعَرَّقَاةٌ وَمَعْرُوقَةٌ ، وَجِنْسُ الْعَرْقُوتِ
الْعَرَقِيُّ بِالْيَاءِ . قَالَ قَائِلُهُمْ :

★ حَتَّى تَقْضَى عَرَقِي الدُّلِّيَّ^(٤) ★

﴿عَرَبٌ﴾ - وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : « كَانَ يَقُولُ لِلْجَزَارِ : لَا تُعَرِّقْهَا »
: أَيْ لَا تَقْطَعْ عَرْقُوتَهَا ، وَهُوَ عَقَبٌ مُؤْتَرٌ خَلْفَ الْكَعْبَيْنِ ، بَيْنَ
مَفْصِلِ الْوُظَيْفِ وَمَفْصِلِ السَّاقِ لِذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَقِيلَ : مِنْ
الْإِنْسَانِ فُؤَيْقَ الْعَقَبِ .

﴿عَرَكٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « عَاوَدَهُ كَذَا وَكَذَا عَرَكَةً^(٥) »

(١) ١ : كَمَا يُؤْخَذُ اللَّحْمُ بِأَسْنَانٍ مِنَ الْعَظْمِ ، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ب ، ج .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « عَلَيْهَا » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ١ ، ن .

(٤) فِي اللِّسَانِ (عَرَقَ) دُونَ عَزَا ، وَكِتَابُ سَيَبَوِيهِ ٣ / ٣٠٩ وَالْخَصَائِصُ ١ / ٢٣٥ .

(٥) عَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

: أى مرّة . يقال : لقيته عرّةً بعد عرّةٍ : أى مرّةً بعد أخرى .

وقيل : العرّك : الجسّ الكثير ، والمرّة والمرتان لا تكون عرّكا .

(١- في حديث^(٢) عائشة - تصف أباهما رضي الله عنهما - : « عرّةٌ للأذّةِ بجنبه »

: أى يحتمله ، وأنشد :

إذا أنت لم تعرّك بجنبك بعض ما
يريب من الأدنى رماك الأبعاد^(٣)

وفي كتابه لقوم من اليهود : « إن^(٤) عليهم رُبّع ما صادت
عُرُوكُكم ورُبّع المغزل »

العُرُوك : هو جمع عرّك ، وهم الذين يصيدون السمك ، ورُبّع
ماتغزله النساء ، وهذا حكم خاص^(١) .

﴿عرم﴾ - في حديث مُعَاذ - رضي الله عنه - : « ضَحَى بِكَبْشٍ
أَعْرَمَ »^(٥) .

قال الأصمعي : هو الأبيض الذي فيه نُقْط سود مع بياضه ،
والأنثى عَرْمَاء ، وجمعها عُرْم ، وقد عَرِمَ عَرْمًا ، والعُرْمَة :

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) في اللسان والتاج (عرك) والبيت للحطينة ، ولم أقف عليه في ديوانه ، ط : الحلبي بالقاهرة

(٤) في النهاية : « إن عليكم رُبّع ما أخرجت نخلكم ، ورُبّع ما صادت عُرُوكُكم ، ورُبّع المغزل » -

وعزيت إضافة الحديث للهروي في النهاية خطأ ، ولم أقف عليه في الغريبين (عرك) .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

الاسم ، وَحْيَةٌ عَرْمَاءُ : مَنْقُطَةٌ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَكَذَا بَيِضَةٌ عَرْمَاءُ . وَالْعُرْمَةُ : بَيَاضٌ بِمِرْمَةِ الشَّاةِ . وَقَطِيعٌ أَعْرُمٌ ، إِذَا كَانَ ضَانًا وَمَعِزًا . وَعَرَمْتُ : خَلَطْتُ الشَّعِيرَ بِالْحِنْطَةِ .
وَالْعَرَمَرَمُ مِنَ الْجِيُوشِ : الْمَخْتَلِفُ الْأَلْوَانُ .

- فِي حَدِيثِ عَاقِرِ النَّاقَةِ : « فَانْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ »

: أَيْ خَبِثٌ شَرِيرٌ ؛ وَمِنْهُ عَرَامَةُ الصَّبِيِّ فِي صِغَرِهِ زِيَادَةٌ فِي عَقْلِهِ فِي كِبَرِهِ . وَقَدْ عَرُمَ ، بَضَمَ الرِّاءَ وَفَتَحَهَا وَكَسَرَهَا ، صَارَ عَارِمًا . وَالْعُرَامُ^(١) : الْعَرَامَةُ . وَالصَّبِيُّ عَرِمٌ وَعَرِيمٌ ، وَعَرَمْتُهُ : أَصْبَتُهُ بَشَرًّا ، وَالْعَرَامُ : الشَّدِيدُ الْعَرَامَةُ الْعَقُولَ لَهَا .

﴿عَرَهُ﴾ - فِي حَدِيثِ^(٢) عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَاللَّهُ

مَا كَلَّمْتُ مَسْعُودًا مِنْذَ عَشْرِ سِنِينَ وَاللَّيْلَةَ أَكَلَّمَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَنَادَاهُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ يَقُولُ : أَطَرَقَتْ عَرَاهِيَّةٌ ، أَمْ طَرَقَتْ بِدَاهِيَةٌ ؟ » .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُشْكِلٌ ، وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى

الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ : أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ^(٣) عَتَاهِيَّةٌ . وَالْعَتَاهِيَّةُ وَجْهَانُ : الْغَفْلَةُ ،

وَالدَّهْشُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَطَرَقَتْ غَفْلَةٌ بِلَا رَوِيَّةٍ ، أَمْ طَرَقَتْ دَهْشًا .

(١) ب ، ج : « وَالْعَرَامَةُ وَالْعُرَامَةُ »

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ « حديث عروة بن

مسعود الثقفي » .

(٣) ب ، ج فيه ، والمثبت عن ١ ، وغريب الخطابي ٥٥٤/٢

قال الخطابي : وقد لآخ لى فى هذا شىء ، وذلك أن تكون الكلمة مركبة ، وأن يكون فيها اسمان : ظاهر ومكنى ، وأبدل منها حرف ، فأصلها إما العراء وهو وجه الأرض . وإما العرى مقصوراً وهى الناحية . يقال : فلان لا يطور بحرانا ولا يطور بحرانا : أى لا يقرب ناحيتنا ، فكأنه قال : أطرقت عرائى : أى فنائى زائراً وضيفاً ، كما يطرق الزوار أم / أصابتك داهية فجئت مستنجداً ومستغيثاً ، فالهاء الأولى من عراية مبدلة من الهمزة ، والثانية مزيده ؛ لتبين حركة الياء قبلها ، وهى لغة مشهورة ، نحو قوله تبارك وتعالى : ﴿ كِتَابِيَهٗ ﴾ ^(١) و ﴿ حِسَابِيَهٗ ﴾ ^(٢)

/ ٢١٠

^(٢) وقال الإمام حرسه الله : ويحتمل أن يكون مصدرًا - من عراه يعروه ؛ إذا زاره ، كالكراهية من كره ، وأبدل واؤه همزة ، ثم هاء ، ليزواج داهية ، كما فعل بالعدايا للعشايا ، وبالمأمورة للمأبورة . ويجوز أن يكون عرايه بالزاي المنقوطة - مصدر عزه فهو عزه ؛ إذا لم يكن له أرب فى الطرب ، ويكون معناه : أطرقت بالأرب وحاجة ، أم أصابتك داهية ^(٢) .

﴿عرا﴾ - فى حديث البراء بن مالك ، رضى الله عنه : « كانت تُصِيبُهُ العُرواء » .

(١) سورة الحاقة : ١٩ ، ٢٠ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ كِتَابِيَهٗ . إِنِّى ظَنَنْتُ أَنِّى مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ ﴾ .
(٢-٢) سقط من ب ، ج .

وهي الرعدة^(١)، وأصلها^(٢) في الحمى حين تأخذ بقُرِّها .
 يقال : عُرى فهو مَعْرُوٌّ ، فإذا عَرِقَ ، فهو الرَحْضَاءُ .
 - ومنه حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ : « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أَعْرَى مِنْهَا »
 : أى يُصَيِّبُنِي الْعُرَوَاءُ^(٣)

- في الحديث : « كَانَتْ فَدُكُ لِحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَعْرُوهُ » .
 : أى تَغْشَاهُ وَتَتَنَابُهُ . يقال : عَرَاهُ هَمٌّ وَضِيقٌ ، وَاعْتَرَاهُ : أى نَزَلَ بِهِ .

- في الحديث : « فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا »^(٣)
 : أى تَصِيرُ دُورَهُمْ إِلَى الْعَرَاءِ ، وَهُوَ الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
 وفي رواية : « فَكَّرَهُ أَنْ تَعْرَى الْمَدِينَةُ » : أى تَخْلُوَ وَتَصِيرَ عَرَاءً .
 - في حديث ابن عمر رضي الله عنهما : « أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحُّدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا »
 ذهب عامة أهل العلم إلى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَدَ الْعَارِيَّةَ لَمْ يُقْطَعْ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا أَوْجَبَ الْقَطْعَ عَلَى السَّرَّاقِ ، وَهَذَا خَائِنٌ لَيْسَ بِسَارِقٍ .

وفي قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا قَطْعَ عَلَى خَائِنٍ » دَلِيلٌ عَلَى سُقُوطِ الْقَطْعِ عَنْهُ . وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئاً يَدْفَعُهُ ، يَعْنِي حَدِيثَ الْمَخْزُومِيَّةِ .

(١) ن : « وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَى » - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : أَيْ يُصَيِّبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ . يُقَالُ : عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوٌّ . وَالْعُرَوَاءُ : الرَّعْدَةُ .

(٣) ن : « فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ » .

قال الخطَّابُ : وهذا الحديث مُختَصَرٌ غير مُتَقَصِّصٍ لفظه ،
وسياقه : وإنما قُطِعَت المَخْزُومِيَّةُ ؛ لأنها سَرَقَتْ ، وذلك بَيِّنٌ في
رواية عائِشَةَ ، رضي الله عنها ، لهذا الحديث . وإنما ذُكِرَت
الاستِعارَةُ والجَحْدُ في هذه القِصَّةِ تعريفاً لها بخاصِّ صِفَتِها ؛ إذ
كانت الاستِعارَةُ صِفةً لها حتى عُرِفَتْ بذلك ، كما عُرِفَتْ بأنَّها
مَخْزُومِيَّةٌ ، إلا أنَّها لما استمرَّ بها هذا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إلى السَّرِقةِ ،
وتَجَرَّأت عليها ، فأَمَرَ بها فُقِطِعَتْ .
ورواه مسعودُ بْنُ الأَسودِ أيضاً ، فذكر أنَّها سَرَقَتْ قُطِيفَةً
يَبِيتُ^(١) رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم .
^(٢) - في صحيح مسلم : « لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إلى عُرْيَةِ الْمَرْأَةِ »^(٣)
كُنِيَ عن العَوْرَةِ بما يَعْرى منها ، وليست بِتَصْغِيرِ عَوْرَةٍ ؛ لأنَّ
تَصْغِيرَها عُورَةٌ - بتقديم الواو على الراء - إلا أن يُقالَ : قَدَّمَ الرَّاءَ
على الواو في عَوْرَةٍ ، ثم صَغَّرَها .
- في الحديث : « فَأَتَى بِفَرَسٍ مُعْرَوِرٍ »

(١) ب ، ج : « بنت رسول الله » والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : المشهور في الرواية : « لا يَنْظُرُ إلى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ » .

والذي في صحيح مسلم بشرح النووي «باب تحريم النظر إلى العورات ، من كتاب الحيض
١ / ٦٤١ : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ، ولا
المرأة إلى عورة المرأة» .

وقال النووي في شرحه : « عُرْيَةُ الرَّجُلِ ، وعُرْيَةُ الْمَرْأَةِ ، ضبطنا هذه اللفظة الأخيرة على
ثلاثة أوجه : عُرْيَةٍ ، بكسر العين وإسكان الراء ، وعُرْيَةٍ ، بضم العين وإسكان الراء ،
وعُرْيَةٍ ، بضم العين وفتح الراء وتشديد الياء ، وكلها صحيحة ، قال أهل اللغة : عُرْيَةُ
الرجل - بضم العين وكسر الراء - هي مُتَجَرِّدَةٌ ، والثالثة على التصغير . » .
ورواية التصغير هي التي أثبتتها لموافقتها لما جاء في الشرح .

: أى ليس^(١) على ظَهْرِهِ شيء .
 والاعْرِيرَارُ : كَوْنُهُ عُرْيَانًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وفي لفظه تقدير .
 - في الحديث : « لَا تُشَدُّ الْعُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ »
 وفي رواية : « لَا يُشَدُّ الْغَرَضُ » .
 وهو حِزَامُ الرَّحْلِ ، وَالْعُرَى بِمَعْنَاهُ^(٢) .



(١) ن : لَا سَرْجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرِهِ ، وَاعْرُودَى فَرَسَهُ إِذَا رَكِبَهُ عُرْيًا ، فَهُوَ لَا زِمٌ وَمُتَعَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُودَى عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ .

﴿ومن باب العين مع الزاى﴾

﴿عزب﴾ - في الحديث : « إِنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَمِعَ مُنَادِيًا ، فَقَالَ : انْظُرُوا تَجِدُونَهُ ^(١) مُعْزَبًا أَوْ مُكَلِّئًا »
المُعْزَبُ : طَالِبُ الْكَلَاءِ الْعَازِبِ ، وَهُوَ الْبَعِيدُ الَّذِي لَمْ يُرَعْ .

وَأَعْزَبَ الْقَوْمُ : أَصَابُوا عَازِبًا مِنَ الْكَلَاءِ .

- ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ غَنَمٌ ، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنْ يَعْزُبَ بِهَا »

: أَيْ يُبْعِدُ فِي السَّرْعَى . ^(٢) وَقِيلَ : يُعْزَبُ بِهَا - بِالتَّشْدِيدِ - أَيْ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلَاءِ ، قَالَهُ يَعْقُوبُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ : مَالٌ ^(٣) عَزَبٌ ، وَجَشَرٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْزُبُ عَنْ أَهْلِهِ . وَرَجُلٌ مُعْزَبٌ وَمُجَشَّرٌ . يَقَالُ : عَزَبَ السَّوَامُ وَبِالسَّوَامِ فَعَزَبَ ، كَغَرَبَ ، مِنْ غَرَبَ ؛ وَأَمَّا الْبَاءُ فِيهِ فَلِلزِّيَادَةِ أَوْ بِمَعْنَى فِي ^(٢) .

(١) ب : « تجدونه » .

(٢) ن : ودوى : « يُعْزَبُ » - وما بين القوسين - سقط من ب ، ج - .

(٣) انظر الفائق (عزب) ٢ / ٤٢٦ .

﴿عزز﴾ - في حديث أبي ذر رضي الله عنه : «كانت له أربع عُزُرُ»^(١)
هو جَمْعُ عَزُوزٍ ، وهى الشَّاةُ الْبَكِيَّةُ^(٢) الضَّيِّقَةُ الْإِحْلِيلِ ؛

مأخوذ من العَزَازِ ، وهو الذى رُوى فى الحديث .
- فى الحديث : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْبَوْلِ فِي الْعَزَازِ »^(٣)
وهو الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ .

- فى حديث عمر رضي الله عنه : «^(٤) تَمَعَزَزُوا »
قيل : هو من العِزِّ ، وهو الشَّدَّةُ : أى تشدَّدُوا وتصلَّبُوا ،
والميم زَائِدَةٌ ، كَتَمَسَكَنَ مِنَ السُّكُونِ . وقيل : هو من المَعَزِ ،
وهو الشِّدَّةُ^(٥) - أيضا - . ورجل مَاعِزٌ : شَدِيدٌ . ومنه الْأَمْعَزُ
وَالْمَعَزَاءُ .

﴿عزف﴾ - فى حديث عمر رضي الله عنه : « أَنَّهُ مَرَّ بِعَزْفٍ دُفٍّ فَقَالَ :
ما هذا ؟ قالوا : خِتَانٌ ، فَسَكَتَ »

الْعَزْفُ : اللَّعِبُ بِالْمَعَارِفِ ؛ وهى الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مِمَّا
يُضْرَبُ ، وهى جمع المِعْرِفَةِ ، لِنَوْعٍ مِنْهَا . وقيل : جَمْعُ الْعَزْفِ .
وقيل : إِنْ كُلُّ لَعِبٍ عَزْفٌ .

(١) ن : ومن حديث أبى ذر : « هل يثبت لكم العدو حَلَبَ شاة ؟ قال : إى واللهِ وأزيع عُزُرُ » ؛
هو جمع عَزُوزٍ كَصَبُورٍ وَصُبُورٍ .

(٢) فى القاموس (بكأ) : الْبَكِيَّةُ : الْقَلِيَّةُ اللَّبَنِ (ج) بِكَاءٍ .

(٣) ن : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْبَوْلِ فِي الْعَزَازِ لِأَنَّهُ لَا يَتَرَشَّشُ عَلَيْهِ »

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : فى حديث عمر : « اخشَوْشُوا وَتَمَعَزَزُوا » .

: أى تشدَّدُوا فى الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا .

(٥) ب ، ج : « وهى الشَّدِيدَةُ » .

- في حديث حارثة^(١) رضي الله عنه : «عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا»
: ٢١١ / أى عَافَتْهَا وَكَرِهَتْهَا / . تَعَزُّفٌ وَتَعَزُّفٌ ، وَأُنْشَدَ :

إِذَا عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُذَّ
إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ^(٢)
ويروى : عَزَفَتْ نَفْسِي .

قال الإمام أبو القاسم ، رحمه الله : أى حَبَسْتُهَا وَمَنَعْتُهَا
وصرفتها .

- وفي الحديث : « أَنْ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ
بُعَاثٍ »^(٣)

: يحتمل أن يكون من العَزِيفِ ، وهو صَوْتُ الْوَعْيِ^(٤) كَعَزِيفِ
الرَّيَّاحِ ، وهى مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا . ومنه عَزِيفُ الْجَنِّ ؛ وهو
جَرَسُ أَصْوَاتِهَا .

(١) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) الْبَيْتُ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ ، وَهُوَ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٣ / ١١٣١ بِرَوَايَةٍ : « إِذَا انْصَرَفَتْ
نَفْسِي » .

(٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٦٦٥ : عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بِغَنَاءِ بُعَاثٍ .. قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَالْعَرَبُ تَنْتَبِثُ مَا تَرَاهَا
بِالشَّعْرِ فَتَرْوِيهَا أَوْلَادُهَا وَعَبِيدُهَا ، فَيَكْثُرُ إِنْشَادُهُمْ لَهَا ، وَرَوَايَتُهُمْ إِيَّاهَا ، فَيَنْتَاشِدُهُ السَّامِعُ
فِي الْقَمَرَاءِ ، وَالنَّادَى بِالْفَنَاءِ ، وَالسَّاقِيَةَ عَلَى الرَّكِيِّ وَالْأَبَارَ ، وَيَتَرَنَّمُ بِهِ الرِّفَاقُ إِذَا سَارَتْ
بِهَا الرِّكَابُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ غَنَاءٌ ، وَلَمْ يُرَدْ بِالْغَنَاءِ هَاهُنَا ذِكْرُ الْخَنَاءِ ، وَالِابْتِهَارِ بِالنِّسَاءِ ،
وَالْتَعْرِضِ بِالْفَوَاحِشِ ، وَمَا يُسَمِّيهِ الْمُجَانُّ وَأَهْلُ الْمَوَاحِشِ غِنَاءً .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَمِعْتُ فُلَانًا يُغَنِّي بِهَذَا الْحَدِيثِ : أَيْ يَجْهَرُ بِهِ وَيَصْرُخُ ، وَلَا يُؤَدِّي وَلَا
يُكْنِي .

(٤) ب ، ج : « الرَّاعِي » وَالْمُتَّبِعُ عَنْ أ .

- ومنه حديث^(١) ابن عباس رضي الله عنهما : « كانت الجنُّ تَعْرِفُ الليلَ كُلَّهُ بين الصَّفا والمَروّة » .

العَزِيفُ : صَوْتُ من الجنِّ يُسْمَعُ بالليل كالطُّبْل . وَغَيْثُ عَزَافٍ : كَثِيرُ صَوْتِ الرُّعْدِ . وقد عَزَفَتِ الجنُّ تَعْرِفُ .
وقيل : إنه صَوْتُ^(٢) الرِّيح ، قَدَّرَهَا أَهْلُ البادية صَوْتَ الجنِّ .

وأَبْرَقَ العَزَافُ : موضع رَمَلٍ لِبَنِي سَعْدٍ ، سُمِّيَ بِهِ ؛ لما قِيلَ :
إنه يَكْثُرُ بِهِ العَزِيفُ .

﴿عزق﴾ - في حديث سَعِيد^(٣) : « وسأله رجلٌ . فقال : تَكَارَيْتُ من فلان أرضاً فَعَزَقْتُهَا » .

يقول : أخرجتُ الماءَ منها . قال أبو زيد : عَزَقَتِ الأرضَ
أَعَزَقُهَا عَزَقًا ؛ إِذَا شَقَّقْتُهَا بِفَأْسٍ . والمِعْرَقة^(٤) : البَيْلُ أو المَرُ
وقيل : المِذْرَأةُ . ويقال : عَزَقَتِ الأرضُ : كَرَبْتُهَا^(٥) ، وَسُمِّيَ
ذلك الفِعْلُ الكِرَابُ .

(١) عَزَيْتُ إِضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) أ : « عزف الرياح » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « في حديث معبد » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) في اللسان (عزق) : المِعْرَقة قال ابن برى : المِعْرَقة : ما تُعْرَقُ بِهِ الأرضُ فَأَسًا كانت أو مِسْحَاةً ، أو شِبْكَةً ، وَهِيَ البَيْلَةُ الْمُعَقَّقةُ .

(٥) في المصباح (كرب) : كَرَبْتُ الأرضَ : قَلَبْتُهَا لِلْحَرْثِ .

- وفي الحديث (١) : « لَا تَغْرِقُوا »

: أَيْ لَا تَقْطَعُوا .

﴿عزم﴾ (٢) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اشْتَدَّتْ الْعَزَائِمُ »
: أَيْ عَزَمَاتُ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ ،
وَأَخَذَهُمْ بِهَا . (٢)

* * *

(١) عَزِيَتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ن .

﴿ومن باب العين مع السين﴾

﴿عسب﴾ - في حديث: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ»
وهو طَرْقُهُ . وقيل : الْعَسْبُ : ماء الْفَحْلِ فَرْسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا .

ويقال : قَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ : أَى مَاءَهُ وَنَسَلَهُ ، وَأَرَادَ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّ عَمَلَهُ وَقَدْرَهُ مَجْهُولٌ ، وَلَا بُدَّ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينَ الْأَجْرَةِ ، وَتَعْيِينَ قَدْرِ الْعَمَلِ ، أَوْ وَقْتُ الْعَمَلِ ، مِثْلَ أَنْ يَسْتَأْجِرَهُ لِيَبْنِيَ دَارَهُ بِدِينَارٍ ، أَوْ يَسْتَأْجِرَهُ شَهْرًا بِدِينَارٍ لِيَبْنِيَ لَهُ «

وكان مالكٌ يُجِيزُ أَنْ يُسْتَأْجَرَ الْفَحْلُ مَشَاهِرَةً ؛ لِأَنَّ الْوَقْتَ فِي الْعَمَلِ مَعْلُومٌ .

- وفي حَدِيثٍ مِعْصِدٍ : «لَوْ لَا ظَلَمُ الْهَوَاجِرِ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوبًا»

الْيَعْسُوبُ - هَا هُنَا - : فَرَّاشَةٌ مُخَضَّرَةٌ تَطِيرُ (١) فِي الْهَوَاءِ فِي الرَّبِيعِ ، لَهَا أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ لَا تَقْبِضُهَا أَبَدًا ، وَلَا تَرَاهَا إِلَّا طَائِرًا ، أَوْ وَقَعًا عَلَى رَأْسِ عُودٍ ، لَا يَمْشِي ، وَيُسَمَّى الْعَظِيمُ مِنْهَا

(١) ب ، ج : « تطير في الربيع » .

الْجَحْلُ (١) وَالسُّرْمَانُ (٢) . وقيل : هو طائر أعظم من الجراد يُشبه به الخيل ، والكلاب ، والجراد ، والثيران في الضمر .

- وفي الحديث : « وفي يده عسيبة » (٣)

: أى جريدة دقيقة من النخل . والجمع : عُسْبٌ وَعُسْبَانٌ ؛

(٤) وهو ما لم ينبت عليه الخوص ، فإذا نبت فهو غص .

﴿عسر﴾ - في حديث الزهري : « كان يدعم على عسائه »

تأنيث الأعسر : أى اليد العسراء ، ويحتمل أنه كان أعسر (٤)

﴿عسس﴾ - في الحديث : « أنه كان يعتسل في عس حزر (٥) ثمانية أرطال ،

أو تسعة »

العس : القدح الكبير الضخم . والجمع عساس وأعساس .

- في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه كان يعس بالمدينة »

العس (٦) : نقض الليل عن أهل الرية . والعسس :

اسم منه ، كالطلب ، ويكون مصدراً كالشَّلَّ بمعنى الطرد .

ويكون جمعا لعاس ، كحارس وحرس .

(١) في النسخ : الجحل ، والتصويب من كتاب الحيوان للجاحظ ٢ / ٣٠ والقاموس (جحل)

وجاء فيه : الجحل : اليعسوب العظيم .

وفي كتاب حياة الحيوان للدميري ١ / ٣٠٨ : الجحل ، بتقديم الجيم على الحاء ، اليعسوب

العظيم كالجراد ، إذا سقط لا يضم جناحيه ، والجمع : جُحُول وجحلان .

(٢) في القاموس (سرم) : السُرْمَان : زنبور خبيث ، وفي حياة الحيوان للدميري ٢ / ٣٥ :

السُرْمَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الزَّنَابِيرِ ، أَصْفَرٌ ، وَأَسْوَدٌ ، وَمَجْرَعٌ .

(٣) النهاية (عسب) في الحديث : « أنه خرج وفي يده عسيب » .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ب ، جـ : « حُزِرَ ثمانية أرطال أو تسعة » .

(٦) المعجم الوسيط (عس) : عَسَ فلان يَعَسُ عَسًا : طَافَ بِاللَّيْلِ يَكْشِفُ عَنْ أَهْلِ الرِّبَاةِ ، فَهُوَ

عاسٌ .

﴿عسف﴾ - في الحديث : « لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَامًا عَسُوفًا »
: أى جَائِرًا ظَلُومًا .

قال الأصمعى : اعْتَسَفَ فَلَانٌ فَلَانًا ؛ إِذَا ظَلَمَهُ وَأَخَذَ بِهِ عَلَى غَيْرِ
طَرِيقِ الْحَقِّ . وَالْعَسْفُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِ هَدًى .
وقيل : هِيَ رُكُوبُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَرُكُوبُ الْفَلَاةِ عَلَى
غَيْرِ قَصْدٍ ، وَلَا طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ .
وقال شَمِرٌ : الْعَسْفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ .

- في حديث عمر رضي الله عنه : قال ^(١) لِعَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَذَبَ ؛ عَلَيْكَ الْعَسَلُ » ^(٢)

(١) ب ، جـ : لعمر بن سعد بكر « تحريف » والتصويب عن أ ، ن . والحديث في غريب الحديث
للخطابي ٢ / ٢٧٠ وجاء في الشرح : عَلَيْكَ بِالْعَسَلَانِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْغَدُوِّ مِثْلُ غَدُوِّ
الذَّئِبِ .

(٢) وفي الفائق (كذب) ٣ / ٢٥٠ ، ٢٥١ : وعن عمر - رضى الله عنه - « أَنَّ عَمْرُو بْنَ
مَعْدِيكَرِبٍ شَكَا إِلَيْهِ الْمَغَصَّ ، فَقَالَ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ ، يَرِيدُ الْعَسَلَانُ » وَالْعَسَلَانُ :
مَشَى الذَّئِبِ .

قال الزمخشري : هذه كلمة مشكلة قد اضطربت فيها الأقاويل ، حتى قال بعض أهل اللغة :
أظنها من الكلام الذي دَرَجَ ، ودرج أهله ومن كان يعلمه ..

وقال الشيخ أبو علي الفارسي : الكَذِبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَوْلِ ، وَهُوَ نَطْقٌ ، كَمَا أَنَّ الْقَوْلَ
نُطْقٌ ، فَإِذَا جَازَ فِي الْقَوْلِ ، الَّذِي الْكَذِبُ ضَرْبٌ مِنْهُ أَنْ يُتَّسَعَّ فِيهِ فَيُجْعَلَ غَيْرُ نُطْقٍ فِي نَحْوِ
قَوْلِهِ : .. قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى جَمَلٍ نَضَوُ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْقَتُّ وَالنَّوَى .
معناه أَنَّ الْقَتَّ وَالنَّوَى ذَكَرَا أَنَّكَ لَا تَسْمَنُ بِهِمَا فَقَدْ كَذَبَا عَلَيْكَ فَعَلَيْكَ بِهِمَا فَإِنَّكَ تَسْمَنُ
بِهِمَا . وقال الزمخشري ٣ / ٢٥٢ : وَعِنْدِي قَوْلٌ هُوَ الْقَوْلُ ، وَهُوَ أَنَّهَا كَلِمَةٌ جَرَتْ مَجْرَى
الْمَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تُصَرَّفَ ، وَلِزِمَتْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً فِي كَوْنِهَا فِعْلًا مَاضِيًا مَعْلَقًا
بِالْمُخَاطَبِ لَيْسَ إِلَّا . وَهِيَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدَّعَاءِ : رَحِمَكَ اللَّهُ . وَالْمُرَادُ بِالْكَذِبِ
الْتَرغيبُ وَالبَغْثُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ ، إِذَا مَنَنْتَهُ الْأَمَانِي ، وَخَيَّلْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ =

: أَى لَزِمَكَ سُرْعَةُ الْمَشَى ، مِنْ الْعَسَلَانِ (١) ، وَهُوَ مَشَى
الذُّب . وَاهْتِزَّازُ الرِّيح .

﴿عَسَم﴾ - فِي الْحَدِيث : « فِي الْعَبْدِ الْأَعْسَمِ إِذَا أُعْتِقَ »

(٢) - الْعَسَم (٣) : يُبْسُ فِي الْمِرْفَقِ تَعَوُّجٌ مِنْهُ الْيَدُ . وَقَدْ عَسِمَ عَسَمًا .
إِذَا أُعْتِقَ (٢)

﴿عَسَاءُ﴾ - فِي الْحَدِيث : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ تَغْدُو بِعَسَاءٍ وَتَرُوحُ
بِعَسَاءٍ » .

= مَا لَا يَكَادِي كُونَ ، وَذَلِكَ مَا يُرْغَبُ الرَّجُلَ فِي الْأُمُورِ ، وَيُبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا ، وَيَقُولُونَ فِي
عَكْسِ ذَلِكَ : صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ ، إِذَا تَبَطَّطَتْ وَخِيلَتْ إِلَيْهِ الْمَعْجِزَةُ وَالنَّكَدُ فِي الطَّلَبِ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا
لِلنَّفْسِ الْكَذُوبِ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ٣٠٣ .. وَقَدْ يَجْرَى الْكَذِبُ فِي كَلَامِهِمْ مَجْرَى الْخَطَا ،
وَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْخَلْفِ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ : كَذَبَ سَمْعِي ، وَكَذَّبَ بَصْرِي .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلرَّجُلِ الَّذِي وَصَفَ لَهُ الْعَسَلُ . صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ
بَطْنُ أَخِيكَ .

(١) فِي الْقَامُوسِ (عَسَلَ) : عَسَلَ الْمَاءُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَكْتُهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَأَثْبَتَاهُ عَنْ ب ، ج .

(٣) فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقَطِيِّ ١ / ٢١٦ (عَسَم) : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَسَمُ فِي الْكَفِّ وَالْقَدَمِ :
أَنْ يَنْبَسَ مَفْصِلُ الرَّسْغِ حَتَّى تَعَوُّجَ وَالْقَدَمُ . وَأَنْشُدَ :

فِي مَنْكِبَيْهِ وَفِي الْأَرْسَاغِ وَاهْنَةً وَفِي مَفَاصِلِهِ غَمْرٌ مِنَ الْعَسَمِ

وَالْبَيْتُ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيَّةِ الْهُذَلِيِّ ، دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١ / ١٩٢ - وَكِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ
لِلْأَصْمَعِيِّ / ٢٠٩ .

قيل : العِساء : العُصُّ الكَير - (١) رواه أبو خَيْثَمَة ، ثم قال :
بِعِساسٍ كان أجودَ ، فعَلَى هَذَا هو جمع العُصِّ ، أَبدَلَ الهمزة من
السُّينِ (١) .

- في حديث عمر ، رضي الله عنه : « عسى الغُويرُ أبُوسًا » (٢)

أَبُوسٌ : جمع القِلَّةِ لِبَّاسٍ . وَعَسَى كلمة رَجَاءٍ وَظَنٍّ ، ويقين
وَشَكٍّ . وقيل : هو من الله تعالى في القرآن واجبٌ

: أى يَقينٌ ، وخَبَرُهُ يَكُونُ في فِعْلٍ مضارع مع أَنَّ في الغَالِبِ ،
كما قال الله تعالى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ ﴾ (٣) ، كما
يُقال : عَسَى الله جاعِلًا .

وإنما انتصب هاهنا ؛ لأنه ألحق عَسَى بكان ، وأنشَدَ في معنى
اليَقينِ :

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٠٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ٥٠ ومجمع الأمثال ٢ / ١٧
والمستقصى ٢ / ١٦١ وفصل المقال / ٤٢٤ واللسان (غور ، بأس) .

وهو في كتاب غريب الحديث لأبى عبيد ٣ / ٢٢٠ وجاء فيه :

وهو مَثَلٌ لكل شيء يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ منه شرٌّ .

وسقط الحديث من ن .

(٣) سورة الممتحنة : ٧ ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴾ .

★ ظَنَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ^(١) ★

وقال العجاج / في الظن : / ٢١٢

★ قُلْتُ وَلَيْسَ الْقَوْلُ بِالتَّعْسَى ★^(٢)

وعَسَا^(٣) جِلْدُهُ : يَيْسُ عُسُوًا وَعُسِيًّا .

ومنه قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُسِيًّا ﴾^(٤)
: أَيْ يَيْسًا .

* * *

(١) في التهذيب (عسى) ٣ / ٨٥ ، ٨٦ واللسان (عسى) :

ظَنَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ يَتَنَارَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

والبيت لتميم بن مقبل ، ديوانه : ٢٦١ برواية :

★ يَتَنَارَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ ★

: أَيْ يُجِيلُونَ الرَّأْيَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَتَمَثَّلُونَ مَا يَرِيدُونَ .

(٢) في الديوان / ٤٧٢ قصيدة على هذه القافية ، وليس فيها هذا البيت .

(٣) في كتاب الأفعال للسرقسطي ٣١٤ / ١ : عَسَى الشَّيْخُ عَسَاءً ، وَعَسَا عُسُوًا وَعُسِيًّا : كَبُرَ .

(٤) سورة مريم : ٨ ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ .

وجاء في تفسير القرطبي ١١ / ٨٣ ، ٨٤ : يعنى النهاية فى الكِبَرِ والْيُسِّ والجَفَافِ ، ومثله

العُسَى .. وقرأ ابن عباس : (عُسِيًّا) وهو كذلك فى مصحف أبى ، وقرأ يحيى بن وثاب ،

وحمزة ، والكسائى ، وحفص : (عِتِيًّا) بكسر العين .

﴿ومن باب العين مع الشين﴾

﴿عشر﴾ - في صوم^(١) «عاشوراء» .

قال قوم : هو اليوم التاسع ؛ لأنَّ العرب تُنْقِصُ واحدًا من العدد . يقولون : وردت الإبل عِشْرًا . إذا وَرَدَتِ اليومَ التاسعَ ، وَوَرَدَتْ تِسْعًا ؛ إذا وَرَدَتْ اليومَ الثَّامِنَ . وفلان يُحَمُّ رُبْعًا : إذا^(٢) حُمَّ اليوم الثالث .

وقال الجَبَّان : العِشْرُ : أن تَشْرَبَ اليومَ العاشرَ من^(٣) يوم شَرِبْتَ . وقيل : هو اسمُ إسلاميٍّ ، وليس فاعُولًا بالمَدِّ في كلامهم غَيْرُهُ ؛ وقد يُلْحَقُ به تاسوعاءُ .

- في حديث عبد الله^(٤) ، رضي الله عنه : « لو بَلَغَ ابنُ عَبَّاسٍ أَسناننا ما عاشره منا رَجُلٌ »^(٥)

: أى لو كَانَ في السَّنِ مِثْلنا ما بَلَغَ أَحَدُنا عِشْرَ عِلْمِهِ .

- في الحديث : « اَحْمَدُوا الله عز وجل إذ رَفَعَ عنكم العُشُورَ »
يعنى : ما كَانَتِ المُلُوكُ تَأْخُذُهُ منهم .

(١) ن : فيه ذكر « عاشوراء » هو اليوم العاشر من المُحَرَّم ، وقد ألْحِقَ به تاسوعاء ، وهو تاسعُ المُحَرَّم ، وقيل : إن عاشوراء هو التاسع ، مأخوذ من العِشْرِ في أوراد الإبل ، وأضاف الهروى فمادة (تسع) الحديث : «لئن بقيت إلى قابل لأصومنَّ تاسوعاء» : هو اليوم التاسع من محرم وإنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء ، وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويصومنَّ التاسع .

(٢) ب ، ج : « إذا كان يُحَمُّ اليوم الثالث » .

(٣) ب ، ج : قال الجَبَّان : «العاشر» أن يَشْرَبَ اليومَ العاشرَ ، من يوم شُرِبِهِ .

(٤) هو عبد الله بن مسعود .

(٥) ب ، ج : « أحد » .

- وفي حديث آخر : « إن لَقَيْتُمْ عَاشِرًا ^(١) فاقْتُلُوهُ »
 : أى إن وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعُشْرَ عَلَى مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ
 الجاهلية مُقِيمًا عَلَى دِينِهِ فاقْتُلُوهُ لَكُفْرِهِ أَوْ لاسْتِحْلَالِهِ ؛ لذلك إن
 كَانَ أَسْلَمَ ، وَأَخَذَهُ مُسْتَحِلًّا وَتَارِكًا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رُبْعِ
 الْعُشْرِ ، فَأَمَّا مَنْ يَعْشُرُهُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَحَسَنَ
 جَمِيلٌ ، فَقَدْ عَشَرَ أَنَسُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَرِيرٍ لِعُمَرَ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ
 الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى ذَلِكَ
 عَاشِرًا ؛ لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ ، كَرُبْعِ الْعُشْرِ ، وَنِصْفِ
 الْعُشْرِ وَنَحْوِهِمَا .

يقال : عَشَرْتُهُ : أَخَذْتُ عُشْرَ مَالِهِ ، أَعَشَرْتُهُ - بِالضَّم ، فَأَنَا
 عَاشِرٌ . وَعَشَرْتُهُ أَيْضًا فَأَنَا مُعَشَّرٌ وَعَشَّارٌ .
 فَأَمَّا عَشَرْتُهُمْ : أَيْ صِرْتُ عَاشِرَهُمْ أَعَشَرْتُهُمْ بِالْكَسْرِ .
 وَمِنْهُ : كُنْتُ عَاشِرَ عَشْرَةٍ : أَيْ كُنْتُ أَحَدَ الْعَشْرَةِ ، فَإِذَا
 قُلْتُ : عَاشِرُ تِسْعَةٍ ، فَمَعْنَاهُ : صَيَّرْتُهُمْ بِيْ عَشْرَةٍ .

وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ عُقُوبَةِ الْعَشَّارِ » . فَمَحْمُولٌ عَلَى
 الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ « إِنْ لَقَيْتُمْ عَاشِرًا ^(٢) فاقْتُلُوهُ »

- فِي حَدِيثِ آخَرَ ^(٣) « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ إِلَّا الْعُشُورُ عَلَى
 الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى »

(١) ب ، ج : « إِنْ لَقَيْتُمْ عَشَّارًا فاقْتُلُوهُ » .

(٢) ب ، ج : « عَشَّارًا » .

(٣) ١ : « فِي حَدِيثِ جَدِّ حَزْبٍ » وَالثَّبْتُ عَنْ ب ، ج ، ن .

: يعنى : عُشُورَ التِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ والذى يُلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَأْصُولُهَا عَلَيْهِ وَقَتَ الْعَهْدِ عِنْدَ الشَّافِعِى .
وقال : أَصْحَابُ^(١) الرَّأْيِ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ .

- وَفِي حَدِيثٍ : عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنْ وَفَدَ ثَقِيفٌ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجَبُّوا ، فَقَالَ لَكُمْ أَنْ لَا تُحْشَرُوا وَلَا تُعْشَرُوا ، وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ ، الْحَشَرُ فِي الْجِهَادِ وَالنَّفِيرِ لَهُ »

وَلَا يُعْشَرُوا مَعْنَاهُ الصَّدَقَةُ الْوَاجِبَةُ ، وَلَا يُجَبُّوا : أَيْ لَا يَرْكَعُوا ، وَأَصْلُ التَّجْبِيَةِ : أَنْ يُكَبَّ الْإِنْسَانُ عَلَى مَقْدَمِهِ ، وَيَرْفَعَ مُؤَخَّرَهُ .

وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا سَمَحَ لَهُمْ بِتَرْكِ الْجِهَادِ وَالصَّدَقَةِ ؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا وَاجِبَيْنِ^(٢) فِي الْحَالِ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا تَجِبُ بِحَوْلِ الْحَوْلِ ، وَالْجِهَادُ يَجِبُ بِحُضُورِ الْعَدُوِّ . فَأَمَّا الصَّلَاةُ فَهِيَ رَاهِنَةٌ^(٣) فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي أَوْقَاتِهَا .

وَقَدْ سُئِلَ جَابِرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَادَ ؛ فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا .

(١) ن : وقال أبوحنيفة .

(٢) ب ، ج : « واجبتين » والمثبت عن ١ .

(٣) في المصباح : رَهْنُ الشَّيْءِ يَرْهَنُ رُهُونًا : ثَبَتَ وَدَامَ ، فَهُوَ رَاهِنٌ .

(٤) ب ، ج : « سيصدقون » ، والمثبت عن أ ، ن .

- في حديث بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، «حِينَ ذَكَرَ لَهُ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ : أَمَّا (١) اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهُمَا ؛ أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي ذَوْدٌ ، هُنَّ رِسْلُ أَهْلِي وَحُمُولُهُمْ ؛ وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا (٢) حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي . فَكَفَّ يَدَهُ ، وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ ، فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟»

فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لِثَقِيفٍ ، فَيُشَبِّهَ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يُسَمَّحْ لَهُ بِتَرْكِهِ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَثَقِيفٌ كَانُوا لَا يَقْبَلُونَهُ فِي الْحَالِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ بَشِيرًا يُفَارِقُهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَإِذَا سُمِّحَ لَهُ بِتَرْكِهِ بَقِيَ عَلَى ذَلِكَ أَبَدًا ، فَلَا يَقْبَلُ بَعْدَهُ ، بخلاف ثَقِيفٍ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَتَدَرَّجُهُمْ عَلَى قَبُولِهِ ، حَتَّى يُقَرَّوْا بِهِ ، كَمَا ذَكَرَهُ جَابِرٌ ؛ أَوْ يَكُونُ خَافٌ عَلَى ثَقِيفٍ أَنَّهُ إِنْ أَبَى عَلَيْهِمْ إِلَّا الْإِقْرَارَ بِهِ نَفَرُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَدَرَّجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

كَمَا رُوِيَ أَنَّ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يَقُولُ لَامْرَأَةٍ فَارَسِيَّةٍ : صَلَّى كُلَّ يَوْمٍ صَلَاةً ، فَقِيلَ لَهُ : وَمَا تُغْنِي عَنْهَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ ؟ فَقَالَ : إِنْ صَلَّيْتُ وَاحِدَةً صَلَّيْتُ الْخُمْسَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَعَلِمَ مِنْ بَشِيرٍ خِلَافَ ذَلِكَ .

(١) ب ، ج : أما اثنتان منهما لا أطيقهما ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، ج : « فأخاف إن حضرت جشعت نفسي » والمثبت عن أ ، ن .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾^(١) .
 قيل : إِنَّمَا أَنْتَ الْعَشْرُ ؛ لأنه أَرَادَ الْأَيَّامَ بِلَيَالِيهَا .
 وقال الْمُبَرِّدُ : إِنَّمَا أَنْتَ الْعَشْرَةَ لِلْمُدَّةِ .
- وقوله تبارك وتعالى : ﴿عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾^(٢) .
 قيل : عِشْرُونَ : جمع عَشْرٍ . وقيل : هو اسم العِشْرَيْنِ .
 وقيل : لا وَاحِدَ لَهُ كَالْأَثْنَيْنِ .
- في حديث مَرْحَبَ : « أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 بَارَزَهُ ، فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ » .
 قال الْأَصْمَعِيُّ : الْعُشْرَةُ : شَجَرَةٌ ثَمَرُهَا / الْخُرْفُوعُ ،
 وَالْخُرْفُوعُ : جِلْدَةٌ إِذَا انشَقَّتْ ظَهَرَ مِنْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ يُشَبَّهُ بِهِ لُغَامُ
 الْبَعِيرِ .
- وقيل : الْعُشْرُ : شَجَرٌ لَهُ صَمْغٌ يُقَالُ لَهُ : سُكَّرُ الْعُشْرِ .
- في حديث عائشة رضي الله عنها : « كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ
 الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيْتَةً^(٣) وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ ، وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ
 عَشْرًا لَمْ يُصِبه وَبَوَّاهَا ! »

يقال : مَنْ دَخَلَ خَيْبَرَ عَشْرًا . وَالْمَعْشَرُ فِي الْأَصْلِ : الْحِمَارُ
 الشَّدِيدُ الصَّوْتِ الْمُتَتَابِعِ النَّهْيَقِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكْفُ إِذَا نَهَقَ ، حَتَّى يَبْلُغَ

(١) سورة البقرة : ٢٣٤ ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ .
 (٢) سورة الانفال : ٦٥ ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ .
 (٣) ن : « وَبَيْتَةً » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ب ، ج - فِي الْوَسِيطِ (وَبَاءٌ) : وَبَيْتُ الْأَرْضِ تَوْبًا وَبَاءً : كَثُرَ
 فِيهَا الْوَبَاءُ ، فَهِيَ وَبَيْتَةٌ - وَوَبَّوَتْ الْأَرْضُ وَبَاءً وَوَبَاءَةً : كَثُرَ فِيهَا الْوَبَاءُ فَهِيَ وَبَيْتَةٌ .

عَشَرَ نَهَقَاتٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَعَمْرِي لَنْ عَشَّرْتُ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَى
نَهَيْتُ جِمَارًا ، إِنِّي لَجَزُوعٌ^(١) .
٢- في الحديث : « أَقْبَلْتُ بَلْبَنَ عُسْرِي »
: أَيْ : لَبَنَ إِبِلٍ تَرَعَى الْعُشْرَ ، وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي تَقْدَمُ .

وَالْعُشْرُ مِنَ النَّوْقِ .^(٢)

﴿عشم﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ^(٣) « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ
بَاهِدَامَ لَهَا ، ^(٤) فَقَالَتْ : حَيَّاكُمْ اللَّهُ قَوْمًا نَحْيَةَ السَّلَامِ وَأَمَارَةَ
الإِسْلَامِ : إِنِّي امْرَأَةٌ جُحَيْمِرٌ طَهْمَلَةٌ ، أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ
وَكَوْكَبَ ، وَهَمَا جَبَلَانِ أَجَاءَتْنِي النَّائِدُ لَا سِتْيَشَاءَ إِلَّا بَاعِدَ بَعْدَ الرَّفِّ
وَالْوَقِيرِ ، فَهَلْ مِنْ نَاصِرٍ يُجْبِرُ ، أَوْ دَاعٍ يُشْكِرُ ، أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ
جَوْحِ الدَّهْرِ ، وَضَغْمِ الْفَقْرِ »
الْعَشْمَةُ : الْعَجُوزُ الْقَحْلَةُ .^(٤)

(١) فِي اللِّسَانِ (عَشْر) بِرَوَايَةٍ :

وَإِنِّي وَإِنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نُهَاقَ جِمَارٍ إِنِّي لَجَزُوعٌ

وَعُزَّى لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَفِي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : « قُرِئَ بَرِيٌّ بَلْبَنَ عُسْرِي : أَيْ لَبَنَ إِبِلٍ
تَرَعَى الْعُشْرَ ، وَهُوَ هَذَا الشَّجَرُ .

وَجَاءَ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ كَامِلًا ١٦١ / ٣ .

(٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٧٧ / ٢ وَفَسَّرَ الْأَلْفَاظَ الَّتِي لَمْ يَفْسَرْهَا أَبُو مُوسَى بِمَا يَأْتِي :
جُحَيْمِرٌ : تَصْغِيرُ جَحْمَرٍ ، وَهِيَ الْعَجُوزُ الَّتِي كَبُرَتْ وَخَشُنَتْ - وَالطَّهْمَلَةُ : الْمُسْتَرْخِيَةُ
اللَّحْمِ . وَالنَّائِدُ : الدَّوَاهِيُّ وَالْوَاحِدُ نَادٍ - وَالْإِسْتِيْشَاءُ : اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ الْكَامِنِ ، وَالرَّفُّ :
الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ .

وَالْوَقِيرُ : الْقَطِيعُ الْعَظِيمُ مِنَ الْغَنَمِ - وَجَوْحُ الدَّهْرِ ، مِنْ قَوْلِكَ : جَاحَهُمُ الزَّمَانُ يَجُوحُهُمْ
جَوْحًا إِذَا غَشِيَهُمُ بِالْجَوَائِحِ . وَالضَّغْمُ : الْعَضُّ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَغْمًا .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ن . وَجَاءَ فِي ١ .

وقال الجبَّان : رجل عَشْمَةٌ : مُسِنٌ يَأْسُ من الهزالِ ،
والكبيرة من النعاج والمالِ . والعَشْمُ : الحُبْزُ اليابس ، والقطعة
منه عَشْمَةٌ ، وشَجَرَةٌ عَشَاءٌ : يابسها أكثر من رطبها .
والأهدامُ : الأخلاقُ من الثياب .

﴿عشا﴾ - في حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : « حتى ذهبَ عَشْوَةٌ من
الليل » .

قال سلمان الأديب وغيره : هي ما بينَ أولِهِ إلى رُبْعِهِ ، كأنها
مأخوذةٌ من العِشاءِ .

- في الحديث^(١) : « ما من عَاشِيَةٍ أَذْوَمَ أَنْقًا ولا أَبْعَدَ مَلالًا من
عَاشِيَةٍ عِلْمٍ »
العشو : إتيانك نارًا تَرْجُو عندها خَيْرًا . يقال : عَشَوْتُهُ
أَعَشُوهُ ، فأنا عاشٍ ، ونحن عَاشِيَةٌ . قال الشاعر :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مُوقِدٍ^(٢) .
ويعنى بالعَاشِيَةِ - هاهنا - : طالِبُ العِلْمِ الرَّاجِي خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ .

(١) في غريب الحديث للخطابي ٣ / ٩ في حديث عبيد بن عمير الليثي برواية : « ما من
عَاشِيَةٍ أَطْوَلَ أَنْقًا ولا أَطْوَلَ شَبَعًا من عالم من عِلْمٍ » .
وفي ن ، والفاثق (عشا) ٢ / ٤٢٥ برواية : « ما مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْقًا ولا أَطْوَلَ شَبَعًا من
عالم من عِلْمٍ » .

(٢) في اللسان (عشا) وعزى للخطبة ، وهو في ديوانه : ٢٤٩

- وفي الحديث : « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ ، وَأُقِيمَتِ الْعِشَاءُ ، فَابْدَأُوا بِالْعِشَاءِ ^(١) »

العِشَاءُ - بالفتح - : الطَّعَامُ مُقَابِلَ الْغَدَاءِ . وَالْعِشَاءُ : اسْمُ ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وَالْعِشَاءُ مِنَ الْمَغْرِبِ ^(٢) إِلَى الْعَتَمَةِ . وَالْعِشَاءُ : مِنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصُّبْحِ . وَقِيلَ : الْعِشَاءُ أَوَّلُ ظِلَامِ اللَّيْلِ .



(١) ن : « وَإِنَّمَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ ، لِئَلَّا يَشْتَغَلَ بِهِ قَلْبُهُ فِي الصَّلَاةِ » .

(٢) ن : أَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ : إِنَّهَا الْمَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْإِفْطَارِ ، وَلِضَيْقِ وَقْتِهَا .

﴿ومن باب العين مع الصاد﴾

﴿عصب﴾- في حديث عُمر ، رضي الله عنه : « أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ عَصَبِ الْيَمَنِ ، وَقَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّهُ يُصَبِّغُ بِالْبَوْلِ ، ثُمَّ قَالَ : نُهِنَا عَنْ التَّعَمُّقِ »

العَصَبُ : بُرودٌ يُعَصَّبُ غَزْلُهَا وَيُصَبِّغُ ، ثُمَّ يُنْسَجُ .

يقال : بُردٌ عَصَبٌ ، وبُرودٌ عَصَبٌ ، لَا يُجْمَعُ .

- ومنه حَدِيثُ الْمُعْتَدَّةِ : « لَا تَلْبَسُ الْمُصَبَّغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ »^(١)

وقيل : هِيَ بُرودٌ مُخَطَّطَةٌ . والعَصَبُ : الْفَتْلُ . والعَصَابُ :

بَائِعٌ^(٢) الْغَزَلِ .

- في حَدِيثِ ثَوْبَانَ ، رضي الله عنه ، « اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ

عَصَبٍ وَسِوَارِينَ مِنْ عَاجٍ »

العَاجُ : عَظْمُ ظَهْرِ السُّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ ، وَهُوَ الذَّبَلُ . فَأَمَّا

العَصَبُ ؛ فَقَالَ الْخَطَّابِيُّ - فِي شَرْحِ كِتَابِ أَبِي دَاوُدَ - : إِنْ لَمْ تَكُنْ

الْثِيَابَ الْيَمَانِيَّةَ فَلَا أَدْرِي مَا هِيَ ؛ وَمَا أَرَى أَنَّ الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا ،

لَمْ يُفَسَّرْ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَيُحْتَمَلُ^(٣) عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَصَبُ - بَفَتْحِ الصَّادِ - :

(١) جاء في الشرح في ن : العَصَبُ : بُرودٌ يَمْنِيَّةٌ يُعَصَّبُ غَزْلُهَا : أَيِ يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصَبِّغُ

وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًا لِبَقَاءِ مَا عَصِبَ مِنْهُ أبيضٌ لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ . يقال : بُردٌ عَصَبٌ وبُرودٌ

عَصَبٌ بِالتَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ بُرودٌ مُخَطَّطَةٌ . والعَصَبُ : الْفَتْلُ ، والعَصَابُ :

الْغَزَالُ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمَّا صُبِّغَ بَعْدَ النَّسْجِ - وَغَرِزَتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي

الْنَهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : الْعَصَابُ : الْغَزَالُ . فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَةِ عَمَّا صُبِّغَ بَعْدَ النَّسْجِ .

(٣) ن : « قَالَ أَبُو مُوسَى : يُحْتَمَلُ » .

وهو أَطْنَابُ مَفَاصِلِ الْحَيَوَانَاتِ وهى شَيْءٌ مَدَوَّرٌ ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ فَيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ الْخَرْزِ ، فَإِذَا يَبَسَ ، يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقَلَائِدَ ، وَإِذَا جَارَ وَأَمَكَنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عِظَامِ السُّلْحَفَةِ وَغَيْرِهَا الْأَسُورَةُ جَارَ ، وَأَمَكَنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خَرْزٌ تُنْظَمُ مِنْهَا قَلَائِدٌ . ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّ الْعَصَبَ سِنَّ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تُسَمَّى فَرَسَ فِرْعَوْنَ يُتَّخَذُ مِنْهَا الْخَرْزُ يَكُونُ أَبْيَضَ ، وَيُتَّخَذُ مِنْهَا غَيْرُ الْخَرْزِ أَيْضًا مِنْ نِصَابِ السِّكِّينِ وَغَيْرِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ (١) : « الْعَصْبِيُّ مِنْ يُعَيِّنُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » .
وَالْعَصْبِيُّ : الَّذِي يَتَعَصَّبُ (٢) لِعَصْبَتِهِ ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ .
وَالْعَصْبَةُ : أَقَارِبُ الْأَبِّ ، لِأَنَّهُمْ يَعْصُبُونَهُ (٣) ، وَيَتَعَصَّبُ بِهِمْ وَيَتَعَصَّبُونَ لَهُ ، وَعَصَبُوا بِهِ : أَحَاطُوا بِهِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ » (٤)

الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ ؛ وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبْتَ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ خِرْقَةٍ . وَالْعِصَابُ - بِلَاهَاءٍ - : لِلرَّأْسِ وَغَيْرِهِ .

(١) عَزِيزُ إِضَافَةِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ١ ، ن : الَّذِي يَغْضِبُ لِعَصْبَتِهِ وَيُحَامِي عَنْهُمْ ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ ب ، جـ .

(٣) ن « يُعْصَبُونَهُ » ، وَفِي ب ، جـ : « يُعْصَبُونَهُ » مِنْ بَابِ نَصَرَ ، وَفِي كِتَابِ اللُّغَةِ ، مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

(٤) النِّهَايَةُ (سَخَنَ) : التَّسَاخِينُ : الْخِفَافُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا تَسْخَانٌ وَتَسْخِينٌ - وَقَالَ حَمِزَةُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ : التَّسْخَانُ تَعْرِيبُ تَشْكُنَ ، وَهُوَ اسْمُ غَطَاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ، كَانَ الْعُلَمَاءُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ خَاصَّةً .

- في حديث^(١) : « قال عُتْبَةُ : اعْصِبُوهَا بِرَأْسِي » .
 يريد : الحَرْبَ ، وهى تُؤَنَّثُ ، أو أَرَادَ السُّبَّةَ^(٢) التى تَلْحَقُهُمْ
 بِتَرْكِ الحَرْبِ ، والجُنُوحِ إِلَى السَّلَمِ ؛ فَأَضْمَرَهَا اعْتِمَادًا عَلَى مَعْرِفَةِ
 الْمُخَاطِبِينَ^(٣) .

- في الحديث^(٤) : « فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَقَدْ
 عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ »

٢١٤ / : أَى رَكِبَ الْغُبَارُ رَأْسَهُ وَعَلِقَ بِهِ . يُقَالُ : عَصَبَ الرَّيْقُ فَمِى
 وَيَفَمِى . وَعَصَبَ فَمِى : إِذَا جَفَّ ، فَبَقِيََتْ مِنْهُ لُزُوجَةٌ / تُمْسِكُ
 الْقَمَّ ، وَالْعَصَبُ كَاللُّطَخِ مِنَ السَّحَابِ .

- في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ
 اعْصَوْصَبُوا »^(٥)

: أَى اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً ؛ وَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي
 السَّيْرِ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ .
 وَاعْصَوْصَبَ الشَّيْءُ^(٦) : اشْتَدَّ .

(١) فى ن ، ب ، ج : ومنه حديث بدر : « قال عُتْبَةُ بن ربيعة : اَرْجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا وَاعْصِبُوهَا بِرَأْسِي » .

(٢) السُّبَّةُ : الْعَارُ . عن اللسان (سبب) .

(٣) وَأَضَافَتْ نَسْخَةً ن : أَى أَقْرَبُوا هَذِهِ الْحَالِ بى ، وَانْسَبَوْهَا إِلِىَّ وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيمَةً .

(٤) ن فى حديث بَذَرِ أَيْضًا : « لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ ، وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ » .

(٥) أ : اعوصبوا « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .

(٦) ن : اعْصَوْصَبَ السَّيْرُ : اشْتَدَّ ؛ كَأَنَّهُ مِنْ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ .

(١) الْعَصْبَةُ^(٢) : موضع بالمدينة يجيء ذكرها .
 ﴿عَصَدٌ﴾ - في الحديث في البخاري : « في حديث خولة فقربت له
 عَصِيدَةً »^(٣)
 وفي رواية : خَزِيرَةٌ ، ومعناها قَرِيبٌ .

يقال : عَصَدْتُ الدَّقِيقَ بالسَّمن : إذا قَلَبْتَهَا وَلَقَّتْهَا^(٤) ؛
 لِيَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وقال أبوالمكارم : « بَضَمُ الميم » : لا تكون العَصيدة
 إلا بالبر .

وَعَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وَأَعَصَدْتُهَا : أى اتَّخَذْتُهَا ، وهو من الْعَصْدِ
 بَعْنَى أَلَّى وَالْقَلْبِ . وَعَصَدْتُ الطِّينَ : سَوَّطُتُهَا^(٥) .

وقيل : إن الخَزِيرَةَ : لحم يُطَبَخُ في ماء ، ثم يُذَرُّ عليه دَقِيقٌ ،
 فإذا لم يكن فيه لحمُ فهي عَصِيدَةٌ^(١)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في معجم البلدان (عصبه) ١٢٨ / ٤ : الْعَصْبَةُ - بالتحريك - : موضع يُقْبَاءُ ، ويرى
 الْمُعَصَّبُ - وفي كتاب السيرة لابن هشام : نزل الزبير لما قدم المدينة على مُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ
 عُقْبَةَ بْنِ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ بِالْعَصْبَةِ دَارَ بَنِي جُحَجَبَى ، هكذا ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ -
 وفي القاموس (جحجب) : وَجَحَجَبَى : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) لفت الشيء : عَصَدَهُ كما يُلَفَّت الدَّقِيقُ بالسَّمن وغيره ، يقال : لَفْتُ الدَّقِيقَ بالسَّمن .
 (الوسيط : لفت) .

(٥) سَوَّطْتُ الشَّيْءَ : خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ : (اللسان : سوط) .

﴿عصر﴾ - في حديث فضالة - رضى الله عنه - : «^(١) حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ »
يريد : صَلَاةَ الْعَصْرِ ، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَا
عَصْرَيْنِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَمَا تَيْمَمًا^(٢)
وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْفَجْرُ ، سُمِّيَ عَصْرًا تَشْبِيهًا وَتَخْفِيفًا ؛ لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَحْمِلُ أَحَدَ الْأَسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا تَنَاسُبٌ فِي
مَعْنَى ، فَتَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِي التَّسْمِيَةِ ، طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ، كَالْعُمَرَيْنِ^(٣)
لَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَالْأَسْوَدَيْنِ لِلْمَاءِ وَالتَّمْرِ .

٤- في حَدِيثِ الطَّحَاوِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ
دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

وَرَوَاهُ أَيْضًا بِأَسَانِيدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ
الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ^(٥) ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لَهُ : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ . قُلْتُ :

(١) الحديث وشرحه في غريب الخطابي ١ / ١٨٦ وسنن أبي داود ١ / ١١٦ .

(٢) في اللسان والتعذيب (عصر) ٢ / ١٣ برواية : « ولا يلبث » ومقاييس اللغة (عصر)
٤ / ٣٤١ ، وهو في ديوانه : ٧ .

(٣) ١ : كعمرين ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) في الإصابة ٥ / ٣٧٤ : فَضَالَةُ اللَّيْثِي .. وحديث الليثي في المحافظة على العصرين أخرجه
أبو داود في سننه من رواية عبد الله بن فضالة عن أبيه .

وما العَصْران ؟ قال : صَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ «
 قال الطَّحَاوِيُّ : سُمِّيَ عَصْرًا ؛ لِأَنَّهَا تُصَلَّى بَعْدَ الْإِعْصَارِ ؛
 وَهُوَ التَّأْخِيرُ ، كَذَا قَالَهُ أَبُو قِلَابَةَ .

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : عَصَرَنِي فَلَانٌ حَقَّى ؛ إِذَا أَخَّرَهُ عَنْ
 وَقْتِ أَدَائِهِ .^(٤)

﴿عَصَصُ﴾^(١) وفي الحديث : «ذَاكَ الْحَصِرُ الضَّيِّقُ الْعُصْصُ»
 وَرَجُلٌ عُصْصٌ ، قِيلَ : سَيِّءُ الْخُلُقِ^(٢) . وَعَصَّ الشَّيْءُ :
 صَلَبَ .

﴿عَصَصُ﴾ فِي حَدِيثِ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ : «مَا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّةِ
 الْعَصَاعِصِ»^(٣) .

وَالْعُصْصُ : لَحْمٌ فِي بَاطِنِ الْأَلْيَةِ^(٣) ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ :
 أَصْلُ الذَّنْبِ . وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ عَجَبُ الذَّنْبِ ، وَكَذَلِكَ
 الْعُصْصُ^(٤) وَالْعُصْعُوصُ^(٤)
 وَرَجُلٌ عُصْصٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ .

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب - وفي ج : « الْعُصْصُ » بدل « العَصَصُ » .

(٢) ب ، ج : « الْعَصَائِصُ » وفي ن : « الْعَصَاعِصُ جَمْعُ الْعُصْصِ » .

(٣) ن : « لَحْمٌ فِي بَاطِنِ الْأَلْيَةِ الشَّاءِ » .

(٤-٤) إضافة عن ب ، ج .

﴿عَصَل﴾ - وفي الحديث (١) : «فيه العَصَلُ الطائِشُ»
 العَصَلُ : السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ الْمَتْنِ ، وَالْأَعَصَلُ : كُلُّ مُعْوَجٍّ فِيهِ
 كَزَازَةٌ وَصَلَابَةٌ .
 وَالْأَعَصَلُ : السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرَّيْشِ ، وَالطَّائِشُ : الزَّالُّ عَنِ
 الرَّمِيَّةِ .

﴿عَصَا﴾ - في حديث أَبِي جَهْمٍ : « أَنَّهُ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ » (٢)
 قيل : إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ بِالضَّرْبِ ، يُقَالُ : هُوَ ضَعِيفٌ
 الْعَصَا ، لِلرَّاعِي إِذَا كَانَ قَلِيلَ الضَّرْبِ لِلْمَاشِيَةِ ؛ وَفِي ضِدِّهِ :
 صُلْبُ الْعَصَا . وَيُقَالُ لِلْحَسَنِ السِّيَاسَةِ الرَّفِيقِ فِيهَا : إِنَّهُ لَيِّنٌ
 الْعَصَا . وَلَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ : أَيِ أَدْبَهُمْ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ
 كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ ، وَالظُّعْنُ عَنْ بَلَدِهِ . يُقَالُ : رَفَعَ عَصَاهُ ؛ إِذَا
 سَارَ ، وَوَضَعَ عَصَاهُ ؛ إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ .

* * *

(١) ن : « ومنه حديث عمر وجريير » .

(٢) الحديث في غريب الخطابي ١ / ٩٥ : في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أَنَّ فَاطِمَةَ
 بِنْتَ قَيْسٍ آتَتْهُ تَسْتَأْذِنُهُ ، وَقَدْ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٍ ... الخ - وفي أكثر الروايات أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ
 أَبَا جَهْمٍ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ - وَقَدْ أَطَالَ الْخَطَابِيُّ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ - وَجَاءَ أَيْضًا فِي
 الْفَائِقِ (عود) ٣ / ٨٣ وَأَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ٦ / ٤١٤ ، وَمُسْلِمٌ ٢ / ١١١٤ ،
 وَأَبُو دَاوُدَ ٢ / ٢٨٥ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ٣ / ٤٣٢ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ٧ / ١٩ .

﴿ومن باب العين مع الضاد﴾

﴿عضل﴾ - (١) في صِفَتِهِ ، عليه الصَّلَاةُ والسلام في رواية .

« كَان مُعْضَلًا » بدل : « مُقْصِدًا . »

: أي مُوْتَق الخَلْق ، والأَوَّلُ (٢) أَثْبَتُ (١)

- في حديث حَذِيفَةَ : « أَخَذَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

بِأَسْفَلَ مِنْ عَظْلَةٍ سَاقِي ، فَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ »

قال الأصمعي : العَظْلَةُ : كل لَحْمَةٍ صُلْبَةٍ ، مثل عَظْلَةٍ السَّاقِ . ورجل عَظِلٌ : كثير العَظْلِ : أي : مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ شَدِيدُ العَظْلِ .

(٣) وفي صِفَةِ مَا عِزَ - رضي الله عنه - « أَنَّهُ أَعْضَلُ قَصِير . »

وفي رواية : « ذُو عَظَلَاتِ »

قال الإمام إسماعيل - رحمه الله - : يقال : رجل أَعْضَلُ

وعَظِلٌ ؛ إِذَا اكْتَنَزَ لَحْمَهُ (٤) . والعَظَلَاتِ : جمع العَظْلَةِ .

- في حديث عيسى (٥) عليه الصَّلَاةُ والسَّلَام : « أَنَّهُ مَرَّ بِطَبِيبَةٍ قَدْ

عَظَّلَهَا وَلَدَهَا . »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : والمُقْصِدُ أثبت - والحديث في غريب الخطابي ١ / ٢١٦ : « أَنَّهُ كَانَ أَبْيَضَ مُقْصِدًا »

وأخرجه مسلم في الفضائل ٤ / ١٨٢٠ - قال الخطابي : يرواه بعضهم : مُقْصِدًا ، ساكنة

القاف مخففة الصاد مفتوحة ، وهو الرُّبْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ - يرواه يحيى بن معين : مُعْضِدًا ،

وهو المُوْتَقُ الخَلْق . والمحفوظ هو الأول .

(٣) ن : « وفي حديث ماعز » وفي ج : « عَظِلٌ قَصِيرٌ » وسقط من ب .

(٤) ن : ويجوز أن يكون أراد أَنَّ عَظْلَةَ سَاقِيهِ كَبِيرَةٌ .

(٥) ب ، ج : « موسى » والمثبت عن أ ، ن .

يقال : عَضَلَتِ الشَّاةُ وَالطَّيْبَةُ تَعْضِيلاً : نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَعَسَرَ خُرُوجُهُ . وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ : « بَطْنِيَّةٌ قَدْ عَضَلَتْ » إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعَضَّلَةً .
 يقال : عَضَلَتِ الْحَامِلُ ، وَأَعَضَلَتْ : صَعِبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا ، وَكَذَلِكَ عَضَلَتْ الْفَلَاةُ بِالنَّاسِ : أَيِ عَضَّتْ . وَعَضَلْتُ عَلَيْهِ : ضَيَّقْتُ .

﴿عَضَهُ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُّوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ » .

قال أبو مُصْعَبٍ : الْعِضَاهُ : شَجَرٌ^(١) أَمَّ غَيْلَانَ .
 وقال الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ يَعْظُمُ ، الْوَاحِدَةُ : عِضَةٌ بِالتَّاءِ ، وَأَصْلُهُ /عَضَهَةٌ . وَقِيلَ : وَاحِدَتُهَا : عِضَاهَةٌ ، وَعَضَهَتْ الْعِضَاهُ : قَطَعَتْهَا .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَا عَضِهَتْ عِضَاهٌ إِلَّا بَتَرَكَهَا التَّسْلِيحَ » -
 : أَيِ مَا قُطِعَتْ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « حَتَّى أَنْ شِدَقَ أَحَدِهِمْ بِمَنْزِلَةِ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ الْعَضِيهِ »

: أَيِ الَّذِي أَكَلَ الْعِضَاهُ . وَقِيلَ : بَعِيرٌ عَاضِيٌّ : يَأْكُلُ الْعِضَاهُ ، وَعَضِيٌّ : يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ^(٢) ، وَأَرْضٌ عَضِيَّةٌ وَمَعْضِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاهِ . وَقَوْمٌ مُعْضِهُونَ : تَأْكُلُ إِبِلُهُمُ الْعِضَاهُ^(٢) .

(١) أ : « شجرة » والمثبت عن باقى النسخ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

- في الحديث : « مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُعْزِّي بَعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَاغْضَهُوهُ »^(١)
 كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ . وقال : هو من الْعَضِيَّة : أي اشتموه
 صريحاً .

يقال : عَضَّهُ : بَهْتُهُ وَرَمَيْتُهُ بِالزُّورِ . وَأَعْضَه : أي ألقى
 بِالْعَضِيَّة ؛ وهي الكَذِب .

﴿عُضَا﴾ - في حديث جابر^(٢) - رضي الله عنه - في وقت صلاة الْعَصْرِ .
 « مَالُوا أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزُورًا ، وَعَضَّاهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ »
 : أي قَطَعَهَا ، وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهَا . وَالتَّعْضِيَّةُ : التَّجْزِئَةُ مِنْ
 ذَلِكَ .



(١) ١ ، ن : مَنْ تَعَزَّى .. وفي ١ : فاعضوه والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب العين مع الطاء ﴾

﴿عطش﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعُطَاشِ وَاللَّهْثَى ^(١) أَنْ يُفْطِرَا وَيُطْعِمَا »

الْعُطَاشُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛ وقد يكون دَاءً يَشْرَبُ مِنْهُ ^(٢) فلا يَرَوَى .

﴿عطع﴾ - ^(٣) في حديث ابنِ أَنَسٍ : « أَنَّهُ لَيُعْطِعُ الْكَلَامَ »

: أَي يَقُولُ عِيطَ عِيطَ . ^(٣)

﴿عطف﴾ - في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنه - : « خَرَجَ مُتَلَفِّعًا بِعِطَافٍ مُسْنَدًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ » .

الْعِطَافُ : الرِّدَاءُ ؛ أَي مُشْتَمِلًا بِرِداءٍ مُتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ .

- وفي حديث الاستِسْقَاءِ : « حَوْلَ رِداءٍ ، وَجَعَلَ عِطَافَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرَ » .

إِنَّمَا أَضَافَ الْعِطَافَ إِلَى الرِّداءِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ شِقَيِ الْعِطَافِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ عِطَافَهُ الْأَيْمَنَ : أَيِ جَانِبِ رِداءِهِ الْأَيْمَنَ ، فَتَكُونُ الهَاءُ فِي عِطَافِهِ كِنَايَةً عَنِ الرَّجُلِ ، وَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ تَكُونُ كِنَايَةً عَنِ الرِّداءِ ، وَسُمِّيَ عِطَافًا ؛ لَوُقُوعِهِ عَلَى الْعِطْفَيْنِ ، وَهُمَا الْجَانِبَانِ .

(١) ن : « اللَّهْثُ » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « يشرب معه » .

(٣-٣) سقط من ب ، ج - وأثبتناه عن أ ، ن .

وجاء في ن : الْعَطْعَةُ : جِكَايَةُ صَوْتٍ . يقال : عَطَعْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا صَاحُوا .

وقيل : هو أَنْ يَقُولُوا : عِيطَ عِيطَ .

- (١) في حديث الزكاة : « ليس فيها عَطْفَاءُ »

وهي نحو العَقْصَاء (١).

﴿عطل﴾ - في الحديث : «مُرِ النِّسَاءُ لَا يُصَلِّينَ عَطَلًا» (٢)

العَطْلُ : فِقدَانُ الحِلْيِ . وقد عَطَلَتْ عَطَلًا وَعُطُولًا فهي عَاطِلٌ
وَعَطِلٌ أَبْلَغُ . وقوسٌ عُطْلٌ : لا وَتَرَ عليها . ورجلٌ عُطْلٌ :
لا سِلَاحَ معه ، والجمع أَعْطَالٌ . ومن الحَيْلِ : مَا لَا قَلَائِدَ (٣) عليها
ولا أَرْسَانَ . ورجلٌ عُطْلٌ : لا صِنَاعَةَ له .

(١) - في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « وَذُكِرَتْ لَهَا امْرَأَةٌ
مَاتَتْ قَالَتْ : عَطَّلُوهَا »

: أي انْتَزَعُوا حَلْيَهَا .

﴿عطا﴾ - في الحديث : «أَرَبَى الرَّبَا عَطَوُ الرَّجُلِ عِرْضَ أَخِيهِ»

: أي تَنَاوَلَهُ (١).

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، وفي ن : وَالْعَطْفَاءُ الْمُتَلَوِيَّةُ الْقَرْنِ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : « يَا عَلِيَّ ، مُرِ نِسَاءَكَ ، لَا يُصَلِّينَ عَطَلًا » .

(٣) ج : « قَائِدٌ عَلَيْهَا » والمثبت عن أ ، ب .

(٤) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٢٥ : في حديث أبي هريرة أنه قال : «أَرَبَى الرَّبَا عَطَوُ

الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ عِرْضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ» .

الْعَطَوُ : تَنَاوُلُ الشَّيْءِ ، يقال منه : عَطَوْتُ أَعْطُو ، ومنه التَّعَاطَى في الأمور .

﴿ومن باب العين مع الظاء﴾

﴿عظم﴾ - في الحديث : « أنه كان يُحدِّث ليلةً عن بني إسرائيل لا يَقُوم فيها إلا إلى عُظْمٍ صَلَاةٍ » .

عُظْمُ الشيء : أَكْبَرُهُ ، كأنه قال : لا يَقُومُ إلا إلى أَعْظَم صَلَاةٍ ، يَعْنِي الفَرِيضَةَ منها .

- وفي حديث آخر : « فَاسْتَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْشُم ^(١) » : أي مُعْظَمَهُ .

- وفي حديث رُقَيْقَةَ ^(٢) : « انْظُرُوا رَجُلًا طَوَّالًا عُظَامًا ^(٣) »

: أي عَظِيمًا بِالْغَا ، وكذلك جُسَامًا : جَسِيم . وإذا أَرَادُوا الْمُبَالِغَةَ فِي الْوَصْفِ شَدَّدُوا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ ^(٤) .

- وفي الحديث : « مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَضَبَانً » .

التَّعَظَّمَ فِي النَّفْسِ : هُوَ ^(٥) النَّخْوَةُ وَالزَّهْوُ .

- وفي الحديث : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَا يَتَعَاطَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ » .

(١) في الإصابة ٥ / ٢٢ : مالك بن الدُّخْشُم بن مالك بن غَنَم بن عَوْف بن عَمْرِو بن عَوْف . شهد

العَقَبَةَ في قول ابن إسحاق ، وموسى بن عُقَيْة . والواقدي . وشهد بدرا في قول الجميع . وهو

الذي أرسله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأحرق مسجد الضرار هو ومعن بن عدي .

(٢) ١ ، ب ، ج : في حديث قيلة ، والمثبت عن ن ، والفائق (فحل) ٣ / ١٥٩ في حديث طويل .

(٣) ن : والفعل من أبنية المبالغة ، وأبلغ منه فَعَّال بالتشديد .

(٤) سورة نوح : ٢٢ ﴿ وَمَكْرُؤًا مَكَرًا كُبَّارًا ﴾ .

(٥) ن : هو الكِبَرُ والنَّخْوَةُ ، أو الزَّهْوُ .

: أي لا يعظم عليّ وعندي .

(١) - في الحديث : «بَيْنَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِعَظْمٍ وَضَّاحٍ» .

في دلائل النبوة : وهي لعبة لهم ، يَطْرَحُونَ عَظْمًا بِاللَّيْلِ يرمونه ، فمن أصابه غلب أصحابه . يقولون : عَظِيمٌ وَضَّاحٌ ضِحْنٌ (٢) اللَّيْلَةَ لَا تَضِحْنَ بَعْدَهَا مِنَ اللَّيْلَةِ .

قال الجاحظ : إن غلب واحدٌ من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع الذي يجذونه فيه إلى الموضع الذي رموا به منه (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، وفي ن : بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير يعظم وضاح ، مر عليه يهودي فقال له : لَتَقْتُلَنَّ صناديدَ هذه القرية .

(٢) في اللسان (وضح) : قوله : ضِحْنٌ : أمر من وَضَحَ يَضِجُ ، بَتْنَقِيلِ النون المؤكدة ، ومعناه اظْهَرَنَّ ، كما تقول من الوضل : صَلَّنْ .

﴿ ومن باب العين مع الفاء ﴾

﴿ عفر ﴾ - في الحديث : « أَنْ اسْمَ حِمَارِهِ عُفَيْرٌ »^(١)
وهو تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِأُغْفَر^(٢) ، فَحَذَفُوا الْأَلْفَ ، كَمَا قَالُوا فِي
تَصْغِيرِ أَسْوَدَ سَوَيْدَ ، وَفِي أُغْوَرٍ عُوَيْرَ ، وَالْقِيَاسُ : أُعْفِرَ كَأُحْيِمِرَ
وَأُصْفِرَ ، هَذَا فِي حَدِيثِ مُعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
- وَفِي حَدِيثِ شَكْوَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ^(٣)
خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ يَعْفُورُ لِيَعُودَهُ »
وَقَدْ يُقَالُ : أَعْفَرَ وَيَعْفُورُ ، كَمَا يُقَالُ : أَخْضَرَ وَيَخْضُورُ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

★ عَيْدَانُ شَطِي دِجْلَةَ الْيَخْضُورِ ★^(٤)
وَلَعَلَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِلْوَنَةِ . وَالْعُفْرَةُ^(٥) : غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ .
وَالْيَعْفُورُ : الْحِشْفُ لِكَثْرَةِ لُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ . وَتُسَمَّى الدَّوَابُّ
وَالسَّلَاحُ شَكْلًا مِنْ أَشْكَالِ الْعَرَبِ ، وَعَادَةً مِنْ عَادَاتِهَا .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تُسَمَّى عَفْرَةَ ، فَسَمَّاها
خَضِرَةً » .

(١) ن : فيه : « أَنْ اسْمَ حِمَارِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عُفَيْرٌ » .

(٢) ن : مِنَ الْعُفْرَةِ : وَهِيَ الْغُبْرَةُ وَلَوْ أَنَّ التُّرَابَ .

(٣) أ ، ب ، ج : فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذَ : « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ يَعْفُورُ » .

وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٢٤٧ .

(٤) ب ، ج : عَيْدَانُ شَطِي دِجْلَةَ يَخْضُورُ .

وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٣٤٨ دُونَ عَزْوُوفِ الْمُخَصَّصِ لِابْنِ

سَيِّدِهِ ١٠ / ١٦ : وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْيَخْضُورِ ، وَفِي كِتَابِ سَيَّبِيهِ ٤ / ٢٥٣ وَالْعَيْدَانُ : مَا طَالَ

مِنَ النَّخْلِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ : عَيْدَانَةٌ ، وَالرَّجَزُ لِلْعَجَاجِ فِي دِيَوَانِهِ : ٢٩ .

(٥) أ : « وَالْعَفْرَةُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

كذا رواه الخطّابي^(١) وقال : هو من العُفْرة ؛ وهي لَوْنُ الأرض . والمحفوظ بالقاف .
- في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عِفْرِيًّا » .

اللَّيْثُ العِفْرِيُّ : الحَيْثُ الدَّاهِي . وأَسَدٌ عِفْرٌ وَعِفْرٌ ، على وَزْنِ طِمَرٍ : قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

﴿عفف﴾^٢ - في حديث المُغِيرَةِ : « لَا تُحَرِّمِ العِفَّةُ »
/ ٢١٦ وهي بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُمْتَكَّ^(٣) أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ العُفَافَةُ^(٤) ، وَهُمْ يَقُولُونَ : العِيفَةُ^(٢)

﴿عفل﴾ - في حديث مَكْحُولٍ : « فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَفْلٌ »
العَفْلُ : هَنَةٌ تَخْرُجُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَحَيَاءِ النَّاqةِ . وَقَدْ عَفَلَتْ ، فَهِيَ عَفْلَاءٌ ، وَالتَّعْفِيلُ : إِصْلَاحُ ذَلِكَ .

- في حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : « كَبَشُ حَوْليُّ أَعْفَلٌ »

: أَي كَثِيرُ شَحْمِ الخُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ ، وَهُوَ العَفْلُ - بِإِسْكَانِ الْفَاءِ - وَرَجُلٌ أَعْفَلٌ : مَنْ صَفَنِيهِ إِلَى دُبُرِهِ لَحْمٌ ضَخْمٌ .

(١) ن : رواه الخطّابي في شرح السنن وقال : هو من العُفْرة : لون الأرض ويأتي في مادة « عفر » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : بعد أَنْ يُجْلَبْ أَكْثَرُ مَا فِيهِ .

(٤) ن : وَكَذَلِكَ العُفَافَةُ فَاسْتَعَارَهَا لِلْمَرْأَةِ .

﴿عَفَنَ﴾ - وفي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « عَفِنَ مِنَ الْقَيْحِ وَالْدَّمِ جَوْفِي » (١)

: أَي فَسَدَ مِنْ احْتِبَاسِ الدَّمِ وَالْقَيْحِ فِيهِ عَفْنَا وَعُفُونَةً .
 ﴿عَفَا﴾ - (٢) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : « لَا تُعَفِّ سَبِيلًا »
 : أَي لَا تَطْمِسْهَا (٢)



(١) ب ، ج : « بطنى » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٢-٢) ن : ومنه حديث أم سلمة قالت لعثمان : « لَا تُعَفِّ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَحَبَهَا » . وفي اللسان (لَحَب) : لَحَبَ الطَّرِيقَ : أَوْضَحَهَا .
 وجاء هذا الحديث في أ في مادة « عَفَّ » ونقلناه هنا في مادته « عفا » من عَفَّى يُعَفِّى
 وسقط من ب ، ج .

﴿ومن باب العين مع القاف﴾

﴿عقب﴾ - في الحديث : « كان عُمَرُ رضي الله عنه ، يُعَقِّبُ الجيوش »^(١) .
: أي يَبْعَثُ جَمَاعَةً ؛ لِيَكُونُوا فِي الْغَزْوِ ، وَيَنْصَرِفَ مَنْ طَالَتْ
غَيْبَتُهُ .

- وفي حديث : « فَكَانَ النَّاصِحُ يَعْتَقِبُهُ مَنَا الْخُمْسَةُ »
: أي يَتَعَقَّبُونَهُ فِي الرِّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .
- وفي الحديث : « مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا »
: أي شَوَّطًا ، وَدَارَتْ عُقْبَةُ فُلَانٍ : أي جَاءَتْ نَوْبَتُهُ وَوَقْتُ
رُكُوبِهِ . وَأَصْلُ الْبَابِ : كَوْنُ الشَّيْءِ عَقِيبَ الشَّيْءِ
- وفي الحديث : « سَأُعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبَى »^(٢)
: أي عِوَضًا .

- وفي حديث^(٣) الضِّيَافَةِ : « فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهْ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ
قِرَاهِ »

: أي يَأْخُذُ مِنْ مَا لَهُمْ قَدَرَ قِرَاهِ عِوَضًا وَعُقْبَى مِمَّا حَرَمُوهُ مِنْ
الْقِرَى ؛ وَهَذَا فِي الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَامًا ، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ
التَّلَفَ .

- وفي حديث : « مَامِنْ جَرَعَةٍ أَحَدُ عُقْبَانَا »
: أي عَاقِبَةٍ .

(١) ن : ... يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .

وقال الهروي في الحديث : « وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا » .
: أي يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى
تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرَهَا .

(٢) ن : « أَيْ بَدَلًا عَنِ الْإِبْقَاءِ وَالْإِطْلَاقِ » - وَعُزِّيتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
وفي ب ، ج : « سَأُعْطِيكَمُنَّهَا عُقْبَى » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) عَزِيتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

- وفي حديث^(١) النَّصَارَى : « جَاءَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ »
الْعَاقِبُ : الَّذِي بَعْدَ السَّيِّدِ .

وفي الحديث^(٢) : « شُمِّي عَوَارِضُهَا وَانْظُرِي إِلَى عَقَبَيْهَا أَوْ عَرْقُوبَيْهَا » .

قال الأصمعيُّ : يَعْنِي إِذَا اسْوَدَّ عَقِبَاهَا اسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا .
قال النَّابِغَةُ :

★ لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا^(٣) ...

أَرَادَ أَنْ يَسْتَدِلَّ بِذَلِكَ عَلَى لَوْنِ جَسَدِهَا .

- ^(٤) في الحديث : « أَنَّهُ مَضَغَ عَقَبًا - بَفَتْحِ الْقَافِ - وَهُوَ صَائِمٌ » .

وَهُوَ عَصَبٌ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ .

وفي رواية : « مَضَغَ وَتَرًا »^(٥)

﴿عقد﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ
السَّبَاعَ هَاهُنَا كَثِيرًا . قِيلَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهَا عُقِدَتْ ، فَهِيَ تُخَالِطُ
الْبَهَائِمَ وَلَا تَهْنِجُهَا »

(١) ن ، واللسان (عقب) : « فِي حَدِيثِ نَصَارَى نَجْرَانِ » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ :
هُمَا مِنْ رُؤُسَائِهِمْ وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ .

(٢) ن : فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِيَنْتَظِرَ لَهُ امْرَأَةً ، فَقَالَ : انْظُرِي إِلَى عَقَبَيْهَا ، أَوْ
عَرْقُوبَيْهَا » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٦٠ / وَهُوَ :

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ وَقَدْ تَبِعُ بِجَنَبِي نَخْلَةَ الْبُرْمَا

(٤-٤) عَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً - وَسَقَطَ مِنْ نَسَخَتِي ب ، ج .

(٥) فِي الْفَائِقِ (لَب) ٣ / ٣٠٠ ذَكَرَ الْحَدِيثَ كَامِلًا . وَجَاءَ فِيهِ : « ابْنُ عَمْرٍو » وَالمُثَبَّتُ عَنْ نَسَخِ
الْمَغِيثِ كُلِّهَا .

: أي عُولِجَت بالأخذ كما تُعالِجُ الرُّومُ الهَوَامَّ ذَوَاتِ الحِمَّةِ
 بالشيء الذي يُسمَّونه الطَّلَسَمَ ، وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّحَرِ أو شَبِيهُهُ
 به : أي عُقِدَت عَنْ (١) أَنَّ تَضُرَّ البَهَائِمَ .
 (٢) - فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : « ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيَّائِيَا وَمُعَقَّدَا »
 الْمُعَقَّدُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرٍ .

- فِي الدِّعَاءِ : « أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ »
 : أي بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا الْعَرْشَ الْعِزُّ ، وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ
 بَعِزُّ عَرْشِكَ (٢)

﴿عقر﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ خَدِيجَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لَمَّا تَزَوَّجَتْ بِرَسُولِ
 اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً ، وَخَلَقَتْهُ ، وَنَحَرَتْ
 جَزُورًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ الشَّيْخُ قَالَ : مَا هَذَا الْحَبِيرُ ، وَهَذَا الْعَبِيرُ ،
 وَهَذَا الْعَقِيرُ »

الْحَبِيرُ : الْحَرِيرُ ، وَالْعَبِيرُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ . وَالْعَقِيرُ :
 الْمَعْقُورُ ، وَهُوَ الْمَنْحُورُ . يَعْنِي الْجَزُورَ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ عَقِيرٌ ، وَجَمَلٌ عَقِيرٌ . وَالْعَقْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا
 فِي الْقَوَائِمِ . وَقَدْ عَقَرَهُ (٣) إِذَا قَطَعَ قَائِمَةً مِنْ قَوَائِمِهِ .

(١) ب ، ج : « فَلَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمَ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٢-٢) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : « أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيَّائِيَا وَمُعَقَّدَا » .
 وَغَزِيَتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً . وَسَقَطَ مِنْ نَسَخَتِي ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « وَقَدْ عَقَرَ إِذَا قَطَعَ قَائِمَةً مِنْ قَوَائِمِهِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

وقال الأزهرِيُّ^(١) : العَقْرُ عند العَرَبِ : كَسَفُ^(٢) عُرْقُوبِ
البَعِيرِ ، ثم جُعِلَ النُّحْرُ عَقْرًا ؛ لأنَّ العَقْرَ سَبَبُ لِنَحْرِهِ . وناجِرُ
البَعِيرِ يَعْقِرُهُ ثم يَنْحَرُهُ . قُلْتُ : لعلَّ ذلك لثَلَا يَشْرُدُ عند^(٣)
النُّحْرِ .

- في حديث عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ رَفَعَ
عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى »

: أَي صَوْتَهُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قُطِعَتْ رِجْلُهُ ، فَكَانَ
يَرْفَعُ الْمَقْطُوعَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ ، وَيَتَحَسَّرُ عَلَى قَطْعِهَا ، وَيُبَالِغُ فِي
رَفْعِ صَوْتِهِ مِنْ شِدَّةِ وَجَعِهَا ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتَهُ رَفَعَ
عَقِيرَتَهُ .

(٤) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَعَاقِرُوا »
: أَي لَا تُدْمِنُوا شُرْبَ النَّبِيذِ ، أَي لَا تَلْزَمُوهُ كَلْزَوْمِ الشَّارِبَةِ
الْعَقَرِ^(٥) . وَالْعَقَارُ فِي حَدِيثِ^(٦) قُسِّ الْخَمْرِ^(٤)

(١) تهذيب اللغة (عقر) ١ / ٢١٥ - وفي اللسان (عقر) : كَشَفُ « تصحيف » .

(٢) الكَشَفُ : الْقَطْعُ .

(٣) ب ، ج : « عَنْ النُّحْرِ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) اللسان (عقر) : مَاخُذٌ مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّارِبَةُ ؛

لأنَّ شَارِبَهَا يُلَازِمُهَا مِلَازِمَةَ الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ عَقْرِ الْحَوْضِ حَتَّى تَرَوَى .

(٦) جَاءَ فِي مَنْالِ الطَّالِبِ / ١٣٢ : فِي حَدِيثِ قُسٍّ : أَنَّ شَيْخًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ رَأَى قُسًّا بَنَ سَاعِدَةَ

مُقِيمًا بَيْنَ قَتْرَيْنِ لِأَخْوَيْنِ كَانَا لَهُ يَقُولُ أَبْيَاتًا ، مِنْهَا هَذَانِ الْبَيْتَانِ .

خَلِيلِي هُبَا طَالَ مَا قَدْ رَفَذْتُمَا أَجِدْكُمْ مَا تَقْضِيَانِ كِرَاكُمَا

أَرَى النَّوْمَ بَيْنَ الْعَظْمِ وَالْجِلْدِ مِنْكُمْ كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي الْعَقَارَ سَقَاكُمَا

- وفي حديث عُمر - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَجُلًا أَثْنَى عِنْدَهُ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : عَقَرَتِ الرَّجُلَ ، عَقَرَكَ اللَّهُ » .
: أَي كَأَنَّكَ نِلْتَهُ بِعَقْرِ فِي جَسَدِهِ .
- ومنه (١) : « أَنَّهُ مَرَّ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ »

: أَي أَصَابَهُ عَقْرٌ وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ .
- وفي حديث (٢) مُسَيْلِمَةَ : « وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ » .
: أَي لِيَهْلِكَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرَ النَّخْلَ ؛ وَهُوَ أَنْ تُقَطَّعَ رُؤُوسُهَا فَتَيْبَسَ .

يُقَالُ : عَقَرْتُ النَّخْلَ عَقْرًا ، وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُشَبَّهُ النَّخْلُ بِالْإِنْسَانِ ، إِذَا قُطِعَ رَأْسُهُ يَهْلِكُ .
- وفي الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقْرَةَ - فَسَمَّاها / خَضِرَةَ »

/٢١٧

كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْعَقْرِ ؛ لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَلِدُ . وَشَجَرَةَ عَاقِرٍ : لَا تَحْمِلُ ، فَسَمَّاها خَضِرَةَ تَفَاؤُلًا .

يُقَالُ : عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ ، وَالرَّجُلُ - أَيْضًا - عَاقِرٌ ؛ إِذَا لَمْ يُوَلِّدْ لَهَا . وَصَارَتِ الْحَرْبُ إِلَى عَقْرِ ؛ إِذَا سَكَنَتْ وَذَهَبَ لِقَاحُهَا .

وَالْعَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا لَا يُنْبِتُ أَعْلَاهُ شَيْئًا إِنَّمَا يُنْبِتُ نَوَاجِيهِ ، وَالْجَمْعُ عَوَاقِرُ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية (عقر) خطأ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ » .

- في حديث عمر - رضي الله عنه - : « فَلَمَّا ^(١) أَنْ تَلَا أَبُو بَكْرٍ - رضي الله عنه - الآيةَ عَقَرْتُ ^(٢) وَأَنَا قَائِمٌ ، حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ »

- وفي حديث العباس - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ عَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ ، حِينَ أُخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُتِلَ »
قال الأصمعيُّ : العَقْرُ : أَنْ تُسَلِّمَ الرَّجُلَ قَوَائِمُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يِقَاتِلَ مِنَ الْفَرْقِ . وَقَدْ عَقِرَ يَعْقِرُ عَقْرًا .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : عَقِرَ وَبَقِرَ وَبَجِرَ : نَحَّى .

- في الحديث ^(٣) : « عُقِرَ دَارُ الْإِسْلَامِ الشَّامُ »
: أَيُ أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفِتْنَةِ .

: أَيُ يَكُونُ الشَّامُ حِينَئِذٍ آمِنًا مِنَ الْفِتَنِ . وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ حِينَئِذٍ أَسْلَمُوا .

- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرُ الْمَالِ الْعُقْرُ »
: أَيُ أَصْلُ مَالٍ لَهُ نَمَاءٌ .

وقال الجبَّانُ : الْعُقْرُ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ .

(١) ن : في حديث عمر : « فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ فَعَقَرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ » .

وجاء في الشرح : الْعَقْرُ بَفَتْحَتَيْنِ : أَنْ تُسَلِّمَ الرَّجُلَ قَوَائِمُهُ مِنَ الْخَوْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْجَأَهُ الرَّوْعُ فَيَدْهَشَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ .

(٢) ب ، ج : « عَقَرْتُ » بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ - وَعَقَرْتُ : دُهِشْتُ (عَنْ اللِّسَانِ : عَقْر) .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- (١) في الحديث : « أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نَوْرَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » .
 قيل : لَمَّا وَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّبَاحَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ (٢) ، ثُمَّ إِنَّهُ يَجْعَلُهَا فِي النَّارِ يُعَذِّبُ بِهَا أَهْلَهَا
 بَحِيثٌ لَا يُبْرَحَانِهَا صَارًا كَأَنَّهَا زَمِنَانِ عَقِيرَانِ . (١)

﴿عَقَصُ﴾ - في حديث إبراهيم النَّخَعِيِّ - في الْمُخْتَلِعَةِ - : « الْخُلْعُ تَطْلِيقَةٌ
 بَائِنَةٌ ، وَهُوَ مَادُون (٣) عِقَاصُ الرَّأْسِ »

يريد : أَنَّ الْمُخْتَلِعَةَ إِنْ أَفْتَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ
 مَا تَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَادُونَ شَعْرِهَا مِنْ جَمِيعِ مِلْكِهَا .

وَالْعَقَصُ : أَنْ تَلْوِيَ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ تَعْقِدَهَا ،
 حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَاءُ ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا . وَالْعَقِصَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ
 ذَلِكَ ، وَجَمْعُهَا عَقَائِصُ وَعِقَاصُ .

وَالْعِقَاصُ أَيْضًا : الْخَيْطُ الَّذِي تَعْقِصُ بِهِ أَطْرَافَ الذَّوَابِ ،
 وَقِيلَ : الْعَقَصُ : الضَّرْفُ وَالْفَتْلُ .

- وفي حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : « الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ

(١) سقط الحديث من ب ، ج ، وأثبتته عن أ ، ن .

وجاء في ن : وفي حديث كعب : « أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ » .

(٢) سورة الأنبياء : ٣٣ .

(٣) أ : « وَهُوَ مَا بَيْنَ عِقَاصِ الرَّأْسِ » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

مَعْقُوصٌ ، كالذي يُصَلِّي وهو مَكْفُوفٌ^(١) .

قيل : أرادَ بذلك أنه إذا كان شَعْرُهُ مَنْشُورًا يَقَعُ الْعَمَلُ بِهِ ، فَيُعْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابُ السُّجُودِ بِهِ ، وإذا كان عَاقِصًا ، أو كَافًا لثَوْبِهِ ، صارَ الْمَعْقُوصُ وَالْمَكْفُوفُ في معنى مالم يَسْجُدْ فَيَنْقُصَ أَجْرُهُ بِذَلِكَ . وَيَذُلُّكُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ عُمَرَ - رضي الله عنه - : « يَسْجُدُ الثَّوْبُ وَالنَّعْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ مَعَهُ » .

﴿عقق﴾ - وفي حديث إبراهيم^(٢) : « يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الْعَقَقَ » وهو طَائِرٌ أَبْقَعَ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْقَعْقَعُ أَيْضًا .

﴿عقق﴾ - في حديث أبي إدريس : « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - مَثَلُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُؤْذِي صَاحِبَهَا ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْقَهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهَا » .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
وجاء في أ : « ورأسه مكتوف » وفي ن « وهو مكتوف » وجاء في الشرح : وإذا كان مَعْقُوصًا صار في معنى مالم يَسْجُدْ ، وشَبَّهَ بِالْمَكْتُوفِ ، وهو الْمَشْدُودُ الْيَدَيْنِ ؛ لَانْهَمَا لَا يَقَعَانِ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّجُودِ .

وجاء في ب ، ج : « وهو مَكْفُوفٌ » وهو الصواب لما جاء في تفسير المادة ، وجاء أيضا في مادة (كف) : حَدِيثُ : « أُمِرْتُ إِلَّا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا » يعنى في الصلاة يحتمل ان يكون بمعنى المنع ؛ أى لا أمتنعها من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ، ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع : أى لا يجمعهما ويضمهما .

(٢) ن : في حديث النخعي - وجاء في الشرح : الْعَقَقُ : طائر معروف ذُو لَوْنَيْنِ أبيض وأسود ، طَوِيلُ الذَّنْبِ ، وإنما أجاز قَتْلَهُ لأنه نوع من الغُرَبَانِ .
وفي المعجم الوسيط (عقق) : الْعَقَقُ : طائر نحو الحمامة طويل الذنب ، فيه بياض وسواد ، وهو نوع من الغُرَبَانِ ، والعرب تتشائم به .

أصل العَقِّ : القَطْعُ والشَّقُّ ، يقال : عَقَّ ثَوْبَهُ : أي شَقَّه ؛
ومنه الولَدُ العَاقُّ ، والرَّجَمُ العَقُوقُ .^(١)

- في الحديث : « أتاه رَجُلٌ معه فَرَسٌ عَقُوقٌ »
: أي حَامِلٌ . وقيل : حَائِلٌ ، وهو من الأَضْدَادِ .
قال أَبُو حَاتِمٍ : أَظُنُّ أَنَّ هَذَا مِنَ التَّفَاوُلِ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا
سَتَحْمِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

- في الحديث^(٢) : « الْغُلَامُ مُرْتَمَنٌ بِعَقِيقَتِهِ »
ذَكَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ^(٣) أَبَاهُ^(٣) يُحَرِّمُ
شَفَاعَةَ وَلَدِهِ^(٣) إِذَا لَمْ يَعُقُّ عَنْهُ^(٣) .

- في الحديث : « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ^(٤) أَوْ الْعَقِيقِ »
وَالْعَقِيقُ هَذَا عَقِيقُ الْمَدِينَةِ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا -^(٥) مَسِيلٌ لِلْمَاءِ^(٥)
الَّذِي وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْأَحَادِيثِ ، وَأَنَّهُ وَادٍ مُبَارَكٌ .

- وفي حديث آخر : « إِنَّ الْعَقِيقَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ »
وهَذَا غَيْرُ ذَلِكَ ، كَمَا أَنَّ بَطْحَانَ الَّذِي ذَكَرَ مَعَ الْعَقِيقِ لَيْسَ
بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ وَأَبْطَحِهَا الَّذِي ضُرِبَتْ بِهَا قُبَّتُهُ حِينَ حَجَّ .
قال الْجَبَّانُ : قِيلَ لِلْوَادِي الْمَعْرُوفِ بِالْمَدِينَةِ : الْعَقِيقُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ
عُقًى : أي شَقًى ، فَهُوَ عَقِيقٌ بِمَعْنَى مَعْقُوقٍ .

(١) ن : هو مستعار من عقوق الوالدين .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٣) إضافة عن ن .

(٤) معجم البلدان (بطحان) : بالضم ثم السكون ، كذا يقوله المحدثون أجمعون ، وحكى أهل

اللغة : بَطْحَان ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، وكذلك قيده أبو علي القالي في كتاب البارع ،

وأبو حاتم ، والبكري ، وقال : لا يجوز غَيْرُهُ . وقرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أخى محمد

الشافعى وخطه حجة : بَطْحَان ، بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهو واد بالمدينة .

(٥-٥) إضافة عن ن .

وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ عَقِيقٌ . وَالْجَمْعُ أَعْقَةٌ وَعَقَائِقُ .
وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ عَقَائِقُ كَثِيرَةٌ . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُسَمَّى الْعَقِيقَ .
(١) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : كُتِبَ إِلَيْهِ بِأَبْيَاتٍ فِي
صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجُدُنْ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ (٢)
يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ ، كَمَا تُعَقَّلُ النُّوقُ عِنْدَ
الضَّرَابِ .
وَمِنَ الْأَبْيَاتِ أَيْضًا :

★ يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ★
أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ : أَيْ أَنَّ
أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدَأَ لِلْأَزْوَاجِ
وَالْإِعَادَةَ لَهُ (١)

﴿عقم﴾ - (٣) - فِي الْحَدِيثِ : « تُعَقِّمُ أَصْلَابُ الْمُشْرِكِينَ »
: أَيْ تَصْلُبُ وَتَيْسُّ ، وَعُقِّمَتْ مَفَاصِلُهُ : يَيْسَتْ ، وَعُقِّمَتْ
الرَّجِمُ عَقْمًا وَعَقْمًا ؛ إِذَا كَانَتْ لَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ ، وَعُقِّمَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ
ذَلِكَ (٣) .

(١-١) عَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ ب ، جـ وَاثْبَتَاهُ عَنْ
أ ، ن .

(٢) جَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (فَرَج) ٣ / ١٠٦ كَامِلًا . وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعَانِي
(قُلُوص) ٤ / ٣٤ ضَمِنَ أَرْبَعَةَ أَبْيَاتٍ قَائِلًا بِقِيلَةِ الْأَكْبَرِ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْمَنْهَالِ - وَقَفَا سَلْعٌ :
أَيَّ وَرَاءَهُ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ - وَمُخْتَلَفِ التَّجَارِ : مَوْضِعٌ اخْتِلَافُهُمْ ، وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِينَ
وَذَاهِبِينَ .

(٣-٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « أَنْ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُخْرِجُ الْمُسْلِمُونَ لِلسَّجُودِ ،
وَتُعَقِّمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ » .

وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً - وَسَقَطَ مِنْ أ وَاثْبَتَاهُ عَنْ نَسَخَتِي

ب ، جـ .

﴿عَقَنْقَل﴾^(١) - في قِصَّة بَدْر ذَكَرَ : ^(١) «الْعَقَنْقَل» وهو كَثِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، وَأَصْلُهُ ثُلَاثِيٌّ^(٢) .

﴿عَقَا﴾ - في حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ مِنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ»

قال الْأَصْمَعِيُّ : نَزَلَ فُلَانٌ بِعَقْوَتِهِ

: أَي قَرِيبًا مِنْهُ .

وقال غَيْرُهُ : عَقْوَةُ الدَّارِ : حَوَالِيهَا وَمَا يَطُورُ^(٢) بِهَا . ويقال

لِلسَّاحَةِ عَقْوَةٌ وَعَقَاةٌ .

* * *

(١) الْعَقَنْقَل - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ بَعْدَهُ نُونٌ وَقَافٌ أُخْرَى عَلَى وَزْنِ فَعَنْقَلٍ : كَثِيبٌ رَمْلٌ بَبَدْرٍ .
قال أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَزِيدِيٌّ مِنْ أَصِيبٍ مِنْ قَرِيشٍ يَوْمَ بَدْرٍ :
مَاذَا يَبْدُرُ فَالْعَقَنْقَلُ - قَلَّ مِنْ مَرَاذِيَةِ جَحَّاجٍ

الْمَرَاذِيَةُ : الرُّؤْسَاءُ ، الْوَاحِدُ مَرْزَبَانٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ وَالْجَحَّاجُ : السَّادَةُ وَاحِدُهُمْ جَحَّاجٌ . سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ ٣ / ٣١ ط : الْحَلَبِيُّ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ١ / ٢٠٨ ، ٢٣٢ - ٣

/ ٩٥١ . وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ نَسَخَتِي ب ، ج .

(٢) : أَي يَقْرُبُ إِلَيْهَا (الْلسَانُ : طَوْرٌ) .

﴿ ومن باب العين مع الكاف ﴾

﴿عكد﴾ - في الحديث : « إذا قَطَعَ من عَكَدَتِه ففِيهِ كذا »^(١)

العَكْدَة : عُقْدَةٌ أَصْلُ اللِّسَانِ . وقيل : وَسَطُهُ أو مُعْظَمُهُ ،

وبالراءِ أَيْضًا . وَعَكَدَ كُلَّ شَيْءٍ : وَسَطَهُ . وناقَة عَكْدَة :

٢١٨ / / سَمِينَة .

﴿عكرد﴾ - ومن رَبَاعِيَّهِ في حديث العُرَيْنَيْنِ : « فَسَمِنُوا وَعُكِرْدُوا »^(٢) .

يُقال : عَكَرَدَ البَعِيرُ والغُلَامُ ؛ إذا سَمِنَ وَغَلِظَ وقوى ،

والغُلَامُ الحَادِرُ الغَلِيظُ الْمُتَقَارِبُ الحُكْمِ عَكَرَدَ وَعُكِرُوْدَ وَعُكِرْدَ ،

والراءِ أو والدَّالْ زائدة^(٣) . والأَصْلُ عَكَرَ أو عَكَدَ^(٤)

(١) ن ، واللسان (عكد) في الحديث : إذا قَطَعَ اللسان من عُكْدَتِه ففِيهِ كذا « العُكْدَة : عُقْدَةٌ

أصل اللسان ، وقيل : وَسَطُهُ ، وقيل : مُعْظَمُهُ .

والمتثبت عن ب ، ج .

وجاء في اللسان أَيْضًا : العُكْدَةُ والعَكْدَة : أصل اللسان ، والدَّانِبُ وعُقْدَتُهُ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : « والراء والدَّالْ زائدتان » . (تحريف) .

(٤) في كتاب الأفعال للسرقسطي (عكد) (١ / ٣٠٣ : عَكَدَ الضَّبُّ عَكَدًا : سَمِنَ وَصَلَبَ .

﴿عكر﴾^(١) - في حديث الحارث بن الصَّمَّة : « وعليه عَكَرٌ من المشركين » : أي جماعة .

- وفي حديث قتادة : « ثم عَادُوا إلى عِكرِهِم : عِكرِ السَّوءِ » : أي أَصل مذهبهم الرديء . والعِكر : الدَّيْدَن . ويقال : إلى عِكرِهِم : أي دَنَسِهِم .

﴿عكرش﴾ في الحديث : قال رجلٌ لِعُمَرَ : عَنَّتْ لي عِكرِشَةٌ فشَنَقْتُهَا^(٢) بِجَبُوبَةٍ فَسَكَنتَ نَفْسُهَا ، وَسَكَتَ نَسِيسُهَا^(٣) ، فقال : فيها جَفْرَةٌ^(٤) «
العِكرِشَةُ : أنثى الأَرَانِبِ^(١)

﴿عكك﴾ - في الحديث : « أَنَّ رجلاً كان يُهْدِي لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْعُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ أَوْ الْعَسَلِ »

وهي وعاء من جلودٍ مُستَديرٍ للعَسَلِ^(٥) ؛ فإذا كان للخلِّ فهي زُكْرَةٌ^(٦) ، فإذا استَطَالَ كَهَيْئَةَ الزَّقِّ ، فإن كان لِلْبَنِّ فهي وَطْبٌ ، وللسَّمْنِ نَحْيٌ ، وَلِلرَّبِّ حَمِيْتُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .
(٢) فن (جيب) : شَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ : رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدُو . وَالْجَبُوبُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ أَوِ الْمَدْرُ ، وَاحِدَتُهَا جَبُوبَةٌ .

(٣) ن : (نَسَس) : النَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

(٤) ن (عكرش) : الْجَفْرَةُ : الْعَنَاقُ مِنَ الْمَعِز .

(٥) ن : وعاء من جلود مستدير يختص بهما ، وهو بالسَّمْنِ أَخَصَّ .

(٦) الزُّكْرَةُ : وعاء من جلدٍ لِلشَّرَابِ وَالْخَلِّ (ج) زُكْرٌ : (اللسان : زكر) .

﴿عكم﴾ - في الحديث : « ما عكم عنه » (١) :
 أي ما تحبس وما تنتظر ولا عدل . وعكم عنا فلان : رد عن
 زيارتنا ، ومر ولم يعكم : أي لم يكر .
 - (٢) في حديث أبي ریحانة : « نهى عن المعاكمة »
 كذا أورده الطحاوي من رواية يحيى بن أيوب ، عن عيَّاش ،
 وفسره بضم الشيء .
 ومنه قيل : عكمت الثياب : إذا شددت بعضها إلى بعض .
 وقيد هذا بحديثه : « لا يفضي الرجل إلى الرجل ، ولا المرأة إلى
 المرأة ، ولا يباشر الرجل الرجل ولا المرأة المرأة . » (٢)

* * *

(١) ن : في الحديث : ما عكم عنه - يعنى أباً بكر - حين عرض عليه الإسلام : « أي ما تحبس ،
 وما تنتظر ، ولا عدل . والحديث في الفائق (كبا) ٢ / ٢٤٢ .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج .

﴿ من باب العين مع اللام ﴾

﴿عَلَبَ﴾ - في حديث عُتْبَةَ : «كُنْتُ أَعْمَدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَحْسِبُهَا سَنَامًا ، فَإِذَا هِيَ عِلْبَاءٌ عُنُقٌ»

قال الْأَصْمَعِيُّ : الْعِلْبَاوَانُ : الصَّفْرَاوَانُ اللَّتَانِ تَأْخُذَانِ يَمِينًا وَشِمَالًا إِلَى الْكَاهِلِ .^(١)

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْعِلْبَاءُ مِنَ الْقَرَسِ مُتَدًّا .

وعَلَى يُعَلِّبِي : ظَهَرَتْ عَلَائِيَّةٌ مِنَ الْكِبَرِ . وَعَلَبَ الْبَعِيرُ : أَخَذَهُ دَاءً فِي عِلْبَاوَيْهِ ، وَتَشَنَّجَ عِلْبَاؤُهُ ؛ إِذَا أَسَنَّ ، وَالْعَلْبُ : الْغَلِيظُ الْعِلْبَاءُ .

وقال الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ عِلْبَائِي ، فَهَمْزَتِ الْيَاءُ حِينَ صَارَتْ طَرْفًا خَامِسَةً ، وَكَذَلِكَ تَهْمَزُ الْيَاءُ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً ، مِثْلَ غِطَاءٍ وَسِقَاءٍ ؛ وَإِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً لَمْ تَهْمَزْ ، نَحْوُ رَايَةٍ وَرَائِي . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِيهَا أَيْضًا رَاءً بِالْهَمْزِ .

وقال مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ : عِلْبَاءٌ ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُذَكَّرًا^(٢) ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ يُلْحَقُ بِسِرْدَاحٍ وَبِسِرْبَالٍ ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ أَوْ مَضْمُومَةً ، فَلَا يَكُونُ لِلتَّائِيثِ أَبَدًا ، نَحْوُ الْقُوبَاءِ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ يُلْحَقُ بِقُسْطَاسٍ .

(١) فِي اللِّسَانِ (ع ل ب) : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِلْبَاءُ مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ ؛ وَهُوَ عَصَبُ الْعُنُقِ .

(٢) فِي الْمَصْبَاحِ (الْعِلْبَاءُ) : الْعِلْبَاءُ : الْعَصْبَةُ الْمَمْتَدَّةُ فِي الْعُنُقِ ، وَالْمَخْتَارُ التَّائِيثُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (قُوب) : قَالَ الْفَرَّاءُ : الْقُوبَاءُ : تَوَثُّتٌ وَتَذَكُّرٌ . وَتَحَرَّكَ وَتَسَكَّنَ ، فَيَقَالُ : هَذِهِ

قُوبَاءٌ فَلَا تَصْرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ . وَتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ : هَذِهِ قُوبَاءٌ فَلَا تَصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ،

وَتَصْرَفُ فِي النِّكَرَةِ . وَتَقُولُ : هَذِهِ قُوبَاءٌ تَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ (ج) قُوبٌ .

وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (قُوب) : وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ : دَاءٌ فِي الْجَسَدِ يَتَقَشَّرُ مِنْهُ الْجِلْدُ ، وَيَنْجَرِدُ

مِنْهُ الشَّعَرُ .

أَمَّا مَا كَانَ مَفْتُوحَ الْأَوَّلِ فَلَا يَكُونُ لِلتَّذْكِيرِ أَبَدًا ، نَحْوَ حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ .

(١) - فِي حَدِيثِ خَالِدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَعْطَاهُمْ عُلبَةً الْحَالِبِ . »

وَهِيَ قَدَحٌ (٢) مِنْ خَشَبٍ .

﴿عَلث﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخَمِيرِ الْعَلِيثِ » (٣) وَهُوَ خَلَطُ الشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ . وَالْعَلْثُ : الْخَلْطُ . وَالْعُلَاثَةُ - أَيْضًا - ، وَبِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ كَذَلِكَ .

﴿عَلَصَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ إِلَى الْحَمْدِ أَمِنَ اللَّوْصَ وَالْعِلْوَصَ » (٤) الْعِلْوَصُ : اللَّوَى (٥) ، وَهِيَ التُّخْمَةُ (١) .

﴿عَلَفَ﴾ - فِي حَدِيثِ بَنِي نَاجِيَةَ (٦) : « أَنَّهُمْ أَهَدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً » قِيلَ : الْعِلَافِيَّةُ : أَعْظَمُ الرِّحَالِ .

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ن : وَقِيلَ : مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُجْلَبُ فِيهِ .

(٣) ن : أَيْ الْخُبْزِ الْمُخْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ - وَفِي الْمَصْبَاحِ (سَلَتَ) : السُّلْتُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ ، لَيْسَ لَهُ قِشْرٌ ، يَكُونُ فِي الْغُورِ وَالْحِجَازِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

(٤) ن « .. أَمِنَ الشُّوْصَ وَاللُّوْصَ وَالْعِلْوَصَ » وَفِي (شَوْصَ) : الشُّوْصُ : وَجَعُ الضَّرْسِ . وَفِي الْقَامُوسِ (لَوْصَ) : اللَّوْصُ : وَجَعُ الْأَذْنِ ، أَوْ النَّحْرِ .

(٥) ن : « وَجَعُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : التُّخْمَةُ » .

(٦) ب ، ج : « بَنَى نَادِيَةً » (تَحْرِيفٌ) وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن - وَفِي الْاِشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ / ٢٦٨ بَنُو نَاجِيَةِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

(١)

قال ابن الكلبي : أَوَّلُ من عَمِلَهَا عِلَافٌ ، وهو رَبَّانُ أبوجَرَم - بالراء المهملة ، والباء المنقوطة بواحدة - ، ولذلك قيل للرحال عِلَافِيَّةٌ ، قال مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

★ تَرَى العُلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُؤَكَّدًا ★ (٢)

وفي رِوَاية : العِلَافِيَّ .

﴿علق﴾ - في حديث (٣) سَرِيَّةَ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - :

« فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمِيمِهِم بِالْعَلَقِ »

: أي بَقِطْعِ الدَّمِ ، الواحدة عَلَقَةٌ .

- ومنه حَدِيثُ (٤) ابنِ أَبِي أَوْفَى : « أَنَّهُ بَرَقَ عَلَقَةٌ ، ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ »

قيل : العَلَقُ من الدَّمِ : مَا اشْتَدَّتْ حُمُرُهُ ، والنَّجِيعُ : مَا كَانَ إِلَى (٥) السَّوَادِ ، والعَيْطُ : الْخَالِصُ . وقيل : العَلَقُ : هُوَ الْجَامِدُ الْمُتَعَقِّدُ . وقيل : الْيَاسُ ، كَأَنَّ بَعْضَهُ عَلِقَ بِبَعْضٍ تَعَقُّدًا (٦) وَيُسَا .

(١) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٥٣٦ ومما جاء فيه : فمن قبائل قضاة : جَرَمُ بْنُ رَبَّانٍ ، فَعَلَانٌ .. من رَبَّيْتُ النُّعْمَةَ ، إِذَا أَتَمَمْتُهَا ، أو من قولهم : أَرَبُّ بِالْمَكَانِ وَرَبُّ بِهِ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٥٦٨ ضمن أبيات أخرى برواية :

★ تَرَى العُلَيْفِيَّ عَلَيْهِ مُؤَكَّدًا ★

وفي الديوان : ٧٧ ، ٧٨ - والفائق (قصد) ٣ / ٢٠٣ .

(٣) ن : « فِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) أ : « مَا كَانَ مِنَ السَّوَادِ » والمثبت عن ب ، ج - واللسان (نجع) .

(٦) أ : « فَعَقَّدًا وَيُسَا » والمثبت عن ب ، ج - .

- في حديث عامر : « خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ »
 العَلَقُ : دُوَيْبَّةٌ : مَائِيَّةٌ تَعْلَقُ^(١) بِحُلُوقِ الشَّارِبَةِ ، تَمُصُّ الدَّمَ
 مِنْ وَسْطِ الْبَدَنِ ، وَكَأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهَا تَعْلَقُ^(٢) بِالْبَدَنِ وَتَنْشُبُ .
 - في حديث^(٣) الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ : « إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ^(٤) ، وَمَا يَعْلَقُ يَدَيْهَا الْخَيْطُ ، وَمَا يَرْغَبُ وَاحِدٌ عَنْ
 صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا » .
 : أَي مِنْ صِغَرِهَا وَقِلَّةِ رَفَقِهَا - وَمَعَ ذَلِكَ يَصْبِرُ عَلَيْهَا ، فَأَنْتُمْ
 أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ مِنْهُمْ .

- وفي الحديث : « فَعَلَقَتِ الْأَعْرَابُ بِهِ »
 : أَي طَفِقُوا . وَقِيلَ : نَشَبُوا^(٥) .
 - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٦) : « فَعَلَقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا »
 : أَي أَخَذُوا وَطَفِقُوا ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .
 - وفي حديث حَلِيمَةَ : « رَكِبْتُ أَتَانًا لِي ، فَخَرَجْتُ أَمَامَ الرُّكْبِ
 حَتَّى مَا يَعْلَقُ بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ »
 : أَي مَا يَتَّصِلُ بِهَا ، وَمَا يَصِلُ إِلَيْهَا . وَعَلِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ :
 تَشَبَّثَ وَنَشَبَ بِهِ .

(١-١) إضافة عن ب ، جـ سقطت من أ ، ن .

(٢) ن : « فِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ » .

(٣) أ ب ، جـ : « وَمَا يَعْلَقُ تَدْيِهَا الْخَيْطُ » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، ن . وغريب الحديث
 للحربى ٣ / ١٢٢٠ قال الحربى : يقول : مَنْ صِغَرِهَا وَقِلَّةِ رَفَقِهَا فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا
 هَرَمًا ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَاهُمْ بِنِسَائِهِمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ
 مِنَ الْوَفَاءِ بِنِسَائِهِمْ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَ ، يَقُولُ : فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِذَلِكَ - وَعَلِقَ الشَّيْءُ إِذَا نَشَبَ فِيهِ .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : « نَشَبُوا وَتَعَلَّقُوا ، وَقِيلَ : طَفِقُوا » .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- في الحديث (١) : « يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا »
: أي نَفَائِسَ أَمْوَالِنَا . الواحدُ عِلْقٌ ، لعله سُمِّيَ به لِتَعَلُّقِهِ
بِالْقَلْبِ ، وَتَعَلَّقَ الْقَلْبُ بِهِ .

- وفي حديث الْمُتَزَوِّجِ : « فَعَلِقْتُ مِنْهُ كُلَّ مَعْلَقٍ »
يقال : عَلِقَ بِقَلْبِهِ عِلَاقَةً : أي أَحَبَّهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ
مَوْقِعَهُ / ، قِيلَ عَلِقَ مَعَالِقَهُ .

/ ٢١٩

- في الحديث (٢) : « مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ »

: أي عَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ ، يُرِيدُ بِهِ التَّعَاوِيذَ وَالتَّمَائِمَ وَأَشْبَاهَهَا .
- (٣) في حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ :

★ عَيْنُ فَابِكِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ (٣) ★

فَقَالَ رَجُلٌ :

★ عَلِقْتُ بِسَامَةَ الْعِلَاقَةَ ★

هي بِالتَّشْدِيدِ الْمَنِيَّةُ ، وَهِيَ الْعَلُوقُ أَيْضًا .

(١) ن : في حديث حُدَيْفَةَ : « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) عزيت إضاف الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) روى هذا البيت في اللسان (فوق) ضمن خمسة أبيات :

عَيْنُ بَكْيٍ لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ
عَلِقْتُ سَاقَ سَامَةَ الْعِلَاقَةَ

ولهذه الأبيات قصة ذكرها ابن منظور نقلا عن الزجاجة في أماليه بسنده عن أبي عبيدة .
وسقط هذا الحديث والذي يليه من نسختي ب ، ج .

- في مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ^(١) : « يَقَالُ : عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةِ الْعُلُوقِ »
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْوَاقِعِ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ .
وَالْعُلُوقُ : السَّمِيَّةُ . وَثَعْلَبَةُ رَجُلٌ^(٢)
- ﴿عَلِكْ﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٣) : « فَلَمْ يَزَلْ يَعْلِكُهَا »
: أَي يَلُوكُهَا . وَالْعَلِكُ : مَضْغٌ مَا لَا يُطَاوِعُ الْأَسْنَانَ .
يُقَالُ^(٤) : عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ وَالْعَلِكُ^(٥) : صَمْغَةُ ثَعْلَكِ .
- ﴿عَلَلْ﴾ - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ » .
الْمَعْلُولُ ، مِنْ الْعَلَلِ ، وَهُوَ الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ .
وَالْأَوَّلُ : النَّهْلُ ، يَرِيدُ أَنْ عَطَاءَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُضَاعَفٌ يَعْلُ بِهِ
عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَيُعْطِيهِمْ عَطَاءً بَعْدَ عَطَاءٍ .
- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿لَعَلَّ اللَّهَ﴾^(٥)

عَلَّ وَلَعَلَّ كَلِمَتَا رَجَاءٍ وَطَمَعٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ فِي
الْقُرْآنِ كَعَسَى .

- (١) لم يرد هذا الحديث في ن ، ب ، ج ، وانفردت به نسخة ١ .
والمثل في مجمع الأمثال للميداني ٢ / ٣٥٨ . وَالْعُلُوقُ : المنيّة ، وثعلبة : اسم رجل .
- (٢) ن : في الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَفُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَتَاوَلُ مِنْهَا بَضْعَةً ، فَلَمْ يَزَلْ يَغْلِكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ » .
- وفي كتاب الأفعال للسرقسطي ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ (علك) : عَلَكَ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ عَلَاكَ : مَضَغَهُ ، قَالَ أَبُو عَثْمَانَ : وَكَذَلِكَ عَلَكَتِ أَنَا الشَّيْءَ أَعْلَكُهُ عَلَاكَ إِذَا مَضَغْتَهُ وَأَدْرَيْتَهُ فِي - قُ .
- (٣) ب ، ج : « يَقَالُ : عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ وَعَلِكَتْ : مَضَغْتَهُ تَعْلَكَ وَتَعْلَكَ أَيْضًا » .
- (٤) فِي الْقَامُوسِ (علك) : مَا دُقَّتْ عَلَاكَ كَغَرَابٍ وَسَحَابٍ : أَي مَا يُعْلَكَ .
- (٥) سورة الطلاق : ١ ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ .

وقد تَكُونُ بمعنى كَيْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾^(١) :
أي لَكِي تَهْتَدُوا .

- وقوله صَلَّى الله عليه وسلم : « وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قد أَطَّلَعَ على أَهْلِ بَدْرٍ »^(٢) .

قال ابنُ خُزَيْمَةَ : ظَنَّ بَعْضُ الْجُهَّالِ أَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لعمر رضي الله عنه : لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِمَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، مُنفَرِداً بِهِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « أَطَّلَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ . . . » الحديث .

- ^(٣) في حديثِ عَطَاءٍ : « فِي الضَّرْبِ بِالْعَصَا - إِذَا عَلَّ فِيهِ قَوْدٌ » :
أي أَعَادَهُ ، مِنْ الْعَلَلِ فِي السَّقْيِ^(٤) .

﴿ علم ﴾ - فِي صِفَةِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا » .

قال الأصمعي : الشَّفَةُ الْعُلْيَا : الَّتِي انشَقَّتْ فَبَانَتْ .
قِيلَ : وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَلِمَ عَلِمًا . وَعَلِمْتُ شَفَتَهُ وَأَعْلَمْتُهَا ، مِثْلَ حَزْنَتِهِ وَأَحْزَنَتِهِ فَحَزَنَ . وَقِيلَ : هُوَ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا خَاصَّةً .

(١) سورة آل عمران: ١٠٣ ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ .

(٢) جاء الحديث كاملاً في سنن أبي داود كتاب الجهاد ٣ / ٤٧ وله قصة ، والحديث... وما يدريك لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ على أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : « اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

(٣-٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : « إِذَا عَلَّهُ ضَرْبًا فَفِيهِ الْقَوْدُ » : « أَي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ مِنْ عَلَلِ الشَّرْبِ - وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

- في حديث^(١) ابن مسعود - رضي الله عنه - : « إِنَّكَ غُلِيمٌ مُعَلَّمٌ » .

: أي مُلَهُمٌ لِلْخَيْرِ وَالصَّوَابِ ؛ كَقَوْلِهِ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي مُحَدِّثُونَ » .

وَقَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾^(٢) ، كَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾^(٣) .

٤- في حديث الْحَجَّاج^(٥) : « أَخَسَفْتَ أَمْ أَعْلَمْتَ ؟ »
يقال : أَعْلَمَ الْحَافِرُ ؛ إِذَا وَجَدَ الْبِئْرَ عَيْلِمًا^(٦) ، وَهِيَ دُونَ الْحَسْفِ^(٧) .

﴿علا﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى »
قال ابن قُتَيْبَةَ : الْعُلْيَا : الْمُعْطِيَّةُ ، وَالسُّفْلَى : السَّائِلَةُ .
قال^(٧) : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَشْبَهَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ - وَهُوَ أَنَّ الْعُلْيَا : الْمُتَعَفِّفَةَ^(٨) ، وَالسُّفْلَى : السَّائِلَةَ .
وجاء ذلك عن ابن عُمر - رضي الله عنه - مَرْفُوعًا .
وَوَجْهٌ ثَالِثٌ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : الْعُلْيَا : الْمُعْطِيَّةُ ، وَالسُّفْلَى : الْمَانِعَةُ .

- (١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) سورة الدخان : ١٤ ﴿ تَمْ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾ .
(٣) سورة النحل : ١٠٣ ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ .
(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٥) ن : في حديث الحجاج : « قَالَ لِحَافِرِ الْبِئْرِ : أَخَسَفْتَ أَمْ أَعْلَمْتَ ؟ » .
(٦) ن : عَيْلِمًا : أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ .
(٧) هذا كلام الخطابي في غريب ، الحديث ٥٩٥/١ فانظره فيه .
(٨) ب ، ج : « الْمُتَعَفِّفَةُ » والمثبت عن أ وغريب الحديث للخطابي .

وَيَنْ الرُّوَاةَ فِي الْمُتَعَفِّفَةِ وَالْمُنْفِقَةِ خِلَافٌ ، فَقَالَ
عبدالوارث : الْعُلْيَا : الْمُتَعَفِّفَةُ .

وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ : الْمُنْفِقَةُ .
وَقَالَ وَاحِدٌ : الْمُتَعَفِّفَةُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ وَأَصَحُّ فِي الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ ابْنَ
عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ هُوَ يَذْكُرُ التَّعَفُّفَ .

وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ يَدَ الْمُعْطِي مُسْتَعْلِيَّةٌ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
- أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَبَاءُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ ، ثنا
الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِي ،
سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ خُزَيْمَةَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - : « مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ » ^(١)

فَقَالَ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا مَعْنَى عَلَيْهِ عَنْهُ ، فَلَا يَدْخُلُ
جَهَنَّمُ ؛ لِأَنَّ مَنْ أَزْدَادَ لِلَّهِ تَعَالَى عَمَلًا وَطَاعَةً ، أَزْدَادَ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ
رِفْعَةً ، وَعَلَيْهِ كَرَامَةٌ ، وَإِلَيْهِ قُرْبَةٌ .

وَقَالَ الْأَثَرُ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : فَسَّرَ مُسَدَّدٌ قَوْلَ أَبِي مُوسَى
« مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ » ، قَالَ تَضْيِيقُ فَلَا يَدْخُلُهَا ،
فَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : مَنْ قَالَ هَذَا ؟ وَأَيْنَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ
النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَرِهَ ذَلِكَ لَهُ ، وَمَافِيهِ مِنَ
الْأَحَادِيثِ .

(١) ن: جاء في الشرح: حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره، وجعله عُقُوبَةً لِصَائِمِ الدَّهْرِ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ
الدَّهْرِ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَنْعُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتُهُ لَهُ، وَفِيهِ
بُعْدٌ ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، فَمَا
يَسْتَجِيقُ فَاعِلُهُ تَضْيِيقُ جَهَنَّمِ عَلَيْهِ . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ « عَلَى » هَاهُنَا بِمَعْنَى عَنْ : أَيْ
ضَيِّقَتْ عَنْهُ فَلَا يَدْخُلُهَا وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخَلَانِ .

- وفي حديث أبي سُفْيَانَ : « لولا الحياءُ من أن يَأْثُرُوا عليَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ ^(١) »

عليٍّ بمعنى عَنِّي - أيضًا - قال الشاعر :
 إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ^(٢)
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى عَنْهُ ، كما يجعلون عليٍّ بمعنى عَنِّي ، قال
 الشَّاعِرُ :

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
 عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي ^(٣) .
 : أي مَا أَفْضَلْتَ عَلَيَّ .

وَالْعُلَيَّا مِنْ عَلَاءِ الْمَجْدِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَلَيَّ ^(٤) فِي الْمَكَارِمِ -
 بِكسْرِ اللام - يَعْلَى ، وَمِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى يَعْلَى وَأَبُو يَعْلَى .
 - فِي الْحَدِيثِ : « تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ »
 : أَي تَنْبُو ، وَإِذَا نَبَا الشَّيْءُ عَنْ الشَّيْءِ وَلَمْ يَلْصُقْ بِهِ فَقَدْ عَلَا
 عَنْهُ .

(١) ن : « لَوْلَا أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ لَكَذَبْتُ » .

(٢) فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ١ / ٤١٦ : الْبَيْتُ لِلْقُحَيْفِ بْنِ حُمَيْرٍ الْعُقَيْلِ ، إِسْلَامِي مُقِلَّ شَبَّابٍ
 بِخَرْقَاءَ الَّتِي شَبَّابُهَا ذُو الرَّمَّةِ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَلَا تَنْبُو سَيْوَفُ بَنِي قُشَيْرٍ

وَلَا تَمْضِي الْأَسِنَّةُ فِي صَفَاهَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَبَّمَا قَالُوا : رَضِيتَ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَضِيتَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .
 (٣) فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ١ / ٤٣٠ وَعِزَّاهُ لِذِي الْإِصْبَعِ ، وَعَنْ هُنَا بِمَعْنَى الْإِسْتِعْلَاءِ : أَي لَا
 أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَلَيَّ ، وَالْقَصِيدَةُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ / ١٦١ - ١٦٤ ، وَالْخُرَانَةُ ٣ / ٢٢٢ ،
 وَالْأَغَانِي ٣ / ١٠٤ ، وَالْأَسَاسُ (خَزِي) .

(٤) فِي الْمَصْبَاحِ : عَلَيَّ فِي الْمَكَانِ يَعْلَى مِنْ بَابِ تَعَبٍ عَلَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، وَبِالْمُضَارَعِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ
 يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ .

- وفي حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : « إذا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي »

: أي يَتَرَفَّعَ عَلَيَّ .

- وفي حديث سُبَيْعَةَ - رضي الله عنها - : « فلما تَعَلَّتْ ، أَوْ تَعَالَتْ مِنْ نِفَاسِهَا » .

: أي اِرْتَفَعَتْ وَطَهَّرَتْ .

وَتَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ ؛ إِذَا ارْتَفَعَ وَبَرَأَ .^(١) وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مُطَاوَعٌ عُلِّلَهَا / اللَّهُ

/ ٢٢٠

: أي أَرَاهَا . فَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِتَقْضُضِ الْبَازِي وَتَطْيِيبِ^(١)

- فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : « وَاللَّهِ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا »

: أي لَا تَزَالُ شَرِيْفَةً مُرْتَفِعَةً عَلَى مَنْ يَعَادِيكَ ظَاهِرَةً مَنْصُورَةً

عَلَى مَنْ يَقْصِدُكَ بِسُوءٍ .

- فِي حَدِيثِ^(٢) زَكَاةِ الْفِطْرِ : « عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ »

قِيلَ : مَعْنَى عَلَى - هَاهُنَا - : عَنْ^(٣) ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تُجِبُ

عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا تُجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ عَنْهُ . كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا

أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾^(٤) : أي مِنَ النَّاسِ .

^(٥) وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ

عَلَيْهِ جَهَنَّمُ »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : قيل : « على » بمعنى « مع » لأن العبد لا تجب عليه الفطرة وإنما تجب على سيده ، وهو في العربية كثير . وفي المصباح (فطر) : تجب الفطرة هو على حذف مضاف ، والأصل : تجب زكاة الفطرة .

(٤) سورة المطففين : ١ ، ٢ ﴿ وَيَلِلْ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ .

(٥) سبق ذكر هذا الحديث .

قيل : معناه ضُمَّتْ عنه حتى لا يَدْخُلَهَا .
 - في حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « أَخَذْتُ بَعَالِيَةَ رُمَحٍ »
 وهي مَائِلُ السِّنَانِ مِنَ الْقَنَاةِ . وَالْجَمْعُ الْعَوَالِي .
 - وفي حَدِيثٍ (١) : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى
 أَهْلِ الْعَالِيَةِ »
 وهي أَعْلَى الْمَدِينَةِ ، وَالْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ عُلوِيٌّ .
 وقِيلَ : عَالِيَةُ الْحِجَازِ وَغَيْرُهَا : أَعْلَاهَا ، وَمَا رْتَفَعَ مِنْهَا ،
 وَيَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بِمَجِيءِ السَّمَاءِ مِنْ نَاحِيَّتِهِ .
 وعَالِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : عِلْوُهُ وَعُلُوُّهُ ، وَقَدْ أَعْلَى وَعَالَى : أَتَى
 الْعَالِيَةَ .

- ومنه حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ
 عُلوِيٌّ جَافٍ »

- في حَدِيثِ (٢) عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَارْتَقَى عُلِّيَّةٌ »
 على وزن حُرِّيَّةٍ ، وهي الْغُرْفَةُ ، وَجَمْعُهَا عَلَالِيٌّ . قيل : وهي
 في التَّصْرِيفِ فُعُولَةٌ .

وقال الْأَزْهَرِيُّ (٣) : عِلِّيَّةٌ أَكْثَرُ : يَعْنِي بِكَسْرِ الْعَيْنِ - وَجَمْعُهَا :
 عَلِيٌّ .

(١) ن : وفيه ذكر «العالية والعوالى» في غير موضع من الحديث .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) التهذيب (على) ٣ / ١٨٧ .

- (١) في حديث معاوية - رضي الله عنه - : « مَابَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ » (٢)

العِلَاوَةُ : مَا زِيدَ عَلَى الْحِمْلِ وَوُضِعَ فَوْقَهُ وَعُولِيَ عَلَيْهِ ، وَضَرَبَ عِلَاوَتَهُ : أَي رَأْسَهُ (١) .

- وفي حديث عطاء : « فِي ذِكْرِ مَهْبِطِ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَقَالَ : هَبِطَ بِالْعَلَاةِ »
وهي السِّنْدَانُ (٣) .

(٤) - وفي حديث (٥) أُحْدٍ : « عَالٍ عَنْهَا »

: أَي تَجَافَى عَنْ ذِكْرِهَا ، يَعْنِي هُبْل .

- وفي الحديث : « عَلَيْكُمْ بَكْدًا » .

جُعِلَ اسْمًا لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ خُذٌ . قِيلَ : عَلَيْكَ بَزِيدٍ ، وَعَلَيْكَ زَيْدًا : أَي خُذْهُ .

(٣-٢) ن : وفي حديث معاوية : « قَالَ لِلْبَيْدِ الشَّاعِرِ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قَالَ : أَلْفَانِ وَخَمْسَمِائَةِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ » - وسقط من ب ، ج .

(٢) في اللسان (علا) : الْفَوْدَانُ : الْعِدْلَانُ .

(٣) ج : « السِّنْدُ » والمثبت عن أ ، ب ، ن - وفي معجم البلدان (العِلَاة) ٤ / ١٤٥ : الْعِلَاةُ - بالفتح - هي السندان ، ولها معانٍ مختلفة جاءت في معجم البلدان وفي معجم ما استعجم ٢ / ٩٦٣ : الْعِلَاةُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : في حديث أحد : « قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : لَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ : اغْلُ هُبْلُ ، فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : أَنْعَمْتَ فَقَالَ عَنْهَا » كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمر عمَدٍ إلى سَهْمَيْنِ ، فكتب على أحدهما : نَعَمْ ، وَعَلَى الْآخَرِ : لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ ، وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ نَعَمْ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ لَا امْتَنَعَ ، وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَحَدٍ اسْتَقْفَى هُبْلَ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الْإِنْعَامِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ : « أَنْعَمْتَ ، فَقَالَ عَنْهَا » .
: أَي تَجَافَى عَنْهَا ، وَلَا تُذَكِّرْهَا بِسُوءٍ ، يَعْنِي إِلَهَتَهُمْ .

- في (١) شِعْر عَبَّاس :

• • مِنْ ★ خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُق ★

عَلِيَاءَ : اسم للمكان المرتفع ، كالنَّجْد واليَفَاع ، وليست بِتَأْنِيث
الأَعْلَى ، ولو كانت صِفَةً قِيلَ : عَلَوَاءَ كالعَشَوَاء والقَنَوَاء ،
والخَذَوَاء ؛ ولأنَّها (٢) اسْتُعْمِلَتْ مُنْكَرَةً ، وأُفْعِلَ لِلتَّفْضِيل ، ومُؤَنَّثُهُ
بِخِلَافِهِ . (٤)



(١) ن ، واللسان (علا) والتهذيب (بيت) ١٤ / ٣٣٥ : في شعر العباس ، رضي الله عنه ، يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم :

حتى احتوى بَيْتُكَ الْمُهَيَّمُنُ من
خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُق

قال الأزهرى : أراد ببيته شَرْفَهُ العَالَى ، جُعِلَ في أَعْلَى خندق بيتا .

(٢) في اللسان (علا) : علياء .. ليست بِتَأْنِيثِ الأَعْلَى ؛ لأنها جاءت مُنْكَرَةً ، وفِعْلَاءُ أَفْعَلُ يلزمها
التعريف .

﴿ومن باب العين مع الميم﴾

﴿عمد﴾ في حديث^(١) الحسن : « وَأَعْمَدَتَا رَجُلَاهُ »
 : أي صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا ، وهو المريض الذي لا يستطيع أن يَثْبُتَ
 على المَكَانِ حتى يُعَمِدَ من جَوَانِبِهِ لِطُولِ اعْتِمَادِهِ في القيامِ
 عليهما ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .
 وقيل : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَقَمْتُهُ . وَأَعْمَدْتُهُ : جَعَلْتُ تَحْتَهُ
 عِمَادًا . الأَلِفُ لِلتَّثْنِيَةِ لَا لِلضَّمِيرِ^(٢) ، وهي لُغَةٌ طَيِّئَةٌ .
 ﴿عمر﴾ - وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ﴾^(٣)
 : أي زَارَ ، وَالْمُعْتَمِرُ : الزَّائِرُ . قال الشاعر :

★ لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ ★

★ مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَصَبْرٌ^(٤) ★

: أي زَارَ الْبَيْتَ . وَيُقَالُ : اعْتَمَرَ : قَصَدَ .

- في الحديث : «لِعَمَائِرِ كَلْبٍ»^(٥)

(١) ن : في حديث الحسن ، وذكر طالب العلم - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : قوله : « أَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » على لُغَةٍ من قال : أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ .

(٣) سورة البقرة : ١٥٨ ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ .

(٤) البيت الأول في تهذيب الأزهري (عمر) ٢ / ٣٨٤ من أرجوزة طويلة مدح بها عمر بن عبد الله بن معمر التيمي ، وانظر ديوان العجاج / ٥٠ .

(٥) ن : في الحديث : « أنه كتب لِعَمَائِرِ كَلْبٍ وَأَحْلَافِهَا كِتَابًا » .

وهو جمعُ عَمَارَةٍ ، وهي فوق البطن^(١) من القبائل^(٢) قال
الكلبي : الشَّعْبُ أَكْثَرُ من القَبِيلَةِ ، ثم القَبِيلَةُ ، ثم العَمَارَةُ ، ثم
البطن ، ثم الفخذ .
وقيل العَمَارَةُ : الحَيُّ العظيم يُطِيق^(٣) الانفراد .
ويقال^(٤) : عَمَارَةٌ - بالفتح - لالتِّفَاف^(٥) بَعْضِهِمْ على بعض ،
كالعَمَارَةِ التي هي - العِمَامَةُ ، ومن كَسَرَ - فلأنَّ بهم عِمَارَةٌ
الأرض .

وقيل : هي من العَوْمَرَةِ ، وهي الجَلْبَةِ .

ومنه اَعْتَمَرَ الحاجُّ ؛ إذا رَفَعَ صَوْتَهُ بالعَمْرِ . وجِئتم عُمَرَاءَ ،
: أى مُعْتَمِرِينَ ، جمع عَامِرٍ . ولا يقال : عَمَرَ بمعنى اَعْتَمَرَ ؛ ولكنه مِمَّا
استَعْمِلَ بَعْضُ التَّصَارِيفِ منه ، أو يكون من عَمَرَ اللَّهُ : أي
عَبَدَهُ ؛ لأنَّ العُمَرَةَ عِبَادَةُ اللَّهِ ، وَعَمَرَ رَكَعَتَيْنِ : صَلَّاهُمَا^(٣) .

﴿عمرس﴾ ومن رُبَاعِيَّهِ في حديث عبد الملك بن مَرْوَانَ : « أَيْنَ أَنْتَ من
عُمُرُوسٍ رَاضِعٍ^(٥) ! » .
العُمُرُوسُ : الحَمَلُ أو الجَدَى إذا بَلَغَا العَدُوَّ .

(١-١) إضافة عن ن .

(٢) ن : يمكنه الانفراد بنفسه ، وفي ب ، ج : يريد الانفراد .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ١ : « لالتفات بَعْضِهِمْ على بعض » ، والمثبت عن ن .

(٥) انظر الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٣ / ١٦٧ وجاءت هذه الجملة فيه : « أين
أنت عن عُمُرُوسٍ رَاضِعٍ ، قد أُجِيدَ سَمَطُهُ وَأُحْكِمَ نَضْجُهُ » وفسر العُمُرُوسُ بالحمل .

وقد يكون الضَّعِيفُ وَالْغُلَامُ^(١) الْحَادِرُ ، وَمَنِ الْإِبِلُ : مَا قَد سَمِنَ
وَشَبِعَ وَهُوَ رَاضِعٌ بَعْدُ ، وَجَمْعُهُ^(٢) عَمَارِسُ .

﴿عمل﴾ - فِي حَدِيثِ^(٣) عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : « فَعَمَلْنِي »
: أَيِ أُعْطَانِي عُمَالِي ، وَأَجْرَةَ عَمَلِي ، وَكَذَا أُعَمِّلْنِي ؛ وَقَدْ
يَكُونُ عَمَلْنِي بِمَعْنَى : وَلَّانِي وَأَمَّرْنِي .
٤- فِي الْحَدِيثِ : « مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي^(٥) وَمَوْوَنَةِ عَامِلِي
صَدَقَةً » .

قِيلَ : عَامِلُهُ : الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ وَأَزْوَاجُهُ .
قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : هُنَّ كَالْمُعْتَدَّاتِ إِذْ لَا يَجُوزُ لَهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ ،
فَجَرَتْ لَهُنَّ النَّفَقَةُ .^(٤)

﴿عملق﴾ - وَمَنْ رُبَاعِيَّهِ فِي حَدِيثِ خَبَّابٍ^(٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : « أَمَعَ
الْعَمَالِقَةَ »

(١) ب ، ج : « وَالْعَامِلُ الْحَادِرُ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ١ وَالْقَامُوسُ (عَمَرَس) .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (عَمَرَس) : وَجَمَعَهُ عَمَارِيسُ وَعَمَارِسُ نَادِرٌ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « قَالَ لَابِنُ السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ ، فَإِنِّي عَمَلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَلْتَنِي » .

وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : أَرَادَ بَعِيَالَهُ زَوَاجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ
فَجَرَتْ لَهُنَّ النَّفَقَةُ ، فَإِنَّهُنَّ كَالْمُعْتَدَّاتِ .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ خَبَّابٍ : « أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍّ ، فَأَخَذَ السُّوْطَ ، وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ ؟ هَذَا
قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ » .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادَ ، الْوَاحِدُ عَمِلِقُ
وَعَمَلَقُ .

وَهَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ، أَرَادَ قَوْمًا أَحْدَاثًا نَبَغُوا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا ، يَعْنِي الْقَصَاصَ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِدَعَاةٍ حَدَثَتْ لَمْ تَكُنْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (النِّهَايَةُ : قَرْنٌ) .

يُرِيدُ الْقُصَّاصَ .

وَالْعَمَلِيقَةُ : قوم كانوا بالشَّامِ جَبَّارَةً . قيل : هم بَنُو عَمَلَقَ ،
(١) شَبَّهَ الْقُصَّاصَ بِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى
النَّاسِ ، وَهُمْ كَانُوا أُعْطُوا قُوَّةً وَبَطْشًا .

وقيل : كانوا من قوم عاد ، كما قال سبحانه وتعالى فيهم :
﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ (٢) .

(٣) وَالْعَمَلِيقَةُ : التَّعْمِيقُ فِي الْكَلَامِ (٣) وَاللَّامُ زَائِدَةٌ عِنْدَ قَوْمٍ .
وَالْعَمَلَقُ : الَّذِي يَخْدَعُ النَّاسَ بِطَرَفِهِ ، وَتَشْبِيهِ الْقُصَّاصِ بِهِمْ
لِهَذَيْنِ الْمَعْنَيْنِ أَشْبَهَ .

﴿ عَمَم ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « سَأَلْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ / أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ
بِعَامَةٍ » ٢٢١ /

: أَيِ بَسَنَةِ عَامَةٍ ، وَالْبَاءُ (٤) زَائِدَةٌ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ تَنَبَّأَ بِالذُّهْنِ ﴾ (٥) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ
بِظُلْمٍ ﴾ (٦) ، وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ (٧)
: أَيِ بِقَحْطِ يَعْمُ جَمِيعَهُمْ .
- فِي الْحَدِيثِ : « أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمْ النَّخْلَةَ » (٨) .

(١) ١ : تشبهه ، والمثبت من باقى النسخ .

(٢) سورة الشعراء : ١٣٠ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : ويجوز أن لا تكون زائدة ، ويكون قد أبدل عامّة من سنة بإعادة العامل ، تقول : مررت
بأخيك بعمره ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَخضعُوا لَهُمْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾

(٥) سورة المؤمنون : ٢٠ ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنَبَّأَ بِالذُّهْنِ وَصَبَغَ لِلْكَافِرِينَ ﴾ .

(٦) سورة الحج : ٢٥ : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدَقُهُ مِنْ عَذَابِ الْإِيمِ ﴾ .

(٧) سورة الإنسان : ٦ ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ .

(٨) ١ : « النخيل » والمثبت عن ب ، ج ، ن - وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير فى النهاية خطأ.

قيل : لم يُردْ مُنَاسَبَةُ الْقَرَابَةِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُشَاكَلَةَ فِي أَنَّهَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا يَبَسَ أَسْفَلُهَا ، وَلَمْ تَحْمِلْ ، كَالْإِنْسَانِ إِذَا قُطِعَ رَأْسُهُ مَاتَ .

وقيل : النَّخْلُ خُلِقَ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

- فِي الْحَدِيثِ (١) : « فَاتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ »

: أَيِ وَافِيَةِ النَّبَاتِ . وَالْعَمَّةُ : الطَّوِيلُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالْعِمِيمُ وَالْعَمَمُ : الطَّوِيلُ التَّامُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِمَامَةُ قِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تَعُمُّ الرَّأْسَ لِكِبَرِهَا ؛ وَلِذَلِكَ يَخْتَصُّ بِهَا الْكِبَارُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٢) : « الْعَمَائِمُ تَبْجَانُ الْعَرَبَ »

- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَعَمَّ ذَلِكَ ؟ »

: أَيِ لِمَ فَعَلْتَهُ ؟ وَأَصْلُهُ عَنْ مَا فَسَقَطَتِ الْأَلِفُ عَنْ مَا فِي الِاسْتِفْهَامِ ، مَعَ حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَتُدْغَمُ النُّونُ فِي الْمِيمِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (٣) ، وَكَذَلِكَ مِمَّ ، وَفِيمَ ، وَبِمَ ، وَلِمَ ، وَنَحْوِهَا .

(١) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّوْيَا » .

وُعْزِيَتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْحَدِيثُ فِي ن ، وَجَاءَ فِي النُّسخِ : أ ، ب ، ج .

وَجَاءَ فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ / ٢٩١ ضَعِيفٌ وَانْظُرِ التَّفْصِيلَ فِي الْكِتَابِ .

(٣) سُورَةُ النَّبَأِ : ١

١- وفي حديث لُقْمَانَ : « يَهْبُ الْبَقَرَةُ الْعَمَمَةَ »

: أي التَّامَّةُ الْخَلْقُ^(١)

﴿عَمًا﴾ - وفي حديث^(٢) طَاوُسٍ مُرْسَلًا : « مَنْ قُتِلَ فِي عَمِّيٍّ فِي رَمَى
يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ خَطَأً »

عَمِّيًّا مَقْصُورٌ ، ووزنه فِعِيلِي ، من الْعَمَى ، كما يُقَالُ : بَيْنَهُمْ
رِمِيًّا ، من الرَّمَى : أي يُوجَدُ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ يَعْمَى أَمْرُهُ ، ولا يَتَبَيَّنُ
قَاتِلُهُ ولا حَالُهُ^(٣) .

-^(٤) في الحديث : « إِنْ لَنَا الْمَعَامِي »

وهي جَمْعٌ : مَعَمَى ؛ وهو مَوْضِعُ الْعَمَى ، كَالْمَجْهَلِ ، وهي
الْأَغْفَالُ ، وَالْأَرْضُونَ الْمَجْهُولَةُ .^(٤)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : « ولا حال قتلته » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج . وفي ن : يريد الأرض المجهولة الأغفال التي ليس فيها أثر عِمارة ،
واحدها مَعَمَى ؛ وهو موضع العمى ، كَالْمَجْهَلِ .

﴿ ومن باب العين مع النون ﴾

﴿عنبر﴾ (١) في الحديث : « فَأَلْقَى لَهُمُ الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : الْعَنْبَرُ »
وهي سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا الرَّاسُ ، ويقال للترس :
عَنْبَرٌ . قال العَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :
•• كَرَّهَاءُ الصَّرِيمِ فِيهِ الْأَسِنَّةُ وَالْعَنْبَرُ (٢) (١)

﴿عنت﴾ - في الحديث : « الْبَاغُونَ الْبِرَاءَ الْعَنْتَ »
العَنْتُ : الْمَشَقَّةُ ، وَالْفَسَادُ ، وَالْهَلَاكُ ، وَالْإِثْمُ ، وَالْغَلَطُ ،
وَالْخَطَأُ ، وَالزُّنَا : والحديث يَحْتَمِلُ بَعْضَ ذَلِكَ .

وَالْبِرَاءُ وَالْعَنْتُ مَنْصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبَاغِينَ . يقال : بَعِثُ
فُلَانًا خَيْرًا .

- وفي حديث آخر : « حَتَّى تُعْنِتَهُ »
: أَيِ تَشَقَّقَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَابِ .

(١-١) ن : « في حديث جابر » وسقط هذا الحديث من ب ، ج .

وفي الفائق (عنبر) ٣ / ٣١ الحديث ، وتمامه :
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً إِلَى نَاحِيَةِ السَّيْفِ فَجَاعُوا ، فَأَلْقَى اللَّهُ لَهُمُ دَابَّةً يُقَالُ
لَهَا الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا جَمَاعَةُ السَّرِيَّةِ شَهْرًا حَتَّى سَمِنُوا .

(٢) في الفائق (عنبر) البيت :

لَنَا عَارِضُ كَرَّهَاءِ الصَّرِيمِ فِيهِ الْأَسِنَّةُ وَالْعَنْبَرُ

وجاء في التاج (عنبر) برواية :

لَنَا عَارِضُ كَرَّهَاءِ الصَّرِيمِ فِيهِ الْأَشِلَّةُ وَالْعَنْبَرُ .

وَالْأَشِلَّةُ : جَمْعُ شَلِيلٍ : الدَّرْعُ الصَّغِيرَةُ تَحْتَ الْكَبِيرَةِ ، وَالْغِلَالَةُ تَلْبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ .

- (١) وفي الحديث : « أَيُّهَا طَبِيبُ تَطَبَّبْ وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ »

: أي أضرَّ وأفسد .

- وفي حديث عُمر : « أَرَدْتُ أَنْ تُعْتَنِّي (٢) »

: أي تَطَلَّبَ عَنِّي وَتُسَقِّطَنِي . (١)

﴿عنتر﴾ - ومن رباعيه : في حديث (٣) أبي بكر - رضي الله عنه - : « يَاعَنْتَرُ كَذَا »

رُوي في رواية سالم بن نوح العطار .

والعنتر - بفتح العين وضمها - : الذُّبَابُ ، شَبَّهَ به ، تَصْغِيرًا له وَتَحْقِيرًا لِقَدْرِهِ .

وقال ابن الأعرابي : سُمِّي الذُّبَابُ به لِصَوْتِهِ . وقال غيره :

هو الأزرَق من الذُّبَاب (٤) ويجوز أن يكون شَبَّهَ به ؛ لِشِدَّةِ أَذَاهُ ؛ قال الشاعر :

* وَجَدَ الرِّكَابُ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ (٥) * (٤)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) انظر الفائق (قنن) ٣ / ٢٢٩ .

(٣) ن : في حديث أبي بكر وأضيافه : « قال لأبيته عبدالرحمن : ياعنتر » والحديث في غريب الخطابي ٢ / ٦ برواية : « أنه سبَّ ابنه عبدالرحمن فقال : ياعنتر » - وأخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٩٨ - وأخرجه البخاري في مواضع ، منها ١ / ١٤٨ ، ٤ / ٢٣٦ ومسلم في الأشربة ٣ / ١٦٢٨ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) في كتاب الحيوان للجاحظ ٣ / ٣٩١ وصدره :

إِنِّي أَمْرٌ تَجِدُ الرِّحَالَ عَدَاوَتِي

وهو لأرطاة بن سُهَيْلَةَ يُخَاطَبُ رُمَيْلَ بْنَ أُمِّ دِينَارٍ حَيْثُ يَقُولُ لَهُ :

أَرْمَيْلُ إِنِّي إِنْ أَكُنْ لَكَ جَازِيًا

أَعِكرَ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُوحَ لَا تَسْبِقِ

وفي رواية البخاري : « غُنْثَر »^(١) بالغَيْن المعجمة ، والثَّاء المثلثة .

﴿عنج﴾^(٢) في الحديث : « أَغْلَرِ عَنَجٌ »

وهو مذكور في الغريبين في العين واللام^(٢)

﴿عنس﴾ - وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَاعَانِسُ وَلَا مُفَنَّدٌ »
الْعَانِسُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَبْقَى زَمَانًا لَا تَتَزَوَّجُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَّرَ التَّزْوِيجَ بَعْدَ مَا يُدْرِكُ عَانِسٌ .
قال أبو ذؤيب :

فإِنِّي عَلَى مَا كُنْتُ تَعْهَدُ بَيْنَنَا
وَلَيْدِينَ حَتَّى أَنْتَ أَشْمَطُ عَانِسُ^(٣)
ويروى : لَاعَابِسُ وَلَا مُفَنَّدٌ^(٤)

﴿عنصر﴾ - في الحديث : « يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُصْرِهِ »^(٥)
العُصْرُ : الْمَنْصِبُ ، وَالْأَصْلُ . وَالْعَامَّةُ يَرْفَعُونَ الْعَيْنَ وَالصَّادَ .

(١) في القاموس (غنثر) : يَأْغُنْثِرُ كَجَعْفَرٍ وَجُنْدَبٍ وَقَنْفَذٍ : شَتَمَ : أَيْ يَا جَاهِلُ ، أَوْ أَحْمَقُ ، أَوْ ثَقِيلُ ، أَوْ سَفِيهٌ ، أَوْ لَئِيمٌ .

(٢-٢) ن : في حديث أبي جهل يوم بدر : « أَغْلَرِ عَنَجٌ » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
وسقط الحديث من ب ، ج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢١٧ برواية :
فإِنِّي عَلَى مَا كُنْتُ تَعْلَمُ بَيْنَنَا
وَلَيْدِينَ حَتَّى أَنْتَ أَشْمَطُ عَانِسُ

(٤) كَذَا جَاءَ فِي الْغَرِيبِينَ (فند) - وَجَاءَ فِي أ ج (عنس) .
وَيُرْوَى : « لَا عَابِسُ وَلَا مُفَنَّدٌ » .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

والفُصحاء يَفْتَحُونَ الصَّادَ ، وعند سيبويه النُّونُ ^(١) زَائِدَةٌ .
 ﴿عنط﴾ - ومن ربايعه في حديث المُتَعَةِ : « فَتَاةٌ مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنْطَنَطَةِ »
 : أي الطَّوِيلَةُ العُنُقُ ، قال الراجز :
 عَنَطْنَطُ تَغْدُو بِهِ عَنَطْنَطُهُ

لِلْمَاءِ تَحْتَ الْبَطْنِ مِنْهُ غَطْمَطُهُ ^(٢)
 والعنط : طُولُ العُنُقِ . وَأَعْنَطَ : جاء بولد عَنَطْنَطُ .
 وقيل : هو طُولُ العُنُقِ مع حُسْنِ قَوَامٍ .
 والغَطْمَطَةُ : التَّطَامُّ الْأَمْوَاجِ . والتَّعْظُمُطُ : صَوْتٌ مَعَ بَحَحٍ .
 وفي رواية : « بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ »

﴿عنف﴾ - في الحديث : « إِذَا زَنَتْ أُمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُعَنْفَها »
 التَّعْنِيفُ : التَّوْبِيخُ ، والعُنْفُ : ضِدُّ الرِّفْقِ . وَأَعْنَفْتُهُ
 وَعَنْفَتُهُ ^(٣) . قيل : أي وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً ، ومعناه فيما قاله الخطَّابِيُّ
 أَنْ لَا يَقْنَعَ بِتَعْنِيفِهَا ، بَلْ يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ ^(٤) .

﴿عنفق﴾ - ومن رُبَاعِيَّهِ : « أَنَّهُ كَانَ فِي عَنَفَقَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ »
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الشَّعْرُ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى .
 وقال غيره : هِيَ الشَّعِيرَاتُ بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَبَيْنَ الذَّقَنِ .

(١) ن : والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه ؛ لأنه ليس عنده فُعْلَل - وفي القاموس (عصر) :

الْعُنْصُرُ ، وتفتح الصاد ، الْأَصْلُ وَالْحَسْبُ .

(٢) في اللسان (عنط) جاء البيت الأول ولم يعز .

وجاء البيت الثاني في التهذيب ٦٣/٨ برواية :

★ لِلْمَاءِ فَوْقَ مَتْنَتِهِ غَطْمَطَةٌ ★

(٣) ن : أَعْنَفْتُهُ وَعَنْفَتُهُ : أي لَا يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ .

(٤) جاء في ن بقية لكلام الخطَّابِيِّ وهو : .. بَلْ يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، لَأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُنْكِرُونَ زِنَا
 الْإِمَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ عَيْبًا .

وَالْعُنْفَقَةُ : قِلَّةُ الشَّيْءِ وَخِفَّتُهُ ، وَتِلْكَ مِنْ هَذَا .

﴿عنفوان﴾^(١) - وَحَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : «عُنْفَوَانُ الْمَكْرَعِ»^(٢)

: أَيِ أَوَّلِهِ ، وَوَزْنُهُ فُعْلُوَانُ ، مِنْ اعْتَنَفَ الشَّيْءُ : أَيِ اتَّسَفَهُ وَابْتَدَأَهُ^(٣)

﴿عَنُقُ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا»^(٤)

- وَفِي حَدِيثِ خَالِ الْبَرَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «عِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ / ٢٢٢ فِي / الْأُضْحِيَّةِ .»

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَنَاقُ : وَلَدُ الْمَعِزِّ . وَالْجَمْعُ أَعْنُقُ وَعُنُوقٌ . وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَتِمَّ لَهُ سَنَةٌ مِنَ الْإِنَاثِ خَاصَّةٌ .
- وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «نَحْنُ فِي الْعُنُوقِ وَلَمْ نَبْلُغِ النُّوقَ»

(١-١) فِي الْفَائِقِ (جَمْعُ) ١ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ / جَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا ، وَمِنْهُ : أَنَا ابْنُ هَنْدٍ ، أَطْلَقْتُ عِقَالَ الْحَرْبِ ، فَأَكَلْتُ بَزْوَةَ السَّنَامِ ، وَشَرِبْتُ عُنْفَوَانَ الْمَكْرَعِ « وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج .
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْعُنْفَوَانُ : الْأَوَّلُ ، وَوَزْنُهُ فُعْلُوَانُ ، مِنْ اعْتَنَفَ الشَّيْءُ ، إِذَا ابْتَدَأَهُ ، وَلَوْ جُعِلَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ لَمْ يَتَّعِذْ ، لِقَوْلِهِمْ : أُنْفَوَانُ ، وَاتَّسَفَ الشَّيْءُ . وَفِي اللَّسَانِ (عَنَفَ) .. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ أُنْفَوَانُ ، مِنْ اتَّسَفَتِ الشَّيْءُ وَاسْتَأْنَفَتْهُ ، إِذَا اقْتَبَلَتْهُ فَأَقْبَلَ ، إِذَا ابْتَدَأَتْهُ ، فَقَلِبْتَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا ، فَقِيلَ : عَنْفَوَانُ - أَه . وَالْمَكْرَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكَرَّرَ فِيهِ الدَّوَابُّ الْمَاءُ .

(٢) ن : «لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُودُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ» فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي السَّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنْ الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سَخَالًا ، وَلَا يُكَلِّفُ صَاحِبُهَا مُسِيئَةً ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا شَيْءَ فِي السَّخَالِ .
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ النَّجَاحِ حَوْلُ الْأَمْهَاتِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يَوْجَدْ السَّبِيلُ إِلَى اخْتِذِ الْعَنَاقِ .

وفي المثل : « العُنُقُ بعد التُّوقِ »^(١) أي : القليل بعد الكثير ،
والذلُّ بعد العِزِّ .

- وفي حديث قتادة : « عَنَّا الأرض من الجوارح »
عَنَّا الأرض : دَابَّةٌ أصغر من الفهد أسود الأذنين^(٢) ،
والجمع عُنُقٌ . ويقال^(٣) : لقي عَنَّا الأرض ، وأذنى عَنَّا :
أي داهية .

- في حديث ابن تَدْرُس^(٤) : « كانت أمٌ جَمِيل - يعني امرأة أبي
هَب - عوراء عَنَقاء »

: أي طويَلة العُنُق . والرجل أَعَنَق .

- وفي حديث^(٥) جعفر - رضي الله عنه - : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى الله
عليه وسلَّم - عَانَقَهُ »

قال الحَرَبِيُّ : أي أَدْنَى عُنُقَهُ من عُنُقِهِ ، وهي للمودَّة ؛ وقد
فَعَلَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى الله عليه وسلَّم - بَأبي ذَرٍّ ، وَعُمَرُ بِحُذَيْفَةَ ، وَأَبُو
الدَّرْدَاءِ بِسَلْمَانَ - رضي الله عنهم - ، وَعَمَرُو بْنُ مَيْمُونٍ بِسُوَيْدٍ ،
وَأَبُو مِجَلَزٍ بِخَالِدٍ^(٦) الْأَشَجِّ ، وَالْحَسَنُ بِمَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ ،
وَأَبُو نَضْرَةَ بِالْحَسَنِ ، وَبُدَيْلٌ بِالتَّيْمِيِّ ، وَعَطَاءٌ بِعُمَرَ بْنِ ذَرٍّ .
والمُعَانَقَةُ في المودة أَكْثَرُ . والتَّعَانُقُ في الحرب .

(١) ن : العُنُقُ : جمع عَنَّا ، والمثل في لسان العرب : (عَنَق) .

(٢) ن : دَابَّةٌ وَخْشِيَّةٌ أَكْبَرُ من السَّنُورِ ، وَأَصْغَرُ من الكلب .

(٣) ن : يقال في المثل : لَقِيَ عَنَّا الأرض ، وَأَذْنَى عَنَّا : أي داهية . يريد أنها من الحيوان
الذي يُصْطَاد به إذا عُلِمَ ، وكذلك جاء في اللسان .

وفي ن واللسان (عَنَق) : يقال في المثل : لَقِيَ عَنَّا الأرض وَأَذْنَى عَنَّا : أي داهية .

(٤) ابن تَدْرُس : تابعي ، روى عن أسماء بنت أبي بكر « غريب الخطابي ١ / ٢٠٨ » .

(٥) أَغْفَلْتُ نسخة ن ذكر هذا الحديث .

(٦) ب ، ج : « بخال الاشج » « تحريف » .

وَعُنُقُ الْإِسْلَامِ : أَوَّلُهُ ، وَأَعْنَاقُ الرِّيَّاحِ : مَاسَطَعٌ ^(١) مِنْ عَجَاجِهَا .

- فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ ^(٢) قَالَ عِكْرَمَةُ : هِيَ الْعَنْقَاءُ ^(٣) الْمُغْرِبُ ، وَهُوَ طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقُ » ^(٤) وَهُوَ سَيْرٌ وَسِيعٌ ، وَمِنْهُ دَابَّةٌ مُعْنِقٌ وَعَنْيَقٌ ، وَلِلْمُبَالِغَةِ مِعْنَاقٌ .
﴿عَنْقَرُ﴾ ^(٥) - فِي حَدِيثٍ قَسٍّ ذُكِرَ « الْعَنْقَرَانُ » ^(٦) الْعَنْقَرُ : أَصْلُ الْقَصَبِ الْغَضِّ .
﴿عَنْكَ﴾ - فِي حَدِيثٍ أُمَّ سَلَمَةَ وَالشَّائِةُ : « مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعَنَّيْهَا »
التَّعْنِيكَ : الْمَشَقَّةُ وَالْمَنْعُ وَالْتَضْيِيقُ أَيْضًا . ^(٥)

(١) أ : « ماسطح » (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ والقاموس (سطع) .

(٢) سورة الفيل : ٣ ﴿ وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ .

(٣) ن : يقال : طارت به عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ ، وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم ، لم يَرَهُ أَحَدٌ - وعزيت إضافة هذا التفسير لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : « كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقُ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوةً نَصَّ » : أى رفع ناقته في السير لتستخرج أقصى سيرها .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ .

(٦) من حديث قَسٍّ بن ساعدة ، وهو في منال الطالب / ١٣٥ ومنه :

« .. فَإِذَا أَنَا بِالْفَنِيْقِ (الفحل المكرم) يُشْفِشِقُ النَّوْقَ ، فَمَلَكْتُ خَطَامَهُ ، وَعَلَوْتُ سَنَامَهُ ، فَمَرَحَ طَاعَةً ، وَهَزَزْتُهُ سَاعَةً ، حَتَّى إِذَا لَغَبَ ، وَذَلَّ مِنْهُ مَا صَعِبَ ، بَرَكَ فِي رَوْضَةٍ خَضِرَةٍ ، نَضْرَةٍ عَطِرَةٍ ، ذَاتِ حَوْذَانٍ وَقُرَيَّانٍ ، وَعَنْقَرَانٍ وَعَبَيْثَرَانٍ : الْحَوْذَانُ : بَقْلَةٌ فِيهَا انْضِمَامٌ ، لَهَا قُضْبٌ وَوَيْقٌ وَنَوْرٌ أَصْفَرٌ - وَالْقُرَيَّانُ : جَمْعُ قَرَى بوزن صَبَى ، وَهُوَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوضِ - وَالْعَنْقَرَانُ : أَصْلُ الْقَصَبِ الْغَضِّ . وَنَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ .

﴿عن﴾ - في الحديث^(١) : « وَذُو الْعِئَانِ الرَّكُوبُ »
يعني الفرس . وَالرَّكُوبُ : الدَّلُولُ لِلرَّكُوبِ ، وَنَسَبَهُ إِلَى
الْعِئَانِ ؛ لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرَكَّبُ . وَقِيلَ : الْعُنَّةُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنِ
كَأَنَّهُ مَكْبُوحُ الْعِئَانِ عَنِ الْجَمَاعِ .
- في حديث قَيْلَةَ - رضي الله عنها- : « تَحَسَّبَ عَنِّي نَائِمَةٌ »
: أَيِ تَحَسَّبَ أَتَى ، يُبْدِلُونَ مِنَ الْهَمْزَةِ عَيْنًا ، وَبَنُو تَمِيمٍ
يَتَكَلَّمُونَ بِهَذِهِ اللَّغَةِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنَزِلَةٍ
مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ^(٢)
: أَيِ أَنَّ تَرَسَّمْتَ ، وَتُسَمَّى الْعُنَّةُ .
- وفي حديث حُصَيْنٍ^(٣) بنِ مُشَمَّتٍ : « أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانًا
حَدَّثَهُ »

يريد أَنَّ فُلَانًا ، وَهَذَا لِيَبَحَّ^(٤) فِي أَصْوَاتِهِمْ .
﴿عنا﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنَوَةً »
قال ثَعْلَبٌ^(٥) : يُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَنَوَةً : أَيِ قَهْرًا فِي
عُنْفٍ ، وَأَخَذْتُهُ عَنَوَةً : أَيِ صُلْحًا فِي رِفْقٍ .
وماروي : أَنَّهُ صَالِحُ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُوا مَكَّةَ إِلَّا بِجُلْبَانِ
السَّلَاحِ

(١) ن : في حديث طهفة - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) الديوان : ٥٦٧ ومجالس ثعلب ١ / ٨١ .

(٣) ب ، ج : « حصين بن بشامة » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) في القاموس (بحج) : بَجَحْتُ بِالْكَسْرِ أَبَجَّ وَبَجَحْتُ أَبَجَّ - بَفَتْحِهِمَا - بَجًا وَبَجَحًا وَبَجَاحًا ،
وَبُحُوحًا ، وَبُحُوحَةً وَبَجَاحَةً إِذَا أَخَذْتَهُ بُحَّةً وَخُشُونَةً وَغَلَطَ فِي صَوْتِهِ وَهُوَ أَبَجُّ .

(٥) انظر مجالس ثعلب ١ / ٢١٨ .

فإنما اشترطوا^(١) دخوله مكة والسيوف في قُرْبها ، ليكون علماً
للسلم والصلح ؛ إذ كان دخوله صلحاً . كذا ذكره ثعلب .
ودخوله بجلبان السلاح كان في عمرة القضاء بدلاً من يوم
الحديبية . وماذكر أنه دخلها عنوة ، فيوم الفتح ، على أنه اختلف
فيه أيضاً ، إلا أن هذا غير ذاك .
- في حديث المقدم - رضي الله عنه - : « الخال وارث من لا وارث
له يَفُكُ عانه »

: أي عانيه ، فحذف الياء . وفي رواية : « عنيّه »
يقال : عنا يعنو عنواً وعُنيًا ، فهو عانٍ ، والعاني : الأسير ،
وفي لغة عني يعنى ، ومعنى الإِسار^(٢) - هاهنا : مايلزمه ويتعلق به
بسبب الجنايات التي سبيلها أن تتحملها العاقلة .
وفي رواية : « يعقل عنه »
وعند من لا يورث الخال يكون معناه : أنه طعمة أُطعمها
الخال ، لا أن يكون وارثاً .

* * *

(١) ب ، ج : « فإنما اشترط » .

(٢) ج : « الإنسان » (تحريف) والمثبت عن أ ، ب .

﴿ومن باب العين مع الواو﴾

- ﴿عوج﴾ - في حديث أم زرع^(١) : « رَكِبَ أَعْوَجِيًّا »
 قيل : أَعْوَج : فحلُّ كَرِيمٍ تُنْسَبُ^(٢) إليه الخيلُ الأعْوَجِيَّة .
^(٣) - في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مُشْطٌ مِنَ الْعَاجِ »
 وهو عَظْمٌ ظَهَرَ السُّلْحَفَةُ الْبَحْرِيَّةُ .
 ﴿عود﴾ - في حديث شُرَيْح : « إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ
 بَعُودَيْنِ »

يعني^(٤) شَاهِدَيْنِ ، مَثَلُهُمَا فِي دَفْعِهِمَا الْوَبَالَ عَنْ الْحَاكِمِ
 بَعُودَيْنِ يُنْحِي بِهِمَا الْمُصْطَلِي الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ لئَلَّا يَحْتَرِقَ .^(٥)
 - في حديث^(٥) ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ - رضي الله عنه - « يَكْثُرُ عَوَادُهَا »
 : أَي زَوَّارُهَا وَكُلُّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ
 ذَلِكَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

- ^(٦) - في الحديث : « عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ »
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هُوَ الْقُسْطُ^(٦) الْبَحْرِيُّ .^(٦)

(١) عزيت إضافة الحديث إلى ابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٢) ن : تُنْسَبُ الخيل الكرام إليه .
 (٣-٢) سقط من ب ، ج .
 (٤) ن : يريد : اتَّقِ النَّارَ بِهِمَا ، وَاجْعَلْهُمَا جُنَّتَكَ ، كَمَا يَدْفَعُ الْمُصْطَلِي الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بَعُودًا أَوْ
 غَيْرَهُ لئَلَّا يَحْتَرِقَ ، فَمَثَلُ الشَّاهِدَيْنِ بِهِمَا : لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِمَا الْإِثْمَ وَالْوَبَالَ عَنْهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ
 تَنَبُّتٌ فِي الْحُكْمِ وَاجْتِهَادٌ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ .
 (٥) ن : في حديث فاطمة بنت قيس : «فإنها امرأةٌ يَكْثُرُ عَوَادُهَا» .
 (٦-٦) ن : وقيل : هو العود الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَفِي اللِّسَانِ (قسط) : القُسط : عود يُنْدَاوَى بِهِ - وسقط
 الحديث من ب ، ج .

﴿عَوِذُ﴾ - في الحديث : «عائذ بالله تعالى من النار»^(١)
 : أي أنا عائِذٌ ومُتَعَوِّذٌ بالله ، كما يُقال : مُسْتَجِيرٌ بالله .
 بَوَضْعِ الْفَاعِلِ مَكَانَ الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِهِمْ : سِرُّ كَاتِمٌ ، ومَاءٌ دَافِقٌ .
 ومن رَوَاهُ : «عَائِذًا» فَمَعْنَاهُ الْمَصْدَرُ : أي أَعُوذُ بالله عِيَاذًا .
 ﴿عَوْرُ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ أَمَرَ عَلِيًّا - رضي الله عنه - أَنْ يُعَوِّرَ آبَارَ بَدْرٍ »
 : أي يَدْفِنُهَا وَيُطَمِّمُهَا . وَعَوَّرَتِ الرَّكِيَّةُ : كَبَسَتْهَا ، وَرَكِيَّةٌ
 عَوْرَانٌ : مُتَهَدِّمَةٌ ، وَعَارَتِ الْعَيْنُ تَعَارُ عَوْرًا وَعَوَّرَتْ ،
 وَتَعَوَّرَتْ : ذَهَبَتْ وَعَرَّتْهَا / ، وَأَعَوَّرْتُهَا وَعَوَّرْتُهَا أَنَا . وَيُحْتَمَلُ أَنْ
 يَكُونَ تَعْوِيرُ الْآبَارِ^(٢) وَالرَّكَايَا^(٣) يُرَادُ بِهِ تَعْوِيرُ عُيُونِهَا الَّتِي يَنْبَغُ مِنْهَا
 الْمَاءُ ، تَشْبِيهًا بِعُيُونِ الْحَيَوَانِ .

/ ٢٢٣

- ومنه حَدِيثُ عُمَرَ - رضي الله عنه - وَذَكَرَ امْرَأًا الْقَيْسَ فَقَالَ :
 « أَفْتَقَرَ عَنْ مَعَانِي عَوْرٍ »

أَرَادَ غُمُوضَ الْمَعَانِي وَدِقَّتَهَا ، مِنْ عَوَّرَتْ^(٣) الرَّكِيَّةُ ، وَاحْدَتُهَا
 عَوْرَاءٌ ، وَافْتَقَرَ : أَيِ فَتَحَ ، مِنْ فَقِيرِ النَّخْلِ .

- فِي حَدِيثِ^(٤) عَائِشَةَ - رضي الله عنها - : « يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنْ
 الطَّعَامِ الطَّيِّبِ ، وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا »

(١) ب ، ج : « الْعِيَاذُ بِاللَّهِ مِنْ عَائِذِ النَّارِ » .

كما يُقال : الْمُسْتَجَارُ بِاللَّهِ ، فَوَضْعُ الْفَاعِلِ مَكَانَ الْمَفْعُولِ .

(٢-٢) إِضَافَةٌ عَنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « عَوَّرَتْ الرِّكِيَّةُ » .

(٤) عَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

العَوْرَاءُ : الكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ الزَّائِغَةُ عَنِ الرُّشْدِ . والعَوْرُ : الزَّيْغُ
والذَّهَابُ عَنِ الْحَقِّ وَتَرْكُهُ .
- وفي حديث^(١) « أُمُّ زَرْع : « فاستبدلت بعده ، وكلُّ بَدَلٍ أَغَوْرُ »
هذا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي الْمَذْمُومِ بَعْدَ الْمَحْمُودِ .
- في الحديث^(٢) : « مِنْ حُلِيٍّ تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ »
: أَيِ اسْتَعَارُوهُ . وَتَعَوَّرَ وَاسْتَعَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
: أَيِ أَخَذَ عَارِيَةً^(٣) نَحْوُ تَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ ، وَاسْتَوْفَى وَتَوَفَّى .
- وفي الحديث : « يَتَعَاوَرُونَ عَلَى مَنَبْرِي »^(٤)
تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا ؛ إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ ، كُلَّمَا كَفَّ وَاحِدٌ
ضَرَبَ آخَرُ . وَتَعَاوَرَتِ الرِّيَّاحُ رَسَمَ الدَّارِ
: أَيِ كُلَّمَا مَضَى وَاحِدٌ خَلَفَهُ آخَرُ .^(٥)

﴿عوز﴾ - في حديث عُمرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَمَا لَكَ مِعْوَزٌ ؟ »

: أَيِ ثَوْبٍ خَلَقَ كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَوَزِ^(٥) ، لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْمُعْوِزِينَ^(٥)

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير خطأ . وجاء حديث أم زرع في البخاري لشرح الكرماني ،
كتاب النكاح ١٢٢/١٩ ط البهية المصرية سنة ١٩٣٧م - وصحيح مسلم في فضائل
الصحابة « حديث أم زرع » (٩٤) ٣٠٣/٥ ط الشعب بالقاهرة .

(٢) ن : « في حديث ابن عَبَّاسٍ وَقِصَّةُ الْعَجَلِ » - وفي ب ، ج : « مِنْ حَلَقٍ » بدل : « مِنْ حُلِيٍّ »
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : « أَيِ يَخْتَلِفُونَ وَيَتَنَاقَبُونَ » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

خُرَجَ مَخْرَجَ الآلَةِ وَالْأَدَاةِ ، وَجَمْعُهُ مَعَاوِزُ . وَقَدْ أَعَوَزَهُ الدَّهْرُ فَهُوَ مُعَوِّزٌ ، وَعَاوَزَنِي كَذَا ، وَأَعَوَزَنِي ؛ إِذَا لَمْ يَتَّخِذْهُ ، وَأَعَوَزَ فُلَانٌ : سَاءَ حَالُهُ . وَعَوِّزَ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ .

﴿عوزم﴾ - وفي الحديث : « رُوِيَكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ »

قال الأصمعيّ : الْعَوَزَمُ : النَّاقَةُ الَّتِي أَسْنَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ^(١) .

﴿عوف﴾ - فِي حَدِيثِ جُنَادَةَ : « كَانَ الْفَتَى إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى

سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى ثَوْبَانَ مُورَدَانِ ، فَقَالَ : نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : وَعَوْفُكَ ، فَنَعِمَ »

قال الأزهري : أَي نَعِمَ بِخَنِكَ وَجَدُّكَ . وَقِيلَ : بِأَلْكَ وَشَأْنِكَ . وَالْعَوْفُ : الذَّكَرُ . وَهَذَا أَلْيَقُ ^(٢) بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ يَوْمَ سُبُوعِهِ مِنَ الْعُرْسِ . وَقَدْ يَكُونُ الْعَوْفُ أَشْيَاءَ سِوَاهَا .

﴿عول﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « الْمُعُولُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ »

: أَيِ الْمَبْكِيُّ ^(٣) . يُقَالُ : أَعُولُ يُعُولُ إِعْوَالًا ؛ إِذَا بَكَى وَرَفَعَ صَوْتَهُ .

^(٤) قِيلَ : أَشَارَ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ إِلَى شَخْصٍ عُلِمَ بِالْوَحْيِ حَالُهُ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ الْكَافِرَ ، أَوْ مَنْ يُوصِي بِذَلِكَ .
وَيُرَوَّى - بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ -

(١) ن : وقيل : كنى بها عن النساء - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) في التهذيب (عاف) ٢٣٠/٣ : قال الأصمعي : ويقال : نَعِمَ عَوْفُكَ ، إِذَا دُعِيَ لَهُ أَنْ يُصِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرَضَى .

(٣) ن : أى الذى يُبْكِي عليه من الموتى .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

في شِعْرِ عامِرٍ - رضي الله عنه -

★ وبالصَّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا^(١) ★

قيل : معناه أَجْلَبُوا . وَأَعَوَّلَ وَعَوَّلَ واحد . وَالْعَوِيلُ : صوت الصَّدْرِ بالبُكَاءِ .

- في صِفِهِ شُعْبَةٌ : « كان إذا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ^(٢) حَتَّى يَخْفَظَهُ »

وَأَعَوَّلَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ . وَقِيلَ : مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعَوَّلٌ . فَأَمَّا بِالتَّشْدِيدِ - فَيُقَالُ : عَوَّلْتُ بِهِ : اسْتَعَنْتُ ، وَعَوَّلْتُ عَلَيْهِ ، وَمَالَهُ مِنْ مُعَوَّلٍ : أَيِ مَنْ يَسْتَعِينُ بِهِ . وَعَوَّلَ عَلَى : أَيِ أَعْنَى وَأَحْمَلَ عَلَى ، وَصَيَّرَ أَمْرَكَ إِلَى . وَيُقَالُ لِمَنْ يُنَازِعُكَ مُتَطَاوِلًا^(٣) : أَعْلَى تُعَوِّلُ بِشِدَّةِ الصَّيَاحِ .

- في مُنَاطَرَةِ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤُوبَةٍ فِي الْقَدَرِ : « أَتَرَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدَّرَ عَلَى الذُّبِّ أَنْ يَأْكُلَ حَلُوبَةَ عَيَالٍ عَالَةٍ ضَرَائِكَ »^(٤)

الْعَيَالُ : جَمْعُ عَيْلٍ ، وَهُمْ الْعِيَالُ ، كَالسَّيَّادِ ؛ جَمْعُ سَيِّدٍ .

وقيل^(٥) : عَيْلٌ وَعِيَالٌ ، كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ .

وَالْعَالَةُ : جَمْعُ عَائِلٍ : وَهُوَ الْفَقِيرُ .

(١) في اللسان والتاج (عول) : أى أَجْلَبُوا واستغاثوا .

(٢) في النهاية (زول) : الزَّوِيلُ : القَلَقُ والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان ، وهو والزوال بمعنى .

وعُزِّيتُ إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : « مطاولا » .

(٤) سبق في مادة (ضرك) : والضرائك : جمع ضَرِكَ ؛ وهو الْفَقِيرُ السَّيِّئُ الحال . وقيل : الْهَزِيلُ .

(٥) ب : « وهو » .

- وفي حديث^(١) أبي هريرة - رضي الله عنه - : « ما وعاء العشرة ؟ قال رجل : يُدْخِلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعَاءٌ مِنْ طَعَامٍ »
يريد على عشرة أَنْفُسَ يَعُولُهُمْ .
قال الأصمعي : واحد العيال عَيْلٌ^(٢) ، كجِيادٍ جمع : جَيْدٌ ،
وجمع العَيْلِ عِيَالٌ^(٣) وَأَصْلُهُ : عَيْوَلٌ ، من عَالٍ يَعُولُ ؛ إِذَا احتَاجَ
وسأل .
وَضَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - العَيْلَ موضعَ الْجَمَاعَةِ ، ولهذا
مِيزَهُ بِالْجَمْعِ .

في حديث^(٤) ابن خُثَيْمَةَ : « دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ »

يقال : أَعَالَ وَأَعْوَلَ : كَثُرَ عِيَالُهُ ؛ من عَالَهُ الأمرُ : إِذَا غَلَبَهُ
وَأَثْقَلَهُ ؛ لِأَنَّ الْعِيَالَ ثِقْلٌ ، وَيُسَمُّونَهُ كَلًّا^(٥)

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي ب ، جـ : « ما وعاء العشرية » بدل : « ما وعاء العشرة » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : وقد يقع - يريد العَيْلَ - على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال : عشرة عَيْلٍ ،

ولم يقل : عيائل .

وجاء في التهذيب (عيل) ٣ / ١٩٨ : العَيْلُ يقع على الواحد والجميع ، وأنشد ابن
الأعرابي :

إِلَيْكَ أَشْكُو عَزَقَ دَهْرٍ ذِي حَبَلٍ
وَعَيْلًا شُعْتًا صِغَارًا كَالْحَجَلِ

فجعله جماعة ونقل حديث أبي هريرة .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ .

(٤) ن : وفي حديث القاسم بن محمد : « أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ » .

وفي الفائق (عول) ٣ / ٤٠ : ابن خزيمة : سئِلَ : هل تنكح المرأة على عَمَتِهَا أو

خَالَتِهَا ؟ فقال : لا ، فقليل : إنه دخل بها وأعولت ... وفي تقريب التهذيب ٢ / ١٢٠ :

القاسم بن خزيمة ، أبو عمرو الهمداني الكوفي ، ثقة فاضل ، مات سنة مائة .

- في حديث حَفَرُ الحَنْدَقِ^(١) : « فَأَخَذَ المِغُولُ »

وهو حَدِيدَةٌ تُنْقَرُ بِهَا الجِبَالُ .

﴿عوم﴾ - في الحديث^(٢) : « عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ العَوْمَ . »

وهو السَّباحة في الماء . يُقَالُ : عَامٌ يَعُومُ عَوْماً .

﴿عون﴾^(٣) في حديث عَلِيٍّ : « كَانَتْ ضَرْبَاتُهُ مُبْتَكِرَاتٍ لَاعُونًا »

﴿العُونُ : جَمْعُ﴾^(٤) العَوَانِ : التي وَقَعَتْ مُحْتَلَسَةً فَأُحْوِجَتْ إِلَى

المُعَاوَدَةِ ؛ ومنه : جَرَتْ عَوَانٌ ، وَحَاجَةُ عَوَانٌ ؛ شُبِّهَتْ بِالسَّمَرَةِ

العَوَانِ ؛ وهي الثَّيِّبُ^(٥) .

﴿عواء﴾ - في حديث حَارِثَةَ : « كَأَنِّي أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ »

: أَي صِيَاحَهُمْ^(٦) . وَاسْتَعْوَى قَوْماً : دَعَاهُمْ إِلَى الفِتْنَةِ^(٣)

* * *

(١) في اللسان (عول) : « فَأَخَذَ المِغُولُ يَضْرِبُ بِهِ الصُّخْرَةَ » - المِغُولُ ، بالكسر ، الفأس والميم

زائدة ، وهي مِيمُ الآلة - ولم أَقِفْ عَلَى الحديث في النهاية (عول) .

(٢) جاء هذا الحديث في أ بعد مادة (عون) فنقلناه إلى مكانه هنا . وفي ب ، جـ جاء هنا في مكانه .

(٣-٢) سقط من ب ، جـ - وجاء الحديث في غريب الخطابي ١٥٢ / ٢ .

(٤-٤) تكملة عن ن - وفي غريب الخطابي ١٥٢ / ٢ : « وَالْحَرْبُ العَوَانُ : التي قُوِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً . وَالْحَاجَةُ العَوَانُ : التي طَلِبْتَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . »

(٥) ن : زاد في الشرح فقال : يَعْنِي أَنَّ ضَرْبَاتَهُ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى المَعَاوِدَةِ وَالتَّنْثِيَةِ .

(٦) ن : العُوَاءُ : صوت السباع ، وكأنه بالذئب والكلب أَخَصَّ . يُقَالُ : عَوَى يَعْوِي عُوَاءً ، فهو عَاوٍ .

﴿ ومن باب العين مع الهاء ﴾

﴿ عهد ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ ﴾ (١)

: أَيْ أَمْرَنَاهُ . وَالْعَهْدُ : الْحِفَاطُ وَالرِّعَايَةُ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ » (٢)
وَالْعَهْدُ : الرِّصِيَّةُ .

٢٢٤ / وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : / « عَهْدَ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ » (٣)

وَالْعَهْدُ : الْأَمَانُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَنْالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (٤) .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : تَأَوَّلَهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالذِّمِّيِّ ، عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : « وَلَا ذُو عَهْدٍ » مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : « لَا يُقْتَلُ » ، وَيَقَعُ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَذْهَبِهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ بِكَافِرٍ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ » ؛ كَلَامٌ تَأَمَّنْ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَا ذُو

(١) سورة طه : ١١٥ ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ .
وفي المفردات للراغب / ٣٥٠ : وَعَهْدُ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ يَعْهَدُ : أَيْ أَلْقَى إِلَيْهِ الْعَهْدَ ، وَأَوْصَاهُ بِحِفْظِهِ قَالَ : « وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ » .

(٢) جاء هذا الحديث في الغريبين والمغيث ، وعزيت إضافته في النهاية للهروى فقط . وجاء في شرحه في ن : يريد الحفاظ ورعاية الحرمة .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) سورة البقرة : ١٢٤

وقال الراغب في المفردات : أَيْ لَا أَجْعَلُ عَهْدِي لِشَيْءٍ كَانَ ظَالِمًا .

عَهْدُ»^(١) : أي لا يُقْتَلُ مُعَاهِدٌ مَادَامَ فِي عَهْدِهِ ؛ وَإِنَّمَا احْتِيجُ^(٢) إِلَى أَنْ يُجْرَى ذِكْرُ الْمُعَاهِدِ ، وَيُؤَكَّدَ تَحْرِيمَ دَمِهِ - هَاهُنَا - ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ : « لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ » يُؤْهِمُ ضَعْفًا وَتَوْهِينًا لَشَأْنِهِ ، وَيُوقِعُ شُبْهَةً فِي دَمِهِ ، فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ يُسْتَبَاحَ إِذَا عُلِمَ أَنْ لَاقَوْدَ عَلَى قَاتِلِهِ ، فَوَكَّدَ تَحْرِيمَهُ بِإِعَادَةِ الْبَيَانِ ؛ لِثَلَاثِ عَرَضِ الْإِشْكَالِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ الْحَدِيثُ وَجْهًا آخَرَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِأَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَلَا مُعَاهِدٌ بِبَعْضِ^(٣) الْكُفَّارِ ، وَهُوَ السَّحْرِيُّ ، وَلَا يُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ لَفْظَةُ وَاحِدَةٍ يُعْطَفُ عَلَيْهَا شَيْئَانِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا رَاجِعًا عَلَى جَمِيعِهَا ، وَالْآخَرُ عَلَى بَعْضِهَا . - حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ »

هُوَ أَنْ يَشْتَرَى الرَّقِيقَ ، وَلَا يَشْتَرِطُ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِي بِهِ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ ، فَمِنْ^(٤) مَالِ الْبَائِعِ ، وَيُرَدُّ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ لَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ؛ هَكَذَا فَسَّرَهُ قَتَادَةُ ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ ، قَالَ : وَعَهْدَةُ السَّنَةِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ ، وَلَا عَهْدَةُ إِلَّا فِي الرَّقِيقِ خَاصَّةً .

وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَالزُّهْرِيِّ ، يَعْنِي عَهْدَةُ السَّنَةِ .

(١) ب ، ج : « وَلَا مُعَاهِدٌ مَادَامَ فِي عَهْدِهِ » :

(٢) ب ، ج : « وَإِنَّمَا احْتِاجُ » .

(٣) ب ، ج : « بِأَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ » .

(٤) ن : « فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ » .

أما الشافعيُّ فلا يَعتَبِرُ ذلك ، ولكن ينظر إلى العيب . فإن كان مما يُمكنُ حُدُوْثُهُ في تلك المُدَّة ، فالقولُ قولُ البائع مع يمينه ، وإن كان لا يمكنُ حُدُوْثُهُ رَدُّهُ ، وَضَعَفَ أَحْمَدُ هذا الحديث .

- (١) في الحديث : « تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » (٢)
: أي مأْيُوصِيكُمْ بِهِ ، وَمَا يَأْمُرُكُمْ وَيَعْظُمُكُمْ . يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ
الآخر : « رَضِيتُ لَأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ » ؛ - لِمَعْرِفَتِهِ -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ ، وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ .
- في حديث أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : « وَتَرَكْتُ
عَهْدَاهُ »

من العهد (٣) ، كالجُهْدِي ، والعُجْبِي .
يقال : لأَبْلُغَنَّ جُهْدَايَ ، وَمِثْلِي الْعُجْبِي . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : وابن أُمِّ عبد : هو عبدالله بن مسعود .

(٣) ن : الْعُهْدِي - بالتشديد والقصر - فُعَيْلِي ، من الْعَهْد ، كالجُهْدِي من الْجَهْد ، والعُجْبِي من الْعَجَلَةِ .

﴿ ومن باب العين مع الياء ﴾

﴿ عِيْث ﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : « كِسْرَى وَقِصْرَ يَعِثَانِ فِيهَا يَعِثَانِ ، وَأَنْتَ هَكَذَا »

قال أبو زيد : عَاثَ فِي مَالِهِ يَعِثُ عَيْثًا وَعَيْثَانًا : أَفْسَدَهُ ^(١) ، وَعَاثَ الذُّبُّ : أَفْسَدَ .

- ومنه حَدِيثُ الدَّجَالِ ^(٢) : « فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا »

﴿ عَيْر ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ ^(٣)

قيل : إنها ^(٤) جَمْعُ عَائِرٍ ؛ وهو الذي يَتَصَرَّفُ حَيْثُ يَشَاءُ لِلْمِيرَةِ وَغَيْرِهَا . وَجَمْعُ الْعَيْرِ عَيْرَاتٌ .

- وفي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ ^(٥) قُرَيْشٍ »

- وفي الْحَدِيثِ : « أَنَّ فَرَسًا لَابِنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - عَارٌ »

: أَيِ أَفْلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ . ومنه : الْعَيَّارُ لِلْخَلِيعِ ^(٦) الْبَطَالِ .

(١) ن : إِذَا بَذَرَهُ وَأَفْسَدَهُ .

(٢) عَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) سُورَةُ يُوسُفَ : ٨٢ ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ قَالَ الطَّبْرِيُّ ١٣ / ٣٧ : الْعَيْرُ فِي الْآيَةِ : الْقَافِلَةُ الَّتِي كُنَّا فِيهَا .

(٤) فِي التَّهْذِيبِ (عَيْر) ٣ / ١٦٨ : قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَيْرُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا كَانَ عَلَيْهِ جِمْلُهُ أَوَّلَمَ يَكُنْ - قَالَ : وَالْعَيْرُ جَمْعُ عَائِرٍ وَهُوَ النَّشِيطُ ، وَهُوَ مَذْحٌ وَدَمٌّ .

(٥) ن : هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبْلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يَتَاجَرُونَ عَلَيْهَا .

(٦) ب : « لِلْخَالِعِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

- في حديث أَبِي سُفْيَانَ : « قَالَ رَجُلٌ : أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ، ثُمَّ أَخَذُ فِي عَيْرٍ ^(١) عَدَوِي »

وهو اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ : أَيِ أَمْضِي فِيهِ ، وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ .

(٢) - في الحديث (٣) : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ ، حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، كَأَنَّهُ عَيْرٌ »

قال أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ : عَيْرٌ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ، شَبَّهَ عِظَمَ ذُنُوبِهِ وَكَثَرَتَهَا بِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ .

- في حديث عُثْمَانَ : « كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً » ^(٤)

وهي الإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا ، مِنْ عَارَ يَعِيرُ ؛ إِذَا سَارَ . وَقِيلَ : هِيَ قَافِلَةُ الْحَمِيرِ ، ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ كَأَنَّهَا جَمَعَ عَيْرٌ ، وَقِيَاسُهَا . فَعُلَ ، كَسَقَفَ وَلَدُنْ فِي جَمْعِ سَقَفٍ وَلَدُنْ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوْفِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ نَحْوُ بَيْضٍ وَعَيْنٌ .

- في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتِ »

وهي جَمْعُ عَيْرٍ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةٍ هُذَيْلٍ .

يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ بَيَّضَاتٍ وَعَيْرَاتٍ . ^(٢)

(١) في معجم البلدان (عير) ٤ / ١٧١ : العَيْرُ : جبل بالحجاز - وقال عَرَامُ : عير : جبلان احمران من عن يمينك وانت ببطن العقيق تريد مكة .

(٢-٢) سقط من ب ، ج - .

(٣) عزيت إضافة الحديث للهروي في النهاية خطأ ، لأنني لم أقف عليه في الغريبين : (عير) - .

(٤) ن : في حديث عثمان : « أنه كان يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ، ثم يقول : مَنْ يُزْبِحُنِي عُقْلَهَا ؟ » .

﴿عِط﴾ - في الحديث^(١) : « فاعْمِدُوا إِلَى عَنَاقٍ مُعْتَاطٍ »

المُعْتَاط من الغَنَم : التي امتنعت عن^(٢) الحَمَل لِسِمَنِهَا ، وكثرة شَحْمِهَا ، وكذلك العَائِط ، والجمع عُوطٌ وَعِيطٌ ، وَعُوطَط ، وكذلك حَائِلٌ والجمع حُولٌ وَحُولٌ . . والتَّعِيطُ : الامْتِنَاع .

وقيل : الاغْتِيَاطُ : أن لا تَحْمِلِ النَّاقَةُ سَنَوَاتٍ من غير عُقْرِ ، وَجَمَعَاهُ يَدُلُّانَ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعًا ، إِلَّا أن يُقَالَ : عُوطٌ ، عَلَى قِيَاسِ عُوطَط^(٣) ، وَطُوبَى وَكُوسَى^(٤) إِنْ كَانَ مِنَ الْيَاءِ .

﴿عِيف﴾ - في الحديث^(٥) : « الْعِيفَاةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ . »

العِيفَاةُ : زَجَرُ الطَّيْرِ ، وَاعْتِبَارُهَا^(٦) بِأَسْمَائِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَسَاقِطِهَا ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ مِنْهَا ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَغْنَى الطَّائِرَانِ بَبَيْنَ سَلْمَى

عَلَى غُضْنَيْنٍ مِنْ غَرَبٍ وَبَانٍ^(٧) / ٢٢٥

(١) في اللسان (عيط) : في حديث الزكاة : فاعْمِدْ إِلَى عَنَاقٍ مُعْتَاطٍ « ولم يرد في ن (عيط) .

(٢) في اللسان (عيط) : « من الحَبَل » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) في الجمهرة ٢ / ٤٦٧ ، ٤٦٨ : ناقة عَائِطٌ بَيِّنَةُ الْعُوطِطِ وَالْعُوطَةِ - بضم الطاء وفتحها - وهي التي امتنعت عن الفحل .

(٤) في الجمهرة ٢ / ٤٨ : الكَيْسُ أصله الواو ومعروف ، تقول : هذا الْأَكَيْسُ وهي الْكُوسَى ، وَهِنَّ الْكُوسُ وَالْكُوسِيَّاتُ .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) ب ، ج « والاعتبار » .

(٧) في غريب الخطابي ١ / ٦٥٦ .

وقال جِرَانُ الْعَوْدِ :

جَرَى يَوْمَ جِئْنَا بِالرَّكَابِ نَزْفُهَا

عُقَابٌ وَشَحَّاجٌ مِنَ الطَّيْرِ مِتْيَحُ^(١)

العُقَابُ : لِلْعُقُوبَةِ ، وَالشَّحَّاجُ : الْغُرَابُ لِلَاغْتِرَابِ ،

وَالْمِتْيَحُ : الَّذِي يَعْرِضُ^(٢) فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وقال آخر :

جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا أَجِيزِي

نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى الْلِقَاءُ^(٣)

: أَيِ حَالِي نَوَى . وَالْمَشْمُولَةُ : الْمَكْرُوهَةُ ، مِنَ الشَّمَالِ ؛

فإنهم^(٤) يَكْرَهُونَهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ وَذَهَابِهَا بِالْغَيْمِ الَّذِي فِيهِ

الْخِصْبُ وَالْحَيَاءُ .

وَبَنُو أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ بِالْعِيَاةِ ، فَقِيلَ : إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجَنِّ تَذَاكُرُوا

عِيَاةَتِهِمْ ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مَنْ

يَعِيفُ ، فَقَالُوا : لِعُلِيمٍ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ ، فَاسْتَرَدَفَهُ

أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سَارَ فَلَقِيَتْهُمْ عُقَابٌ كَاسِرَةٌ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا ؛

فَاقْشَعَرَ الْغُلَامُ وَبَكَى ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرَتْ جَنَاحًا ،

(١) ب ، ج : « نَوْمُهَا » بدل « نَزْفُهَا » ، وفي ١ « نَزْفُهَا » وفي الديوان : ٢٩ برواية :

جرت يوم رُحْنَا بِالرَّكَابِ نَزْفُهَا
عُقَابٌ وَشَحَّاجٌ مِنَ الطَّيْرِ مِتْيَحُ

(٢) ب ، ج : « يعترض » .

(٣) اللسان (سنح) وعزى إلى زهير ، وهو في شرح ديوان زهير / ٥٩ وتهذيب اللغة ٤ / ٢٢٢ ومجالس ثعلب ١ / ١٥٦ .

(٤) ب ، ج : « لأنهم » .

ورَفَعَتْ جَنَاحًا ، وَحَلَفَتْ بِاللَّهِ صُرَاحًا مَا أَنتَ بِإِنْسِيٍّ ، وَلَا تَبْغِي لِقَاحًا .

فَأَمَّا مَا رَوِي أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ عَائِفًا ؛ فَاَلْمَرَادُ بِهِ إِصَابَةُ الظَّنِّ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ، كِفْعَلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

﴿عِيل﴾ ^(١) - فِي حَدِيثِ صِلَةَ : « أَمَّا أَنَا فَلَا أُعِيلُ فِيهَا »
: أَي لَا أَفْتَقِرُ . ^(١)

﴿عِيم﴾ - فِي كِتَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ »

: أَي لَا تَخْتَرِ غَنَمَهُ ، وَلَا تَأْخُذْ ^(٢) خِيَارَهُ . يُقَالُ : اعْتَمَ الشَّيْءُ وَاعْتَمَى : أَي اخْتَارَ ، وَعَيْمَةُ الشَّيْءِ : خِيَارُهُ ؛ لِأَنَّ النَّفْسَ تَنْزِعُ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُا تَعَامُ إِلَيْهِ : أَي تَشْتَهِيهِ .

﴿عَيْن﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَةِ ^(٣) عَيْنًا »

: أَي جَاسُوسًا . وَاعْتَانِ لَهُ : أَتَاهُ بِالْخَبَرِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَقَّاعَيْنِ مَلِكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ »

قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ : أَي كَلَّمَهُ فَأَغْلَظَ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فَلَطَمَ

(١-) سقط من ب ، ج .

وفى الفائق ٢ / ٢٨١ : صِلَةَ بْنِ أَشْنَمٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانٍ خَلَالِهَا فَفَعَلْتُ لَا أَصِيبُ مِنْهَا إِلَّا قَوْتًا ، أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيلُ فِيهَا ، وَأَمَّا هِيَ فَلَا تَجَاوِزُنِي ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ : أَيُّ نَفْسٍ ، جُعِلَ رِزْقُكَ كَفَافًا فَارْزُقْنِي ، فَرَبَعَتْ وَلَمْ تَكُذْ .
فَارْزُقْنِي : أَي أَقِيمِي وَاسْتَقِرِّي وَارْضَى بِالْقَوْتِ .

(٢) ن : وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا .

(٣) ب ، ج : « سُنْبُسَةُ » (تَحْرِيفٌ) وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن وَلسان العرب (عين) - وفى السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٦١٧ : بِسَبْسِ بْنِ عَمْرٍو .

وَجْهِي بِكَلَامٍ غَلِيظٍ . وَالْكَلَامُ الْغَلِيظُ الَّذِي كَانَ مِنْ مُوسَى -
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَهُ ، أَنْ قَالَ لَهُ : أُحَرِّجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدُنُو
 مِنِّي ، فَإِنِّي أُحَرِّجُ دَارِي وَمَنْزِلِي ، فَجَعَلَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنْ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ ^(١) ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ أَرَادَ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ وَالْأَفْلا
 نَعْرِفَ وَجْهَهُ .

وَقَالَ الْإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذَا مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ ،
 وَلَا يَدْخُلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٍ »
 أَرَادَ بِالسَّاهِرَةِ : عَيْنَ مَاءٍ تَجْرِي لَا تَنْقَطِعُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا لَعَيْنٍ
 نَائِمَةٍ : أَيِ صَاحِبُهَا يَنَامُ وَهِيَ تَجْرِي ، فَجَعَلَ السَّهْرَ مَثَلًا
 لَجَرِّهَا .

- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ
 عَيْنِينَ » ^(٢) .

هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِأُحُدٍ قَامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ ، فَنادَى : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ قُتِلَ .

وَفِي الْمَغَازِي : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقَامَ الرُّمَّةَ
 يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ »

(١) ن : تَشْبِيهًا بِقَوْلِ الْعَيْنِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ « قَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُعْرِضُ بِهِ : إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنِينَ ، فَقَالَ
 لَهُ : لِمَ تُعِيرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ غَفَا اللَّهُ عَنْهُ » .

فقيل : هو جَبَلٌ يَبْطِنُ مَكَّةَ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ،
وهي جِبَالُ أَحَدَ بَيْنَهُمَا وَادٍ ، وَيُقَالُ لِيَوْمٍ أَحَدُ يَوْمٍ عَيْنِينَ .
(١) - فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ بَرِيدًا مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ
عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَامَعَ الرَّجُلُ ، وَمَا مَعَ الْمَرْأَةِ ، كَيْفَ يُورَثُ ؟ قَالَ :
مِنْ حَيْثُ يُخْرِجُ الْمَاءُ الدَّفَاقَ . فَقِيلَ فِيهِ :
وَمُهَمَّةٌ أَعْيَا الْقُضَاةَ عُيَاوُهَا
تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ
عَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيزِهَا بِشَوَائِهَا
وَقَطَعَتْ مُحَرَّدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلٍ (٢)
الْعِيَاءُ كَالْعَقَامِ وَالْعُضَالِ ؛ مِنْ عَيْىَ بِالْأَمْرِ . وَالْمُجَرَّدُ : الْمُقَطَّعُ ،
: أَيِ لَمْ تَسْتَأْنِ بِالْجَوَابِ ، وَرَمَيْتَ بِهِ بِدِيهَةٍ كَمَنْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ
تَعَجَّلَ قِرَاهُ بِمَا افْتَلَذَ مِنْ كِبْدِهَا ، وَاقْتَطَعَ مِنْ سَنَامِهَا ، وَلَمْ يَحْسِسْهُ
عَلَى الْحَنِيزِ وَالْقَدِيرِ (٣) ، وَتَعَجَّلَ الْقَرَى مُحَمَّدٌ عِنْدَهُمْ .
- فِي الْحَدِيثِ : « شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ »
: أَيِ الْجَهْلِ . وَقَدْ عَيَّ وَعَيْىَ بِهِ يَعْيَا عِيًّا (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في تاريخ ابن عساكر ١١ لوحة ١٥١ ، ١٥٢ مع اختلاف في رواية بعض الألفاظ ، وعزا
الشعر لفائد بن الأقرم البلوى .

وكذلك في غريب الخطابي ٣ / ١٥٠ ، والفائق (عيا) ٣ / ٤٥ واللسان والتاج (عيا)
و (حرد) من غير عزو .

(٣) في القاموس (قدر) : الْقَدِيرُ : مَا يُطْبَخُ فِي الْقَدْرِ .

ومن كتاب الغين

﴿ من باب الغين مع الباء ﴾

﴿غَبَّ﴾ - في حديث^(١) الغِيْبَةِ : « فَقَاءَتْ لَحْمًا غَابًا »
 يقال : غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغْبَّ : أَتَنَ ، من قولهم : غَبَّ عِنْدَنَا ؛
 إِذَا بَاتَ ، وَغَبَّ الطَّعَامُ يَغْبُ غِبًّا وَغُبُوبًا ، وَالْأَسْمُ الْغِبُّ^(٢)
 وَالْمَغْبَةُ : الْعَاقِبَةُ^(٣)

﴿غَبَّرَ﴾ - في حديث^(٣) أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - : « بَيْنَا رَجُلٌ فِي مَفَازَةٍ
 غَبْرَاءَ »

الْغَبْرَاءُ : الَّتِي لَا يُهْتَدَى لِلخُرُوجِ مِنْهَا . وَدَاهِيَةُ غَبْرَاءَ : لَا يُعْلَمُ
 الْمَخْرَجُ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : ^(٤)الْغُبْرَاءُ :
 الْخَمْرُ .

- في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ : « يُخْرَبُ الْبَصْرَةَ الْجَوْعُ الْأَغْبَرُ ،
 وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ »

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) في التهذيب (غير) ٨ / ١٢٤ : في حديث مرفوع : « إِيَّاكُمْ وَالْغُبْرَاءَ فَإِنَّهَا
 خَمْرُ الْعَالَمِ » قال أبو عبيد : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ تَتَخَذُهُ الْحَبَشَةُ مِنَ الذَّرَّةِ ، وَهِيَ تُسَكَّرُ ،
 وَيُقَالُ لَهَا : السُّكْرَكَةُ - وَفِي نَسَخِ الْمَغِيثِ أ ، ب ، ج - « الْغَبْرَاءُ » وَالْمَثْبُتُ عَنِ النَّهْيَةِ
 وَالتَّهْذِيبِ (غير) ٨ / ١٢٤ ، ١٢٥ وَالْغُرَيْبِينَ (غير) ٢ / ٢٤٨ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ ، وَاللِّسَانِ
 وَالتَّاجِ (غير) .

الجُوعُ الْأَغْبَرُ : الذي يُجْتَرَأُ فِيهِ بِمَا يُجْزِي (١) مِنَ الطَّعَامِ ؛
وَالْأَغْبَرُ : الذي يَخَالِطُ لَوْنَهُ غُبْرَةٌ .

- وفي حديث ابنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - : « سُئِلَ عَنْ جُنْبٍ
أَعْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبِّ (٢) ، فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ . فَقَالَ : غَابِرُهُ
نَجَسٌ »

: أي بآقيه ، قال الشَّاعِرُ :

أَعَابِرَانِ نَحْنُ فِي الْعُبَّارِ

أَمْ غَابِرَانِ نَحْنُ فِي الْعُبَّارِ (٣)

- في حديث مجاشيع : « فخرجوا مُغْبِرِينَ هُمْ وَدَوَابُّهُمْ » (٤)

- وفي حديث (٥) الحارث بن أبي مُصْعَبٍ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ، فَرَأَيْتُهُ مُغْبِرًا فِي جَهَازِهِ »

المُغْبِرُ : الطالب للشيء المُنْكَمِش فيه ، كأنه يُثِيرُ الغُبَارَ .

- في حديث أُوَيْسٍ : « مِنْ غَبْرَاءِ النَّاسِ »

/ ٢٢٦ : أي فُقَرَائِهِمْ / وَبَنُو غَبْرَاءَ : المَحَاوِجُ ، وَاللُّصُوصُ .

وَابْنُ غَبْرَاءَ : ابْنُ السَّبِيلِ .

(١) ١ : « من الطعام » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) الْحُبُّ : وعاء الماء كالزَّيْرِ والجُرَّةُ : « المعجم الوسيط : حب » .

(٣) في أراجيز العرب / ١٥٨ وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه / ٧٨ بهذه الرواية - وفي ب ، ج :

أَغَابِرُ إِن نَحْنُ فِي الْعُبَّارِ

أَمْ غَابِرُ إِن نَحْنُ فِي الْعُبَّارِ

(٤) ن : انظر شرح الحديث بعد الذي يليه . وانكمش الرَّجُلُ : أسرع عن اللسان (كمش) .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿غِبْس﴾ - في حديث^(١) أبي بكر بن عبدالله : « قال : إذا استَقْبَلُوكَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ فَاسْتَقْبِلْهُمْ حَتَّى تَغْبِسَهَا^(٢) » حتى لا تَعُودَ أَنْ تَخْلَفَ »
يعني : إذا مَضَيْتَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَقِيتَ النَّاسَ ، وَقَدْ قَضَوْا
الْجُمُعَةَ فَاسْتَقْبِلْهُمْ بِوَجْهِكَ ، حَتَّى تُسَوِّدَهُ حَيَاءً مِنْهُمْ ؛ لَكِي
لَا تَتَأَخَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَالهَاءُ^(٣) فِي تَغْبِسَهَا^(٣) ضَمِيرُ الْغُرَّةِ أَوِ الطَّلْعَةِ .
وَالْغَبْسُ : لَوْنُ الرَّمَادِ . وَمِنْهُ قَوْلُ^(٤) الْأَعَشَى :
★ كَالذُّبَّةِ الْغَبْسَاءِ^(٣) فِي ظِلِّ السَّرَبِ^(٣) ★
وهي التي في لَوْنِهَا طُلْسَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ : اغْبَسَ ، وَكَذَلِكَ أَلْوَانُ
الذُّبَابِ ، وَيُسَمَّى السَّمْنَدُ .

(١) ب ، ج : في حديث بكر بن عبدالله ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، ج : « تُغْبِسُهَا » والمثبت عن أ ، ن .

(٣-٢) تكلمة عن ن واللسان (غبس) .

(٤) في أ : « ومنه حديث الأعشى » ، والمثبت عن ب ، ج .

وجاء البيت ضمن ثمانية أبيات في حديث للأعشى (عبدالله بن الأعمور الحرمازي) مع رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - يشكو امرأته ، وهو في غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٣٩ ،
٢٤٠ والأبيات :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ
إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ
كَالذُّبَّةِ الْغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرَبِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ
أَخْلَفْتَ الْوَعْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ
وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصِ مُؤْتَشَبٍ
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ .

- ﴿غبط﴾ - في حديث أبي وائل : « فَعَبَطَ مِنْهَا شاةٌ إِذَا هِيَ لَا تَنْقَى »^(١) :
 : أَي حَبَسَهَا . يُقَالُ غَبَطْتُ^(٢) الشَّاةَ^(٣) أَغْبَطُهَا ؛ إِذَا أَضْجَعْتَهَا ثُمَّ
 لَمَسْتَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي تَعْرِفُ بِهِ سِمَنَهَا مِنَ الْهَزَالِ غَبَطًا .
 وقال بعضهم : بِالْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ ، فَإِنْ حُفِظَ فَإِنَّهُ أَرَادَ الذَّبْحَ .
 يُقَالُ : اعْتَبَطَ^(٣) الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ ؛ إِذَا نَحَرَهُمَا أَوْ ذَبَحَهُمَا لَغَيْرِ دَاءٍ
 فَهُوَ عَيْبٌ ، وَمِنْهُ الدَّمُ الْعَيْبُ .
- ﴿غبق﴾ - في حديث الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : « لَا تُحَرِّمِ الْعَبَقَةَ .
 قِيلَ : وَمَا الْعَبَقَةُ ؟ قَالَ : الْمَرَأَةُ تَلِدُ فَيَنْحَصِرُ لَبْنُهَا ، فَتَرْضِعُ
 جَارَتَهَا الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ ، مِنَ الْغُبُوقِ . »
 : أَي لَا تُحَرِّمِ الْمَصَّةَ . وَرُوي بِالْعَيْنِ^(٤) وَالْبَاءِ وَالْفَاءِ .
- ﴿غبن﴾ - في حديث عِكْرَمَةَ : « مَنْ مَسَّ مَغَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ »^(٥)
 الْمَغَابِنُ : الْأَرْفَاعُ ، وَالرَّفْعُ وَالرُّفْعُ : بَاطِنُ الْفَخْذِ عِنْدَ
 الْأَرْبِيةِ^(٦) . وَنَاقَةُ رَفْعَاءَ : وَاسِعَةُ الرُّفْعِ .

- (١) ن (نفا) لا تنقى : أى التى لا مَخُّ لها ، لِضَعْفِهَا وَهَزَالِهَا .
 (٢) إضافة عن ب ، ج .
 (٣) ب ، ج : « أَغْبَطَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ » والمثبت عن أ ، ن .
 (٤) هذه الرواية جاءت في الغربيين للهروى : « لَا تُحَرِّمِ الْعَيْقَةَ ، قِيلَ : وَمَا الْعَيْقَةُ ؟ ... » - وقال
 أبو عبيد : لَا نَعْرِفُ الْعَيْقَةَ وَلَكِنْ نَرَاهَا « الْعَقَّة » وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ .
 قال الأزهري : الْعَيْقَةُ صَحِيجٌ ، وَسُمِّيَتْ عَيْقَةً ، مِنْ عَقَتُ الشَّيْءَ أَعَاقَهُ ، إِذَا كَرِهْتَهُ . انظر
 « النهاية : عيف » .
 (٥) ن : أمره بذلك استظهارا واحتياطا ، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعُ يَدُهُ عَلَى
 ذَكَرِهِ .
 (٦) اللسان (ربا) : الْأَرْبِيةُ : أَصْلُ الْفَخْذِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ أَعْلَى الْفَخْذِ وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ ، وَقَالَ
 اللحياني : هِيَ أَصْلُ الْفَخْذِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ .

- ومنه الحديث : « كان إذا اطلَّ بدأ بمغابنه »^(١)
وهي مراقُّ البطن ، والآباط أيضا مغابن . واغْتَبَنْتُ الشيء :
خَبَّأْتُهُ فِي الْمَغْبِئِ ، وَغَبَنْتُ السَّقَاءَ أَوْ الثَّوبَ : جَعَلْتُ فِيهِ غُبُونًا .
وَأَثْنَاءً ، الْوَاحِدُ غَبْنٌ وَهُوَ الْعِطْفُ^(٢) .
﴿ غبا ﴾ ٣- في الحديث : « إِلَّا الشَّيَاطِينَ وَأَغْبَاءَ بَنِي آدَمَ »
الْأَغْبَاءُ : جَمْعُ غَبَى ، وَهُوَ الْقَلِيلُ الْفِطْنَةُ .^(٣)



-
- (١) في الفائق (غبن) ٣ / ٤٦ ، ٤٧ : « كان إذا اطلَّ بدأ بمغابنه ، فكان هو الذي يليها » وجاء في الشرح : الْمَغْبِئُ : الْأَرْفَاعُ ، جَمْعُ مَغْبٍ مَفْعِلٌ مِنْ غَبْنِ الثَّوبِ إِذَا ثَنَاهُ - وَغَبْنٌ ، وَخَبْنٌ ، وَكَبْنٌ ، وَثَبْنٌ ، أَخَوَاتُ . وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْاَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢) الْعِطْفُ : الْإِبْطُ : (الْقَامُوسُ : عَطَفَ) .
(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ن ، وَجَاءَ فِي ن : « وَأَغْبِيَاءَ بَنِي آدَمَ » وَالْأَغْبِيَاءُ جَمْعُ : غَبَى .
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ أَيْضًا : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَغْبَاءُ كَأَيْتَامَ ، وَمِثْلُهُ كَمِيٌّ وَأَكْمَاءُ - وَقَدْ غَبَى يَغْبُو غَبَاوَةً .

﴿ ومن باب الغين مع الثاء ﴾

﴿ غث ﴾ (١) - في حديث أم زرع : « لَحْمٌ جَمَلٍ غَثَّ » (١)
: أي مَهْزُول . وَغَثَّ يَغَثُّ وَيَغَثُّ وَأَغَثَّ أَيضًا . (١)

﴿ غثر ﴾ - في الحديث (٢) : « يُؤْتَى بِالسَّوْتِ كَأَنَّهُ كَبَشٌ أَغْثَرُ »
الْأَغْثَرُ : الْكَدِيرُ اللَّوْنُ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْمَدُ ، وَالْأَرْبَدُ ،
وَالْأَطْحَلُ ، وَهِيَ الْعُثْرَةُ ، فَإِنْ كَانَتِ الْعُثْرَةُ تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ ؛
فَهِيَ غُبْسَةٌ ، وَإِنْ كَانَتِ تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ فَهِيَ قُتْمَةٌ .

* * *

(١-١) ن : « نَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثَّ . » والحديث ساقط من ب ، ج .
(٢) ن : « في حديث القيامة » .

﴿ ومن باب الغين مع الدال ﴾

﴿ غدد ﴾ - في حديث^(١) الطَّاعُونَ : « غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ »
 الْغُدَّةُ : طَاعُونُ الْإِبِلِ . يقال : بَعِيرٌ مُغَدٌّ ، وَقَلَمًا تَسْلَمُ مِنْهُ
 الْإِبِلُ حَتَّى تَمُوتَ . وَالْغُدَّةُ وَالْغُدْدُ فِي اللَّحْمِ .
 وَغُدَّةٌ مِنَ الْمَالِ : قِطْعَةٌ وَنَصِيبٌ .
 - ^(٢) وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَا هِيَ بِمُغَدٍّ فَيَسْتَحْجِي لَحْمَهَا »
^(٣) (يعني الناقه) ، وَلَمْ تَدْخُلْ تَاءُ التَّائِيثِ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسَبَ ،
 كَامْرَأَةٍ عَاشِقٍ ، وَلِحَيَّةٍ نَاصِلٍ . وَقِيلَ : إِنَّهُ يَرْمِ نَكْفَتَاهُ ^(٤) فِي
 ذَلِكَ ، فَيَأْخُذُهُ شِبْهُ الْمَوْتِ ، وَهُوَ غَادٌّ وَمَغْدُودٌ أَيْضًا ^(٥)

﴿ غدر ﴾ - فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ ^(٥) وَغَيْرِهِ : « يَا غَدْرُ »
 يَرِيدُ الْمُبَالِغَةَ فِي وَصْفِهِ بِالْغَدْرِ .

وَهُوَ كَمَا قَالَ أَبُو سُوْفْيَانَ لِحَمْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « ذُقْ عُقْقُ »

(١) ن : فِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ ، تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَاقِهِمْ » وَالْحَدِيثُ فِي
 الْفَائِقِ (غدد) ٣ / ٥٥ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْمَرَاقُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (غدد) ٣ / ٥٥ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : اسْتَحْجَى لَحْمُ
 الْبَعِيرِ وَدَخِنَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ مِنْ مَرَضٍ ، وَكَانَهُ مِنْ حَجَوْتِهِ وَحَجَبِيَّتِهِ إِذَا مَنَعَتْهُ .

(٣-٣) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٤) فِي اللِّسَانِ (نكف) : النَّكْفُ ، مُحَرَّكَةٌ ، غُدَدٌ صِفَارٌ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ : بِالْقُرْبِ مِنْ شَحْمَةِ
 الْأُذُنِ . وَالنَّكْفَتَانِ : اللَّهْزِمَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْعُنُقِفَةِ وَشِمَالِهَا .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : « قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُعِيرَةِ : يَا غَدْرُ ، وَهَلْ عَسَلْتَ غَدْرَتَكَ إِلَّا
 بِالْأَمْسِ » .

وَعَزَّيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

يَصِفُهُ بِالْعُقُوقِ الْمُبَالِغِ^(١) ، وَقَطِيعَةِ الرَّجِمِ ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ :
يَاغْدَارِ مَبْنِيًّا^(٢) عَلَى الْكَسْرِ^(٣) ، وَفِي الْجَمْعِ : يَاغْدَرُ ، هَذَا كُلُّهُ فِي
النَّدَاءِ ، وَكَذَلِكَ يَامَغْدَرُ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : غَدِرَةٌ »
كَأَنَّهَا لَا تَسْمَحُ بِالنَّبَاتِ ، أَوْ تُنَبِّتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ .
شُبِّهَتْ بِالْغَادِرِ ، الَّذِي^(٣) يَخْتَلُ قَوْلًا وَلَا يَفِي فِعْلًا .
- وَمِنْهُ : « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونَ غَدَارَةٌ^(٤) » يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ
النَّبَاتُ »

وَلَيْلَةُ غَدِرَةٍ وَمُغْدِرَةٌ : بَيْنَةُ الْغَدَرِ - بَفَتْحِ الدَّالِ : أَيِ مُظْلِمَةٍ .
وَالْغَدَرَاءُ : الظُّلُمَاءُ .

﴿غدا﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٥) : « كُنْتُ أَتَغَدَّى مَعَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي
رَمَضَانَ »

يُرِيدُ السَّحُورَ . سَمَّاهُ غَدَاءً ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْغَدَاءِ لِلصَّائِمِ .
- وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ
الْمُبَارَكِ »

يُرِيدُ : السَّحُورَ ، وَالْغَدَاءُ : الطَّعَامَ الَّذِي يُؤْكَلُ فِي أَوَّلِ
النَّهَارِ ، إِلَى أَنْ يَقَارِبَ الْمَنْصَفَ .

(١) ب ، ج : « والمبالغة في قطع الرحم » .

(٢ - ٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : « الذي يختل قولاً وفعلًا » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : هي فعالة من الغدر : أي تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تخلف ، فجعل ذلك غدرًا منها .

(٥) ن : « ومنه حديث ابن عباس » .

(٢) - في حديث عبدالمطلب والفيل :
 لَا يَغْلِبَنَّ صَلَيبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ غَدَاً مِحَالَكَ
 الْغَدَا : أَصْلُ الْغَدَا ، وَتَمَامُهُ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ الْيَوْمِ ، وَلَمْ يُرِدْ
 عَيْنَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ قُرْبَهُ (٢) .

* * *

(٢-٢) سقط من ب ، ج - والبيت في السيرة لابن هشام ١ / ٥١ ، وتفسير الطبري ٣٠ / ٣٠٢ ،
 وجاء قبله :

لَا هُمْ إِنَّ الْعَبْدَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَاْمْنَعُ جِلَالُكَ

﴿ومن باب الغين مع الذال﴾

﴿غذذ﴾ - في الحديث : فَأَغِذُوا السَّيْرَ^(١)

الإغذاء : الإسراع في السَّيْر .

- وفي حديث آخر : « فَجَعَلَ الدَّمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَغُذُّ مِنْ رُكْبَةٍ طَلْحَةَ »

الغذاء والغادة : بَثْرَيْسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَغَذِيذَةُ الْجُرْحِ : مِدَّتُهُ .
وَعَذَّ الْعِرْقُ يَغُذُّ غَذًا ؛ إِذَا سَالَ مَا فِيهِ وَلَمْ يَرَقًا^(٢) ، وَتَرَكْتُ جُرْحَهُ
يَغُذُّ ؛ وَبِالْبَعِيرِ غَاذٌ : أَي دَبْرَةٌ تَنْدِي ، وَغَذَّ الْجُرْحُ ، وَأَغَذَّ : إِذَا
وَرِمَ ، وَيَحْزُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِغْذَاذِ السَّيْرِ ، أَي تَتَابَعَ بِالسَّيْلَانِ .
^(٣) - فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ^(٣) : « كَأَغَذَّ مَا كَانَتْ »

مِنَ الْإِغْذَاذِ ، وَهُوَ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ ، بُنِيَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذَفِ
الزَّائِدِ ، وَيَحْزُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَذَا الْعِرْقِ يَغُذُّو ، إِذَا لَمْ يَرَقًا ، يَرِيدُ
غُزَرَ أَلْبَانِهَا .^(٣)

﴿غذا﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « فَإِذَا سَعَدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « يَغُذُّو جُرْحَهُ دَمًا »

(١) ن : فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا مَرِئْتُمْ بِأَرْضٍ قَوْمٍ قَدْ عُذِّبُوا فَأَغِذُوا السَّيْرَ » .

(٢) ب : « وَلَمْ يَنْقُ (تَحْرِيف) وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ ، ج .

(٣-٢) ن : فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : « فَتَأْتِي كَأَغَذَّ مَا كَانَتْ » .

: أَيْ أَسْرَعَ وَأَنْشَطَ - وَأَضَافَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ (غَذ) .

وَجَاءَتْ فِي أ (غَذَا) - وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (غَذ) ٣ / ١٧٢ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ أَوْ
بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا يُطْعَمَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعَ قَرْقَرٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ كَأَكْثَرِ مَا كُنْتُ وَأَغَذَهُ
وَأَبْشَرَهُ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا كُلَّمَا نَفَذَتْ أَخْرَاهَا عَادَتْ أَوْلَاهَا » .

وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج .

: أي يَسِيلُ . يُقَالُ : غَذَا الجُرْحُ ؛ إِذَا دَامَ سَيْلَانُهُ .
 - وفي الحديث^(١) : « مَرَّتْ سَحَابَةٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :
 السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُزْنُ ، وَالغَيْذَى »
 / ٢٢٧ ولم نَسْمَعْ الغَيْذَى / في أسماء السَّحَابِ إِلَّا في هذا الحديث ،
 ولعله سُمِّيَ به لِسَيْلَانِ المَاءِ مِنْهُ .
 وَغَذَا العِرْقُ غَذُوًّا يَغْذُو ، وَغَذَى يَغْذَى : سَالَ . والقِرْبَةُ
 تُغْذَى بالماء : أي تَرْمِي به وتَصُبُّه صَبًّا . وَغَذَى البَعِيرُ يَبُولُهُ
 تَغْذِيَةً : رَمَى به .
^(٢) وقال الزمخشري : هو غَيْذَى على فَعِيل ، من غَذَا يَغْذُو إِذَا
 سَالَ .

﴿غذور﴾ - في الحديث : «لَا تَلْقَى المُنَافِقَ إِلَّا غَذُورِيًّا . »
 هكذا ذَكَرُوهُ وهو الجَافِي^(٣) الغليظ^(٢)

* * *

(١) جاء هذا الحديث في غريب الخطابي ١ / ٥٤١ يحكيه العباس بن عبدالمطلب وأخرجه
 أبوداود في السنَّة ٤ / ٢٣١ والترمذی في التفسير ٥ / ٤٢٤ ، وابن ماجه في المقدمة ، وعند
 الجميع « العنان » بدل « الغيذى » - ونقل شرحه أبو موسى عن الخطابي . ولم يذكره ابن
 الاثير في النهاية (غذا) .

وجاء في الفائق : (غذو) ٣ / ٥٧ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج - وانظر الفائق ٣ / ٥٧ .

(٣-٣) إضافة عن ن .

﴿ومن باب الغين مع الراء﴾

﴿غرب﴾ - في حديث أبي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى مُغِيرَبَانَ الشَّمْسِ»
 قال الْأَصْمَعِيُّ : غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُغِيرَبَانًا .
 وقال غَيْرُهُ : الْمُغِيرَبَانِ وَالْمُغِيرَبَانَاتِ ، وَالْمَغْرِبَانُ^(١) : غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ .

- في الحديث : أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَغْرَبَ
 يقال : أَغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ ، وَاسْتَغْرَبَ : مَضَى فِيهِ^(٢) وَبَالَغَ^(٣)
 قال الْأَصْمَعِيُّ : الاسْتِغْرَابُ : الْقَهْقَهَةُ . وقال أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْإِكْثَارُ مِنَ الضَّحِكِ ، وَأَغْرَبَ فِي مَنْطِقِهِ ؛^(٣) إِذَا لَمْ يَبْقَ شَيْئًا إِلَّا تَكَلَّمَ بِهِ^(٣) .
 - وفي دعاء ابن هُبَيْرَةَ : «أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَغْرِبٍ ، وَكُلِّ نَبَاطِيٍّ مُسْتَغْرِبٍ»

قال الحربي : أَظَنُّهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْحُبْثِ . مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ ؛ إِذَا اشْتَدَّ وَكَثُرَ مِنْهُ .

وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ : صُنِعَ بِهِ صَنِيعٌ قَبِيحٌ .

(١) كَذَا فِي أ ، ب ، ج ، ن وَفِي اللِّسَانِ (غَرَبَ) : مَغْرِبَانِ الشَّمْسِ : حَيْثُ تَغْرُبُ ، وَلَقَبَتْهُ مَغْرِبُ الشَّمْسِ وَمُغِيرَبَانِهَا وَمُغِيرَبَانَاتِهَا : أَيْ عِنْدَ غُرُوبِهَا . وَقَوْلُهُمْ : لَقَبَتْهُ مُغِيرَبَانِ الشَّمْسِ ، صَغُرُوهُ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ ، كَانَهُمْ صَغُرُوا مَغْرِبَانًا .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣-٣) إِضَافَةٌ عَنْ ب ، ج .

قال ابن هارون : ويجوز أن يكون المُسْتَغْرِب بمعنى المُتَنَاهِي في الحِدَّة ؛ مأخوذ من الغَرْب ، وهو الحِدَّة والتَّمَادِي أيضًا .
- في حديث الذي قال : « إِنَّ أَمْرًاي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسٍ ؟ » فقال : غَرَّبَهَا

: أي أَبْعَدَهَا ، يريد الطَّلَاق .
يقال : أَغْرَبْتُهُ وَغَرَّبْتُهُ : نَحَيْتُهُ ، فَغَرَبَ : أي تَنَحَّى وَبَعُدَ ، وبلدٌ غُرَّبٌ : بَعِيدٌ ، وَغَرَّبَ تَغْرِيبًا : بَعُدَ ، كأنه لازمٌ وَمُتَعَدٍّ ؛ ومنه : هَلْ (١) مِنْ مُغْرِبَةٍ خَبَرٌ ، وَشَأْنُ مُغْرِبٍ (٢) وَمُغْرِبٍ (٣) : بَعِيدٌ ، وَعَنْقَاءُ مُغْرِبٍ : بَعِيدٌ (٤) فِي الْبِلَادِ .

٤- في حديث المغيرة : « وَلَا غَرِيبَةَ نَجِيَّةَ »
يَزْعُمُونَ أَنَّ وَلَدَ الْغَرَائِبِ أَنْجَبُ .

- وفي حديث النابغة : « تَرِفٌ غُرُوبُهُ »
: أي مَاءٌ قَمِهِ ، وَأَشْرُ (٥) أَسْنَانِهِ .

- في الحديث : « أَنَّهُ غَيْرُ اسْمٍ غُرَابٍ »

(١) هذه الجملة جاءت ضمن حديث أضافه ابن الأثير في النهاية عن الهروي ، والمعنى : هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ١ : « ميعد » والمثبت عن ب ، ج . وفي المعجم الوسيط (عنق) : الْعَنْقَاءُ : طَائِرٌ مُتَوَهِّمٌ لَا وُجُودَ لَهُ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج . - وجاء في الشرح : ن : أى أنها مع كونها غربية ، فإنها غير نجبية الأولاد .

(٥) ن : ماء الفم وجِدَّةُ الاسنان .

لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلَآئِنَّهٗ ^(١) أَخْبَثُ طَيْرٌ ، لَوْ قُوِّعَ عَلَى الْجَيْفِ .
 - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ^(٢) : « ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ﴾ » ، فَأَصْبَحَنَ
 عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغُرَبَانَ «
 شَبَّهَتِ الْخُمُرَ فِي سَوَادِهَا ^(٣) بِالْغُرَبَانَ ، فَسَمَّيْتُهَا بِهَا مَجَازًا ، كَمَا
 قَالَ الْكُمَيْتُ :

★ كَغُرَبَانَ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ ^(٤) ★

: أَيِ الْعَنَاقِيدِ ^(٥)

﴿غَرْب﴾ - وَمِنْ رِبَاعِيهِ ^(٥) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُبْغِضُ الشَّيْخَ
 الْغَرِيبَ »

: أَيِ الَّذِي لَا يَشِيبُ ، وَالْغَرِيبُ : الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ
 السَّوَادِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ .

﴿غَرْبِل﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَتَيْتُمُونِي فَاتَّحِي
 أَفْوَاهَكُمْ كَأَنَّكُمْ الْغَرْبِيلُ »
 : أَيِ الْعُصْفُورِ ، فِيمَا قِيلَ .

(١) ن : وَلَآئِنَّهٗ مِنْ خُبَثِ الطَّيْرِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ لَمَّا نَزَلَ : « ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ » ،
 فَأَصْبَحَنَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغُرَبَانَ .
 وَالآيَةُ فِي سُورَةِ النُّورِ : ٣١ .

(٣) أ : « شَوَارِدُهَا » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .

(٤) ن ، وَاللَّسَانُ (غَرْب) : وَشَعْرُ الْكُمَيْتِ - ١٥٠ - وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ تَكْمَلَةً .

(٥) جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي بَعْدَهُ فِي أَقْبَلِ أَنْ تَنْتَهِيَ مَادَّةُ (غَرْب)
 وَنَقَلْنَاهُمَا هُنَا أَسْوَأَ بترتيب ابن الاثير تسهيلا للقاريء .

﴿غَرْتُ﴾ - في الحديث^(١) : « إِنْ أَكَلْتَهُ غَرْتُ »
: أَي جُعْتُ . وَالْغَرْتُ : الْجُوعُ ، وَرَجُلٌ غَرْتَانُ وَامْرَأَةٌ

غَرْنِي .

- فِي شِعْرِ حَسَّانَ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

★ فَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لَحْمِ الْغَوَافِلِ^(٢) ★

^(٣) يَعْنِي الزَّيْبَ ، وَأَنَّهُ لَا يَعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةُ التَّمْرِ

﴿غَرَرُ﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٤) : « أَغَارَ النَّبِيُّ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ »
: أَي هَمَّ عَلَى غَفْلَةٍ وَغِرَّةٍ . فَالْغَارُ : الْغَافِلُ ، وَالَّذِي يَغُرُّ

غَيْرُهُ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ قَاتَلَ مُحَارِبَ خَصَفَةَ^(٥) فَرَأَوْا مِنْ

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي خَثْمَةَ عِنْدَ عُمَرَ يَذُمُّ الزَّيْبَ بِرَوَايَةٍ : « إِنْ أَكَلْتَهُ غَرْتُ » وَفِي رَوَايَةٍ : « إِنْ أَتْرَكْتَهُ أَغَرْتُ » : أَي أَجُوعُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةُ التَّمْرِ .

وَفِي الْفَائِقِ (حَبْلَةٌ) : عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ : الْحَبْلَةُ أَفْضَلُ أُمِّ النَّخْلَةِ ؟ وَجَاءَ أَبُو عَمْرٍو : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُخَصَّنٍ الْأَنْصَارِيُّ - قَالَ : الزَّيْبُ إِنْ أَكَلْتَهُ أَضْرَسَ ، وَإِنْ أَتْرَكْتَهُ أَغَرْتُ .. الخ .

(٢) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢٠٩ / ١ وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

★ حَصَانٌ رَذَانٌ مَا تُنْزِلُ بِرِيَّةٍ ★

وَمَقَابِيسُ اللُّغَةِ (حَصْن) ٦٩ / ٢ ، وَاللِّسَانُ (حَصْن ، رَذْن)
وَالْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ ٢٤٢ وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ : غَرْنِي : جَائِعَةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تَرْتَعُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ الْغَوَافِلِ ، الْوَاحِدَةُ غَافِلَةٌ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ .

(٤) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) أ : « حَفْصَةُ » تَحْرِيفٌ ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ ب ، جـ ، ن .

وَفِي الْإِسْتِشْقَاقِ لِابْنِ دَرِيدٍ ٢٦٦ / ١ : وَمِنْ قِبَائِلِ قَيْسٍ : سَعْدٌ ، وَغَمْرُو ، وَخَصَفَةُ .

المُسْلِمِينَ غِرَّةً ، فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ »

: أَي غَفْلَةً وَسَهْوًا عَنْ حِفْظِ مَا هُمْ فِيهِ .

- وَفِي حَدِيثِ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو عَلَى السَّارِقِ ، فَقَالَ : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ » : أَي اغْتَرَاهُ .

- وَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، : « أَنْ لَا يُمِضِيَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بَعِيدُ الْغِرَّةِ حَصِيفُ الْعُقْدَةِ »

: أَي مَنْ بَعْدَ حِفْظِهِ لِغِرَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَغَفْلَتِهِمْ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ »

وَهُوَ مَا طَوَى عَنْكَ عِلْمُهُ ، وَخَفِيَ عَنْكَ سِرُّهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : طَوَيْتُ الثَّوبَ عَلَى غِرَّةٍ . وَكُلُّ بَيْعٍ كَانَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ مَجْهُولًا أَوْ غَيْرَ مَقْدُورٍ عَلَيْهِ فَهُوَ غَرَرٌ

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيِّضَاءَ غَرِيرَةٍ »

الْغَرِيرَةُ^(١) وَالْغِرَّ وَالْغِرَّةُ : الْحَدَثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ . وَالْغَرِيرُ : الشَّابُّ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ »

قِيلَ : مَعْنَاهُ الْمُؤْمِنُ الْمَحْمُودُ مِنْ طَبْعِهِ الْغَرَارَةِ ، وَقِلَّةِ الْفِطْنَةِ لِلشَّرِّ ، وَتَرْكُ الْبَحْثِ عَنْهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْهُ جَهْلًا ، لَكِنَّهُ كَرَمٌ ،

وَحُسْنُ خُلُقٍ ، وَضِدُّهُ الْحَبْ . / ٢٢٨

(١) عَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ

١- في الحديث (٢) : « أنه كان يَغُرُّ عَلِيًّا - رضي الله عنه -

بالعلم »

يقال : غَرَّ الطائرُ فرخه ؛ إذا رَقَّه

- وفي صِفَةِ الْأُمَّةِ : (٣) « غُرُّ مُحَجَّلُونَ »

والغُرَّةُ : الْبَيَاضُ . يُرِيدُ بَيَاضَ وُجُوهِهِمْ .

- في حديث (٤) الْأَوْزَاعِيِّ : « لَا يَرَوْنَ بِغَرَارِ النَّوْمِ بِأَسَا »

: أَي قَلِيلِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ .

- في حديث عُمَرَ رضي الله عنه : « قَضَى فِي وَلَدِ الْمَغْرُورِ بَغْرَةً »

وهو الرجل يتزوّج مملوكة (٥) على أنها حُرَّةٌ فَيَغْرِمُ الزَّوْجَ لِمَوْلَى

الْأُمَةِ غُرَّةً (٦) ، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غَرَّهَ ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا . (١)

﴿ غَرَزَ ﴾ - في حديث أَبِي بَكْرٍ : « قَالَ لِعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : اسْتَمْسِكْ

بِغَرَزِهِ » (٧)

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث مُعَاوِيَةَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغُرُّ عَلِيًّا

بِالْعِلْمِ : أَي يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ - يَقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرَخَهُ ، إِذَا رَقَّه .

وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « غُرُّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ » .

الْغُرُّ ، جَمْعُ الْأَغَرِّ ، مِنَ الْغُرَّةِ : بَيَاضُ الْوَجْهِ ، يُرِيدُ بَيَاضَ وُجُوهِهِمْ بِنُودِ الْوُضُوءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٤) عَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ن : امْرَأَةٌ .

(٦) ن : غُرَّةٌ : عَبْدًا ، أَوْ أُمَةً وَلَا تَخَالِفُهُ ، كَالَّذِي يُمْسِكُ بِرُكَابِ الرَّاكِبِ

وَيَسِيرُ بِسَيْرِهِ .

(٧) ن : أَيِ اغْتَلَقَ بِهِ وَأَمْسَكَهُ ، وَاتَّبَعَ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ .

قيل : الغَرْزُ للرجُل بمنزلة الرِّكَابِ المُسَرَّجِ . يقال : غَرَزْتُ رجلي في الغَرْزِ .

- في الحديث : « سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ ، حَتَّى اغْتَرَزَ فِي الْجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ » : أَي : دَخَلَ فِيهَا^(١) كَمَا تَدْخُلُ الرَّجُلُ فِي الْغَرْزِ . وَاغْتَرَزْتُ السَّيْرَ اغْتَرَاظًا ؛ إِذَا دَنَا مَسِيرُكَ .

- وفي الحديث^(٢) : « الْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرَائِزُ »

: جَمْعُ غَرِيزَةٍ ، وَهِيَ الطَّبِيعَةُ ، مِنْ خُلُقٍ صَالِحٍ أَوْ رَدِيٍّ .

- وفي حديث عَطَاءَ : « وَسُئِلَ عَنْ تَغْرِيزِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : « إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً فَلَا ، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ لِلْبَيْعِ فَنَعَمْ »

قَالَ الْحَرَبِيُّ : يَجُوزُ مِنْ قَوْلِهِمْ : غَرَزَ النَّاقَةَ ؛ إِذَا تَرَكَ حَلَبَهَا ؛ لِيَذْهَبَ لَبْنُهَا ، وَيُظْهَرَ سِمْنُهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(٣) تَغْرِيزُهَا^(٣) نِتَاجَهَا وَتَنْمِيتَهَا كَغَرْزِ الشَّجَرِ فِي مَوْضِعٍ غَرَسَهُ^(٤) وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

قال : وروى عمر^(٥) عن أبيه - يعني غُلامَ ثَعْلَبَ - الْغَارِزُ وَالْمَوْجِبُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ، وَكَذَلِكَ الْجُدُودُ ، وَالْجَمْعُ الْغَوَارِزُ^(٦) وَالْجُدَادُ .

(١) ب ، ج : « فِيهِ » .

(٢) ن : « فِي حَدِيثِ عُمَرَ » وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ ، ب ، ج .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ب : « غَرِزَةٌ » وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ ، ج .

(٥) أ : « عَمَرُو » وَالمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج .

(٦) أ : « الْغَوَارِيزُ » وَالمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج .

وقال غيره : غَرَزَتِ النَّاقَةُ غِرَازًا : قَلَّ لَبْنُهَا فَهِيَ غَارِزٌ - وَغَزَرٌ - بتقديم الزاي المنقوطة - : كَثُرَ لَبْنُهَا فَهِيَ غَزِيرَةٌ
(١) - في حديث الشَّعْبِيِّ : « مَا طَلَعَ السَّمَاءُ قَطُّ إِلَّا غَارِزًا ذَنْبُهُ فِي بَرْدٍ »

من غَرَزَ الجَرَادُ ذَنْبَهُ ؛ إِذَا أَرَادَ الْبَيْضُ ، أَرَادَ السَّمَاءَ الْأَعَزَلَ (٢) ، وَطُلُوْعُهُ لِحُمْسٍ تَحُلُوْهُ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ ، وَفِي ذَلِكَ يَتَدَيُّ الْبَرْدُ . (١)

﴿ غرض ﴾ - في الحديث (٣) : « فَقَاءَتْ لَحْمًا غَرِيضًا » :
: أَي طَرِيًّا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ (٤) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَيُؤْتَى بِالْحُبْزِ لَيْنًا ، وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا »
وَمَاءٌ وَلَحْمٌ غَرِيضٌ وَمَغْرُوضٌ : طَرِيٌّ . وَاغْتَرِضَ (٥) : مَاتَ طَرِيًّا .

- وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : « أَنَّهُ يَدْعُو شَابًا مَمْتَلِنًا شَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ » (٦)
: أَي بُعْدَ مَا بَيْنَ قِطْعَتَيْنِ رَمِيَّةَ غَرَضٍ ، وَهُوَ الْهَدَفُ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « فَأَقْرَتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي »

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : أَرَادَ السَّمَاءَ الْأَعَزَلَ ، وَهُوَ الْكُوبُ الْمَعْرُوفُ فِي بُزْجِ الْمِيزَانِ .

(٣) ن : وَفِي حَدِيثِ الْغُبَيْةِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) فِي الْأَسَاسِ (غَرَضٌ) : وَمِنْ الْمَجَازِ : اغْتَرِضَ فُلَانٌ : مَاتَ شَابًا ، نَحْوَ اخْتَضَرَ .

(٦) أ : « لِلْغَرَضِ » .

: (١) أي ضَجَرِي وَمَلَأَتِي . والغَرَض : الشَّوْقُ أيضاً .

﴿غرغر﴾ - في الحديث (٢) : « لَا تُحَدِّثُهُمْ بِمَا يُغْرِغُهُمْ »

الغَرغرة مِثْل (٣) كَسْرُ الْقَوَارِيرِ وَالْأَنْوِفِ ، وهي صَوْتُ مَعَهُ بَحْحٌ ، وَصَوْتُ الْقِدْرِ أَيْضاً . وَالْغَرغرة فِي الْحَلْقِ : أَنْ يَتَرَدَّدَ فِيهِ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْغَرغرة : مُتَعَدِّي التَّغْرِغِ ، وَهُوَ جَعَلَ الْمَاءَ فِي الْحَلْقِ . وَيُقَالُ : غَرَرْتُ قَصَبَةً أَنْفَهُ : أَيِ كَسَرْتُهَا ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُغْرِغَ » (٤)

: أَيِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ

﴿غرق﴾ - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَقَدْ أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ » : أَيِ بَالِغٍ فِي الْمَدِّ ، وَبَلَغَ الْغَايَةَ فِي النَّزْعِ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّزْعِ فِي

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢٠١ / ١ : قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : لَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ كَرِهْتُهُ أَشَدَّ كَرَاهِيَةٍ ، فَسَرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ أَقْصَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي . وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي ن . وَالمُتَّبَعُ عَنْ أ ، ب ، ج .

وَأَقْرَبُ بِهَا : لَزِمَتْهَا « عَنْ الْقَامُوسِ : قَرَى » .

(٢) جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي تَلَاهَ ضَمَنَ أَحَادِيثَ مَادَّةَ « غَرر » ، وَالتَّرْتِيبُ الْهَجَائِيُّ يَقْتَضِي وَجُودَهُمَا هُنَا ، كَمَا صَنَعَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ . وَاتَّبَعْنَاهُ تَسْهِيلاً لِلْقَارِئِ . وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) فِي اللِّسَانِ (غرر) : الْغَرغرة : كَسْرُ رَأْسِ الْقَارُورَةِ ، وَكَسْرُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ .

(٤) ن : « إِنْ اللَّهُ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ » : أَيِ مَا لَمْ تَبْلُغْ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يَتَغَرَّغُ بِهِ الْمَرِيضُ . وَالْغَرغرة : أَنْ يُجْعَلَ الْمَشْرُوبُ فِي الْفَمِ وَيَرُدُّ إِلَى أَصْلِ الْحَلْقِ وَلَا يُبْلَعُ .

الْقَوْسُ ، ثم يُسْتَعَارُ لِمَنْ بَالِغٌ فِي الشَّيْءِ . وإذا خَالَطَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ
 ثم سَبَقَهَا قِيلَ : أَغْرَقَهَا ، وَأَغْرَقَ فِي الدِّينِ : بَالِغٌ فِيهِ .
 - وفي صفة وَحْشِيٍّ : « أَنَّهُ مَاتَ غَرَقًا فِي الْخَمْرِ »
 أصلُ الْغَرَقِ : الرُّسُوبُ فِي الْمَاءِ . ثم يُقَالُ لِلْمُتَنَاهِي فِي السُّكْرِ
 وَغَيْرِهِ : غَرِقَ فِيهِ .

(١) في حديثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَغْتَرَقَهَا »
 من أَغْرَقَ (٢) الْفَرَسُ وَأَغْتَرَقَ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ .

- في حديثِ عَلِيٍّ (٣) - رضي الله عنه - في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ : « أَنَّهُ
 الْغَارُوقُ »

فَاعُولٌ مِنَ الْغَرَقِ ؛ لِأَنَّ الْغَرَقَ كَانَ مِنْهُ فِي زَمَانِ نُوحٍ - عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

- في الحديثِ : « فَأَغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ » (٤)
 : أَيِ غَرِقَتْ فِي الدَّمْعِ .

(١-١) سقط من ب ، ج - وانظر الحديث كاملا في الفائق (غرب)
 ٥٨ / ٣ ، ٥٩ .

(٢) ن : يقال : اغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ ، إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا ،
 وَاغْتَرَقَ النَّفْسُ : اسْتَبْعَابُهُ فِي الزَّفِيرِ .

(٣) ن : في حديث علي ، وذكر مَسْجِدِ الْكُوفَةِ : « فِي زَاوِيَتِهِ فَازَ التَّنُودُ ،
 وَفِيهِ هَلْكَ يَغُوثٌ وَيَعُوقُ ، وَهُوَ الْغَارُوقُ » .

وجاء الحديث كاملا في الفائق (غرق) ٦٤ / ٣ .

(٤) جاء الحديث كاملا في الفائق (عذق) ٤٠٣ / ٢ وغريب الحديث
 للخطابي ٤٩٤ / ١ .

﴿غرل﴾ - في حديث طَلْحَةَ : « كان يَشُورُ نَفْسَهُ على غُرْلَتِهِ » (١)

: أي حينَ كانَ أغرَلَ لم يُحْتَسَنَ بَعْدُ (١)

﴿غرم﴾ - قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ (٢)

: أي غُرْمٍ ، وهو (٣) ما يُلْزِمُ الإنسانُ نَفْسَهُ ، أو يُلْزِمُهُ غَيْرُهُ ، وليس بِواجِبٍ .

- في حديث معاذٍ - رضي الله عنه - : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ - ضَرَبَهُمْ بِذُلٍّ مُغْرَمٍ »

: أي مُلِحٍّ لَازِمٍ دَائِمٍ . والغُرْمُ : المَغْرَمُ ، وأَصْلُ الغَرَامِ : اللُّزُومُ والدَّائِمُ .

(١) هكذا جاء هذا الحديث في المغيث والنهاية ولسان العرب (شور، غرل) وجاء في الغريبين (شور) : « إن أباطحة كان يشور نفسه بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم » : أي يَغْرِضُها على القَتْلِ ، والقَتْلُ في سبيل الله بَيْعُ النَّفْسِ ، ومثل ذلك جاء في غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٣٣ .

وجاء في الفائق (شور) ٢ / ٢٦٨ : أبوبكر رضى الله عنه - ركب فرسا يَشُورُهُ فقام إليه فَتَى من الأنصار ، فقال : احمِلْنِي يا خليفة رسول الله ، فقال أبوبكر : لَأَنْ أحمِلَ عليه غلامًا رَكِبَ الخيل على غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أحمِلَكَ عليه .. إلى آخر الحديث .

ثم قال : ومنه حديث أبى طلحة ، رضى الله عنه ، أنه كان يَشُورُ نَفْسَهُ بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاء في الشرح أيضا : على غرلته : منصوب الموضع على الحال ، أي وهو أغرل : أي أَقْلَفَ ، يعنى رَكِبَهَا في إِبَّانِ حداثته ، معتاد للركوب ، متطبع به .

(٢) سورة القلم : ٤٦ : ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ .

(٣) في المفردات للراغب / ٣٦٠ : الغُرْمُ : ما يُنَوِّبُ الإنسانَ في ماله من ضَرَرٍ لِغَيْرِ جِنَايَةٍ مِنْهُ أو خِيَانَةٍ . يقال : غَرِمَ كذا غُرْمًا وَمَغْرَمًا ، وأَغْرِمَ فلانَ غَرَامَةً .

- ومنه الحديث : « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِغُرْمٍ مُقْطَعٍ »
: أي حاجة لازمة^(١).

- في حديث^(٢) عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - : « فِي الثَّمَرِ الْمُعْلَقِ لَا قَطْعَ فِيهِ ، فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِيرَ ، فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمَجْنُونِ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ ، وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ »

قال الخطابي : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّوَعُّدِ ؛ لِيَنْتَهِيَ فَاعِلُ ذَلِكَ عَنْهُ ؛ وَالْأَصْلُ أَنْ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ .

وقد قيل : إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ثُمَّ نُسِخَ ؛ وَإِنَّمَا سَقَطَ الْقَطْعُ فِي الثَّمَرِ الْمُعْلَقِ ؛ لِأَنَّ حَوَائِطَ الْمَدِينَةِ لَيْسَ عَلَيْهَا حِيطَانٌ ، أَلَيْسَ / قَدْ أَوْجَبَ الْقَطْعَ فِي ذَلِكَ الثَّمَرِ إِذَا أَوَاهُ الْجَرِيرَ ، وَمِثْلُهُ :

- حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « ضَالَّةُ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا »

وكان عمر - رضي الله عنه - يحكم به ، وإليه ذهب أحمد ؛ فَأَمَّا عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ ، فَعَمِلُوا أَنْ لَا غَرَامَةَ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ، وَكَذَلِكَ فِيمَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ : إِنَّا آخِذُوهَا ، وَشَطْرَ مَالِهِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(١) ن : أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة .

(٢) ١ : «عبدالله بن عمرو» والمثبت عن ب ، ج .

﴿غراء﴾ - في حديث خالد بن عبد الله : « لا غَرَوَ إِلَّا أَكَلَتْ بِهَمْطَةٍ »^(١) والغَرَوُ : العَجَب ، وَغَرَاهُ غَرَوًا : أَعْجَبَهُ . وَالصَّمْعُ يَغْرُو كِبِدِي : أَي يُعْجِبُهَا وَيُصْلِحُهَا . وَالْهَمْطُ : الْأَخْذُ بِخُرْقٍ وَعَجَلَةٍ وَنَهَبٍ .

- في حديث الفرعة : « لا تَذْبَحُهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ »^(٢) لَمْ يَصْلُبْ لَحْمُهَا ، فَيَتَلَصَّقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَالْغِرَاءِ » وهو أَنْ تُطْبَخَ أَطْرَافُ الْجُلُودِ حَتَّى تَذُوبَ بَعْدَ أَنْ تُنْفَعَ حَتَّى تَلِينَ ثُمَّ تُصَفَّى . وَالْغَرِيُّ : صَبْغٌ أَحْمَرٌ .

- وعن معبد قال : « لَبَّدْتُ رَأْسِي بِغَسَلٍ »^(٣) أَوْ بِغِرَاءٍ » يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَالْغِرَاءُ : الطَّلَاءُ ، وَقَدْ يُقَصَّرُ أَيْضًا . وَقِيلَ : الْغَرَى : وَلَدُ الْبَقَرِ ، وَالْمَهْزُولُ أَيْضًا . وَالتَّشْنِيَةُ : غَرَوَانُ وَالْجَمْعُ أَغْرَاءٌ . وَالْغَرَاءَةُ أَيْضًا ، ^(٤) وَالْغِرَاءُ ^(٤) : صَمْعٌ .



(١) يَأْتِي الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ « هَمْطٌ » .

(٢) ب ، ج : « وَهِيَ غَرَاءَةٌ مِنَ الْغَرَى ، تَلَصَّقَ الْغَرَى أَوَّلَ مَا يُؤَلَدُ : أَيْ لَا تَذْبَحُهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لَحْمُهَا » ، وَالثَّبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) أ ، ب ، ج : « بَغَسَلٌ » وَالثَّبُوتُ عَنْ ن .

وَفِي الْمَصْبَاحِ (غَسَلَ) : الْغَسْلُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يُغَسَّلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ سِدْرٍ وَخَطْمِيٍّ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿ومن باب الغين مع الزاي﴾

﴿غزر﴾ - في الحديث : « مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنٍ بَكِيَّةً ^(١) ، كانت أو غَزِيرَةً »

الغَزِيرَةُ : الكَثِيرَةُ اللَّبَنُ ، والبَكِيَّةُ : قَلِيلَتُهُ .

يقال : غَزَرَتِ الناقةُ غَزَارَةً ، فهي غَزِيرَةٌ : كَثُرَ لبنُها .

وعَيْنُ غَزِيرَةٍ : كَثِيرَةُ المَاءِ ، وأَغْزَرَ القَوْمُ : غَزَرَتْ إِبِلُهُمْ .

ومَعْرُوفٌ غَزِيرٌ : مُتَتَابِعٌ ، وهو مُغْزَرٌ لَهُ : أي مَالُهُ كَثِيرٌ ^(٢) .

﴿غزل﴾ - في الحديث ^(٣) : « وَرُبْعُ المِغْزَلِ »

: أي رُبْعٌ ما غَزَلَ النِّسَاءُ . والمِغْزَلُ : آلَتُهُ - بالكسْرِ ،

وبالفتح - مَوْضِعُ الغَزْلِ ، وبالضَّمِّ : ما جُعِلَ فِيهِ الغَزْلُ .

﴿غزا﴾ ^(٤) - في الحديث ^(٥) : « لَا تُغْزَى قُرَيْشٌ بَعْدَهَا »

: أي لَا تَكْفُرْ حَتَّى تُغْزَى عَلَى الكُفْرِ .

وَنَظِيرُهُ : « لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا » ^(٦)

: أي لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلَ صَبْرًا عَلَى الرَّدَّةِ . ^(٤)

* * *

(١) ب ، ج : « بَكِيَّةٌ » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، ج : « كَثِيرٌ كَثِيرٌ » .

(٣) ن : في كتابة لِقَوْمٍ من اليهود : « عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُبْعُ المِغْزَلِ » .

: أي رُبْعٌ ما غَزَلَ نِسَاؤُكُمْ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : في الحديث : « قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ » - وعزيت إضافة الحديث لابن

الأثير في النهاية خطأ .

(٦) أ : « لَا تُقْتَلُ قُرَيْشٌ صَبْرًا » والمثبت عن ن .

﴿ ومن باب الغين مع السين ﴾

﴿ غسل ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ ﴾^(١)

الْمُغْتَسِلُ وَالْغُسُولُ : الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ . وَالْمُغْتَسِلُ مَصْدَرٌ
اِغْتَسَلَ ؛ لِأَن مَصْدَرَ افْتَعَلَ عَلَى ^(٢) افْتِعَالٍ^(٢) وَمُفْتَعَلَ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .

وَالْمُغْتَسِلُ^(٣) : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ مِنْهُ وَفِيهِ .

- وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحِ : « وَضَعْتُ لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ »
- بَضَمُ الْغَيْنِ - وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ، كَالْأَكْلِ لِمَا يُؤْكَلُ ،
وَالْغُسْلُ - أَيْضًا - الْأَسْمُ ، مِنْ غَسَلْتُهُ غَسْلًا .

وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْمُ الْاِغْتِسَالِ . وَالْغُسْلُ - بِالْكَسْرِ - : مَا يُغْسَلُ بِهِ
الرَّأْسُ ، مِنْ خِطْمِيٍّ وَغَيْرِهِ .

- وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ »
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ صَاحِبُ أَحْمَدَ : مَعْنَاهُ التَّوَكُّيدُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ^(٤) غَسَلَ الرَّأْسَ خَاصَّةً ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَهُمْ
لِمَمٍّ وَشُعُورٌ وَفِي غَسْلِهَا مَوْوَنَةٌ ، فَأَفْرَدَ ذِكْرَ غَسْلِ الرَّأْسِ مِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَكْحُولٌ .

وَقَوْلُهُ : اِغْتَسَلَ : أَيِ غَسَلَ سَائِرَ الْجَسَدِ .

^(٥) وَقَدْ ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ لَهُ وَجُوهًا كَثِيرَةً سِوَاهُ^(٥)

(١) سورة ص : ٤٢ ﴿ اَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في المفردات للراغب : ٣٦١ : الموضع الذي يُغْتَسَلُ مِنْهُ ، وَالْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ .

(٤) ب : « مَعْنَى غَسَلَ غَسَلَ الرَّأْسَ خَاصَّةً » .

(٥-٥) سقط من ١ .

(١) قال الأثرم : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ :
 مَنْ غَسَّلَ وَاعْتَسَلَ ، هُوَ غَسَّلَ أَوْ غَسَّلَ ؟ فَقَالَ : غَسَّلَ مُشَدَّدَةً ،
 كَذَا كَتَبْنَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مَا كَتَبْنَا إِلَّا هَكَذَا . قُلْتُ : فَيُرِيدُ يَغْسِلُ
 غَيْرَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَأَيُّ شَيْءٍ هَذَا وَجْهَهُ ؟
 فَذَكَرْتُ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ غَسَّلَ » مُحَقَّقَةً . وَقَالَ : أَلَّا
 تَرَى أَنَّهُ كَلَامٌ وَاحِدٌ : بَكَرَ وَابْتَكَرَ وَاحِدٌ ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ
 وَاحِدٌ ، وَغَسَّلَ وَاعْتَسَلَ وَاحِدٌ ، فَإِنَّمَا هَذَا كَلَامٌ مُكَرَّرٌ ؛ فَقَالَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَوْمَئِذٍ مَاسَمِعُنَا إِلَّا غَسَّلَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ
 - يَعْنِي : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَهَلَالُ^(٢) بْنُ يَسَافٍ - يَسْتَحِبُّونَ
 أَنْ يُغَسَّلَ الرَّجُلُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَإِنَّمَا هَذَا أَنْ يَطَأَ ، ثُمَّ قَالَ :
 فَأَيُّ شَيْءٍ يَعْنِي إِذَا بَقَوْلِهِ : غَسَّلَ ، قُلْتُ : غَسَّلَ رَأْسَهُ وَاعْتَسَلَ ،
 فَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمًا آخَرَ : نَظَرْتُ فِي
 ذَلِكَ الْحَدِيثِ ؛ فَإِذَا هُوَ غَسَّلَ ، قَالَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَقَّقَةً ، ثُمَّ قَالَ :
 أَصَبْتُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَسَّلَ ، وَلَمْ أَجِدْ غَسَّلَ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي
 بَعْضِ الْحَدِيثِ ، لَكِنِّي لَمْ أَجِدْهُ . قُلْتُ لَهُ : مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ
 أَصَبْتُهُ ، فَقَالَ : مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ،
 قُلْتُ : عَنْ حُسَيْنٍ ، أَعْنِي الْجُعْفِيَّ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ مِنْ
 حُسَيْنٍ . قَالَ : وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(١-١) سقط من ب ، جـ من هنا إلى أول باب الغين مع الشين .

(٢) في القاموس (اليَسْفُ) - وهلال بن يساف ، بالكسر ، وقد يفتح
 تابعي كوفي .

- في حديث عِيَّاض : « أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ » (١)
 قيل : فيه أربعة أوجه : أحدها : أن بعض الأنبياء عليهم الصلاة
 والسلام أنزل عليهم كُتُبٌ مَكْتُوبَةٌ ، فلو غُسل بالماء وقت نزولها
 لَانْحَى وَذَهَب . وهذا الكتاب أنزل كما قال : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
 الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ (٢) ؛ فلم يَكُنْ محوهُ بالماء ؛ لأنه محفوظٌ في
 الصدور .

الثاني : أن الغسل مثل النسخ ، والماء مثل : أي كِتَابًا لَا يَنْزِلُ
 بعده من الله تعالى كِتَابٌ يَنْسَخُهُ كَالْكُتُبِ الَّتِي قَبْلَهُ ، وقد ضَرَبَ
 الله عز وجل / الماء مثلاً للقرآن في قوله : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً ﴾ (٣)

قال ابنُ عُيَيْنَةَ : أي قُرْآنًا فَاحْتَمَلَتْهُ الْقُلُوبُ .
 الثالث : أنه لما كان في العادة أن يَضْرِبَ المثل في الإبطال والإفناء
 بالماء أو النار اللذين هما أقوى الأشياء في هذا الباب ؛ يقولون :

(١) ن : في الحديث أنه قال فيما حكى عن ربه : « وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا
 يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ » .
 أراد أنه لا يُمَحَى أبدًا ، بل هو محفوظ في صدور الذين أوثوا العلم ، ..
 وكانت الكتب المنزلة لا تُجْمَع حِفْظًا ، وإنما يُعْتَمَد في حفظها على
 الصحف ، بخلاف القرآن ، فإن حِفْظَهُ أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ لِحِفْظِهِ .
 وقوله : « تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ » : أي تجمعه حِفْظًا في حالتَي النوم
 واليقظة . وقيل : أراد تَقْرُوهُ في يسر وسهولة .

(٢) سورة الشعراء : ١٩٣ ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ
 الْمُنذِرِينَ ﴾ .

(٣) سورة الرعد : ١٧ ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ .

لِفُلَانٍ مَالٌ لَا يَأْكُلُهُ الْمَاءُ وَالنَّارُ ، ضَرَبَ الْمَثَلَ فِيهِ بِالْمَاءِ : أَي لَا تُبْطِلُهُ حُجَّةٌ تَبْطُلُ بِمِثْلِهَا الْأَشْيَاءُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ ^(١) .

قال سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ :

★ سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِيًا ^(٢) ★

وقال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ :

فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بَيِّتٌ يَلُحُّ بِهِ

كَشَامَةٍ وَجْهِ لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلٌ ^(٣)

: أَي مَنْ يُبْطِلُهُ .

الرابع : أَنْ سَبِيلَهُ سَبِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ ^(٤) ؛ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى إِنَّهُمْ كَتَمُوهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ ^(٥) : أَي وَإِنْ كَتَمُوهُ فَإِنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ .
: أَي إِنَّ الْقُرْآنَ وَإِنْ غُسِلَ بِالْمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يُبْطِلُهُ غَسْلٌ وَلَا يُفْنِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ وَجْهًا سِوَاهُ . ^(١)

(١) سورة فصلت : ٤٢

(٢) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٦٧ وعجزه :

★ عَلَيَّ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِيًا ★

وسعد بن ناشب بن مازن بن عمرو بن تميم ، شاعر إسلامي .

(٣) في الفضليات / ١٠٠ ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٩٦ / ٤٩٧ .

وجاء في الشرح : يَلُحُّ مِنْ لَأَحْ يَلُوحُ ، إِذَا ظَهَرَ . وَالشَّامُ : جَمْعُ شَامَةٍ .

(٤) سورة النساء : ٤٢ ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ، وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ .

(٥) سورة الانعام : ٢٣ ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَلِلَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ .

﴿ ومن باب الغين مع الشين ﴾

﴿ غشى ﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ ﴾^(١)

: أي جَعَلْنَا عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً : أي غِطَاءً .

- وفي حديث سَعْد^(٢) - رضي الله عنه - : « فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ

فِي غَاشِيَةٍ فَقَالَ : قَدْ قَضَى »

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْغَاشِيَةِ : الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ

هُمْ غَاشِيَتُهُ : أَي يَغْشَوْنَهُ لِلخِدْمَةِ وَالزِّيَارَةِ وَنَحْوِهَا^(٣) فَعَلَى هَذَا

يَكُونُ جَمْعًا^(٤) ، أَوْ مَا يَتَغَشَّاهُ مِنْ كَرْبِ الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ ، فَخَافَ أَنْ

قَدْ هَلَكَ .

وَالْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ شَرٍّ أَوْ مَرَضٍ^(٥) ، أَوْ مَكْرُوهِ .

* * *

(١) سورة يَس : ٩ ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ .

وفي المفردات للراغب : ٣٦١ : غَشِيَ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا نَابَهُ مَا غَشَى فَهَمَهُ .

(٢) جـ : « سعيد » (تحريف) والمثبت عن أ ، ب ، ن .

(٣-٢) إضافة عن نسختي ب ، جـ .

(٤) أ : « الداهية من شر ، أو خبر ، أو مكروه » والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب الغين مع الصاد ﴾

﴿ غصص ﴾ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ ^(١)
 قال ابنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أي : يَأْخُذُ الْحَلْقُ فَلَا يَدْخُلُ
 وَلَا يَخْرُجُ .

يقال : غَصَّ يَغْصُ غَصَصًا فهو غَاصٌّ وَغَصَّانٌ ، وامرأة
 غَاصَّةٌ ، وَغَصَى ، والاسم الغُصَّةُ ؛ فلهذا قال : ذَا غُصَّةٍ . وقد
 يُرَادُ بِالْغُصَّةِ : نَفْسُ الْمُعْتَرِضِ فِي الْحَلْقِ . وَغَصَّ الْمَوْضِعُ
 بِالْقَوْمِ : امْتَلَأَ بِهِمْ .

* * *

(١) سورة المزمل : ١٢ ، ١٣ ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَجِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ وفي المفردات
 للراغب : ٣٦١ : الغُصَّةُ : الشَّجَاةُ الَّتِي يَغْصُّ بِهَا الْحَلْقُ .

﴿ومن باب الغين مع الضاد﴾

﴿غَضُض﴾ في الحديث : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ »^(١)
: أي طَرِيًّا لم يُطَلِّ مُكْتَهً . والغَضُّ من كلِّ شَيْءٍ : ما لم يَدْخُلْهُ
الْفَسَادُ والتَّغْيِيرُ بَطُولُ الْمُكْتِ .

وفي رواية : « رَطْبًا » مكان « غَضًّا » ، فقليل : أَرَادَ طَرِيقَتَهُ فِي
الْقِرَاءَةِ ، وَهَيْئَتَهُ فِيهَا ، لِأَحْرُوفِهِ

وقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : أَرَادَ بِهِ أَرْبَعِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ
النِّسَاءِ الَّتِي سَمِعَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتُ
فُلَانَةً حَتَّى آكَلَ الْغَضِيزُ ، فَهِيَ طَالِقٌ »

الْغَضِيزُ : الطَّرِيقُ أَيْضًا ، وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلَعُ فِي قَوْلِ الْوَلِيدِ ،
وَالثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي
الْوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلَاثِ »

: أَيِ لَوْ نَقَصُوا وَحَطُّوا . وَأَصْلُ الْغَضِّ : الْكَفُّ ؛ وَمِنْهُ :
غَضَّ الْمَلَامَةَ : أَيِ كُفَّ^(٢) عَنْ اللَّوْمِ .

* * *

(١) ن : فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » .

(٢) ب ، ج : « كَفَّ اللَّوْمَ » .

﴿ ومن باب الغين مع الطاء ﴾

﴿ غطط ﴾ - في الحديث : « نام حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُهُ »^(١)
وهو صَوْتُ يُخْرِجُهُ النَّائِمُ مَعَ نَفْسِهِ . وقيل : تَرْدِيدُ النَّفْسِ إِذَا
لَمْ يَجِدْ مَسَاغًا .

وقد غَطَّ يَغِطُّ غَطِيطًا وَغَطًّا ، وقد يَغِطُّ الْمَخْنُوقَ وَالْمَذْبُوحَ .
- ومنه حديثُ نُزُولِ الْوَحْيِ : « فَإِذَا هُوَ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ يَغِطُّ »
: أَي يَنْخُرُ كَالْبَكْرِ إِذَا خُنِقَ ، وَشُدَّتِ الْأَنْشُوطَةُ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ
الرِّيَاضَةِ لِيَذِلَّ .

- في حديث جابر - رضي الله عنه - في حَفْرِ الْحَنْدَقِ : « وَإِنْ بُرْمَتْنَا
لَتَغِطَّ »

: أَي إِنَّهَا مُمْتَلِئَةٌ تَفُورُ ، فَيُسْمَعُ لَهَا غَطِيطَةٌ^(٢) .
وَالْغَطِيطَةُ^(٣) : شِدَّةُ غَلْيَانِ الْقَدْرِ . وقيل : إِنَّهُ بِالْظَاءِ الْمَعْجَمَةِ
أَوَّلَى .

٤- وفي حديثِ ابْتِدَاءِ الْوَحْيِ : « فَأَخَذَنِي فَغَطَنِي »
وَالْغَطُّ : الضَّغْطُ الشَّدِيدُ . قيل : إِنَّمَا غَطَّهُ لِيَخْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ
مَنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ شَيْئًا إِذَا اضْطُرَّ ، وَمِنْهُ الْغَطُّ فِي الْمَاءِ .^(٤)

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ١٧٦ ، ١٧٧ : تجد الحديث تاما برواياته المختلفة مشروحا . وجاء أيضا في الفائق (ضفر) ٢ / ٣٤٣ .

(٢) أ : غطيط ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ١ : « والغطفة » والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) ن : « فأخذني جبريل فغطني » وسقط الحديث من ب ، ج .

- في حديث زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ : « إِنَّمَا كَانَا يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ ، وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَنْظُرُ »
 : أَيِ يَتَغَامَسَانِ فِيهِ يَغُطُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .
 وَغَطَّ يَغُطُّ غَطًّا ؛ إِذَا غَيَّبَ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ .
 ﴿ غَطَا ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ يُغَطَّى الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ » .
 مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلْتُمُ بِالْعَمَائِمِ عَلَى الْأَفْوَاهِ ؛ فَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا أَنْ تَعْرِضَ لَهُ الثُّوبَاءُ فَيَغْطِي (١) فَمَه (١) لِلْحَدِيثِ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ .

* * *

﴿ ومن باب الغين مع الفاء ﴾

﴿ غفل ﴾ - في حديث أبي موسى - رضي الله عنه - : « لعلنا تَغْفَلُنَاهُ » (١)
 / ٢٣١ : أي سَأَلْنَاهُ فِي وَقْتِ شُغْلِهِ ، وَلَمْ نَنْتَظِرْ / فَرَاغَهُ .
 يقال : تَغَفَّلْتُه : أي اسْتَعَفَّلْتُهُ وَتَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ .
 وقد جاء تَفَعَّلَ بِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ فِي حُرُوفٍ ، نَحْوُ : تَضَعَّفْتُهِ
 وَتَعَظَّمُ ، وَتَكَبَّرَ ، وَتَيَقَّنَ ، وَتَثَبَّتَ بِمَعْنَى اسْتَضَعَّفْتُهِ .
 وَاسْتَعَظَّمْتَهُ ، وَاسْتَكَبَّرَ ، وَاسْتَيَقَّنَ وَاسْتَثَبَّتَ .

* * *

(١) ن : « لَعَلَّنَا أَغْفَلُنَا رَسُولَ اللَّهِ يَمِينَهُ » : أي جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سُؤَالِنَا .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الغين مع اللام ﴾

﴿ غلب ﴾ - قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ (١)
 قيل : إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ كَيْفَمَا دَارَ بِهِمُ الْأَمْرُ فَهُمْ
 الْمَنْصُورُونَ ؛ لِأَنَّهُمْ إِنْ نَكَبُوا فَلَهُمُ الدَّرَجَاتُ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ
 ظَفَرُوا فَلَهُمُ الثَّوَابُ وَالْغَنِيمَةُ .
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى
 الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ (٢)

ولهذا قَالَ بَعْضُهُمْ : هُمُ الْأَكْثَرُونَ وَإِنْ قَلُّوا ، وَالْأَعَزُّونَ وَإِنْ
 ذَلُّوا ، وَالْمَنْصُورُونَ وَإِنْ فَلُّوا .

وقيل : مَنْ كَانَ عَاقِبَتُهُ الْجَنَّةُ فَهُوَ الْمَنْصُورُ كَيْفَمَا دَارَتْ بِهِ
 الْأُمُورُ (٣) . وقيل : أَرَادَ بِهِ الْحُجَّةَ وَالْغَلْبَةَ وَالنُّصْرَةَ ، وَإِنَّ حُجَّةَ
 الْإِسْلَامِ أَعْلَى الْحُجَجِ ، وَلَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ بِشُبْهَةٍ يَعْجِزُ أَهْلَ الْحَقِّ عَنْ
 رَدِّهَا .

٤- في الحديث : « أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلَبُونَ »

الْمَغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا ، وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ
 بِالْغَلْبَةِ : أَيِ لَا يَزَالُ يُغْلَبُ .

(١) سورة الصافات : ١٧٣

(٢) سورة التوبة : ٥٢

(٣) ب ، ج : « كَيْفَمَا دَارَ بِهِ الْحَالُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

- في حديث إبراهيم : « يَجُوزُ التَّغْلِبُ »

: أي طَلَبُ الغلبة ، وأن يُغَالِطَ صاحبه حتى يَغْلِبَ في

الحِسَابِ^(٤) .

﴿ غلغل ﴾ - في حديث للمُخَنَّثِ هيث^(١) قال : « إذا قامت تَشَتَّت ، وإذا

تكلمت تَغَنَّت ، قال : قد تَغَلَّغلت ياعدو الله . »

الغَلَّغلة : إدخال الشيء في الشيء حتى يَلْتَبَسَ به ، ويصير من

جملته : أي بَلَغَتْ بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ

نَظِرٌ ، ولا يَصِلُ واصلٌ .

﴿ غلل ﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾^(٢)

قال الفراء : الغُلُّ لا يكون إِلَّا في اليَمِينِ والعُنُقِ ، فَكَتَفَى

بذَكَرِ العُنُقِ عن اليَمِينِ .

وفي قراءة عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَيْمَانِهِمْ أَغْلَالًا ﴾^(٣)

فَاكْتَفَى بِذَكَرِ الْأَيْمَانِ عن الْأَعْنَاقِ .

- وقوله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾^(٤)

الغِلُّ : الحَسَدُ . وقيل : الشَّحْنَاءُ ، والسَّخِيمَةُ .

(١) أ ، ب ، ج : « حيث » تحريف ، والمثبت عن ن واللسان (غل) .

وفي كتاب الإكمال لابن ماكولا ٧ / ٤١٧ : أمأهيت ، بياء معجمة باثنتين من تحتها ، وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها ، فهو مُخَنَّثٌ كان بالمدينة يدخل على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - واثبتنا الحديث هنا حسب الترتيب الهجائي ، وكما فعل ابن الأثير في النهاية - وجاء في أ ، ب ، ج بعد مادة (غلل) ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) سورة يس : ٨ .

(٣) انظر تفسير الطبري ٢٢ / ١٥٠

(٤) سورة الأعراف : ٤٣

وَعَلَّ قَلْبُ الرَّجُلِ يَغِلُّ ، فَإِذَا كَانَ بِالضَّمِّ فَمِنَ الْغُلُولِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « (١) الْعَلَّةُ بِالضَّمِّ . »

معناه معنى « الْخَرَجُ بِالضَّمِّ » ؛ وقد ذكره الهَرَوِيُّ (٢) .

- وفي حديث شُرَيْحٍ : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرَ الْمُغِلِّ ضَمَانٌ » (٣)
يَعْنِي : غَيْرَ الْخَائِنِ . وقد أَغْلَّ إِغْلَالًا : خَانَ .

وقيل : الْمُغِلُّ : هُوَ الْمُتَنَاوِلُ لِلْغَلَّةِ . وقيل : معناه لَاضِمَانٌ عَلَى
الْمُسْتَعِيرِ غَيْرِ الْمُسْتَغَلِّ : أَيِ غَيْرِ الْقَابِضِ لِأَنَّهُ بِالْقَبْضِ يَكُونُ (٤)
مُسْتَغْلًا . وَأَغْلَتِ الْقِرْبَةُ كَذًا وَكَذَا .

- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « عَلَلْتُمْ (٥) وَاللَّهُ (٥) »

: أَيِ خُنْتُمْ فِي الْقَوْلِ (٥) وَالْعَمَلِ (٥) وَلَمْ تَصْدُقُوا .

(١) ن : الْغَلَّةُ : الدَّخْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الزُّدْعِ وَالْثَمَرِ وَاللِّبَنِ وَالْإِجَارَةِ وَالنَّتَاجِ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

(٢) نقل ابن الأثير في النهاية مادة (خ ر ج) عن الهروى : « الْخَرَجُ بِالضَّمِّ » يريد بِالْخَرَجِ ما يَحْصُلُ مِنْ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمُبْتَاعَةِ عَبْدًا كَانَ أَوْ أَمَةً ، أَوْ مِلْكًا وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيهِ فَيَسْتَغْلَهُ زَمَانًا ، ثُمَّ يَعْثُرُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ لَمْ يَطْلُعْهُ الْبَائِعُ عَلَيْهِ ، أَوْ لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَلَهُ رُدُّ الْعَيْنِ الْمَبِيعَةِ وَأَخْذُ الثَّمَنِ ، وَيَكُونُ لِلْمَشْتَرِي مَا اسْتَغْلَهُ ؛ لِأَنَّ الْمَبِيعَ لَوْ كَانَ تَلَفٌ فِي يَدِهِ لَكَانَ مِنْ ضَمَانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبَائِعِ شَيْءٌ . وَالْبَاءُ فِي « بِالضَّمِّ » مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : الْخَرَجُ مُسْتَحَقٌّ بِالضَّمِّ : أَيِ بِسَبَبِهِ .

(٣) ب ، ج : « لَيْسَ لِلْمُسْتَعِيرِ غَيْرَ الْمُغِلِّ ضَمَانٌ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ب ، ج : « يَصِيرُ » .

(٥-٥) إِضَافَةٌ عَنْ ن - وَلَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي نَسَخَتِي ب ، ج .

﴿غلم﴾ - في (١) الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْطَخُ أُعْغِيلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ »
 الْأُغْغِيلِمَةُ : تَصْغِيرُ الْغُلْمَةِ (٢) ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ الصَّبِيَّةِ
 أُصْبِيَّةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ الْقِلَّةِ ، وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ غِلْمَانٌ .
 وَالْغَلَامُ فِي الْأَصْلِ : هُوَ الطَّائِرُ الشَّارِبُ فِي الْأَكْثَرِ .
 وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ سَبْعٍ (٣) عَشْرَةَ سَنَةً ، ثُمَّ هُوَ شَابٌّ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ النِّسَاءِ الْغُلْمَةُ عَلَى زَوْجِهَا الْعَفِيفَةُ
 بِفَرْجِهَا » .
 الْغُلْمَةُ : هَيَّجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ . وَقَدْ اغْتَلَمَ وَغَلِمَ (٤) غُلْمًا
 وَغُلْمَةً .

﴿غلا﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « لَا تُتَغَلَّوْا صُدُقَ النِّسَاءِ »

وَفِي رَوَايَةٍ : « لَا تُتَغَلَّوْا فِي صَدَقَاتِ النِّسَاءِ »

أَصْلُ الْغَلَاءِ : الِارْتِفَاعُ ؛ وَقَدْ غَلَا غُلُوءًا فَهُوَ غَالٍ .

وَالْغُلُوءُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : غَالَيْتَ الشَّيْءَ

(١) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُعْغِيلِمَةَ بَنِي

عَبْدِ الْمُطَّلَبِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ب ، ج .

(٢) ن : تَصْغِيرُ أُغْغِيلِمَةَ ، جَمْعُ غَلَامٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي جَمْعِهِ أُغْغِيلِمَةُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا غُلْمَةً ،

وَمِثْلُهُ أُصْبِيَّةٌ تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ ، وَيُرِيدُ بِالْأُغْغِيلِمَةِ الصَّبِيَّانِ ، وَلِذَلِكَ صَغَّرَهُمْ .

وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ مَشْرُوحًا (غلم) ٣ / ٧٤ - وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : اللَّطَخُ :

ضَرَبُ لَيْنٍ بِيْطْنِ الْكَفِّ - وَجَمْعُ : عَلَمٌ لِلْمَزْدَلْفَةِ ، وَهِيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ

أَدَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهَا ، وَازْدَلَفَهُمَا إِلَيْهَا فِيمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(٣) أ : هُوَ إِلَى سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً . وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) ن : وَيُقَالُ : غَلِمَ غُلْمَةً .

وبالشيء ، وأغليتُ به ، من غلاءِ السَّعر ؛ ومنه قولُ الشَّاعر :

★ ولو نَسَّامُ بها في الأَمْنِ أَغْلِينَا^(١) ★

والغَالِيَّةُ في الطَّيِّب ، من غلاءِ السَّعر أيضا ؛ لأنها استَغْلِيَتْ لكثرة ثَمَنِها حين عُمِلَتْ .

- ومنه حديث عائشة - رضي الله عنها : « كنت أُغْلِلُ »
وفي رواية : « أُغْلِفُ لِحْيَةَ رَسُولِ الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم -
بِالْغَالِيَّةِ »

: أي أُغْلِي . قال الفراء : يقال : تَغَلَّتْ بِالْغَالِيَّةِ^(٢) ، ولا يقال :
تَغَلَّتْ .

- وفي الحديث^(٣) : « بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ غَلَوَةٌ »
الْغَلَوَةُ : قَدْرٌ رَمِيَّةٌ .

- وفي الحديث^(٤) : فَسَمَّاهُ قِترَ الْغِلَاءِ »

يقال : كم جَعَلْتُمْ قِترَ تَكُم : أي سِهَامَكُمْ التي لِلْمَغَالاةِ .

(١) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ١٠٤ وعُزِيَ إلى بَشَامَةِ بْنِ جَزْءِ النَّهْشَلِيِّ ، وصدره :

★ إِنَّا لَنُتْرِخُصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا ★

(٢) ن : الغالية : نوع من الطَّيِّب مُرَكَّبٌ مِنْ مِسْكٍ وَعَنْبَرٍ ، وَعُودٍ ، وَدُهْنٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ،
وَالْتَّغْلُفُ بِهَا : التَّلَطُّعُ .

(٣) ن : في حديث ابن عمر ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) جاء في ن (قتر) كما يلي : ومنه الحديث : أنه أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ ، فَقَوَّمَ
فَوْقَهُ ، وَسَمَّاهُ قِترَ الْغِلَاءِ .

الْقِترُ بِالْكَسْرِ : سَهْمُ الْهَدَفِ ، وَقِيلَ : سَهْمٌ صَغِيرٌ ، وَالْغِلَاءُ مَصْدَرٌ غَالَى بِالسَّهْمِ إِذَا رَمَاهُ
غَلَوَةً .

وَعَالِيَتُهُ : رَامِيَتُهُ ، وَتَقْتَرُ^(١) فَلَانٌ لِلرَّمَى : تَهَيَّأَ لَهُ .
وَتَقْتَرُ عَنْ الشَّيْءِ : اتَّقَاهُ . وَغَلَا بِسَهْمِهِ غُلُوًّا : رَمَى بِهِ إِلَى أَقْصَى
الْغَايَةِ .

وَقَدْ تَغَالَى^(٢) الرَّجُلَانِ ، وَكُلُّ مَرْمَى مِنْ ذَلِكَ غَلُوةٌ .
وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ تَصْعِيدِ السَّهْمِ .
وَوَالَتْ الدَّابَّةُ غِلَاءً فِي سَيْرِهَا ، وَغَلُوةُ الشَّابَابِ : غُلُوءُهُ ؛ أَيِ
أَوَّلِهِ .

(٣) - فِي الْحَدِيثِ : « إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوءَ فِي الدِّينِ »
: أَيِ التَّشَدُّدِ فِيهِ . كَقَوْلِهِ : « إِنْ هَذَا ^(٤) الدِّينُ » مَتِينٌ فَأَوْغِلَ
فِيهِ بِرَفْقٍ »

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْبَحْثُ عَنْ حَقَائِقِ^(٥) الْأَشْيَاءِ ، وَالْكَشْفُ عَنْ
عِلَلِهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ يُؤَدِّي إِلَى الْاِخْتِلَافِ .^(٣)

* * *

(١) أ : « تَقْتَرُ فَلَانُ الرَّمَى » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٢) كَذَا فِي أ - وَفِي ب ، ج : « وَقَدْ تَغَالَى الرَّجُلَانِ » .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَهُوَ فِي أ ، ن .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ .

(٥) ن : « بِوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ » .

﴿ ومن باب الغين مع الميم ﴾

- ﴿ غمر ﴾ - في الحديث : « مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمْرٌ »
 : أَي وَسَخٌ وَدَسَمٌ وَزُهْومَةٌ . وَقَدْ غَمَرَتْ يَدُهُ غَمْرًا .
 ٢٣٢ / ومنه مَنْدِيل^(١) / الغَمَر . والغَمَر^(٢) - من اللَّحْمِ^(٣) كالْوَضَرِ من
 السَّمَنِ وَالصُّمَرِ^(٣) من السَّمَكِ ، والقَتَمِ^(٤) من الزيت .
 - وفي الحديث : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الغَمْرِ »
 : أَي الغَرَقِ . والغَمَرُ : الماءُ الكثيرُ .
 - ومنه الحديث : « مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَثَلُ نَهْرٍ غَمَرٍ »
 : أَي كَثِيرٍ يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ .
 - في حديث الحَنْدَقِ : « حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ »
 : أَي وَارَى التُّرَابُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ .
 - وفي حديث حُجَيْرٍ : « إِنِّي لَمَغْمُورٌ فِيهِمْ »
 : أَي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ ، وَغَمَرَهُ الْقَوْمُ ؛ إِذَا عَلَوْا عَلَيْهِ فِي
 الشَّرَفِ .

ومنه : غَمَارُ النَّاسِ ؛ وَهُوَ جَمْعُهُمْ إِذَا تَكَاثَفَ ، وَمِنْهُ غُمرَةُ
 الْوَجْهِ ؛ وَهِيَ مَا يُطْلَى بِهِ مِمَّا يُكَلِّوْنَهُ

(١) المَنْدِيلُ : نَسِيجٌ يُتَمَسَّحُ بِهِ مِنَ الْغَرَقِ وَغَيْرِهِ : « اللِّسَانُ : نَدْلٌ » .
 (٢-٣) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ الْمَثَبِ عَنْ ب ، ج - وَالْغَمَرُ : رَنَخُ اللَّحْمِ : « عَنِ اللِّسَانِ : غَمَرٌ » .
 (٣) ب ، ج : « وَالْعَتَمُ » ؟ وَفِي أ : « وَالضُّمَرُ » (تَصْحِيفٌ) ، وَلَعَلَّهُ الصُّمَرُ ، وَالصُّمَرُ : النَّتْنُ
 « عَنِ اللِّسَانِ : صُمَرٌ » .
 (٤) فِي الْقَامُوسِ « قَتَمٌ » : الْقَتَمُ : رَائِحَةُ كَرِيهَةٍ .

- في الحديث^(١) : « أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ . »
 : أي خاصم غيره ، ودخل في غَمْرَةِ الخُصومة ؛ وهي
 مُعْظَمُهَا . والمُغَامِر : الذي يرمي بِنَفْسِهِ في الأمور^(٢) .
 وقيل : هو من الغَمَر^(٣) ؛ وهو الحِقْدُ : أي حاقِدٌ غَيْرُهُ .
 قال أبونَصر : الغَمَرُ : حَرٌّ يَجِدُهُ من العَطَشِ .
 - في حديث عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ : « أَصَابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ الْغَمِيرُ »
 قال الأَصْمَعِيُّ : هو نَبَتُ البَقْلِ إذا يَبَسَ عن مَطَرٍ .
 وقال غَيْرُهُ : هو نَبَاتٌ أَخْضَرَ قد غَمَرَ مَاقْبَلَهُ من اليبَيسِ ،
 وَأَكْثَرُ البَابِ من الغَمَرِ ؛ وهو السَّتْرُ .
 ﴿ غَمَزَ ﴾ - في الحديث^(٤) : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ غُلَامٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ »
 الغَمَزُ : العَصْرُ باليدِ ، وَغَمَزْتُ الكَبْشَ : نَظَرْتُ هل هو
 سَمِينٌ .

^(٥) في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « اللَّدُّودُ مَكَانَ الْغَمَزِ »
 وهو أن تَسْقُطَ اللَّهَاءُ فَتَغْمَزَ^(٦) باليدِ .^(٥)

﴿ غَمَصَ ﴾ - في حديث ابنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - : « كَانَ الصَّبِيَّانِ

(١) ن : « وفي حديث أبي بكر » .

(٢) ن : في الأمور المهلكة .

(٣) في اللسان (غمر) : الغَمَرُ والغَمَرُ : الحِقْدُ .

(٤) ن : في حديث عمر : أنه دخل عليه ، وعنده غُلَيْمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

(٦) ن : أي تُكَبِّسَ . وفي المعجم الوسيط (لد) : اللَّدُّودُ مَا يُصِيبُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَنَحْوِهَا بِالسَّعْطِ

فِي أَحَدِ شِقَاقِي الْفَمِ .

يُصْبِحُونَ غَمَضًا رُمَضًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَقِيلًا دَهِينًا^(١)

قال الأصمعي : غَمِصَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِصَتْ . وقيل : الغَمَصُ : اليَأْسُ^(٢) منه .

- في الحديث^(٣) : « إِلَّا مَغْمُوضٌ عَلَيْهِ بِالنِّفَاقِ »

: أَي مَطْعُونٌ فِي دِينِهِ وَفَقْهِهِ . وَاعْتَمَضَتْهُ : احْتَقَرَتْهُ .

﴿ غَمَضُ ﴾^(٤) - فِي حَدِيثٍ مُعَاذَ : « إِيَّاكُمْ وَمُغْمِضَاتِ الْأُمُورِ »

وَفِي رَوَايَةٍ : « الْمُغْمِضَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ »

وَقَالَ النَّضَرُ : هِيَ الَّتِي يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ عَلَى مَعْرِفَةٍ لِكِنَّهُ يُغْمِضُ

عَنْهَا .

﴿ غَمَطُ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٥) : « أَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْمِطَةٌ »

يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ . وَأَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى :

دَامَتْ .

(١) ن : يَعْنَى فِي صِفَرِهِ .

(٢) كَذَا فِي أ ، ب ، ج ، ن - وَفِي اللَّسَانِ (غَمِصَ) : وَقِيلَ : الْغَمِصُ : مَا سَالَ وَالرُّمَضُ : مَا جَمَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ مِثْلُ الرَّبْدِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ غَمَضُهُ .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبٍ .

وَفِي ب ، ج : « وَلَا مَغْمُوضٌ عَلَيْهِ بِالنِّفَاقِ » .

وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمَ ٥ / ١٦٦ ط : الشَّعْبُ بِالقَاهِرَةِ ، مِنْ حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ : « .. فَهَمِمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَدْرِكُهُمْ فَيَالِيَتَنِي فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يَقْدِرْ ذَلِكَ لِي فَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْزَنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أَسْوَأَ إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوضًا عَلَيْهِ فِي النَّفَاقِ ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ مِنَ الضَّعَفَاءِ ... » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - إِلَى آخِرِ الْبَابِ .

(٥) عَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

وإِذَا أَنْ يَكُونُ مِنَ الْغَمَطِ ؛ وَهُوَ كُفْرَانُ النَّعْمَةِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَخَذَتْهُ
وَرَكِبَتْهُ كَأَنَّهَا سَتَرَتْهُ .

﴿ غمم ﴾ - فِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ - فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ - : « كُنَّا نَسِيرُ فِي
أَرْضِ غُمَّةٍ مُتْنِنَةٍ »
الْغُمَّةُ : الضَّيِّقَةُ .

- فِي حَدِيثِ (١) عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « فِيمَ عَتَبُوا عَلَى عُثْمَانَ
مَوْضِعَ الْغَمَامَةِ الْمُحَمَّاةِ . »

سَمَّتِ الْعُشْبَ بِالْغَمَامَةِ ، كَمَا يُسَمَّى بِالسَّاءِ ،
: أَيِ حَمَى الْكَلَاءِ وَمَوْضِعِهِ ؛ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعِ النَّاسِ . ٤

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الغين مع النون ﴾

﴿ غنثر ﴾ - في حديث أبي بكر - رضي الله عنه - : « يا غُنْثَرُ »^(١)
 قال الخطابي : حَدَّثَنَا خَلْفُ الْحَيَّامِ عَنْ ابْنِ مَعْقِلٍ بِالْعَيْنِ غَيْرَ
 مُعْجَمَةٍ ، وَالتَّاءُ الَّتِي هِيَ أُخْتُ الطَّاءِ مَضْمُومَتَيْنِ ؛ وَرَوَاهُ مَرَّةً
 أُخْرَى بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالتَّاءُ الْمُثَلَّثَةُ ، فَإِنْ كَانَتْ الْأَوَّلَى مُحْفُوظَةً ،
 فَإِنَّهَا مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ وَالتَّاءُ .

سَأَلْتُ أَبَا عُمَرَ عَنْهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ :
 الْعُنْثَرُ : الذُّبَابُ ، سُمِّيَ بِهِ لَصَوْتِهِ ، فَكَأَنَّهُ حِينَ حَقَرَهُ وَصَغُرَهُ
 شَبَّهَهُ بِالذُّبَابِ .

فَأَمَّا الْغُنْثَرُ - بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالتَّاءُ الْمُثَلَّثَةُ - فَهُوَ مِنَ الْغَثَّارَةِ ، وَهِيَ
 الْجَهْلُ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَغْثَرُ وَغُنْثَرٌ : مَعْدُولٌ عَنْهُ ، كَمَا قِيلَ : حَمَقَ
 مِنْ أَحْمَقَ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا يُقَالُ لِهَذَا مَعْدُولٌ ، بَلِ الْمَعْدُولُ مِثْلُ عُمَرَ وَزُفَرٍ
 إِنَّمَا يُقَالُ مَزِيدٌ ، زَيْدٌ فِيهِ النُّونُ ، مِثَالُهُ : غُنْدَرٌ .

(١) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٦ ، ٧ « في حديث أبي بكر أنه سبَّ ابنه عبد الرحمن فقال :
 يا غُنْثَرُ . » .

ورواه البخاري بإسناده فقال : « يا غُنْثَرُ » بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةٍ وَبِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ .
 وفي الحديث عن عبد الرحمن بن أبي بكر وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ : يَا غُنْثَرُ ، « بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً
 مَضْمُومَةً » .

﴿غَنَنْ﴾ - ^(١) وفي الحديث : « أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ »
 : أي كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَابِهِ ، وَأَغْنَى الْوَادِي ، مِثْلَ أَقْطَفَ
 الرَّجُلُ إِذَا قَطَفَتْ ذَابْتُهُ ، وَوَادٍ أَغْنٌ أَيْضًا ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ وَهُوَ
 الذُّبَابُ ^(١)

﴿غَنَّا﴾ - في الحديث : « ^(٢) وَعِنْدَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَيْتَانِ تَغْنِيَانِ »
 قِيلَ : لَمْ يُرَدِّ بِالْغِنَاءِ ذِكْرُ الْخَنَاءِ وَالْفُحْشِ ، كَمَا يُسَمَّى أَهْلُ
 الْحِجَازِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْجَهْرَ بِالشَّعْرِ ، فَإِنْ كُلٌّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِشَيْءٍ
 وَوَالَى بِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَهُوَ غِنَاءٌ ؛ وَلِهَذَا يُقَالُ : غَنَّتِ
 الْحَمَامَةُ .

- وعلى هذا قوله عليه الصلاة والسلام : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ »
 بِالْقُرْآنِ ^(٣) »

قال أبو عاصم النبيل : أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ بِيَدِي ، فَأَوْقَفَنِي عَلَى
 أَشْعَبَ ، فَقَالَ : « غَنَّ ابْنَ أَخِي مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ »

: أَيِ أَخْبَرَهُ مُعَلِّنًا بِهِ غَيْرَ مُسِرٍّ .
 وقال الخطابي : هَذَا يُتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ أَحَدُهَا : تَحْسِينُ

(١-١) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ » .

وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تَغْنِيَانِ بِغِنَاءٍ بُعَاثَ » : أَيِ تُنَشِّدَانِ الْأَشْعَارَ الَّتِي
 قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثَ ، وَهِيَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَخَّصَ عُمرُ فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ
 صَوْتُ كَالْحُدَاءِ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ الْقُرْآنِ : « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » يُقَالُ : تَغْنَيْتَ ، وَتَغَانَيْتَ ،
 وَاسْتَغْنَيْتَ - وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَّا .

وَالْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٣٥٨ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ ٩ / ١٨٨ .

الصَّوْتِ ، والثاني : الاستِغناءُ به عن غيره ، وإليه ذهب ابنُ عُيَيْنَةَ . يقال : تَغْنَى الرَّجُلُ بمعنى استغنى . قال الأعشى :

وَكُنْتُ امْرَأً زَمَنًا بِالْعِرا قِ عَفِيفَ الْمُنَاخِ طَوِيلَ التَّغْنِ^(١)
وقال ابن الأعرابي : إن العربَ كانت تتغنى بالرُّكْباني^(٢) إذا رَكِبَت الإبلَ ، وإذا جَلَسَتْ في الأَفْنِيَةِ ، وعلى أكثر أحوالها ؛ فلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَكُونَ هَجِيرَاهُمْ الْقُرْآنَ مَكَانَ التَّغْنَى بِالرُّكْبَانِيِّ .
- وفي حديث آخر : « مَا أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لشيءٍ أَذَنَهُ لِنَبِيِّ حَسَنٍ
| ٢٣٣ | الصَّوْتِ / يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ »^(٣)

زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ قَوْلَهُ : « يَجْهَرُ بِهِ » تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ : « يَتَغَنَّى بِهِ » على معنى حِكَايَةِ أَشْعَبَ .
قال الْقُتَيْبِيُّ : أَوَّلُ مَنْ قَرَأَ^(٤) بِالْأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قِرَاءَةً حُزْنَ ، فَوَرَّثَهُ عَنْهُ ابْنُ ابْنِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ؛ وَلِذَلِكَ يَقَالُ : قِرَاءَةُ الْعُمَرَيْنِ ، وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ الْإِبَاضِيُّ^(٥) ، وَأَخَذَ عَنِ الْإِبَاضِيِّ^(٥) سَعِيدُ الْعَلَّافُ وَأَخُوهُ .

(١) ديوان الأعشى : ٢٥ ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (غنى) ٨ / ٢١ .
(٢) في غريب الخطابي ١ / ٣٥٨ .. إن العربَ كانت تتغنى بالرُّكْباني ، وهو النَّشِيدُ بِالتَّمْطِيطِ والمِدِّ .

(٣) في غريب الخطابي ٣ / ٢٥٦ واقتصر على قوله : « مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » .

(٤) ب ، ج : « قَرَأَهُ » .

(٥-٥) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

وكان هَارُون ، يَعْنِي الرَشِيدَ ، مُعْجَبًا بِقِرَاءَةِ الْعَلَّافِ ، فَكَانَ يُعْطِيهِ ، وَيُعَرِّفُ بِقَارِيءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .
وكان الْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ : الْهَيْثَمُ وَأَبَانُ ، وَابْنُ أَعْيُنٍ يُدْخِلُونَ فِي الْقِرَاءَةِ^(١) مِنَ الْحَانِ الْغِنَاءِ وَالْحُدَاءِ .
^(٢) وَقِيلَ : مَعْنَى « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » الْاسْتِغْنَاءُ بِهِ عَنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ ؛ لِأَنَّا وَجَدْنَا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ بِغَيْرِ تَحْسِينٍ مِنْهُ صَوْتُهُ مُثَابًا عَلَيْهِ غَيْرَ مَذْمُومٍ ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ أَرَادَ الْاسْتِغْنَاءَ دُونَ غَيْرِهِ^(٣) .
- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ ﴾^(٤) *
قال قَتَادَةُ : أَيُّ لَمْ تَنْعَمْ وَلَمْ تَعْمُرْ .
وَعَنْ : لَبِثَ ، وَبَقِيَ^(٥) ، وَنَزَلَ ، وَالْمَغْنَى : الْمَنْزِلُ .

* * *

(١) ب ، ج : « فِي الْقُرْآنِ » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) سُورَةُ يُونُسَ : ٢٤ ﴿ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ ﴾ .

(٤) ب ، ج : « أَبْنَى » بَدَلَ « بَقِيَ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ .

وَفِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (بَنَى) : بَنَى يَبْنِي : أَقَامَ كَأَبْنَى .

﴿ ومن باب الغين مع الواو ﴾

﴿ غور ﴾ - في حديث عُمر - رضي الله عنه - : « أَهَاهُنَا غُرْتُ »^(١) : أي إلى هذا ذَهَبْتُ .

- وفي حَجِّ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : « أَشْرِقْ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ »^(٢)

: أي نَذْهَبُ سَرِيعًا . وَأَغَارَ : أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ .

وقيل : نُغِيرُ عَلَى لُحُومِ الْأَضَاجِي ؛ مِنَ الْإِغَارَةِ^(٣) . وقيل : نَدْخُلُ الْغُورَ^(٤) . يُقَالُ : أَغَارَ : إِذَا أَتَى الْغُورَ ، وَهُوَ تِهَامَةٌ ، وَغَارَ فِيهِ : أَفْصَحَ .

- وفي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ - رضي الله عنه^(٥) - : « كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ »

(١) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٨ : قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ : حَضَرْتُ طَعَامَ عُمَرَ ، فَدَعَا بِخُبْزِ يَابِسٍ ، وَأَكْسَارٍ بَعِيرٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَى صَلَاحِكَ ، فَلَوْ عَمَدْتَ لِطَعَامِ الْبَيْنِ مِنْ هَذَا ؟ فَرَجَرَنِي ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَنْتَظِرَ إِلَى قُوَّتِكَ مِنَ الطُّحِينَ ، فَيُخْبَزَ لَكَ قَبْلَ إِرَادَتِكَ إِيَّاهُ بِيَوْمٍ ، وَيُطْبَخَ اللَّحْمُ كَذَلِكَ ، فَتَوْتَى بِالْخُبْزِ لَيْثًا . وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا ، فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ ، وَقَالَ : أَهَاهُنَا غُرْتُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : يَا رَبِيعُ ، إِنَّ اللَّهَ نَعَى عَلَى قَوْمِ شَهَوَاتِهِمْ فَقَالَ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ .

أَكْسَارٌ : جَمْعُ كَسَرٍ ؛ وَهُوَ عَظْمٌ يَنْفَصِلُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ - وَأَهَاهُنَا غُرْتُ ؟ يُرِيدُ إِلَيْهِ ذَهَبْتُ مِنْ قَوْلِكَ : غَارَ الرَّجُلُ : إِذَا أَتَى غُورًا ، وَأَنْجَدَ إِذَا أَتَى نَجْدًا - وَالْحَدِيثُ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ١٢ / ٦٢٤ بِالْفَاظِ أُخْرَى .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « من الإغارة والنهب » .

(٤) ن : ندخل في الغور ، وهو المنخفض من الأرض ، على لغة من قال : أَغَارَ ، إِذَا أَتَى الْغُورَ .

(٥) ن : ومنه حديث قيس بن عاصم .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

: أي أُغِيرَ عليهم ، ويُغَيَّرُونَ عَلَيَّ - مفاعلة - من - أَغَارَ إِغَارَةً
على العدوِّ ، وهي ^(١) النَّهْبُ ، والاسْمُ الغَارَةُ كَالطَّاقَةِ ، من أَطَاقَ
إِطَاقَةً ، وهو من الوَاوِ كَالطَّاقَةِ ^(٢) من الطُّوقِ ، ^(٣) ولأنه أكثر
ما يقال : رَجُلٌ مِغْوَارٌ إِلَّا أَنَّ جَمْعَ الغَارَةِ الغَيْرَ ، كَقَامَةِ وَقِيمَ .
^(٤) - في حديث عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : مَا ظَنُّكَ
بِأَمْرِيءِ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ »
قال الأصمعيُّ : أي الجَيْشَيْنِ ، وقالوا : لَقِيَ غَارٌ غَارًا .
والغَارُ : الجماعةُ . ^(٤)

- في حديث عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « عَسَى الْغَوِيرُ أَبْوَسًا » ^(٥) .
قيل : غَوِيرٌ تَصْغِيرُ غَارٍ . وقيل : هو مَوْضِعٌ . وقيل : ماءٌ .
ومَعْنَاهُ : رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ .
﴿ غوص ﴾ - في الحديث : « لَعَنَ اللَّهُ الْغَائِصَةَ وَالْمُتَغَوِّصَةَ » ^(٦)

(١) ب : « وهو النهب » .

(٢) أ : كالإطاقة من الطوق ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : « بدلالة ما يقال » والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) مَثَلُ جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ٣٠٠ وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٥٠ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
١٧ / ٢ وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ١٦١ وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٤٢٤ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (بَأْسٌ ، غَوْرٌ) .
كَمَا جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣ / ٣٢٠ وَفِيهِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَبْوَسُ جَمْعُ
الْبَأْسِ ، وَأَصْلُ الْأَبْوَسِ هَذَا أَنَّهُ كَانَ غَارَ فِيهِ نَاسٌ فَانْهَارَ عَلَيْهِمْ ، أَوْ قَالَ : فَاتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ
فَقَتَلُوهُمْ ، فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا : وَأَخْبَرَنَاهُ الْكَلْبِيُّ بِغَيْرِ هَذَا .. فَانْظُرْهُ فِي غَرِيبِهِ .
وَقَالَ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ جَعَلَ الْمُنْبُوذَ حُرًّا ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَمْلُوكًا لِوَأَجِدِهِ وَلَا
لِلْمُسْلِمِينَ .

(٦) أ ، وَالْفَائِقُ (غَوْص) ٣ / ٨١ : « لُعِنَتِ الْغَائِصَةُ وَالْمُتَغَوِّصَةُ » والمثبت عن ب ، ج ، ن ؛
وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

قيل : الغائصة : الحائض التي لاتُعَلِّمُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ ؛
فَيُجَامِعُهَا . وَالتَّغَوُّصُ : التي تَكْذِبُ زَوْجَهَا ، وتقول : إِنِّي
حَائِضٌ ولاتكون كذلك .

- في الحديث : « نَهَى عَنْ ضَرْبِهِ الْغَائِصُ »
وهي أَنْ يَقُولَ : أَغْوَصُ فِي الْبَحْرِ غَوْصَةً بَكْذَا ، فَمَا أَخْرَجْتَهُ
فهو لك ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرُرٌ .
﴿ غَوِطٌ ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَوْجَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾ (١)
: أَي مِنْ قِضَاءِ الْحَاجَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ (٢) أَنَّهَا تَقْضَى فِي غَائِطٍ ؛
وهو الْمُطْمَئِنُّ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ لِيَكُونَ أَسْتَرٌ لَهُ .
- ومنه الحديث : « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ
يَتَحَدَّثَانِ » (٣)

- وفي حديث آخر : « فِي ذِكْرِ جَمَاعَةٍ بَغَائِطٍ يُسَمُّونَهَا الْبَصْرَةَ » (٤)
: أَي بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ . وَتَغَوُّطُ الرَّجُلُ : أَقَى الْغَائِطَ
لِلْحَاجَةِ .

﴿ غَوَغٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ (٥) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « يَحْضُرُكَ
غَوَغَاءُ النَّاسِ »

(١) سورة النساء : ٤٣ ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَا مَسْتَمُ
النِّسَاءِ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا ﴾ .

(٢) ب ، ج : لِأَنَّ الْحَاجَةَ إِنَّمَا تَقْضَى فِي غَائِطٍ .

(٣) ن : أَي يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ .

(٤) ن : ومنه الحديث : « نَزَّلَ أُمْتِي بَغَائِطٍ يُسَمُّونَهَا الْبَصْرَةَ » : أَي بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ : « يَحْضُرُكَ غَوَغَاءُ النَّاسِ » .

الغوغاء : الجراد حين يخف للطيران ، ثم جعل للسفلة من الناس - والأخفاء المتسرعون غوغاء .
وقيل : هو كالبعوض . وهذا إن جعلته فعلاً فهو من الباب ، وإن جعلته فعلاً كان مضاعفاً كالضوضاء .
والغوغاء : الصوت والجلبة أيضاً بمعنى الضوضاء
﴿غول﴾ - في حديث الفيل : « حين أتى به مكة ضربوه بالغول في رأسه »^(١)
وهي حديدة دقيقة . وقال أبو عبيد : هو سوط في جوفه سيف يشده الفاتك على وسطه للغول^(٢) .
وقيل : هو سيف دقيق ماض^(٣) له قفا^(٣) شبه مشمل ، نصله دقيق ماض .
^(٣) - في حديث أبي أيوب : « كان لي تمر في سهوة^(٤) ، فكانت الغول تجيء فتأخذ »
- وفي حديث آخر : « لاغول »^(٥)

- (١) ن : « على رأسه » والمثبت عن أ ، ب ، ج .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) في الفائق (جزر) ١ / ٢١٢ : المغول : شبه الخنجر يشده الفاتك على وسطه للاغتيال .
(٣-٢) سقط من ب ، ج .
(٤) في الفائق (سهو) ٢ / ٢١٢ السهوة : بيت صغير منحدر شبيه بالخزانة يكون فيه المتاع ، وقيل : كالصفه بين يدي البيت ، وقيل : شبيهة بالرّف أو الطاق ، يوضع فيها الشيء ، كأنها سُميت بذلك ، لأنها يُسهى عنها لصغرها وخفائها .
(٥) في كتاب الحيوان للدميري ٢ / ٢٤٢ ط : دار التحرير بالقاهرة ١٩٦٦ م :
« الغول : أحد الغيلان ، وهو جنس من الجنّ والشياطين ، وهم سحرتهم . قال الجوهري : هو من السعال ، والجمع أغوال وغيلان ، وكلّ ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول » .
وفي النهاية (غول) ٣ / ٣٩٦ : وقوله : « لا غول » ليس نفيًا لعين الغول ووجوده ، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلوّنه بالصّور المختلفة واغتياله ، ويكون معنى قوله : « لا غول » أنها لا تستطيع أن تضيّل أحدًا .

قال الطحاوي : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْغُولُ قَدْ كَانَ ، ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ عِبَادِهِ .

- في حديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : « كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ »^(١)
: أَيُ أَبَادِرُهُمْ بِالْغَارَةِ وَالشَّرِّ ؛ مِنْ غَالَهُ : أَيُ أَهْلَكَهُ ، وَضَعَهُ مَوْضِعَ الْمَغَايِلَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَاهُ الْمَغَاوِرَةَ^(٢)
﴿غوا﴾ - في حديث الإسراء : « لَوْ أَخَذْتَ الْحَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ »
: أَيُ صَارَتْ مِنْ أَهْلِ الْغَوَايَةِ وَالْغِيِّ ، وَهُوَ الْإِنْهَاكُ فِي الْبَاطِلِ وَفِعْلُ الْجُهَّالِ .

- وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾^(٣)
قِيلَ : فَسَدَ عَيْشُهُ . وَالْغَوَايَةُ : الضَّلَالُ . وَالْغِيُّ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ مُضَاعَفًا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ غَوَى يَغْوِي ، كَأَنَّ أَصْلَهُ غَوَى اسْتَثْقِلَ فَصِيرَ غِيًّا .

* * *

(١) ن : « كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » .

وهو في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٤ / ٢٩٦ : في حديث قيس بن عاصم حين أوصى بنيه عند موته فقال : انظروا هذا الحي من بكر بن وائل ، فلا تعلموهم مكان قبري ، فإنه قد كانت بيننا وبينهم خُمَاشَاتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ .
وَالْخُمَاشَاتُ : الْجَنَائِيَّاتُ وَالْجَرَاحَاتُ - وَقَوْلُهُمْ : أَغَاوِرُهُمْ ، فَنَرَى أَنَّ الْمَحْفُوظَ أَغَاوِرُهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الْغَارَاتِ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَيُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَغَاوِلُهُمْ ، فَإِنَّ الْمَغَاوِلَةَ الْمُبَادِرَةَ .

(٢) سورة طه : ١٢١ .

﴿ومن باب الغين مع الباء﴾

﴿غيب﴾ - في حديث^(١) المنبر : « أَنَّهُ عُمِلَ مِنْ طَرَفَائِ الْغَابَةِ »
 الْغَابَةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَمَعْنَاهَا : الْأَجْمَةُ ،
 ٢٣٤ / لأنها تُغَيَّبُ / وَتَسْتَرُ مَا يَدْخُلُ^(٢) فيها ، وَالْجَمْعُ : غَابَاتٌ وَغَابٌ
 وَمِنْهُ يُقَالُ : لَيْثٌ غَابَ .

(٣) - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَلَيْثُ غَابَاتٍ »^(٤)

: أَيْ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ يَحْمِي غَابَاتٍ شَتَّى .

- فِي حَرْفِ أَبِي : ﴿ فِي غَيْبَةِ الْجُبِّ ﴾^(٥)

: أَيْ هَبْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ^(٦) .

﴿غِيض﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَا تُتَزَلُّوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضَ
 فَتُضَيِّعُوهُمْ »

الْغِيَاضُ : جَمْعُ غَيْضَةٍ ؛ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ^(٧)

﴿غِيل﴾ - وَفِي حَدِيثِ لِعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ صَبِيًّا قُتِلَ غِيلَةً »^(٨) .

(١) ن : « وَفِي حَدِيثِ مَنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٢) ١ : « مَا فِيهَا » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : ★ كَلَيْثُ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقُسُورَةِ ★

أَضَافَهُ إِلَى الْغَابَاتِ لَشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ (غَيْب) .

(٥) سورة يوسف : ١٥ ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ

لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ .

وَفِي حَرْفِ أَبِي : أَيْ قِرَاءَةِ أَبِي . وَانْظُرِ الْمُحْتَسِبَ ١ : ٣٣٣ .

(٦) ن : لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوها تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ .

(٧) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ صَبِيًّا قُتِلَ بِصَنْعَاءِ غِيلَةً ، فَقُتِلَ بِهِ عُمَرُ سَبْعَةَ » .

: أي في خُفْيَةٍ واغْتِيَالٍ ؛ وهو أن يُغْتَالَ (١) الإنسان فيُخَدَع ،
 حتى يَصِيرَ إلى موضع يُسْتَخْفَى له فيه فيُقْتَل .
 - (٢) ومنه حديث : « إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ أَوْ يَغِيلُ » (٢) .
 : أي يُؤْذِيهِ إلى أن يَهْلِكَ كالمُغْتَالَ (٢) .
 - (٣) في حديث قُسٍّ : « أُسْدُ غِيلٍ » (٣) .
 وهو شَجَرٌ مُلْتَفٌّ فِي الْغَيْضَةِ يَسْتَرُّ فِيهَا الْأَسَدُ (٣) . / ٢٣٥

﴿غِيَاءٌ﴾ - في حديث أَمِّ زَرْعٍ : « زَوْجِي (٤) غَيَاءٌ طَبَاقَاءُ »
 لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسْلَكٍ يَنْفُذَ فِيهِ . وَالْغَيَاءَةُ : مَا أَظْلَكَ كَالسَّحَابِ

(١) عَرَّفَ الْخَطَابِيُّ الْغِيْلَةَ فِي غَرِيْبِهِ ٢ / ١٦٥ بقوله : الْغِيْلَةُ : هُوَ أَنْ يَخْدَعَ الرَّجُلَ فَيُخْرِجَهُ مِنَ الْمِصْرِ إِلَى الْجَبَانَةِ : « الْمَقْبَرَةُ وَالصَّحْرَاءُ » أَوْ مِنَ الْعِمَارَةِ إِلَى الْخَرَابِ ، فإِذَا خَلَا مَعَهُ وَثَبَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ .

(٢-٢) ساقط من أ وهو في ب ، ج ، وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وجاء في ن : وأصله الواو ، يقال : غاله يغوله ، وهكذا روى بالياء ، والياء والواو متقاربان .
 (٢-٣) في منال الطالب / ١٣٢ من حديث قُسٍّ .. قَدِيمُ الْجَارُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَيِّدًا فِي قَوْمِهِ ، مُطَاعًا فِي عَشِيرَتِهِ فِي كُلِّ كَمٍّ صَنْدِيدٍ ، قَدْ دَوَّمُوا الْعَمَائِمَ ، وَتَرَدَّدُوا بِالصَّمَاصِمِ ، يَجْرُونَ أَسْيَافَهُمْ ، وَيَسْتَحْبُونَ أَذْيَالَهُمْ كَأَنَّهُمْ أُسْدُ غِيلٍ . وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

(٤) في صحيح مسلم ٤ / ١٨٩٨ كتاب فضائل الصحابة .. «قالت السابعة: زَوْجِي غَيَاءٌ أَوْ غَيَاءَةٌ طَبَاقَاءُ ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ» .

قال النووي: هكذا وقد وقع في هذه الرواية: غَيَاءٌ أَوْ غَيَاءَةٌ، وفي أكثر الروايات بالمعجمة، وأنكر أبو عبيد وغيره المعجمة، وقالوا: الصواب المهملة، وهو الذي لا يَلْقَحُ، وقيل: هو العَيْنُ الذي تَغْيِيهِ مُبَاضَعَةُ النِّسَاءِ وَيَعْجِزُ عَنْهَا، وقال القاضي وغيره: غَيَاءٌ بِالْمَعْجَمَةِ صَحِيحٌ؛ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَيَاءَةِ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ، وَمَعْنَاهُ: لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسْلَكٍ، أَوْ يَكُونُ: غَيَاءً مِنَ الْغَىِّ الَّذِي هُوَ الْخَبِيَّةُ - وَأَمَّا طَبَاقَاءُ فَمَعْنَاهُ الْمَطْبِقَةُ عَالِيهِ أُمُورُهُ حُمُقًا .
 وَكُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ : أَي جَمِيعُ أَدْوَاءِ النَّاسِ مَجْتَمِعَةٌ فِيهِ .
 وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

والغبرة ، ويمكن أن تكون وَصَفَتْهُ بِثَقَلِ الرُّوحِ ، وأنه كالظِّلِّ الذي لا إشراقَ فِيهِ ، وَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَى ذِكَائِهِ .

(١) - في الحديث : أنه سابقَ بين الخَيْلِ فجعل غَايَةَ الْمُضْمَرَّةِ من كذا إلى كذا »

غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

- وقوله تعالى : ﴿ مِنْ الْغِيِّ ﴾ (٢)

: أي الضَّلَالِ ، وقد ذكرناه في العَيْنِ وَالْوَاوِ (١)



(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ وذكر الحديث في ن .
 (٢) سورة البقرة : ٢٥٦ ﴿ لَا يُكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ .

ومن كتاب الفاء

﴿ من باب الفاء مع الهمزة ﴾

- ﴿فَادُ﴾ - في الحديث^(١) : « إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ »
 : أي أُصِيبَ فؤاده وَوَجَعَ . والفؤاد : وَسَطُ الْقَلْبِ^(٢) .
 قيل : سُمِّيَ بِهِ لِتَفْؤُودِهِ : أي حَرَارَتِهِ وَتَوَقُّدِهِ ، وَالْمِفَادُ :
 السَّفُودُ^(٣) . وفَادْتُ الحُبْزَةَ : مَلَلْتُهَا^(٤) . وَاللَّحْمَ : شَوَيْتُهُ ؛ فَهُوَ
 فَيِّدُ^(٥) : أي مَشْوِيٌّ .
 وقيل : فَيِّدُ الرَّجُلُ فَهُوَ مَفْؤُودٌ وَفَيِّدٌ أَيْضًا . ويقال : فَيِّدَ بِمَعْنَى
 مَفْؤُودٍ . وفَادْتُهُ فَادًّا : أَصَبْتُ فُؤَادَهُ . وقيل : الْفُؤَادُ : غِشَاءُ
 الْقَلْبِ ، وَالْقَلْبُ حَبَّتُهُ وَسُودَاؤُهُ ، وَيُشَبِّهُ أَنَّهُ كَانَ مَصْدُورًا فَكُنِيَ
 بِالْفُؤَادِ عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ مَحَلُّ الْفُؤَادِ .
 ﴿فَأَرُ﴾^(٦) - في الحديث : « خَمْسُ فَوَاسِقٍ مِنْهَا الْفَأَرَةُ »
 الْفَأَرَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ ، وَقَدْ يَتْرَكُ هَمْزُهَا تَخْفِيفًا^(٦)
 ﴿فَاسُ﴾ - في الحديث : « فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي فَاسٍ رَأْسِهِ »

(١) أضيف هذا الحديث للهروى في النهاية خطأ ولم أقف عليه في الغريبين - وجاء في ن : « أنه عاد سعدا وقال : إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ » .

(٢) ب ، ج : « الْفُؤَادُ : الْقَلْبُ » .

(٣) السَّفُودُ : حديدَةٌ يُشَوَّى عَلَيْهَا اللَّحْمُ (ج) سَفَافِيدُ (اللسان : سفد) .

(٤) ب : « مَلَكْتُهَا » (تحريف) وَمَلَّ اللَّحْمَ أَوْ الْخُبْزَ : أَدْخَلَهُ فِي الْمَلَّةِ : أي الْجَمْرِ . عن اللسان (ملل) .

(٥) ب ، ج : « فَهُوَ فَيِّدٌ » .

(٦-٦) سقط من ب ، ج - والمثبت عن ١ ، ن .

وفي ن : « خَمْسُ فَوَاسِقٍ ، يُقْتَلَنُ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ ، مِنْهَا الْفَأَرَةُ » .

: أي في حَرْف^(١) القَمَحْدُوَّة المُشْرِف على القَفَا ، وربما
اُحْتِجِم عليه . وقيل : فَأَس القَفَا : مُؤَخَّر القَمَحْدُوَّة ، وجمعه :
أَفُؤْس وفُؤُوس .

والفَأَس : الذي يُشَقُّ به الحَطَبُ وَغَيْرُهُ . وفَأَسُ اللَّجَامِ :
الحَدِيدَةُ القَائِمَةُ في الحَنَكِ .

﴿فَأَم﴾ - في الحديث : «يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الْفِئَامِ مِنَ النَّاسِ»
: أي جَمَاعَاتٍ . قال الْفَرَزْدَقُ :

★ فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامٍ^(٢) ★

والْفِئَامُ : الْجَمَلُ الْعَظِيمُ ، وَوِطَاءٌ^(٣) مُشَاجِرٌ ، وَبَيْنَقَةٌ^(٤) تُرَادُّ فِي
الدَّلْوِ . وَالْجَمْعُ فُؤَمٌ ،^(٥) وَأَصْلُهُ السَّعَةُ^(٥)

(١) ن : طَرَفٌ مُؤَخَّرُهُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا .

(٢) كَذَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (فَأَم) ١٥ / ٥٧٣ وَاللِّسَانِ (فَأَم) وَصَدَرَ الْبَيْتُ .

★ كَأَنَّ مَجَامِعَ الرُّبَلَاتِ مِنْهَا ★

وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ ط : بَيْرُوتُ .

(٣) ١ : « وَوِطَاءُ الْمَشَاجِرِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج - وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (فَأَم) : الْفِئَامُ : وَطَاءٌ
يُفَرِّشُ فِي الْهَوْدَجِ وَنَحْوِهِ - وَفِي الْمَقَابِيسِ (شَجَرُهُ) ٣ / ٢٤٧ : شَجَرَتُ الشَّيْءِ ، إِذَا تَدَلَّى
فَرَفَعْتَهُ . وَالشُّجَارُ : خَشَبُ الْهُودَجِ .

(٤) الْبَيْنَقَةُ : رِقْعَةٌ تَزَادُ فِي الدَّلْوِ وَنَحْوِهِ .

(٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَاشْتَبَاهَهُ عَنْ ١ - وَفِي مَقَابِيسِ اللُّغَةِ (فَأَم) ٣ / ٤٦٨ : الْفَاءُ وَالْأَلْفُ وَالْمِيمُ

أَصْلُ صَحِيحٍ يَدُلُّ عَلَى اتِّسَاعِ فِي الشَّيْءِ وَعَلَى كَثْرَتِهِ .

﴿ ومن باب الفاء مع التاء ﴾

﴿فتح﴾

في الحديث : « لَا يُفْتَحُ عَلَى الْإِمَامِ »

(١) قيل : أراد به إذا أُرْتِجَ عليه في القراءة ؛ وهو في الصلاة .
ورُوي عن عليٍّ - رضي الله عنه - : « إِذَا اسْتَطَعَمَكَ فَأَطِعْهُ »
يعني : إِذَا وَقَفَ فِي الْقِرَاءَةِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ أَنْ يُفْتَحَ عَلَيْهِ وَيُلْقَنُ
فَأَفْتَحَ عَلَيْهِ وَلَقِّنَهُ . وكذا فَعَلَ عُثْمَانُ وَابْنُ عُمَرَ وَأَنْسُ وَابْنُ
عُكَيْمٍ ، رضي الله عنهم .

قال أبو عبيدة : إِذَا أُرْتِجَ عَلَى الْقَارِيءِ وَلَقِّنَتْهُ قُلْتَ :
فَتَحْتُ عَلَيْهِ .

وفي وجه آخر ، أي لَا تُحْكَمُ عَلَى الْإِمَامِ ، يَعْنِي السُّلْطَانَ ، بَأَنَّ
يُحْكَمُ هُوَ بَشِيءٌ وَتُحْكَمُ (١) أَنْتَ بِخِلَافِهِ . مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
﴿ أَفْتَحْ بَيْنَنَا ﴾ (٢) : أَيِ احْكُم .

- وقال عليه الصلاة والسلام : « لَا تُفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ » (٣)
: أَيِ لَا تُحَاكِمُوهُمْ . وقيل : لَا تُجَادِلُوهُمْ وَلَا تَبْدُءُوهُمْ
بِالْمُنَظَرَةِ .

(١-١) بياض في أ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة الاعراف : ٨٩ ﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ .

(٣) مسند أحمد ١ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ ط : دار المعارف : « لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ . »

وفي مقاييس اللغة (فتح) ٣ / ٤٦٩ : الفاء والتاء والحاء أصل صحيح يدل على خلاف الإغلاق . يقال : فتحت البابَ وغيره فتْحًا ، ثم يحمل على هذا سائر ما في هذا البناء ، فالفتح والفتحة : الحكم ، والله تعالى الفاتح ، أي الحاكم .

١- وفي الحديث^(١) . « قَدَرَ حَلَبَ شَاةٍ فَتُوح »

: أي واسعة الإحليل^(١)

﴿فتق﴾ - في الحديث : « قَحِطَ النَّاسُ فَشَكُّوا إِلَى عَائِشَةَ - رضي الله عنها - فَقَالَتْ : انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ - صَلَّى الله عليه وسلم - فَاجْعَلُوا مِنْهُ كِبَاءً إِلَى السَّمَاءِ ، ففَعَلُوا فَمُطِرُوا ، حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ ، وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ حَتَّى تَفْتَقَتْ »

: أي انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا مِنْ كَثْرَةِ مَارَعَتٍ ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتَقِ .

قال أبونصر : أي عَامَ الْخِصْبِ ، وَأَنْشَدَ^(٢) :

★ لَمْ تَرْجُ رِسَالًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ ★

وقال بعضهم : عَامَ الْفَتَقِ - بفتح التاء - وَالْفَتَقِ : الْجَذْبُ وَالشَّدَّةُ أَيْضًا .

(١-١) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٨٢ : في حديث أبي ذر أنه قال لحبيب بن مسلمة :

« يُوَاقِفُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ نَثُورٍ ، قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَأَرْبَعِ عُرُزٍ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : غَلَّثُمْ وَاللَّهِ . » وفي رواية أخرى : « حَلَبَ شَاةٍ فَتُوحٍ » .

النَثُورُ : الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلُ - وَالْعُرُزُ : جَمْعُ عُرُوزٍ ؛ وَهِيَ الْبِكَّةُ الَّتِي تُجَاهِدُ فِي الْحَلَبِ .
والحديث في الفائق (حلب) ١ / ٣٠٩ وجاء في الشرح : غَلَّثُمْ : أَيْ خُنْتُمْ فِي الْقَوْلِ .
والحديث ساقط من ب ، ج .

(٢) ن : عَزَى لِزُؤْبَةٍ - وجاء في أ ، ب ، ج : « بَعْدَ عَامٍ » بَدَلُ « أَعْوَامٍ » (تحريف) ، وجاء على

الصحة في ن والفائق ٣ / ٨٨ ، وتهذيب اللغة (فتق) ٩ / ٦٢ ، ومقاييس اللغة (فتق)

٤ / ٤٧١ واللسان والتاج (فتق) ، والديوان ١٠٧ وقبله :

يَأْوِي إِلَى سَلْعَاءَ كَالثُّوبِ الْخَلْقُ .

١- وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « كان في خَاصِرَتَيْهِ أَنْفِثاق »

: أي اسْتِرْخَاءُ (٢) .

﴿ قَتْل ﴾ - وفي حديث حُمَيٍّ (٣) بنِ أَخْطَب : « لم يَزَلْ يَفْتَل في الذُّرْوَةِ وَالْغَارِبِ »
وهذا مَثَلٌ (٤) في المُخَادَعَةِ (٥) .

- في الحديث : « أَلَسْتُ تَرَعَى مَعَوَتَهَا وَبَلَّتْهَا وَفَتَلَتْهَا (٥) »

الْقَتْل : من وَرَق الشَّجَر ما كان مَفْتُولاً ، كَوَرَقِ الْأَرْطِيِّ وَالْأَثَلِ وَالطَّرْفَاءِ .

٢٣٦ / وقيل : / الْفَتْلَةُ : حَبْلٌ (٦) السَّمُرِ وَالْعُرْفُطِ . وقيل : نُورُ الْعِضَاهِ ، وقد أَفْتَلْتُ إِفْتَالاً : أخرجت الْفَتْلَةَ (٧) وَالْبَلَّةُ مادام فيه بَلَلٌ ، فإذا تَفَتَّلَ فهي فَتْلَةٌ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : أى اتساع ، وهو محمود في الرجال مذموم في النساء .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) المثل في اللسان (قتل ، وذرا) . وفي جمهرة الأمثال برواية : « قَتْلٌ في الذروة والحاجب ٩٨ / ٢ .

(٥) ١ : « وَفَتَّلَهَا » والمثبت عن ب ، ج . وفي ن : « وفي حديث عثمان » ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ - وفي النهاية (معو) : المَعْو : البُسْر إذا أرطب . وفي النهاية (بلل) : الْبَلَّةُ : نُورُ الْعِضَاهِ قبل أن ينعقد .

(٦) ب ، ج : « الْفَتْلَةُ : السَّمُر » .

(٧) سقط من ب ، ج .

﴿فتا﴾ - في حديث^(١) عُمر - رضي الله عنه - « أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ »

الْفَتَى : الطَّرِيقُ السَّنَّ الْحَدَث .

﴿فجر﴾ - في حديثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « فَجَّرَتْ بِنَفْسِكَ »
: أَي نَسَبَتْهَا إِلَى الْفُجُور ، كَمَا يُقَالُ : فَسَّقَتْهُ وَكَفَّرَتْهُ^(٧) .

* * *

(١) ن : في حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : « جَذَعَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ » .
الْفَتَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، الْمَصْدَرُ مِنَ الْفَتَى السَّنَّ . يُقَالُ : فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ - الْكَرَمِ : الْحُسْنُ .

﴿ ومن باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿فحص﴾ - في الحديث : « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصٍ قَطَاةٍ ، أَوْ أَفْحُوصَ »^(١)

: يَعْنِي مَوْضِعَهَا الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَسُمِيَ مَفْحَصًا ؛ لِأَنَّهَا لَا تَجْتَمِعُ حَتَّى تَفْحَصَ عَنْهُ التُّرَابُ ، وَتَصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ مُسْتَوٍ .
وَالْفَحْصُ : الطَّلَبُ وَالْبَحْثُ . وَفَحَصَ بَرَجْلِيهِ : ضَرَبَ بِهِمَا .
- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنْ الدَّجَاجَةَ لَتَفْحَصَ فِي الرَّمَادِ »

: أَيْ تَنْبَسِطُ^(٢) فَتَتَمَرَّغُ فِيهِ .

- وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ : « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ »

: أَيْ قُدَّامَ الْعَرْشِ ، وَالتَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ^(٣) .

-^(٤) فِي تَرْوِيجِ زَيْنَبَ : « فُحِصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِيصَ »

: أَيْ حُفِرَتْ ، وَهِيَ جَمْعُ : أَفْحُوصٍ ؛ وَهُوَ مَجْتَمِعُ الطَّيْرِ^(٤) .

* * *

(١) ن : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ... » وَسَقَطَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ مِنْ أ ، ب ، ج .
وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (فَحْص) ٣ / ٩٠ ، ٩١ : « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا ، وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصٍ قَطَاةٍ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » .

(٢) ن : أَيْ تَبَحُّثُهُ وَتَتَمَرَّغُ فِيهِ .

(٣) ن : وَلَعَلَّهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطُ وَالْكَشْفُ .

(٤-٤) ن : « فِي حَدِيثِ زَوَاجِهِ بِزَيْنَبَ وَوَلِيِّمَتِهَا » وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

﴿ومن باب الفاء مع الخاء﴾

﴿فخر﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ خَرَجَ يَتَبَرَّرُ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِدَاوَةٍ ^(١) وَفَخَّارَةٍ »

وهو ضَرْبٌ مِنَ الْخَزَفِ مَعْرُوفٌ ، يَكُونُ مِنْهَا الْجِرَارُ وَالْكِيزَانُ وَنَحْوُهَا

^(٢) - في الحديث : « أَنَا سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرُ »
الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكَبَرِ وَالشَّرَفِ : أَي لَا أَقُولُهُ تَبَجُّحًا ،
وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَحَدُّثًا بِنِعَمِهِ . ^(٢)

* * *

(١) في اللسان (ادا) : الإدَاوَة : إِنْاء صَغِيرٍ مِنْ جِلْدٍ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ (ج) أَدَاوَى .

(٢-٢) سقط من ب ، ج وجاء في أ ، ن .

﴿١﴾ ومن باب الفاء مع الدال ﴿﴾

﴿فدر﴾ - في حديث أمّ سلمة : « أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ »
: أَى قِطْعَةٍ ، وَتَفَدَّرَ : تَكَسَّرَ .

﴿فدا﴾ - في الحديث (٢) : « فِدَى لَكُمْ »

بفتح (٣) الفاء مقصورا ، بمعنى الإِفاء ، قاله الزمخشري (١)

* * *

(١-١) سقط الباب كله من ب ، ج .

(٢) جاء الحديث في أ تحت عنوان الفاء والذال خطأ .

والحديث بأكمله في الفائق (حمر) ١ / ٣١٧ وهو :

في حديث ابن شجرة : « أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يَبِيعُهُ عَلَى الْجِيُوشِ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، مَا أَحْسَنَ أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ ! مَا أَرَى مِمَّا بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ ، وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ ، وَفِي الرِّحَالِ مَا فِيهَا ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا التَقَى الصُّفَّانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَتَزَيْنَ الْحُورُ الْعَيْنُ .
فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ بِوَجْهِهِ إِلَى الْقِتَالِ قُلْنَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ ، وَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجِبْنِ مِنْهُ ، وَقُلْنَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، فَأَنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنُ » .

(٣) في المعجم الوسيط (فدى) : فداه يُفْدِيهِ فِدَاءً وَفِدَى وَفَدَى : اسْتَنْفَذَهُ بِمَالٍ أَوْ غَيْرِهِ فَخَلَّصَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ .

﴿ومن باب الفاء مع الذال﴾

﴿فذذ﴾ - في الحديث : « هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَةُ الْجَامِعَةُ »
 : أي الْمُنْفَرِدَةُ فِي مَعْنَاهَا (١) وَالْفَذُّ : الْوَاحِدُ الْفَرْدُ .
 وَقَدْ فَذَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ ؛ إِذَا شَدَّ عَنْهُمْ فَبَقِيَ فَرْدًا .
 قِيلَ لَخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ الْأَهْتَمِ : يَا صَفْوَانُ ؛ مَا الْفَاذَةُ ؟
 قَالَ : كَلِمَةٌ تَقُولُهَا ثَقِيفٌ أَلَّتِي لَيْسَ وَرَاءَهَا شَيْءٌ .

* * *

(١-١) إضافة عن ب ، ج ، سقطت من أ .

﴿ومن باب الفاء مع الراء﴾

﴿فرج﴾ - في حديث أبي جعفر الأنصاري : « فَمَلَأْتُ فُرُوجِي ^(١) »
 قال الإمام إسماعيل - رحمه الله - : الْفَرْجُ : ما بين الرَّجْلَيْنِ .
 يقال لِلْفَرْسِ : مَلَأَ فَرْجَهُ وَفُرُوجَهُ : إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ .
 - وفي حديث عُمر - رضي الله عنه - : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ
 الْفُرُوجِ »

يَعْنِي : الثُّغُورَ ، الْوَاحِدَ فَرْجٌ . قال لبيد :
 ★ رَابِطُ الْجَأْشِ عَلَى فَرْجِهِمْ ^(٢) ★
 وَأَصْلُ الْفَرْجِ الشَّقُّ .

- ^(٣) في حديث عَقِيل : « أُدْرِكُوا الْقَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ »
 قال أبو عمر : أَيِ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ ، وَيُرْوَى : « عَلَى
 قَرْحَتِهِمْ . » ^(٣)

- في حديث الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كَانَ أُجْلَعَ فَرْجًا ^(٤) »
 هُمَا بَمَعْنَى : أَيِ لَا يَزَالُ يَبْدُو فَرْجُهُ .

(١) ن : « فَمَلَأْتُ مَا بَيْنَ فُرُوجِي » والمثبت عن أ ، ب ، ج .
 (٢) الديوان : ١٨٦ - وعجزه :

★ أَعْطَفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلَ ★

(٣-٢) سقط من نسختي ب ، ج .

(٤) ن : الْفَرْجُ : الَّذِي يَبْدُو فَرْجُهُ إِذَا جَلَسَ وَيَنْكَشِفُ . وَقَدْ فَرَجَ فَرْجًا فَهُوَ فَرْجٌ - وَفِي اللِّسَانِ (جَلَعَ) : الْأَجْلَعَ : الَّذِي لَا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ ، أَوِ الْمُنْقَلَبُ الشَّفَةِ .
 وجاء هذا الحديث خطأ في نسخة أ في غير موضعه فنقلناه هنا مراعاة للترتيب وسقط من
 نسختي ب ، ج .

﴿فرح﴾ ^(١) - في حديث عبدالله بن جعفر : « ذَكَرْتُ أُمَّنَا يُتَمَّنَا وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ . »

كذا وجدته بالحاء المهملة ، وقد أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عن هذه الكلمة فتركها من الحديث ، كَأَنَّهُ من قَوْل ابن الأعرابي : المَفْرَج : الذي لاعشيرة له - يعني بالجيم - فإن كانت الرواية بالجيم ، فكأنها أرادت أن أباهم تُوفِّي ولاعشيرة لهم ، فقال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اتَّخَفَيْنَ الْعَيْلَةَ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ » وإن كان بالحاء فيقال : أَفْرَحَهُ : أي غَمَّهُ وَأَزَالَ عَنْهُ الفَرَحَ ، وَأَفْرَحَهُ الدَّيْنُ : أَثْقَلَهُ ^(١) .

﴿فرخ﴾ - في الحديث : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْفُرُوحِ بِالْمَكِيلِ مِنَ الطَّعَامِ . » وهو من السُّنْبُلِ : ما اسْتَبَانَ عَاقِبَتُهُ ، وَانْعَقَدَ حَبُّهُ .

وقيل : الفَرْخُ للزَّرْع ؛ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْشِقَاقِ .
وقد أَفْرَخَ الزَّرْعُ ^(٢) . وهذا مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الإِجْبَاءِ ^(٣) والمُخَاضَرَةِ والمُحَاقَلَةِ ونَحْوِهَا .

^(٤) - في حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : « بَيَضُ لَتُفْرِخُنَّهُ ^(٤) . » يقال : أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ : خَلَتْ مِنَ الْفَرْخِ ، وَأَفْرَخَتْهَا أُمُّهَا ، يعني قَتَلَ عُثْمَانُ : « إِنْ تَفْعَلُوا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ شَرٌّ كَثِيرٌ . »

(١-١) ذكر هذا الحديث في ١ في غير موضعه ، ونقلناه هنا مراعاة للترتيب ، وسقط من نسختي ب ، ج .

(٢) ن : أَفْرَخَ الزرع : تَهَيَّأَ لِلانْشِقَاقِ .

(٣) في اللسان (جبا) : أَجْبَى زَرْعَهُ : باعه قبل بُدْوِ صلاحه .
وفي مادة (خضر) : خَاضَرَ فلانا مخاضرة : باعه الثمار خَضْرًا قبل ظهور صلاحها . وفي مادة (حقل) حَاقَلَ فلانا محاقلة : باعه الزرع في سنبله قبل بدو صلاحه .

(٤-٤) ن : في حديث عليٍّ : « أَنَاهُ قَوْمَ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ فَنَهَايَهُمْ وَقَالَ : إِنْ تَفْعَلُوا فَبَيَضًا فَلَتُفْرِخُنَّهُ » وسقط الحديث من ، ج .

قال :

أَرَى فِتْنَةً هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّخَتْ

ولو تُرِكَت طَارَتْ إِلَيْكَ فِرَاحُهَا^(١)

﴿فرر﴾ - في الحديث : « قال لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - رضي الله عنه - :

« أَمَّا يُفْرُكُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهَلْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ؟ »

يقال : فَرَّ فِرَارًا ، وَأَفَرَّرْتُهُ^(٢) : حَمَلْتُهُ عَلَى الْفِرَارِ .

وَعَوَامُّ الْأَصْحَابِ يَقُولُونَهُ : بَفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

- وفي حديث^(٣) الْحَجَّاجِ : « لَقَدْ فُرِرتُ عَنْ ذِكَايَ »

الْفَرُّ : التَّفَتِيشُ ، وَفَرَّ الدَّهْرُ جَذْعًا ؛ إِذَا عَادَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ .

يُقَالُ : فَرَرْتُ الدَّابَّةَ فَرًّا ، وَفَرَرْتُ عَنْ سِنِّهَا ؛ إِذَا فَتَحْتَ

فَاحَا ؛ لِتَعْرِفَ سِنِّهَا . وَفَرَرْتُ : بَحَثْتُ .

﴿فرس﴾ - في الحديث : « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ^(٤) » .

الْفِرَاسَةُ : إصَابَةُ الظَّنِّ . وَهِيَ نَوْعَانِ : نَوْعٌ دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا

الْحَدِيثُ ؛ وَهُوَ مَا يُوقِعُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ،

فَيَعْلَمُونَ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ .

(١) في اللسان والتاج دون عزو .

(٢) ن : أَفَرَّرْتُهُ أَفَرَّهُ : فَعَلْتُ بِهِ مَا يَفِرُّ مِنْهُ وَيَهْرَبُ : أَيِ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا التَّوْحِيدُ .

(٣) ن : وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ : « لَقَدْ فُرِرتُ عَنْ ذِكَايَ وَتَجَرِبَةٍ » .

(٤) ن : « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » .

٢٣٧ / ومنها نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ / بالدَّلَائِلِ والتَّجَارِبِ ، كما حَكِيَ عن الشافعي وغيره : أَنَّهُمْ كانوا يَتَعَلَّمُونَهُ فَيَعْرِفُونَ به أحوالَ الناسِ . - في حديثٍ قَيْلَةٍ - رضي الله عنها - : « مَعَهَا ابْنَةٌ لها أَخَذَتْها الفَرَسَةُ »

قال أبو زيد : هي قَرْحَةٌ تأخذ في العُنُقِ فتَفْرِسُها : أي تَدُقُّها . والفَرَسَةُ ^(١) : رِيحُ الحَدَبِ ، وهي التي في الحديث ؛ وقد نَجَّيْتُ بالصَّادِ بَدَلَ السَّيْنِ . ﴿فرسك﴾ ^(٢) في حديث ^(٢) سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « كَتَبَ إلى عُمَرَ عِنْدَنَا حَيْطَانٌ فيها من الفِرْسِكِ . »

وهو الخَوْخُ ، والفِرْسِيقُ أيضًا . وقيل : مِثْلُ الخَوْخِ أَجْرُدٌ أَمْلَسُ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ، طَعْمُهُ كَطَعْمِ الخَوْخِ من العِضَاءِ ^(٣) .

﴿فرسن﴾ - ومن رباعيَّه في الحديث ^(٣) : « ولو فِرْسَنَ شاةٌ » والفِرْسِنُ : عَظْمٌ قليل اللحم ، وهو للشاةِ والبعيرِ بمنزلة الحافر للدَّابَّةِ . وقيل : هو خُفُّ البعيرِ . ورجل مُفْرَسَنَ الوَجْهِ : كثيرُ لحم الوجه .

(١) ن : الفَرَسَةُ : أي رِيحُ الحَدَبِ فيصيرُ صاجِبُها أَدَبٌ .
وفي المعجم الوسيط (فرس) : الفَرَسَةُ : عِلَّةٌ تصيبُ الظهرَ فتجعلُه أَدَبٌ .
(٢-٢) ن : في حديث عمر : كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّقْفِيُّ ، وكان عامِلًا له على الطَّائِفِ : « إِذْ قَبَلْنَا حَيْطَانًا فيها من الفِرْسِكِ ما هو أَكْثَرُ غَلَّةً من الكَرَمِ » .
وسقط الحديث من ب ، ج . وفي معجم الألفاظ الفارسية ' / ١١٨ : الفِرْسِكُ : الخَوْخُ ، والفِرْسِيقُ لغة فيه ، والظاهر أن اللفظة يونانية الأصل منسوبة إلى فارس .
(٣) ن : في الحديث : « لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئًا ولو فِرْسَنَ شاةٍ » .

﴿فرش﴾ - في حديث مَالِك : « في المُنْقَلَة التي تَطِيرُ فَرَّاشُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ »
 المُنْقَلَة^(١) : نَوْعٌ مِنَ الشَّجَاجِ ، وَالْفَرَّاشُ : عِظَامٌ رِقَاقٌ تَلِي
 الْقِحْفَ .

وَكُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عَظْمٍ أَوْ حَدِيدٍ فَرَّاشَةٌ ؛ وَمِنْهُ فَرَّاشَةُ الْقِفْلِ .
 وَشَجَّةٌ مُفْتَرَشَةٌ ، وَمُفَرَّشَةٌ : تَبْلُغُ فَرَّاشُ الرَّأْسِ .

(٢) - فِي حَدِيثِ أُذَيْنَةَ : « فِي الظُّفْرِ فَرَشٌ^(٢) مِنَ الْإِبِلِ »
 يُقَالُ لِلْمَوَاشِيِّ الَّتِي لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ : فَرَشٌ كَأَنَّهَا الَّتِي
 تُفَرَشُ لِلذَّبْحِ .^(٢)

﴿فرشح﴾ - وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ^(٣) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّهُ
 كَانَ لَا يُفَرِّشُ رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ »

الْفَرَشَّةُ : أَنْ يُفَرِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَيُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا مِنَ
 الْأُخْرَى . وَفَرَشَتْ النَّاقَةُ : تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ .
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : افْرَنْشَحْتَ عَنِّي^(٤) الْأَوْجَاعُ : تَفَرَّقَتْ .

﴿فرص﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَصَ مُسْلِمًا ظُلْمًا »
 ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَاءِ وَالصَّادِ الْمُبْهَمَةِ . وَالْفَرَصُ : الْقَطْعُ ،

(١) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٦٣٥ : النَّقْلُ : الْحَجَارَةُ الصَّغَارُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُنْقَلَةُ فِي الْجِرَاحِ ،
 وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا عِظَامٌ كَالنَّقْلِ .

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ (نَقْل) : فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ : « الْمُنْقَلَةُ » هِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا صِغَارُ
 الْعِظَامِ وَتُنْتَقَلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي تَنْقُلُ الْعَظْمَ : أَيْ تَكْسِرُهُ .

(٢-٢) ن : الْفَرَشُ : صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ » .

(٤) أ : « افْرَنْشَحْتَ عَلَيَّ الْأَوْجَاعَ : تَفَرَّقَتْ » ! وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

والْفُرْصَةُ كَالنُّهْزَةِ تُفْتَرَسُ . وَأَفْرَصْتَنِي ^(١) الْفُرْصَةُ : أَمَكَّنْتَنِي ، فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ : إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلْمًا بِالْغِيَّةِ .
 ﴿فَرَضَ﴾ - فِي صِفَةِ مَرْيَمَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - : « لَمْ يَفْتَرِضْهَا ^(٢) وَلَدٌ »
 ذَكَرَهُ الْقُتَيْبِيُّ بِالْفَاءِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ : أَي لَمْ يَحْزَرْهَا ^(٣) وَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا ^(٤) .

- وَفِي حَدِيثِ ^(٥) أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي فَرِيضَةِ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - »
 : أَي فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالتَّبْلِيغِ ، فَأُضِيفَ الْفَرَضُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ إِلَيْهِ .
 وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - طَاعَتَهُ عَلَى الْخَلْقِ ، فَجَازَ أَنْ يُسَمَّى أَمْرُهُ فَرَضًا عَلَى هَذَا .

وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : مَعْنَى الْفَرَضِ - هَاهُنَا - : السُّنَّةُ .
 وَقِيلَ : الْفَرَضُ : الْوَاجِبُ ، وَالسُّنَّةُ كَالْقِرَاءَةِ .
 وَالْأَشْبَهُ أَنْ يُقَالَ - هَاهُنَا - : الْفَرَضُ بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ .

(١) ب ، ج : وَافْتَرَصْتُ الْفُرْصَةَ : أَمَكَّنْتَنِي .

(٢) ب ، ج : « لَمْ يَفْتَرِضْهَا » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ ، ن .

(٣) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (حَزَزَ) : حَزَّ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ أَوْ قَلْبِهِ : أَثَّرَ فِيهِ .

(٤) ن : « يَعْنِي قَبْلَ الْمَسِيحِ » .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : « هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْمُسْلِمِينَ » .

: أَي أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى - وَاصِلَ الْفَرَضِ الْقَطْعُ . وَقَدْ فَرَضَهُ يَفَرِضُهُ فَرَضًا ، وَافْتَرَضَهُ افْتِرَاضًا ، وَهُوَ الْوَاجِبُ سَيَّانٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ . وَالْفَرَضُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

: أَي قَدَّرَ صَدَقَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَسَنَّهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -
إِيَّاهُ وَوَحَّيَهُ إِلَيْهِ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ ؛
مِنْهَا : فَرِيضَةُ عَادِلَةٍ »

يَعْنِي : الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ ، فَتَكُونُ مُعَدَّلَةً ^(١) عَلَى السِّهَامِ
وَالْأَنْصِبَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .

وَقِيلَ : مُسْتَنْبَطَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ . وَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ -
وَإِنْ لَمْ يُنَصَّ عَلَيْهَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ - تَعْدِلُ بِمَا أُخِذَ عَنْهَا ، إِذْ
كَانَتْ فِي مَعْنَى مَا أُخِذَ مِنْهَا .

كَمَا قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِي زَوْجٍ وَأَبْوَيْنِ :
لِلْأُمِّ ثُلُثٌ مَا يَبْقَى بَعْدَ فَرَضِ الزَّوْجِ ، أَقُولُهُ بِرَأْيٍ لَا أَفْضَلَ أَمَّا
عَلَى أَبٍ ، فَهَذَا مِنْ بَابِ تَعْدِيلِ الْفَرِيضَةِ ، لِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَصٌّ
اعْتَبَرَهَا بِالْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ
الثُّلُثُ ﴾ ^(٢) ، فَلَوْ أَعْطَاهَا ثُلُثَ الْمَالِ كَانَ لِلْأَبِ السُّدُسُ ،
فَيَكُونُ خِلَافًا لِلنَّصِّ .

^(٣) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ : « الْفَرِيضَةُ الْعَادِلَةُ : مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ ^(٤) »

﴿ فَرَطٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ سُرَّاقَةَ : « الَّذِي يُفَرِطُ فِي حَوْضِهِ ^(٥) »
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفَرَطَ مَزَادَتَهُ : مَلَأَهَا ، وَأَنَا مُفَرِطٌ .

(١) ب : « مُعَدَّلَةٌ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ١ ، ج .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ : ١١ ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ﴾ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ١ ، ن .

(٤) ب ، ج : « الَّتِي تَفَرِطُ فِي حَوْضِهِ » - وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ١ ، ن .

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

..... وَأَفْرَطَهُ ★ من صَوْبِ سَارِيَةِ^(١)

- وفي حديث ضَبَاعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كَانَ النَّاسُ إِذَا يَذْهَبُونَ فَرَطَ الْيَوْمَيْنِ فَيَبْعَرُونَ كَمَا تَبْعَرُ الْإِبِلُ »
: أَي بَعْدَ يَوْمَيْنِ .

قال الْأَصْمَعِيُّ : آتَيْكَ فَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ : أَي بَعْدَهُمَا .
وقال غَيْرُهُ : لَقِيْتَهُ الْفَرَطَ بَعْدَ الْفَرَطِ : أَي الْحِينَ بَعْدَ الْحَيْنِ ،

قال الشاعر :

وَمَنْ إِنْ أَزْرَهُ فَرَطَ عَامَيْنِ لَمْ يَطْبُ
لِيَ الدَّهْرِ نَفْسًا بِالَّذِي كَانَ يَخْلُ

- وفي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ : « أَنَّهُ نَامَ عَنِ الْعِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ »
: أَي تَأَخَّرَ وَقْتُهَا ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ فَرَطَ بِمَعْنَى : سَبَقَ ، أَي
سَبَقَ وَقْتُهَا قَبْلَ آدَاءِ الصَّلَاةِ فِيهِ .

﴿ فرع ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَيْ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ^(٢) ؟ قَالُوا :
فَرَعُهَا . قَالَ : وَكَذَلِكَ الصَّفِّ الْأَوَّلُ »

فَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَقَدْ فَرَعَ الشَّيْءُ : عَلَاهُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ : « وَسُئِلَ مِنْ أَيْنَ أَرْمِي الْجُمُرَتَيْنِ ؟
قَالَ : تَفَرَّعُهُمَا »

: أَي تَقِفُ عَلَى أَعْلَاهُمَا فَتَرْمِيهِمَا .

(١) البيت في شرح الديوان : ٧

تَجَلُّو الرِّيَّاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةِ بَيْضُ يَعْلِيلُ

واقترعت « ن » على صَدْرِ الْبَيْتِ بِرَوَايَةٍ :

★ تَنْفَى الرِّيَّاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ ★

(٢) ن (خرف) : الْخَارِفُ : الَّذِي يَخْرِفُ الثَّمَرُ : أَيِ يَجْتَنِيهِ .

(١) - في حديث عَلْقَمَةَ : « أَنَّهُ كَانَ يُفَرِّعُ بَيْنَ الْغَنَمِ ^(١) . »

ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ ، وَذَكَرْتُهُ فِي الْهَفَوَاتِ ^(١) .

﴿فرعل﴾ - ومن رُبَاعِيَّهِ : سُئِلَ أَبُوهِرِيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، / عَنْ الضَّبْعِ ؟

٢٣٨ / فقال : « الْفُرْعُلُ تِلْكَ نَعْجَةٌ مِنَ الْغَنَمِ »

الْفُرْعُلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : وَلَدُ الضَّبْعِ ^(٢) ؛ وَقَدْ جَعَلَهُ أَبُوهِرِيْرَةَ الضَّبْعُ نَفْسَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

غَادَرْتُهُ مُتَجَدِّلاً بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلُ ^(٣)

وَالْفُرْعُلَانِ : ذَكَرَ الضَّبَاعِ .

﴿فرق﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « الْمُتَبَايَعَانِ ^(٤) بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا »

حَكَى أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : أَنَّ أَبَا مُوسَى النَّحْوِيَّ سَأَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ

أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى : هَلْ بَيْنَ يَتَفَرَّقَانِ وَيَتَفَرَّقَانِ مِنْ فَرْقٍ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنْ الْمُفْضَلِ ، قَالَ : يَتَفَرَّقَانِ

بِالْكَلَامِ ، وَيَتَفَرَّقَانِ بِالْأَبْدَانِ .

(١-١) عزيت إضافة هذا الحديث للهروى في النهاية خطأ - وسقط الحديث من ب ، ج .

وقوله : ذَكَرْتُهُ فِي الْهَفَوَاتِ : أى كتاب هفوات الهروى وهو لأبى موسى - ويفرّع أى يُفَرِّقُ .

(٢) ن : الْفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبْعِ ، فَسَمَّاهَا بِهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالٌ كَالشَّاةِ .

(٣) هذه رواية الديوان / ٣٥١ ط النموذجية ، وكذلك ط بيروت ١٥٨ ، وفي النسخ أ ، ب ، ج .

غادرته مُجَدِّلاً بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلُ

(٤) ن : « الْبَيْعَانِ » بَدَلَ « الْمُتَبَايَعَانِ » - وفي رواية : « مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » .

وجاء في الشرح : اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو

التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال

الشافعى وأحمد - وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدوا صحَّ البيع وإن لم يتفرقا -

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإنَّ رواية ابن عمر في تمامه : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَايَعَ رَجُلًا

فَأَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الْبَيْعَ مَشَى خُطَوَاتِ حَتَّى يَفَارِقَهُ » - وإذا لم يجعل التفرق شرطاً في الانعقاد لم

يكن لذكره فائدة ، فإنه يعلم أنَّ المشتري ما لم يوجد منه قبول البَيْع فهو بالخيار وكذلك

البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع . - والتفرق والافتراق سواء ، ومنهم من يجعل

النُّفُوقَ بِالْأَبْدَانِ ، وَالْإِفْتِرَاقَ فِي الْكَلَامِ .

يقال : فَرَّقْتَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَّقْتَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا .

- في الحديث : « ^(١)فَجُبْتُ مِنْهُ فَرَقًا »
- الْفَرَق : الخوف ؛ وقد فَرِقَ يَفْرِقُ فَرَقًا فهو فروق ؛ وفي المبالغة فَرُوقَة : أي شديد الخوف . ورجلٌ وامرأةٌ فَرُوقَة .
- في حديث [أبي مجلز ^(٢)] : « عُدُّوا مَنْ أَفَرَقَ مِنَ الْحَيِّ »
- : أي ^(٣)بَرَأَ مِنَ الطَّاعُونَ . وقيل : إن ذلك لا يُقال إلا من عِلَّةٍ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً كَالْجُدَرِيِّ وَالْحَصْبَةِ وَنَحْوَهُمَا .
- في الحديث : « فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَفْرُقٍ ^(٤) عَسَلٌ فَرَقٌ ^(٥) »
- وفي حديث آخر : « مَا أَسْكَرَ الْفَرَقُ مِنْهُ فَالْحُسُوءُ مِنْهُ حَرَامٌ »
- رَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّ الْفَرَقَ سِتَّةٌ عَشَرَ رِطْلًا ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَصْوُعٍ ^(٦) . وَالْفَرَقُ - بِسُكُونِ الرَّاءِ - مِائَةٌ وَعِشْرُونَ رِطْلًا . وَالْمُدُّ رِطْلٌ وَثُلُثٌ . وَقِيلَ : رِطْلَانِ ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ .
- وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -
- : « كَانَ يَغْتَسِلُ ^(٧) مِنْ إِنْاءٍ يُقَالُ لَهُ : الْفَرَقُ »
- أُظُنُّ الْفَرَقَ خَمْسَةَ أَقْسَاطٍ . وَقِيلَ : الْقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ .
- وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَرَقُ : الْقَدَحُ ، وَالْإِنْاءُ لِأَرْبَعَةِ أَرْطَالٍ . وَالْجَمْعُ

- (١) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٣ / ٢٥٧ : وَقَوْلُهُ : حِينَ رَأَى الْمَلِكَ فَجُبْتُ مِنْهُ فَرَقًا « صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : فَجُبْتُ مِنَ الْجَبَنِ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَجُبْتُ : أَيْ فَرِقْتُ وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَجُووثٌ . وَفِي حَدِيثٍ بَدَأَ الْوَحْيُ : فَجُبْتُ مِنْهُ فَرَقًا » .
- (٢) سَقَطَ مِنْ أَوَائِبَتَاهُ عَنْ ب ، ج ، ن ، وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ هَذَا الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً
- (٣) ن : أَفَرِقَ الْمَرِيضُ مِنْ مَرَضِهِ : إِذَا أَفَاقَ .
- (٤) ن : الْأَفْرُقُ : جَمْعُ قِلَّةٍ لِفَرَقٍ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَلٍ .
- (٥) فِي الْمَصْبَاحِ (فَرَقُ) : الْفَرَقُ بِفَتْحَتَيْنِ : مِكْيَالٌ ، يُقَالُ : إِنَّهُ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا .
- (٦) ب ، ج : « أَصْعَ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن - وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَصْوَعٍ وَأَصْوَاعٍ ، وَصُوعٍ ، وَصِيعَانٍ ، أَوْ الْآخِرُ جَمْعُ صُوعٍ ، وَهُوَ الْجَامُ يُشْرَبُ فِيهِ الْقَامُوسُ : (صُوعٌ) .
- (٧) ب ، ج : « كَانَ يَتَوَضَّأُ » .

فُرْقَان . والفَرْق جمعه أَفْرَاق ، ثم فُرْقَان ، وقيل : الفَرْق : مكيال ضَخْم بالعِراق غير الفَرْق^(١) ، والفُرْق والفُرْقَان ، كالشُّكْر للشُّكران .

(٢) - في حديث الزَّكَاة : « لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ »^(٢) خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ

ذهب أحمد إلى أن معناه : أنه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة ، وبالبصرة أربعون شاة كان عليه شاتان ؛ لقوله عليه الصَّلَاة والسَّلَام : « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ » . ولو كان ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لاشيء عليه لذلك ، ولو كانت له إبل في بُلْدَانٍ شَتَّى إِنْ جُمِعَتْ وَجِبَتْ فِيهَا الزَّكَاةُ ، وَإِنْ لَمْ تُجْمَعْ لَمْ تَجِبْ فِي كُلِّ بَلَدٍ لَاجِبٌ عَلَيْهِ^(٢)

- وفي الحديث : « كَانَهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ »^(٣) الفِرْقُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ .

- في حديث ابن عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - : « فَرَقَ لِي رَأْيُ^(٤) » : أَي بَدَأَ وَظَهَرَ .

(١) في القاموس (فرق) : الفَرْق : مكيال بالمدينة يسع ثلاثة آصع ، وَيُحْرَكُ ، أو هو أفصح ، أو يسع سِتَّةَ عَشَرَ رطلا ، أو أربعة أرباع (ج) فُرْقَان كُبُطْنَان .

(٢-٢) ١ : « مُتَفَرِّقٍ » والمثبت عن ن - وسقط الحديث من ب ، ج - .

(٣) ن : في الحديث : تَأْتِي الْبَقَرَةُ وَأَلْ عِمْرَانُ كَانَهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ : أَي قِطْعَتَانِ .

(٤) ن : قَالَ بَعْضُهُمْ : الرِّوَايَةُ : «فُرِقَ عَلَى مَالٍ يُسَمَّى قَاعِلَهُ» .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وسقط من ب ، ج - .

وجاء ترتيب هذا الحديث في أ بعد مادة (فرقب) والصحيح ما أثبتناه لأن مادة « فرق » تسبق « فرقب » وكذلك فعل ابن الأثير في النهاية .

- وفي حَدِيثِهِ لِسَعْدٍ : « وَصَفَ لَهُ الْفَرِيقَةَ ^(١) »
وهي تَمْرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةِ ، وَفَرَقْتُ النَّفْسَاءَ وَأَفَرَقْتُهَا .
- في صفته ^(٢) : « فَارِقَ لَيْطًا »
: أي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
- في حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَيْلَهُ تَفَرَّقُنِي ؟ »
: أي تُخَوِّفُنِي ، وَقَدْ فَرَّقَ فَرَقًا .
- ﴿فَرَقَبَ﴾ - ومن رُبَاعِيهِ فِي الْحَدِيثِ : « وَقَمِيصِي فُرُقُبِي ^(٣) . »
وهو ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ ، وَيُقَالُ بِالنِّسَاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ
بِقَافَيْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْقُوبٍ ، حَذَفُوا الْوَاوَ مِنْهُ ، كَالسَّابِرِيِّ مِنْ
سَابُورٍ .
- ﴿فَرَقَعَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَفَرَنْقَعُوا عَنْهُ »
: أي تَحَوَّلُوا ^(٤) .
- ﴿فَرَكَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يُفَرِكَ . »
وَفِي رِوَايَةٍ : « حَتَّى يَهْتَدَّ » وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

(١) ن : فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ وَصَفَ لِسَعْدٍ فِي مَرَضِهِ الْفَرِيقَةَ » .
وهو طعام يعمل للنَّفْسَاءِ .

(٢) ن : فِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنَّ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِقُ
لَيْطًا » : أَي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وانظر شفاء الغليل / ٤٥ ، وكتاب الشفاء للقاضي عياض / ١٤٨ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ : « فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ جَبْرَةٌ وَثُوبٌ فُرُقُبِي » .
وجاء في الشرح : هو ثوب مصري أبيض ، من كَتَّانٍ .

وقال الزمخشري (فرقب) ٢ / ١٠٨ : « الْفُرُقُبِيُّ وَالْثُرُقُبِيُّ : ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ ، بَيْضٌ ، مِنْ
كَتَّانٍ . وَيُرْوَى بِقَافَيْنِ » .

(٤) ن : أَي تَحَوَّلُوا وَتَفَرَّقُوا ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

﴿فرم﴾ في حديث الحسين^(٢) - رضي الله عنه - : « حتى تكونوا أذل من فرم الأمة »
 وأفرك الزرع : بلغ أن يفرك باليد ، ^(١) وفركته^(١) فهو مفرك ،
 وفريك ، ومن رواه - بفتح الراء - فمعناه : حتى يخرج من قشره .

قال جعفر بن سليمان : فرم الأمة : خرقه الخيض .
 وقال غيره : الفرمة والفرام : ما تحتشي به المرأة .
 والمفرم - أيضاً - والفرم : الخرقه .

^(٣) - في حديث أنس - رضي الله عنه - : « أيام التشريق أيام لهو وفرام » كأنه يعني المجامعة^(٣) .^(٣)

﴿فره﴾ - في حديث جريج : « دابة فارهة »
 : أي نسيطة قوية .

وقد فره فراهة وفراهيّة فهو فاره ؛ أي حاذق ، والجمع : فره
 وفرهة . ومن غير الناس فواره .

وفره يفره : نشط ، فهو فره وفاره أيضا . وناقة مفره ومفرهة :
 تنتج الفره .

* * *

(١-١) إضافة عن ن .

(٢) ن : ومنه حديث الحسن ، وجاء فيها : الفرّم : ما تعالج به المرأة فرجها ليضيّق .

(٣-٣) ن : كناية عن المجامعة ، وأصله من الفرّم ؛ وهو تضيق المرأة فرجها بالاشياء العفصة ،
 وقد استفرّمت ، إذا احتشّت بذلك . وسقط الحديث من ب ، ج .

﴿ومن باب الفاء مع الزاي﴾^(١)

﴿فزع﴾

- في الحديث : « أَلَا أَفْزَعْتُمُونِي »

: أي أَبْقَظْتُمُونِي^(٢) ، ففزع : أي هَبَّ من نومِهِ ؛ لأن من نُبِّه

لَا يَخْلُو من فَزَعٍ مَّا .

- في مَقْتَل - عُمَرُ رضي الله عنه - : « فَزَعُوهُ بِالصَّلَاةِ »

: أي نَبَّهوه .

* * *

(١) سقط هذا الباب من ب ، ج .

(٢) ن : أي أَنْبَهْتُمُونِي .

﴿ومن باب الفاء مع السّين﴾

﴿فسد﴾ - في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - : « كَرِهَ عَشْرَ خِلَالٍ ، منها إفسادُ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرَّمِهِ »
يعني : أَنْ يَطَأَ الْمَرْأَةَ الْمُرْضِعَ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبْنُهَا . وكان من ذلك فسادُ الصَّبِيِّ ، وَيُسَمَّى الْغِيلَةَ .
وقوله : « غَيْرَ مُحَرَّمِهِ » ، : أي أنه كَرِهَ (١) ذلك ، ولم يَبْلُغْ به حَدُّ التَّحْرِيمِ .

﴿فسق﴾ - وفي الحديث : « سَمَى الْغُرَابَ فَاسِقًا »
/ ٢٣٩ قال الْقُتَيْبِيُّ (٢) : وَلَا أَرَاهُ / سَمَاهُ فَاسِقًا إِلَّا أَنْ نَوَحًا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ أَرْسَلَهُ لِيَأْتِيَ بِخَبَرِ مَاءِ الطُّوفَانِ ، فَوَجَدَ جِيفَةً طَافِيَةً عَلَى الْمَاءِ ، فَشُغِلَ بِهَا ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ بَعْدَهُ ، فَارْجَعَتْ إِلَيْهِ بِمَا أَحَبَّ مِنَ الْخَبَرِ فَسَمَاهُ فَاسِقًا لِمَعْصِيَتِهِ إِيَّاهُ ، وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فِي الْحَرَمِ .

قال الخطّابي : إنه أرادَ بَتَفْسِيقِهَا : تحريمَ أكلِهَا .
كقوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : - وقد ذَكَرَ مَا حُرِّمَ مِنَ الْمَيْتَةِ وَغَيْرِهَا - ثم قال : ﴿ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ (٣)

(١) ن : أي أنه كرهه .

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٢٧ .

(٣) سورة المائدة : ٣ : ﴿ وَمَا ذَبَحْ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ .

- وَيَدَّلْ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « وَسُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ الْغُرَابِ ، فَقَالَتْ : وَمَنْ يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : فَاسِقٌ »
وَالْفَوَيْسِقَةُ فِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : الْفَأْرَةُ ، سَمَّاهَا بِهِ ؛ لِخُرُوجِهَا مِنْ جُحْرِهَا عَلَى النَّاسِ وَاعْتِيَاظِهَا إِيَّاهُمْ فِي أُمُورِهِمْ بِالْفَسَادِ .
وَالْفُسُوقُ . وَالْفُسُوقُ : الْخُرُوجُ عَلَى وَجْهِ يَضُرُّ ، وَرُكُوبُ الْمَأْثَمِ ، وَالْخُرُوجُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ يُسْمَعْ بِالْفَاسِقِ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ .
(٢) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ^(٣) : سُمِّنَ فَوَاسِقُ ، لِخُرُوجِهِمْ مِنَ الْحُرْمَةِ .

: أَيْ لِاحْرَمَةِ هُنَّ بِحَالٍ . وَقِيلَ : لِحُبِّبَتِهِنَّ .
﴿فَسَا﴾ - فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ^(٤) : « لَيْسَ لَهُ إِلَّا فَسْوَةُ الضَّبْعِ »
: أَيْ لِاطَائِلٍ^(٥) لَهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبْعَ لِحُمَقِهَا وَخُبِّثِهَا .
وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الْخَشْخَاشَ لَيْسَ فِي ثَمَرِهَا كَبِيرٌ طَائِلٍ^(٢) .

* * *

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١ / ٦٠٤ : عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْغُرَابُ فَاسِقٌ » فَقَالَ رَجُلٌ : يُؤْكَلُ لَحْمُ الْغُرَابِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَمَنْ يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : فَاسِقٌ » .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي ٢ / ١٠٨٢ ، وَاحْمَدُ فِي ٦ / ٢٠٩ ، ٢٢٨ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) الْفَائِقُ ٣ / ١١٦ ، ١١٧ .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ ، يُطَلِّقُ الْمَرَأَةَ ثُمَّ يَرْتَجِعُهَا فَيَكْتُمُهَا رَجَعَتَهَا حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتَهَا ، فَقَالَ : لَيْسَ لَهُ إِلَّا فَسْوَةُ الضَّبْعِ » .

(٥) ن : أَيْ لَا طَائِلَ لَهُ فِي إِبْعَاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ .

﴿ومن باب الفاء مع الشين﴾

﴿فشش﴾ - في حديث ابن عَبَّاس - رضي الله عنهما - : « لَا تَنْصَرِفْ حَتَّى تَسْمَعَ فَشِيشَهَا »

: أي طنينها . والفَشِيشُ : الصَّوْتُ . وفَشِيشُ الْأَفْعَى ، وكَشِيشُهَا : صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فِي الْيَبَسِ . والفَخِيجُ^(١) : صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا .

- ومنه حديث أبي^(٢) المَوَالِي : « فَاتَتْ جَارِيَةٌ فَأَقْبَلَتْ وَأَذْبَرَتْ ، وَإِنِّي لِأَسْمَعُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَابِشِ »

الْحَرَابِشُ^(٣) : جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ . وَاللَّفْفُ : تَدَانِي الْفَخِذَيْنِ مِنَ السُّمَنِ .

- وفي حديث شَقِيقِ بْنِ ثَوْرٍ : « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهِ فِشَاشٌ لَهُ »

قال الأصمعي : هُوَ كِسَاءٌ غَلِيظٌ . وقال غيره : غَلِيظٌ لَيِّنٌ .

﴿فشغ﴾ - في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - : « كَانَ آدَمُ ذَا ضَفِيرَتَيْنِ ، أَفْشَغَ الثَّنَائِيَتَيْنِ »

(١) أ : والصحيح « تحريف » والتصويب من ب ، ج .

(٢) في الكنى من التاريخ الكبير للبخاري / ٧٦ : أبو الموال ، ويقال : أبو الموالى مولى على بن أبى طالب الهاشمى ، يعد فى أهل المدينة ، سمع عَلِيًّا ، وروى عنه يحيى بن قيس .

(٣) ن : واحدها جَرِيش .

: أَيْ نَاتَيْتُهُمَا^(١) .

- وفي حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : « مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَفْشَعُ فِي النَّاسِ »

: أَيْ انْتَشَرَتْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَفْشَعُ الشَّيْبُ فِي رَأْسِي .

^(٢) وفي رواية « تَشَعَّتْ » كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ تَفْشَعَتْ .

وقيل : تَشَعَّتْ : أَيْ جَعَلَتْ النَّاسَ شُعُوبًا وَفِرْقًا .

وقيل : تَشَعَّتْ : أَيْ حَمَلَتْهُمْ عَلَى التَّشْغِيبِ .

وقيل : تَشَعَّتْ : أَيْ شَعَفَ النَّاسُ بِهَا وَبَذَرَهَا^(٣) .

﴿ فشفش ﴾ - في حديث الشعبي : « سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ »^(٣)

: الْمُتَفَجُّ بِالْكَذِبِ إِذَا رُدَّ عَلَيْهِ ، وَثُوبٌ فَشْفَاشٌ : لَمْ يُحْكَمْ

عَمَلُهُ .

وَالْفَشْفَاشُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الْبَسْبَاسِ^(٤) .

وَفَشْفَشَ : أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ^(٢) وَأَصْلُهُ فَشْفَشَةَ الْوُطْبِ ، وَهِيَ

فَشَّهُ .^(٢)

(١) ن : نَاتَيْءُ التَّنِيَّتَيْنِ : خَارِجَتَيْنِ عَنْ نَضْدِ الْأَسْنَانِ .

(٢ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٣ / ١٢٠ : فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

أَجَسُرُ جَسَارُ سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ

يَعْنِي سَيْفَهُ - الْفَشْفَاشُ : الْمُنْتَفِجُ بِالْكَذِبِ ، أَيْ الْمُنْتَفِجُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَفِي كِتَابِ التَّارِيخِ

لِابْنِ مَعِينٍ ٣ / ٥٦٦ ، وَالْفَائِقُ (جَسْر) ١ / ٢١٤ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ (بَس) : الْبَسْبَاسَةُ : شَجَرَةٌ تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ ، وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَاشِيَةُ ، تَذْكُرُ

بِهَا رِيحَ الْجَزْرِ وَطَعْمَهُ إِذَا أَكَلَتْهَا - وَأَوْرَاقُ صُفْرٌ تُجْلِبُ مِنَ الْهِنْدِ ، وَهَذِهِ هِيَ الَّتِي تَسْتَعْمِلُهَا

الْأَطْبَاءُ .

وَذَكَرْنَا مَادَّةَ « فشفش » هُنَا مَرَاةً لِلتَّرْتِيبِ الْهَجَائِيِّ الَّذِي أَخَذَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ -

وَذَكَرْتُهَا بَاقِيَ النِّسْخِ فِي مَادَّةِ (فشفش) .

﴿ ومن باب الفاء مع الصاد ﴾

﴿ فصح ﴾ - في الحديث : « غُفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ »
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْفَصِيحَ بَنُو آدَمَ ، وَالْأَعْجَمَ : الْبَهَائِمُ
وَالْفَصِيحُ فِي اللُّغَةِ : الْمُتَطَلِّقُ اللِّسَانِ النَّقِيُّ الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ
فَصِيحٌ ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ ، وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ
الْكَلَامَ .

﴿ فصل ﴾ - في الحديث : « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -
فَسَبْعِمِائَةِ »
الْفَصْلُ : الْقَطْعُ : أَيِ يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ ، وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَالِ
نَفْسِهِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ^(١) ﴾
: أَيِ يُفْصَلُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ وَأَصْحَابِهِمَا .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ
شَهِيدٌ »
: أَيِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَلَدِهِ وَمَنْزِلِهِ .

- وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ ^(٢) : « فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثُلُثُ دِيَّةٍ
الْإِصْبَعُ »

(١) سورة الصافات : ٢١ : ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ .

(٢) ن : « فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ » .

- : يُرِيدُ مَفْصِلَ الْأَصَابِعِ ؛ وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُظْمَلَتَيْنِ .
- (١) - فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ فِي أَنَسٍ : « كَانَ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ »
: كَأَنَّهُ يُرِيدُ قِطْعَةً مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ﴾ (٢) .
- : أَيِ الَّتِي فَصِلَتْ مِنْهُ ، أَوْ فُصِّلَ مِنْهَا . وَقِيلَ : الْفَصِيلَةُ :
قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ وَهِيَ أَيْضًا مِنْ هَذَا . (١)



(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَفِي ن فِي حَدِيثِ أَنَسٍ : « كَانَ عَلَى بَطْنِهِ ... » .

(٢) سُورَةُ الْمَعَارِجِ : ١٢ ، ١٣ : ﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾

﴿ ومن باب الفاء مع الضاد ﴾

﴿ فضخ ﴾ - في حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : « إن قَرَبْتَهَا فَضَخْتُ رَأْسَكَ بِالْحِجَارَةِ »

الْفَضْخ : كَسْرُ الشَّيْءِ الْأَجْوَفِ كَالْبَطِيخِ وَنَحْوِهِ . وَانْفَضَخَتْ الْقَرْحَةُ : انْفَتَحَتْ ^(١) . وَبِالْجِيمِ أَيْضًا - وَالْانْفِضَاخُ : مِثْلُ صَوْتِ الضَّرَاطِ .

^(٢) - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « تَعَمِدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ فَتَفْضِخُهُ »

: أَيْ نَشْدُخُهُ بِالْيَدِ . ^(٣)

﴿ فضل ﴾ - في حديث ^(٣) سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ - رضي الله عنه - : « يَرَانِي فَضْلًا »

: أَيْ مُبْتَذِلَةً فِي ثِيَابٍ مَهْنَتِي .

(١) في اللسان (فضخ) : انفضحت الْقَرْحَةُ وغيرها : انفتحت وانعصرت ، وفي ب ، ج : انتفتحت .

(٢ - ٣) في الفائق ٢ / ٣١٠ (حلقن) : في حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، لما نزلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنَّا نَعَمِدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ ، وَهِيَ التَّدْنُوبَةُ ، فنقطع ما دَنَبَ منها حتى نَخْلُصَ إِلَى الْبُسْرِ ، ثم نَفْضِخُهُ .

إذا بلغ الإرباط ثلثي البسر فهو حُلُقَانٌ - ووزنها فُعْلَالٌ .. وإذا رَطِبَ من قِبَلِ ذَنَابِهِ ، فهو التَّدْنُوبُ وقد دَنَبَ - وافتضاخه : أن يفضخ باليد ، وهو شُدْخُهُ ، فَيَتَّخِذُ مِنْهُ شَرَابًا يسمونه الْفَضِيخَ .

وسقط الحديث من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث امرأة أبي حُدَيْفَةَ ، قالت : يارسول الله ، إن سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ يَرَانِي فَضْلًا .

وَتَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ ؛ إِذَا تَبَدَّلَتْ (١) فِي ثِيَابِ مِهْنَتِهَا .

ورجل فُضِّل : عليه قَمِيصٌ وِرْدَاءٌ من / دُونِ سَرَاوِيلٍ وَإِزَارٍ ،
وَتَوْبٌ فُضِّل ؛ إِذَا تَوَشَّحَ بِهِ ، وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ .
وَهُم فُضَالَى : أَي مُتَفَضِّلُونَ فِي ثِيَابِهِمْ .

(٢) - فِي حَدِيثِ (٢) الْمَغِيرَةِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ : « فُضِّل »

: أَي مُخْتَالَةٌ تَفْضِلُ مِنْ ذَلِيلِهَا (٢)

﴿فضا﴾ - فِي حَدِيثِ (٣) مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ ، حَتَّى يُفْضِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ »

: أَي يَصِيرُ فُضَاءً ، لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

وَقَدْ فَضِيَ الْمَكَانُ وَأَفْضَى : اتَّسَعَ فَهُوَ فَاضٍ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ
يُقَالُ : حَتَّى يُفْضَ كُلُّ شَيْءٍ : أَي يَكْسَرُ . مِنْ قَوْلِهِمْ : فَضَضْتُهُ
فَهُوَ مَفْضُوضٌ .
(٤) وَرَوَى : لَا يُفْضُ اللَّهُ فَالَكَ (٤)

(١) ن : لَبَسَتْ ثِيَابَ مِهْنَتِهَا ، أَوْ كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ فُضِّل ، وَالرَّجُلُ فُضِّل أَيْضًا .
(٢-٢) ن : فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : « فُضِّلُ ضَبَابٌ ، كَأَنَّهَا بُغَاثٌ » وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ
(ضَبِتْ) : « فُضِّلُ ضَبَابٌ » أَي مُخْتَالَةٌ مُعْتَلِّقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُمَسِّكَةٍ لَهُ . وَجَاءَ فِيهَا : هَكَذَا
جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَالْمَشْهُورُ مِثْنَاتٌ : أَي تَلِدُ الْإِنَاثَ . وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج .
(٣) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٢ / ٣٠٩ : فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ : مَا
أَنْتُمْ مُبَارِحِينَ حَتَّى يَسْمَعَ وَخَطَ نِعَالِكُمْ ، وَذَكَرَ سُؤَالَ مَلِكِ الْقَبْرِ ، وَأَنَّ الْمَيِّتَ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الشَّكِّ ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ ، حَتَّى يُفْضِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ .
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْمِرْصَافَةُ أَرَاهَا كَالْمِطْرَقَةِ ، وَسُمِّيَتْ مِرْصَافَةً لِارْتِصَافِهَا وَاجْتِمَاعِهَا ، وَكُلُّ
شَيْءٍ ضَمَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ رَصَفْتَهُ .. وَمَنْ قَالَ : مِرْصَافَةٌ ذَهَبَ إِلَى الرُّضْفِ : وَهِيَ الْحِجَارَةُ
الْمُحْمَاةُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مَقْمَعَةً مِنْ نَارٍ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿ومن باب الفاء مع الطاء﴾

﴿فطر﴾ - في الحديث : «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ»
 أي من السُّنَّةِ ، يعني : سُنَنُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 الَّذِينَ^(١) أُمِرْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ .

والْفِطْرَةُ : الدِّينُ الَّذِي طُبِعَتْ عَلَيْهِ الْخَلِيقَةُ .
 وَأَصْلُ ذَلِكَ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ وَابْتِكَارُهُ مِنْ دِينٍ وَغَيْرِهِ .
 وَفَطَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلْقَ : خَلَقَهُمْ . وَالْفَاطِرُ : الْمُبْدِعُ لِلْأَشْيَاءِ
 الْمُبْدِئُ . وَفَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ : طَلَعَ ، أَي شَقَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي طَلَعَ
 مِنْهُ . وَانْفَطَرَ الشَّيْءُ ، وَتَفَطَّرَ : انشَقَّ ،

- في الحديث : «إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَذَهَبَ^(٢) النَّهَارُ فَقَدْ أَفْطَرَ
 الصَّائِمُ»

: أَي دَخَلَ فِي وَقْتِ الْإِفْطَارِ^(٣) ، وَجَازَ لَهُ أَنْ يُفْطَرَ ؛
 كَقَوْلِهِمْ : أَصْبَحَ وَأَمْسَى . وَقِيلَ : أَي صَارَ فِي حَكْمِ الْمُفْطَرِ^(٤)
 وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ .

- في الحديث : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»

: أَي تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَرَّ بِهِمَا مَسَاءً فَعَذَّرَهُمَا بِهَذَا
 الْقَوْلِ إِذْ كَانَا قَدْ أَسَيَا .

(١) ن : التي أُمِرْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ فِيهَا ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ بَاقِي النُّسخِ .

(٢) أ : « وَأَظْلَمَ النَّهَارُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، جـ وَفِي ن : « وَادْبَرَ النَّهَارُ » .

(٣) ن : وَقْتُ الْفِطْرِ - وَفِي ب ، جـ : أَي دَخَلَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ .

(٤) ن : الْمَفْطَرِينَ .

وقيل : معناه جَارَ لهما أن يُفطرا . وقيل : ^(١) هو على التَّغْلِيظِ والدُّعَاءِ .

﴿فطس﴾ ^(٢) - في الحديث : « ^(٣) تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطَسَ الْأَنْوَفُ »
قال ابنُ فارس : الْفُطَسُ فِي الْأَنْفِ : انْفِرَاشُهُ وَانْخِفَاضُ قَصَبَتِهِ ، وَهُوَ أَفْطَسُ .
- وفي صِفَةِ الْعَجْوَةِ «فُطَسُ خُنْسٌ» ^(٤) . «
: أي صِغَارُ الْحَبِّ لاطِئَةُ الْأَقْمَاعِ . وَفُطَسَ الْحَدِيدُ : ضَرْبُهُ بِالْفُطَيْسِ ^(٥) حَتَّى عَرَّضَهُ . ^(٦)

﴿فطم﴾ - في الحديث : « أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَقْرَعَ بَيْنَ الْفُطَمِ فَأَنْكَرَهُ » ^(٦) .

هو جمع الفُطِيمِ مِنَ اللَّبَنِ . وَأَرَادَ : ذَرَارِيَّ الْمُسْلِمِينَ .

(١) . ن : هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) عزيت إضافة الحديث إلى الهروي وأبي موسى في النهاية لابن الأثير مادة (فطس) - ولكني لم أقف عليه في الغريبين (فطس) - وجاء في المغني فقط .

(٤) ن : في صِفَةِ تَمْرَةِ الْعَجْوَةِ - وجاء فيها : وَفُطَسَ : جمع فُطَسَاءَ . وهذه الجملة ضمن حديث عبد الملك بن عمير في غريب الخطابي ٣ / ١٦١ / ١٦٥ وجاء في شرحها : فُطَسُ خُنْسٌ ، يريد تَمَرَ الْمَدِينَةِ ، وذلك أن تَمُورَهَا صِغَارُ الْحَبِّ لاطِئَةُ الْأَقْمَاعِ ، فلذلك جعلها فُطَسَا . والْفُطَسُ : جمع الْأَفْطَسِ ، وهو القصير الأنف العريضة ، والخُنْسُ جمع الْأَخْنَسِ ، وهو الذي قد انْخَسَ أَنْفُهُ ، ولذلك قيل للظباء الْخُنَسُ .

(٥) اللسان والقاموس (فطس) : الْفُطَيْسُ : المطرقة الكبيرة (ج) فُطَاطَيْسُ . وفي المعجم الوسيط (فطس) : فُطَسَ الْحَدِيدُ فُطَسًا : عَرَّضَهُ بِالطَّرْقِ .

(٦) ن : في حديث ابن سيرين : بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين الفُطَمِ ، فقال : ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام .

والإقراعَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَهُ ؛ لِأَنَّ الْإِقْرَاعَ لِتَفْضِيلِ
بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْفَرَضِ .
(١) وَقَدْ جَاءَ فُعْلٌ فِي جَمْعٍ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ قَلِيلًا فِي الصِّفَاتِ ،
وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي عَقِيمٍ وَعُقْمٍ . شَبَّهُوهَا بِجَدِيدٍ وَجُدُدٍ . (١)
- وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ابْنَا الْفَوَاطِمِ .
قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : إِحْدَاهُنَّ أُمُّهُمَا ، وَالثَّانِيَةُ : بِنْتُ أَسَدٍ جَدَّتُهُمَا أُمُّ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؛ وَالثَّلَاثَةُ جَدَّةُ (٢) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - أُمُّ أَبِيهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ
مَخْزُومٍ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « جَدَّةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأَبِيهِ » .

﴿ ومن باب الفاء مع الظاء ﴾

﴿ فطع ﴾ - في الحديث : « لَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ أَفْطَعُ »
يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْفَطِيعِ : أَي لَمْ أَرْ مَنْظَرًا فَطِيعًا كَالْيَوْمِ .
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُضْمِرَ فِيهِ كَلِمَةٌ مِنْهُ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : لَمْ أَرْ أَفْطَعُ مِنْهُ ، وَهُوَ
كَلَامُ الْعَرَبِ .
وَقَدْ أَفْطَعُ الْأَمْرُ وَفَطُعَ : أَشْتَدَّ وَعَظُمَ ، وَاسْتَفْطَعْتُهُ وَأَفْطَعْتُهُ
وَتَفَطَّعْتُهُ : اسْتَغْطَمْتُهُ وَوَجَدْتُهُ فِطِيعًا .
وَأَفْطَعَنِي الْأَمْرُ : أَي تَعَاظَمَنِي ، وَمِثْلُهُ فُطِئْتُ بِهِ ، وَفَطِئْتُ بِهِ :
أَي ضِيقْتُ بِهِ ذَرْعًا .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَمَّا أُسْرِى بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَطِئْتُ بِأَمْرِي »
وَذَلِكَ إِذَا عَظُمَ ، وَهَابَهُ صَاحِبُهُ وَفَزَعَهُ مِنْهُ .

﴿ومن باب الفاء مع الغين﴾

﴿فغم﴾ - في الحديث : « كُلُّوا الْوَغْمَ وَاطْرَحُوا الْفَغْمَ ^(١) »
 الْفَغْمُ : مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، وَالْوَغْمُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ ^(٢) الطَّعَامِ .
 وَقِيلَ : كُلِ الْفَغْمَ : أَيِ الَّذِي تُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَسْنَانِ
 بِاللِّسَانِ ، وَدَعِ الْوَغْمَ : أَيِ الَّذِي تُخْرِجُهُ بِالْخِلَالِ .
 وَالْمَعْنَى فِيهِ : أَنْ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ يُسْرِعُ إِلَيْهِ التَّغْيِيرُ ، وَتُنْتِنُ
 رَائِحَتُهُ فَكْرَهُ ذَلِكَ .
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ »
 : أَيِ أَنَّهُ نَهَى كَرَاهِيَةً ^(٣) وَتَنْزِيهِه لِاتِّحْرَامِهِ .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) أ : عن الطعام ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب : كراهية ، والمثبت عن أ ، ج .

﴿ ومن باب الفاء مع القاف ﴾

﴿ فقاً ﴾ - في الحديث : « لو أن رجلاً أطلع في بيت قوم بغير إذنيهم ففقؤوا عينه لم يكن عليهم شيء »

: أي شقوها^(١) فانفقت ؛ وكذلك البثرة والقرحة والبطن .
- ومنه حديث موسى عليه الصلاة والسلام : « أنه فقاً عين ملك الموت - عليه الصلاة والسلام » ؛ وقد ذكرنا في باب العين شيئاً من معناه .

/ ٢٤١

وذكر القتيبي فيه فصلاً ، حاصله / أن الله سبحانه وتعالى جعل للملائكة من الاستطاعة أن يتمثلوا في صور مختلفة فأتى جبريل النبي عليهما الصلاة والسلام في صورة دحية ، وفي صورة أعرابي ، وليس ما تنتقل إليه على الحقائق ، وإنما هي تخيل لتلحقها الأبصار ؛ وقد ذكر عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أن الله تعالى لما أهبط الملكين إلى الأرض ؛ ليحكم بين الناس نقلهما إلى صورة الناس ، وقال تعالى حيث قالوا : ﴿ لَوْلا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾^(٢) ، ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا ﴾^(٣) : أي رجلاً منهم ليرَوْه ، ويفهموا عنه ، وإلا فهم رَوَّحَانِيُونَ لا يَرَوْنَ . قال : فلما تمثل ملك الموت لموسى عليهما الصلاة والسلام ، وجاذبه لطمه لطمه أذهبت عينه التي هي تمثيل وتخيل وليست

(١) ن : الفقء : الشق والبخص .

(٢) سورة الأنعام : ٨ ﴿ وَقَالُوا لَوْلا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ .

(٣) سورة الأنعام : ٩ ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴾ .

حَقِيقَةً ، وَعَادَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى حَقِيقَةِ خَلْقَتِهِ الرُّوحَانِيَّةِ كَمَا كَانَ ، لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُ شَيْءٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَدَّ عَلَيْهِ عَيْنَهُ »

(١) - وفي حديث أبي بكرٍ رضي الله عنه : « تَفَقَّاتُ (٢) » : أي تَقَلَّقَتْ . (١)

﴿فقر﴾ - في حديث (٣) جابر - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيرًا وَأَفْقَرَهُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ »

: أي أَعَارَهُ رُكُوبَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ رُكُوبِ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَالْحَمْلِ

عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ خَرَزَاتُ الظَّهْرِ الْمُتَّصِلُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَمِثْلُهُ : أَجْنَبَهُ جَمَلَهُ يَغْزُو عَلَيْهِ ، وَمَنْحَهُ شَاتَهُ يَحْلُبُهَا ، وَأَقْرَضَهُ دَرَاهِمَ ،

وَأَعْمَرَهُ دَارًا وَأَعْرَاهُ نَخْلَةً ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ بَعْضُهُ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ .

- وفي حديث آخر : « مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُفْقِرَ الْبَعِيرَ مِنْ إِبِلِهِ (٤) »

- وفي حديث « حُقُوقُ الْمَالِ إِفْقَارُ الظَّهْرِ (٥) » .

(١-١) الحديث في الفائق (ثقب) ١ / ١٧٠ : أبو بكر رضي الله عنه ، قالت الأنصار لقريش : مِمَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّا مَعَشَرٌ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيشٍ أَكْرَمُ النَّاسِ أَحْسَابًا وَأَتْقَبُ أَنْسَابًا ، ثُمَّ نَحْنُ بَعْدَ عَثْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا ، وَبِئْسَتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا جِيئَ الْعَرَبُ عِنَّا كَمَا جِيئَ الرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا » وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج .

(٢) ن : أي انفلقت وانشقت .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث إلى ابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : أي يُعِيرُهُ لِلرُّكُوبِ .

(٥) ن : ومنه حديث الزكاة : « مِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِهَا » .

- وفي حديث^(١) الأرض : « أَفْقَرَهَا أَخَاكَ »
: أي أَعْرَهُ إِيَّاهَا ، يَعْنِي الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي
الظُّهْرِ .

- وفي حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا بَيْنَ عَجَبِ
الذَّنْبِ إِلَى فَقْرَةِ الْقَفَا ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فَقْرَةً فِي كُلِّ فَقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ
دِينَارًا^(٢) »

- فِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِسَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « اذْهَبْ فَقْرًا^(٣)
لِلْفَسِيلِ ، قَالَ : فَقُمْتُ فِي تَفْقِيرِي وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى فَقَرْنَا
شُرْبَهَا . »

الْفَقِيرُ : الرِّكْيَةُ يُقَالُ : فَقَرُوا مَاحَوْلَهُمْ : أَيِ حَفَرُوهُ . وَإِذَا
غُرِسَتْ الْوَدْيُ فِي أَرْضٍ صُلْبَةٍ قِيلَ إِنَّهَا لَا تَكْرُمُ حَتَّى يُفْقَرَ لَهَا .
وَالْتَفْقِيرُ : أَنْ يُحْفَرَ لَهَا بَثْرٌ ثَلَاثًا فِي ثَلَاثٍ فِي خُمْسٍ ، ثُمَّ تُكَبَسُ
بَتَرْتُونَ الْمَسَايِلَ وَبِالدَّمَنِ

وَالْتَرْتُونُ : مَا يَبْقَى فِي أَصْلِ الْغَدِيرِ مِنَ الطِّينِ اللَّيِّنِ ، إِذَا يَبَسَ
تَكَسَّرَ ، وَاسْمُ تِلْكَ الْحُفْرَةِ فَقْرَةٌ ، وَفَقِيرٌ . وَالْفَقِيرُ : الَّذِي يَشْتَكِي
فَقَارَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَقِيرُ صَاحِبُ جَابِرٍ .

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَزَارَةِ : « أَفْقَرَهَا أَخَاكَ » .
: أَيِ أَعْرَهُ أَرْضَكَ لِلزَّرَاعَةِ ، اسْتِعَارَةً لِلْأَرْضِ مِنَ الظُّهْرِ .
وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : يَعْنِي حَزَنَ الظُّهْرِ .
(٣) ب ، ج : « اذْهَبْ فَقْرًا لِلْفَسِيلِ .

١- في الحديث : « عاد البراء بن مالك في فقارة من ^(٢) أصحابه »

- وفي حديث عمر : « ثلاث من الفواقير »

: أي الدواهي ، كأنها تحطم الفقار ، كما يقال : قاصمته الظهر ؛ وقال المبرد : أي ما يضارع الفقر .

- في حديث عثمان : « كان يشرب من فقير في داره ^(٣) »

: أي بئر قليلة الماء . والفقرة مثله ، والفقير : الحفر .

- في حديث معاوية أنه أنشد :

لَمَّا لَمْ يَصْلِحْهُ فَيُغْنِي

مَقَارَهُ أَغْفُ مِنَ الْقُنُوعِ ^(٤) .

هو جمع فقر على غير قياس ، كالمشابه والملايح ^(٥) .

ويجوز أن يكون جمع مفقر ، مصدر من أفقره أو مفتقر بمعنى الافتقار ، أو مفقر : وهو ما يورث الفقر .

﴿فقص﴾ - في حديث الحذيبية : « ^(٦) وفَقَصَ البَيْضَةَ »

: كسرها ، وبالسین أيضاً . ^(١)

﴿ففقع﴾ - في حديث عائكة لابن جرموز : « يابن فقع القردد »

الفقع : ضرب من الكماة أبيض من أردتها .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : (فقر) : أي في فقر . وفي اللسان (فقر) : فقر خطأ .

(٣) ن : « أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره » .

(٤) البيت للشماخ بن ضرار ، ديوانه / ٥٦ بشرح الشنقيطي - القاهرة ١٣٢٧هـ .

(٥) ١ : « الملايح » (تحريف) ، والمثبت عن اللسان (فقر) .

(٦) في اللسان (فقص) : فقص البيضة وكل شيء أجوف يفقصها فقصاً وفقصها : كسرها ، وفقصها يفقصها : فقصها .

وَالْقَرْدُدُ : أَرْضٌ مُرْتَفَعَةٌ إِلَى جَنْبٍ وَهَذِهِ .
 ﴿فقم﴾ - فِي حَدِيثِ (١) الْمُغِيرَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَقَمَاءُ سَلَفَعٍ »
 الْفَقَمَاءُ : الْمَائِلَةُ الْفَقَمُ ، وَهُوَ الْحَنَكُ ، وَالْفَقَمُ لُغَةٌ ، وَرَجُلٌ
 أَفَقَمَ .
 وَقِيلَ : الْفَقَمُ تَقَدُّمُ الثَّنَايَا السُّفْلَى حَتَّى لَا تَقَعَ عَلَيْهَا الْعُلْيَا .
 وَالْفَقَمَانُ : اللَّحْيَانِ . وَالْأَفَقَمُ (٢) : الْأَعْوَجُ .
 (٣) - فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ، مِنْ مَسْنَدِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ : « (٣) حَتَّى تَرَوْا
 أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِهِمْ . » (٣)
 ﴿فقا﴾ (٤) - فِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ : (٤) « فَأَخَذْتُ بِفَقْوَيْهِ »
 كَذَا فِي رَوَايَةٍ ، وَالصَّوَابُ « بِفُقَمَيْهِ » أَيْ حَنَكَيْهِ . (٤)

* * *

(١) ن : فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً .
 وَالحديث بطوله في غريب الخطابي ٢ / ٥٤٥ - وَفَسَّرَ السَّلَفُ بِأَنَّهَا الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ
 الْوَقِيحَةُ ، وَهُوَ فِي نَعْتِ الرِّجَالِ الشَّجَاعُ . يُقَالُ : رَجُلٌ سَلَفَعٌ ، وَامْرَأَةٌ سَلَفَعٌ بِغَيْرِ هَاءٍ .
 (٢) اللِّسَانُ (فقم) : الْأَفَقَمُ : الْأَعْوَجُ الْمُخَالِفُ .
 (٣-٢) سَقَطَ مِنْ أ ، ن وَابْتَنَاهُ عَنْ ب ، ج - وَالحديث في مسند أحمد ٥ : ١٦ .
 (٤-٤) عَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً . وَجَاءَ فِي أ وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج -
 وَفِي الْقَامُوسِ (فقم) : الْفَقَمُ - بِالْفَتْحِ ، وَيُضْمُ - : اللَّحْيُ ، أَوْ أَحَدُ اللَّحْيَيْنِ .

﴿ومن باب الفاء مع اللام﴾

﴿فلت﴾ - في الحديث «تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ اللَّقَاحِ مِنْ عَقْلُهَا»^(١)

التَّفَلُّتُ وَالْإِفْلَاتُ وَالْإِنْفِلَاتُ : التَّخْلُصُ وَالتَّمَلُّسُ مِنَ الشَّيْءِ فَلَتَةً ، وَفُجَاءَةٌ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ .

- ومنه الحديث : «إِنْ عَفَرِيَّتًا مِنَ الْجِنَّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ» : أَيْ تَعَرَّضَ لِي فَلَتَةً وَفُجَاءَةً لِيَغْلِبَنِي فِي صَلَاتِي^(٢) .

﴿فلج﴾ - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : «الْفَالِجُ دَاءُ الْأَنْبِيَاءِ» هُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يُرَخِّي نِصْفَ^(٣) الْبَدَنِ فِي الْغَالِبِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْفَلَجِ وَهُوَ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْبَعِيرُ ذُو الْفَالِجِ ، وَهُوَ ذُو السَّنَامَيْنِ .

- ومنه الحديث : «أَنْ فَالَجًا تَرَدَّى فِي بِثْرٍ»

وَلَا يَكُونُ السَّنَامَانُ إِلَّا مَخْتَلِفِي الْمِيلِ . وَأَمْرٌ مُفَلَّجٌ :

٢٤٢ / لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ عَلَى وَجْهِهِ ، وَفِي / الْمَثَلِ : «أَنَامِنِهِ فَالِجٌ بْنُ خَلَاوَةٍ»^(٤) : أَيْ بَرِيءٌ .

(١) ن : «تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عَقْلُهَا» . وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَا .

(٢) ١ : «صَلَوَاتِي» .

(٣) ن : يُرَخِّي بَعْضَ الْبَدَنِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَا .

(٤) فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ / ٢٧٤ ، وَجُمُهِرَةِ الْأَمْثَالِ ٢ / ١٠٢ وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١ / ٤٦ وَاللِّسَانِ (فَلَجٌ - جَلَا) .

وَاصِلُ الْمَثَلِ أَنَّ فَالِجَ بْنِ خَلَاوَةٍ الْأَشْجَعِي قَبْلَ لَهْ يَوْمَ الرُّقْمِ قَتَلَ أَنْثَى الْأَسْرَى . ائْتَصَرَ أَنْثَى ؟ فَقَالَ : أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ كَانَ بِمَعْرُوفٍ عَنْ أَمْرٍ - وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ اسْمًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَبَنُو خَلَاوَةٍ : بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ .

- وفي حديث علي - رضي الله عنه - : « أَيْنَا فَلَجَ فَلَجَ أَصْحَابَهُ »
والفُلَج والفَلَج : الظَّفَر بالشيء والغَلَبَة عليه ، وقد أَفْلَجَنِي الله
عز وجل .

- في الحديث : « لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ
وَالْمُتَفَلِّجَاتِ ^(١) »

وَهُنَّ اللَّاتِي يُعَاجِلْنَ أَسْنَانَهُنَّ حَتَّى يَكُونَ لَهَا تَحَدُّدٌ وَأَشْرٌ .
يقال : ثَغَرَ أَفْلَجَ ؛ إِذَا كَانَ مُتَبَاعِدَ الثَّنَايَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ ،
وَتَفَلَّجَتْ قَدَمُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَفُلُوجَةٌ ^(٢) : مَنْ قَرَى سَوَادَ الْكُوفَةِ يَجِيءُ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .
مَعْنَاهَا الْأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لِلزَّرْعِ ؛ لِتَفْلُجِهَا بِالْغَرَسِ وَالزَّرْعِ : أَيِ
تَشَقُّقِهَا .

﴿فلح﴾ - في حديث كعب : « وَسُئِلَ هَلْ لِلْأَرْضِ مِنْ زَوْجٍ ؟ فَقَالَ :
الْمَرْأَةُ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَفَلَّحَتْ وَتَنَكَّبَتِ الزَّيْنَةَ ^(٣) »

قال الخطابي : أَرَاهُ تَقَلَّحَتْ : أَيِ تَوَسَّخَتْ مِنَ الْقَلَحِ ، وَهُوَ
الصُّفْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْأَسْنَانَ ، أَوْ تَفَلَّجَتْ : تَشَقَّقَتْ مِنَ الْفَلَجِ ؛
وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ .

- في حديث عُمر - رضي الله عنه - : « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَاحِينَ ^(٤) »

(١) ن : ومنه الحديث : « أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) في معجم البلدان (الفُلُوجَة) ٤ / ٢٧٥ والصحاح ، واللسان (فلج) .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وانظر الحديث كاملاً في غريب الخطابي ٣ / ٧ ، والفائق (فلح) ٣ / ٢٢٣ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

يعني : الزَّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ الْأَرْضَ : أَي يَشْقُونَهَا ، وَمِنْهُ
« الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ ^(١) »

(٢) - فِي حَدِيثِ الْخَيْلِ ^(٣) : « مَنْ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنْ
أَرَوَّاهَا . . . وَكَذَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ »

الْفَلَاحُ مِنْ أَفْلَحَ ، كَالنَّجَاحِ مِنْ أَنْجَحَ ؛ وَهُوَ الْفَوْزُ وَالظَّفَرُ ،
مِنَ الْفَلَحِ وَهُوَ الشَّقُّ ؛ لِأَنَّ مَنْ فَازَ بِهَا فَقَدْ اقْتَطَعَهَا إِلَيْهِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ^(٤) »

يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ^(٥) ﴾ ^(٢)
﴿ فَلَزَ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ فِلَزٍّ أَذِيبٌ »
: أَي نَحَاسٍ ^(٦) وَضَفَرٍ .

(١) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ٩٦ ، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١ / ٣٤٥ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ / ١١
وَالْمُسْتَقْصَى ١ / ٤٠٣ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ / ١٣٤ ، وَاللِّسَانُ (فَلَاحٌ) وَيُرْوَى : يُفْلَ .
وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣ / ٨ قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ - أَحَدُهُمَا الْحَدِيدُ إِذَا أُريدَ
شَقُّهُ وَكُسِرَ قِطْعًا لَمْ يَقَاوِمَهُ إِلَّا الْحَدِيدُ ، وَلَمْ يَقَوْ عَلَى قِطْعِهِ شَيْءٌ سِوَاهُ .
- وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ الْحَدِيدَ إِنَّمَا يُشَقُّ عَنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يُسْتَخْرَجَ مِنْ مَعْدِنِهِ بِالْحَدِيدِ ، لَا
بِغَيْرِهِ مِنْ فِلَزٍّ أَوْ الْأَرْضِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ الْخَيْلِ : « مَنْ رَبَطَهَا عُذَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنْ شَبَعَهَا وَجُوعَهَا ، وَرِيئَهَا ،
وَعَظْمَاهَا ، وَأَرَوَّاهَا ، وَأَبْوَالَهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَي ظَفَرٌ وَقَوَزٌ - وَسَقَطَ الْحَدِيثُ
مِنْ ب ، ج .

(٤) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣ / ١٩٨ وَالْفَائِقُ (فَلَاحٌ) ٣ / ١٤٢ : « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى زِينَةٍ مِنْ
أَمْرِهِمْ وَمَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » - قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ رَاضُونَ بِعِلْمِهِمْ ، مُغْتَبِطُونَ بِذَلِكَ
عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ يريد ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، رَاضُونَ -
وَعَزِيزَتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) سُورَةُ الرُّومِ : ٣٢ .

(٦) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْفِلَزُّ : اسْمُ لُجَاجِرِ الْأَرْضِ وَمَعَادِنِهَا كُلِّهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالنُّحَاسِ وَغَيْرِهَا .

وقال صَاحِبُ الْمُجْمَل^(١) : هو خَبَثُ الْحَدِيدِ يَنْفِيهِ الْكِبَرُ .
 وقيل : هو النَّحَاسُ الْأَبْيَضُ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقُدُورُ الْعِظَامُ .
 ﴿فلق﴾ - في حديث جابر - رضي الله عنه - : « صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَقَةً يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَلَيْقَةَ^(٢) »
 قيل : هي قِدْرٌ ، يُطَبَخُ وَيُكْسَرُ فِيهَا فَلَقُ الْخُبْزِ ، وَهِيَ كِسْرُهُ .
 -^(٣) في حديث جابر في الدَّجَالِ : « فَأَشْرَفَ عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الْحَرَّةِ »

الْفَلَقُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رَبَوَتَيْنِ - بَفَتْحِ اللَّامِ - وَيُجْمَعُ فَلَقَانِ أَيْضًا .

وَالْفَلَقُ - بِالسَّكُونِ - : الشَّقُّ ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَابِ .^(٣)
 ﴿فلل﴾ - في حديث الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ - رضي الله عنه : « لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْ فَلَِّ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ »

الْفَلُّ : الْمُنْهَزِمُونَ ، مَنْ فَالَّتْ الْحَدِيدَ ؛ إِذَا كَسَرَتْ حَدَّهَا :
 أَي لَعَلِّي أُشْتَرِي بِمَا أُصِيبُ مِنَ الْغَنَائِمِ فِي الْوَقْعَةِ وَقَدْ انْهَزَمَ هَمُّهُ .
 وَأَصْلُ الْفَلِّ : الْكَسْرُ وَالْهَزْمُ ، وَجَمْعُهُ فُلُولٌ وَفِلَالٌ .

﴿فلن﴾ - في حديث أُسَامَةَ - رضي الله عنه - : « فِي الْوَالِي الْجَائِرِ يُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ ، فَيَقَالُ : أَيُّ فُلٍّ ، أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُ ؟ »
 قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَيُّ فُلٍّ ، مَعْنَاهَا يَافُلَانِ ، فَحَذَفَتِ النُّونُ

(١) وكذا جاء في مقاييس اللغة لابن فارس ٤ / ٤٥٠ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

للتَّرخيم ، ثم حُذِفَت الألف لسكونها ، وتَرِكَت اللَّامُ مفتوحةً^(١) لِحِيئِهَا قَبْلَ الألف ، ويجوز ضَمُّهَا لِلدَّاءِ تَقْدِيرًا أَنَّهُ آخِرُ الأسمِ ، كما قال الشاعرُ في ترخيم مَرَّوان :
يَا مَرَّو ، إِنْ مَطَّيْتِي مَحْبُوسَةً

تَرْجُو الحِجَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَبْأَسِ^(٢) .

والتَّرخيم في اللُّغة : حَذْفُ آخِرِ حُرُوفِ الكَلِمَةِ ، كقولهم : يَاعَزَّ وَيَا أَسْمَ في ترخيم عَزَّةَ وَأَسْمَاءَ ، وَيَالِيلَ وَيَاعَامَ وَيَا صَاحِ وَيَا مَالِ ، في تَرْخِيمِ لَيْلَى وَعَامِرٍ وَصَاحِبٍ وَمَالِكِ ، وَأَنشد الفراء :
يَا حَارِ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ^(٣)
قال : وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَ التَّرخِيمُ تَرْخِيمًا ؛ لِأَنَّهُ قَطَعَ لِلْحُرُوفِ . مِنْ قَوْلِهِمْ : جَارِيَةٌ مُرَحَّمَةٌ ؛ إِذَا كَانَتْ تُقَطَّعُ كَلَامُهَا .

وقال بعض نَحْوِيِّ زَمَانِنَا : أَمَّا فَلانُ فَإِنَّكَ تقول : يَا فُلَّ ، وليس هو بِتَرْخِيمِ فُلانَ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ تَرْخِيمُ فُلانٍ لَقَالُوا يَا فُلَّ وَيَا فُلَّ .

(١) ن : أَيْ قُلْ .. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٢) البيت للفَرَزْدَقِ ، دِيوانه / ٤٨٢ .

وجاء في كتاب سيبويه وشرح شواهدہ للأعلام / ١ / ٣٢٧ :

ومروان هذا هو مروان بن الحكم ، وَلَى المَدِينَةَ مِنْ قَبْلِ معاوية - والحِجَاءُ : العطاء وقد أسند الرجاء إلى ناقته ، وهو يعنى نفسه مجازاً - والشاهد فيه ترخيم «مروان» وحذف الألف والنون لزيادتهما ، ويكون الاسم ثلاثياً بعد حذفهما .

(٣) البيت لزهير بن أبى سلمى ، دِيوانه / ١٨٠ والعقد الفريد / ٥ / ٤٤٨ .

قال سيبويه : ولم يقل هذا أحد ، إنما يقولون : يا فل ، لأن هذا صيغة ارتجلت في باب النداء نحو : يأنومان وياهناه ، فلا يجوز إذا أن يُعتقد فيه أنه من باب الترخيم ، وقد جاء :
 ٠٠٠ أمسيك فلان عن فل ٠٠٠

فكسر اللام^(١) لياء القافية ، فثبت أنه ليس بترخيم من فلان . وأنشد ابن السكيت :

وهو إذا قيل له : وهأ كل
 فإنه مُواشِك مُستَعِجِل
 وهو إذا قيل له : وهأ فل
 فإنه أحمج به أن ينكل^(٢)

قال يوسف^(٣) بن الحسن السيرافي : في قوله : فل يريد : يافلان ، فحذف حرف النداء ، والعرب تجعل في النداء خاصة فل في موضع يافلان ، وقد استعمل في الشعر في غير النداء ، وليس بالجيد .

(١) جاء الرجز في لامية أبي النجم في الطرائف الأدبية / ٥٧ ، وجاء في اللسان (فلن) وفي اللامية / ٦٦ .

★ في لجة أمسيك فلانا عن فل ★

اللجة بالفتح : الاضواء والصخب .

(٢) الرجز في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت / ٢٩٢ وكتاب المشوف المعلم للعكبري

٢ / ٨١٢ برواية : « فإنني أحجبه أن ينكل » - يهجو رجلا ، واللسان (ويه) وشرحه فقال : أى إذا دعى لدفع عظيمة ، فقليل له : يافلان نكل ولم يجب ، وإذا قيل له : كل أسرع .

(٣) ١ : يونس بن الحسن السيرافي (تحريف) ، والمثبت عن ب ، ج ، والوفيات ٢ / ٣٥٠ ، وبغية الوعاة / ٤٢١ .

وهذا القول إنما يجيء على مذهب الكوفيين دون البصريين لأنهم يجيزون أن يبقى بعد الترخيم حرفان .

وحجّتهم قولهم : يائب في ترخيم يائبة ، ويائّم في ترخيم يائمود . وقال المتنبى : عمّ ابن سليمان في ترخيم عمر .

وهذه الكلمة في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في صفة القيامة والرؤية في آخر صحيح مسلم وغيره : « يقول الله تعالى : أى فل »

وفي كتاب السنة لابن أبي عاصم هذا يقول : « أي فلان لرجل في / الجاهلية هل ذكرتني » ٢٤٣

وفلان وفلانة كناية عن الأدميين فإن كنيت بهما عن غيرهم نحو الإبل والخيل ونحوهما أدخلت عليهما ألف التعريف ولأمة ، نحو

الفلان والفلانة ، ووزنه فعلان محذوف اللام عند بعضهم ، وفُعال عند آخرين .

قال الجبان : وقد يُقال : فل بن فل : أي فلان بن فلان . ويقال في النداء : يافل ، ويافلاً : أي يافلان .

﴿ فلا ﴾ - في الحديث (١) : « الفلّو الضبيّس » : أي المهر الصغير . والضبيّس : العسر الذي لم يُرَض .

(١) في الفائق (صبر) ٢ / ٢٧٨ جاء ضمن كتاب من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بنى نهد بن زيد : السلام على من آمن بالله ورسوله ، يا بنى نهد في الوظيفة الفريضة ، ولكم العارض والفريش ، وذو العنان الركوب ، والفلّو الضبيّس .. - وجاء في الشرح : قرّضت : هرمت ، فهي فارض وفريضة ، والعارض : التي أصابها كسر أو مرض ، والفريش : التي وضعت حديثاً ، والمراد أنا لا نأخذ المعيب منكم : لأن فيه إضراراً بأهل الصدقة ، ولا ذات الضرر : لأن فيه إضراراً بكم ، ولكن نأخذ الوسط . وذو العنان : الفرس . والركوب : الدلول .

- وفي حديث^(١) آخر : « كما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوهُ »
: أي فَصِيلَهُ . وقيل : هو الْفَطِيم من أولاد ذَوَاتِ الْحَاوِر .
والجمع^(٢) أَفْلَاءٌ وفُلُوٌّ وفِلَاءٌ . وقد فَلَاهُ يَفْلُوهُ : رَبَّاهُ وفَطَمَهُ
أيضا .

وفرس مُفْلٍ ومُفْلِيَّةٌ : ذات فُلُوٍّ . وأَفْلَى المِهْرُ : بلغ وقت الفَلَاءِ
وهو الفِطَام .

﴿فمه﴾ ^(٣) - في حديث أَبِي قَتَادَةَ : «ثُمَّ التَّقَمَ فَمَهَا^(٤)»
الْأَكْثَرُ فِي الْإِضَافَةِ فَاهُ^(٥) وفُوهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ أَيْضًا
قَالَ النَّضْرُ^(٥) : يَقَالُ : رَأَيْتُ فَمَهُ - بَفَتْحِ المِيمِ - وَوَضَعْتُ فِي
فَمِهِ - بِكَسْرِهَا - ، وَهَذَا فَمُهُ بِضَمِّهَا .^(٣)

* * *

(١) ن : فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (فَلَا) : الْفُلُوُّ بِالْكَسْرِ وَكَعْدُوٌّ وَسُمُوٌّ : الْجَحْشُ ، وَالْمِهْرُ فُطِمًا ، أَوْ بَلَّغَا السَّنَةَ
(ج) أَفْلَاءٌ وَقَلَاوَى .

(٣-٣) لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي ن ، ج - وَذَكَرْتُ فِي أ ، وَجَاءَ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ ضَمَنَ حَدِيثَ طَوِيلٍ فِي
الْفَائِقِ (سِتْل) ٢ / ١٥٣ .

وَفِي الشَّرْحِ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْإِضَافَةِ «فمه» - وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ الْأَشْبَعِ «فوه» قَالَ :

★ يُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ ★

(٤) فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (الْفَاهُ) : الْفَاهُ وَالْفُوهُ - بِالضَّمِّ - ، وَالْفِيهِ - بِالْكَسْرِ - وَالْفُوْهُ وَالْفَمُ
سَوَاءٌ (ج) أَفَوَاهُ وَأَفْمَامٌ وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، لِأَنَّ فَمًا أَصْلُهُ فَوهُ ، حُذِفَتْ الْهَاءُ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ
سَنَةٍ ، وَبَقِيَ الْوَاوُ طَرَفًا مُتَحَرِّكَةً ، فَوَجِبَ إِدْأُلُهَا أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَبَقِيَ فَا ، وَلَا يَكُونُ
الْأَسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ فَأُبْدِلَ مَكَانَهَا حَرْفُ جَلْدٍ مُشَاكِلٌ لَهَا ، وَهُوَ الْمِيمُ : لِأَنَّهُمَا
شَفَهَتَانِ - وَفِي الْمِيمِ هُوَيٌّ فِي الْفَمِ يُضَارِعُ امْتِدَادَ الْوَاوِ ، يَقَالُ فِي تَنْبِيْهِتِهِ فَمَانٌ وَفَمَوَانٌ
وَفَمَيَّانٌ ، وَالْأَخِيرَانِ نَادِرَانِ .

(٥) فِي الْفَائِقِ ٢ / ١٥٤ : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ .

﴿ ومن باب الفاء مع النون ﴾

﴿ فنخ ﴾ - في حديث المُتَعَةِ : « بُرْدُ هذا غَيْرُ مَفْنُوخٍ ^(١) »

: أي غير مَنهُوكٍ ولا رِخْوٍ ، ولا خَلَقٍ .

يقال للرجُل الضَّعِيفِ : إِنَّهُ لَفَنِيخٌ . قال العَجَّاج :

★ لَعَلِمَ الْجُهَّالُ أَنِّي مِفْنَخٌ ^(٢) ★

يقال : فَنَخْتُ رَأْسَهُ : شَدَخْتُهُ ، وَفَنَخْتُهُ - مُشَدَّدٌ وَخُفَّفٌ :
ذَلَّلْتُهُ . وقد فَنَخَ فَنَاحَةً : ضَعَفَ ، وَالتَّفْنِخُ : المُسْتَرَخِي .

﴿ فنق ﴾ - في حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى - رضي الله عنه - : ذَكَرَ « الْفَنِيقَ »

وهو الفحل المُكْرَمُ من الإبل الذي لَا يُؤْذَى وَلَا يُرْكَبُ لِكَرَامَتِهِ .

والتَّفْنِيقُ ^(٣) : التَّنْعِيمُ . وجارية فُنُقٌ وَمِفْنَأٌ وَمُفْنَقَةٌ : مُنْعَمَةٌ فَتَقْهَا أَهْلُهَا .

(١) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٦٠ .. ثنا المعتمر : سمعت عمارة بن غَزِيَّةَ يَحَدِّثُ عن

الربيع بن سَبْرَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمَتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي وَمَعِيَ بُرْدٌ قَدْ بُسَ مِنْهُ ، فَلَقِينَا فَنَاءً مِثْلَ الْبَكْرَةِ الْعَنْطُنْطَةِ « الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ » .. فَجَعَلَ ابْنُ عَمِّي يَقُولُ لَهَا : بُرْدِي أَجْوَدُ مِنْ بُرْدِهِ ، قَالَتْ : بُرْدُ هَذَا غَيْرُ مَفْنُوخٍ « غَيْرُ مَنهُوكٍ » ثُمَّ قَالَتْ : بُرْدٌ كَبِيرٌ .

وأخرجه مسلم ٢ / ١٠٢٥ والبيهقي في سننه ٧ / ٢٠٢ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) اللسان والتاج (فنخ) ، والديوان : ٤٥٩ .

(٣) ج : « الْفَنِيقُ » : التَّنْعِيمُ ، وفي ب : « الْفَنِيقُ : التَّنْعِيمُ » والمثبت عن ١ - وفي القاموس

(فنق) : التَّفْنِيقُ : التَّنْعِيمُ ، وَتَفْنَقُ : تَنَعَّمَ ، وَعِيشَ مُفَانِقٌ : نَاعِمٌ .

﴿فنا﴾ ١- في صحيح مُسْلِم : في حديث القيامة : « فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْفَنَا . »

مقصود - وهو بمعنى حَمِيلِ السَّيْلِ (غُثَاثِهِ) وَالْفَنَا - أيضا - عَنَبُ الثَّعْلَبِ ، وقيل : شَجَرَتُهُ (٢) .

- في الحديث « رَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ »

: أي لم يُعْلَمِ مَنْ هُوَ؟ الواحد فَنَوٌ . وقيل : فنؤ بالهمز .
وقيل : هو من الفِئَاءِ ، وهو الْمُتَّسِعُ أَمَامَ الدَّارِ ، وقيل : الشَّجَرَةُ
أيضا من هذا ؛ لِاتِّسَاعِ فَنَائِهَا ، وهو حيث يَنْقُضِي وَيَفْنَى حَدُّهَا .
وشَجَرَةُ فَنَوَاءٍ : كَثِيرَةُ الْأَغْصَانِ وَالْأَفْنَانِ . على غير قِيَاسٍ
وَالْقِيَاسُ فَنَاءٌ ، وقيل : من الفِئَاءِ لِامِنَ الْفَنَنِ . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « وهى سريعة النَّبَاتِ والنمو » .

﴿ومن باب الفاء مع الواو﴾

- ﴿فوح﴾ - في الحديث : « شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ »
هو بمعنى الفَيْح ، وهو الْحَرُّ ، وشِدَّتُهُ : غَلِيَانُهُ (١) .
وفاحت الْقِدْرُ : غَلَتْ ، وَأَفَحَّتْهَا أَنَا .
- وفي الحديث : « كَانَ يَأْمُرُنَا (٢) فَوْحَ حَيْضِنَا أَنْ نَتَزَرَ »
: أَي مُعْظَمَهُ وَأَوَّلَهُ ، وَمِثْلُهُ فَوْعَةُ الدَّمِ .

- ﴿فود﴾ - في الحديث : « كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فِي فَوْدِي رَأْسِهِ »
: أَي نَاحِيَّتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فَوْدٌ ، وَفَوْدَا جَنَاحِي
الْعُقَابِ ، وَالْجَوَالِقَانِ (٣) ، وَالْأَفَوَادُ : النَّوَاحِي وَالْأَرْكَانُ
وَالْأَفَوَاجُ ، الْوَاحِدُ فَوْدٌ ؛ وَهُوَ مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّمَّةِ ، وَجَعَلْتُ
الْكِتَابَ فَوْدَيْنِ : إِذَا طَوَيْتَ أَسْفَلَهُ وَأَعْلَاهُ

- ﴿فور﴾ - في الحديث : « فَجَعَلَ الْمَاءُ (٤) يَفُورُ » مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ
وفي رواية جابر : « يَتَفُورُ »

(١) ١ : « وَهُوَ الْحَرُّ ، وَشِدَّتُهُ وَغَلِيَانُهُ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .
(٢) أ : « يَأْمُرُنَا فِي فَوْحِ حَيْضِنَا أَنْ نَتَزَرَ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .
(٣) فِي الْقَامُوسِ (الْجَوَالِقُ) ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَاللَّامِ ، وَيُضَمُّ الْجِيمُ وَفَتْحُ اللَّامِ وَكَسْرُهَا ، وَعَاء .
(ج) (جَوَالِقُ كَصَحَافُ ، وَجَوَالِقُ ، وَجَوَالِقَاتُ .
(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

وكلُّ شيءٍ جَاشَ وَعَلَى فَقْدَ فَارَ . وفار الهماء من العين ، كقولهِ
تعالى : ﴿ وَفَارَ التَّنُورُ ^(١) ﴾ ، وفَارَ الغَضَبُ والقَدْرُ .

- وفي الحديث ^(٢) : « إن شدة الحرِّ من فَوْرٍ جَهَنَّمَ »

وهو وَهْجُهَا ، وأن يَزِيدَ حَرُّهَا على مِقْدَارٍ ماكان عليه .

- وفي حديث عبد الله ^(٣) بن عمرو - رضي الله عنهما - : « مالم

يَسْقُطَ فَوْرُ الشَّقَقِ »

وهو بَقِيَّةُ حُمرةِ الشَّمْسِ في الأفق ، سُمِّيَ فوراً لفَوْرَانِهِ

وَسُطُوعِهِ .

- وفي خبر قال : « خَرَجَ مِعْضَدٌ وَعَمْرُو ، فَضَرَبُوا الحَيَّامَ ،

وقالوا : أَخْرَجْنَا مِنْ فَوْرَةِ النَّاسِ »

: أي من مُجْتَمِعِهِمْ ، وحيث يَفُورُونَ مِنْ ^(٤) أسواقِهِمْ كَفُورَانِ

القَدْرُ .

^(٥) وفارة المسك من الفور والفوران ، وهو فَوْحُ الرِّيحِ - فأما فارة

الْبَيْتِ فَمَهْمُوزٌ ، من فَارَ ، : أي هَرَبَ وتَوَارَى . ^(٥)

(١) سورة هو : ٤٠ ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٣) ن واللسان : (فور) : « في حديث ابن عمر » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، ب ، ج ، وفي

سنن أبي داود ١ / ١٠٩ - بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين - .. عن عبد الله بن

عمرو .. وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَالِمَ يَسْقُطُ فَوْرُ الشَّقَقِ » .

(٤) أ ، ن : في أسواقهم ، والمثبت عن ب ، ج .

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

﴿فوف﴾ - وفي حديث عُثْمَانَ - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافٌ »

الأفواف : ضَرَبَ مِنْ عَصَبِ الْيَمَنِ . وَبُرُودُ أَفْوَافٍ ، وَمُفَوِّفٌ : فِيهِ خُطُوطٌ بَيَاضٌ . وَقِيلَ : بُرْدٌ مُفَوِّفٌ ، وَبُرُودُ أَفْوَافٍ ، وَالْفُوفُ : الْقُطْنُ وَالْبَيَاضُ الَّذِي فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ .
- وفي حديث كَعْبٍ : « تُرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوِّفَةٌ »
وَتَقْوِيفُهَا : لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأُخْرَى مِنْ فِصَّةٍ .

﴿فوق﴾ (١) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثَا مَا تَرَكَ ﴾ (٢)

٢٤٤ / قِيلَ : لَفْظَةُ «فَوْقَ» / - هَاهُنَا - صِلَةٌ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ (٣)

وَالضَّرْبُ الْمُرَادُ بِهِ : هُوَ ضَرْبُ الْأَعْنَاقِ لِمَا سِوَاهِ .
وَمَا فَوْقَهَا عِظَامُ الرَّأْسِ ، وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعِ الضَّرْبِ فَيَمْنُ يُرَادُ قَتْلُهُ فِي الْعَادَةِ ، فَكَذَلِكَ الْبَنَاتُ إِذَا كَانَتْ اثْنَتَيْنِ تَرْتَانِ الثُّلَاثِينَ ؛ وَلَآنِ الْآيَةِ نَزَلَتْ فِي بَنَتِي سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ أَعْطَاهُمَا الثُّلَاثِينَ » . وَكَذَلِكَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ (٤) ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانِ ﴾ (٤) ، وَابْنَتُ أَوْكَدَ نَسَبًا مِنَ الْأُخْتِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة النساء : ١١

(٣) سورة الانفال : ١٢ ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ .

(٤) سورة النساء : ١٧٦ : ﴿ إِنْ أَمْرُو هَٰذَا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ، وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ، فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ .

وقد قال تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾^(١) ؛
 فكذلك إذا كانتا اثنتين كان لهما الثلثان كالأختين ؛
 ﴿فَوَهُ﴾ - في حديث الأحنف : « خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مُفَوَّهَا »
 : أي بليغا منطيقا ، كأنه مأخوذ من الفَوَه ، وهو سَعَةُ
 الفَمِ .^(١)

* * *

﴿ ومن باب الفاء مع الهاء ﴾

﴿فهر﴾ - في الحديث : «لما نزلت ﴿تَبَّتْ﴾^(١) ﴿جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ فِي يَدِهَا فَهْرٌ»

الفهر : الحَجَرُ ملء الكَفِّ ؛ ومنهم من يُطْلِقُه على أَى حَجَر كان ، وهي مُؤَنَّثَةٌ تُصَغَّرُ فَهْرَةً ، وعامر بن فَهْرَةٍ من ذلك ، وأنشد :

★ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي^(٢) ★

* * *

(١) يعنى سورة المسد التى اولها : ﴿ تَبَّتْ يَدَا اَبَى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ .

(٢) فى اللسان (وجأ) وعزى لعبدالرحمن بن حسان ، وصدره :

★ فَكُنْتُ اَذَلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ ★

وجاء فيه : فائما اراد واجىء بالهمز ، فحول الهمزة ياءً للوصل ، ولم يحملها على التخفيف القياسى ؛ لأن الهمز نفسه لا يكون وصلًا ، وتخفيفه جار مجزئ تحقيقه ، فكما لا يصل بالهمزة المحققة كذلك لم يستجزر الوصل بالهمزة المُخَفَّفة ، إذ كانت المخففة كأنها المحققة .

﴿ومن باب الفاء مع الياء﴾

﴿فياً﴾ - في قصة عُمَرُ وابْنَةِ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءَ : « ثُمَّ نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَنَا ^(١) فيه »

: أي نَسْتَرْجِعُ ، وهو من الْفَيْءِ ، وَالْفَيْءُ في الغنيمة من الرُّجُوعِ أيضاً ، كأنه الرَّاجِعُ إلى الْمُسْلِمِينَ من أموالِ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَأَنَّهُ كَانَ في الْأَصْلَ لَهُمْ لَطَاعَتُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
وَالْفَيْءُ في الْإِبْلَاءِ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ فَأَوْأُوا ^(٢) ﴾
هو الرُّجُوعُ إلى الْجَمَاعِ ، أو مَا يَقُومُ مَقَامَهُ .

- وفي الحديث : « اسْتَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُمَا ^(٣) »

: أي اسْتَرَدَّ واستَرْجَعَ حَقَّهُمَا من الْمِيرَاثِ ، وَجَعَلَهُ غَنِيمَةً وَفَيْئاً له خَاصَّةً .

(١) أ ، ب ، ج ، ن : « سُهْمَانُهُمَا فِيهِ » (تحريف) والمثبت عن فتح الباري ٧ / ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، وانظر الحديث كاملاً فيه . وجاء في الشرح / ٤٤٧ : قوله : سُهْمَانَنَا : أي أَنْصَبَاءُنَا من الغنيمة .

(٢) سورة البقرة : ٢٢٦ ﴿ فَإِنْ فَأَوْأُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
وجاء في المفردات للراغب : (فياً) / ٣٨٩ : الْفَيْءُ وَالْفَيْئَةُ : الرُّجُوعُ إلى حالة مَحْمُودَةٍ قال تعالى : ﴿ فَإِنْ فَأَوْأُوا ﴾ ، ومنه : فَاءُ الظِّلِّ ، وَالْفَيْءُ لَا يُقَالُ إِلَّا لِلرَّاجِعِ مِنْهُ ، قال : ﴿ يَتَقَيَّوْا ظِلَّالَهُ ﴾ وقيل للغنيمة التي لَا تَلْحَقُ فِيهَا مَشَقَّةٌ فيءٌ - قال بعضهم : سُمِّيَ ذلك بِالْفَيْءِ الَّذِي هو الظِّلُّ ؛ تَنْبِيهاً أَنَّ أَشْرَفَ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا يَجْرِي مَجْرَى ظِلِّ زَائِلٍ ، قال الشاعر :
★ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظِلٍّ زَائِلٍ ★

(٣) ن : « جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِابْنَتَيْنِ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ ، قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُمَا وَمِيرَاثَهُمَا » .
وَالْقِصَّةُ بِتَمَامِهَا فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٢ / ٨٠ ، ٨١ .

- وفي حديث آخر : « نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهُ ^(١) »
: أي نَسْتَرَجِعُهَا غُنْمًا ، وَنَسْتَرِدُّهَا مِلْكًا .
- وفي حديث أبي ^(٢) شَقْرَةَ فِي النِّسَاءِ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْفَيْءَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ مِثْلَ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ، فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنْ لَا تُقْبَلَنَّ هُنَّ صَلَاةٌ »
شَبَّهُ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ لَكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ .
- : أي صَارَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ مِنْ ذَلِكَ بِمَا أَمَكْنَ أَنْ تُفَيَّأَهَا
وهو أَنْ يُحَرِّكَهَا خِيَلًا .
- وَسئِلَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : « عَنِ الْفَيْءِ ، فَقَالَ : هُوَ الْفَرْعُ »
قَالَ الْحَرْبِيُّ : فَأَظْنُهُ مَا كَثُرْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ فَصَارَ كَالْفَرْعِ ^(٣) .
- وفي حديث آخر : « تُفَيِّئُهُ الرِّيحُ ^(٤) »
: أي تُحَرِّكُهُ وَتَمَيِّلُهُ مَرَّةً يَمِينًا وَمَرَّةً شِمَالًا .
- ^(٥) فِي الْحَدِيثِ : « الْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّجَمِ »
: أي الْعَطْفُ عَلَيْهِ ، وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالرِّبِّ .

﴿فِيح﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « اتَّخَذَ رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفِيحَ مِنْ مِسْكٍ »
كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ يُقَالُ لَهُ : أَفِيحٌ . وَرَوْضَةٌ فِيحَاءٌ ؛

(١) انظر الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٧٩ ، ٨٠ .

(٢) ب ، ج : « إِلَى سَفَرَةٍ » (تصحيف) ، والمثبت عن أ ، وأسَدُ الْغَابَةِ ٦ / ١٦٧ ، وَالْإِصَابَةُ ٧ / ٢٠٦ ، وَجَاءَ فِيهَا : هُوَ أَبُو شَقْرَةَ التَّمِيمِيُّ رَوَى عَنْهُ مَخْلَدُ بْنُ عَقْبَةَ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمَرَ مَخْتَصَرًا ، قَالَ أَبُو مُوسَى : اسْتَدْرَكَهُ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ عَلَى جَدِّهِ ، وَسَاقَ حَدِيثَهُ .

وَجَاءَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ بَعْدَ أَنْ أُوْرِدَ الْحَدِيثُ : أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمَرَ : فِيهِ نَظَرٌ .

(٣) فِي غَرِيبِ الْحَرْبِيِّ (الْمَجْلَدُ الْخَامِسَةُ) ١ / ١٨٤ : الْفَرْعُ : الشَّعَرُ الْكَثِيرُ .

(٤) ن : وَفِيهِ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهُ الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا » وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمثبت عن أ ، ن .

وقد فَاحَ يَفَاحُ : اتَّسَعَ . وقد يقال : فَاحَ يَفِيحُ ، كما قيل : فَيَحِي
فَيَاحُ : أي اتَّسَعَى عليهم .

- وفي حديثِ أُمِّ زَرْعَ : « وَبَيَّتُهَا فَيَاحٌ ^(١) »
ورجل فَيَاحُ : فَيَّاضٌ بِالْخَيْرِ .

- وفي الحديث : « شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيَحَ جَهَنَّمَ ^(٢) »
قد مرَّ تَفْسِيرُهُ ، وأنه سَطْوَعٌ حَرًّا وَانْتِشَارُهُ . وأصله السَّعِيرُ ؛
فأما مَعْنَاهُ : إن شِدَّةَ حَرِّ الصَّيْفِ مِنْ وَهَجِ نَارِ جَهَنَّمَ .
كما رَوَى : « أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَذِنَ لْجَهَنَّمَ بِنَفْسَيْنِ .. »
الحديث .

وقيل : إنه خَرَجَ مَخْرَجَ التَّشْبِيهِ والتَّقْرِيبِ .
: أي كأنه نَارُ جَهَنَّمَ فِي الْحَرِّ فَاحَذَرُوا ضَرَرَهَا .

﴿فَيْضٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « وَيَفِيضُ الْمَالُ »

: أي يَكْثُرُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْطَى غَيْظًا مِنْ فَيْضٍ ^(٣) .
وفَاضَ الْمَاءُ وَالدَّمْعُ وَالْخَيْرُ وَغَيْرُهَا : كَثُرَ ، يَفِيضُ فَيْضًا
وَفَيْضُوزَةً وَفَيْضَانًا ، وَمَاءٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .
- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى
ذُرِّيَّةَ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةً
الْقَدَحِ »

(١) ن : أى واسع ، هكذا رواه أبو عبيد مشددا . وقال غيره : الصواب التخفيف وعزيت إضافة
هذا الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢) الحديث في غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢٥٨ ، وأخرجه البخاري في المواقيت ١ / ١٣٤
ومسلم في المساجد ١ / ٤٣١ ، والترمذي في المواقيت ١ / ٢٩٥ .

(٣) في اللسان (فيض) : أى قليلا من كثير .

إِفَاضَةَ الْقِدْحِ : دَفَعُهُ وَضَرَبُهُ وَإِجَالَّتُهُ لِلْمَيْسِرِ .

- وفي حديث اللَّقْطَةِ : « ثُمَّ أَفْضُهَا فِي مَالِكٍ »

: أَيِ الْقَهَا وَاخْلِطُهَا بِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ (١) الْأَمْرُ ، وَمِلَكَ فَائِضٌ : شَائِعٌ مُتَمَيِّزٌ .

- وَسُمِّيَ (٢) طَلْحَةُ الْفَيَاضِ ؛ لِسَعَةِ عَطَائِهِ ؛ مِنْ فَاضَ الْإِنَاءُ ؛ إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى انْصَبَّ مِنْ نَوَاجِيهِ . وَكَانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ مَرَّةً أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ . (٥)

﴿فَيْف﴾ - فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « يُصَبُّ عَلَيْكَ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيَافِي . »

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَيْفُ : الْبَلَدُ (٣) الْمُسْتَوِي ، وَالْفَيْفَاءُ : الصَّحْرَاءُ الْمَلْسَاءُ ، وَالْجَمْعُ : الْفَيَافِي .
وَقِيلَ : الْفَيْفُ : الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ الْقَفَرِ لَامَاءَ بِهَا .

﴿فَيْل﴾ - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « حِينَ قِيلُوا (٤) »

أَوْ حِينَ قَالَ رَأَيْهُمْ ، فَلَمْ يَسْتَبِينُوا (٥) الْحَقَّ فِي قِتَالِ مَانِعِي الزَّكَاةِ .

يُقَالُ : قَالَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ ، وَفُئِلَ ؛ إِذَا لَمْ يُصَبِّ .
وَرَجُلٌ فُئِلَ الرَّأْيَ ، وَقَالَه (★) وَقِيلَهُ وَقَائِلُهُ ، وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ

(١) ن : مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

(٢) ن : وَمَعْنَاهُ : « أَنَّهُ قَالَ لَطَلْحَةَ الْفَيَاضِ : أَنْتَ الْفَيَاضُ » .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (فَيْف) : الْفَيْفُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي .

(٤) ن فِي حَدِيثٍ عَلَى يَصِيفِ أَبِي بَكْرٍ : « كُنْتُ لِلَّذِينَ يَعْسُوبَا أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ قِيلُوا » وَيُرْوَى « فَشِلُّوا » .

وَفِي (الْأَسَاسِ) : يَعْسُوبُ الْقَوْمُ : رَنَيْسُهُمْ .

(٥) ب ، ج : « فَلَمْ يَسْتَبِنْ الْحَقَّ » .

(★) سَقَطَ مِنْ أ مَا يَعَادِلُ وَرَقَّتَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ وَالْمَثْبُتِ عَنْ ب ، ج ، ن .

: أَيِ ضَعْفُ وَسُخْفُ .

﴿فين﴾

- في حديث هَيْثَمِ بْنِ مَالِكٍ : « جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُورُ وَجْهَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : تَرِيدِينَ أَنْ تَتَزَوَّجِي ذَا جُمَّةٍ فَيَنَانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ »

قال الأَصْمَعِيُّ : الشَّعْرُ الْفَيْنَانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، وَأَنْشَدَ :

★ مُصَوَّرًا مِثْلَ ضَوْءِ الشَّمْسِ فَيْنَانًا ★

وإِنَّمَا أَوْرَدَهُ هَاهُنَا لِظَاهِرِ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْفَاءِ وَالنُّونِ ، وَالْفَنَنْ : الْغُصْنُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَشَجَرَةٌ فَيْنَانَةٌ ، وَغُصْنٌ وَشَعْرٌ فَيْنَانٌ : كَثِيرُ الْأَغْصَانِ .

وَقَدْ جَاءَ شَجَرَةٌ فَنَوَاءً بِهَذَا الْمَعْنَى ، غَيْرَ أَنَّهُ مِنَ الْإِتْسَاعِ ، وَفِنَاءِ الدَّارِ ، وَسُمِّيَتْ الشَّجَرَةُ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا كَثِيرَةُ الْأَغْصَانِ مَتَسِّعَةُ الظَّلَالِ .

* * *

ومن كتاب القاف

﴿ ومن باب القاف مع الباء ﴾

﴿قب﴾ - في حديث علي - رضي الله عنه - في صفة امرأة : « إنها جداء قباء »

قال اليزيدي : القباء : الخميصة البطن . والقَبَق : البطن ، ودَقَّةُ الخَصَر ، وبطن مَقْبُوبٌ ، ورجُلٌ أَقْبٌ ، وكلُّ شيءٍ جَمَعَتْ أَطْرَافَهُ فَقَدْ قَبِيَتْهُ^(١) ، وَقَبٌ بَطْنُ الفَرَسِ ؛ أذا لَحِقَتْ خَاصِرَتَاهَا بِحَالِيَّيْهَا .

﴿قبر﴾^(٢) - في حديث بني تميم : « قالوا للحجاج - وكان قد صَلَبَ صالح ابنَ عبدالرحمن - أَقْبِرْنَا صالحًا »
: أي أَمَكْنَا من دَفَنِهِ في القَبْرِ .

تقول : أَقْبَرْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ لَه قَبْرًا ، وَقَبَرْتُهُ إِذَا دَفَنْتَهُ^(٣)
﴿قبس﴾ - في الحديث : « من اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ »

يُقَالُ : قَبِسْتُ الْعِلْمَ وَاقْتَبَسْتُهُ : تَعَلَّمْتُهُ ، وَقِيلَ : قَبِسْتُهُ نَارًا وَأَقْبَسْتُهُ عِلْمًا ، وَقِيلَ : هُمَا وَاحِدٌ
وقيل : قَبِسْتُهُ نَارًا : جِئْتُهَا ، فَإِنْ طَلَبَهَا قُلْتُ : أَقْبَسْتُهُ نَارًا ،

(١) ج : « قَبِيَتْهُ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن ، ١ .

وَالْقَابِسُ وَالْمُقْتَبِسُ بِمَعْنَى وَالْقَبْسُ : الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ ، وَمَصْدَرُ قَبَسْتُهُ نَارًا .

﴿قبص﴾ - وفي الحديث : « من حين قَبَصَ »

: أَي شَبَّ وَارْتَفَعَ ، وَالْقَبَصُ : ارْتِفَاعُ فِي الرَّأْسِ وَعِظْمٌ .
وَالْقَبِصَةُ : التُّرَابُ الْمَجْمُوعُ .

- وفي حديث أَبِي ذَرٍّ - رضي الله عنه - : « انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ - رضي الله عنه - فَفَتَحَ بَابًا فَجَعَلَ يَقْبِصُ لِي مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ »
الْقَبْصُ : التَّنَاولُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَالْقَبْصَةُ : الْمَرَّةُ مِنْهُ
وَبِالضَّمِّ ، كَالْغُرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ .

- وفي حديث المعتدَّة^(١) للوفاة : « ثُمَّ تُوتَى بِدَابَّةٍ ؛ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ^(٢) »

قال الأزهري : رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ « وَتَقْبِصُ » بِالْقَافِ ، وَالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ
بِوَاحِدَةٍ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : أَي تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنْزِلِ أَبَوَيْهَا ؛ لِأَنَّهَا
كَالْمُسْتَحْيَةِ مِنْ قُبْحِ مَنْظَرِهَا ، مَأْخُودٌ مِنْ فَرَسٍ قَبَاصٍ : شَدِيدِ
الْجَرَى ، وَقَدْ قَبِصَ يَقْبِصُ : عَدَا ، وَفَرَسٌ قَبُوصٌ : إِذَا رَكَضَ لَمْ
يُصِبِ الْأَرْضَ إِلَّا أَطْرَافُ سَنَابِكِهِ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ . وَالْقَبْصُ :
الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ .

- فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ - رضي الله عنها - قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَنَامِ فَسَأَلَنِي كَيْفَ بَنُوكَ ؟ قُلْتُ :^(٢)
يُقْبِصُونَ قَبْصًا شَدِيدًا »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) جاء الحديث في ب ، ج في مادة : (قبض) برواية : « يقبضون قَبْصًا شَدِيدًا ، وَيُقْبِصُونَ وَيُقْبِصُونَ ، بِالصَّادِ وَالضَّادِ ، يَتَّفِقُ أَصْلُهُمَا فِي التَّجْمَعِ ، انْظُرْ مَقَائِيسَ اللُّغَةِ ٥ / ٤٨ - ٥٠
(قبص ، قبض) .

قيل : كأنهم يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى .
 ﴿قبض﴾ - وفي الحديث : « فاطمة بَضْعَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا قَبَضُهَا »
 : أي أكره ما تكرهه . والقَبْضُ : مَا تَنْقِضُ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ مُتَعَدَّى
 تَقْبِضُ ؛ أي تَشْنِجُ ، قَبَضْتُهُ فَتَقَبَّضَ .

- وفي الحديث^(١) : « اطْرَحْهُ فِي الْقَبْضِ »
 : أي فيما جُمِعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، بمعنى الْمَقْبُوضِ .
 - ومنه : « كَانَ سَلْمَانٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى قَبْضٍ مِنْ قَبْضِ
 الْمُهَاجِرِينَ »

٦٢/ب وأَقْبَضْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ مَا يَقْبِضُهُ ، وَقَبِضَ الْإِنْسَانُ : أَي قَبِضَتْ رُوحُهُ
 وَنَفْسُهُ ، وَانْقَبَضَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ ، وَانْقَبَضَ فِي الْأَمْرِ :
 مَضَى وَأَسْرَعَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ
 - ^(٢) وفي حديث حُثَيْنٍ : « فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرَابِ »

هو بمعنى الْمَقْبُوضِ ، كَالْعُرْفَةِ بِمَعْنَى الْمَغْرُوفِ ، وَهِيَ بِالضَّمِّ
 الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ ، وَالْقَبْضُ : الْأَخْذُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ^(٣) .
 ﴿قبع﴾ - فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : « (٣) فَذَكِّرُوا لَهُ الْقُبْعَ (٣) »

قال الخطابي^(٤) : ثنا ابن الأعرابي ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ - يَعْنِي فِي

(١) ن : وفيه : « أَنْ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي الْقَبْضِ » .
 الْقَبْضُ - بِالتَّحْرِيكِ - بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ ، وَهُوَ مَا جُمِعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ تُقَسَّمِ .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَفِي ن : بَعْدَ ذَلِكَ - : « هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُويَتْ بِالْبَاءِ
 وَالتَّاءِ (وَالثَّاءِ) وَالنُّونَ ، وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصًى فِي حَرْفِ النُّونِ ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا تُرْوَى
 بِهَا . » .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ١٧٢ - ١٧٤ .

حديث الأذان - فقال : مَرَّةً « الْقَنْع » بالنون سَاكِنَةً ، ومَرَّةً « الْقُبْع » بالباء مفتوحةً ، وجاء تَفْسِيرُهُ في الحديث :
أنَّهُ الشُّبُورُ ، وهو البُوقُ .

قال : وسَأَلْتُ عنه غيرَ واحدٍ من أهل اللُّغة فلم يُشِئْتُوهُ لي على واحدٍ من الوجهين ، فإن كانت الرواية في القنع بالنون ★ /
صَحِيحَةً ، فلا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلَّا لِإِقْنَاعِ الصَّوْتِ وهو رفعه ، وأما
القُبْعُ - بالباء - فلا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ قُبْعًا إِلَّا لِأَنَّهُ يَقْبَعُ فَصَاحِبُهُ : أَيِ
يَسْتَرُهُ . وَقَبَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي جَيْبِهِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ .
قال : وَسَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ يَقُولُ : الْقَنْعُ ^(١) - بالثاء المثلثة - ولم
أَسْمَعْ هذا الحرف من غيره . انتهى كلام الخطابي .

/٢٤٥

وإن يُحْفَظَ الْقُبْعُ - بالباء - فلعله من قَوْلِهِمْ : قَبَعَ فِي الْأَرْضِ
قُبُوعًا : ذَهَبَ فِيهَا ، سُمِّيَ بِهِ لِذَهَابِ الصَّوْتِ مِنْهُ وَشِدَّتِهِ .
(٢) - في الحديث : « إِنَّ وَلِيَكُمْ رَعُوفٌ . قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةٍ »
شَبَّهُوهُ بِهِ ؛ وهو رجل كان في الجاهلية أَحَقَّ أَهْلِ زَمَانِهِ .
وكان يقال لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُبَاعِ ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَكَايِلِهِمْ ، فَنَظَرَ
إِلَى مَكَايِلِ صَغِيرٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنَّ
مَكَايِلَكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ ؛ وهو الذي يُخْفِي نَفْسَهُ كَالْقَنْفُذِ فَنَبِزَ بِهِ ^(٢)

(★) آخر السقط من نسخة ١ .

(١) في غريب الخطابي ١ / ١٧٤ قال لي أبو عمر ، إنما هو الْقَنْعُ ، بالثاء المثلثة وهو البوق ، وهذا
على ما ذكره أصح الوجوه .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، وفي ن : « وفي حديث قتبية لما ولي خُراسان قال لهم : إن
وَلِيَكُمْ وَالِ رَمُوفَ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةٍ » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿قبب﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه : « إِنْ وُقِيتَ شَرٌّ لَقَلِقَكَ وَقَبَقِكَ ^(١) . »

القَبَق - هاهنا - : البطن ، وقد يكون أشياء سِواه

﴿قبل﴾ - قوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ^(٢) ﴾ :
: أي مِنْ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ .

قيل : والمُضَافُ مع المُضَافِ إليه كالجُزء الواحد من الكلمة ،
والجُزء ^(٣) الواحد من الجملة لا يُفِيد شيئاً ، فَحَلَّ محلَّ الحرف ،
وَحَقُّ الحرف البناء ، وأصلُ البناءِ السُّكُونُ ؛ لأنَّ البناءَ ضِدُّ
الإعرابِ ، ^(٤) والحركةُ للإعرابِ ، وضِدُّ الحركة السُّكُونُ .
وكان حَقُّهُ أَنْ يُبْنَى على السُّكُونِ ، فَصِينَعُ عن السُّكُونِ ، مخافةُ أَنْ
يَتَمَخَّضَ حَرَفًا ، فيدخل في باب هَلْ وَبَلْ ، فَحَرَكْتَ لِتَرُدُّهُ بَيْنَ
الاسم والحرف ، فوقع بين الحركات ^(٤) الثلاث ، فامتنع من
الفتح ؛ لأنه استَحَقَّه مرَّة - حين تقول : قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ ، وامتنع
من الكسر ؛ لأنَّه أَلَمَّ به في قولك : مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ بَعْدِكَ ، فلم
يبق إلا الضَّمُّ فَبْنَى عليه .

- في الحديث : « نَسَأْلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ ، وَخَيْرِ مَاقَبْلَهُ ،

(١) ن : فيه : « مَنْ وُقِيَ شَرٌّ قَبَقَبَهُ ، وَذَبَذَبَهُ ، وَلَقَلِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » والمثبت عن ب ، ج - وجاءت
هذه المادة فيهما في غير مكانها ، ونقلناها هنا جريا على الترتيب الهجائي ، وكذلك فعل ابن
الأثير في النهاية - والَّلَقُّقُ : اللسان . والَّذَبَذُبُ : الذكر ، واللسان أيضا (القاموس : ذَب)

(٢) سورة الروم : ٤ ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .
(٣) ب ، ج : كالحَرْف الواحد من الكلمة ، والحرف الواحد من الكلمة لا يفيد شيئاً ، والمثبت
عن ١ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

وَحَيْرَ مَا بَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ ، وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ »

يَعْنِي الْإِسْتِعَاذَةَ مِنْ شَرِّ زَمَانٍ مَضَى : طَلَبَ الْعَفْوَ عَنْ ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ^(١) وَالْوَقْتَ وَإِنْ مَضَى فَتَبِعَتْهُ بَاقِيَةٌ^(٢) وَكَذَلِكَ مَسْأَلَةُ خَيْرِ مَا قَبْلَهُ : قَبُولُ الْحَسَنَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ »
وَفِي رَوَايَةٍ : « فِي قَبْلِ طَهْرِهِنَّ »

: أَيِ فِي إِقْبَالِهِ وَمُقَابَلَتِهِ ، وَحِينَ يُمَكِّنُهَا الدُّخُولُ فِي الْعِدَّةِ وَالشُّرُوعُ فِيهَا ، فَتَكُونُ لَهَا مَحْسُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطُّهْرِ .
يَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشِّتَاءِ : أَيِ إِقْبَالِهِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : « مُحَرَّمٌ قَبَضَ عَلَى قَبْلِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : إِذَا أَوْغَلَ^(٢) إِلَى مَا هُنَالِكَ فَعَلَيْهِ دَمٌ »
الْقَبْلُ : الْفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً ، وَهُوَ خِلَافُ الدُّبْرِ . وَأَوْغَلَ : أَيِ أَوْلَجَ فِيهِ .

- فِي صِفَةِ هَارُونَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « فِي عَيْنَيْهِ قَبْلٌ »
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَبِلْتُ عَيْنُهُ تَقْبَلُ قَبْلًا ؛ إِذَا كَانَ فِيهَا مِثْلُ كَالْحَوْلِ . وَرَجُلٌ أَقْبَلَ وَرِجَالٌ قُبُلٌ . وَقِيلَ : الْقَبْلُ :
إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْمَحْجَرِ وَالْأَنْفِ .

(١-١) سقط من ب ، جـ وهى عن ١ .

(٢) ١ ، ن : « وغل » والمثبت عن ب ، جـ .

والْقَبْلُ - أيضا كالفَحَجِ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وهو اعوجاجُ فيهما .
- في حديث رافع^(١) - رضي الله عنه - في المَزَارَعَةِ : « يُسْتَنَى
مَاعِلَى المَازِيَانَاتِ ، وَأَقْبَالَ الجَدَاوِلِ »

الأَقْبَالُ : الأوائل والرؤوس . جمع قَبْل^(٢) وهو رَأْسُ الجَبَلِ
والأَكْمَةِ . وقد يكون الْقَبْلُ المَحَجَّةُ الواضِحَةُ . والقَبْلُ : الشَّيْءُ
الجَدِيدُ . وقيل : الْقَبْلُ : الكَلَأُ في دِبَارِ^(٣) الأَرْضِ ؛ لأنه
يَسْتَقْبِلُكَ .

- في حديث ابن عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - : « إِيَّاكُمْ والقَبَالَاتِ ؛
فإنها صَغَارٌ ، وَفَضْلُهَا رَبًّا »

معناه : أَنْ يَتَقَبَّلَ الخَرَجَ وَيَجْبِيَهُ أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ ، فذلك الْفَضْلُ
رَبًّا ؛ لأنه أُعْطِيَ فَرَقًا^(٤) ، وَأَخَذَ أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ ؛ فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَغَ
فَلَا بَأْسَ . والقَبَالَةُ : مَصْدَرُ قَبَلٍ بِالْفَتْحِ : إِذَا كَفَلَ ، وَقَبَلَ -
بِالضَّمِّ - : صَارَ قَبِيلًا . مثل : كَفَلَ وَكَفَّلَ . والمَكْتُوبُ إِذَا سُمِّيَ
قَبَالَةً فَهُوَ مُسَمًّى بِالمَصْدَرِ .

والْقَبِيلُ : الْكَفِيلُ ، والعَرِيفُ ، والقَبَالَةُ - بالكسْرِ - : العِرَافَةُ .

(١) في المغرب للجوالقي / ٣٧٦ جاء الحديث : عن رافع بن خديج : « كنا نكرى الأرض بما
على المَازِيَانِ » ورواه البخاري ومسلم وغيرهما بالفاظ مختلفة - وهو في النهى عن كراء
الأرض بشيء معين يخرج منها، وفي النهاية (مذى): المَازِيَانِ النهر الكبير، وليست
بغربية، وهى سودانية (ج) مَازِيَانَاتِ .

(٢) ن : قَبْلُ ، والقَبْلُ أيضا : رأس الجبل والأكمة ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) الدِّبَارُ من كُلِّ شَيْءٍ : آخره . المعجم الوسيط (دبر) .

(٤) ب ، ج : « ورقا » والمثبت عن ١ .

- في الحديث : « أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنِ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
 الْمَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةَ جَلْسِيَّهَا وَغُورِيَّهَا ، وَحَيْثُ تَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ
 قُدُس^(١) وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ »
 الْمَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةَ : مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ ، وَجَلْسِيَّهَا : نَجْدِيَّهَا ، وَكُلُّ
 مُرْتَفِعٍ جَلَسَ^(٢) ؛ وَالْغُورُ : مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ .
 وَرَجُلِي قَبَلِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ^(٣) وَقِيلَ الْقَبَلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ
 إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ .
 وَالْفُرْعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ نَخْلَةٍ وَالْمَدِينَةِ . هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ .
 وَفِي كِتَابِ الْأَمَكِنَةِ : مَعَادِنُ الْقَلْبَةِ - بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَبَعْدَهَا
 لَامٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَبَاءٌ وَهَاءٌ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُرَيْسٍ ، وَقَالَ :
 قُرَيْسٌ وَقُرَيْسٌ جَبَلَانِ^(٤) قُرْبَ الْمَدِينَةِ .^(٣)

* * *

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ / ٣٣٦ (قُرَيْسٌ) ... حَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُرَيْسٍ قَالَ : وَفِي مَعْجَمِ

الطَّبْرَانِيِّ : « مِنْ قُدُسٍ » كَمَا جَاءَ هُنَا .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (جَلَسَ) : الْجَلَسُ بِالْفَتْحِ : الْغُلُيْظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَبَلُ الْعَالِي .

(٣-٢) | سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (قُرَيْسٌ) ٤ / ٣٣٦ .

﴿ومن باب القاف مع التاء﴾

﴿قَتَبَ﴾ - في الحديث : « لَا تَمْنَعِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ ^(١) »

القَتَبُ لِلجَمَلِ كَالْإِكَافِ لِغَيْرِهِ . وَمَعْنَاهُ : الْحَثُّ هُنَّ عَلَى مُطَاوَعَةِ أَزْوَاجِهِنَّ ، وَانَّهُ لَا يَسَعُ الْمَرْأَةُ الْاِمْتِنَاعَ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهِ .

وقيل في معناه : إِنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ كُنَّ إِذَا أُرْدُنَ وَضَعَ الْحَمْلَ جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَتَقُولُ : إِنَّهُ أُسْلِسَ لَخُرُوجِ ^(٢) الْوَلَدِ ، فَأَرَادَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تِلْكَ الْحَالَةَ

قال / أبو عبيد ^(٣) : وَكُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى وَهِيَ تَسِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِغَيْرِ ذَلِكَ .

وَالْقَتَبُ مَوْثَنَةٌ . يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا قُتَيْبَةٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَذْكُرٌ . وَقُتَيْبَةٌ تَصْغِيرُ قُتَيْبَةٍ .

وَالْقَتَبُ - إِذَا كَانَ مِنْ آلَاتِ الْجَمَلِ - بِفَتْحَتَيْنِ - ، فَإِذَا كَانَ مِنْ آلَاتِ السَّانِيَةِ فَهِيَ قِتَبٌ ، وَالْقِتَبُ وَالْقَتَبُ الْأَمْعَاءُ ، وَجَمْعُ الْقَتَبِ وَالْقِتَبُ الْأَقْتَابُ .

(١) ن : في حديث عائشة . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب : « بخروج » والمثبت عن أ ، ج .

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٣٣٠ .

﴿قتر﴾ ١ - في حديث أبي أمامة : « من أطلع من قُترة ففُقِئت عينه فهي هَدْرٌ »

قال حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ : القُترة : الكوة . رواه ليث ، عن أبي أمامة . والقُترة : الخرق الذي يدخل منه الماء إلى البُستان والحائط . وعَيْنُ^(٢) التنور ، وحلقة الدرع المداخلة فرج الرُمح ، وبَيْتُ الصَّائد ، لأنه يَقْتَرِ فيها : أي يكتن .
والكُتبة من البعر والحَصَا ونحوه والعلامة .
- في حديث جابر : « لا تُؤذ جارك بِقُتارٍ قِدْرِكَ . »
وهو ريحُ القدر والشَّواء .^(١)

﴿قتل﴾ - في حديث^(٣) عائشة - رضي الله عنها - : « على المُقتَلين أن يَتَحَجَّزُوا الأُولَى فالأُولَى ، وإن كانت امرأة »
قال الخطابي : معناه أن يَكْفُوا عن القتل ، مثل أن يُقتل رجلٌ له ورثته ، فأئهِم عفا سَقَطَ القودُ ، وصار ديةً ، والأُولَى^(٤) هو الأقرب .
ومعنى المُقتَلين يُشبه أن يطلب أولياءُ المقتول القودَ ، فيمتنع القتلُ ، فينشأ بينهم القتال من أجله ، ويُحتمل أن تكون الرواية بنصبِ التاءين .

(١-٢) سقط من ب ، ج .

(٢) ١ : « خَرَقَ التنور - وبعد أن سرد هذه المعانى في ن ، قال : والمراد الأول .

(٣) في غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١٦٠ : قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام لأهل القتيل أن يَتَحَجَّزُوا الأدنى فالأدنى ، وإن كانت امرأة .

وانظر شرحه هناك .

(٤) ن : والأولى هو الأقرب والأدنى من ورثة القتيل .

يُقَالُ : اقْتَتَلَ فهو مُقْتَتَلٌ ، غير أن هذا إنما يُسْتَعْمَلُ أَكْثَرُهُ فِيمَنْ قَتَلَهُ الْحُبُّ

★ هذا حديث الأوزاعي عن حُصَيْنٍ ، عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن عائشة .

قال الطحاوي : قد كُنَّا سَأَلْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شيوخنا عن تَأْوِيلِ هذا الحديث .

فَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ فَكَانَ جَوَابُهُ لَنَا أَنْ قَالَ : قال الفريابي ، يعني محمد بن يوسف : سألت الأوزاعي عن تأويل هذا الحديث ، فقال : لأدري ماهو ، قال محمد : وإذا كان الذي قَدْ رَوَى هذا الحديث لا يدري ما تأويله كُنَّا أَوْلَى .

وأما المزي فقال : تأويله عندي أنه في الْمُقْتَتَلِينَ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ على التَّأْوِيلِ . فإن البصائر ربما أدركت بعضهم ، فيحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى الحمود ؛ فإذا لم يجد طريقاً يَمُرُّ فيه إليه بقي في مكانه الأول وعساه يُقْتَلُ فيه ، فأمرؤ بما في هذا الحديث .

وأما أحمد بن أبي عمران فحكى عن أبي عبيد أنه كان يزعم أن هذا يحدث به الناس على خلاف ماهو عليه في الحقيقة ، ويذكر أنه بلغه عن الوليد بن مسلم أنه كان يحدث به عن الأوزاعي بإسناده ، أنه قال : لأهل القتل أن ينحجزوا ، الأدنى فالأدنى ، وإن كانت امرأة .

قال أبو عبيد : وهذا الاحتجاز هو العفو عن الدم ، فوجدنا ما ذكره أبو عبيد وهما ؛ إذ كان أصحاب الوليد من أهل الشام الذين رَوَوْا هذا عندهم الحجة في حديثه قد رَوَوْا عنه ، بخلاف ما بلغ أبا عبيد عنه ، لاسيما ومعهم سماعه من الوليد ، وإنما معه بلاغه إياه عن الوليد ؛ وقد تابَعهم على ذلك عن الأوزاعي بشر بن بكر .

وبعض أهل العلم ، ذكر أنه يدخل في ذلك أيضا المُقتَلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ؛ إذ كان قد يجوز أن يطرأ عليهم من أهل الحرب مَنْ معه العذر الذي أبيع لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم ، فيقاتلونهم معهم (★) .

- في حديث سُمرة - رضي الله عنه - : « من قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ ، ومن جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ »
وذكر في رواية أن الحسن نسي هذا الحديث ، فكان يقول : لا يُقتل حرٌّ بعبد .

قيل : يُحتمل أن يكون الحسن لم ينس ، ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب ، ويراه نوعاً من الزجر ؛ ليرتدعوا ، ولا يُقْدِمُوا على ذلك ، كما قال في شارب الخمر : إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه ، ثم لم يقتله - حين جيء به وقد شرب رابعاً أو خامساً ؛

وقد تَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ : على أنه جاء في عَبْدٍ كان يَمْلِكُهُ مَرَّةً ، ثم زَالَ مَلِكُهُ عَنْهُ ، وصَارَ كُفْتًا^(١) له بِالْحُرِّيَّةِ ؛ فإذا قَتَلَهُ كان مَقْتُولًا بِهِ .
وهذا كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾^(٢) .

: أَي مَن كُنْ أَزْوَاجًا لَهُ قَبْلَ الْمَوْتِ . ولم يَقُلْ بهذا الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلَّا رِوَايَةً عَنْ سُفْيَانَ ، وقد رُوي خِلَافُهُ عَنْهُ : وقد أُثْبِتَ جَمَاعَةُ الْقِصَاصِ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ إِذَا كَانَ عَبْدٌ غَيْرِهِ ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْقِصَاصَ بَيْنَ الْأَحْرَارِ وَبَيْنَ الْعَبِيدِ سَاقِطٌ فِي الْأَطْرَافِ ؛ فإذا مَنَعُوا الْقِصَاصَ بَيْنَهُمَا فِي الْقَلِيلِ كَانَ مَنَعُهُ فِي الْكَثِيرِ أَوْلَى .
أَمَّا حَدِيثُ سُمُرَةَ فَقِيلَ : إنه مَنسُوخٌ ، وَلَمَّا سَقَطَ حُكْمُ الْجَدْعِ بِالْإِجْمَاعِ سَقَطَ الْقِصَاصُ كَذَلِكَ ؛ لأنه لَمَّا ثَبَّتَا ثَبَّتَا مَعًا ، / فَلَمَّا نَسَخَا نَسَخَا مَعًا ، وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْحُمْرِ .

/ ٢٤٧

- رُوي عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ ذُوَيْبٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ شَرِبَ الْحُمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ » - إِلَى أَنْ قَالَ : « فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ » قَالَ : فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْحُمْرَ ، فَجَلَدَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ يَعْني فِي الْأَخِيرِ^(٣) الَّذِي أَمَرَ فِي الْأَوَّلِ بِقَتْلِهِ فِيهِ - فَجَلَدَهُ »

وَرُفِعَ الْقَتْلُ وَكَانَتْ رُخْصَةً ؛ وَقَدْ يَرُدُّ الْأَمْرُ بِالْوَعِيدِ وَلَا يَرَادُ بِهِ وَقُوعُ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا يُقْصَدُ بِهِ الرَّدْعُ وَالتَّحْذِيرُ .

(١) ب : « كَقَتَالِهِ » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .

(٢) سورة البقرة : ٢٣٤ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبِّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ .

(٣) ١ : الآخر ، والمثبت عن ب ، ج .

وقد يُحْتَمَلُ^(١) أن يكون القَتْلُ في الخَامِسَةِ واجبًا ، ثم نسخ
 لحصول الإجماع على أنه لَا يُقْتَلُ ، كما رَوَى عن قَبِيصَةَ ،
 - وكذلك حَدِيثُ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال : « اتَى سَارِقٌ
 فقال : اقْتُلُوهُ ، فَقِيلَ : إِنَّمَا سَرَقَ ، فقال : اقْطَعُوهُ ، فَاتَى بِهِ
 الثَّانِيَةَ ، فقال : كَذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالَ فِي الخَامِسَةِ : فاقتُلُوهُ » قال
 جَابِرٌ : فَقَتَلْنَاهُ . وفي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

وفي رواية الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ قَتْلَهُ كَانَ فِي
 زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وقد عَارَضَهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ :
 « لَا يَجِلُّ دَمٌ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ » ، وليس السَّارِقُ
 بواحد من الثلاثة ، فالوقوف عن دَمِهِ واجبٌ ، ولانعلم أَحَدًا من
 العلماء يُبِيحُ دَمَ السَّارِقِ ، وإن تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ ، إلا أنه قد
 يُخْرَجُ عَلَى مَذْهَبِ بعضِ الفقهاء أن يُبَاحَ دَمُهُ ؛ وهو أن يَقُولَ :
 هذا من المُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ .

وللإمام أن يَجْتَهِدَ فِي تَعْزِيرِ الْمُفْسِدِ ، وَيَبْلُغَ بِهِ مَا رَأَى مِنَ الْعُقُوبَةِ ،
 وإن زاد على مِقْدَارِ الْحَدِّ ؛ وإن رَأَى أن يُقْتَلَ قَتْلٌ ، وَيُعْزَى هَذَا
 إِلَى مَالِكٍ .

وَيُحْتَمَلُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ مَشْهُورًا بِالشَّرِّ ، مَخْبُورًا بِالْفَسَادِ ،
 معلومًا أنه سَيَعُودُ ؛ فَلِهَذَا أَمَرَ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْ يُقْتَلَ .

وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ عَلِمَ ذَلِكَ بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ - عز وجل - أن سَيَعُودُ ؛
 فَلِذَلِكَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

(١) ب ، ج : « وقد يحتمل أن يكون في الخامسة قد نسخ لحصول الإجماع كما أنه لا يقتل . »

١- في حديثٍ مُطِيع : « لَا يُقْتَلُ قُرْشِيٌّ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ صَبْرًا »
 قال الطَّحَاوِيُّ : إِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْخَبَرِ فَهُوَ مَحْمُولٌ
 عَلَى مَا أَبَاحَ مَنْ قَتَلَ الْقُرْشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُمْ : (٢) ابْنُ
 خَطْلٍ وَمَنْ مَعَهُ : أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ كُفَّارًا يُغْزَوْنَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى
 الْكُفْرِ ، كَمَا لَا تَعُودُ مَكَّةُ دَارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ . وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ » (٣)
 - فِي حَدِيثِ (٤) مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ : « أَقْتَلْتَنِي » .
 : أَيْ عَرَضْتَنِي لِلْقَتْلِ .

- فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : « قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا ، فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ
 وَشَرٍّ »

: أَيْ دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى شَرَّهُ .

يُقَالُ : قَتَلْتُ الشَّرَّابَ : أَيْ دَفَعْتُ سَوَاتِهِ بِالْمَاءِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ
 إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . (١)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في القاموس (خطل) : هلال أو عبد الله بن خطل ، محرّكة ، تَعْلَقُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ ،
 فَأَمَرَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِقَتْلِهِ .

(٣) ن : أَيْ لَا تَعُودُ دَارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنْ قَتْلِهِمْ فِي غَيْرِ
 حَدٍّ وَلَا قِصَاصٍ .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ خَالِدٍ : « أَنَّ مَالِكََ بْنَ نُوَيْرَةَ قَالَ لِامْرَأَتِهِ يَوْمَ قَتَلَهُ خَالِدٌ أَقْتَلْتَنِي ؟ » .
 : أَيْ عَرَضْتَنِي لِلْقَتْلِ بِوَجُوبِ الدِّفَاعِ عَنْكَ وَالْمَحَامَاةِ عَلَيْكَ ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً ، وَتَزَوَّجَهَا خَالِدٌ
 بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَمِثْلُهُ : أَبْعَثُ الثَّوْبَ ، إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ .

﴿قَتَم﴾ - في حديث^(١) عمرو بن العاصِ وابنه : « أَرَى عَلِيًّا - رضي الله عنهم - في الكَتَبَةِ القَتَمَاء »

: يَعْنِي الغُبْرَاء . والقَتَم والقَتَام : الغُبَار .

وقيل : الْأَصْل القَتَام والقَتَم مَحذُوفُ الْأَلِفِ .

وقد قَتَمَ^(٢) يَقْتِم قُتْمَةً . والأَقْتَم : الذي يعلوه سَوَادٌ غَيْرُ شَدِيدٍ .

وقَتَمَ^(٣) الغُبَارُ قُتُومًا : ثَارَ واسودَّ .

﴿قَتَن﴾^(٤) - في الحديث : « قال رجلٌ يارسولَ الله ، تزوجتُ فلانةً .

قال : بَخ ، تزوجتَ بِكَرٍّ قَتِينًا »

: أي قَلِيلَةَ الطَّعْمِ .

وقد قَتَنَ قَتَانَةً ، ويَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ قَلَّةَ الجَمَاعِ كما في حَدِيثٍ

آخَرٍ : « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَرْضَى بِالْيَسِيرِ وامرأةٌ قَتِينٌ

بلا هاءٍ ،^(٤)

(١) ن : في حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبد الله يوم صَفَيْنَ : انظر ، أَيْنَ تَرَى عَلِيًّا ؟ قال :

أراه في تلك الكَتَبَةِ القَتَمَاء ، فقال : لله دُرُّ ابنِ عُمَرَ وابنِ مالك ! فقال له : أي أَبَتِ ، فما

يَمْنَعُكَ إِذْ غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ، فقال : يا بني ، أنا أبو عبد الله ، « إِذَا حَكَكْتُ قَرْحَةً أَدْمَيْتُهَا ،

وَتَدْمِيَةُ الْقَرْحَةِ مِثْلُ : أَي إِذَا قَصَدْتَ غَايَةَ تَقْصِيئِهَا - وابن عمر هو عبد الله ، وابن مالك هو

سعد بن أبي وقاصٍ وكانا ممن تَخَلَّفَ عَنِ الْفَرِيقَيْنِ .

وفي كتاب الأمثال لأبي عبيد / ١٠٤ : كان عمرو بن العاص قد اعتزل الناس في آخر خلافة

عثمان فلما بلغه خَصْرُهُ ، ثم قَتَلَهُ قال : أنا أبو عبد الله ، إِنِّي إِذَا حَكَكْتُ قَرْحَةً أَدْمَيْتُهَا ،

يعني أنه قد كان يظن هذا الأمر واقعاً فكان كما ظنَّ .

وجاء المثل أيضاً في جمهرة الأمثال ١ / ١٤٤ ومجمع الأمثال ١ / ٢٨ ، والمستقصى ٢٨ / ١

وفصل المقال ١ / ١٥١ واللسان (حكك) .

(٢) في اللسان (قَتَم) : القَتْمَةُ : سواد ليس بشديد ، قَتَمَ يَقْتِم قَتَامَةً فهم قاتم ، وقَتَمَ قَتَمًا ، وهو

أَقْتَم .

(٣) في الأفعال للسرقي ٢ / ٥٣ : قَتَمَ النَّهَارُ قُتُومًا ، وأَقْتَمَ : صار فيه القَتَام ، وهو الغُبَار .

وفي الأفعال أيضاً ٢ / ١١٢ : قال أبو عثمان : قال ابن الأعرابي : قَتَمَ الْوَجْهَ يَقْتِم قُتُومًا :

وهو تَغْيِيرُهُ ، يقال : هو قَتُوم الْوَجْه - وقال غيره : قَتَمَ الْغُبَارُ قُتُومًا ، إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ،

فهو قَاتِم .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

﴿ومن باب القاف مع الناء﴾

﴿قثم﴾ - في الحديث : « أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ : أَنْتَ قُثْمٌ وَخَلَقُكَ قَيْمٌ »
 الْقُثْمُ : الْمُجْتَمَعُ الْخَلْقُ ، وَالْقُثُومُ : الْجُمُوعُ لِلطَّعَامِ وَالْخَيْرِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَبِهِ سُمِّيَ قُثْمٌ ^(١) .
 وَقِيلَ : الْقُثْمُ : الْجَامِعُ الْكَامِلُ . وَقُثَامٌ : اسْمُ الْغَنِيْمَةِ
 الْكَثِيرَةِ .

* * *

(١) ن : قِيلَ : قُثْمٌ مَعْدُولٌ عَنْ قَاثِمٍ ؛ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ .

﴿ومن باب القاف مع الحاء﴾

﴿قحح﴾ - في الحديث : « أعرابيٌّ قُحٌّ »

: أي محض خالص . وقيل : جاف ، والجمع : أقحاح .
وقيل : القُحُّ : الجافي من كل شيء . وقُحاحٌ مثل قُحٍّ ، وأعجميٌّ
كُحٌّ^(١) : أي خالصٌ لخلافته .

﴿قحف﴾ - في الحديث : « كانت سُلَافَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ شُهَيْدٍ نَذَرَتْ لِتَشْرَبَنَّ
فِي قِحْفِ رَأْسِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْخَمَرِ . وَكَانَ قَتَلَ ابْنَيْهَا :
مُسَافِعًا وَخِلَافًا^(٢) »

قِحْفُ الرَّأْسِ : مَا انْفَلَقَ مِنْ جُمُجْمَتِهِ فَبَانَ . والجمع : أقحافٌ
وَقُحُوفٌ وَقِحْفَةٌ . وَلَا تُسَمَّى الْجُمُجْمَةُ قِحْفًا إِلَّا أَنْ تَنْكَسِرَ .
وقيل : الْقِحْفُ : هُوَ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ . وَالْقِحْفُ الَّذِي يُشْرَبُ
بِهِ مُشَبَّهٌ بِذَلِكَ .

(١) اللسان (قحح) : الكاف في كُحٍّ بدل من القاف في « قُحٍّ » لقولهم : أَقْحَاحٌ وَلَمْ يَقُولُوا :
أَكْحَاحٌ . يقال : فلان من قُحِّ الْعَرَبِ وَكُحِّهِمْ : أي من صميمهم ، قال ذلك ابن السكيت
وغيره .

(٢) في اللسان (قحف) « .. وكان قد قتل ابنيها نافعًا وخِلَافًا » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

١) - وقيل : هو العظم الذي فوق الدِّماغ من الجُمُجَمَةِ .
 - في حديث أبي هُرَيْرَةَ : « أَقْبَلُهَا وَأَقْحَفُهَا » (٢)
 : أي أترشَّف ريقَهَا .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ التَّمَكُّنَ مِنْ تَقْيِيلِهَا ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَكْفَحِهَا . (١)
 ﴿قحم﴾ - في الحديث : « أَقْبَلْتُ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - »
 : أي تَتَعَرَّضُ لِشَتْمِهَا ، وَتَتَدَخَّلُ (٣) عَلَيْهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :
 فُلَانٌ يَتَقَحَّمُ فِي الْأُمُورِ ؛ إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : وفي حديث أبي هريرة ، وسئل عن قبلة الصائم فقال : « أَقْبَلُهَا وَأَقْحَفُهَا » وعزيت
 إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ١ ، ن : « وتدخل عليها فيه » والمثبت عن ب ، ج .

﴿ ومن باب القاف مع الدال ﴾

﴿ قَدَح ﴾ - في حديث أبي رافعٍ : « كُنْتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ فَبَيْنَا أَنَا أَنْحِتُهَا »

/ ٢٤٨ / قيل : فيه قولان ؛ أَحَدُهُمَا : أن يكون جَمَعَ قَدَحٍ ^(١) ، وهو

الْقَدَحُ الْحَشَبِيُّ ؛ والثَّانِي : أن تكون الْأَقْدَاحُ بمعنى الْقِدَاحِ ؛ وهي الْعِيدَانِ التي يُقْتَسَمُ بها .

وَالْقَدَحُ قيل : مأخوذٌ من الْقَدَحِ بمعنى الْغَرْفِ ؛ لأنه يُغْرَفُ به .
وَالْقَدَحُ : الشَّرَابُ الْمَعْرُوفُ أَيْضًا ، فَعَلَ بمعنى مَفْعُولٍ كَالْحَبَطِ
وَالنَّفَضِ .

- وفي حديثِ حُذَيْفَةَ ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ لَوْ
قَدَحْتُمُوهُ بِشَعْرَةٍ أَوْ رَيْتُمُوهُ »

: أي لو اسْتَخْرَجْتُمْ مَا عِنْدَهُ لَظَهَرَ ضَعْفُهُ ، كما يَسْتَخْرِجُ
الْقَادِحُ النَّارَ مِنَ الزُّنْدِ ، فَتُورَى فَتَظْهَرُ النَّارُ ، وهو أَيْضًا قِيلَ
مِنَ الْغَرْفِ ؛ لِأَنَّ الْقَدَّاحَةَ تَقْدَحُ النَّارَ .

^(٣) - في حديثِ عمر : « كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ ^(٤) فَاتَّخَذَ »
قَدَحًا فِيهِ فَرَضٌ »

: أي حَزَّ حَزًّا عَلَّمَ بِهِ فِي الْقَدَحِ ، فَيَغْمِزُ الْقَدَحَ فِي الثَّرِيدَةِ فَإِنْ
لَمْ تَبْلُغْ ^(٥) الثَّرِيدَةُ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصَاحِبِ الطَّعَامَ ، وَعَاقِبَهُ . ^(٣)

(١) ن : وهو الذي يؤكل فيه .

(٢) ب « أبى حذيفة » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤-٤) إضافة عن ن .

(٥) ن : فإن لم يبلغ موضع الحزِّ لام صاحب الطعام وعنفه .

﴿قَدْ﴾ - في حديث سَمُرَةَ - رضي الله عنه - : « نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إَصْبَعَيْنِ » .

: أي لثلاثاً^(١) يَعْقِرُ الْحَدِيدُ يَدَهُ ؛ هُوَ شَبِيهٌ بِمَعْنَى نَهَيْهِ أَنْ يَتَعَاطَى^(٢) السَّيْفَ مَسْلُولاً .

- في حديث يَوْمِ أُحُدٍ : « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ - رضي الله عنه - شَدِيدَ الْقَدِّ »

: أي المَدَّ وَالنَّزْعَ فِي الْقَوْسِ ؛ وَلِذَلِكَ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ « فَكَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً »

وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الرَّوَايَةُ : « الْقَدُّ » بِكَسْرِ الْقَافِ .
يُرِيدُ وَتَرَ الْقَوْسَ .

- في حديث الْأَوْزَاعِيِّ : « لَا تُقَسِّمُ الْغَنِيمَةَ لِلْقَدِيدِيِّينَ^(٣) »
: أي التُّبَاعِ وَالصُّنَاعِ .

كَذَا يَرَوِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ -
وَقَالَ الْجَبَّانُ - بَضَمِّ الْقَافِ ، وَفَتْحِ الدَّالِ - وَقَالَ : قِيلَ فِيهِمْ
لِحَسَنِهِمْ يَلْبَسُونَ الْقَدِيدَةَ ، وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ .

وَقِيلَ : يُشَبَّهُونَ أَهْلَ قُدَيْدٍ : قَرْيَةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَهُمْ
ضُعَفَاءُ فَقَرَاءُ أَبَدًا .

وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ التَّقْدُدِ ؛ وَهُوَ التَّقْطُوعُ وَالتَّفَرُّقُ ؛ لِأَنَّهُمْ لِلْحَاجَةِ
يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ .

(١) ن : أَيْ يَقْطَعُ وَيُشَقُّ لثَلَاثًا يَعْقِرُ الْحَدِيدُ يَدَهُ .. وَالْقَدُّ : الْقَطْعُ طَوْلًا كَالشَّقِّ .

(٢) ب ، ج : « يُعَاطَى » .

(٣) ن : لَا يُسَهَّمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدِيِّينَ .

وقيل : إنه من القَدِّ ؛ لأن القَدَّ مقدودٌ من غيره ، وحُقِرَتْ
أَسْمَاؤُهُمْ لِتَقَدُّ ثِيَابِهِمْ ^(١) وهو مُبْتَدَلٌ في كلام أهل الشام ، فُيْشَتَمُ
أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ : يَأْقِدِيدي ^(٢) وَيَأْقِدِيدي ^(٣)

- في حديث ^(٣) عمر : « كانوا يأكلون القَدَّ »

قال أبو عبيد : هو جِلْدُ السَّخْلَةِ وَالْمَاعِزَةِ . والقَدُّ :
الْقَطْعُ طَوْلًا كَالشَّقِّ .

- وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ : « رُبُّ آكَلِ عَبِيْطٍ سَيَقْدُّ عَلَيْهِ ^(٤) »
من القَدَادِ ، وهو ذَاءٌ فِي الْبَطْنِ ^(١) .

﴿ قدر ﴾ قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ^(٥) ﴾

قال أبو جعفر النحاس : فَعَلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ دَعَا
وَادْعَى ، وَعَدَا وَاعْتَدَى ، وَقَدَّرَ وَاقْتَدَرَ . إِلَّا أَنَّ افْتَعَلَ يُقَالُ فِيهَا
يَقَعُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَفَعَلَ يُقَالُ : فِيمَا يَقَعُ جُمْلَةً وَمُتَفَرِّقًا .

﴿ قدس ﴾ - في حديث بلال بن الحارث - رضي الله عنه : « أَقْطَعَهُ حَيْثُ
يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ ^(٦) »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : في حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب : رُبُّ آكَلِ عَبِيْطٍ سَيَقْدُّ عَلَيْهِ ، وَشَارِبِ صَفْوِ
سَيَقْعُ . .

وعزيت إضافة الحديث للهروى في النهاية خطأ - وقد رجعت للغريبين (قَدَّ) فلم أقف عليه

(٥) سورة القمر : ٥٥ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ هِ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ .

(٦) في معجم البلدان (قريس) ٤ / ٣٣٦ .. قال أبو نصر : قُرَيْسٌ : جبل يذكر مع قَرْسٍ : جبل

آخر ، كلاهما قرب المدينة ، وفي كتاب أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن
الحارث معادن القُبَيْلِيَّةِ : جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُرَيْسٍ ، وفي معجم
الطبراني : من قَرْسٍ .

وهو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة ، وقيل : قُدُس : جبل معروف مُقَدَّم على آرة في الذِّكْرِ ، ولاتَنصَرِف على معنى الجبلَة .

(١) وفي الأمكنة : إنه قُرَيْس ، قال : وقَرْس وقُرَيْس : جَبَلان قُرب المدينة .

﴿ قَدَع ﴾ - في الحديث (٢) : « أَجِدُنِي قَدَعْتُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ » .
القَدَع : الجُبْن والانكِسار .
يقال : قَدَعْتُهُ فَقَدَعُ وَأَنْقَدَعُ (١) .

﴿ قَدَم ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (٣)
قيل : في تَفْسِيرِهِ : سَابِقَةٌ خَيْرٌ . يعني قَوْلَهُ جَلَّ جَلَالُهُ :
« سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ﴾ (٤) .

- في حديث يوم بدر : « أَقْدِمَ حَيَزُومٌ »
قيل : أَقْدِم : رَجُرَ لِلْفَرَسِ ، وَرُبَّمَا جُعِلَتِ الْأَلْفُ وَصْلًا .
قال ابنُ دُرَيْدٍ : كَأَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْإِقْدَامِ ؛ وَإِذَا لَمْ تَقْطَعْ (٥) الْأَلْفُ
يَكُونُ أَمْرًا بِالتَّقَدُّمِ لِأُخْرَى .
- وفي الحديث : « طُوبَى لِعَبْدٍ مُغْبَرٍّ قَدُمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : « فَجَعَلْتُ أَجِدُنِي قَدَعًا مِنْ مَسْأَلَتِهِ » .

وفي رواية : أَجِدُنِي قَدَعْتُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ .

(٣) سورة يونس : ٢ ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

(٤) سورة الأنبياء : ١٠١ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ .

(٥) ن : وقد تُكْسَرُ هَمْزَةُ « أَقْدَمَ » وَيَكُونُ أَمْرًا بِالتَّقَدُّمِ لِأُخْرَى ، وَالصَّحِيحُ الْفَتْحُ مِنْ أَقْدَمَ .

رَجُلٌ قُدَّمَ : أَي شُجَاعٌ ، وَمَضَى قُدُمًا : أَي لَمْ يُعْرِجْ .
 وَقِيلَ : الْقَدَمُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ بِهَا يَتَقَدَّمُ فِي مَشْيِهِ
 - وَفِي حَدِيثِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : قُدُمًا ، هَا »
 : أَي تَقَدَّمُوا وَ « هَا » تَنْبِيهُ ، يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ .
 - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَخَذَنِي مَاقَدُمٌ وَمَا حَدَّثْتُ ^(١) »
 قِيلَ : مَعْنَاهُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ ، يَعْنِي أَنَّهُ عَاوَدَهُ الْأَحْزَانُ الْقَدِيمَةُ .
 فَاتَّصَلَتْ بِحَدِيثِهَا .

وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : غَلَبَ عَلَى التَّفَكُّرِ فِي أَحْوَالِ الْقَدِيمَةِ
 وَالْحَدِيثَةِ . أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا لَتَرْكِ رَدِّهِ السَّلَامَ عَلَى .
 - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « تَدَلَّى مِنْ قَدُومٍ
 ضَاآنٍ ^(٢) »

(١) ن : وَفِيهِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا
 حَدَّثْتُ .

(٢) فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبُكْرِيِّ ٣ / ١٠٥٣ : رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ فِي بَابِ الْكَافِرِ
 يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثُمَّ يُسَلِّمُ ، مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ
 أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَسْأَلُكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا تُسْأَلُهُمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ ، فَقَالَ أَبَانُ
 لِأَبِي هُرَيْرَةَ : وَاعْجَبًا لَوْ يَزِيدُ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومٍ ضَاآنٍ ، يَنْعَى عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ
 عَلَى يَدَيْ ، وَلَمْ يُهْنِ عَلَى يَدَيْهِ ، وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ . هَكَذَا رَوَاهُ النَّاسُ عَنْ
 الْبُخَارِيِّ : قَدُومٍ ضَاآنٍ بِالنُّونِ إِلَّا الْهَمْدَانِي فَإِنَّهُ رَوَاهُ مِنْ قَدُومٍ ضَالٍ بِاللَّامِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَالضَّالُّ : السُّدْرُ الْبَرِّي . وَأَمَّا إِضَافَةُ هَذِهِ التَّنْبِيهِ إِلَى الضَّأْنِ ، فَلَا أَعْلَمُ لَهَا
 مَعْنَى .

وَفِي (ن) : وَقِيلَ : الْقَدُومُ : مَا تَقَدَّمَ مِنَ الشَّاةِ ، وَهُوَ رَأْسُهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ احْتِقَارَهُ وَصِغَرُ
 قَدْرِهِ .

قال ابن دُرَيْدٍ : قَدُومٌ : ثَنِيَّةٌ ^(١) (أَوْ جَبَلٌ ^(٢)) بِالسَّرَاةِ مِنْ أَرْضِ دَوْسٍ .

- وفي حديث فُرَيْعَةَ ، أُخْتِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ - رضي الله عنهما -
« أَنَّ زَوْجَهَا قُتِلَ بِطَرْفِ الْقُدُومِ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ »

- وفي خُطْبَتِهِ ^(٣) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِمَكَّةَ : « كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمِيَّ »

المُرَادُ بِهِ إِذْلَالُ أَمْرِ الْجَاهِلِيَةِ ، وَحَطُّ أَعْلَامِهَا ، وَنَقْضُ أَحْكَامِهَا ، كَمَا يُسْتَدَلُّ الشَّيْءُ الْمَوْطُوءُ الَّذِي تَدُوْسُهُ الْأَخَامِصُ السَّاعِيَةُ ، وَالْأَقْدَامُ الْوَاطِئَةُ ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُ مَرْفُوعٌ إِلَّا وَضِعَ ، وَلَا قَائِمٌ إِلَّا صُرِعَ .

٢٤٩ / وفي حديث ^(٣) / آخر : « ثَلَاثَةٌ فِي الْمَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى »

: أَيِ إِنْهُمْ مَتْرُوكُونَ مَنْسِيُونَ غَيْرُ مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ .

(١-١) إضافة عن (ن) .

وانظر مادة (القُدوم) في معجم البلدان ٤ / ٣١٢ .

(٢) ، خلت النهاية من ذكر هذا الحديث ، والذي بعده .

- (١) - وفي حديث معاوية : « لأكوننَّ مُقَدِّمَتَه »

: أي الجماعة التي تتقدم الجيش ، من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ ، وقد
استُعيِّرَت لِكُلِّ شَيْءٍ ، فقليل : مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ والكلام بِكِسْر
الدَّال - وَفَتْحُهَا خَلْفٌ رَدِيٌّ . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

والحديث كامل في غريب الخطابي ٢ / ٥٣٥ وهو كتاب لمعاوية أرسله لصاحب الروم حين
عَلِمَ أَنَّهُ يَرِيدُ غَزْوَ بِلَادِ الشَّامِ أَيَّامَ فِتْنَةِ صِغَيْنَ ، كَتَبَ إِلَيْهِ يَخْلِفُ بِاللَّهِ ، لِنَنْ تَمُمْتَ عَلَى مَا
بَلَّغَنِي مِنْ عَزْمِكَ لِأَصَالِحِنِ صَاحِبِي ، وَلَا كُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ ... » .

﴿ ومن باب القاف مع الذال ﴾

- ﴿قذر﴾ - في حديث^(١) لَكَعْب : «لَأَهْبَنَ سَبِيكَ لِبْنِي قَاذِر»
 : أي بني^(٢) إسماعيلَ ، يُريدُ العربَ . وهو اسمُ لابن^(٣) إسماعيلَ ، ويقال له : قَيْذَار وقَيْذَر أيضا .
 - وفي الحديث : «وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»
 قيل : أي يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ ، وَمُقَامَهُمْ بِهَا ، فَلَا يُوفِّقُهُمْ لَذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قَذَرَهُمْ ، كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ﴾^(٤) قَالَهُ صَاحِبُ التَّيْمَةِ .
^(٥) قيل في الحديث : «هَلِكِ الْمُتَقَذِّرُونَ»
 يعني الذين يَأْتُونَ الْقَاذُورَاتِ .
 ﴿قذع﴾ - في حديث الحَسَنِ : «وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطِي غَيْرَهُ الزَّكَاةَ أُنْجِرُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ : يَرِيدُ أَنْ يُقْذِعَهُ»
 : أي يُسَمِّعُهُ مَا يُشُقُّ عَلَيْهِ كَالْقَذَعِ^(٦) ، فَلِذَلِكَ عَدَاهُ بغير لَامٍ ؛ لِأَنَّهُ يَقَالُ : أَقْذَعُ لَهُ^(٥) ؟

* * *

(١) ن : وفي حديث كعب : « قال الله لروميّة : إني أقسم بعيرتي لأهبن سبيك لبني قاذر » .
 (٢) ن : أي بني إسماعيل بن إبراهيم .
 (٣) أ ، ب ، ج : وهو اسم لأبيه ، والمنثب عن ن ، واللسان .
 (٤) سورة التوبة : ٤٦ : ﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ .
 (٥ - ٥) سقط من ب ، ج .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٦) ن : فسماه قَذَعًا ، وأجراه مُجْرَى مَنْ يَشْتِمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، فلذلك عَدَاهُ بغير لام .

﴿ومن باب القاف مع الراء﴾

﴿قرأ﴾ - في حديث^(١) أبي - رضي الله عنه - : « إن كانت لتُقرأ سورة البقرة أو هي أطول »

: أي تُجَارِيهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ ، أَوْ أَنَّ قَارِئَهَا لَيْسَ أَوْ قَارِئُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي زَمَنِ^(٢) قِرَاءَتِهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا »
: أَيِ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَهُ ، نَفْيًا لِلتُّهْمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهُمْ مُعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ . وَقَدْ كَانُوا فِي عَصْرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

وَلَمْ يَقُلْ : أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ مُنَافِقُونَ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ طَعْنًا عَلَى الْقُرَّاءِ .
- فِي الْحَدِيثِ^(٣) : « أَنَّ الرَّبَّ - عَزَّ وَجَلَّ - يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ »

(١) فِي غَرِيبِ الْخَطَابِيِّ ٢ / ٣١٩ : فِي حَدِيثِ أَبِي أَنَّهُ قَالَ لِرِزِّ بْنِ حُبَيْشٍ : كَأَنِّي تَعُدُّونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ ؟ فَقَالَ : إِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ . فَقَالَ : أَقَطُّ ؟ إِنْ كَانَتْ لَتُقَارَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، أَوْ هِيَ أَطْوَلُ مِنْهَا - . وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ ٧ / ٣٢٩ - ٣٣٠ بِلَفْظٍ : « لَتُقَارِبِ » ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي سَنَنِهِ ٨ / ٢١١ بِطَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ بِلَفْظٍ « لَتُعَدَّلِ » وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ٥ / ١٣٢ بِلَفْظٍ « لَتُعَادَلِ » وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ بِلَفْظٍ « تَوَازَى » وَالطَّيَالَسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ بِلَفْظٍ : « لَتَضَاهَى » .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : تُقَارَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا ابْنُ هِشَامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ إِنْ كَانَتْ لَتَوَازَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَا قَالَهُ مُحْفُوظًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا كَانَتْ تُجَارِيهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ .

(٢) ب ، ج : « وَقْتُ » .

وَعَزَّيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) عَزَّيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

يقال : أَقْرَأُ فَلَانًا السَّلَامَ ، وأقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبْلَغُه السَّلَامُ منه يَحْمِلُه على أن يقرأ عليه السَّلَامَ وَيَرُدُّه . وإذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الرجل يقول : أَقْرَأَنِي فَلَانٌ : أي حَمَلَنِي على أن أقرأ عليه^(١) .

﴿قرب﴾ - في الحديث : « الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلِّ تَقِيٍّ »

: أي بها يُتَقَرَّبُ إليه ويُقَرَّبُ منه .

والقُرْبَانُ مَصْدَرُ كَالْقُرْب ، والقُرْبَانُ أيضا .

- وفي صِفَةِ هذه الأُمَّةِ في التَّوْرَةِ : « قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ »

: أي يَتَقَرَّبُونَ بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ في الجِهَادِ^(٢) .

- في الحديث : « من غَيَّرَ المَطْرَبَةَ^(٣) والمَقْرَبَةَ فعَلِيه لَعَنَهُ اللهُ »

المَطَارِبُ والمَقَارِبُ : طُرُقٌ صِغَارٌ تَنْفُذُ إلى طُرُقِ كِبَارٍ . والمُقَرَّبُ

أيضاً : الطَّرِيقُ المُخْتَصَرُ^(٤) ، من القَرَبِ وهو السَّيْرُ إلى المَاءِ^(٥) .

(١) جاء في ن فقط مادة (قرا) : حديث ابن عباس : « انه كان لا يَقْرَأُ في الظُّهْرِ والعَصْرِ » ثم قال في آخره : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ (سورة مريم : ٦٤) معناه انه كان لا يَجْهَرُ بالقِرَاءَةِ فيهما ، أولا يُسْمِعَ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ ، كأنه رأى قَوْمًا يَقْرَءُونَ فَيُسْمِعُونَ أَنْفُسَهُمْ ، ومن قَرَبَ منهم .

ومعنى قوله : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ يريد أن القراءة التي تجهر بها أو تُسْمِعُهَا نَفْسَكَ يَكْتُبُهَا السَّمَكُانُ ، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتباها ، والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازيك عليها . ولم يرد هذا الحديث في ١ ، ب ، ج . ولا في الغريبيين (قرا) .

(٢) ن : وكان قُرْبَانُ الامم السالفة ذَبَحَ البقر والغنم .

(٣) ن (طرب) : المطربة واحدة المطارب ، وهى المقارب ، وانظر مادة (طرب) السابقة - والحديث في غريب الخطايب ٣ / ١٩٤ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

- في الحديث^(١) : « فجلَسُوا في أَقْرَبِ السَّفِينَةِ »
 : أي القَوَارِب ، وهي سُفُنٌ صِغَارٌ تكون مع السُّفُنِ الْبَحْرِيَّةِ
 الْكِبَارِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا تُتَّخَذُ لِحَوَائِجِهِمْ . واحِدُهَا قَارِبٌ وجمعها
 قَوَارِبُ^(٢) فَأَمَّا الْأَقْرَبُ فَعَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
 (٣) - في الحديث : « اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَنُورِ اللَّهِ »
 وَيُرَوَّى : قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا هُوَ بَعَالِمٌ ، وَلَا قُرَابُ
 عَالِمٍ ، وَلَا قُرَابَةُ عَالِمٍ : أي وَلَا قَرِيبٌ مِنْ عَالِمٍ .
 : أي اتَّقُوا^(٤) ظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ لِصِدْقِهِ
 وَإِصَابَتِهِ .

- في الحديث^(٥) : « إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ »
 : أي أَقَارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ .

﴿قرئ﴾ - في صفة^(٦) النَّاشِئِ : « هِيَ كَالْقُرْئِ »
 : أي الْبَلْهَاءِ .^(٣)

﴿قرح﴾ - وفي الحديث : « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الْأَدْهَمُ »
 الْأَقْرَحُ : مَا كَانَ فِي جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ ، وَهِيَ غُرَّةٌ بَيَاضٌ يَسِيرُ فِي
 وَسَطِ الْجَبْهَةِ^(٧) . وَهُوَ دُونَ الْغُرَّةِ^(٧) .

(١) ن : « في حديث الدجال » .

(٢) ن : فَأَمَّا أَقْرَبُ فغیر معروف فی جمع قارب إلا أن يكون على غير قياس .

وقيل : أَقْرَبُ السَّفِينَةِ : أَدَانِيهَا : أي مَا قَارِبِ الْأَرْضِ مِنْهَا .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : يَعْنَى : فِرَاسَتَهُ وَظَنَّهُ .

(٥) ن : « في حديث عمر » .

(٦) ن : في صفة المرأة الناشئ : « هِيَ كَالْقُرْئِ » .

وجاء : وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْقُرْئِ ؟ فَقَالَ : هِيَ الَّتِي تُكَجِّلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرِكُ الْأُخْرَى ،
 وَتَلْبَسُ قَمِيصَهَا مَقْلُوبًا .

(٧-٧) سقط من ب ، ج .

وَالصُّبْحُ أَقْرَحُ ؛ لِأَنَّهُ ^(١) سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ .
وَالْمَحْجَلُ : أَنْ يَكُونَ فِي قَوَائِمِهِ تَحْجِيلٌ ؛ وَهُوَ بَيَاضٌ يَبْلُغُ الرُّسْغَ
أَخِذَ مِنَ الْحَجَلِ ، وَهُوَ الْخُلْخَالُ
^(٢) - فِي الْحَدِيثِ : « وَعَلَيْهِمُ الصَّالِحُ ^(٢) وَالْقَارِحُ »
وَهُوَ الَّذِي كَمَلَ مِنَ الْخَيْلِ وَدَخَلَ فِي السَّادِسَةِ ؛ وَجَمْعُهُ :
قُرَحٌ . ^(٢)

﴿قرد﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « لَمْ يَرِ بِتَقْرِيدِ الْمُحَرِّمِ
الْبَعِيرَ بَأْسًا »

وَالْتَقْرِيدُ : أَنْ يَنْزِعَ مِنْهُ الْقِرْدَانُ بِالطَّيْنِ أَوْ بِالْيَدِ ، وَالتَّقْرِيدُ فِي
غَيْرِ هَذَا : الْخِدَاعُ وَالْحَتْلُ .
^(٢) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ : لِلْمَرْأَةِ « ذُرَى الدَّقِيقِ وَأَنَا أَجْرٌ ؛ لِئَلَّا
يَتَقَرَّدَ »

: أَيِ لِيَلَّا يَرْكَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَالسَّحَابُ الْقَرْدُ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالْقِرْزُ الْقَرْدُ : الْمُتَدَاخِلُ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

(١) ب ، ج : «لأنه بياض في سواد .»

(٢-٢) الصالح من البقر والغنم : الذي كَمَلَ وانتهى سِنُّهُ وذلك في السنة السادسة ، ويقال
بالسين ، وسبق في مادة « صلف » .

وفي المعجم الوسيط (قرح) : الْقَارِحُ مِنَ الْفَرَسِ : نَابِهِ ، وَلِكُلِّ ذِي حَافِرٍ قَارِحَانٌ عَلَى جَانِبِي
رُبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلْيَتَيْنِ ، وَقَارِحَانٌ عَلَى جَانِبِي رُبَاعِيَّتَيْهِ السُّفْلَتَيْنِ ، وَهِيَ أُنْيَابُهُ الْأَرْبَعَةُ .
وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَذَلِكَ عِنْدَ إِكْمَالِ خَمْسِ سَنِينَ . وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿قرر﴾ - في الحديث (١) : « أَقْرِوْا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرْهَقَ »
 : أي سَكَّنوها حتى تُفَارِقَها الأرواحُ ، وَلَا تَسْتَعْجِلُوا سَلْخَهَا
 قَبْلَ (٢) .

- في حديث عَلِيٍّ : « مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وَلِيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوِيرِيَّةُ
 أَهْدَاهَا إِلَيَّ الدَّهْقَانُ »

القَارُورَةُ : فَاعُولَةٌ ؛ مِنْ قَرَّ الْمَاءُ يَقْرُهُ ؛ إِذَا صَبَّه .
 قَالَ الْأَسَدِيُّ : الْقَارُورَةُ : مَا قَرَّ فِيهَا الشَّرَابُ .

- في الحديث (٣) : « أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ »
 وَرَوَى : « قَرَّتْ (٤) الصَّلَاةُ »

: أي اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا وَقُرِنَتْ بِهَا (٥) .

٢٥٠ / - في حديث أُمِّ زَرْعٍ : « لَأَحَرٌّ وَلَا قُرٌّ (٥) »

: أي لَا ذُو حَرٍّ وَلَا ذُو قُرٍّ ، كَرَجُلٍ عَدَلٍ : أي ذِي عَدَلٍ .
 وَالْقُرُّ وَالْقِرَّةُ : الْبَرْدُ . كَالذَّلِّ وَالذَّلَّةِ ، وَبِالْفَتْحِ . الصِّفَةُ ، كَيَوْمٍ
 قَرٍّ وَقَارٍ ، وَكِلَاهُمَا كِنَايَةٌ عَنِ الْأَذَى ، الْحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ ، وَالْبَرْدُ عَنْ
 كَثِيرِهِ .

(١) ن : ومنه حديث عثمان ، وجاء في الشرح : أي سَكَّنوا الذَّبَائِحَ حَتَّى تَفَارِقَها أرواحُها وَلَا تُعْجِلُوا سَلْخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : وَلَا تُعْجَلُوا سَلْخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

(٣) ن : « ومنه حديث أبي موسى » .

(٤) زاد في ن : يعنى أن الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبِرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ مَذْكُورَةٌ مَعَهَا .

(٥) صحيح البخاري ٢٠ / ١٣٣ ون ، واللسان (قرر) : « لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، جـ
 وَالْفَائِقُ (غث) ٣ / ٤٨ وصحيح مسلم (حديث أم زرع) ٢١٤ / ١٥ والعبارة « تَوْجَى
 كَلِيلُ تِهَامَةٍ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ » .

كما يقال : الحَرُّ يُؤْذِي ، والبرْدُ يَقْتُل . وقد يُكْنَى بالبرد عن الرَّاحَةِ في صِدِّ الحرارة .

﴿قرش﴾ - قوله تعالى : ﴿لَا يَلَافِ قُرَيْشٌ﴾^(١) قال معروف^(٢) بن خَرَبُودَ : إِنَّمَا سَمَّيتُ قُرَيْشُ قُرَيْشاً ؛ لأنهم كانوا يُقَتِّشُونَ الْحَاجَّ عَنْ خَلَّتِهِمْ ، فَيُطْعِمُونَ الْجَائِعَ ، وَيَكْسُونَ الْعَارِيَّ ، وَيَحْمِلُونَ الْمُنْقَطِعَ .
والتَّقْرِيشُ : التَّفْتِيشُ . وقيل : معناه التَّجَمُّعُ ؛ لأنهم تَجَمَّعُوا بعد التَّفَرُّقِ . وكانوا مُتَبَدِّدِينَ حَتَّى جَمَعَهُمْ قُصَيٌّ فَسَمَّى مُجْمِعاً .

وقيل : لَجَمْعِهِم المَالَ بالتجارة ؛ من قولهم : فلان يَتَقَرَّشُ المَالَ .
وقيل : لَغَلَبَتِهِمْ على غيرهم ؛ سُمُّوا بِدَابَّةٍ في الْبَحْرِ تُسَمَّى قِرْشاً تَأْكُلُ دَوَابَّ الْبَحْرِ .

﴿قرص﴾ - في حديث دَمِ الْحَيْضِ ، قال : « فَلَتَقَرَّضَهُ شَيْءٌ مِنَ المَاءِ »^(٣) الْقَرَصُ - هَاهُنَا - : الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأَظْفَارِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ .

وَقَرَضَتْهُ : إِذَا قَبَضَتْ بِإِصْبَعِكَ عَلَى جِلْدِهِ وَلَحِمِهِ فَأَلَمْتَهُ ،

(١) سورة قريش : ١

(٢) في القاموس المحيط : الحق بمادة « حَذَّ » : معروف بن خَرَبُودَ ، بفتح الخاء والراء المشددة ، وضم الباء الموحدة مُحَدَّثٌ لَغَوَى مَكَى .

(٣) (ن) : في حديث دم الحيض : « حُتِّيهِ بِضِلَعٍ وَأَقْرُصِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ » .
وفي رواية : « قَرَّصِيهِ » .

وَقَرَصَتْهُ : شَتَمَتْهُ وَتَنَاوَلَتْهُ بِاللِّسَانِ^(١) وَالتَّقْرِيصُ مثله ، وَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي غَسْلِ الدَّمِّ مِنْ أَنْ يُغْسَلَ بِالْيَدِ^(٢) .

- وفي حديث ابن^(٣) عُمَيْرٍ : « قَارِصُ قُمَارِصٍ » :
: أي اللَّبَنُ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانُ .

- في حديث عَلِيٍّ - رضي الله عنه - : « فَوْقَصَتْهُ قَارِصَةٌ^(٤) »
القَارِصَةُ والقَامِصَةُ ذَكَرَا فِي الْوَاوِ .

﴿قرصف﴾ في الحديث : « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى أَتَانٍ وَعَلَيْهَا قَرَصُفٌ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَرَقْرُهَا »

الْقَرَصُفُ : الْقَطِيفَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ^(٥)
أَبُو مُوسَى بِالرَّاءِ ، وَيُرْوَى بِالْوَاوِ ، وَسِيَذَكَرُ فِي (قَوَصَف)

﴿قرط﴾ - في حديث أَبِي ذَرٍّ : « سَتَفَتَحُونَ أَرْضًا يُذَكَّرُ فِيهَا الْقِرَاطُ ،
فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ^(٥) لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) هو عبد الملك بن عمير ، وجاء الحديث كاملاً في غريب الخطابي ٣ / ١٦١ ، والفائق (سنة)
٢ / ٢٠٤ والكلمتان الواردتان هنا من كلام الرجل البكري وهو : « والله لقارِصُ قُمَارِصٍ
يَقْطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ قَطْرَةً أَطْيَبُ مِنْ هَذَا » .
وجاء في الشرح : القارِصُ من اللبن : ما بَدَتْ فِيهِ الحُمُوضَةُ . وقُمَارِصُ : إِتْبَاعٌ وإِشْبَاعٌ ،
والميم زائدة .

(٣) كذا جاء الحديث عن نسخة أ ، ولم يرد في ب ، ج - وجاء في مادة (قمص) برواية : ومنه
حديث علي : أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالذَّيَةِ أَثْلَاثًا « منقولاً عن أبي موسى
- وجاء الحديث في هذه المادة مَعْرُوفُ النُّقْلِ لابن الأثير ، وجاء في مادة « وقص » في الغريبين
للهرودي . وقارِصة : اسم فاعل ، من الْقَرَصُ بِالْأَصَابِعِ .

(٤) لم تأت مادة « قرصف » في ب ، ج - وذكرت في ن في مكانها هنا ، وجاءت في « أ » ضمن مادة
(قرد) .

(٥) ن : ومعنى قوله : « فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا » : أَي أَنَّ هَاجِرَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ - وَالْقِرَاطُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ ، وَهُوَ نِصْفُ عَشْرِهِ فِي أَكْثَرِ
الْبِلَادِ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ ، وَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ ، فَإِنَّ
أَصْلَهُ قِرَاطٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

يعني مصر .

قال الطحاوي : مامعناه أن القيراط يذكر بغيرها من البلدان .

وقد ورد في حديث تشييع الجنازة ، وفي اقتناء الكلب وفي رعيه عليه الصلاة والسلام بالقراريط ، والذي ذكر في حديث أبي ذر شيء موجود في كلام أهل تلك المدينة ، يعني مصر يقولون : أعطيت فلاناً قراريط ، إذا أسمعته ما يكرهه .

ويقولون : اذهب لا أعطيك قراريطك : سبأبك ، وإسماعك المكروه ، ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم .

﴿قرطف﴾ - في الحديث : « كان مُتَدَثِّرًا في قَرْطَفٍ (١) »

وهو القَطِيفَةُ الْمُخَمَلَةُ ، ويُقال له المَنَامَةُ أيضا .

﴿قرطق﴾ - في حديث عمرو (٢) بن مرة : « أن أباه دخل على سلمان - رضي الله عنه - فإذا قُرْطَاق (٣) »

قال الأصمعي : هو ما يوضع على ظهر ذوات الحافِر .

ويُسمى أيضا قُرْطَاطًا ، وقُرْطَانًا ، وهي البرْدَعَةُ بِمَنْزِلَةِ الْحِلْسِ لِلْجَمَل ، وقيل : هو للسَّرج بِمَنْزِلَةِ الْوَلِيَّةِ (٤) للرحل .

(١) ن : في حديث النُّخَعِي في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ أنه كان مُتَدَثِّرًا في قَرْطَفٍ ، هو القَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا حَمْلٌ .

(٢) ١ : عمرو بن قُرَّة (تحريف) ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) في غريب الخطابي ٢ / ٣٥٢ : في حديث سلمان : « أنه دُخِلَ عليه في مرضه الذي مات فيه ، فنظروا في بيته ، فإذا إكافٌ وقُرْطَاطٌ ومُتَنِّعٌ . » .

وجاء في الشرح : القُرْطَاطُ : حَشِيَّةٌ تكون تحت الإكاف لذوات الحافر كالبرْدَعَةِ للبعير ، وفيه لغة أخرى وهو القُرْطَانُ بالنون .

وجاء في الفائق (قرط) ٣ / ١٨١ ، ١٨٢ .

(٤) الْوَلِيَّةُ : البرْدَعَةُ « عن اللسان : ولي » .

وقد يُسْتَعَارُ لِلرَّحْلِ ، وهو بالطَّاء والنون في آخره أَشْهُرُ منه بالقَافِ .

وقيل : هو ثلاثي الأَصْل مُلَحَقٌ بِقِرطَاس .

- في حديث مَنْصُور بن عُيَيْدَةَ : « جاء الغُلامُ وعليه قُرْطُ^(١) أبيض »

: أي قَبَاء^(٢) ، وهو تَعْرِيبُ كُرْتَه ، كما يقال : إِبْرِيق في تَعْرِيبِ إِبْرَاه ، وقد تَضَمَّ طَاؤُهُ ، وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير ؛ من ذلك الزُّبْتُ^(٣) ، والبرَق^(٤) والباشق^(٥) ، والمُسْتُق^(٦) .

﴿قرظ﴾ - في الحديث^(٧) : « أديم مَقْرُوظ »

: أي مَذْبُوغٌ بِالْقَرِظِ ، وهو وَرَقُ السَّلَمِ ؛ ومنه سَعَدُ الْقَرِظِ

(١) أ : « قرقص » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢) في شفاء الغليل للخفاجي / ١٧٧ : قرطُق : لباسٌ شبيه بالقَبَاءِ (ج) قَراطِق ، وأصله بالفارسيَّة : كُرْتَه ، وهو لباسٌ قَصِيرٌ تقول العوام شايه ، والمولدون صرفوه في أشعارهم .

(٣) في المعرب للجواليقي / ٢١٨ : الزُّبْتُق : معروف وهو مُعَرَّبٌ ، ويقال له أيضا الزَّأْوُوق ، ودرهم مُزَابِقٌ ولا يقال : مُزَبِقٌ .

(٤) في المعرب للجواليقي / ٩٣ : البرَق : الحَمَل ، أصله بالفارسية « بَرَه » .

(٥) في المعرب للجواليقي / ١١١ : الباشق : أعجمي مُعَرَّبٌ ، وهو هذا الطائر المعروف وفي القاموس أنه معرب « باشه » .

(٦) في المعرب للجواليقي / ٣٥٦ : أبو عبيد : المَسَاتِقُ : فِرَاءٌ طَوَالُ الأكمام ، واحداً مُسْتَقَّةً ، وأصلها بالفارسية « مُشْتَه » فَعَرَّبَ .

وعن أَنَس بن مَالِك أَنَّ مَلِكَ الروم أَهْدَى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم مُسْتَقَّةً من سُندس ، فلبسها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فكأني أنظر إليها تَذْبَذْبَان ... : أي تتحركان وتضطربان .

والحديث رواه أحمد في المسند / ٣ ، ٢٢٩ ، ٢٥١ - ورواه أيضا أبوداود في سننه ٤ / ٨٤ من شرح عون المعبود .

(٧) ن : ومنه الحديث : « أتى بِهَدِيَّةٍ في أديم مَقْرُوظ » - وعُزِّيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

الذي كان يُؤَدِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ فَمَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، سَبَطَ مِنَ الْيَهُودِ كَالْمُزْنِيِّ فِي مُزَيْنَةٍ .

- وفي حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : « لَا تُقَرِّطُونِي كَمَا قَرَّطَتِ النَّصَارَى عِيسَى »

والتَّقْرِيطُ : مَدْحُ الْحَيِّ وَتَزْيِينُ أَمْرِهِ .

﴿قرع﴾ (١) في حديث هشام في ناقة : « إِنَّمَا لِمُقَرَّاعٍ »

وهي التي تَلْقَحُ فِي أَوَّلِ قَرَعَةٍ يَقَرِّعُهَا الْفَحْلُ . (١)

﴿قرف﴾ - وفي حديث ابن جُحَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرْفِ (٢) »

: أَيِ التُّهْمَةِ ، وَالْجَمْعُ الْقِرَافُ ، وَهَذَا ضِدُّ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « أَنَّهُ حَبَسَ فِي تُهُمَةٍ »

وهذا مُرْسَلٌ وَذَاكَ فِيهِ مَقَالٌ ، وَلَوْ ثَبَتَا لَأَمَكَّنَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي حَبَسَ إِذَا كَانَ مَعَ التُّهْمَةِ لَوْثٌ .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقَرِّفًا ، فَقَالَ : وَجَدْنَاهُ بَحْرًا » .

قال سَلَمَةُ : الْمُقَرَّفُ : الْمُهْجِنُ . وقيل : الَّذِي دَانِيَ الْمُهْجَنَةَ .

وَالْمُهْجِنُ : الَّذِي أُمُّهُ بَرْدُونَةٌ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ .

(٣) وقيل : الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ هَجِينٌ . (٣)

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) أ : « بالقرق » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

١) وأنشد :

فإن نُتِجَتْ مُهْرًا نَجِيبًا فبالْحَرَى
وإن يَكْ إِقْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ
- في حديث دَفَنَ أُمُّ كُلْثُومُ ابْنَةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ ، فَيَدْخُلَ قَبْرَهَا »
: أي لَمْ يُجَامِعْهَا وَلَمْ يُصِْبْهَا ، فَلَمْ يَدْخُلْ عُثْمَانُ رَوْجَهَا ،
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ : هَلْ كَانَ مِنْهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ذَلِكَ أُمُّ
لَا ؟ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٢٥١ / - في حديث / وائِل (٢) : « مَا يُحْمَلُ الْقِرَابُ »
قيل : إِنَّمَا هُوَ الْقِرَافُ ، جَمْعُ قَرْفٍ ؛ وَهُوَ مَا يُحْمَلُ فِيهِ الزَّادُ . (١)
﴿ قَرْق ﴾ - في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، فِي ذِكْرِ الزَّكَاةِ : « وَبُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ
قَرْقٍ . »

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وجاء فيها « هجينا » بدل « نجيبا » .

والبيت لهند بنت النعمان بن بشير ، وقبله :

وهل هند إلا مُهْرَةٌ عَرِيبَةٌ

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ

والجملة جزء من حديث جاء في غريب الخطابي ١٤٨/١ وتهذيب اللغة ٦٠/٦ واللسان

(هجن) ، وجاء في الشرح :

وأما قوله : ما يحمل القِرَابُ من التَّمَرِ ، فإن الرواية هكذا ، جاءت بالباء ولا موضع للقِرَابِ

هاهنا ، إنما القِرَابُ قِرَابُ السِّيفِ ، وأراه القِرَافَ ، بالفاء ، جمع قَرْفٍ ، وقد يجمع أيضا

على القُرُوفِ ، وهى أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلْأَسْفَارِ .. والمعنى أَنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ

يَزِيدُوا السَّرِيَّةَ إِذَا مَرَّتْ بِهِمْ ، لِكُلِّ عَشْرَةِ مِنْهُمْ مَا يُحْمَلُ فِي مِزْوَدٍ .

وجاء الحديث أيضا في الفائق (أبو) ١٤ / ١ .

(٢) هو وائل بن حُجْر .

الْقَرِق - بكسر الراء - : الْمُسْتَوَى الْفَارِغ ، والمروى : « بقاعِ
قَرَقَر » وسيجيء ، قال الشاعر :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ
أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِقَ^(١)

يصف سَيْرَ الإبل ، شَبَّهَ بِيَاضَ أَيْدِيهِنَّ بِبَيَاضِ أَيْدِي الْجَوَارِي .
﴿قرب﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : « فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ
قُرْقُيٌّ » .

ذَكَرَ ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ أَنَّ أَوَّلَهُ فَأٌ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْثَاءِ أَيْضًا ، كَمَا
يُقَالُ : فُومٌ وَثُومٌ .

وَقِيلَ : إِنْ أَوَّلَهُ قَافٌ ، مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْقُوبٍ ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ فِي
النِّسْبَةِ إِلَيْهَا كَالسَّابِرِيِّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى سَابُورٍ ؛ وَهِيَ ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ
كَتَّانٍ .

﴿قَرَقَر﴾ - فِي حَدِيثِ مَانِعِ الزَّكَاةِ : « يُبْطَحُ لَهَا بِقَاعِ قَرَقَر » .
الْقَرَقَر : الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ؛ الْأَمْلَسُ اللَّيِّنُ الْمَطْمَنُ
وَالْقَرَقَرَةُ كَذَلِكَ .

^(٢) قَالَ الْخَلِيلُ : الْقَرَقَرَةُ : الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدٍّ وَاسِعَةٍ ،
فَإِذَا اتَّسَعَتْ قَالُوا : قَرَقَرَ بِلَاهَاءٍ^(٢)

(١) الرجز في اللسان والتاج (قرق) وعزى في التاج وبعض نسخ الصحاح المخطوطة لرؤية
ونفى ذلك الصاغاني في التكملة ٥ / ١٤٤ قائلا : والرجز الذي لرؤية شاهدا على القرق
قوله :

وَاسْتَنَّى أَعْرَافُ السُّفَا عَلَى الْقَرِقِ
وَانْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بُطْنَانُ الْقَرِقِ

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

- في حديث عُمر - رضي الله عنه - : « كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرْقَرَةَ الْكُدَّر » :

قَرْقَرَةُ الْكُدَّر : غَزَاة^(١)

- في الحديث : « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى أَتَانٍ عَلَيْهَا قَرَصَفٌ^(٢) » لم يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَرْقَرُهَا^(٣) »

﴿قرم﴾ - في حديث عَلِيٍّ - رضي الله عنه - : « أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرَمِ »

أَصْلُ الْقَرَمِ : فَحْلُ الْإِبِلِ : أَيُّ هُوَ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْفَحْلِ فِي الْإِبِلِ . وَيَعْنِي بِهِ : الرَّئِيسَ الْمُقَدَّمَ فِي النَّاسِ^(٤) .

﴿قرمز﴾ - في حديث جَابِرٍ ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ^(٥) ﴾

قال : « كَالْقِرْمِزِ^(٦) »

وهو صَبْنُ أَرْمَنِ أَحْمَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَعْرَبُ كِرْمِجٍ - وفي رواية :

قال : صَبْنُهُمُ الْأَرْجُوانَ .

(١) في معجم البلدان (قرقرة) ٤ / ٣٢٦ : قَرْقَرَةُ ، بِالْفَتْحِ وَتَكَرُّرِ الْقَافِ وَالرَّاءِ ، وَالْقَرْقَرَةُ :

الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ وَلَيْسَتْ بِبَعِيدَةٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ قَرْقَرَةُ الْكُدَّرِ ، جَمْعُ الْكُدَّرَةِ مِنَ اللَّوْنِ .

وفي مادة (كُدَّر) ٤ / ٤٤١ : قَرْقَرَةُ الْكُدَّرِ ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ : بِنَاحِيَةِ الْمَعَادِنِ قَرِيبَةً

مِنَ الْأَرْحُضِيَّةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةُ بُرُودٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَاءُ لِبْنَى سُلَيْمٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ إِلَيْهَا يَجْمَعُ مِنْ سُلَيْمٍ ، فَلَمَّا أَتَاهُ وَجَدَ الْحَيَّ خُلُوفًا فَاسْتَأَقَ النَّعْمَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا .

(٢) ن : قَرْقَرُهَا : ظَهَرُهَا . وَالْقَرْصَفُ : الْقَطِيفَةُ .

وعزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ - وتقدم الحديث في مادة «قرصف» .

(٣) ١ ، ن : الرَّئِيسَ الْمُقَدَّمَ فِي الرَّأْيِ ، وَالْمُثَبَّتَ عَنْ ب ، ج .

(٤) سورة القصص : ٧٩ .

(٥) في المعرب للجوالقي ٣١٧ / : الْقِرْمِزُ : أَعْجَمِي مَعْرَبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيمًا ، وَفِي صَفْحَةِ

٣١٩ : صَبْنُ أَرْمَنِ يُقَالُ : إِنَّهُ عَصَاةٌ دَوْدٌ يَكُونُ فِي أَجَامِهِمْ .

وفي المعجم الوسيط : الْقِرْمِزُ : صَبْنٌ لَوْنُهُ أَحْمَرُ قَانٍ .. وَيُقَالُ : لَوْنٌ قِرْمِزِيٌّ .

﴿قرمص﴾ - ومن رباعيه - في مُنَاطَرَةِ ذِي الرُّمَّةِ ورُؤْبَةِ : « مَا تَقْرَمَصُ سَبْعُ قُرْمُوصًا إِلَّا بِقَضَاءٍ »

الْقُرْمُوصُ : حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ يَكُنُّ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَأْوِي إِلَيْهَا ^(١) الصَّيْدُ .

وَتَقْرَمَصُ ^(٢) السَّيْعُ : دَخَلَ فِيهَا لِلْأَصْطِيَادِ .
 وَقِيلَ : الْقُرْمُوصُ وَالْقِرْمَاصُ : حُفْرَةٌ وَاسِعَةٌ الْجَوْفِ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ ، يَسْتَدْفِيءُ فِيهَا الرَّجُلُ الصَّرْدُ ، وَهُوَ أَيْضًا عُشُّ الْحَمَامِ تَبَيُّضُ فِيهِ .
 وَقْرَمَصَ وَتَقْرَمَصَ : دَخَلَ فِيهِ .

﴿قرمط﴾ ^(٣) ومنه حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : « قَالَ لِعَمْرُو : قَرَمَطْتَ ؟ قَالَ : لَا ^(٤) »
 الْقَرْمَطَةُ : مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ ، وَفِي الْخَطِّ : مُقَارَبَةُ السُّطُورِ . ^(٣)

﴿قرمل﴾ - وفي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْقَرَامِلِ »
 وَهُوَ شَيْءٌ مِنْ شَعْرِ أَوْ صُوفٍ تَصِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا .
 وَالْقَرْمَلُ : نَبَاتٌ طَوِيلُ الْفُرُوعِ لَيِّنٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ .

﴿قرن﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الْقِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ »
 وَفِي رِوَايَةٍ : « عَنِ الْإِقْرَانِ » . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

(١) ١ ، ب ، ج : « وَيَأْوِي إِلَيْهِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن وَاللِّسَانِ (قَرْمَصُ) .

(٢) ١ ، ب ، ج : « قَرْمَصُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ ، ن .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : يَرِيدُ : أَكْبَرْتُ ؛ لِأَنَّ الْقَرْمَطَةَ فِي الْخَطْوِ مِنْ أَثَارِ الْكِبَرِ .

وهو أن يَجْمَعَ بين التَّمَرَتَيْنِ ، فيَقْرُنَ^(١) بينهما في الأكل .
وله وَجْهَانِ : ذَهَبَ جَابِرٌ وَعَائِشَةُ - رضي الله عنهما - إلى أنه قَبِيحٌ
فيه هَلَعٌ وَشَرٌّ ؛ وذلك يُزْرِي بِصَاحِبِهِ .

- والآخر مَارُوِي^(٢) عن جَبَلَةَ : « كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ،
فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمَرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فيقول :
لَا تُقَارِنُونَا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ »

فَعَلَى هَذَا أَمَّا كُرْهِه ؛ لِأَنَّ التَّمَرَ كَانَ رِزْقًا مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ
مِلْكُهُمْ فِيهِ سَوَاءً ، فَيَصِيرُ الَّذِي يَقْرُنُ أَكْثَرَ أَكْلًا مِنْ غَيْرِهِ ، وَيَدُلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ : « إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ » ، فَإِنْ أَدْنَى لَهُ فَكَأَنَّهُ جَادَ عَلَيْهِ .
وَرُويَ نَحْوُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .
فَإِذَا كَانَ التَّمَرُ مِلْكًا لَهُ ، فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ كَمَا شَاءَ .

كَمَا رُويَ أَنَّ سَالِمًا كَانَ يَأْكُلُ التَّمَرَ كَفًّا كَفًّا ، وَذَهَبَ ذَاهِبًا إِلَى أَنَّ
النَّهْيَ انصَرَفَ إِلَى وَقْتِ كَانَ الطَّعَامُ فِيهِ قَلِيلًا ؛ فَأَمَّا إِذَا كَانَ
الطَّعَامُ بِحَيْثُ يَكُونُ شَبَعًا لِلْجَمِيعِ ، وَكَانَ مُبَاحًا لَهُ أَكْلُهُ ، جَازَ
أَنْ يَأْكُلَ كَمَا شَاءَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ،
فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا^(٣) »

(١) ب : « فيفريق » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : « نذرناه » وفي ن : مقترنين : أى مشدودين أحدهما إلى الآخر بحبل .

قال الأصمعي : القَرْنُ متحركةُ الراءِ : جمعُك دَابَّتَيْنِ في حَبْلٍ .
والحَبْلُ الذي يُلْزَمُ^(١) به قَرْنٌ أيضا .
ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - : « الحياءُ والإيمانُ في
قَرْنٍ »

: أي قِرَانٍ^(٢) .

- في حديث عليٍّ - رضي الله عنه - ، ويُروى عن مروانَ أيضاً :
« إذا تزوّج المرأةَ وبها قَرْنٌ^(٣) »
القَرْنُ - بسكونِ الراءِ - : شيءٌ في الفَرْجِ كالسِّنِّ يَمْنَعُ من الوَطْءِ .
ويقال له : العَفْلُ^(٤) أيضاً .
-^(٥) ومنه حديثُ شُرَيْحٍ : « في جاريةٍ بها قَرْنٌ ، فقال :
أَقْعِدُوهَا ، فإنَّ أَصَابَ الأرضَ فهو عَيْبٌ ، وإن لم يُصَبَّهَا فليسَ
بَعَيْبٍ »^(٥)

(١) ن : « يُشَدُّان به » .

(٢) ن : أي مجموعان في حبل ، أو قران .

(٣) ن : « إذا تزوّج المرأةَ وبها قَرْنٌ ، فإن شاء أَمَسَكَ وإن شاء طَلَّقَ » .

(٤) في المصباح (عفل) : عَفَلَتِ المرأةُ عَفْلاً : إذا خرج من فرجها شيء يشبه أَدْرَةَ الرجل ، فهي
عَفْلَاءٌ وزان حَمْرَاءُ ، والاسم العَفْلَةُ مثل قصبه .

وقال ابن الاعرابي : العَفْلُ : لحم يَنْبُتُ في قُبُلِ المرأةِ ، وهو القَرْنُ ، قالوا : ولا يكون العَفْلُ في
البُكَرِ ، وإنما يُصِيبُ المرأةَ بعد الولادة ، وقيل : هي المُتَلَحِّمَةُ أيضاً ، وقيل : هو وَدَمُ يكون
بين مَسَلَكَيِ المرأةِ فيَضِيقُ فرجَها حتى يمتنعَ الإيلاجُ .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

وفي الفائق (قرن) ١٨٠/٣ : «ومنه حديث شريح ، رحمه الله تعالى ، أنه اخْتُصِمَ إليه في
جارية بها قَرْنٌ فقال ... » .

- في الحديث : « تَعَاهَدُوا أَقْرَانَكُمْ »
هو جَمْعُ الْقَرَنِ ، وهو جَعْبَةٌ صغيرة تُضْمُّ إلى الكَبِيرَةِ ، قَالَه
الأَصْمَعِيُّ .

وقال غَيْرُهُ : هو جَعْبَةٌ^(١) مَشْقُوقَةٌ الْجَنْبِ ، لتدخلَ الرِّيحُ
فيها ، فلا يَتَأَكَلُ الرِّيشُ .

: أَيِ انْظُرُوا هَلْ هِيَ ذَكِيَّةٌ أَمْ مَيِّتَةٌ ، إِذَا حَمَلْتُمُوهَا فِي الصَّلَاةِ .
- ومنه حديث عُمَيْرٍ^(٢) بن الحُمام - رضي الله عنه - : « فَأَخْرَجَ تَمْرًا
مِنْ قَرْنِهِ »

: أَيِ جَعْبَتِهِ^(٣) .

- في الحديث : « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ : عَلَّمَنِي دُعَاءً ، ثُمَّ أَتَاهُ
عِنْدَ قَرْنِ الْحَوْلِ »

: أَيِ عِنْدَ آخِرِ الْحَوْلِ الْأَوَّلِ ، وَأَوَّلِ الثَّانِي .

- فِي صِفَةِ^(٤) عُمَرَ - رضي الله عنه - : « قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ »
: أَيِ حِصْنٍ .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى طَرَفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ »

وهو جُبَيْلٌ / صَغِيرٌ ، أَوْ رَابِئَةٌ تُشْرِفُ عَلَى وَهْدَةٍ . / ٢٥٢

(١) في اللسان (قرن) : الْقَرْنُ - بالتحريك - : الْجَعْبَةُ من جلود ، تكون مشقوقة ، ثم تُخَرِّذُ ،
وإنما تُشَقُّ لِتَصِلَ الرِّيحُ إِلَى الرِّيشِ فلا يَفْسُدُ ، وقيل : هي الْجَعْبَةُ ما كانت . - وفي المعجم
الوسيط (جعب) : الْجَعْبَةُ : وَغَاءُ السَّهْمِ وَالنَّبَالِ .

(٢) عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ : صحابيٌّ شهد بدرا ، وَقُتِلَ بِهَا ، وهو أولُ قَتِيلٍ من الانصار في الإسلام في
حَرْبِ (عن أسد الغابة ٤ / ٢٩٠) .

(٣) ن : ويجمع على أَقْرَنَ وأقران ، كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَأَجْبَالٍ .

(٤) ن : في حديث عُمَرَ وَالْأَسْقَفُ قَالَ : أَجْدُكَ قَرْنًا ، قَالَ : قَرْنٌ مَهْ ؟ قَالَ : قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ .

الْقَرْنُ : الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ ، ولذلك قيل لها الصَّيَاصِي .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- وفي حديث مَوَاقِيتِ الْحَجِّ : « يَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ »
وَقَرْنٌ : جَبَلٌ أَمْلَسُ مُطْلً عَلَى عَرَفَاتٍ ، كَأَنَّهُ بَيْضَةٌ مِنْ
تَدْوِرَةٍ^(١) .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ اخْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بَقَرْنٍ حِينَ طُبِّ »
وهذا مما يُغْلَطُ فِيهِ ، كَمَا يُغْلَطُ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : « أَنَّهُ اخْتَنَ بِالْقُدُومِ » .
قال عمر بن أَبِي رَيْيَعَةَ :

فَلَيْتَ الَّذِي لَأَمَّ فِي حُبِّكُمْ
وفي أَنَّ تُزَارَى بِقَرْنٍ وَقَاكِ^(٢)

: أي بجانب .

وَقَرْنٌ طَيِّءٌ : موضع . وَقَرْنٌ : وادٍ لِسَعْدِ بْنِ بَكْرِ .
وَقَرْنُ الْجَوَارِي ، وَقَرْنٌ أُمَّ مَسْجِدٍ ، وَقَرْنُ الثَّعَالِبِ : جِبَالٌ
بِجَدِيلَةٍ .

وَأَنشَدَ شَيْخُنَا الْإِمَامُ أَبُو الْمَحَاسِنِ مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَانِمٍ الْهَرَوِيُّ

(١) في اللسان (دور) : الدَّيْرَةُ مِنَ الرَّمْلِ كَالدَّارَةِ ، وَالْجَمْعُ دَيْرٌ ، وَكَذَلِكَ التَّدْوِرَةُ ، وَأَنشَدَ
سَيِّبِيُّهُ لَابِنْ مُقْبِلٍ :

بِتَّنَا بِتَّدْوِرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيلِطِ يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ
وهو في كتاب سيبويه ٢ / ٣٦٥ - ومعجم البلدان (تدورة) ٢ / ١٩ وفيه قال ابنُ جَنَى :
يَقَالُ هُوَ مِنَ الدَّوَرَانِ ، وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : التَّدْوِرَةُ : دَارَةٌ بَيْنَ جِبَالٍ ، وَهِيَ مِنْ دَارٍ يَدُورُ
دَوْرَانًا .

(٢) في الديوان ط : بيروت / ٢٨٧ برواية :

فَلَيْتَ الَّذِي لَأَمَّ مِنْ أَجْلِكُمْ وفي أَنَّ تُزَارَى بِرَغْمٍ وَقَاكِ

في مَوَاقِيتِ الإِحْرَامِ وَأَجَازِهِ لَنَا :
 قَرْنٌ يَلْمَلُمُ ذُو الْحُلَيْفَةِ جُحْفَةً
 بَلْ ذَاتُ عِرْقٍ كُلُّهَا مِيقَاتُ
 نَجْدٍ تَهَامَةُ وَالْمَدِينَةُ مَغْرِبُ
 شَرْقُ وَهْنٌ إِلَى الْهُدَى مَرْقَاةُ^(١)
 وَالْأَصْلُ فِي الْقَرْنِ مَا ذَكَرْنَاهُ .
 - فِي حَدِيثِ كَرْدَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « وَبِقَرْنِ^(٢) أَيِّ النِّسَاءِ

هِيَ ؟ »

: أَيِ بَيْتِ أَيْمَنَ .

وَالْقَرْنُ : بَنُو سَيْنٍ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
 إِذَا مَاضَى الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ
 وَخُلِّقَتْ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ^(٣)
 قَالَ قَوْمٌ : الْقَرْنُ : عِشْرُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : ثَلَاثُونَ ، وَقِيلَ :
 سَبْعُونَ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هُوَ مِقْدَارُ التَّوَسُّطِ فِي أَعْمَارِ أَهْلِ الزَّمَانِ ؛

(١) نَظَمَ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ آخِرُ فَقَالَ :

عِرْقُ الْعِرَاقِ ، يَلْمَلُمُ : الْيَمَنُ وَبَذَى الْحُلَيْفَةِ : يُحْرِمُ الْمَدَنِيَّ
 وَالشَّامُ : جُحْفَةٌ ، إِنْ مَرَرْتَ بِهَا وَلِأَهْلِ نَجْدٍ : قَرْنٌ فَاسْتَبَيْنَ

الْمَحَلِّي لَابْنِ حَزَم ٧ / ٦٣ ط : الْقَاهِرَةُ ١٢٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

(٢) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٢٢٣ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ
 امْرَأَةٍ أَرَادَ نِكَاحَهَا ، فَقَالَ لَهُ : بِقَدْرِ أَيِّ النِّسَاءِ هِيَ ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُ الْقَتِيرَ ، قَالَ : دَعُهَا «
 وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي ٦ / ٣٦٦ ، وَرواهُ أَبُو دَاوُدَ فِي النِّكَاحِ ٢ / ٢٢٣ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قَرْنٌ) .

فهو في قومِ نُوحٍ على مِقْدَارِ أَعْمَارِهِمْ ، وكذلك في كُلِّ وَقْتٍ ؛ مأخوذٌ من الاقْتِرَانِ ، فَكَأَنَّهُ الْمِقْدَارُ الَّذِي هُوَ أَكْثَرُ مَا يَقْتَرِنُ^(١) فيه أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي مَعَايِشِهِمْ وَمُقَامِهِمْ

- في الحديث : « أَنْ الشَّمْسَ تَغْرُبُ^(٢) » بين قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » قال الخطَّابِيُّ : قيل : هو مُقَارَنَتُهُ الشَّمْسَ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، كَمَا رَوَى « أَنَّهُ يُقَارِنُهَا إِذَا طَلَعَتْ ، فَإِذَا أَرْتَفَعَتْ فَارْقَهَا ، فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا ، فَإِذَا غَرَبَتْ قَارَنَهَا » وقيل : قَرْنُهُ : قُوَّتُهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَنَا مُقَرَّنٌ لَهُ ؛ فَإِنَّهُ يَقْوَى أَمْرُهُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ ؛ لِأَنَّهُ يُسَوِّلُ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ أَنْ يَسْجُدُوا لَهَا فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ .

وقيل قَرْنُهُ : حِزْبُهُ وَأَصْحَابُهُ . يُقَالُ : هَؤُلَاءِ قَرْنٌ ، : أَيِ نَشْرَةٍ . وقيل : بين قَرْنَيْهِ ؛ أَيِ أُمَّتَيْهِ الْأَوَّلَيْنِ وَالْآخِرَيْنِ . وقيل : إِنَّهُ تَمَثُّيلٌ^(٣) ؛ وَذَلِكَ أَنَّ تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ ، إِنَّمَا هُوَ تَسْوِيلُ الشَّيْطَانِ لَهُمْ .

^(٤) وذَوَاتُ الْقُرُونِ إِنَّمَا تُعَالِجُ الْأَشْيَاءَ بِقُرُونِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمَّا دَافَعُوا الصَّلَاةَ وَأَخْرَوْهَا بِتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ لَهُمْ^(٥) حَتَّى اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ صَارَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ مَا يُعَالِجُهُ ذُوو الْقُرُونِ بِقُرُونِهَا . وفيه وَجْهُ آخَرُ : وَهُوَ أَنَّهُ يَنْتَصِبُ دُونَهَا ، حَتَّى يَكُونَ طُلُوعُهَا

(١) كَذَا فِي ب ، ج - وَفِي ١ : « أَكْثَرُ مَنْ يَقْتَرِنُ » .

(٢) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٧٢٥ : إِنْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَارَنَهَا ، وَإِذَا أَرْتَفَعَتْ فَارْقَهَا » وَانْظُرْ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ : بَدَأَ الْخَلْقَ ٤ / ١٤٩ ، وَمُسْلِمٌ : بَابُ الْمَسَاجِدِ ١ / ٤٢٧ ، ٥٦٨ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمَوَاقِيتِ ١ / ٢٧٥ .

(٣) ن : ... وَكُلُّ هَذَا تَمَثُّيلٌ لِمَنْ يَسْجُدُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا ، فَكَأَنَّ الشَّيْطَانَ سَوَّلَ لَهُ ذَلِكَ . فَإِذَا سَجَدَ لَهَا كَانَ كَأَنَّ الشَّيْطَانَ مُقْتَرِنٌ بِهَا .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ .

وَعُرُوبُهَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ ؛ وَهِيَ جَانِبَا رَأْسِهِ ؛ فَيَنْقَلِبُ سُجُودُ الْكَفَّارِ
(لِلشَّمْسِ) ^(١) عِبَادَةً لَهُ .

وَقَرْنَا ^(٢) الرَّأْسَ : فَوْدَاهُ .

قال : وَكَوْنُ الشَّمْسِ ^(٣) بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، وَذِكْرُ تَسْجِيرِ
جَهَنَّمَ ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُذَكَّرُ عَلَى سَبِيلِ التَّعْلِيلِ ؛
لِتَحْرِيمِ شَيْءٍ أَوْ لِنَهْيٍ عَنْ شَيْءٍ أُمُورٌ لَا تُذَكَّرُ مَعَانِيهَا مِنْ طَرِيقِ
الْحِسِّ وَالْعِيَانِ ؛ وَإِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْنَا الْإِيمَانُ بِهَا ، وَالتَّصَدِّيقُ
بِمُخْبَرَاتِهَا ، وَالْإِنْتِهَاءُ إِلَى أَحْكَامِهَا الَّتِي عُלِّقَتْ بِهَا .

^(٤) ذكر محمد بن موسى بن حماد البربري ، أخبرنا أبو العباس
عبيد الله بن عبد الله اللحياني المؤدّب ، قال أبو عمرو الشيباني : قال
أبو بكر الهذلي : قال عكرمة :

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَلَعَتْ ؛ يَعْنِي الشَّمْسَ ، قَطَّ إِلَّا يَنْخُسُهَا
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، يُقَالُ لَهَا : أَطْلَعِي ، فَتَقُولُ : لَا أَطْلُعُ عَلَى
قَوْمٍ يَعْبُدُونِي مِنْ دُونِ اللَّهِ ، قَالَ : فَيَأْتِيهَا مَلَكَانِ حَتَّى تَسْقِلَ
لِضِيَاءِ الْعِبَادِ ، فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ الطَّلُوعِ ،
فَتَطْلُعُ عَلَى قَرْنَيْهِ ؛ فَيَحْرِقُهُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَهَا ، وَمَا غَرَبَتْ قَطَّ إِلَّا
خَرَّتْ لِلَّهِ تَعَالَى سَاجِدَةً ، فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنْ
السُّجُودِ لِلَّهِ تَعَالَى فَتَغْرُبُ عَلَى قَرْنَيْهِ ؛ فَيَحْرِقُهُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَهَا ؛

(١-١) سقط من ج ، والمثبت عن أ ، ب .

(٢) ب : « قرن الرأس » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) أ : « الشيء » بدل « الشمس » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ولم يرد في ن .

فذلك قولُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « ^(١) تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ »

- في حديثٍ قِيلَ - رضي الله عنها - : « فَأَصَابَتْ طُبَّتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِيهِ . »

: أي بَعْضَ نَوَاحِي رَأْسِي .

- في الحديث : « أَنَّهُ قُرْنٌ بِنُبُوتِهِ إِسْرَافِيلُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قُرْنٌ بِهِ جَبْرَائِيلُ ^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ »

: أي كَانَ يَأْتِيهِ بِالْوَحْيِ وَغَيْرِهِ .

^(٣) في الحديث : « مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَكَلَّ بِهِ قَرِينُهُ ^(٤) »

يعني قوله : ﴿ نَقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ^(٥) ﴾

- وفي حديث آخر : « فَقَاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ ^(٦) الْقَرِينَ ^(٣) »

﴿ قرا ﴾ - في حديث أمِّ مَعْبُدٍ - رضي الله عنها - في رِوَايَةِ الْمَحَامِلِيِّ مِنْ طَرِيقِ

جَابِرٍ - رضي الله عنه - : « أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفْرَةٍ ، فَقَالَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « ارْجُدِ الشَّفْرَةَ ، وَهَاتِي لِي قَرُوءًا »

(١) انظر غريب الخطابي ١ / ٧٢٥ ، والبخاري في بدء الخلق ٤ / ١٤٩ ومسلم في المساجد ١ / ٤٢٧ ، ٥٦٨ .

(٢) في المعرب للجواليقي ١٦١ / ١٦١ : قال ابن الأنباري : في جَبْرَائِيلَ سَبْعَ لُغَاتٍ : جَبْرِيلُ ، وَجَبْرَيْلُ ، وَجَبْرَائِيلُ بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ مَعَ الْآلِفِ ، وَجَبْرَائِيلُ بِيَاءَيْنِ بَعْدَ الْآلِفِ ، وَجَبْرَائِيلُ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ وَيَاءٌ ، وَجَبْرَيْلُ بِكسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ ، وَجَبْرِيئُ ، وَجَبْرِينُ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : أي مصاحبة من الملائكة والشياطين ؛ وكُلُّ إنسان فإن معه قرينا منهما ، فقريته من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه ، وقريته من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه .

(٥) سورة الزخرف : ٣٦ .

(٦) ن : القرين يكون في الخير والشر .

يعني^(١) : قَدَحًا ، كذا في الحديث . وأنشد :

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا
وَيَوْمُ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ
أَرْمِي بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ هَجَّرَتْ
وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ^(٢)

٢٥٣ / / والقَرَوُ : أصل^(٣) النخلة يُنْقَرُ فَيُنْبَدُّ فِيهِ ، وَحَوْضٌ مَمْدُودٌ عِنْدَ الْحَوْضِ الضَّخْمِ تَرْدُهُ الْإِبِلُ^(٤) . وقيل : هو إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَرْدُّ فِي الْحَوَائِجِ ؛ مِنْ قَرَوْتُ الْأَرْضَ تَرَدَّدْتُ فِيهَا^(٥) .
- في الحديث : « النَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَرْضِ »
: أَيِ شُهُودِهِ^(٥) ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ .

قال أبو عبيدة : أَحْسِبُهُ مَأْخُودًا ، مِنْ قَرَيْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ .
: أَيِ إِذَا شَهِدُوا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ عَلَى إِنْسَانٍ وَجَبَ .

وقيل : سُمُّوا بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالْقَارِيَةِ ؛ وَهِيَ طَائِرٌ أَخْضَرٌ .
قال الكسائي يَدْخُلُ جِحْرَةَ الْجِرْدَانِ ، وَيُجْمَعُ الْقَوَارِي .

(١) ١ : يعني كذا ، والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : قدحا من خشب .

(٢) الشعر للأعشى ، والبيت الأول في الديوان ١٤٧ ط : النموذجية ، وجاء الثاني في اللسان (قرا) معزواً للأعشى ولم يرد بالديوان ، ولعله سقط منه برواية : « إِذْ أَعْرَضْتُ » .

(٣) ن : « أَسْفَلَ النَخْلَةَ » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : واحدهم : قار ، وهو جمع شائد ؛ حيث هو وصف لأدمى دَكر ، كَقَوَارِسَ ، ونَوَاكِسَ .
يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَنَقَرْتُهُمْ ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَيْتُهُمْ بِمَعْنَى .

وقيل : هو طَيْرٌ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ يَأْكُلُ الْعِنَبَ ، ^(١) وَإِنَّمَا جَاءَ عَلَى
فَوَاعِلٍ ذِهَاباً إِلَى الْفِرْقِ ، وَالطَّوَائِفِ كَالنَّوَائِصِ ^(٢) ^(١)
- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى قُرَوَاهَا »
: أَيِ أَوَّلِ أَمْرِهَا ، وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ .
وَيُرَوَّى : « عَلَى قُرَوَائِهَا » بِالْمَدِّ .
- فِي الْحَدِيثِ ^(٣) : « مَازَالَ يَتَقَرَّاهُمْ »
: أَيِ يَتَّبِعُهُمْ وَيَقْصِدُهُمْ .
^(٤) وَقَرَيْتُ وَقَرَوْتُ وَاقْتَرَيْتُ ، وَاسْتَقَرَّيْتُ وَتَقَرَّيْتُ بِمَعْنَى . ^(٤)
- فِي حَدِيثِ ^(٥) أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ
الشَّعْرِ » .
: أَيِ ضُرُوبِهِ وَطَرَائِقِهِ وَرَوِيَّهِ . الْوَاحِدُ : قَرَوْ ، وَقَرِيٌّ ،
وَقَرِيٌّ .

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) اللسان (نكس) : الناكس : المطأطىء رأسه ، وجمع في الشعر على نواكس ، وهو شاذ على ما ذكرناه في فوارس ، قال الفرزدق :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَهُمْ خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ
(٣) فِي الْفَائِقِ (قَرَوْ) ٣ / ١٨٥ : ابْنُ سَلَامٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَاءَ لَمَّا حُوصِرَ عَثْمَانُ فَجَعَلَ يَأْتِي
تِلْكَ الْجُمُوعَ فَيَقُولُ : اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَقْتُلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلُهُ ، فَمَازَالَ
يَتَقَرَّاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ .

وَجَاءَ الْحَدِيثُ بِرَوَايَةِ أُخْرَى فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٣١١ ، وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنَفِ
١١ / ٤٤٥ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ : « وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » - وَذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ فِي مَادَّةِ : « قَرَأَ » .

- في حديث عليّ - رضي الله عنه : « أَنَّهُ قَرَوِيٌّ ^(١) »
 : أَي مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ، يَعْنِي الْمُدْنَ ، يَعْنِي : أَنَّهُ أُتِيَ بِضَبٍّ
 فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ : أَيِ إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ .
 وَقَدْ يُقَالُ فِي النَّسَبَةِ إِلَى الْقَرْيَةِ : قَرَوِيٌّ ^(٢) ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الظُّبْيَةِ :
 ظُبْيِيٌّ ^(٣) .

- ^(٤) فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : « رَعَوْا قُرْيَانَهُ »
 : أَيِ مَجَارِيَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا : قَرِيٌّ .
 - وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : « وَرَوْضَةٌ ذَاتِ قُرْيَانٍ ^(٥) »
 مِنْهُ أَيْضاً ^(٤)



(١) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، وَقَالَ : إِنَّهُ قَرَوِيٌّ » .
 وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : أَيِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ، يَعْنِي إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقُرَى وَالْبَوَادِي وَالضِّيَاعِ دُونَ
 أَهْلِ الْمُدْنَ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (قَرْيَةٌ) : وَالنَّسَبَةُ قَرَوِيٌّ وَقَرَوِيٌّ . قَالَ صَاحِبُ التَّاجِ : بِالْهَمْزَةِ ، وَهُوَ فِي النُّسَخِ
 بِالتَّحْرِيكِ ، وَضَبُّهُ فِي الْمَحْكَمِ بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو قُلْتُ : وَهُوَ مَذْهَبُ
 سَيِّبِيهِ ، وَيُؤَافِقُهُ الْقِيَاسُ ، وَقَرَوِيٌّ بِالْوَاوِ فِي قَوْلِ يُونُسَ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

(٣) ب ، ج : « وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى الْقَرْيَةِ قَيْرِيٌّ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الطَّيْنَةِ طِينِيٌّ .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج . وَالمُثَبِّتُ عَنْ ١ ، ن .

(٥) الْعِبَارَةُ ضَمَّنَ حَدِيثِ قُسٍّ الَّذِي وَرَدَ كَامِلًا فِي مَنَالِ الطَّالِبِ / ١٣٥ فَاَنْظُرْهُ هُنَا . وَجَاءَ فِي
 الشَّرْحِ / ١٥١ : الْقُرْيَانُ جَمْعُ قَرِيٍّ بوزن صَبِيٍّ ، وَهُوَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوضِ . وَقِيلَ : هُوَ
 مَاءٌ كَبِيرٌ فِي شِبْهِهِ وَادٍ صَغِيرٌ .

﴿ومن باب القاف مع الزاي﴾

﴿قزح﴾ - (١) في الحديث : « أتى على قُزَح (٢) »
وهو القرن الذي يَقِفُ عنده الإمام بالمُزْدَلِفَةِ .
وامتناع صَرفه للعلميَّة والعَدَلِ ، كعُمر (٣) .

﴿قزز﴾ - في الحديث : « أوحى الله إلى موسى عليه الصَّلاة والسَّلام : خُذْ قَازُورَتَيْنِ (٤) » .

وهي مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَرْقَارَةِ (٥) ، والقَاقُورَةُ (٦) مثله .
وقال أبوزيد : هي الْجُمُجُمَةُ (٧) من القَوَارِيرِ (٨)

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفي حديث أبي بكر : « أنه أتى على قُزَح وهو يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِهِ » .

(٣) ن : بعد ذلك : « وكذلك قوس قُزَح ، إلّا من جعل قُزَح من الطرائق والألوان فهو جمع قُزُحَة » .

(٤) ن : « في حديث ابن سَلام : « قال : قال موسى لجبريل عليهما السلام : هل يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فقال الله تعالى : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قَازُورَتَيْنِ ، أو قَازُورَتَيْنِ وَلِيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ » وانظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٧٥ - ٣٧٦ ، والفائق للزمخشري (قزز) ٣ / ١٩١ .

(٥) في المعجم (قزقر) : الْقَرْقَارَةُ : إناء من زجاج طويل العنق .

(٦) في القاموس (قز) : الْقَازُورَةُ والقَاقُورَةُ : مَشْرَبَةٌ أو قَدَحٌ أو الصَّغِيرُ من القَوَارِيرِ ، والطَّاسُ .

(٧) في التاج (جمم) : الْجُمُجُمَةُ : الْقَدَحُ يُسَوَّى مِنْ خَشَبٍ . وقال الأزهري : الْأَقْدَاحُ تُسَوَّى مِنْ زَجَاجٍ ، فَيُقَالُ : قَحِيفٌ وَجُمُجُمَةٌ .

﴿قزل﴾ - في حديث مجالد بن مسعود - رضي الله عنه - : « فأتاهم وبه قَزَلٌ ^(١) »

قال الأصمعي : هو أسوأ العرج . وقال أبوزيد : هو أشدُّه ^(٢) .

ويقال : للذئب : أَقْزَل ، وقد قَزِلَ .
^(٣) فأمَّا قَزَل - بالفتح - : أي مَشَى مِشْيَةَ الْقُزَل .

﴿قزم﴾ - في الحديث : « كان يتعوذ من القَزَم ^(٤) »
وهو اللُّؤْمُ والشُّحُّ . وقيل : بالراء المهملة ^(٥) .



(١) ن : « فأتاهم وكان فيه قَزَلٌ فَأَوَسَّعُوا لَهُ » .

(٢) في النوادر لأبى زيد / ١٦٧ : الْقَزَل : أسوأ العرج .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ - وفي كتاب الأفعال للسرقي (قزل) ٢ / ١٢٢ : قَزِلَ قَزَلًا : عَرَجَ أسوأ العرج .

(٤) في الفائق (عيم) ٣ / ٤٢ ، ٤٣ : الْقَزَم - بالزاي - : الشُّحُّ وَاللُّؤْم . وَالْقَزَم - بالراء - : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ .

وفي كتاب الأفعال للسرقي ٢ / ١٢٢ : قَزِمَ قَزَمًا : لَوَّمَ فِي جِسْمِهِ وَخُلِقِهِ .

﴿ ومن باب القاف مع السين ﴾

﴿ قسب ﴾ - في حديث ابن عكيم : « أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - جِرَابًا مِنْ قَسْبِ عَنَبٍ »

قال أبو عمرو : الْقَسْبُ : الشَّدِيدُ الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ قَسْبُ التَّمْرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَفَتَّتُ فِي الْفَمِ ؛ وَقَدْ قَسَبَ قُسْبَةً ، فَهُوَ قَسْبٌ^(١)

﴿ قسط ﴾ - ^(٢) قوله تعالى : ﴿ بِالْقِسْطِ أَسْرَى الْمُسْتَقِيمِ ﴾^(٣)
 قيل : هُوَ الشَّاهِنُ^(٤) ، وَهُوَ أَقْوَمُ^(٥) الْمَوَازِينِ ، تَضَمُّ قَافُهُ وَتُكْسَرُ^(٢)

- وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا : « لَا تَمْسُ طِيْبًا إِلَّا نُبَذَ مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ »
 الْقُسْطُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ طِيْبٌ غَيْرُهُ .

(١) في المعجم الوسيط (قسب) : قَسَبَ يَقْسُبُ قُسُوبًا : صَلَبَ وَاشْتَدَّ ، فَهُوَ قَسْبٌ وَقَسِيْبٌ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ .

(٣) سورة الإسراء : ٣٥ ، وسورة الشعراء : ١٨٢ .

(٤) اللسان (قسط) وفي القاموس : (الشَّاهِنُ) : عَمُودُ الْمِيزَانِ . معرب .

(٥) في المعجم الوسيط : الْقِسْطَاسُ : أَضْبَطُ الْمَوَازِينِ وَأَقْوَمُهَا .

﴿قسم﴾ - (١) في صفته عليه الصلاة والسلام : « قَسِيمٌ وَسِيمٌ »
 الْقَسَامُ (٢) : الْجَمَالُ ، وَرَجُلٌ مُقَسَّمُ الْوَجْهِ ، كَأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ
 مِنْهُ أَخَذَ قِسْماً مِنَ الْجَمَالِ : أَي جَمِلاً كُلُّهُ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وفي ن : « وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ » .
 (٢) ن : الْقَسَامَةُ : الْجَمَالُ - وفي القاموس (قسم) : الْقَسَامُ وَالْقَسَامَةُ : الْحُسْنُ .

﴿ومن باب القاف مع الشين﴾

﴿قشب﴾ - (١) في حديث عمر : « اغْفِرْ لِلْأَقْشَابِ الْخَبَائِثِ »

جمع قِشْبٍ ؛ وهو مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . (١)

﴿قشر﴾ - في الحديث : « قُرْصُ بُرِّي بِلَبَنِ قُشْرِي » (٢)

هو منسوب إلى القُشْرَةِ ، (١) وهي التي تكون في رأس اللَّبَنِ (١) .
والقَاشِرَةُ : وهي مَطْرَةٌ شديدة تَقْشِرُ الحَصَا عن مَتْنِ الْأَرْضِ ،
يُرِيدُ لَبْنًا أَدْرَهُ المَرَعَى الذي يُنْبِتُهُ مِثْلُ هذه المَطْرَةِ . أو يكون
أَرَادَ : اللَّبَنَ الذي فَوْقَهُ قِشْرٌ من الرُّغْوَةِ .

- وفي حديث عمر - رضي الله عنه - : « ثَارَ لَهُ قُشَارٌ » (٣)

: أي قِشْرٌ . والقُشَارَةُ (٤) : مَا تَقْشَرُ عن الشَّيْءِ الرَّقِيقُ .

﴿قشش﴾ - في حديث الصَّادِقِ (٥) : « كُونُوا قِشْشًا »

القِشَّةُ : جَرَوُ القُرْدِ . وقيل : دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُ الجُعَلَ . وقيل :
الأنثى من أولاد القُرود . ويقال أيضاً للقُرْدِ : قِشَّةٌ

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن ، ١ .

(٢) جزء من حديث عبد الملك بن عمير جاء في غريب الخطابي ٣ / ١٦١ : حينما تفاخر في مجلسه سبعة نفر : مُضَرِّي ، وأزْدِي ، ومَدَنِي ، وشامي ، وهَجَرِي ، وبَكْرِي ، وطائفي ، فقال الأزدي : « والله لقرص بُرِّي بأبطح قُرِّي بِلَبَنِ قُشْرِي سَمْنٍ وَعَسَلٍ أَطْيَبُ من هذا » .

(٣) ن : في حديث عمر : إذا أنا حَرَكَتُهُ ثَارَ لَهُ قُشَارٌ .

(٤) ن : القُشَارُ : ما يُقْشَرُ عن الشَّيْءِ الرَّقِيقِ .

(٥) ن : في حديث جعفر الصادق .

﴿قشع﴾ - في حديث الاستسقاء : « ^(١) فتَقَشَّعَ السَّحَابُ »
: أي تصدَّع وأقْلَع ، وكذا أَقْشَعَ وَأَنْقَشَعَ . وَقَشَعَتِ الرِّيحُ :
كَشَفَتْهُ .

﴿قشعر﴾ ومن رُبَاعِيَّهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ^(٢) ﴾
: أي تَنْقَبِضُ . وَأَقْشَعَرَّ النَّبْتُ : لم يَجِدْ رِيًّا .

﴿قشف﴾ - في الحديث : « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ أَهْيَئَةَ ^(٣) »
القَشِفَ : التَّارَكَ لِلتَّنْظِيفِ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : تَارَكَ لِلغُسْلِ
لَا يَتَعَاهَدُهُ . وَالْقَشِيفُ وَالْمُتَقَشِّفُ : الْيَاسُ الْعِشِرَ ، وَقَشِفَ
قَشْفًا : لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ . وَعَامٌ أَقْشَفٌ : يَاسِسٌ .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) سورة الزمر : ٢٣ ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ .

(٣) عزيت إضافة الحديث للهروى في النهاية خطأ - ولم أقف عليه في الغريبين : (قشف) .

﴿ ومن باب القاف مع الصاد ﴾

﴿قصب﴾ - في الحديث : « رأيت عمرو بن لُحَيٍّ يَجْرُ قُصْبَهُ في النَّارِ »

٢٥٤ / قال أبو عُبَيْدٍ : الْقُصْبُ / : ما كان أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْمَعَاءِ .

وقيل : الْأَمْعَاءُ كُلُّهَا ، والجمع الْأَقْصَابُ ، سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَجَوْفٌ . وقيل : الْبَطْنُ كُلُّهُ .

- في حديث عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : « قال لَعْرُوة^(١) : هل سَمِعْتَ

أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قال : لا »

: أَيِ يَعْيبُ . وَقَصَبَهُ : عَابَهُ . وَرَجُلٌ قَصَّابَةٌ : يَقَعُ فِي النَّاسِ وَيَثْلُبُهُمْ وَيَمَزَّقُهُمْ .

وَأَصْلُ الْقَصْبِ : الْقَطْعُ ؛ وَمِنْهُ الْقَصَّابُ^(٢) وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُعَالِجُ الْأَقْصَابَ .^(٢)

﴿قصد﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾^(٣)

: أَيِ أَعْدِلْ فِيهِ فَلَا تَتَكَبَّرْ ، وَلَا تَدْبُ دَبِيئًا .

وَالْقَصْدُ : مَا يَنْتَهِى الْإِسْرَافُ وَالتَّقْصِيرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

- وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

★ أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِدًا^(٤) ★

(١) ن : لعروة بن الزبير .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ .

(٣) سورة لقمان : ١٩ ، والآية : ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ .

(٤) ن ، وديوان حميد / ٧٧ ، واللسان : (قصد) ، وجاء بعده :

★ إِنَّ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمُّدًا ★

الإِقْصَادُ : أَنْ يُرْمَى الرَّجُلُ فَلَا تُحْطَأُ مَقَاتِلُهُ فَيُقْتَلَ فِي الْحَالِ .

﴿قصر﴾ - فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : « قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةٍ هَذَا مَوَاضِعُ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ »
الْقَصْرَةُ : أَصْلُ الرَّقَبَةِ وَالشَّجَرَةِ .
وَالْقَصْرُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَيَلْتَوِي مِنْهُ .
: أَيِ (٢) كَانَ فِي الْأَوْقَاتِ أَهْلًا لِأَنَّهُ يُقْتَلُ لَوْ كَانُوا حُرَصَاءَ عَلِيٍّ قَتَلَهُ .

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : « لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أُعْرِضْتُ الْمَسْأَلَةَ » ^(٤)

: أَيِ جِئْتُ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً .
وَأَقْصَرْتُ : وَلَدْتُ قِصَارًا ، وَأُعْرِضْتُ : وَلَدْتُ عِرَاضًا .
- فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ »

: أَيِ جَزَّهُ . وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتُلْقِيهِ فِي الْأَطْعِمَةِ .
- فِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : « إِذَا خُطِبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ ^(٥) »

- (١) ن ، وَاللِّسَانُ : (قَصْر) : قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ وَقَدْ مَرَّ بِهِ لَقَدْ كَانَ ...
(٢) ن : كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا جِرَاصًا عَلَى قَتْلِهِ . وَقِيلَ : كَانَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ .
(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ . وَفِي غَرِيبِ الْخَطَابِيِّ ١ / ٧٠٤ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ ... » .
وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٤ / ٢٩٩ ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي مُشْكَلِ الْأَثَارِ ٤ / ٢ .
(٤) فِي غَرِيبِ الْخَطَابِيِّ ١ / ٧٠٥ : أُعْرِضْتُ الْمَسْأَلَةَ : جِئْتُ بِهَا عَرِيضَةً ، وَالْعَرِضُ عِنْدَ الْعَرَبِ : السَّعَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةً حَابِلٍ
وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (كَفَف) ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٣ / ١٣١ .

- (٥) ن : « أَيِ خُطِبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَامْسِكْ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ . »

: أي خَطَبَ إلى مَنْ هو دُونَهُ^(١) .

﴿قصص﴾- في الحديث : « أتاني آتٍ فَقَدْ مِنْ قَصِي إلى شِعْرَتِي^(١) »
 الْقَصُّ وَالْقَصَصُ : عَظُمَ الصَّدْرُ ؛ وهو الْمَشَاشُ الْمَغْرُورُ فيه
 شَرَّاسِيفُ الْأَضْلَاعِ في وَسْطِ الصَّدْرِ .
 ومنه حديث عطاء : « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ مِنْ قَصِيهَا »
 والجمع قُصُوصٌ وَأَقْصَاصٌ^(٢) .

- وفي حديث جابر - رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - كَانَ يَسْجُدُ عَلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ »
 وهو مُتَنَهَى شَعْرُ الرَّأْسِ ، حيث يُؤْخَذُ بِالْجِلْمِ^(٣) .
 وقيل : مُتَنَهَى مُنْبِتِهِ مِنْ مُقَدَّمِهِ ؛ وَتُفْتَحُ الْقَافُ وَتُكْسَرُ .
 وَقِصَاصُ الْوَرَكَيْنِ : مُلْتَقَاهُمَا مِنْ مُؤَخَّرِهِمَا .

وَقِصَاصُ الْكَتِفَيْنِ : مُلْتَقَاهُمَا ، كَأَنَّهُ مِنْ قِصَاصِ الشَّعْرِ ، وَمِنْ
 اقْتِصَاصِ الْأَثَرِ واقتِصَاصِ الْحَدِيثِ .

- وفي الحديث : « فَجَاءَ واقتَصَّ أَثَرَ الدَّمِ^(٤) »
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَرَجَ فُلَانٌ قَصَصًا فِي أَثَرِ فُلَانٍ وَقَصَا ؛ إِذَا
 اقْتَصَّ أَثَرَهُ .

(١) ن : « وفي حديث المبعث » - وَالشَّيْخَةُ : شَعْرُ الْعَائَةِ تَحْتَ السَّرَّةِ (القاموس : شعر) .

(٢) كذا في أ ، ب ، ج ، وفي القاموس : قِصَاصٌ - وَلَعَلَّ أَقْصَاصَ جَمْعُ الْقَصَصِ . وَالْقُصُوصُ
 جَمْعُ الْقَصِّ .

(٣) ن : « يُؤْخَذُ بِالْمِقْصِ » والجلم : الذي يُجْزَأُ بِهِ الشَّعْرُ وَالصَّوْفُ : اللِّسَانُ (جلم) .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- في حديث الرؤيا : « لَا تَقْصُصْهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ ^(١) »
يقال : قَصَصْتُ الرُّؤْيَا عَلَى فُلَانٍ : أَخْبَرْتُهُ بِهَا
قال الله - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ ^(٢) ﴾
- وفي حديث ابن سيرين : « كَرِهَ أَنْ يَرْفَعَ قِصَّةً لَا يَعْلَمُ مَا فِيهَا »
وهي كِتَابٌ يُخْبِرُ ^(٣) فِيهِ عَنْ حَالِهِ ، وَمَا فِي ضَمِيرِهِ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ
مِنَ الْقَصَصِ . وَقَدْ يُفَسَّرُ بِالْأَمْرِ وَالْحَدِيثِ .
- في الحديث ^(٤) : « لَا يَقْصُصُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُرَاءٍ »
وَرَوَى : « أَوْ مُخْتَالٌ » بَدَلُ « الْمُرَائِي » .
وَالْفَاطُ هَذَا الْحَدِيثُ مَشْهُورَةٌ إِلَّا أَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مَعْنَى ؛ وَهُوَ أَنَّهُ
لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعِظُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ
مَأْمُورٍ بِذَلِكَ يَكُونُ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَ الْأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُصُ تَكْسِبًا ، أَوْ
مُخْتَالٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكَبُّرًا عَلَى النَّاسِ ، وَطَلَبًا لِلرِّيَاءِ ، فَهُوَ مُخْتَالٌ
يُرَائِي بِعَمَلِهِ وَقَوْلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعِظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .
وقال ابن سُرَيْجٍ : هَذَا فِي الْخُطْبَةِ كَانَ الْأَمْرَاءُ يَلُونُ الْخُطْبَةَ
فَيَعِظُونَ النَّاسَ فِيهَا .

(١) وَدَّهَ يَوْدُهُ وَدًا وَوَدًا : أَحَبَّهُ فَهُوَ وَادٍ : اللِّسَانُ (ود) - وجاء في ن : الْقَصْصُ : الْبَيَانُ ،
وَالْقَصَصُ - بِالْفَتْحِ الْاسْمُ ، وَبِالْكَسْرِ - جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى
وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيَهَا وَالْفَاطُهَا .

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ : ٥ ﴿ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ
عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ .

(٣) ب ، ج : « يُخْبِرُ بِهِ » .

(٤) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٦١٥ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ :
« لَا يَقْصُصُ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » .
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٢٧/٦ ، ٢٨ ، ٢٩ .

وقيل : إِنَّ المتكلمين على النَّاسِ ثلاثةٌ أَصْنَافٍ : مُذَكِّرٌ ووَاعِظٌ وقاصٌّ ؛ فالْمُذَكِّرُ : الذي يُذَكِّرُ النَّاسَ آلاءَ اللَّهِ تعالى ولِقَاءَهُ ؛ يَبْعَثُهُمْ على الشُّكْرِ له .

والوَاعِظُ : يُخَوِّفُهُمْ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَيُنْذِرُهُمْ ^(١) عِقَابَهُ ، فِيرَدُّعُهُمْ عن المعاصي .

والقاصُّ : هو الذي يَرَوِي لَهم أخبارَ المَاضِينَ ، وَيَسَرِّدُ عليهم القِصَصَ ، فَلَايَأْمُنُ أن يَزِيدَ أو يَنْقُصَ

- فلهذا جاء في الحديث الآخر : « القاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ ^(٢) » .
والآخِرَانِ : مَأْمُونٌ عليهما ذلك .

^(٣) ذكر بعضهم : وَلَا يُفْتِي النَّاسَ إِلَّا كَذَاً وَكَذَاً ^(٣) .

- وفي الحديث : « أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا »
وروي : « لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا »

: أي أَتَكَلَّمُوا على الكَلَامِ والقِصَصِ ، وَتَرَكُوا العَمَلَ ، فَكَانَ ذلك سَبَبَ هَلَاكِهم ^(٤) .

- ^(٥) في حديث عُمرَ : « أَقْصَ مِنْهُ بَعِشْرِينَ »

: أي أَجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الذي ضَرَبْتَهُ قِصَاصاً بِالْعِشْرِينَ البَاقِيَةِ وَعِوَضاً ^(٦) عنها ^(٥)

(١) ب ، ج : « ويحذرهم » والمثبت عن ١ .

(٢) ن : « لَمَّا يَعْرِضُ فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ » .

(٣-٣) سقط من ب ، ج - والمثبت عن ١ .

(٤) زاد في ن : « .. أو بالعكس ، لَمَّا هَلَكُوا بَتَرَكِ العَمَلَ أَخْلَدُوا إِلَى القِصَصِ » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج - ، والمثبت عن ١ ، وفي ن : « أُتِيَ بِشَارِبٍ فَقَالَ لَطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ : أَضْرِبْهُ

الْحَدَّ ، فَرَأَاهُ عَمْرٌ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً شَدِيداً ، فَقَالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرْبَتُهُ ؟ قَالَ :

سِتِّينَ ، فَقَالَ عَمْرٌ : أَقْصُ .. » .

(٦) ن - بعد ذلك - : « وقد تكرر في الحديث اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا » .

﴿قصع﴾ - في حديث مُجاهِدٍ : ^(١) « كان نَفْسُ آدَمَ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ قد أذى أهلَ السَّمَاءِ ، فَقَصَعَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ قَصْعَةً فَاطْمَأَنَّ »
: أي كَسَرَهُ ودَفَعَهُ ورَدَّهُ .

يقال : قَصَعَ البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ ^(٢) : إذا رَدَّهَا ^(٣) إلى جَوْفِهِ ،
وَقَصَعَ الرَّجُلُ / عَطَشَهُ : إذا كَسَرَهُ بالرِّيِّ . وَقَصَعَ اللهُ تعالى
شَبَابَهُ : أي منَعَهُ ^(٤) من الطُّولِ .

والْقَصْعُ : ابْتِلَاعُ الْجِرَّةِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وابتلاع جُرْعِ الْمَاءِ ، وَضَمُّ
الشَّيْءِ إلى الشَّيْءِ . وَقَصَعُ الرُّطْبَةِ : إخراجها من قشرها .
- وفي حديثِ الحائضِ : « فإنْ أَصَابَ ثَوْبَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمٍ بَلَّتهُ
بِرِيقِهَا ثم قَصَعَتْهُ » ^(٥) .

: أي دَلَكْتَهُ به ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَصَعْتُ الْقَمْلَةَ ؛ إذا قَتَلْتَهَا بَيْنَ
ظُفْرَيْكَ .

﴿قصف﴾ - في الحديث : « شَيَّتَنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا قَصَفْنَ » ^(٦) عَلَيَّ الْأُمَمِ «
: أي ذَكَرَ فِيهِنَّ هَلَاكُ الْأُمَمِ فَاجْتَمَعَ ذَلِكَ وَتَقَاصَفَ بَعْضُهُ

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) في القاموس (جرد) : الجِرَّةُ - بالكسر - هيئة الجِرِّ - بالكسر - وما يَفِيضُ به البَعِيرُ ،
فَيَاكُلُهُ ، وَيُفْتَحُ .

(٣) في اللسان (قصع) : هو أن يردّها إلى جوفه . والمثبت أ ، ب ، ج .

(٤) في المعجم الوسيط (قصع) : قصع اللُّهُ شَبَابَهُ : أكّاه ولم يُنَمِّهِ .

(٥) ن : حديث عائشة : « ما كان لإحدانا إلّا ثَوْبٌ واحدٌ تَحِيضُ فيه ، فإذا أصابه شيء من دمِ
بَلَّتِهِ بِرِيقِهَا فَقَصَعَتْهُ » أي مَضَغَتْهُ ودَلَكْتَهُ بِظُفْرِهَا .

ويُرْوَى : « مَصَعَتْهُ » بالميم .

(٦) ب ، ج : « قَصَفْنَ » بفتح الصاد ، دون تشديد ، وما أثبتّ بالتشديد مع الفتح موافق

لـ (ن) واللسان : (قصف) .

وفي كتاب الأفعال للسرقسطي ٢ / ٧٠ : قَصَفَ فلان علينا بالطعام والشراب قَصْفًا : أكثر
منه ، وَقَصَفَ باللّهُو واللّعب : مثله .

على بعض .

: أي تَلَوْنَ عَلَيَّ أَخْبَارَ تِلْكَ الْمَهَالِكِ ، وَقَصَصْنَ عَلَيَّ أَنْبَاءَهُمْ مُتَتَابِعًا .

وَأَصْلُ الْقَصْفِ ^(١) كَسْرُ الشَّيْءِ وَحَطُّهُ .

- ومنه حديثُ الْيَهُودِيِّ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكْتُ أَبْنِيَّ قَلِيلَةً يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ » : أي يَتَرَاخَمُونَ وَيَكْسِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقيل : قَصِفَ ^(٢) إِذَا انْكَسَرَ فَلَمْ يَبْنِ ، فَإِذَا بَانَ فَقَدْ انْقَصَفَ .

﴿قصة﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ ^(٣) »

: أي النَّاقَةَ الْمُقْطُوعَةَ طَرَفِ أُذُنِهَا ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَذْعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّبْعَ فَهُوَ قَصُوءٌ ^(٤) ، فَإِذَا جَاوَزَ الرَّبْعَ فَهِيَ عَضْبَاءٌ ^(٥) ، فَإِذَا أَصْطَلِمَتْ وَأَسْتُصِلَتْ فَهِيَ ^(٦) صَلَمَاءٌ .

يقال : قَصَوْتُهُ قَصُوءًا فَهُوَ مَقْصُوءٌ ، وَنَاقَةٌ قَصُوءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

ولا يقال : بَعِيرٌ أَقْصَى ^(٧) . كما يقال : دِيمَةٌ هَظْلَاءٌ ، وَأَمْرَأَةٌ حَسْنَاءٌ ؛ وَلَا يُقَالُ : مَطَرٌ أَهْطَلُ وَلَا رَجُلٌ أَحْسَنُ .

(١) في الأفعال للسرقي ٧٠ / ٢ : قَصَفْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ .

(٢) في الأفعال للسرقي ٧٠ / ٢ : قَصِفَ الرَّمْحُ وَغَيْرُهُ قَصْفًا : انشَقَّ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَثْمَانَ (السرقي) :

سَيْفٌ جَرَى وَفَرَعٌ غَيْرُ مُؤْتَشِبٍ وَأَسْمَرٌ غَيْرُ مَحْمُولٍ عَلَى قَصْفٍ : أي على انكسار .

(٣) ن : « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصُوءَ » .

(٤) ن : « فَهُوَ قَصْعٌ » (تحريف) وما في اللسان (قصة) يوافق الأصل .

(٥) ن : واللسان (قصة) : فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ .

(٦) ن ، و اللسان : « فَهُوَ صَلَمٌ » .

(٧) ن ، واللسان - بعد ذلك - : « وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةً النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَصُوءًا ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَبْلِهَا . وَقِيلَ : كَانَتْ مُقْطُوعَةَ الْأُذُنِ . » .

فعلَى هذا مَارُوى عن أنس - رضي الله عنه : قال : « كانت للنبي - صلى الله عليه وسلم - ناقة تُسَمَّى العَضْبَاءُ لَا تُسَبِّقُ » - وعن الهِرْمَاس^(١) - رضي الله عنه - قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى الله عليه وسلم - يَخْطُبُ عَلَى رَاحِلَتِهِ العَضْبَاءُ^(٢) » - وعن أَبِي أُمَامَةَ - رضي الله عنه - قال : « خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم - عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءُ » وفي رواية : « عَلَى نَاقَةٍ صَرْمَاءَ » وفي أخرى : « صَلْمَاءَ » ، وفي رواية : « مُخْضَرَمَةٍ » . قال الْحَرَبِيُّ : هذا كُلُّهُ فِي الْأُذُنِ .

قُلْتُ^(٣) : فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ سَمَّاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا تَخَيَّلَ فِيهَا عَلَى حَسَبِ لُغَتِهِ .

- ويؤيده^(٤) مَارُوى فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - : « أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْقَصْوَاءَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يُبَلِّغَ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءَةِ » فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ : « الْعَضْبَاءُ » وَفِي رِوَايَةٍ^(٥) : « الْجَدْعَاءُ » فَهَذَا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ صِفَةُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الْحَالَ وَاحِدٌ إِنْ كَانَ لَمْ يَتَبَيَّنْ ذَلِكَ .

(١) الهِرْمَاسُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مَالِكِ الْبَاهِلِيِّ ، أَبُو حُدَيْرٍ ، بِمَهْمَلَتَيْنِ مُصَغَّرًا ، الْبَصْرِيُّ صَحَابِيُّ ، سَكَنَ الْيَمَامَةَ ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْدَ الْمِائَةِ . تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢ / ٣١٦ ، وَانْظُرْ أَسَدُ الْغَابَةِ ٥ / ٣٩٣ .

(٢) ب : « عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَاءَ » ، وَفِي ج : « عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءَ » . وَفِي ن : عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ - وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ب ، ج : « قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٤) ب ، ج : « يُوَكِّدُهُ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن ، وَاللِّسَانُ : (قِصَا) .

(٥) ب ، ج : « وَفِي رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ » .

- في حديثه صلى الله عليه وسلم ، وقد رُوِيَ عن أنس قال :
« خَطَبَنَا عَلَى نَاقَةٍ جَدْعَاءَ وَلَيْسَتْ بِالْعَضْبَاءِ » .

وهذا لا يثبتُ عندي لموضع إسناده .

- وفي حديث^(١) الهجرة عن عائشة : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ - رضي الله عنها - قال : إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إحداهُما وهي الجَدْعَاءُ »

- في الحديث : « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُبُّ الْإِنْسَانِ ، يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ وَالنَّاجِيَةَ »

القَاصِيَةُ : الْمُتَنَجِّيةُ^(٢) عَنِ الْقَطِيعِ . وَالْقَاصِي : الْبَعِيدُ .
وَالْقَصَا : النَّاحِيَةُ . وَالشَّاذَّةُ : الْمُنْفَرِدَةُ . وَالنَّاجِيَةُ : السَّرِيعَةُ الْعَدُو .

-^(٣) فِي الْحَدِيثِ : « يُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ^(٤) »

: أَي إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ دَارَ الْحَرْبِ ، فَوَجَّهَ الْإِمَامُ سَرِيَّةً ، فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ جَعَلَ لَهَا مَاسَمًى لَهَا إِنْ سَمَى ، وَرَدَّ الْبَاقِي عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ رِذَاءُ لَهُمْ^(٣) .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : « المنفردة عن القطيع البعيدة منه . يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة » .

(٣-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن ١ ، ن .

(٤) ن ، واللسان (قصا) : « المسلمون تتكافأ دماؤهم ، يسعَى بذمتِهِم أدناهم ، ويُردُّ عليهم أَقْصَاهُمْ . » .

﴿ ومن باب القاف مع الضاد ﴾

﴿ قَضِبَ ﴾ - في مَقْتَلِ الحَسَنِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَجَعَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَقْرَعُ فَمَهُ بِقَضِيبٍ . »

قال الأصمعي : الْقَضِيبُ : السَّيْفُ اللَّطِيفُ^(١) .
وَالْقَضَابُ : السَّرِيعُ الْقَطْعُ .

وقال غيره : الْقَضِيبُ : الْغُصْنُ . وَأُظْنِه سُمِّيَ قَضِيبًا بَعْدَ الْقَضْبِ وَهُوَ الْقَطْعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
وقيل : إِنَّ الْقَضِيبَ فِي السُّيُوفِ الرَّقِيقِ تَشْبِيهًا بِالْقَضِيبِ مِنَ الْخَشَبِ .

ويحتمل أن يكونَ السَّيْفُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ : أَيِ قَاضِبٍ .

﴿ قَضَضَ ﴾ - فِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّزٍ : « (٢) أَنَّهُ بَكَى حَتَّى يَرَى لَقْدَ أَنْدَقٍ^(٣) قَضِضُ زُورِهِ »

قال الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ النَّقْلَةِ ، وَأَرَاهُ « قَصَصُ زُورِهِ » وَهُوَ وَسَطُ الصَّدْرِ .

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : « قَصَّ » وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ .

فَأَمَّا^(٤) « قَصَصُ » فَلِأَهْلِ الْحِجَازِ .

(١) ن : أَرَادَ بِالْقَضِيبِ السَّيْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْعُودَ .

وَعَزِيزٌ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن ، وَاللِّسَانُ : (قَضَضَ) : « كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (الشُّعَرَاءُ : ٢٧٧) بَكَى ... » .

وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢ / ٥٥١ .

(٣) ن ، وَاللِّسَانُ . (قَضَضَ) « أَنْقَذَ » بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى الدَّالِ .

(٤) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢ / ٥٥١ : فَأَمَّا قَصَصُ فَإِنَّهُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي

مَثَلٍ : هُوَ الزَّمَمُ مِنْ شَعَرَاتِ قَصَصِكَ ، لِأَنَّهُ كَلِمَا حُلُقِ نَبَتٍ .

ويحتمل أن يُراد بالقَضِيز : صِغارُ العِظامِ تَشْبِيهاً بِصِغارِ
الحجارة^(١) .

^(٢) ويجوز أن يكون قَصَصَ الزَّوْرَ ؛ وهو المُشاشُ المغرُورُ فيه
^(٣) أطراف^(٣) شَرَايِيف الأضلاع ^(٣) في وسط الصدر^(٣)

- في الحديث^(٤) : « فَاقْتَضَ الإِدَاوَةَ »

: أي فَتَحَ رَأْسَهَا ، وابتدأ بما فيها ؛ من اقْتَضَاضِ الْبِكْرِ ،
وَرُوى بالفاء .

﴿قَضِمَ﴾ - في الحديث : « اخْضَمُوا / فَسَنَقْضِمُ^(٥) »
/ ٢٥٦

القَضْمُ : المَضْغُ^(٦) بأطراف الأسنان ، ومنه القَضِيمُ ،
وماذَقْتُ^(٧) قَضَامًا^(٧)

(١) ن : « بصغار الحمى » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣-٣) تكلمة من اللسان (قصص) .

(٤) ن : في حديث هوازن .

(٥) ن : وفي حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - : «ابنو شديدا ، وأملوا بعيدا ، واخْضَمُوا فَسَنَقْضِمُ» .

(٦) ن : « الأكل بأطراف الأسنان » .

(٧) في الأساس ، والقاموس (قضم) : ما أَلْكُتُ قَضَامًا : ما يُقَضَمُ عليه - وفيه : وأتت بنى
فلان قَضِيمةً قَلِيلَةً : مِيزَةً يَسِيرَةً .

﴿قضا﴾ - في حديث صلح الحُدَيْبِيَّة^(١) : « هذا ما قاضى عليه محمدٌ صلَّى الله عليه وسلَّم »
 : أي^(٢) فصل الأمر بالقضاء والإحكام له ، ووزنه فاعل ؛
 من قَضَيْتُ الشيء ؛ لأنه كان بَيْنَهُ وبين أهل مكة .

* * *

(١) في القاموس (حذب) : الحُدَيْبِيَّة كدُوَيْبِيَّه ، وقد تشدَّد : بئر قُربَ مكة حرسها الله تعالى .

(٢) ن : من القضاء : الفصل والحُكْم : لأنه كان بَيْنَهُ وبين أهل مكة .
 قال ابن الأثير في النهاية (قضا) : وقد تكرر في الحديث ذكر « القضاء » ، وأصله : القَطْع والفصل ، يقال : قَضَى يَقْضِي قَضَاءً ، فهو قاض ، إذا حكم وفصل . وقضاء الشيء : إحكامه وإمضاؤه ، والفراغ منه ، فيكون بمعنى الخلق . وقال الزهري : القَضَاءُ في اللغة على وجهه ، مرجعها إلى انقطاع الشيء وتَمَامِهِ . وكُلُّ ما أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، أو أُتِمَّ ، أو خُتِمَ ، أو أُدِّيَ ، أو أُوجِبَ ، أو أُعْلِمَ ، أو أُنْفِذَ ، أو أُمِضِيَ ، فقد قُضِيَ ، وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث .

﴿ومن باب القاف مع الطاء﴾

﴿قط﴾

- في حديث أبي - رضي الله عنه - : « أَقَطُ؟ ^(١) »

الألف للاستفهام وَقَطُّ بالتخفيف : أي حَسَبُ .

قال الجبَّان : وهو عندنا من القَطِّ المشدَّد ؛ لأنه قد جاء قَطَاطٍ بمعنى حَسَبُ . فأما قَطُّ بالتشديد فهو فيما مَضَى ، كقولك : أَبَدًا ^(٢) وَعَوَّضُ ^(٣) فيما يُسْتَقْبَلُ .

يُقَالُ : مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَلَا أَرَاهُ أَبَدًا . قال : وَيُقَالُ : قَطَّنِي كَذَا : أي كَفَانِي ، وَقَطَّنِي وَقَطَّنِي أَيْضًا . ^(٢) وَحَقُّهُ أَنْ يُضَافَ إِلَى صَاحِبِ الْوَقْتِ ، كَمَا أُضِيفَ قَبْلَ وَبَعْدَ ، فَلَمَّا اقْتِطِعَ عَنْ ذَاكَ بُنِيَ عَلَى الضَّمِّ كَهُمَا . ^(٢)

﴿قطب﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ أَتَى بَنِيذٍ فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ» .

بالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ : أي قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَعَلَ الْعُبُوسَ ^(٣) .

- وفي حديث العباس : « مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ »

: أي مُقَطَّبَةٍ ، وَالْفَاعِلُ قَدْ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَعِيشَةٍ

رَاضِيَةٍ : أي مَرْضِيَةٍ ^(٤) .

وَالْقَاطِبَةُ : اسم كلِّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ . وَجَاءُوا قَاطِبَةً ،

وَقَطَّبُوا مُخَفَّفًا ؛ وَأَقَطَّبُوا : أي اجتمعوا .

(١) ن : في حديث أبي : « وَسَأَلَ زَرْبَنُ جُبَيْشٍ عَنْ عَدَدِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ؟ فَقَالَ : إِمَّا ثَلَاثًا

وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ ، فَقَالَ : أَقَطُّ ؟ » بِالْفِ اسْتِفْهَامٍ : أَيِ أَحْسَبُ ؟

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ .

(٢) أ : « عِنْدَ الْعُبُوسِ » ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج - وَفِي ن : « كَمَا يَفْعَلُهُ الْعُبُوسُ » .

(٤) ن : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ قَطَبِ الْمُخَفَّفَةِ .

- وفي حديث^(١) فاطمة - رضي الله عنها - : « في يديها أثر قُطْب الرّحى »

القُطْب : حديدَةُ الرّحى السُّفلى التي تدورُ حَولَها العُلَيَا .
وَقُطْبُ^(٢) القوم : سيّدُهم الذين يُلَوِّذون به ويدورون على أمره .
وَقُطْبُ رَحَى الحرب : رَئِيسُهَا .
- وفي الحديث : « فيأخذ سَهْمَهُ فيَنظُرُ إلى قُطْبِهِ ، فلا يَرى عليه دمًا »

قال الأصمعي : القُطْب : نَصْلُ الأَهْدَافِ . وقيل :
القُطْبَةُ^(٣) : سَهْمٌ صَغِيرٌ تُرْمى به الأَغْرَاضُ .
﴿ قَطْر ﴾ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَقْطَارِهَا ﴾^(٤) .
: أي جَوَانِبِهَا ، الواحد قُطْرٌ . والقُطْرُ - أيضاً - : العودُ الذي
يُتَبَخَّرُ به ، و﴿ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ ﴾^(٥) : نَوَاحِيهِنَّ .
- في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ مُتَوَشِّحًا بِثَوْبٍ قِطْرِيَّ^(٦) »

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) قُطْبُ القوم : سيّدُهم ، وفلان قُطْبُ بنى فلان : أى سيّدُهم الذى يدور عليه أمرهم :
(اللسان : قطب) .

(٣) ابن سيدة : القُطْبَةُ : نصل صغير قصير مربع في طرف سَهْمٍ يُغْلَى به في الأهداف :
(اللسان : قطب) .

(٤) سورة الاحزاب : ١٤ ، والآية : ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُلِوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا وَمَا تَلْبَثُوا فِيهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴾ .

« لَأَتَوْهَا » بدون مدِّ قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر - وقرا عاصم وحزمة والكسائي
وأبو عمرو ممدودة « السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٥٢٠ .

(٥) سورة الرحمن : ٣٣ ، والآية : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ .

(٦) ب ، ج : « بيرد قطري » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (قطر) .

الْقَطْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ فِيهِ حُمْرَةٌ .. يَقَالُ : لَجَمْعِهَا
الْقَطْرِيَّةُ . وَقَطَرٌ : مَوْضِعٌ .

قال الأزهري : أَظُنَّ الْقَطْرِيَّةَ نُسِبَتْ إِلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ قَطْرِي ،
كَمَا يُقَالُ : لِلْفَخِذِ فِخْذٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

★ لَدَى قَطْرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَغَوَّلْتُ^(١) ★

أَرَادَ : نَجَائِبَ نَسَبِهَا إِلَى قَطَرٍ .

وعن الأزهري أيضًا - قَالَ : الْقَطْرِيَّةُ : ثِيَابٌ حُمْرٌ لَهَا أَعْلَامٌ
فِيهَا بَعْضُ الْخُشُونَةِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَطَرٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ عُمَانَ وَسَيْفِ
الْبَحْرِ ، وَأَنْشَدَ :

كَسَاكَ الْحَنْظَلِيُّ كِسَاءً خَزِرَ

وَقَطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ ثَقِيلُ^(٢)

- فِي حَدِيثِ عُمَارَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ^(٣) جَمَالٍ
جَمْرَاءَ »

الْقِطَارَةُ^(٤) : أَن تَشُدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

وَمِنْهُ الْمَقْطَرَةُ ؛ لِأَنَّ مَنْ حُسِسَ فِيهَا كَانُوا عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ .

(١) اللسان : (قطر) ، وعجزه :

★ بِهَا الْبَيْدُ غَاوَلُنَ الْحُرُومَ الْفَيَافِيَا ★

ومعجم البلدان (قطر) ٣٧٣/٤ - وفي الديوان / ٥٠٠ ط بيروت ١٣٩٨-١٩٧٨ م برواية :

★ بَنَا الْبَيْدُ غَاوَلُنَ الْحُرُومَ الْفَيَافِيَا ★

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَطَر) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (قَطَر) بِرَوَايَةٍ :

كَسَاكَ الْحَنْظَلِيُّ كِسَاءً صُوفٍ وَقَطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ ثَقِيلُ

(٣) ب ، ج : « مَرَّتْ قِطَارَةٌ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن ، وَاللِّسَانِ (قَطَر) .

(٤) فِي اللِّسَانِ (قَطَر) : الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ : أَن تَشُدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسَقٍ ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

وقد أَقْطَرْتُ^(١) الإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .

- ومن رُبَاعِيَّه قوله تعالى : ﴿ مِنْ قَطِرَانٍ^(٢) ﴾

قال الفَرَّاءُ : أكثر القُرَاء على أنه حرفٌ واحدٌ ؛ وهو مَا يُتَحَلَّبُ^(٣) وَيَسِيلُ من شَجَرِ الْأَبْهَلِ تُهْنًا به الإِبِلُ : أي تُطْلَى .
أي يُجْعَلُ الْقَطِرَانُ لِبَاسًا لَهُمْ ؛ لِيَزِيدَ فِي حَرِّ النَّارِ عَلَيْهِمْ ، فَيَكُونُ مَا يُتَوَقَّى به من الْعَذَابِ عَذَابًا .

يُقَالُ : قَطَرْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْطُورٌ ؛ إِذَا طَلَّيْتَهُ .

وَقَرَأَ عِكْرَمَةَ وَابْنُ سِيرِينَ وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ : ﴿ مِنْ قَطِرٍ آيٍ^(٤) ﴾
على حَرْفَيْنِ . وَالْقَطَرُ : النُّحَاسُ الْمَذَابُ ، وَالْآيِ : الَّذِي قَدْ
أَنْتَهَى حَرُّهُ^(٥) .

﴿ قَطَعَ ﴾ - قوله تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ^(٦) ﴾

: أي قُرَى مُتَّصِلَةٌ .

- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ^(٧) : « فَتَقَطَّعَ السَّحَابُ »

: أي ذَهَبَ وَأَقْلَعَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (قَطَرَ) : وَقَطَرَ الْإِبِلَ يَقْطُرُهَا قَطْرًا ، وَقَطَّرُهَا : قَرَّبَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ .

(٢) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ : ٥٠ ، وَالْآيَةُ : ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ .

(٣) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ٢ / ٧٥٠ : الْقَطِرَانُ : عُصَارَةُ شَجَرِ الْأَرِزِّ وَالْأَبْهَلِ ، تُطْبَخُ ثُمَّ تُطْلَى بِهَا

الْإِبِلُ . وَالْقَطِرَانُ : مَادَّةٌ سُودَاءُ سَائِلَةٌ لَزِجَةٌ ، تُسْتَخْرَجُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْفَحْمِ وَنَحْوِهِمَا

بِالتَّقْطِيرِ الْجَافِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِحِفْظِ الْخَشَبِ مِنَ التَّسْوُسِ ، وَالْحَدِيدِ مِنَ الصَّدَأِ ، وَالْكَلِمَةُ

مُحَدَّثَةٌ .

(٤) انْظُرْ : تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١٣ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

(٥) ب ، ج : « الَّذِي بَلَغَ مُنْتَهَى حَرُّهُ » .

(٦) سُورَةُ الرِّعْدِ : ٤ ، وَالْآيَةُ : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُدَّعٌ وَنَخِيلٌ

صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ .

(٧) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْحَدِيثُ فِي ن .

- وفي الحديث : « أَنْ سَارِقًا سَرَقَ فَقُطِعَ ، فَكَانَ يَسْرِقُ بِقَطْعَتِهِ »
بفتح القاف والطاء : أي الموضع المقطوع من يده ، وكذلك
بضم القاف وسكون الطاء .

- في حديث عَبْدِ الْقَيْسِ^(١) : « يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ »
قيل : هو نوع من التمر ، وكأنه البُسْرُ قبل أن يُدْرِكَ ،
وقيل : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ الشَّهْرِيذِ .
-^(٢) وفي الحديث : « قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ »
: أي قِطْعَةٌ قُطِعَتْ مِنْ جَمَاعَةِ غَنَمٍ .^(٣)

﴿قطف﴾ - في الحديث : « تُدِيفُونَ » وَيُرَوَّى : « تَدْفِنُونَ ، وَتَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ
الْقَطِيفِ »
الْقَطِيفُ : الْمُقْطُوفُ مِنَ التَّمْرِ

وقيل : سُرَّةُ الْقَطِيفِ مِنْ بِلَادِ عَبْدِ الْقَيْسِ مَوْضِعٌ نَحْلُهُمْ ،
فَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ التَّمْرَ الَّذِي يَأْخُذُونَهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ .

- في الحديث : « تَعِسَ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ »
يعني الذي يَعْمَلُ لَهَا ، وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، وَهِيَ
كِسَاءٌ أَبْيَضٌ كَبِيرٌ .

(١) ن : في حديث وفد عبد القيس .

وعزيت إضافة الحديث للهروي في النهاية خطأ ، ولم أقف عليه في الغريبين (قطع)

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، ن والمثبت عن أ

﴿قطن﴾ - (١) في حديث سَطِيح (٢) :

★ عَارِي الْجَاجِيَّ وَالْقَطْنَ ★

قيل : كذا رَوَى ، وقيل : الصَّوَاب « قَطْنٌ » بَكْسَرِ الطَّاءِ جَمْع :

٢٥٧ / قَطِنَةٌ ، وهي مَايْنُ الْفَخْذَيْنِ (١) /

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن ١ ، ن .

(٢) في منال الطالب / ١٥٤ جاء حديث سَطِيح الكاهن كاملا مشروحا .

وجاء في الشرح : سَطِيح اسمُه ربيع بن ربيعة من بنى دُوَيْب ، وهم بطن من بنى مازن بن الأزد الغَسَّانِي ، وَسُمِّي سَطِيحًا لانه كان لا عَظْم فيه والسَطِيح : المُسْتَلْقَى على قَفَاه من الزَّمانَةِ ، والبيت كما جاء في منال الطالب :

★ حتى أَتَى عَارِي الْجَاجِيَّ وَالْقَطْنَ ★

وجاء في الشرح ايضا / ١٦٥ : والجَاجِيَّ : جمع جُوْجُوْ ! وهو الصدر . والقَطْنَ : ما بين الوركَيْن من أسفل الظهر ، والعَارِي : الذي ذهبَ لَحْمُهُ وشَحْمُهُ ، فكأنه عَرِيَ منه . يعنى أن سُرْعَةَ السَّيْرِ قد هَزَلَتْه وأَذْهَبَتْ سِمَنَه ، وهذا البيت يشهد لتذكير العَلَنَدَاة : لأنه قال : أَتَى عَارِي ، ولو أراد الناقة لقال : أَتَتْ عَارِيَّة ، ويجوز أن يكون أراد نفسه لا الناقة . وَسَكَنَ ياءَ عَارِي ، وأصلها الفَتْح على الحالِ لضرورة الشعر ، وإن جعلته فاعل أَتَى زَالَتْ الضَّرُورَةُ .

﴿ومن باب القاف مع العين﴾

﴿قعد﴾ - في حديث عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه - : « مِنْ النَّاسِ مَنْ يُذَلُّ مِنَ الشَّيْطَانِ كَمَا يُذَلُّ الرَّجُلُ قَعُودَهُ ^(١) »
القَعُودُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ ^(٢) . وكذلك القَعْدَةُ .
قال الأزهري : لَا يَكُونُ الْقَعُودُ إِلَّا الذَّكَرُ ، وَالْجَمْعُ قَعْدَانُ ، وَالكَثِيرُ قَعَادِينَ ^(٣) ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى قَعُودَةٌ .
وقال الجبَّانُ : الْقَعُودُ وَالْقَعُودَةُ مِنَ الْإِبِلِ يَقْتَعِدُهُمَا الرَّاعِي فِيرْكَبُهُمَا ، وَيَحْمِلُ عَلَيْهَا زَادَهُ .
- ومنه حديثُ أَبِي رَجَاءَ : « لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا حَتَّى يَكُونَ أَذَلٌّ مِنْ قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ أَرْغَاهُ ^(٤) »
وهو الْبَعِيرُ الذَّلُولُ الَّذِي يُرْحَلُ وَيُقْتَعَدُ .
وقوله : « أَرْغَاهُ » : أَيَّ قَهْرَهُ وَأَذَلَّهُ ؛ لِأَنَّ الْبَعِيرَ أَمَّا يَرْغُو عَنْ ذَلٍّ وَاسْتِكَانَةٍ .

(١) : « كَمَا يُذَلُّ الرَّجُلُ قَعُودَهُ مِنَ الدَّوَابِّ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن .

(٢) ن : الْقَعُودُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ وَالْحَمْلُ .

(٣) أ : « وَالكَثِيرُ الْقَعَادِينَ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

وفي التهذيب (قعد) ١ / ٢٠٤ : لَا يَكُونُ الْقَعُودُ إِلَّا الْبَكْرُ الذَّكَرُ ، وَجَمْعُهُ قَعْدَانُ ، ثُمَّ الْقَعَادِينَ جَمْعُ الْجَمْعِ .

(٤) الحديث في غريب الخطابي ٣ / ٥٧ ، وجاء فيه ، وفي ن : « كُلُّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغَاهُ » - وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢ / ٣٠٦ عن أيوب بلفظ : « وَاللَّهُ لِلْمُؤْمَنِ أَذَلٌّ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَعُودٍ إِبِلٍ » .

- وفي الحديث : « كان رَجُلٌ مُقْعَدًا ^(١) »
 الإقْعَادُ والقُعَادُ : ذَاءٌ يأخذ الإبلَ في أَوْرَاقِهَا فيُمِيلُهَا إلى
 الأرضِ ، فَسُمِّيَ الذي لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ مُقْعَدًا لذلك .
 والمُقْعَدُ من الثَّدْيِ : النَّاهِدُ الذي لم يَنْشِ ^(٢) بَعْدُ .
 - ^(٣) في حديث السحاب : « كيف تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا ؟ » ^(٤)
 : أي ما اعْتَرَضَ منها كَقَوَاعِدِ البِنَاءِ ^(٥)
 ﴿قعر﴾ - قوله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ^(٥) ﴾
 قال أبو نصر : انْقَعَرَ ^(٦) : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .
 وقال مجاهد ^(٧) : سَقَطَتْ رُؤُوسُهُمْ أَمْثَالُ الْحَبَابِ وَتَفَرَّدَتْ ^(٨)
 أَعْنَاقُهُمْ ، فَشَبَّهَهَا بِأَعْجَازِ نَخْلٍ .

-
- (١) لم يرد هذا الحديث في ن (قعد) وجاء في باقى النسخ .
 (٢) ب ، ج : « الذي لم يَبِينْ بعد (تحريف) والمثبت عن أ والقاموس (قعد) .
 وفي التهذيب (قعد) ١ / ٢٠٥ ثَدْيٌ مُقْعَدٌ ، إِذَا كَانَ نَهْدًا .
 (٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
 (٤) ن ، والفائق (قعد) ٢١٢/٣ : « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا
 وَيَوَاسِقَهَا ؟ » اراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل .
 (٥) سورة القمر : ٢٠ ، والآية : ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ .
 (٦) ب ، ج : القعر : القلع من أصله .
 وفي المفردات للراغب (قعر) / ٤٠٩ : أى ذاهب في قعر الأرض . وقال بعضهم : انقعرت
 الشجرة : انقلعت من قعرها ، وقيل : معنى انقعرت : ذهبت في قعر الأرض ، وإنما اراد
 تعالى أَنَّ هَؤُلَاءِ اجْتَنَّتُوا كَمَا اجْتَنَّتِ النَّخْلُ الذَّاهِبُ فِي قَعْرِ الْأَرْضِ ، فلم يَبْقَ لَهُمْ رَسْمٌ وَلَا
 أَنْزَرٌ .
 (٧) في تفسير الطبري ٢٧ / ٩٩ : عن مجاهد في تفسير الآية : سَقَطَتْ رُؤُوسُهُمْ كَأَمْثَالِ الْأَخْبِيَةِ
 وَتَفَرَّدَتْ ، أَوْ تَفَرَّقَتْ أَعْنَاقُهُمْ .
 (٨) أ ، ب ، ج : « وتفرقت أعناقهم » والمثبت عن تفسير الطبري .

وقال الضحَّاكُ : صَرَعَتْهُمُ الرِّيحُ ، فذكر من خَلَقَهُم وطولهم مثل النُّخْلَةِ إِذَا قَلَعَتْهَا الرِّيحُ .

- وفي حديث ابن مَسْعُودٍ : « أَنَّ عُمَرَ - رضي الله عنهما - لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارَعَهُ فَقَعَرَهُ »
: أي قَلَعَهُ من أَصْلِهِ .

يُقَالُ : قَعَرْتُهُ فَانْقَعَرَ . وَقَعَرُ : أي سَقَطَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعْرُ الشَّيْءِ : نِهَائُهُ أَسْفَلُهُ ، وَقَعَرْتُهُ : أي نَزَلْتُ إِلَى قَعْرِهِ .

﴿عَس﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَتَقَاعَسَ عَنْهُ (١) أَوْ تَقَعَسَ (١) »

: أي تَأَخَّرَ عَنْهُ ، وَأَقْعَنَسَ أَيْضًا .

- وفي الحديث : « حَتَّى تَأْتِيَ فَتَيَاتٍ قُعْسًا »

الْقُعْسُ : نُتُوهُ الصَّدْرِ خِلْقَةً ، وَالْحَدَبُ : نُتُوهُ الظَّهْرِ .

قال :

فَاقْعَسَ إِذَا حَدَبُوا وَاحْدَبَ إِذَا قَعِسُوا

وَوَازَنَ الشَّرَّ مِثْقَالًا بِمِثْقَالٍ (٢)

وقد قَعَسَ فَهُوَ أَقْعَسُ وَهِيَ قُعْسَاءُ ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ .

﴿عَص﴾ - (٣) في حديث الزُّبَيْرِ : « كَانَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمَحِ (٤) »

قَعَصَهُ وَأَقْعَصَهُ : قَتَلَهُ ذَرْبًا (٣)

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن ١ ، - وفي ١ ، ب - بعد هذا - : « تقاعس عنه وانقعس . أي تأخر » .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ٤٧٤/١ دون عزو .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن ١ ، ن .

(٤) ن : « كان يقعص الخيل بالرَّمَحِ قَعَصًا يومَ الجَمَلِ » .

﴿قَعَقَع﴾ - في حديثِ سَلَمَةَ : « فَقَعَقُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ فُوَادُكَ ^(١) »
: أي حَرَّكَوه .

- وفي حديث أبي الدَّرْدَاء ^(٢) - رضي الله عنه - : « شَرُّ النِّسَاءِ
السَّلْفَعَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعَقَعَةٌ »

وهي حِكَايَةُ صَوْتِ التَّرْسَةِ ^(٣) ، والجُلُودِ الْيَابِسَةِ ونحوها .
وقال الأصمعي : هي صَوْتُ الرَّعْدِ وَصَوَاعِقِهِ .

- وفي الحديث : « أَخْذُ بِحَلَقَةِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقِعُهَا »
: أي أَحْرَكَهَا لِتُصَوِّتَ .

﴿قُعَيْقَعَانُ﴾ - « قُعَيْقَعَانُ ^(٤) » .
جَبَلٌ وَمَوْضِعٌ بِمَكَّةَ .

قِيلَ سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّ جُرْهُمَا وَقَطُورَاءَ لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَعَقَعَةُ
السِّلَاحِ هُنَاكَ .

(١) ن : « فَطَارَ سِلَاحُكَ » - وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢) انظر الحديث في الفائق كاملا ٢٣٩/٣ ، والسلفعة : الجريئة .

(٣) المعجم الوسيط (ترس) : التَّرْسَةُ : السِّلْحَاةُ الْبَحْرِيَّةُ .

(٤) ن : فيه ذكر : « قُعَيْقَعَانُ » .

وفي معجم ما استعجم ٣ / ١٠٨٦ : قُعَيْقَعَانُ عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ قَعَقَعَانِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَذَكَرَ
الْكَلْبِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ أَنَّ جُرْهُمَا وَقَطُورَاءَ لَمَّا احْتَرَبَتْ بِمَكَّةَ قَعَقَعَتِ السِّلَاحَ بِذَلِكَ
الْمَكَانِ فَسُمِّيَ قُعَيْقَعَانُ .

﴿قَعْنَب﴾ - في حديثِ الحَسَنِ (١) : « أَقْبَلْتُ مُجْرِمًا حَتَّى أَقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ (٢) »

قال أبو عُمَرَ (٣) : هو أن يَقْعُدَ قَعْدَةَ الْمُسْتَوْفِرِ .
 وَأَقْعَنْبَى : إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعْدَ مُسْتَوْفِرًا .
 وقال غيره : إِنَّمَا يُقَالُ لِهَذَا : اقْرَنْعَ واقْرَعَبَ .
 والقَعْنَبُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَهُوَ الْقَصِيرُ ،
 وكذلك الْقُنْبُعُ .

* * *

(١) ن : في حديث عيسى بن عمر ، والمثبت عن باقى النسخ .

(٢) ن : « بَيْنَ يَدَيْ الْحَسَنِ » .

(٣) ب ، ج : « ابوعمر » ، والمثبت عن ١ .

﴿ومن باب القاف مع الفاء﴾

﴿قفر﴾ - في الحديث : « رَجُلٌ أَنْفَلَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ بَارِضٌ قَفَرٌ ^(١) »
: أي خالية لأماء بها . والجمع : قِفَارٌ بِالْكَسْرِ ، وَالْقَفَارُ -
بالفتح - : الْقَفَرُ أَيْضًا .

وَأَقْفَرُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ ، وَالْمَكَانُ مِنْ سُكَّانِهِ ، وَالْجَسَدُ مِنَ
اللَّحْمِ ، وَالرَّأْسُ مِنَ الشَّعْرِ : إِذَا انْفَرَدَ وَخَلَا .
- في الحديث : « مَا أَقْفَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ »

: أي مَآخِلًا مِنَ الْإِدَامِ ، وَلَا عِدِمَ أَهْلُهُ الْأُدَمَ .
وَالْقَفَارُ : الطَّعَامُ بِلَا أَدَمَ . وَامْرَأَةٌ قَفْرَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ،
وَأَقْفَرُ : أَكَلَ خُبْزًا قَفَارًا ^(٢) شَدِيدًا ^(٣)

- في الحديث : « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ »
يُقَالُ : اقْتَفَرَهُ وَتَقَفَّرَهُ وَقَفَّرَهُ ، أَيِ اتَّبَعَ أَثَرَهُ . وَاقْتَفَرْتُ
الْعَظْمَ : تَعَرَّقْتُهُ .

﴿قفص﴾ - في حديث أبي جرير ^(٣) قال : « حَجَجْتُ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مُقَفِّصٌ
ظَبِيًّا ، فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وَأَنَا نَاسٌ لِإِحْرَامِي ، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - : إِيَّتِ رَجُلَيْنِ فَلْيَحْكُمَا عَلَيْكَ »

قال أبو عبيدة : الْمَقْفَصُ : الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْقَفْصِ ، وَهُوَ بَيْتٌ مِنْ عِيدَانٍ يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ .

(١) لم يرد الحديث في ن .

(٢-٣) سقط من ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « في حديث جرير » ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (قفص) .

وَالْقَفْصُ : الْمُتَقَبِّضُ ^(١) بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَفَصْتُ الدَّابَّةَ بِمَعْنَى أَقْفَصْتُهَا ^(٢) .

﴿ قفع ﴾ - فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ : « أَنْ غَلَامًا مَرَّ بِهِ / فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَنَاولَهُ الْقَاسِمُ ، فَقَفَعَهُ قَفْعَةً شَدِيدَةً » ٢٥٨/

: أَيِ ضَرْبِهِ . وَالْمِقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ قَفَعُهُ بِخَشَبَةٍ ، أَوْ بِيَدِهِ ، فَكَانَتْ كَالْمِقْفَعَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْقَفْعِ . يُقَالُ : قَفَعَهُ عَمَّا أَرَادَ ^(٣) : إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿ قفعل ﴾ - ^(٤) فِي حَدِيثِ الْمِيلَادِ : « يَدٌ مُقْفَعَلَةٌ » : أَيِ مُتَقَبِّضَةٍ . يُقَالُ : أَقْفَعَلْتُ يَدَهُ ، إِذَا قُبِضَتْ وَتَشَنَّجَتْ ^(٥) .

﴿ قفف ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « ضَعِي قُفَّتَكَ ^(٥) »

الْقَفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ ^(٦) مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهِ الرُّطْبُ ، وَتَجَعَلُ فِيهَا النِّسَاءُ الْغَزْلَ وَنَحْوَهُ ^(٧) يُشَبَّهُ بِهَا الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ ^(٧) .

(١) فِي جـ ، وَاللِّسَانُ (قَفَص) : « الْمُتَقَبِّضُ » بِالتَّاءِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٢) أ : « أَقْفَصَهُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، جـ - وَالذَّابَّةُ تَذَكُرُ وَتَوْنُثُ .

(٣) ب ، جـ : قَفَعْتُهُ عَمَّا كَانَ أَرَادَ « وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن - وَالْقَفْعُ : الْمَنْعُ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٥) عَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ (قَف) .

(٦) أ : « زَبِيلٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، جـ ، ن : وَفِي اللَّسَانِ : (زَبِلَ) : قِيلَ : الزَّبِيلُ خَطَأً ، وَإِنَّمَا

هُوَ زَبِيلٌ ، وَجَمَعَهُ زُبُلٌ وَزُبُلَانٌ » .

(٧-٧) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

- في الحديث : « فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ بَيْتٍ أَرِيْسٍ وَتَوَسَّطَ قَفَّهَا ^(١) »

يعني الدَّكَّةَ التي جُعِلَتْ حَوْلَ الْبَيْتِ .
وَأَصْلُ الْقَفِّ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . وَالْقَفُّ : الْبَابِسُ .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبَيْتِ يَكُونُ يَابِسًا دُونَ غَيْرِهِ فِي الْغَالِبِ .

- وفي حديث معاوية - رضي الله عنه - : « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ^(٢) :
أَعِيدُكَ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدَعَ أَوَّلَهُ يَرِفُ وَآخِرَهُ يَقِفُ »

: أَيِ يَبَسُ . وَيُقَالُ لِيَيْسِ الْبُهِمَى : قَفٌّ ، وَقَفِيفٌ ،
وَاسْتَقَفَّ .

^(٣) وَتَقَفَّقَفَ ^(٣) : انْضَمَّ وَتَشَنَّجَ .

- ^(٤) في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « قَفَّ جِلْدِي ^(٥) »
: أَيِ تَقَبَّضَ ^(٤) .

(١) ن : « فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : « دَخَلْتُ عَلَيْهِ ... فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قَفَّهَا » ، وَفِي التَّاجِ (أَرَسَ) : بَيْتٌ أَرِيْسٌ : مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ قَرِيبَ مَسْجِدِ قِبَاءَ ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) ب ، ج : « قَالَتْ امْرَأَةٌ » .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج . وَانْظُرِ اللَّسَانَ : (قَفَفَ) .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٥) ن : « لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفٌّ لَهُ شَعْرَى » .

﴿ قفل ﴾ - في حديث شُفَيٍّ^(١) ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - :
« قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ »

قال الخطَّابِيُّ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أحدهما ؛ أنه أَرَادَ به : القُفُولُ
عن الغَزْوِ والرُّجُوعِ إلى الوَطَنِ .

: أي إِنَّ أَجَرَ المُجَاهِدِ في انصرافِهِ إلى أهْلِهِ^(٢) بعد غَزْوَةٍ^(٢)
كَأَجْرِهِ في إِقْبَالِهِ إلى الجِهَادِ ؛ وذلك لِأَنَّ تَجْهِيزَ الغَازِي يَضُرُّ
بأهْلِهِ ، وفي قُفُولِهِ إليهم إِزَالَةُ الضَّرَرِ عنهم ، واستِجْمَامُ للنَّفْسِ ،
واستِعْدَادٌ بالقُوَّةِ للْعُودِ .

والوَجْهَ الآخر : أن يَكُونَ أَرَادَ بذلك التَّعْقِيبَ ؛ وهو رُجُوعُهُ ثَانِيًا
في الوَجْهَ الذي جَاءَ مِنْهُ مُنْصَرِفًا ، وإن لم يَلْقَ عَدُوًّا ، ولم يَشْهَدْ
قِتَالًا ، وقد يَفْعَلُ ذلك الجَيْشُ إِذَا انْصَرَفُوا^(٣) مِنْ مَغْزَاهُمْ ، وذلك
لأَحَدِ أَمْرَيْنِ : أحدهما ، أَنَّ العَدُوَّ إِذَا رَأَوْهُمْ قد انْصَرَفُوا^(٣) عن
سَاحَتِهِمْ خَرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمْ وَأَمْنُوهُمْ ، فَإِذَا قَفَلَ الجَيْشُ إلى دَارِ
العَدُوِّ نَالُوا الفُرْصَةَ مِنْهُمْ فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ .

والوَجْهَ الآخر : أَنَّهُمْ إِذَا انْصَرَفُوا مِنْ مَغْزَاتِهِمْ^(٤) ظَاهِرِينَ لم
يَأْمَنُوا أن يَقْفُو العَدُوُّ أَثَرَهُمْ فَيُوقِعُوا^(٥) بِهِمْ وَهُمْ غَارُونَ ، فربما

(١) في تقريب التهذيب ٣٥٣/١ : شُفَيٌّ ، بالفاء مصغرا ، ابن ماته ، بِمُثَنَّاها ، الأصْبَحِي ، ثقة ،
أرسل حديثا ، فذكره بعضهم في الصحابة خطأ ، مات في خلافة هشام - وفي ن : ومنه
حديث ابن عمر : قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ .

وفي نسخة ج : « عن عبد الله بن عمرو » والمثبت عن باقي النسخ .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، ج : « من غزاتهم » وفي ن : « من مغزاهم » .

(٥) ب ، ج : « فيوقع » والمثبت عن أ ، ن .

اسْتَظْهَرَ^(١) الْجَيْشُ أَوْ بَعْضُهُمْ بِالرُّجُوعِ عَلَى أَدْرَاجِهِمْ يَقْصُونَ
الطَّرِيقَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ طَلَبٌ كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْقَائِمِ ، وَإِلَّا
فَقَدْ سَلِمُوا وَأَحْرَزُوا مَامَعَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالْقَفْلُ وَالْقُفُولُ : الرُّجُوعُ ، وَالْقَافِلَةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا يُقَالُ لَهُمْ
فِي الذَّهَابِ : قَافِلَةٌ إِلَّا فِي الرُّجُوعِ .

^(٢) قَالَ الطَّحَاوِيُّ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ قَفَلُوا لَخَوْفِهِمْ
أَنْ يَكُرَّ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهُمْ فَقَفَلُوا إِلَى نَبِيِّهِمْ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِيَزِيدَ فِي عَدِيدِهِمْ ثُمَّ يَكْرُونُ عَلَى عَدُوِّهِمْ .
- فِي الْحَدِيثِ^(٣) : « أَرْبَعٌ مُقْفَلَاتٌ : النَّذْرُ ، وَالطَّلَاقُ ،
وَالْعِتَاقُ ، وَالنِّكَاحُ »

مُقْفَلَاتٌ : أَي لَا تُخْرَجُ مِنْهُنَّ كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالًا إِذَا جَرَى الْقَوْلُ
بِهِنَّ وَجَبْنَ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : « ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ ، وَهَزْلُهُنَّ
جِدٌّ »^(٤)

(١) اللسان (ظهر) : اسْتَظْهَرَ : احْتَاطَ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ٨٣/٢ ، ن : « في حديث عمر .. » .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٣٤١ بطريق البخاري ، عن سعيد بن المسيب ،
عن عمر رضي الله عنه ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ١ / ٣٧٤ بلفظ : « أربع جائزات
إذا تكلم بهنَّ » .

(٤) في غريب الخطابي ٢ / ٨٣ : « ثلاث جِدُّهُنَّ جِدٌّ ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : الطَّلَاقُ وَالنِّكَاحُ وَالْعِتَاقُ »
وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٤٨٥ وعزاه للقاضي أبي علي الطبري في الأربعين بلفظه
عن أبي هريرة ، وأخرجه أبوداود في الطلاق ٢ / ٢٥٩ ، والترمذي في الطلاق ٣ / ٤٨١ ،
وابن ماجة في الطلاق أيضا ١ / ٦٥٨ ، وسعيد بن منصور في سننه ١ / ٣٧٣ وكلهم بلفظ
« الرجعة » بدل « العتاق » .

﴿قفا﴾ - في حديث القاسم بن محمد^(١) : « لَاحِدًا إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ »

الْقَفْوُ : الْقَذْفُ . يُقَالُ : قَفَوْتُهُ أَقْفَوهُ ، وَأَصْلُهُ : الْإِتْبَاعُ .

- ومنه الحديث : « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ^(٢) »

: أَيِ قَذَفَ .

- والحديثُ الْآخَرُ : « لَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا^(٣) وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا »

: أَيِ لَا نَتْرُكُ الْآبَاءَ ، وَنَنْتَسِبُ إِلَى الْأُمَّهَاتِ ، بَلِ نَنْتَسِبُ إِلَى

آبَائِنَا دُونَ أُمَّهَاتِنَا .

^(٤) وقيل : لَا نَنْتَهُمُهَا .

وَالْقَفِيَّةُ : الْقَذِيفَةُ ، كَالشَّيْئَةِ وَالْعَضِيَّةِ ؛ مِنْ قَفَوْتُهُ إِذَا اتَّبَعَتْ
أَثَرَهُ ؛ لِأَنَّ الْمُتَّهَمَ مُتَّبِعٌ^(٤)

(١) ن : « الْقَاسِمُ بْنُ مُحْصِرَةَ » - وجاء الحديث في الفائق ٣ / ٢١٤ .

(٢) في ن : وحديث حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ : « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ فِي رَذَاةِ الْخَبَالِ » وفي الفائق (قفو) ٣ / ٢١٤ : وَرَذَاةُ الْخَبَالِ : عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ .

(٣) في ب ، ج : « لَا نَقْذِفُ أَبَانَا » وفي ن : « نَحْنُ ، بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، لَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا ، وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

- وفي الحديث : « فَلَمَّا قَفَى ^(١) »
- . أي ذَهَبَ ^(٢) .
- ومنه : « الْمُقْفَى ^(٣) »
- وفي حديث عُمر : « قَفَا سَلْعٌ ^(٤) » .
- : أي وَرَاءَهُ .



-
- (١) ن : « فلما قَفَى قال كذا » .
- (٢) ن : « ذهب مُؤَلِّيًا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قفاه وظَهَرَهُ .
- (٣) ن : « في أسمائه عليه الصلاة والسلام : « الْمُقْفَى » : هو المؤلَّى الذاهِبُ » يعنى أنه آخر الأنبياء المتَّبَع لهم ، فإذا قَفَى فلا نبي بعده .
- (٤) ن : « وفي حديث عمر ، كُتِبَ إليه صَحيْفَةٌ فيها :
- فما قُلُصٌ وَجِدَنْ مَعْقَلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ .
- والبيت في اللسان والتاج (قفَا) وقائله نفيْلَةُ الأكبر الأشجعى ، وانظر معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم (سَلْع) .
- وسَلْعٌ : جَبَلٌ ، وقَفَاهُ : وراءه وخَلْفَهُ - وجاء الحديث في الفائق : (فرج) ١٠٦ / ٣ ، ١٠٧ ،
- وجاء في الشرح : مختلف التجار : موضع اختلافهم ، وحيث يمرّون جَائِئِينَ وذَاهِبِينَ .

﴿ ومن باب القاف مع اللام ﴾

﴿قلب﴾ - في الحديث^(١) : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَابَةِ الْمُتَقَلِّبِ »
 : أي الانقلاب من السفر ، والانصراف إلى ما يَكْتَبُ منه ،
 فَتُصِيبُهُ الكَابَةُ والحُزْنُ مِنْ أَجْلِهِ^(٢) .
 وَقَلَبَتْهُ - بالتخفيف - : كَبَبَتْهُ ، فإذا ثَقَلَتِ اللّام فهو للمُبَالَغَةِ ،
 أو للتكثير .

- وفي حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمُعَلِّمِ
 الصَّبْيَانِ : أَقْلِبْهُمْ^(٣) »
 : أي اصْرِفْهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

في الحديث^(٤) : « أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قُلْبَيْنِ »
 الْقُلْبُ : السَّوَارُ . وقيل : هو مَا كَانَ قَلْدًا^(٥) وَاحِدًا .
 وقال صَاحِبُ التَّيَمَّةِ : هو الْخَلْخَالُ ، وَالْخَلْخَالُ لَا يَلْبَسُ فِي
 الْيَدِ . وَجَمَعَهُ^(٦) : قِلْبَةٌ وَأَقْلَابٌ .

(١) ن : في حديث دعاء السفر .

(٢) ب ، ج : « لِأَجْلِهِ » .

(٣) في اصلاح المنطق لابن السكيت / ٢٢٦ : يُقَالُ : قَدْ قَلَبْتُ الشَّيْءَ أَقْلَبَهُ قَلْبًا . وقد قَلَبْتُ
 الصَّبْيَانَ وَصَرَفْتُهُمْ ، بغير الف .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) اللسان (قلد) : الْقَلْدُ : السَّوَارُ الْمَفْتُول .

(٦) في القاموس (قلب) جمعه قِلَابٌ وَقُلُوبٌ ، وَقِلْبَةٌ .

٢٥٩ / - في الحديث : « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبٍ / بَذَرٍ »
وهو البئر التي لم تُطَوَّ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وجمعه ^(١) : قُلُبٌ ، فإذا
طَوَّى فهو طَوِيٌّ .

وقال صاحبُ التَّيْمَةِ : القَلْبُ : حَفِيرَةٌ نُقِلَ تَرَابُهَا .

- في الحديث : « فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ ^(٢) »
: أي أَلَمْ تُقَلِّبْ لَهُ رَجُلٌ لِمُعَالَجَتِهِ مِنْ رَجُلٍ صَاحِبِهِ الَّذِي يَخْتَلِفُ
مِنْ أَجْلِهِ إِلَى الْمُعَالِجِ ، أَوْ رَجُلُ الْمُعَالِجِ الَّذِي يَجِيءُ إِلَيْهِ يُعَالِجُهُ ،
قال النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

★ وقد بَرِئْتُ وما بالصَّدْرِ مِنْ قَلْبَةٍ ^(٣) ★

وقيل : هي مِنْ قُلَابِ القَلْبِ ؛ وهو دَاوُهُ .

- في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - : « كانت المرأة تَلْبَسُ
القَالِبِينَ تَطَاوُلُ بِهِمَا ^(٤) »

ف قيل لعبدالرازق : مَا القَالِبِينَ قال : رَقِصَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ،
والرَّقِصُ : النُّعْلُ ، بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَبَنُو أَسَدٍ يُسَمُّونَ النُّعْلَ :

(١) في القاموس (قلب) القَلْبُ : البئر : ج أَقْلَبَةٌ وَقُلْبٌ وَقُلْبٌ .

(٢) في إصلاح المنطق / ٣١٨ - قال الفراء : قولهم : ما به قَلْبَةٌ ، هو مأخوذ من القُلَابِ ، وهوداء
يأخذ البَعِيرُ ، يقال : بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ . وقال الأصمعي : هوداء يُصِيبُهُ فَيَشْتَكِي فَوَادَهُ مِنْهُ ،
فيموت من يومه . يقال : قد أَقْلَبَ فلان ، فأراد ليس به عِلَّةٌ يُقَلِّبُ لَهَا فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ .

(٣) في اللسان : (قلب) برواية : « فما بالقلب » بدل « وما بالصدر » .

وقبله : ★ أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الخَالَةِ الخَلِيبَةُ ★

(٤) في الفائق (قلب) ٢/ ٢٢٢ : « كان الرِّجَالُ والنِّسَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَصْلُونَ جَمِيعًا . وكانت
المرأة ، إِذَا كَانَ الخَلِيلُ « تَلْبَسُ القَالِبِينَ تَطَاوُلُ بِهِمَا لَخْلِيلِهَا فَأَلْقَى عَلَيْهِنَّ الحَيْضُ » .
وإنما أَلْقَى عليهن الحَيْضُ عُقُوبَةً ، لِئَلَّا يَشْهَدَنَّ الجَمَاعَةُ مع الرجال .

- الْغَرِيفَةَ^(١) . وَالْقَالَِبَ - تُكْسَرُ لَامُهُ ، وَتُفْتَحُ - قِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ .
 ﴿قَلَح﴾ - ^(٢) فِي حَدِيثِ كَعْبٍ : « الْمَرْأَةُ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا ثَقَلَتْ »
 مِنَ الْقَلَحِ : الَّذِي لَا يَتَعَهَّدُ نَفْسَهُ وَثِيَابَهُ . رُوِيَ بِالْفَاءِ
 : أَيِ تَشَقَّقَتْ أَطْرَافُهَا وَتَشَعَّفَتْ .
 ﴿قَلَدَ﴾ - فِي حَدِيثِ^(٣) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : « أَذَا أَقَمْتَ قِلْدَكَ^(٤) مِنْ الْمَاءِ
 فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَأَلْقُرَبَ »
 : أَيِ إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ وَرْدِهَا ، كَأَنَّهُ لَازِمٌ لِيَوْقِيهِ لُزُومٌ
 مَا يُقْلَدُ^(٥)
 ﴿قَلَسَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ »
 الْقَلَسُ : رَمَى الشَّرَابَ وَالْقِدْرَ بِالزَّبَدِ وَالسَّحَابَةَ بِالنَّدَى مِنْ
 غَيْرِ مَطَرٍ . وَقَدْ قَلَسَ قَلَسًا : قَاءَ ، وَهُوَ الْقَلَسُ ، يَفْتَحُ اللّامَ .
 ﴿قَلَصَ﴾ - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « أَنَّهَا رَأَتْ عَلَى سَعْدٍ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - دِرْعًا مُقْلَصَةً^(٥) »
 يُقَالُ : قَلَصَتِ الدِّرْعُ ، وَتَقْلَصُ : تَضَامَّتْ . وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِيهَا
 يَكُونُ إِلَى فَوْقَ ، كَالشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَنَحْوَهَا .
 وَأَصْلُهُ التَّخْفِيفُ ، فَهُوَ قَالِصٌ ، وَالتَّثْقِيلُ لِلْمَبَالِغَةِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (غَرَفَ) : الْغَرِيفَةُ : النَّعْلُ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدَ ، قَالَ شَمْرٌ : وَطِيٌّ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ : الْغَرِيفَةُ : النَّعْلُ الْخَلْقُ .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (قَلَدَ) ٣ / ٢٢١ .

(٤) ن ، وَاللِّسَانُ (قَلَدَ) : أَرَادَ يَقْلُدُهُ يَوْمَ سَقِيهِ مَا لَهُ : أَيِ إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَأَعْطَى مَنْ يَلِيكَ .

(٥) ن : أَيِ مَجْتَمِعَةٍ مُنْضَمَّةٍ ، وَعَزِيزَةٍ إِضَافَةً الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

- ومنه حديث عائشة - رضي الله عنها - : « فقلص دَمْعِي ^(١) » : أي ارتفع وذهب .

- في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - : « قال للضرع : أَقْلِصْ - بالكسر - ، فقلص »

وقد يكون قلص مُتَعَدِّيًا . يُقَالُ : قَلَصْنَا الْبَرْدَ يَقْلِصُنَا .

: أي قبضنا ، فإذا أردت أظعننا قلت : أَقْلَصْنَا .

- في حديث عمر - رضي الله عنه - : « فَلَا تُصْنَا ^(٢) »

بالنصب : أي تذرأكهن . كنى بها عن النساء . وأصلها الشَّوَابُّ مِنَ النُّوقِ ، الواحدة قُلُوصٌ .

- ومنه حديث عليّ - رضي الله عنه - : « عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ »

وقيل : القُلُوصُ : الأنثى مِنَ النَّعَامِ وَالْإِبِلِ .

وقيل : لا تَزَالْ قُلُوصًا حَتَّى تَبْزُلَ ^(٣) ؛ وَجَمْعُهَا : قِلَاصٌ وَقُلُوصٌ وَقِلَاصٌ .

وقيل : هي النَّاقَةُ الْبَاقِيَةُ عَلَى السَّيْرِ . وقيل : الطويلة القوائم .

- في حديث مكحول : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُلُوصِ ^(٤) ، أَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ ؟

فقال : مَا لَمْ يَتَغَيَّرَ . »

قال أبو عبيد : الْقُلُوصُ : نَهْرٌ قَدِيرٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَارٍ .

(١) ن ، واللسان : (قلص) : « فَقَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُجِسُ مِنْهُ قَطْرَةٌ » .

(٢) ن : في حديث عمر : « كَتَبَ إِلَيْهِ أُبَيَّاتٌ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

فَلَا تُصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

(٣) في اللسان (بزل) : بَزَلَ الْبَعِيرُ : انشَقَّ نَابُهُ .

(٤) جاء هذا الحديث في غير مكانه في ١ ، ن ونقلناه هنا على الصحة لأنه من مادة قلص ، كما جاء

في اللسان .

- ﴿قلع﴾ - (١) في حديث « نَرُمُ سُيُوفًا قَلْعِيَّةً . »
 مَنسُوبَةٌ إِلَى الْقَلْعَةِ - بِالتَّحْرِيكِ - : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ (١)
 ﴿قلف﴾ - في حديث بَعْضِهِمْ « فِي الْأَقْلَفِ يَمُوتُ »
 : أَيِ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ .
 وَالْقُلْفَةُ (ج) الْقُلْفُ ، وَالْقَلْفَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْهُ ، وَهِيَ
 الْغُرْلَةُ أَيْضًا ، وَالْقَلْفُ بِالسُّكُونِ : قَطْعُهَا .
 ﴿قلق﴾ - في حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ (٢) فِي
 الْعُمْدِ »
 : أَيِ سَهْلُوا سَلَهَا قَبْلَ أَنْ تَحْتَاجُوا إِلَيْهَا ؛ لِثَلَا تَعْسُرَ عَلَيْكُمْ
 عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا . وَالْقَلَقُ : الْانْزِعَاجُ ، وَقَدْ قَلِقَ .
 ﴿قلل﴾ - في الحديث : « حَتَّى تَقَالَتِ الشَّمْسُ »
 : أَيِ اسْتَقَلَّتْ فِي السَّمَاءِ وَارْتَفَعَتْ مِثْلَ تَعَالَتْ
 - في الحديث : « فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُهَا (٣) »
 : أَيِ يَسْتَقِلُّهَا وَيَرَاهَا قَلِيلًا .
 - وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ : « إِذَا أَرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَالْصَّلَاةُ
 مَحْظُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ »

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وفي ن : « سُيُوفُنَا قَلْعِيَّةٌ » .
 وفي معجم البلدان ٣٨٩/٤ (الْقَلْعَةُ) بِالتَّحْرِيكِ : مَرْجُ الْقَلْعَةِ ، قَالَ الْعِمْرَانِيُّ : مَوْضِعٌ
 بِالْبَادِيَةِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ السُّيُوفُ .

(٢) ب ، ج : « بِالسُّيُوفِ » والمثبت عن أ ، ن .
 (٢) أ : « كَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُهَا » - وفي ن : « كَأَنَّ الرَّجُلَ تَقَالُهَا » والمثبت عن ب ، ج .

كَأَنَّ اسْتَقْلَّ هَاهُنَا بِمَعْنَى قَلَّ ، فَيَكُونُ مِنَ الْقِلَّةِ ، لِامِنْ
الْإَقْلَالِ ، وَلَامِنْ الْاسْتِقْلَالِ ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ حَتَّى يَبْلُغَ ظِلُّ الرُّمَحِ
الْمَغْرُورِ^(١) أَدْنَى غَايَةِ الْقِلَّةِ وَالنُّقْصَانِ ؛ لِأَنَّ الرُّمَحَ وَغَيْرَهُ إِذَا غُرِزَ فِي
أَوَّلِ النَّهَارِ لَا يَزَالُ يَنْقُصُ ظِلُّهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ حَدًّا تَزُولُ عَنْهُ^(٢)
الشَّمْسُ ، فَيَقِفُ الظِّلُّ ، وَذَلِكَ أَقْلُ ظِلِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا أَنَّهُ يَتَغَيَّرُ

فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَفِي الْبُلْدَانِ عَلَى حَسَبِ قُرْبِهَا أَوْ بُعْدِهَا مِنْ
خَطِّ الاسْتِواءِ . وَتَفَاوُتُ ذَلِكَ مَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِ تِلْكَ الصَّنْعَةِ ،
فَحِينَئِذٍ وَقْتُ الزَّوَالِ الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهِ ، ثُمَّ يَزِيدُ الظِّلُّ

أَيْضًا ؛ فَإِذَا أَخَذَ الظِّلُّ فِي الزِّيَادَةِ^(٣) عَلَى قَدَرِ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، فَزَادَ
أَدْنَى زِيَادَةٍ يُسَمَّى ذَلِكَ فَيْئًا ؛ لِأَنَّهُ يَفِيءُ : أَيِ يَرْجِعُ إِلَى الزِّيَادَةِ^(٤)
فَحِينَئِذٍ قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّتِ الصَّلَاةُ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .
- وَفِي صِفَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « كَانَ يُقِلُّ اللَّغْوُ »

: أَيِ لَا يَلْغُو أَصْلًا . وَهَذَا اللَّفْظُ مُسْتَعْمَلٌ فِي نَفْيِ الْأَصْلِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَثِيرًا مَّا يُؤْمِنُونَ^(٥) ﴾ : أَيِ لَا يُؤْمِنُونَ أَصْلًا ،
لَا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا .

(١) ن : المغروس في الأرض .

(٢) ب ، ج : « عنده » والمثبت عن ١ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) سورة البقرة : ٨٨ والآية : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

- في حديثِ عُمَرَ - رضي الله عنه - : « ما هذا القِلُّ الذي أراه بكم ^(١) »

: أي الرِّعْدَة . يقال : أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ الغَضَبِ ، واستَقَلَّ غَضَبًا : أي أُرْعِدَ .

﴿قلقل﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : خَرَجَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَقَلَّقُلُ » / ٢٦٠

التَّقَلَّقُلُ : الخِفَّةُ والإِسْرَاعُ ، من الفَرَسِ القُلُقُلُ بالضم .

﴿قلم﴾ - في نوادر ابن الأعرابي : « قال اجْتَازَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِنِسْوَةٍ فَقَالَ : أَظُنُّكَ مَقْلَمَاتٍ »

: أي لَيْسَ عَلَيْكَ حَافِظٌ ^{(٣) (٢)} .

(١) ن : وفي حديث عمر : « قال لأخيه زيد لما ودَّعه وهو يُريدُ اليمامةَ : ما هذا القِلُّ الذي أراه بك ؟ » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وجاء الحديث بهذه الرواية في غريب الخطابي ٢ / ١٧١ . ومنه :

قال الحَضْرَمِيُّ : وحدَّثنا أبو كُرَيْبٍ بإسناد له فقال : يتقلقل بالفاء - أما التَّقَلَّقُلُ بالقاف .

فمعناه الخِفَّةُ والإِسْرَاعُ - ويقال : فَرَسٌ قُلُقُلٌ : أي سريع ، وأما يتقلقل ، بالفاء ، فمعناه

يمشى مِسْيًا مُتَبَخِّيرًا . قال ابن الأعرابي : يقال : تَقَلَّلَ الرَّجُلُ ، إذا تَبَخَّرَ .

(٣) ن : كذا قال ابن الأعرابي في نوادره ، حكاه أبو موسى .

﴿قلا﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : «لأنُحِثُ في مدينتنا كنيسةً ولا قَلِيَّةً» (١)

كذا وَرَدَ . وقيل : إنها شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ تكون للراهب .
وقال الجَبَّانُ : القَلَايَةُ : شِبْهُ صَوْمَعَةٍ لِلنَّصَارَى . قال : وقيل :
هي مُعَرَّبَةٌ عن كَلَادَةٍ - وَأَنَّ كَانَتْ عَرَبِيَّةً كَانَتْ فَعَّالَةً ، مِنْ قَلَا
الْقَلَّةَ يَقْلُوها : إِذَا رَفَعَهَا .

وفيه نظر لمكانِ الياء . وإن كَسَرْتَ القافَ كَانَتْ فِعْلايَةً ؛ من باب
الإفلال والاستقلال ، وهما الارتفاعُ والرفعُ كَدِرْحَايَةٍ وَدِعْكَايَةٍ .
ويُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ بِقَلِيَّتِهِمْ ؛ أي بجماعتِهِمْ ، فيحتمل أن تكون
مِنْ هذا ، ويريد به شِبْهُ الكَنِيسَةِ يَجْتَمِعُونَ فيه .

* * *

(١) ن : واللسان (قلا) : في حديث عمر : لما صالح نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ كِتَابًا : إنا لا نُحِثُ في مدينتنا كَنِيسَةً ولا قَلِيَّةً ، ولا نُخْرِجُ سَعَانِينَ ولا بَاغُوثًا .
وفي غريب الخطابي ٢ / ٧٣ : في حديث عمر : أَنَّهُ لما صالح نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ كِتَابًا : إنا لا نُحِثُ في مدينتنا كَنِيسَةً ولا قَلِيَّةً ، ولا نُخْرِجُ سَعَانِينَ ولا بَاغُوثًا . وفي القاموس (قلل) : القَلِيَّةُ ، بالكسر وشَدُّ اللام - شبه الصومعة ، وعلى هذه الراوية يَأْتِي الحديث في مادة «قلل» .

﴿ ومن باب القاف مع الميم ﴾

﴿قما﴾ - في الحديث : « (١) كان يَقْمًا إلى مَنْزِلِ عائِشَةَ - رضي الله عنها - كثيراً » .

: أي يَدْخُل . والقُمُوء : الدُّخُول ، كذا فُسِّرَ .
والقَمَمُء : السَّمَنُ ، والقُمُوء أيضاً .
يُقال : ما أَحْسَنَ قُمُوْءَهُ . وَأَقْمًا (٢) : سَمِنَ بعد الهُزالِ .
وما يُقامِينِي (٣) : أي لا يُوافِقُنِي . وَقَمًا : حَقَرَ ، فهو قَمِيءٌ .
وَأَقْمَاتُهُ وَتَقْمَاتُهُ : طَلَبْتُهُ ، وَأَقْمَانِي : أَعْجَبَنِي . وَتَقْمَاتُهُ : جَمَعْتُهُ شَيْئًا بعد شَيْءٍ .

والقَمَمَةُ : المكانُ الذي لا تَطْلُعُ عليه الشَّمْسُ .
وَقَمَاتٌ بالمكانِ : أَقَمْتُ به .
ويُحْتَمَلُ أن يَكُونَ الهَمَزُ في لَفْظِ الحديثِ مُبَدَلًا من الهاءِ :
يُقال : قَمَةٌ غَابَ : أي كَانَ يَدْخُلُ فيه فيَغِيبُ .

﴿قمر﴾ - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « مَنْ قَالَ : تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ »

قال الخطابي : يَعْنِي بِقَدْرِ ما جَعَلَهُ خَطَرًا في القِمَارِ .

(١) ن ، واللسان (قما) : « أنه عليه الصلاة والسلام ، كان يَقْمًا إلى مَنْزِلِ عائِشَةَ كَثِيرًا » .

(٢) ب ، ج : « وَأَقْمَى » والمثبت عن أ ، واللسان (قما) .

(٣) اللسان (قما) : الأصمعي : ما يُقامِينِي الشُّءُ وما يُقَانِينِي : أي ما يُوافِقُنِي ومنهم من يهمز : يُقامِينِي .

﴿قمرص﴾^(١) في حديث ابن عُمَيْرَ : « لَقَارِصُ قُمارِصُ يَقْطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ »
 الْقُمارِصُ : أَشَدُّ مِنَ الْقَارِصِ لِإِزِيادَةِ الْمِيمِ : لَبَنٌ شَدِيدُ
 الْحُمُوزَةِ يَقْطُرُ مِنْ شَارِبِهِ الْبَوْلُ لِشِدَّةِ حُمُوزَتِهِ .
 ﴿قمص﴾ - في حديث علي - رضي الله عنه - : « الْقَامِصَةُ »^(٢) ذُكِرَ فِي

الْوَاقِصَةِ .

- في حديث عمر : « فَقَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا »

: أَي نَفَرَ وَأَعْرَضَ^(٣) .

- ومنه حديث أبي هريرة : « لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ الْبَقَرِ »

يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ .

- في حديث ماعز^(٤) : « يَتَقَمِّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ »

قَالَ الْكَمِيت :

بِحُورٍ تَقْمِصُ فِي لُجَّةٍ

تَغِيبُ مِرَارًا وَتَعْلُو مِرَارًا^(٥)

: أَي تَتَقَلَّبُ وَتَتَغَمَّسُ^(١) .

(١-١) من حديث عبد الملك بن عمير الذي أورده الخطابي كاملا في غريبه ١٦١/٣، وجاء أيضا في

الفائق (ستم) ١٦١/٣، وسبق ذكره في مادة «قرص»، وسقط الحديث من ب، ج .

(٢) ن : ومنه حديث علي : « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَقِصَةِ بِالْذِّيةِ أَثْلَاثًا » وسبق في

مادة « قرص » .

والقَامِصَةِ : النافرة الضاربة برجلَيْها .

(٣) ن : يقال : قَمَصَ الْفَرَسُ قَمَصًا وَقِمَاصًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا .

(٤) ن : في حديث المَرْجُومِ : « أَنَّهُ يَتَقَمِّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » .

(٥) في الديوان ١٩٥/١ برواية :

إِوْزٌ تَغْمَسُ فِي لُجَّةٍ تَغِيبُ مِرَارًا وَتَطْفُو مِرَارًا

﴿قمع﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾^(١) ﴿

: أَيِ آلَاتٍ يُقَمِّعُونَ بِهَا وَيُضْرَبُونَ .

وَقَمَعْتُهُ : أَذَلَّتُهُ وَقَهَرْتُهُ . وَأَقَمَعْتُهُ : إِذَا طَلَعَ فَرَدَدْتُهُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَوَّلُ مَنْ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الْأَقَمَاعُ ، الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا ، وَإِذَا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَعْنُوا » .

كَأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « أَهْلُ النَّارِ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ »^(٢) الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعٌ لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا كَأَنَّهُمْ أَهْلُ

الْبَطَالَاتِ^(٣) ، الَّذِينَ لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيَةِ الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ ، لَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ يَكُونُونَ وَلَا فِي عَمَلِ الدُّنْيَا - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ - .

وُسَمِيَ الْقِمْعُ قِمْعًا ؛ لِأَنَّهُ يُقَمِّعُ فِيهِ الشَّيْءُ : أَيِ يُحِطُّ إِلَى أَسْفَلِ ، وَلَا يَبْقَى فِيهِ شَيْءٌ .

﴿قمقم﴾ - فِي حَدِيثِ^(٤) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَأَنْ أَشْرَبَ قُمْقُمًا أَحْرَقَ

مَأْأَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ . »

: أَيِ مَا فِي الْقُمْقُمِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ ، لِأَنَّ الْقُمْقُمَ لَا يُمَكِّنُ

شُرْبُهُ ؛ وَهُوَ مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَنَحْوِهِ .

وَيُقَالُ : قَمَقِمَ اللَّهُ غَضَبَهُ : خَفَّضَهُ .

(١) سورة الحج : ٢١ ﴿ وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ .

(٢) ن وَاللِّسَانُ : (زَبْرٌ) : « فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ ، وَعَدُّ مِنْهُمْ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ » : أَيِ لَا

عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَيَنْتَهِاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي .

(٣) لَعَلُّهَا أَهْلُ الْبَطَالَاتِ وَفِي الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ (بَطْلٌ) : الْبَطْلَاتُ : جَمْعُ بَطُلٍ كَسُكِرَ : التَّرَهَاتُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَنَصَهُ فِي الْمَحِيطِ : جَاءَ بِالْبَطْلَاتِ وَهِيَ كَالْتَّرَهَاتِ ، لِأَنَّ الْبَطْلَةَ مُصْدَرٌ ، وَالْمُصْدَرُ لَا يَجْمَعُ .

(٤) . عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿قمل﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - في صفة النساء : « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمَلٌ »

الأصل فيه : أنهم كانوا يَغْلُون الأَسِيرَ بِالْقِدِّ وعليه الشَّعْر ،
فَيَقْمَلُ على الرَّجُلِ ، فلا يَسْتَطِيع دَفْعَهُ ^(١) عنه بحيلة .
وقيل : قَمَلٌ ، أي قَذِرٌ مِنَ الْقَمَلِ .

﴿قمم﴾ - وفي الحديث : « قُمُوا فِنَاءَكُمْ » ^(٢) :
: أي اكْنُسُوهُ . وَالْمَقَمَّةُ أَيْضاً : قَمَّ الشَّاةُ لَأَنَّهَا تَقْتَمُّ به : أي
تَأْكُلُ .

- وفي حَدِيثِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - رضي الله عنهم - : « أَنَّهُمْ
كَانُوا يَقْمُونَ شَوَارِبَهُمْ »
: أي يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصّاً ، كَأَنَّهُ شَبَّهَهُمْ بِقَمِّ الْبَيْتِ ، وَهُوَ
كَنْسُهُ .

يقال : هو يَقْتَمُ كُلَّ شَيْءٍ على الْخِوَانِ : أي يَأْكُلُهُ .
- في حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمُ عَنِ الْمَحَاقِلَةِ ،
فَقِيلَ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ ^(٣) الْمَاءَ قَمَامَةَ الْجُرْنِ »
الْقَمَامَةُ : الْكُسَاحَةُ . وَقَدْ قَمَّ بَيْتُهُ يَقْمُهُ : كَنْسُهُ .
وَالْمَقَمَّةُ : آلَتُهُ .

* * *

(١) ب ، ج : « رَفَعَهُ عَنْهُ » .
(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَدِيمُ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا
فِنَاءَكُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سَفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُوا فِنَاءَكُمْ - وَفِي رِوَايَةٍ : « أَلَا تَقْمُونَ فِنَاءَكُمْ »
- فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مُهَانُنَا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً ، ثُمَّ مَرَّ
ثَالِثاً ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً ، فَوَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرُبُّ يَوْمٍ
لَوْ ضَرَبْتَهُ لَأَقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

(٣) كَذَا فِي ن وَاللِّسَانِ (ق م) . وَفِي ب ، ج : لَرِبَ الْمَالُ .
وَالْمَحَاقِلَةُ : الْمَزَارَعَةُ : أَوْ هِيَ الْمَزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبِ مَعْلُومٍ كَالثَلَاثِ وَالرَّبْعِ وَنَحْوَهُمَا . (النِّهَايَةُ :
حَقْل) .

﴿ومن باب القاف مع النون﴾

- ﴿قنأ﴾ - (١) في حديث شريك : « أنه جلس في مَقْنُوءٍ له »
 ٢٦١ : أي حيث لا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ (١) /
- ﴿قنت﴾ - في الحديث : « تَفَكَّرُ ساعة خَيْرٌ من قُنُوتِ لَيْلَةٍ »
 القُنُوتُ : الطَّاعَةُ ، والصَّلَاةُ ، والدُّعَاءُ في موضع خاص
 منها ، وطُولُ الْقِيَامِ فيها ، والسُّكُوتُ (٢) ، والخُشُوعُ .
 وفي رواية : « خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ »
- ﴿قنص﴾ - (٣) في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه قال لجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ (٤)
 - وكان أنْسَبَ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ - : مِمَّنْ كَانَ
 النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ؟ قال : مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصٍ (٥) بْنِ مَعَدٍّ »
 : أي من بَقِيَّةِ أَوْلَادِهِ . « وفي أَوْلَادِهِ قَنْصُ بْنُ مَعَدٍّ وَقِنَاصَةٌ »
 ذكرهم الزُّبَيْرُ (٣) .
- ﴿قنع﴾ - وفي حديثه أيضاً : « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَضَرَبَهَا بِالْدِّرَّةِ
 وقال : أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرَائِرِ ؟ » (٦)
 الْقِنَاعُ ، قِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ .
 - وفي حديث بَذْرِ : « فَأَنْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ فَمَاتَ »

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب ، جـ : « السكون » - بالنون المنقوطة بواحدة - والمثبت عن أ ، ن .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : في حديث جبير بن مطعم : « قال له عُمر - وكان أنْسَبَ الْعَرَبِ - ممن كان .. » وعزيت

إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) أ : « قمص بن معد » - بالميم ، وهو تحريف ، والمثبت عن ن ، واللسان : (قنص) وفي

الصحيح (قنص) : « بنو قنص بن معد » : قوم درجوا .

(٦) ن - - بعد ذلك - : « وقد كان يومئذ من لُبْسِهِنَّ » .

قال الأَصْمَعِيُّ : قِنَاعُ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ ، وهو الجِلْدَةُ التي تَلْبَسُ الْقَلْبَ إِذَا انْخَلَعَتْ مَاتَ الرَّجُلُ .
- في (١) الشَّعْرُ الذي تَمَثَّلَتْ به عَائِشَةُ - عند مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما - :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا
لأَبَدٍ يَوْمًا أَنْ يُهْرَاقَ
مُقَنَّعًا : أي مَحْبُوسًا مَسْتَوْرًا في مَدَامِيعِهِ .
(٢) وَصَحَّحَ وَزَّنَهُ :
مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا
لأَبَدٍ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ
وهو من الضَّرْبِ الثَّانِي من بَحْرِ الرَّجَزِ .
وَرُوي :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا
فَلأَبَدٍ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ
وهو من الضَّرْبِ الثَّالِثِ مِنَ الطَّوِيلِ .
كَأَنَّ مُقَنَّعًا : أَخِذَ مِنْ إِدَاوَةِ مَقْنُوعَةٍ وَمَقْمُوعَةٍ : إِذَا خُنِثَ رَأْسُهَا إِلَى دَاخِلٍ (٢) .
- قال الخَلِيلُ - في الخبر - : « كَانَ الْمَقَانِيعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عليه وسلَّم (٣) يَقُولُونَ كَذَا (٣) »

(١) ن ، واللسان : (قنع) : « وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَّةً عند الموت فقالت ... »
والحديث في الفائق (قنع) ٢ / ٢٣٠ .

وفي غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٨٣ وجاء فيه بيت الشعر برواية :
مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لأَبَدٍ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .

يقال : فلان مَقْنَعٌ في العِلْمِ وغيره : أي رَضًا ، لا يُثْنَى ولا يُجْمَعُ عند بعضهم^(١) ، وكذلك يقال : هو قُنْعَانٌ وَقِنِيعٌ بمعناه .

﴿قنن﴾ - (٢) في حديث عُمَرُ (٢) : « لَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قِنٍّ ، إِنَّمَا كُنَّا عَبِيدَ مَمْلَكَةٍ » بمعنى القِنَانَةِ . يقال : عَبْدَانِ قِنٌّ ، وَعَبِيدُ قِنٍّ ، كِفْطَرٍ . وعن أَبِي عَمْرٍو : « أَقْنَانُ » ، وعن أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ : « أَقْنَةٌ » : وهو الذي مُلِكَ ومُلِكَ أَبَوَاهُ ؛ من القِنَةِ .
وعَبْدُ الْمَمْلَكَةِ : هو الْمَسِيئُ وَأَبَوَاهُ حُرَّانُ^(٣)

﴿قنا﴾ - في الحديث : « فَاقْنُوهُمْ »
: أي عَلِّمُوهُمْ وَاجْعَلُوا لَهُمْ قُنِيَّةً من العِلْمِ يَسْتَغْنُونَ بِهِ إِذَا احْتَاجُوا إِلَيْهِ .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ قِنِّي الْغَنَمِ »
وهي التي تُقْتَنَى لِلدَّرِّ أَوْ الْوَلَدِ^(٤) ، وَاحِدُهَا : قُنُوَّةٌ وَقِنُوَّةٌ ، وَالْمُصْدَرُ : الْقِنْيَانُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَيْضًا ، وَالْفِعْلُ : قَنَاهُ يَقْنُوهُ ، وَاقْتَنَاهُ : إِذَا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ^(٥) دُونَ الْبَيْعِ . وَهِيَ غَنَمٌ قُنُوَّةٌ وَقُنِيَّةٌ .

- ومنه الحديث : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا الْحُبُّ الْبَالِغُ اقْتَنَاهُ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مَالًا وَلَا وَلَدًا^(٥) »

(١) ن : وبعضهم لا يُثْنِيهِ ولا يَجْمَعُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْ ثَنَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الْإِسْمِيَّةِ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ وَالثَّبْتُ عَنْ ١ ، وَفِي ن : « وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْأَشْعَثِ » .

(٣) ١ : « لِلدَّرِّ وَاللَّبَنِ أَوْ الْوَلَدِ » وَالثَّبْتُ عَنْ ب ، جـ ، ن ، وَاللِّسَانُ : (قَنَا) .

(٤) ب ، جـ : « إِذَا اتَّخَذَهُ لِلْقِنِيَّةِ » .

(٥) ن : أَيِ اتَّخَذَهُ وَاصْطَفَاهُ ، يُقَالُ : قَنَاهُ يَقْنُوهُ ، وَاقْتَنَاهُ : إِذَا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ الْبَيْعِ - وَفِي ب

، جـ : اتَّخَذَهُ لِلْقِنِيَّةِ دُونَ الْبَيْعِ .

- في حديث^(١) هُند بن أبي هالة - رضي الله عنه - : « كان أَفْنَى العَرْنَيْنِ »

العَرْنَيْنِ : المَعْطَس ، ^(٢) وهو الأنفُ ^(٢) ، والقنا فيه : طُولُهُ ودَقَّةُ أُرْنَبَتِهِ مع حَدَبٍ في وَسْطِهِ .

- ^(٣) في حديث عمر : « لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِقِنِيَّةٍ ^(٤) سَمِينَةٍ ^(٤) فَأَلْقَى عَنْهَا شَعْرُهَا »

: من الاقْتِنَاءِ أيضا .

- وَرُوي في حديث وابِصَةَ : « وَإِنْ أَقْنَاكَ النَّاسُ وَأَقْنَوْكَ ^(٥) »
: أي أَرْضَوْكَ ، قاله الزمخشري . والمحفوظ ^(٦) بالفاء والتاء ^(٦)



(١) ن : في صفته عليه الصلاة والسلام - وفي ب ، ج : وفي حديث ابن أبي هالة .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ن ، واللسان : (قنا) .

(٥) ن ، واللسان : (قنا) « والإثم : ما حَكَّ في صَدْرِكَ وَإِنْ أَقْنَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنَوْكَ .

(٦) في « الفائق (ح ك) ١ / ٣٠٢ : « ... وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنَوْكَ » .

وجاء في ن : وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك ، وأن المحفوظ بالفاء والتاء : أي من الفَتْيَا قال ابن الأثير : والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف « أفتوك » بالفاء وفسره بأرضوك، وجعل الفَتْيَا إرضاء من المفتي - على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القنا : الرضا ، وأقناه إذا أرضاه .

﴿ ومن باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهر ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ ^(١)
 الْقَهْرُ يَكُونُ سُلْطَانًا ، وَيَكُونُ غَلَبَةً : أَي لَا تَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ ،
 وَلَا تَقْهَرَهُ عَلَى مَالِهِ ، وَلَا تَغْلِبْهُ .
 وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى الْكَهْر ^(٢) : أَي لَا تَنْهَرْهُ .
 ﴿ قهقر ﴾ - وَمِنْ رُبَاعِيٍّ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَجَعَ الْقَهْقَرَى » ^(٣)
 : أَي إِلَى خَلْفٍ . قِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَابِ الْقَهْرِ . وَقِيلَ : غَيْرُ
 ذَلِكَ .

* * *

(١) سورة الضحى : ٩

(٢) في اللسان (كهر) : كَهَرَهُ كَهْرًا : اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ عَابِسٍ وَانْتَهَرَهُ تَهَاوُنًا بِهِ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وجاء في ن : أى رجوع الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم ؛ لأنه ضرب من الرجوع .

﴿ومن باب القاف مع الواو﴾

﴿قوت﴾ - في الحديث : « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ »
يقال : قَاتَهُ يَقُوتُهُ : أي أعطاه ما يكتفي به مِنَ الْقُوتِ ، يَعْنِي
مَنْ يَكُونُ مِنْ عِيَالِهِ ، وَتَلَزُمُهُ نَفَقَتُهُ ، وَيَنْتَظِرُ كِفَايَتَهُ .

وَيُرَوَّى : « مَنْ يُقَيِّتُ »

يقال : أَقَاتَ بِمَعْنَى قَاتَ . وَقِيلَ : أَقَاتَهُ : أَي حَفِظَهُ . فَيَكُونُ
مَعْنَاهُ : مَنْ يَرْجُو تَحْفِظَهُ وَتَعَهُدَهُ .

- في الحديث : « قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ »
سُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ : هُوَ صِغَرُ الْأَرْغَفَةِ .
وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، فَقَالَ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ :
« كِيلُوا طَعَامَكُمْ » .

﴿قود﴾ - (١) في الحديث : « مَنْ قَتَلَ عَمَدًا فَهُوَ قَوْدٌ . » (٢)

الْقَوْدُ : قَتْلُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ (٣) .

وَقَدْ أَقَدْتُهُ بِهِ ، وَاسْتَقَدْتُ الْحَاكِمَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَقْتَادَ لِي (٤) .
- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ »
: أَي يَقُودُونَ الْجُيُوشَ (٥) .

- رُويَ أَنَّ قُصَيًّا قَسَمَ مَكَارِمَهُ ، فَأَعْطَى الْقِيَادَةَ عَبْدَ مَنَافٍ ، ثُمَّ
وَلِيَهَا عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةٌ ، ثُمَّ حَرْبٌ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيَانَ (١) .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) أ : « فقوده يده » والمثبت عن ن واللسان : (قود) .

(٣) ن ، واللسان (قود) : الْقَوْدُ الْقِصَاصُ وَقَتْلُ الْقَاتِلِ بِدَلِ الْقَتِيلِ .

(٤) ن : « أَنْ يُقَيِّدَنِي » وفي اللسان : (قود) : أَنْ يُقَيِّدَ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ .

(٥) أ : « الجيش » والمثبت عن ن - وفي ن : الْقَادَةُ جَمْعُ قَائِدٍ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿قور﴾ - في حديث الاستِسْقَاء - رِوَايَةُ ثَابِتٍ ، عن أنسٍ - رضي الله عنه - : « فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ »

: أي انقطع وتفرق ، وانفراج انفراجاً مُستديراً^(١) .

- وفي حديث^(٢) معاوية - رضي الله عنه - : « وبفنائه أعزُّ ، دُرْهُنٌ غُبْرٌ ، .. يُحْلَبَنَ فِي مِثْلِ قُوَّارَةٍ حَافِرِ الْبَعِيرِ »

يريد : ماتقوَّرَ واستدارَ من باطن حافره ، يعني به صغر المِحْلَبِ وضيقه ، يَصِفُهُ^(٣) باللُّوم .

والعَرَبُ تَتَمَدَّحُ بِعَظَمِ الْجَفَانِ ، وَسَعَةِ الْأَوَانِي .

^(٤) وقوَّارَةٌ - بالتخفيف والتشديد - : ما يُقَوَّرُ لِلْهَدَفِ وغيره .

٢٦٢ / وقوَّارَةُ الْقَمِيصِ : ما يُؤْخَذُ مِنْ جَبِيهِهِ^(٥) ، وقوَّارَتُهُ أيضًا / .

﴿قوصر﴾ - ^(٤) في حديث عليّ رضي الله عنه : « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ » يشدّد وَيُخَفِّفُ ؛ وهي وعاءٌ من قَصَبٍ لِلتَّمَرِ .

﴿قوصف﴾ في الحديث : « عَلَيْهِ قَوْصَفٌ »^(٥) .

: أي قَطِيفَةٌ^(٤) .

﴿قوف﴾ - في الحديث : « أَنْ مُجَزَّزًا - رضي الله عنه - كان قائفًا »

: أي الذي يَتَّبِعُ الْأَثَارَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ

وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْقَافَةُ .

قال الأصمعيُّ : يقال : فُلَانٌ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَاغُهُ قِيَاغَةً ، فهو

قَائِفٌ ، بمعنى قَفَاهُ يَقْفُوهُ ، فَقُدِّمَتِ الْفَاءُ وَأُخِّرَتِ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا

(١) ن ، واللسان : (قور) : « أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرْقًا مُسْتَدِيرَةً » .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : وصفه باللُّوم والفقر ، واستعار للبعير حافرا مجازا ، وإنما يقال له خُفٌّ .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ ، والمثبت عن ١ ، ن .

(٥) ن : « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَغْدَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » . ويروى بالراء « قوصف » وقد تقدّم .

فِي جَبَدَ وَجَذَبَ ، وَبَضَّ وَضَبَّ^(١) .

﴿قوق﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَجِئْتُمْ

بِهَا هِرْقَلِيَّةٌ قُوقِيَّةٌ ؟ »^(٢)

يُرِيدُ أَنَّ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةُ مُلُوكِ الْعَجَمِ .
و« قُوق » قِيلَ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّنَانِيرُ
الْقُوقِيَّةُ .

وَقِيلَ : كَانَ لَقَبُ قَيْصَرَ قُوقًا .

وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ : بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ؛ مِنْ الْقُوفِ الَّذِي هُوَ الْإِتِّبَاعُ ،
كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْمَلِكِ ، وَالْأَوَّلُ الْمَحْفُوظُ .

﴿قُول﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ يَبْعُضِ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ
الشَّيْطَانُ »

قِيلَ : أَيِ قُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ .

: أَيِ ادْعُونِي رَسُولًا وَنَبِيًّا ، كَمَا سَمَّيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَلَا تُسَمُّونِي سَيِّدًا ، كَمَا تُسَمُّونَ رُؤَسَاءَكُمْ ، وَلَا تَضُمُّونِي إِلَيْهِمْ ،
فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِهِمُ الَّذِينَ يَسُودُونَكُمْ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا .

وَقَوْلُهُ : « بَعْضُ قَوْلِكُمْ » يُرِيدُ : عُوا بَعْضَ قَوْلِكُمْ ، يَعْنِي
الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَقَالِ^(٣) ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ السِّيَادَةَ بِالنَّبُوَّةِ
كَهِيَ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَقَالَ بِثَوْبِهِ هَكَذَا »

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَقَالَ بِالْمَاءِ عَلَى يَدِهِ »

(١) ب ، ج : « ضَبَّ وَبَضَّ » ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ١ .

(٢) ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ مَطْوَلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ٥١٧ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٤ / ٤٨١
وَانْظُرِ الدَّرَ الْمُنْثَوْرَ ٦ / ٤١ وَالْكَامِلَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢ / ٢٥٠ .

(٣) ن : بِزِيَادَةٍ : « وَتَرَكَ الْإِسْرَافَ فِيهِ » .

- وفي حديث : « وهو قَائِلُ السُّقْيَا ^(١) »
 حكى أَنَّ أَبَا عُمَرَ غُلَامٌ ثَعْلَبٌ قَالَ فِي كِتَابِ الْيَاقُوتَةِ عَنْ ابْنِ
 الْأَنْبَارِيِّ ، قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَالَ : بِمَعْنَى تَكَلَّمَ ، وَقَالَ :
 أَقْبَلَ ، وَقَالَ : مَالٌ ، وَقَالَ : ضَرَبَ وَقَالَ : اسْتَرَاخَ ، وَقَالَ :
 غَلَبَ ، وَقَالَ كَذَا : أَيُّ تَكَلَّمَ بِهِ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْقَوْلَ : عِبَارَةً عَنْ جَمِيعِ الْأَفْعَالِ ، نَحْوُ
 قَالَ بِرَجْلِهِ فَمَشَى ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ ، وَأَنْشَدَ :

★ فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعًا وَطَاعَةً ^(٢) ★

: أَيُّ أَوْمَاتٌ ؛ وَذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ وَالتَّوْسِيعَةِ فِي الْكَلَامِ .
 - كَمَا رَوَى فِي حَدِيثِ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ : « أَنَّهُ قَالَ : مَا يَقُولُ ذُو
 الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : صَدَقَ »

وفي رواية حماد بن زيد ، عن أيوب : « أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا ^(٣) »
 : أَيُّ نَعَمْ ، يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ رِوَايَةَ مَنْ رَوَى « أَنَّهُمْ قَالُوا :
 نَعَمْ » إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَجَازِ ، كَمَا يُقَالُ : قُلْتُ بِيَدِي وَبِرَأْسِي .
 - وفي الحديث : « سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ »
 : أَيُّ أَحَبَّهُ وَآخِصَّه لِنَفْسِهِ وَأَفْرَدَهُ . كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ يَقُولُ
 بِفُلَانٍ : أَيُّ بِمَحَبَّتِهِ وَقَبُولِهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

(١) ن : (قِيلَ) : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَغَهَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا «
 يَتَغَهَّنُ وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ بَيْنَ السُّقْيَا وَقَتِ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ
 مِنَ الْقَوْلِ : أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا .

(٢) ن ، وَاللِّسَانُ (قَوْل) ، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ١ / ٣١٣ وَعِجْزُهُ :

★ وَحَدَّثَنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُتَقَبُّ ★

وفي الخصائص لابن جني ١ / ٢٢ برواية :

وقالت له العينان : سَمْعًا وَطَاعَةً وَأَبَدْتُ كَمِثْلِ الدَّرِّ لَمَّا يُتَقَبُّ

(٣) ن : « أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُؤُوسِهِمْ »

« وقيل : حَكَمَ به ؛ فقد يُسْتَعْمَلُ الْقَوْلُ فِي مَعْنَى الْحُكْمِ .
 وقيل : هو مِنَ الْقِيلِ ؛ لَأَنَّهُ نَافِذُ الْحُكْمِ وَالْقَوْلِ (١)
 وقيل : اسْتَمَالَهُ .

كما يُقَالُ : قَالَ الْحَائِطُ : أَي مَالَ .
 وَيُقَالُ : قُلْنَا بِهِ : أَي أَوْقَعْنَا بِهِ فَقَتَلْنَاهُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ »

قَالَ الْجَبَّانُ : يُقَالُ : قَالَ : فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَقِيلَ : فِي الْجَوَابِ .
 كَأَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ إِبْتِدَاءً وَجَوَابًا .
 وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ حِكَايَةَ أَقْوَالِ النَّاسِ ، وَالْبَحْثُ عَنْهَا بِمَا
 لَا يُجِدِي خَيْرًا وَلَا يَعْينُهُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّجَسُّسِ الْمَنْهَى عَنْهُ .
 وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَنْ يَقُولَ : قِيلَ فِيهِ كَذَا ، وَقَالَ
 فُلَانٌ كَذَا ، وَلَا يَرْجِعُ فِيهِ إِلَى ثَبَتِ (٢) ، وَلَكِنْ يُقَلَّدُ مَا يَسْمَعُهُ ،
 وَلَا يَحْتَاطُ لِمَوْضِعِ اخْتِيَارِهِ مِنْ تِلْكَ الْأَقَاوِيلِ .

- (٣) فِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ : « فَاسْرَعْتَ الْقَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ »

قَالَ كَعْبٌ : الْيَهُودُ تُسَمِّي الْغَوْغَاءَ قَوْلِيَّةً ، وَهُمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ ،
 ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي الْيَاقُوتَةِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « اتَّقُوهُ مُرَائِيًا ؟ (٤) »

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (ثَبَتَ) : الثَّبَتُ : الْحُجَّةُ وَالْبِرْهَانُ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤) ن ، واللِّسَانُ (قَوْلُ) : « أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ : اتَّقُوهُ مُرَائِيًا » وَجَاءَ

الْحَدِيثُ فِي الْغَرِيبِينَ أَيْضًا .

: أَيِ أَتَظُنُّهُ^(١) ، وهذا يَخْتَصُّ بِالِاسْتِفْهَامِ

- ونحوه : « الْبِرُّ يَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ »^(٢) »

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « مَا قَالَتْهُ وَلَكِنْ قَوْلَتْهُ »^(٣) »

: أَيِ لُقْنَتِهِ ، وَالْقِيَّ عَلَى لِسَانِهَا^(٣) .

﴿ قَوْمٌ ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾^(٤)

: أَيِ وَسَطًا .

- فِي الْحَدِيثِ : « حِينَ قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ »

: أَيِ قَامَتِ الشَّمْسُ وَقْتَ الزَّوَالِ .

قال الأزهري : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَامَتْ بِهِ دَابَّتُهُ : أَيِ وَقَفَتْ^(٥)

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾^(٦) ﴿

: أَيِ وَقَفُوا .

قال : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلدَّابَّةِ إِذَا أَفَلَّتْ : قُومِي : أَيِ

قَفِي . وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا بَلَغَتْ كِبَدَ السَّمَاءِ وَوَسَطَهَا لَا تَزُولُ

(١) أ : « تَظَنُّهُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن ، وَاللِّسَانُ .

(٢) ن وَاللِّسَانُ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَغْتَكِفَ وَرَأَى الْأَخْبِيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : الْبِرُّ يَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ » : أَيِ أَتَظُنُّونَ وَتُزَوِّدُونَ أَنَّهُنَّ أَرْدَنُ الْبِرِّ . وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْغَرِيبِينَ أَيْضًا .

(٣) ن ، وَاللِّسَانُ : (قَوْلٌ) : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « سَمِعَ امْرَأَةً تَتَدَبُّ عَمْرَ ، فَقَالَ : « أَمَا وَاللَّهِ مَا قَالَتْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلَتْهُ » . يَعْنِي مِنْ جَانِبِ الْإِلْهَامِ : أَيِ أَنَّهُ حَقِيقٌ بِمَا قَالَتْهُ فِيهِ - وَعَزِيزُ إِضَافَةِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) سورة الفرقان : ٦٧ .

(٥) ن : وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا بَلَغَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةَ الظَّلِّ إِلَى أَنْ تَزُولَ ، فَيَحْسِبُ النَّازِلُ الْمَتَأَمِّلُ أَنَّهَا قَدْ وَقَفَتْ وَهِيَ سَائِرَةٌ ، لَكِنْ سَيْرًا لَا يَظْهَرُ لَهُ أَثَرٌ سَرِيعٌ ، كَمَا يَظْهَرُ قَبْلَ الزَّوَالِ وَبَعْدَهُ ، فَيَقَالُ لَذَلِكَ الْوُقُوفُ الْمُشَاهَدُ : قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ .

(٦) سورة البقرة ٢٠ الآية : ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

إِلَّا بَعْدَ رَيْثٍ وَبُطْءٍ ، فَيَحْسَبُ الْمُتَأَمِّلُ أَنَّهَا وَقَفَتْ وَقَفَةً ، فَيُقَالُ
لِذَلِكَ الْوُقُوفُ : قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ . لِأَنَّ الشَّمْسَ دَائِبَةُ السَّيْرِ
وَالدَّوْرَانِ لَيْلًا وَنَهَارًا لَا تَقِفُ إِلَّا وَقْتَ الظُّهْرِ خَاصَّةً .
وَمِثْلُهُ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فَقَامَ عَلَيْنَا : أَيِ وَقَفَ .

/٢٦٣

وقيل : هو من القوام / ؛ وهو دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ لَا تَمْشِي مَعَهُ .
- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ ثَلَاثُ
الدَّيَّةِ »

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي ذَهَبَ مَأْوُهَا وَالْحَدَقَةُ صَحِيحَةٌ (١) .
- وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « بَايَعْتُهُ عَلَى أَنْ
لَا أُخِرَّ إِلَّا قَائِمًا » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَيِ لَا أَمُوتُ إِلَّا مُسْلِمًا .
وَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ : أَيِ لَا أَسْقُطُ فِي أَمْرٍ مِنْ تِجَارَتِي إِلَّا قَوِيًّا بِعَوْنِكَ
إِبَائِي وَدُعَائِكَ لِي ؛ لِأَنَّ السَّاقِطَ مِنْ عُلُوٍّ إِذَا سَقَطَ قَائِمًا أَحْسَنُ حَالًا
مِمَّنْ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ .

فَقَالَ : أَمَّا مِنْ قِبَلِي فَلَنْ أُوقِعَكَ فِي أَمْرٍ مِنْ تِجَارَتِكَ يُعْطِبُكَ .
قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ مَعْنَاهُ لَا أَمُوتُ إِلَّا مُسْلِمًا ؛ وَقَدْ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَمَّا مِنْ قِبَلِي فَلَا ؟ »
(٢) قَالَ الطَّحَاوِيُّ : قِيلَ : أَيِ لَا أَسْجُدُ إِلَّا مِنْ قِيَامٍ ؛ كَمَا ؛
قَالَ :

- « لِاصْلَاةٍ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ »

(١) ن ، واللسان (قوم) : هِيَ الْبَاقِيَةُ فِي مَوْضِعِهَا صَحِيحَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَهَبَ نَظَرُهَا وَإِبْصَارُهَا .

(٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

وقيل : الْقِيَامُ : العَزْمُ ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾^(١) : أي بالمُطَالَبَةِ .

وقيل : كَانَتْ بَيَعْتُهُ عَلَى الْمَوْتِ^(٢)

- في الحديث^(٣) : « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٣) »

: أي عِمَادُهَا وَمُدَبِّرُهَا ، وكذلك الْقِيَوْمُ ، ومعناها : الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ وَآجَالِهَا وَأَرْزَاقِهَا ، وَأَصْلُهَا قِيَوْمٌ وَقِيُومٌ .

- في الحديث^(٤) : « أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ : خَلَقَكَ قِيَمٌ » : أي مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ .

- في الحديث : « حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ^(٥) »

: أي مَا يَقِيمُ بِهِ خَلَّتَهُ ، وهو نحو الْعِمَادِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الشَّيْءُ .

- « وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ^(٦) » .

قيل : هو مَصْدَرُ قَامَ الْخَلْقُ مِنْ قُبُورِهِمْ قِيَامَةً .

قال الْجَبَّانُ : وإن لم يُقَلْ ذلك فهي تَعْرِيبٌ « قِيمَتًا » بمعناها في السُّرْيَانِيَّةِ . وَقِيَمَةُ الشَّيْءِ : مَا يَقُومُ مَقَامَهُ .

- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانُ

شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ^(٧) »

(١) سورة آل عمران : ٧٥

(٢) ن : في حديث الدعاء .

(٣) ن بزيادة : وفي رواية « قِيَمٌ » بدل « قِيَامٌ » ، وفي أخرى « قِيَوْمٌ » وهي من أبنية المُبَالِغَةِ ، وهي من صفات الله تعالى ، ... وأصلها من الوار ، قِيَوْمٌ وَقِيُومٌ وَقِيُومٌ بوزن فَعِيلٌ ، وَقِيْعِلٌ ، وَقِيْعُولٌ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ن : في حديث المسألة : « أَوْلِئِي فَقَرُّ مُدَقِّعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ » .

(٦) في مفردات الراغب (قوم) : القيامة : أصلها ما يكون من الإنسان من القيام دفعة واحدة ، أدخل فيها الهاء تنبيها على وقوعها دفعة .

(٧) الفائق ٣ / ٢٣٤ .

حديث مُرسَل . واسم القوم في اللغة : إِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَى الرِّجَالِ
دُونَ النِّسَاءِ ، قَالَ زُهَيْرُ :

وَمَا أُدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أُدْرِي

أَقَوْمُ آلِ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ^(١)

والحديثُ أدلُّ الدَّلَائِلِ عليه ، حَيْثُ قَابِلٌ بِهِ النِّسَاءُ ، فَدَلَّ أَنَّهُمْ لَمْ
يَدْخُلْنَ فِيهِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ
قَوْمٍ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ﴾^(٢) .

وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِالْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلنِّسَاءِ
أَنْ يَقُمْنَ بِهَا ؛ وَسُمِّيَتِ النِّسَاءُ نِسَاءً لِتَأْخِرَهُنَّ عَنْ مَنَازِلِ
الرِّجَالِ ؛ مِنْ نِسَائِهِ : أَخْرَتَهُ ، أَوْ نَسِيَّتِهِ : تَرَكَتُهُ

^(٣) وَقِيلَ الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ قَامَ ، فَوُصِفَ بِهِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى
الرِّجَالِ لِقِيَامِهِمْ بِأُمُورِ النِّسَاءِ ، وَهِيَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، جَمَعَ قَائِمٌ ،
كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ، فِيهَا أَرَى ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْحَاكِمُ فِي كِتَابِهِ ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّرِفِيُّ بَمَرَوْ ، ثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ هَيَّاجٍ الْبَلْخِيُّ ، ثَنَا أَبُو قُدَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ
ابْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ .

(١) شرح ديوان زهير : ٧٣ واللسان والمجمل (قوم) والمخصص (٣ : ١١٩) وشرح شواهد
المغنى ١٣٠ ، ٤١٢ ومقاييس اللغة (٥ : ٤٣) .

(٢) سورة الحجرات : ١٠ الآية ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ
مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ .

(٣-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

- في حديث ثوبان : « أَسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ^(١) »
تفسير حديث أم سلمة : « لَا تُقَاتِلُوهُمْ مَا صَلُّوا . »
- في حديث أبي الدرداء : « رُبَّ قَائِمٍ مَشْكُورٍ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَغْفُورٍ
له »

: أي رُبَّ مُتَهَجِّدٍ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُغْفِرُ
لِلنَّائِمِ بِدَعَائِهِ .

- في الحديث : « أَنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ »
يعني قائمتي الرَّحْلِ ، يُرِيدُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ .

﴿قونس﴾ في شعر العباسي بن مرداس :

★ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا ^(٢) ★

القَوْنَسُ : عَظْمٌ نَاتِيءٌ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ وَأَعْلَى بِيضَةِ الْحَدِيدِ ^(٣)

﴿قوة﴾ - في حديث ابن الدَّيْلَمِيِّ ^(٣) : « يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً ، كَمَا
يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً »

القُوَّةُ : الطَّاقَةُ مِنَ الْحَبْلِ ، وَالْجَمْعُ : الْقَوَى .

(١) انظر الحديث في غريب الخطابي كاملا مشروحا ٣٦١/١ ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأحمد ، انظر : فيض القدير ٤٩٨/١ ، ومسند أحمد ٥ / ٢٧٧ ، وذكره الهيثمي في مجمع ٥ / ١٩٥ ، وعزاه للطبراني في الأوسط والصغير .

(٢) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٤١/١ «حماسية : ١٥١ ، صدره :
أَكْرُ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ

وقبله :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسَا

(٣) هو عبدالله بن فيروز الديلمي ، أخو الضحاک ، ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة : تقريب التهذيب ١ / ٤٤٠ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وَأَقْوَى^(١) : إِذَا نَقَضَ قُوَّةً مِنْ قُوَاهُ .
 - ^(٢) وفي حديث عُبَيْدِ اللَّهِ : « سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَ زَوْجُهَا مَمْلُوكًا
 فَاشْتَرَتْهُ ، قَالَ : إِنْ أَقْتَوْتَهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا »
 : أَيِ اسْتَخْدَمْتَهُ ؛ مِنَ الْاِقْتِوَاءِ بِمَعْنَى الْاِسْتِخْلَاصِ ، فَكَفَى بِهِ
 عَنْ الْاِسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مِنْ أَقْتَوَى عَبْدًا لَا بَدَّ أَنْ يَسْتَحْدِمَهُ .
 وَعِنْدَ فُقَهَائِنَا : أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا اشْتَرَتْ زَوْجَهَا حَرُمَتْ عَلَيْهِ .
 - فِي تَفْسِيرِ الْأَسْوَدِ^(٣) ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾
 قَالَ : مُقَوُّونَ مُؤَدُّونَ .
 : أَيِ ذُو دَوَابٍّ قَوِيَّةٍ وَسَلَاحٍ تَامٍّ^(٢) .



(١) فِي اللَّسَانِ (قَوُو) : أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ : أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مُقْوًى ؛ وَهُوَ أَنْ تُرْجِيَ قُوَّةً
 وَتُغَيِّرَ قُوَّةً ، فَلَا يَلْبَثُ الْحَبْلُ أَنْ يَنْقَطِعَ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
 وَفِي ن : فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : سَأَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَ زَوْجُهَا مَمْلُوكًا
 فَاشْتَرَتْهُ ، فَقَالَ : إِنْ أَقْتَوْتَهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَعْتَقْتَهُ فَهِيَ عَلَى نِكَاحِهِمَا : أَيِ إِنْ
 اسْتَحْدَمْتَهُ ، مِنَ الْقَتْلِ : الْخِدْمَةِ .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ . وَالْآيَةُ مِنْ
 سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ٥٦ - وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي
 الْغَرِيبِينَ (قَوَا) .

٢٦٤ / ﴿ ومن باب القاف مع الياء ﴾ /

- ﴿ قَيَّأ ﴾ - في الحديث : « تَقْيِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كِبْدَهَا »
 : أي تَتَقَيَّؤُهَا^(١) وَتُخْرِجُهَا ، فَتَطْرَحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا .
 - ومنه حديث ثَوْبَانَ - رضي الله عنه - : « مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيِّءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ »
 : أي تكلفه وتعمده .
 ﴿ قَيْح ﴾ -^(٢) في الحديث : « لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا^(٣) »
 : أي مِلَّةً ، وَقَدْ قَاحَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقَيَّحَتْ^(٤)
 ﴿ قَيْد ﴾ - في الحديث^(٥) : « حِينَ مَالَتْ الشَّمْسُ قَيْدَ الشِّرَاكِ »
 : أي إِذَا زَالَتْ فَصَارَ لِلشَّخْصِ فِيَّ يَسِيرٌ بِقَدْرِ الشِّرَاكِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ^(٥) ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَلَدِ الَّذِي يَقْلُ فِيهِ الظِّلُّ .
 - وفي حديثٍ آخَرَ : « لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ^(٦) الْجَنَّةِ ، أَوْ قَيْدٌ سَوِّطُهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا^(٧) »
 : أي قَدْرُهُ . يُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَيْدٌ رُمْحٌ ، وَقَادُهُ^(٨) وَقَدَاهُ .

(١) ن : أي تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
 (٣) ن : « لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا » .
 (٤) ن : « فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ » .
 (٥) ن : يَعْنِي فَوْقَ ظِلِّ الزَّوَالِ ، فَقَدْرُهُ بِالشِّرَاكِ لِذَقَّتِهِ ، وَهُوَ أَقْلُ مَا يَتَّبَعُ بِهِ زِيَادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ مِثْلُ الشَّمْسِ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ .
 (٦) ب ، ج : « فِي الْجَنَّةِ » والمثبت عن أ ، ن .
 (٧) ن : « مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .
 (٨-٨) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

- وفي حديث آخر : « حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ »

: أي في رَأْيِ الْعَيْنِ .

(١) وقيل : أصل قَيْدٍ قَوْدٌ مِنَ الْقَوْدِ ، وهو المِثَالَةُ والقِصَاصُ يَدُلُّ

عليه قَيْسٌ كَذَا . (١)

﴿قير﴾ - وفي حديث مُجَاهِدٍ : « يَغْدُو الشَّيْطَانُ بَقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ ، فَلَا

يَزَالُ يَهْتَزُّ الْعَرْشُ مِمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَا يَعْلَمُ »

وَالْقَيْرَوَانُ : مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ ، وَالْقَافِلَةُ .

قيل : إنه مُعَرَّبٌ : كَارَوَانُ . وحكى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ

الْجَمَاعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

★ لَهَا قَيْرَوَانٌ خَلَفَهَا مُتَنَكِّبٌ (٢) ★

وَرَبَّمَا تَكَلَّمْتُ الْعَرَبُ بِكَلَامِ الْفَرَسِ حَكَايَةً عَنْهُمْ ، فَيُبدِلُونَ حَرْفًا

مِنْ حَرْفٍ ، كَمَا قَالُوا : إِبْرِيْق (٣) ، وَهُوَ تَعْرِيبُ إِبْرَاهِ ، أَبْدَلُوا

الْقَافَ مِنَ الْهَاءِ ، وَ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (٤)

قيل : إِنَّهُ بِالْفَارِسِيَّةِ « كُور ، أَيِ أَعْمَى » .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) في اللسان والتاج (قرا) : وَغَزَى لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

★ وَغَادِيَّةٌ سَوَمَ الْجَرَادِ شَهِدْتُهَا ★

(٣) في المعرب للجوالقي / ٧١ : الإبريق فارسي معرب - وفي ٢١٢ : وهو بالفارسية « إِبْرِيه » .

(٤) في تفسير الطبري ٣٠ / ٦٤ .. حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن

سعيد بن جبیر : في قوله : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال : غُوِّرَتْ ، وهي بالفارسية : « كُور

تكور » - وفي المعرب للجوالقي / ٢٣٥ : « كُور بُور » وفي شفاء الغليل / ١٩٢ معرب

« كور بود » .

وحدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد في قوله : ﴿ إِذَا

الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال : كُوِّرَتْ كُورًا بالفارسية . وقال آخرون : معنى ذلك : رُمِيَ بِهَا .

والآية في سورة التكوير : ١

وَيَعْنِي بِالْقَيْرَوَانِ : أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانَهُ . وَقَوْلُهُ : « يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَا يَعْلَمُ » كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا : يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى كَذَا^(١) لِأَشْيَاءَ يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهَا ، فَيَنْسُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِلْمَ مَا هُوَ بِخِلَافِهِ .

﴿ قَيْسٌ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ مَا يَبِينُ فِرْعَوْنَ مِنَ الْفِرَاعِنَةِ ، وَفِرْعَوْنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَيْسَ شَبْرٍ »

: أَيِ قَدْرِهِ ؛ مَا خُوذُ مِنَ الْقِيَاسِ .

-^(٢) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّهُ قَضَى بِشَهَادَةِ الْقَائِسِ مَعَ يَمِينِ الْمَشْجُوحِ »

: أَيِ الَّذِي يَقِيسُ الشَّجَّةَ ، وَيَتَعَرَّفُ^(٣) غُورَهَا^(٢) .

﴿ قَيْضٌ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « إِنْ شِئْتَ أَنْ أَقِضَكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعٍ بَذَرِ »

: أَيِ أَبْدَلَكَ بِهِ وَأَعَوَّضَكَ عَنْهُ . وَالْقَيْضُ : الْمِثْلُ وَالْقَرْنُ ؛

وَمِنْهُ الْمُقَايِضَةُ فِي الْبَيْعِ ، وَتَقْيِضُ الرَّجُلُ أَبَاهُ : تَقْيَلُهُ^(٤) .

وَهُمَا قَوْضَانٌ وَقَيْضَانٌ . وَالْاِقْتِيَاضُ : كَالِاِغْتِيَاضِ .

وَقَضَيْتُ بِكَذَا ، وَقَايِضْتُهُ بِهِ بِإِدْلِي .

-^(٥) فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : « لَوْ مُلِئَتْ لِي غُوطَةٌ دِمَشْقَ رِجَالًا قِيَاضًا

بِزَيْدٍ مَا قَبِلْتُهُمْ^(٦) »

: أَيِ عَوْضًا وَمُقَايِضَةً^(٥)

(١) ب ، ج : « كذا وكذا » .

(٢-٢) سقط من ١ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن « ... ويتعرف غورها بالليل الذي يُدْخِلُهُ فِيهَا لِيَعْتَبَرَهَا »

(٤) تَقْيَلُهُ : أَشْبَهَهُ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان .

(٦) ن واللسان (قَيْضٌ) : « وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ : لَوْ مُلِئَتْ لِي

غُوطَةٌ دِمَشْقَ رِجَالًا مِثْلَكَ قِيَاضًا بِزَيْدٍ مَا قَبِلْتُهُمْ » : أَيِ مُقَايِضَةً بِزَيْدٍ .

- ﴿قيل﴾ - في حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل : « مَاهُاجِرٌ كَمَنْ قَالَ »
 وفي رواية : « مَاهُجَرٌ »
 والتَّهْجِيرُ : السَّيْرُ فِي الْهَاجِرَةِ ، وَالْقِيلُولَةُ : النَّوْمُ فِيهَا ؛
 : أي ليس الْمُتَعَنَّى كَالْمُسْتَرِيحِ ^(١) .
 - في الحديث : « مَنْ أَقَالَ نَادِمًا ^(٢) »
 : أي وَافَقَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ ، وَأَجَابَهُ فِيهِ .
 وقد تَقَالَى : تَتَارَكَ الْبَيْعَ وَتَفَاسَخَا .
 - في حَدِيثِ سَلْمَانَ - رضي الله عنه - : « أَبْنَا قَيْلَةَ ^(٣) »
 يريد : الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ : قَبِيلَتِي الْأَنْصَارَ ، ^(٤) وَقَيْلَةَ ^(٥) اسمُ أُمِّ
 لَهُمْ ؛ ^(٤) وَهِيَ بِنْتُ كَاهِلٍ^(٥)
 - في حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ : « لَا أُسْتَقِيلُهَا أَبَدًا ^(٥) »
 : أي لَا أَقِيلُ هَذِهِ الْعَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا .
 - في أَوَائِلِ الْبُخَارِيِّ : « ^(٦) فَكَانَتْ مِنْهَا نَفِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ » بِالْبَاءِ .

-
- (١) ن : أي ليس من هاجر عن وطنه ، أخرج في الهَاجِرَةِ كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .
 (٢) ن : مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ « وفي رواية « أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ » .
 (٣) ن : يَمْنَعُكَ ابْنَا قَيْلَةَ . « .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن
 وجاء في التاج (قيل) : وقيلة ، بهاء ، أم الأوس والخزرج ، وهي قيلة بنت كاهل بن عذرة قضاعية ، ويقال بنت جفنة غسانية ، ذكرها الزبير بن بكار وغيره ، وترجمتها واسعة في المعارف ، وشروح المقامات .
 (٥) ن : في حديث ابن الزبير : « لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ قُلْتُ : لَا أُسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » .
 (٦) في غريب الخطابي ١ / ٧٢٣ : في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَثَلُ مَا أَتَانِي اللَّهُ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ، وَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً قَبِلَتْ الْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتْ الْكَلَاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ فِيهَا أَجَارِدٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهُ وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا » .
 وجاء أيضًا في صحيح البخاري ٢ / ٥٥ كتاب العلم ، وجاء في الشرح : قَبِلَتْ الْمَاءَ ، مِنْ الْقَبُولِ ، وَفِي بَعْضِهَا : قَبِلَتْ ، بِالْبَاءِ أخت الواو مشددة ، قالوا : معناه أَمْسَكَتْ .

وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ بِالْيَاءِ [قِيلَتْ] وَحُكِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ أَنَّهُ بِالْيَاءِ
تَصْحِيفٌ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَقِيلُ الْمَاءُ فِي الْمَكَانِ الْمُتَخَفِضِ : اجْتَمَعَ .
وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْبَخَارِيُّ « فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قِيلَتْ الْمَاءُ »
وَقَالَ إِسْحَاقُ^(١) : وَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ قِيلَتْ الْمَاءُ .

﴿ قَيْن ﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٢) : « فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ »
: أَيِ تَزَيِّنُ لِزِفَافِهَا .

وَالْتَّقْيَيْنُ : التَّزْيِينُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلُهُ مِنْ آقَتَانِ النَّبْتُ
آقَتِيَانًا : إِذَا حَسُنَ .

-^(٣) فِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : وَإِنَّ فِي جَسَدِهِ أَمْثَالَ
الْقُيُونِ «

فَإِنْ حُفِظَ لَفْظُهُ ، فَقِيلَ : إِنَّ الْقَيْنَةَ مِنَ الْفَرَسِ الْهَزْمَةُ بَيْنَ
غُرَابِ الْوَرِكِ وَالْعَجَبِ ؛ وَهِيَ أَيْضًا فَقَارَةٌ مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ .
- فِي حَدِيثِ حَبَابَ : « كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ »
: أَيِ حَدَادًا .

- وَفِي حَدِيثِ الْإِذْخِرِ ، فِي رَوَايَةٍ : « فَإِنَّهُ لِقُيُونِنَا^(٤) »

(١) فِي شَرْحِ الْبَخَارِيِّ ٢ / ٥٩ : وَأَمَّا إِسْحَاقُ فَالْأَشْبَهُ أَنْ الْمُرَادُ بِهِ ابْنُ رَاهُوِيَه وَهُوَ الْمَشْهُورُ .

(٢) ن : « وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « كَانَتْ لَهَا دِرْعٌ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ تَسْتَعِيرُهُ »

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : « إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقُيُونِنَا » .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْقُيُونُ : جَمْعُ قَيْنٍ ، وَهُوَ الْحَدَادُ وَالصَّائِغُ .

- في حديث سَلْمَانَ - رضي الله عنه - : « لو بات رجلٌ يُعْطَى
الْقِيَانُ الْبَيْضَ ^(١) ،
يعني الإمام والعبيد ^(٣) .

﴿قضى﴾ - وفي حديثه أيضا ^(٢) : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي بِقِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ »
: أي أرضٍ خَالِيَةٍ ، ولم يذكره ابنُ فَارَسٍ ولا الجَبَّانُ .



(١) ن : « لو بات رجل يُعْطَى الْبَيْضَ الْقِيَانُ » وفي رواية : « الْقِيَانُ الْبَيْضُ » وبت آخرُ يقرأ القرآن ، ويذكر الله ، لرأيتُ أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ أَفْضَلُ . أراد بِالْقِيَانِ الإمام والعبيد .

(٢) ن : في حديث سَلْمَانَ - رضي الله عنه - : « مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٍّ فَاتَّذَنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرُهُ » .

وفي رواية : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي بِقِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ » .
- الْقِيُّ ، بالكسر والتشديد ، فِعْلٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، وهى الأرض القفر الخالية .

انتهى بعون الله الجزء الثاني
ويليه الجزء الثالث ، وأوله باب الكاف

فهرس
كتاب المجموع المغيث
(الجزء الثاني)

الصفحة	الباب
٣	(ومن كتاب الزاي)
٣	من باب الزاي مع الهمزة
٤	ومن » » » الباء
٨	» » » الجيم
١١	» » » الخاء
١٢	» » » الراء
١٥	» » » الطاء
١٦	» » » العين
١٨	» » » الغين
١٩	» » » الفاء
٢١	» » » القاف
٢٢	» » » الكاف
٢٤	» » » اللام

الباب

الصفحة

٢٦	ومن باب الزاي مع الميم
٢٩ » » » » النون
٣٤ » » » » الواو
٣٧ » » » » الهاء
٤٠ » » » » الياء
٤٢	(ومن كتاب السين)
٤٢	من باب السين مع الهمزة
٤٦	ومن باب » » الباء
٦١ » » » » التاء
٦٢ » » » » الجيم
٦٥ » » » » الحاء
٦٨ » » » » الخاء
٧١ » » » » الدال
٧٥ » » » » الراء
٨٦ » » » » الطاء
٨٨ » » » » العين
٩٣	من » » الغين
٩٤	ومن » » الفاء

الباب

الصفحة

١٠١ ومن باب السين مع القاف
١٠٧ الكاف » » » »
١١٠ اللام » » » »
١٢٣ الميم » » » »
١٣٤ النون » » » »
١٤٤ الواو » » » »
١٥٦ الهاء » » » »
١٥٩ الياء » » » »
١٦٦ (ومن كتاب الشين)
١٦٦ من باب الشين مع الهمز
١٦٩ ومن » » » » الباء
١٧٤ » » » » التاء
١٧٥ » » » » الجيم
١٧٧ » » » » الحاء
١٨٠ » » » » الخاء
١٨١ » » » » الدال
١٨٣ » » » » الراء

الصفحة	الباب
١٩٣	ومن باب الشين مع الزاي
١٩٤	السين » » » »
١٩٥	الصاد » » » »
١٩٦	الطاء » » » »
٢٠٠	الظاء » » » »
٢٠١	العين » » » »
٢٠٥	الغين » » » »
٢٠٩	الفاء » » » »
٢١٢	القاف » » » »
٢١٥	الكاف » » » »
٢١٩	اللام » » » »
٢٢٠	الميم » » » »
٢٢٢	النون » » » »
٢٢٦	الواو » » » »
٢٣٢	الهاء » » » »
٢٣٨	الياء » » » »

الصفحة	الباب
٢٤٤	(ومن كتاب الصاد)
٢٤٤ من باب الصاد مع الباء
٢٥٢ ومن باب الصاد مع التاء
٢٥٣ الحاء » » » »
٢٥٦ الخاء » » » »
٢٥٧ الدال » » » »
٢٦١ الراء » » » »
٢٧٠ العين » » » »
٢٧٢ الغين » » » »
٢٧٣ ومن باب الصاد مع الفاء
٢٧٩ القاف » » » »
٢٨٠ الكاف » » » »
٢٨١ اللام » » » »
٢٩١ الميم » » » »
٢٩٥ النون » » » »
٢٩٨ الواو » » » »
٣٠٣ الهاء » » » »
٣٠٤ الياء » » » »

الصفحة	الباب
٣٠٨	(ومن كتاب الضاد)
٣٠٨	من باب الضاد مع الهمزة
٣٠٩	ومن باب الضاد مع الباء
٣١٢	» » » الجيم
٣١٣	» » » الحاء
٣١٦	» » » الراء
٣٢٥	» » » العين
٣٢٦	» » » الغين
٣٢٨	» » » الفاء
٣٣٠	» » » اللام
٣٣٣	ومن باب الضاد مع الميم
٣٣٦	» » » النون
٣٣٨	» » » الهاء
٣٣٩	» » » الياء
٣٤١	(ومن كتاب الطاء)
٣٤١	من باب الطاء مع الباء
٣٤٥	ومن باب » » الحاء
٣٤٦	» » » الراء

الصفحة	الباب
٣٥١	ومن باب الطاء مع السين
٣٥٢ الشين » » » »
٣٥٣ العين » » » »
٣٥٧ الغين » » » »
٣٥٨ الفاء » » » »
٣٦١ اللام » » » »
٣٦٧ الميم » » » »
٣٦٩ النون » » » »
٣٧٠ الواو » » » »
٣٧٦ الهاء » » » »
٣٧٧ الياء » » » »
٣٨٢	(ومن كتاب الظاء)
٣٨٢ من باب الظاء مع الهمزة
٣٨٣ ومن باب الظاء مع الباء
٣٨٤ الرء » » » »
٣٨٥ العين » » » »
٣٨٦ الفاء » » » »
٣٨٧ اللام » » » »

الصفحة	الباب
٣٨٩	ومن باب الظاء مع الميم
٣٩٠	» » » النون
٣٩١	» » » الهاء
٣٩٤	(ومن كتاب العين)
٣٩٤	من باب العين مع الباء
٣٩٩	ومن باب العين مع التاء
٤٠٤	» » » الثاء
٤٠٦	» » » الجيم
٤٠٩	» » » الدال
٤١٤	» » » الذال
٤١٩	» » » الراء
٤٣٩	» » » الزاى
٤٤٤	» » » السين
٤٥٠	ومن باب العين مع الشين
٤٥٨	» » » الصاد
٤٦٥	» » » الضاد
٤٦٨	» » » الطاء
٤٧٠	» » » الظاء

الصفحة	الباب
٤٧٢	ومن باب العين مع الفاء
٤٧٥	» » » » القاف
٤٨٦	» » » » الكاف
٤٨٩	» » » » اللام
٥٠٣	» » » » الميم
٥٠٩	» » » » النون
٥١٨	» » » » الواو
٥٢٥	» » » » الهاء
٥٢٨	» » » » الياء
٥٣٥	(ومن كتاب الغين)
٥٣٥	من باب الغين مع الباء
٥٤٠	ومن باب » » الثاء
٥٤١	» » » » الدال
٥٤٤	» » » » الذال
٥٤٦	ومن باب الغين مع الراء
٥٥٩	» » » » الزاي
٥٦٠	» » » » السين
٥٦٤	» » » » الشين

الصفحة	الباب
٥٦٥	ومن باب الغين مع الصاد
٥٦٦ الضاد » » » »
٥٦٧ الطاء » » » »
٥٦٩ الفاء » » » »
٥٧٠ اللام » » » »
٥٧٦ الميم » » » »
٥٨٠ النون » » » »
٥٨٤ الواو » » » »
٥٨٩ الياء » » » »
٥٩٢	(ومن كتاب الفاء)
٥٩٢	ومن باب الفاء مع الهمزة
٥٩٤	ومن » » » » التاء
٥٩٨ الحاء » » » »
٥٩٩ الحاء » » » »
٦٠٠ الدال » » » »
٦٠١ الذال » » » »
٦٠٢	ومن باب الفاء مع الراء
٦١٥ الزاى » » » »

الصفحة	الباب
٦١٦	ومن باب الفاء مع السين
٦١٨	الشين » » » »
٦٢٠	الصاد » » » »
٦٢٢	الضاد » » » »
٦٢٤	الطاء » » » »
٦٢٧	الظاء » » » »
٦٢٨	الغين » » » »
٦٢٩	القاف » » » »
٦٣٤	اللام » » » »
٦٤٢	النون » » » »
٦٤٤	الواو » » » »
٦٤٨	الهاء » » » »
٦٤٩	الياء » » » »
٦٥٤	(ومن كتاب القاف)
٦٥٤	ومن باب القاف مع الباء
٦٦٢	التاء » » » »
٦٧٠	الثاء » » » »

الصفحة	الباب
٦٧١	ومن باب القاف مع الحاء
٦٧٣ الدال » » » »
٦٨٠ الذال » » » »
٦٨١ الراء » » » »
٧٠٦ الزاى » » » »
٧٠٨ السين » » » »
٧١٠ الشين » » » »
٧١٢ الصاد » » » »
٧٢١ الضاد » » » »
٧٢٤ الطاء » » » »
٧٣٠ العين » » » »
٧٣٥ الفاء » » » »
٧٤٢ اللام » » » »
٧٥٠ الميم » » » »
٧٥٤ النون » » » »
٧٥٨ الهاء » » » »
٧٥٩ الواو » » » »
٧٧٠ الياء » » » »